



٣٥٩

فَامَوْجُ السَّيِّئَاتِ

تَأَلَّفَ

السَّالِمَةُ الْمُحَقَّقُ

آيَةُ اللَّهِ الْعُظْمَى السَّيِّخُ مُحَمَّدُ تَقِي السُّتُرِي

الْجُزْءُ الثَّانِي

مُؤَسَّسَةُ النُّشْرِ الْإِسْلَامِيِّ

الْقَائِمَةُ بِجَمَاعَةِ الْمُدَرِّسِينَ بِهَيْمَةِ الْمَشْرِقَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

[٧٤٦]

أسد بن أبي العلاء

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - وقول الكشي - في المفضل - بعد رواية خبر عنه «قال الكشي: أسد بن أبي العلاء، يروي المناكير»^١.

أقول: ويفهم مما رواه الكشي - في هشام بن الحكم - أنه من أصحاب الكاظم - عليه السلام -^٢ كما عده الشيخ في رجاله منهم. ونقل الجامع رواية الحسن بن علي بن يقطين عنه في تلبية الكافي^٣ والحجّال في ما لا يجوز ملكه في عتقه^٤ ونقل روايته عن أبي حمزة في عتق التهذيب^٥.

[٧٤٧]

أسد بن إبراهيم بن كليب

السلمي، الحرّاني، أبو الحسن

هو أحد مشايخ النجاشي، كما يظهر منه في عنوان «الحسين بن محمد بن علي الأزدي» وهو من مشايخ الكراجكي أيضاً؛ روى عنه في أوائل كتاب

(٣) الكافي: ٤/ ٣٣٦.

(٢) الكشي: ٢٧٠.

(١) الكشي: ٣٢٣.

(٥) التهذيب: ٨/ ٢٤٢.

(٤) الكافي: ٦/ ١٧٧.

تفضيله، وزاد في وصفه «القاضي» قال: «حدثني بالرملة سنة ٤١٠». وعنوانه ميزان الذهبي، قائلاً: «يروى عنه الحسين بن علي الصيمري، صاحب مناكير وموضوعات، ذكره الخطيب وغيره» ولا عبرة به فإنه ناصي. ويعلم من طريقة النجاشي في التحرز عن الرواية عن الضعفاء كونه معتمداً عليه.

[٧٤٨]

أسد بن عبيد القرظي

من بني قريظة

قال: عدّه الاصابة واسد العقابة من أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله.

أقول: وكذا الاستيعاب، إلا أنه قال: «روى الطبري عن ابن إسحاق أنه ليس من قريظة ولا النضير وأنه من بني عم القوم».

[٧٤٩]

أسد بن عفر

قال: قال النجاشي في ابنه داود: «وأبوه أسد بن عفر من شيوخ أصحاب الحديث الثقات».

أقول: بل قال: «وأبوه أسد بن عفر النخ» كما يشهد له ضبط الإيضاح المختص بما فيه. وقلنا في المقدمة: إن نسخة العلامة من النجاشي الصحيحة، دون تسخنا.

[٧٥٠]

أسد بن كرز القسري

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله. وقال: زاد ابن داود «الجهني، الغفاري، ل، جنح، كان مؤذناً».

وقال المصنف: هذا من اشتباهاته، لغلط نسخته، فإن في رجال الشيخ في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - هكذا «أسد بن كرز القسري. الأغر المزني ويقال له: الجهني. الأغر الغفاري». قال: وكأن نسخته سقط منها كلمتا «الأغر» اللتان هما اسمان آخران، فخطت وجعل ما فيها ترجمة «أسد».

قلت: قوله: «لغلط نسخته» غلط، فإن نسخة ابن داود من رجال الشيخ كانت بخط الشيخ، وإنما هو من تخطيطه؛ فهو كثير التخليط، مع أن قوله: «كان مؤذناً» لا يعلم الحقيقة فيه.

وكيف كان: ف«قسر» من كهلان بن سبا، والرجل جد أبي خالد القسري أمير العراق من قبل هشام، الذي كان يسب أمير المؤمنين - عليه السلام - علانية، وخالد راو عن أبيه عبدالله، عنه.

[٧٥١]

أسد بن معلى بن أسد

العمي، البصري

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «رجل من أصحابنا، أخباري، بصري، له كتاب أخبار صاحب الزنج». وقال: أهمله الخلاصة وابن داود. أقول: إنما لم يعنونه الخلاصة، لأنه كان خارجاً من موضوع كتابه. وأما ابن داود: فعنونه، لأنه وإن كان مهملاً قد يعنون المهملين؛ ولم يتفقد المصنف لعنوانه، لأنه عنونه بعد «أسيد بن حضير».

[٧٥٢]

إسرائيل بن أسامة

الكوفي، يتاع الزطبي

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ورواية

أسباط بن سالم عنه في دهن بنفسج الكافي^١. وقال: ظاهر رجال الشيخ كونه إمامياً.

أقول: بل ظاهر وقوعه في أخبارنا. وأما عدّ الشيخ في رجاله فأعم.

[٧٥٣]

إسرائيل بن عباد

المكي، أبو معاذ

قال المصنف: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - . وقال المنهج: عدّه في أصحاب الباقر - عليه السلام - أيضاً. قال: إنّما في أصحاب الباقر - عليه السلام - «إسرائيل بن غياث المكي. أعين الرازي، يكتنى بأبامعاذ» فأسقط نسخته «أعين الرازي» وهو اسم آخر، وجعل «يكتنى بأبامعاذ» جزء الأول، وأبدل «غياثاً» بـ «عباد».

أقول: من أين أنّ نسخة صاحب المنهج - لو كانت كما قال - ليست بأصح من نسخته؟

[٧٥٤]

إسرائيل بن غياث

المكي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - . لما سمعت. أقول: قد عرفت - في مقدمته - جعل صاحب المنهج هذا عين سابقه؛ ويشهد له أن كلاً منها «إسرائيل المكي» و«عباد» و«غياث» قريبان في الحفظ، وكثير من أصحاب الباقر - عليه السلام - قد أدركوا الصادق - عليه السلام - .

[٧٥٥]

إسرائيل بن يونس

بن أبي إسحاق، الكوفي

قال: عبده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. قال: وروى عبيد الله بن عيسى العباسي عنه في ميراث ابن ملاءنة التهذيب^١ وعبيد الله بن موسى عنه في ذبح التهذيب^٢ وعمرو بن أيوب الموصلي عنه في تلقينه^٣.

قلت: بل في ميراث التهذيب «عبيد الله بن موسى» كذبته. والثلاثة الأولان «عن إسرائيل بن يونس»، والأخير «عن إسرائيل، عن أبي إسحاق» لا «إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق» كما قال. والمراد بابن إسحاق فيه «السيمي» كما صرح به في باب تلقينه، وهو جده، يروي عنه كثيراً. ثم الظاهر زيدية هذا، لأن خبره ذلك «عن أبي إسحاق السيمى، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي». وظاهر الخطيب عاميته، حيث عنوانه وسكت عن مذهبه، ونقل عن أحمد بن حنبل توثيقه، وروى تولده سنة مائة وموته سنة إحدى وستين ومائة^٤.

وعنوانه ميزان الذهبى ولم ينسب إليه تشيعاً، وقال: توفي سنة ١٦٢.

[٧٥٦]

أسعد بن حميد بن أحمد

القاشاني

قال: لم أقف فيه إلا على قول علي بن بابويه في محكي فهرسته، فيه:

(٢) التهذيب: ٢١٢/٥.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٠/٧.

(١) التهذيب: ٣٤٨/٩.

(٣) التهذيب: ٣٣٣/١.

«قبي، فاضل، وجه».

أقول: إنَّ الخاكي قال: «في فهرست ابن بابويه» ومراده «منتجب الدين علي بن عبيد الله» من ولد الحسين بن علي بن بابويه أخيه الصدوق، فتوهم إرادة علي بن بابويه به.

[٧٥٧]

أسعد بن حنظلة

الشامي

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين - عليه السلام -.

أقول: الذي وجدت فيه «أشعث بن حنظلة الشامي»، ونقل الوسيط عن نسخة «أسعد الشامي». وفي المطبوعة الحيدرية «أسعد بن حنظلة الشامي، قبيلة في اليمن من همدان».

وكيف كان: فالظاهر كون هذا محرف «حنظلة بن أسعد الشامي» وهو كان من أصحابه - عليه السلام - وقتل معه: ويأتي عنوان رجال الشيخ لذلك أيضاً.

[٧٥٨]

أسعد بن زرارة، أبوأمامة

الخرجي

نقل: عنه الشيخ له في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «وهو من النقباء الثلاثة ليلة العقبة، وله أخوان: عثمان وسعد، ابنا زرارة». وقال: لا يبعد عنه من الحسان، لاعتماد الخلاصة وابن داود عليه.

أقول: مستند اعتمادهما قول الشيخ في الرجال: فإن كان موجباً للاعتماد فالاستناد إليه، وإلا فلامعنى للاستناد على ما يعمد عدم صلاحيته! لكن الدليل على الاعتماد عليه ضم موته في عصره - صلى الله عليه وآله - مع سابقته.

فات في السنة الأولى من الهجرة قبل بدر، مات والنبي -صلى الله عليه وآله- ببني مسجده، قالوا: مات بالذبح، وكان النبي -صلى الله عليه وآله- كواه بيده. وقالوا: قال النبي -صلى الله عليه وآله-: «بئس الميِّت أسعد لليهود! يقولون: لو كان نبياً أفلا دفع عن صاحبه؟ وما أملك له ولنفسه شيئاً».

وقالوا: لما مات جاء بنو النجار إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وقالوا: إن أسعد كان نقيبنا وقد مات فلو جعلت لنا نقيباً، فقال: أنتم أنحوالي وأنا نقيبكم.

ويقال له: أسعد الخير. وقيل: إنه أول من بايع ليلة العقبة. وفي اسد الغابة: أنه أول من صلى الجمعة بالمدينة في هزيمة من حرة بني بياضة، وكانوا أربعين رجلاً.

ثم ما قاله الشيخ في رجاله من «أنه كان من النقباء الثلاثة ليلة العقبة» لم يعلم صحته؛ ففي اسد الغابة: شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة وبايع فيها، وكانت البيعة الأولى وهم ستة أو سبعة، والثانية وهم إثني عشر رجلاً، والثالثة وهم سبعون، وبعضهم لا يسمي بيعة الستة عقبة، وإنما يجعل عقبتين لا غير. قال: وذكر الواقدي سبب إسلامه: أنه هو وذكوان بن عبد قيس خرجا إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة، فسمعا بالنبي -صلى الله عليه وآله- فأتياه، فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن، فأسلما، ولم يقربا عتبة، ورجعا إلى المدينة.

فكان على الشيخ في رجاله أن يقول: «كان من الشاهدين العقبات الثلاث» كما مر من الجزري. وأما النقباء: فلم يكونوا ثلاثة، بل إثني عشر. ففي الطبري -في بيعة ليلة العقبة- قال لهم النبي -صلى الله عليه وآله-: «أخرجوا إلي منكم إثني عشر نقيباً، يكونون على قومهم بما فيهم» فأخرجوا

إثني عشر نقيباً: تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس؛ وقال النبي -صلى الله عليه وآله- لهم: «أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء، ككفالة الخواريث لعيسى بن مريم»^١.

مع أن ما قاله الجزري: من شهوده العقبات الثلاث أيضاً غير صحيح، وإنما كان عقبتان: الأولى الاثنا عشر الذين بايعوا بيعة النساء بلا حرب، والثانية بيعة السبعين على الحرب. وأما الستة الأولى الذين عرض عليهم النبي -صلى الله عليه وآله- الإسلام وتلى عليهم القرآن -ومنهم أسعد هذا- إنما آمنوا وصدقوا دون بيعة. ففي الطبري عن محمد بن إسحاق «ثم انصرفوا عن النبي -صلى الله عليه وآله- راجعين إلى بلادهم، قد آمنوا وصدقوا، وهم في ما ذكر لي ستة نفر من الخزرج». فقول الجزري: «وبعضهم لا يسمي بيعة الستة عقبة» أيضاً في غير محله، لأنهم إنما أسلموا بدون بيعة وإن كان النبي -صلى الله عليه وآله- عند ملاقاتهم عند العقبة، كما في الطبري.

وأما ما قاله الشيخ في الرجال: من أنه كان له أخوان: عثمان وسعد فأيضاً لم يعلم صحته. أما عثمان: فلم يذكره أحد من كتب الصحابة. وأما سعد: فعنونه ابن مندة استناداً إلى خبر رواه عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن سعد، عن أبيه، عن جده سعد «أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال يوماً وهو يحدث عن ربه» الخبر. ورواه أبو نعيم، عن أبي الرجال، عن أبيه، عن أسعدين زرارة، وقال: ووقع فيهم فيه (أي ابن مندة). وابن عبد البر وإن عنون رجلاً مسمى بسعدين زرارة، جده عمرة بنت عبد الرحمن، إلا أنه قال: قيل: إنه أخو أسعدين زرارة، وفيه نظر، وأخشى أن لا يكون أدرك الإسلام، لأن أكثرهم لم يذكره.

[٧٥٩]

أسعد بن سعيد، النخعي

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي نسخة «أسد» بدل «أسعد».

أقول: هي التي وجدناها مع تبديل «النخعي» بـ «الخشعمي» وأسعد هو الصحيح، بقرينة أنه عنوانه مع المسمين بأسد.

[٧٦٠]

أسعد بن يزيد الفاكه

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّه الشيخ له في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله -.

أقول: في الاستيعاب «أسعد بن يزيد بن الفاكه» لا «بن يزيد الفاكه». وكذا نقله اسد الغابة عن هشام الكلبي والزهرري وأبي نعيم وأبي موسى، بلا خلاف في اسم جدّه أنه «الفاكه». وإثبات الخلاف في اسمه، هل هو «أسعد» أو «سعد»؟ وفي اسم أبيه، هل هو «يزيد» أو «زيد»؟ كما يفهم من اسد الغابة.

هذا، وفي اسد الغابة عن أبي نعيم، قال ابن شهاب في تسفيه من شهد بداراً من الأنصار، ثم من بني النجّار، ثم من بني زريق «أسعد بن يزيد بن الفاكه».

وقال اسد الغابة: «في قوله نظر، لأنّ زريقاً ليس من بطون النجّار، فإنّ النجّار هو ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وزريق هو ابن عبد حارثة، من جشم بن الخزرج».

قلت: والحقّ معه، فالطبري قال: في الستة الذين أسلموا أولاً من الأنصار:

إنهم كانوا من الخرزج ، بعضهم من تجاره، وبعضهم من زريقه ^١ .
ثم قول أسد الغابة: «زريق بن عبد حارثة» ليس بصحيح، ففي الطبري
«زريق بن عامر بن عبد حارثة».

[٧٦١]

إسكندر بن دريس بن عكبر

الورشندي، الخرقاني

قال: عن المنتجب «هو الأمير الزاهد، صارم الدين، من أولاد مالك الأشتر،
صالح ورع ثقة» وقال: وفي الإيضاح في عنوان هارون بن موسى التلعكبري
«وجدت بخط السعيد صفى الدين بن معد: حدثني برهان الدين القزويني،
قال: سمعت السيد فضل الله الراوندي، قال: قد ورد أمير يقال له: عكبر
بفتح العين فقال فضل الله: لا تقولوا هكذا، بل قولوا: عكبر بضم العين
والباء».

أقول: بل في الإيضاح «ورد أمير يقال له: عكبر، فقال أحدنا: هذا عكبر
بفتح العين، فقال فضل الله: لا، عكبر بضم العين والباء» وناشد وقال:
يقرية من قرى همدان أولاد عكبر هذا، ومنهم إسكندر بن دريس بن عكبر،
وكان من الأمراء الصالحين ومتمن رأى القائم عليه السلام - كرات. وقال: عن
فضل الله عكبر وماوي وذبيان ودريس أمراء الشيعة بالعراق؛ ومن يعتقد عليه
الختصر إسكندر المذكور».

[٧٦٢]

أسلم، أبو رافع

وقيل: إبراهيم، ومرفي إبراهيم أبي رافع.

أقول: عنوانه هنا كان أنسب، حيث إنَّ كون اسمه «أسلم» هو المشهور.

[٧٦٣]

أسلم بن الحارث بن عبدالمطلب

قال: عدّه غير واحد في الصحابة.

أقول: لم يعدّه الاستيعاب، بل لم يذكره في ولد الحارث مسمّى بـ «أسلم». ولم أدر مراده بـ «غير واحد» من هو؟ واسد الغابة الذي استقصى الصحابة - المحقّق وغير المحقّق - لم يذكره، مع أنَّ الشيخ - في الرجال - أيضاً لم يذكره.

[٧٦٤]

أسلم الضرير الكوفي

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقد غفل عنه المصنّف. عنوانه، لأنَّ المصنّف مقيد باستقصاء ما في رجال الشيخ، والآفته لا عنوانه بعد عدم أثر في عنوانه: من وجوده في خبر أو ورود منحه أو فتح فيه.

[٧٦٥]

أسلم القوَّاس، المكي

نقل عدّه الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - ونقل رواية الكشي فيه عن حمويه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمحي، قال: حدّثنا أسلم مولى محمد بن الحنفية، قال: كنت مع أبي جعفر - عليه السلام - جالساً مسنداً ظهري إلى زمزم، فرأينا عليّنا محمد بن عبد الله بن الحسن، وهو يطوف بالبيت، فقال أبو جعفر - عليه السلام - يا أسلم! تعرف هذا الشاب؟ قلت: نعم، هذا محمد بن عبد الله بن الحسن؛ قال: أما إنّه سيظهر ويقتل في حال مضية؛ ثم قال: يا أسلم! لا تتحدّث بهذا الحديث أحداً، فإنّه عندك أمانة. قال: فحدّثت به

معروف بن خربوذ، وأخذت عليه مثل ما أخذ عليّ. قال: وكنا عند أبي جعفر - عليه السلام - غدوة وعشية أربعة من أهل مكة، فسأله معروف عن الحديث الذي حدثته، فإني أحب أن أسمع منه، قال: فالتفت إلى أسلم، فقال له أسلم: جعلت فداك! إني أخذت عليه مثل الذي أخذت عليّ، فقال أبو جعفر - عليه السلام - لو كان الناس كلهم لنا شيعة، لكان ثلاثة أرباعهم شككاً والربع الآخر أحمق.^١

أقول: وروى الكشي فيه خبراً آخر لم ينقله المصنف، هكذا: حدويه، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال: سئل أسلم المكي عن قول محمد بن الحنفية - رضي الله عنه - عامرين وائلة: ألا تبرح من مكة حتى تلقاني إن صار أمرك أن تأكل الغصة؛ فقال أسلم تعجباً ممّا روي عن محمد: يا! فنظر إلى الحنّاط - وهو معهم - ألسنت شاهدنا حين حدثنا عامرين وائلة أن محمد بن الحنفية قال له: يا عامر! إن الذي ترجو إننا خروجه بمكة، فلا تبرحن مكة حتى تلقى الذي تحب وإن صار أمرك إلى أن تأكل الغصة، ولم يكن على ما روي إن محمداً قال: لا تبرح حتى تلقاني.^٢

ورواه غيبة النعماني، عن يونس بن يعقوب، عن سالم المكي، عن أبي الطفيل قال: قال لي عامرين وائلة: إن الذي تطلبون وترجون إننا يخرج، وما يخرج من مكة حتى يرى الذي يحب، ولو صار أن يأكل الأغصان أغصان الشجر.^٣

هذا، وأشار الخلاصة إلى مضمون الخبر الأول، فقال: قال - عليه السلام - «لو كان الناس لنا شيعة، لكان ثلثهم شككاً والربع الآخر أحمق».

والظاهر أن قوله: «ثلثهم» أي ثلاثهم، كتبه بدون الالف، لا الثلث (أي

(١) الكشي: ٢٠٤.

(٢) الكشي: ٢٠٥.

(٣) غيبة النعماني: ١٧٩.

واحد من الثلاث) إلا أنه كان عليه أن يقول: ثلاثتهم -بالتاء- لأنَّ المعدود «الربيع» وهو مذكّر، والخبر أيضاً مع التاء. كما أنَّ بعد ذكره الأرباع، كان المناسب أن يقول: «ورابعهم أحق» لا «والربيع الآخر». ثمَّ المفهوم من الخبر الأول أنَّ «أسلم» كان ذا قصور في نفسه لا ذا تقصير، فلا يتوجَّه ذمُّه.

هذا، وفي خبري الكشبي تحريفات كثيرة، لا تحقُّق. ومنها: قوله في الثاني: «إلى أن تأكل البغصة» عرّف «إلى أن تأكل العضة» في الصحاح «العضة كلُّ شجر يعظم وله شوك. وواحدة العضاة: عضاهة وعضهة وعضة».

ونقل الجامع رواية يونس بن يعقوب عنه في زيادات فقه حجّ التهذيب^١ ورواية عبدالرحمان بن زيد عن أسلم عن أبيه في ذبائحه^٢

[٧٦٦]

أسلم بن مهوز

عن مقتضب ابن عيّاش: أنه كان شاعر آل محمد -صلى الله عليه وآله- وما دحهم -عليهم السلام-.

[٧٦٧]

إسماعيل بن آدم

بن عبد الله بن سعد، الأشعري

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «وجه من القميين ثقة» إلى أن قال: «عن محمد بن أبي الصهبان، قال: حدّثنا إسماعيل بن آدم بكتابه». أقول: هو أخو إسحاق بن آدم، وزكريّا بن آدم -الآتي- وعمّ آدم بن

إسحاق بن آدم - المتقدم - وابن أخي إسحاق بن عبد الله - المتقدم - .
ثم عدم عنوان الفهرست له ، لحله لعدم وقوفه على كتابه . وأما عدم عنوان
الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه ، فغفلة .
وأما ما نقله عن الزين^١ من احتمال كونه «إسماعيل بن سعد» الذي عده
الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - اختصاراً في النسب ،
فلا شاهد له . والاختصار في مثله غلط ، وإنما يصح في المنسوب إلى مثل
«بابويه» و«قولويه» مثلاً .

[٧٦٨]

إسماعيل بن أبان

نقل عنوان النجاشي له مرة والفهرست مرتين . ونقل عنه الشيخ له في
رجالهم في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «إسماعيل بن أبان الخطاط» .
أقول : ومثله البرقي . لكن الظاهر تغاير من في رجال الشيخ والبرقي مع من
في الفهرست والنجاشي وتأخير من في الأخيرين ، فطريق النجاشي إليه أحد
البرقي ، وطريق الفهرست محمد بن علي الصيرفي وإبراهيم بن سليمان .
ونقل الجامع فيه رواية إبراهيم الثقفي عنه في باب خدمة مؤمن الكافي^٢
ورواية إسماعيل بن إسحاق عنه في طلاق حامل الفقيه^٣ إلا أنه على التغاير ،
فالأول عمن في الفهرست والنجاشي . والثاني عمن في رجال الشيخ والبرقي .
وإن كان الثاني أيضاً «عن إسماعيل بن أبان ، عن غياث ، عن جعفر بن محمد
عليهما السلام» .

قال المصنف : نقل الجامع رواية سلمة بن الخطاب ، عن إسماعيل بن أبان

(١) يعني : زين الدين الشهيد الثاني - قدس سره - في تعليقه على خلاصة العلامة - رحمه الله - .

(٢) الكافي : ٢٠٧ / ٢ .

(٣) الفقيه : ٥١١ / ٣ .

الوراق، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام.
قلت: لم ينقل ما قاله في هذا، وإنما عنون الجامع نفسه عن زيادات صلاة
أموات التهذيب^١ «إسماعيل بن إسحاق بن أبان الوراق» ونقل فيه رواية سلمة
عنه، عن جعفر، عن أبيه. وهو محرف «سلمة، عن إسماعيل بن إسحاق، عن
إسماعيل بن أبان، عن غياث، عن جعفر عن أبيه» بقرينة ما في طلاق حامل
الفقيه.

[٧٦٩]

إسماعيل بن أبان، أبو إسحاق

الغنوي، الكوفي

عنوانه الخطيب^٢ وروى عن يحيى بن معين أنه كذاب، لا يكتب حديثه.
وروى عن يحيى بن معين أيضاً، قال: «وضع إسماعيل بن أبان الغنوي حديثاً
عن قطر، عن أبي الطفيل، عن علي، قال: السابع من ولد العباس يلبس
الخضرة، الخ» والظاهر كونه غير المتقدم.
وعنوانه الذهبي ونقل تضعيفه، وقال: «مات سنة عشر ومائتين». ويحتمل
اتحاده مع من في رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ
«إسماعيل بن أبان الحنطاط» لأنَّ الذهبي وابن حجر وصفا «الغنوي» بالحنطاط؛
والفرق بالنقطة.

[٧٧٠]

إسماعيل بن أبان الوراق

نقل الخطيب في عنوان «الغنوي» عن يحيى بن معين: أنَّ هذا ثقة. ونقل
المصنّف في عنوان «إسماعيل بن أبان» عن النجاشي والفهرست ورجال

الشيخ عنوان هذا. عن ابن حجر، قائلاً: «مات سنة ٢١٦ تكلم فيه للتشيع». لكن الظاهر كونه من رجال العاقبة، وكونه غير المطلق والخطاط، ككونه غير الغنوي. ويمكن اتحاده مع ما في صلاة أموات التهذيب المتقدم، بما قلنا: من كون «إسماعيل بن إسحاق بن أبان الوزاق» فيه محرف «إسماعيل بن إسحاق، عن إسماعيل بن الوزاق». ويشهد لعاميته تعبيره في الخبر عن الصادق - عليه السلام - بـ «جعفر».

وعنونه الذهبي، قائلاً: «شيخ البخاري، قال البخاري: صدوق، وقال غيره: كان يتشيع». وقال أيضاً في عنوان إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: «قال إبراهيم: وكان إسماعيل بن أبان الوزاق ما يلاً عن الحق ولم يكن يكذب». وقال: «أراد يمله ما عليه الكوفيون من التشيع».

[٧٧١]

إسماعيل بن إبراهيم بن بزة

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «القصير الكوفي» وعنوان النجاشي له، وقال: قال: «كوفي، ثقة، أخبرنا إجازة الحسين، يعني ابن عبيد الله الخ» ونقل عنوان الفهرست له بلفظ «إبراهيم القصير» أقول: ليس في النجاشي «يعني ابن عبيد الله» ولا بد أنه كان حاشية في نسخة المصنف خلطت بالمتن، كما أن الظاهر أنه سقط من نسخته وباقي نسخنا فقرة «له كتاب» قبل قوله: «أخبرنا» كما في الفهرست.

قال: سمعت من النجاشي رواية علي بن الحسن عنه ومن الفهرست رواية محمد بن زياد عنه؛ ونقل الجامع رواية ابن أبي عمير عنه عن تسجيل عقوبة ذنب الكافي^١.

قلت: «محمد بن زياد» في الفهرست و«ابن أبي عمير» في خبر الكافي واحد..

ثم الظاهر سقوط «ابن أبي عمير» من النجاشي أو من نساخه، لأن الفهرست روى عن الطاطري (وهو علي بن الحسن) عن محمد بن زياد، عنه. ونقل المصنف في طريق الفهرست «أحمد بن عمر بن كلبية» مع أنه «أحمد بن عمر بن كيسة».

[٧٧٢]

إسماعيل بن إبراهيم

أبو إبراهيم، المزني

نقل عنوان ابن النديم له، قائلاً: «كان ورعاً فقيهاً على مذهب الشافعي»^١ وقال المصنف: «هو من الموثقين». أقول: الموثق هو العامي الذي روى من أخبارنا، وعنوان مثله في رجالنا غلط.

[٧٧٣]

إسماعيل، أبو أحمد الكاتب

الكوفي

نقل عبد الشيوخ له في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام.. أقول: «أبو أحمد» فيه ليس بكنية، بل بمعنى «والد أحمد الكاتب» ويشهد لما قلنا خبر معرفة كبار الفقيه «أحمد بن إسماعيل الكاتب، عن أبيه، عن محمد بن علي عليه السلام»^٢.

(١) فهرست ابن النديم: ٢٦٦.

(٢) الفقيه: ٥٧١/٣.

[٧٧٤]

إسماعيل بن أبي خالد

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -، قائلًا: «اسمه محمد بن مهاجر، الأزدي، الكوفي، أسند عنه». ونقل عنوان فهرست له والنجاشي، قائلين: «إسماعيل بن محمد بن مهاجرين عبيد، الأزدي، روى أبوه عن أبي جعفر - عليه السلام - وروى هو عن أبي عبد الله - عليه السلام - وهما ثقتان». وفي الأول «من أهل الكوفة، من أصحابنا» إلى أن قال: «عن الحسين بن محمد بن علي الأزدي، عن أبيه، عن إسماعيل». وفي الثاني: «من أصحابنا الكوفيين».

أقول: ونقل الجامع رواية شريك عنه في إبطال قول التهذيب^١.

[٧٧٥]

إسماعيل بن أبي زياد

نقل عنوان فهرست له، قائلًا: «السكوني، ويعرف بالشعيري أيضًا، و اسم أبي زياد مسلم». ونقل عنوان التجاشي له، قائلًا: «يعرف بالسكوني الشعيري». ونقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «إسماعيل بن مسلم، وهو ابن أبي زياد، السكوني، الكوفي». أقول: وعنه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي نسخته «بروي عنه العوام» ولعله محرف «بروي عنه النوفلي».

ثم إن المصنف طوّل فيه بلاطائل، وخط وخطب لا ثبات إماميته ووثاقته. وملخص القول فيه: أن الرجل ضعفه الفقيه، فقال في ميراث مجوسه: لا افني بما ينفرد السكوني بروايته^٢.

وصرح الشيخ في عدته بعاميته، فقال: وأما العدالة المراعاة في ترجيح أحد الخبرين على الآخر، فهو أن يكون الراوي معتقداً للحق مستبصراً، ثقة في دينه، متحرّجاً عن الكذب، غير متهم في ما يرويه. وأما إذا كان مخالفاً للاعتقاد في أصل المذهب، وروى مع ذلك عن الأئمة -عليهم السلام- نُظر في ما يرويه؛ فإن كان هناك من طرق الموثوق بهم ما يخالفه وجب إطراح خبره، وإن كان هناك ما يوافقه وجب العمل به. وإن لم يكن هناك من الفرقة المحقة خبر يوافق ذلك ولا يخالفه ولا يعرف لهم قول فيه وجب أيضاً العمل به، لما روي عن الصادق -عليه السلام- أنه قال: «إذا نزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها في ما روي عتاً فانظروا إلى ما روه عن علي -عليه السلام- فاعملوا به» ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث، وغياث بن كلوب، ونوح بن دراج، والسكوني، وغيرهم من العامة عن أئمتنا -عليهم السلام- في ما لم ينكروه، ولم يكن عندهم خلافه.

نقلنا كلام الشيخ بطوله، لأن المحقق توهم أن كلامه هذا دال على أن الإمامية مجمعون على العمل بروايته؛ مع أنه كما ترى عن ذلك بمراحل! كيف؟ وهو دال على أن خبره إذا كان مخالفاً لخبر إمامي أو فتوى إمامي وجب طرحه، وإنما يجوز العمل به في ما لم يكن لهم خبر على خلافه ولا شهرة على خلافه.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في نقضهم وإبرامهم «أن ادعاء الشيخ الإجماع هل يقتضي موثوقيته أم لا؟» كسقوط قوهم: «بأن قول الصدوق معارض بنقل الشيخ الإجماع» فإن كلام الصدوق والشيخ كما ترى متفقين في سقوط خبره في ما انفرد به وعارض خبره الإمامي.

ومن الغريب! أن المصنف ردّ معارضتهم قول الصدوق بنقل إجماع الشيخ بأن كلام الصدوق لادلالة فيه على جرح. فهل الجرح أحرر أو أخضر؟ أو له قرن أو دئب! إلا أن الأساس إذا كان أصله معوجاً يزيد فروعه إعوجاجاً!

وأما ما غرهم: من سكوت رجال الشيخ والفهرست والنجاشي فيه. ففيه: أنه كالأصل لا يعارض النص؛ مع خروج ذلك عن موضوعها لاسيما الأول، فإن العامي والمطعون فيه، فيه مع السكوت أكثر من الإمامي السالم ومن المطعون فيه المصرح بذكر جرحه؛ فقد عدّه «الثلاثة» ونظرانهم في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - وسكت، وعدّه «زياداً» في أصحاب علي - عليه السلام - وسكت. وكيف يكون كل من عدّه الشيخ - في الرجال - في أصحاب الصادق - عليه السلام - إمامياً؟! وقد صرح المفيد بأنهم جمعوا أصحاب الصادق - عليه السلام - على اختلاف آرائهم في المقالات، فكانوا أربعة آلاف^١.

وقد أهل الفهرست أكثر الضعفاء حتى مثل «السجادة» الذي هو أضعف الضعفاء. وكذلك أهل النجاشي كثيراً منهم، كما عرفت في المقدمة.

ويشهد لعاميته - مضافاً إلى تصريح عدّة الشيخ بعاميته - تعبيره عن الصادق - عليه السلام - بجعفر كما هو دأبهم، وكون رواياته عنه - عليه السلام - غير منشأة عنه، بل مسندة عن آبائه - عليهم السلام - عن علي - عليه السلام - أو النبي - صلى الله عليه وآله - كما هو دأبهم - عليهم السلام - مع مخالفيهم. وعنوان العامة له بدون نسبة رفض إليه وإن كانوا ضعفوه.

وأما توهينهم نسبة «العدة» إليه العامية بأنه نسبها إلى نوح بن دراج أيضاً وقد حكم الكشي والنجاشي بإماميته، ففيه: أن تعارض أقوالهم كثير، ومن أين أصحّية قولها؟ مع أنه لو سقط في ماله معارض لم يسقط فيما ليس له

معارض، لاسيما وكان له معاضد من كلام الصدوق - المتقدم - وكذا الحلبي^١ والعلامة وابن داود إن لم يقل باستنادهم إليه، لاسيما الأخيران.

وأما روايته عن الصادق - عليه السلام - «إن التعدي في الوضوء كتنقضه»^٢ فلا تنافي أيضاً عاميته، لأنهم لا يرون مانعاً تعدياً تعدياً مع أنه يمكن أن يكون أنه روى مذهب الصادق - عليه السلام - كما روي مذهب باقي الفقهاء.

وأما عمل الأصحاب بخبره - في وجوب طلب الماء غلوة أو غلوتين عند التيمم - فجوابه ما قاله الشيخ في العدة: من أنهم عملوا بأخبار العامة في ما لم يكن لها معارض من أخبارهم وإعراض عن جمهورهم^٣ وخبره في التيمم كذلك. وقد أعرضوا عن أخباره التي ليست كذلك، ومنها خبره في جواز كون الكفن إبريسماً، فروى «نعم الكفن الحلة»^٤ وقال الشيخ في التهذيب: «لأنعمل به، لعدم جواز كون الكفن من الإبريسم».

ومما ذكرنا يظهر لك ما في ما نقله عن الرواشح والمنتهى في ما ألفقا للسكوني، وأنه بضرب الجدار أولى مما قاله: من كتابته بالنور على صفحات الحورا

هذا، ونقل الجامع رواية محمد بن سعيد، وفضالة بن أيوب، والعبدي، وهارون بن الجهم، وعبد الله بن المغيرة، عنه. وكلهم في زيادات تلقين التهذيب^٥ وابن بكير في تيممه^٦ وبنان، عن أبيه، عنه في زيادات فقه نكاحه^٧ وأبي الجهم في آخر سراريه^٨ وأمّية بن عمرو في زيادات بعد إجارته^٩ وسليمان بن جعفر الجعفري في دخول حمامه^{١٠} وأبي محمد النوفلي في فضل

(٢) القيق: ١/ ٣٩.

(١) سرائر الحلبي: ٤٠٩ - ميراث الجوس.

(٤) تهذيب الأحكام: ١/ ١٣٧.

(٣) عدة الاصول: في مبحث حجة الخبر عند تعارضه.

(٥) التهذيب: ١/ ٤٢٨ إلى ٤٦٢.

(٦) التهذيب: ١/ ١٨٥.

(٧) التهذيب: ٧/ ٤٥٤.

(٨) التهذيب: ٨/ ٢١٥.

(٩) التهذيب: ٧/ ٢٢٧.

(١٠) التهذيب: ١/ ٣٧٩.

مساجده^١ وجبل بن دراج في الرجل يحج من زكاة الكافي^٢ وجهم بن الحكم المدائني في عقوده^٣.

هذا، وعنونه الذهبي وابن حجر، ووصفاه بقاضي الموصل، ونقلنا تضعيفه. وقال الأول: روى عن معاذ بن جبل: أنه قال للنبي - صلى الله عليه وآله -: أفس القرآن على غير وضوء؟ قال: نعم، قلنا: فقله: «لا يمسه إلا المطهرون»؟ قال: يعني لا يمس ثوبه إلا المؤمنون، قلنا فقله: «كتاب مكنون»؟ قال: مكنون من الشرك والشياطين.

[٧٧٦]

إسماعيل بن أبي زياد

السلمي

نقل عنوان النجاشي له، وقال: قال: «ثقة، كوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام - ذكره أصحاب الرجال».

أقول: وجدناه كما نقل، لكن الظاهر أنه قال: «كوفي، ثقة» كما عثر الخلاصة، فإنه يعتبر بعين عباراتهم. كما أن الظاهر سقوط فقرة «له كتاب» من نسخته حتى يصح له عنوانه، فإن موضوع كتابه عنوان ذوي الكتب.

وقد صرح ابن النديم بكونه ذا كتاب في عنوان الكتب المصنفة من الأصول والفقه من مشايخ الشيعة الذين روى الفقه عن الأئمة - عليهم السلام -^٤.

كما أن الظاهر أن الصحيح في عنوانه «إسماعيل بن زياد» بدون كلمة «أبي» كما عنوانه رجال الشيخ - كما يأتي - وكما عثر به ابن النديم، فقال في طي

(١) التهذيب: ٣ / ٢٥٣. (٢) الكافي: ٣ / ٥٥٧.

(٣) والصحيح «في عنقه» راجع الكافي كتاب الإيمان والكفر الباب ٥٣.

(٤) فهرست ابن النديم: ٣٠٨.

ذاك العنوان: «كتاب إسماعيل بن زياد» ولولم تكن كلمة «أبي» زائدة
لذكروا له اسماً، كما ذكروا لأبي السكوني - كما هو الغالب - ولأنّه لو لم تكن
زائدة لم يمتنع رجال الشيخ هذا مع عموم موضوعه؟.

ومما ذكرنا يظهر لك: عدم اشتراك إسماعيل بن أبي زياد، وأنّ كلّ خبر
بلفظ «إسماعيل بن أبي زياد» فالمراد به السكوني.

ولو فرض اشتراكه فالمنصرف منه السكوني، بدليل أنّ الخصال روى عن
إسماعيل بن أبي زياد خبراً مضمونه «إنّ الله تعالى قال لموسى - عليه السّلام -
لا تفرح بكثرة المال»^١ والكافي رواه عن السكوني^٢.

وروى الصدوق والشيخ خبر آداب الدخول عن إسماعيل بن أبي زياد،
ورواه الكليني عن السكوني^٣.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في وصف المختلف^٤ والروضة خبر الاحتكار عن
إسماعيل بن أبي زياد بالصحة بتوهم أنّه السلمي؛ فقد عرفت أنّ السلمي ليس
إسماعيل بن أبي زياد أولاً بل إسماعيل بن زياد، ولا ينصرف الاطلاق إليه على
تسليمه ثانياً، بل إلى السكوني.

[٧٧٧]

إسماعيل بن أبي السّمّال

قال: مرّ في أخيه «إبراهيم بن أبي السّمّال» توثيقه وتوقيفه وروايته عن
الكاظم - عليه السّلام - عن النجاشي والشيخ، وروينا فيه عن الكشي وقفه،

(٢) الكافي: ٤٩٧/٢ -

(١) الخصال: ٣٩ -

(٣) بل رواه الصدوق (في العلل: ٢٨١) عن السكوني، والشيخ (في التهذيب: ١/٣٧٩) والكليني

(في الكافي: ١٥/٣) عن إسماعيل بن أبي زياد.

(٤) مختلف الشيعة: ٣٤٥ (كتاب المناجر). (٥) الروضة البتية: ١/٣٣١ (كتاب المناجر).

وروينا عنه في أحد بن موسى بن جعفر موته على الوقف.

أقول: إنها عنون أخاه بلفظ «إبراهيم بن أبي بكر».

قال المصنف: تأمل الجزائري والميرزا في دلالة عبارة النجاشي في أخيه «ثقة هو وأخوه إسماعيل، روي عن أبي الحسن - عليه السلام - وكانا من الواقفة» على توثيق هذا.

وقال المصنف: إنها كانت تقتصر عبارته لو كان عاطف بين الضمير وبين ثقة، ليكون كلاماً مستأنفاً، مبتدأ خبره كلمة «رويا» وليس كذلك، بل عبارته - على ما في نسخ معتبره - بلا عاطف، فهو ظاهر بل صريح في وثاقته، وقوله: «رويا» جملة مستأنفة.

أقول: لو كانت العبارة «وهو وأخوه» لم يكن كلام في عدم دلالتها، لافي قصورها وإتمامها القصور في كونها «هو وأخوه» لا احتمال أن يكون الكلام تم عند قوله: «ثقة» ويكون قوله: «هو وأخوه» مستأنفاً، إلا أنه لا يخلو عن ظهور لإصرارها.

هذا، ونقل الجامع رواية ابن رباط عنه في زيادات مواقيت التهذيب^١ وابن سماعه في زيادات بعد إجازاته^٢.

[٧٧٨]

إسماعيل بن أبي عبد الله

نقل عنوان النجاشي له.

أقول: عدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غريب! وأما القهرست فلعله لم يقف على كتابه.

قال المصنف: نقل الجامع رواية محمد بن عيسى الأشعري ورواية أبي

محمد الرازي عنه.

قلت: بل الأخير فقط؛ ومورده فضل مساجده^١. وأما الأول، فإنها هو طريق النجاشي إليه.

[٧٧٩]

إسماعيل بن أبي فديك

قال المصنف: روى الفقيه عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عنه.

أقول: بل روى مشيخة الفقيه بإسناده عن محمد، عن المفضل، عنه^٢.

قال المصنف: وفي الجامع «أبي فديك» والصحيح الأول، لأن التاج قال في فديك: «أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسم أبي فديك: دينار».

قلت: إن الجامع إنَّما عنون «إسماعيل بن أبي فديك» عن باب دين الفقيه، فلا يرد عليه كلامه؛ إلا أنه يرد على الجامع أن لفظ «أبي فديك» في دين الفقيه في نسخة، ولكن في أخرى بلفظ «أبي فديك»^٣ وهو الصحيح بقربة مشيخته.

قال المصنف: قال الوحيد: لا يبعد أن يكون هذا إسماعيل بن دينار. الآتي. لقولهم: «اسم أبي فديك دينار» ورده المصنف بأن هذا «أبو فديك» جده. كما في التقريب والتاج. وذلك «دينار» أبوه.

قلت: كما عبر النجاشي والفهرست في ذلك بإسماعيل بن دينار، عبر المشيخة وخبر دين الفقيه. على النسخة الصحيحة. في هذا بإسماعيل بن أبي فديك؛ فكما تؤول قول المشيخة بكونه نسبة إلى الجدة، يؤول قول الفهرست والنجاشي بكونه كذلك.

(٢) الفقيه: ٥٢٠/١.

(١) التهذيب: ٢٤٩/٣.

(٣) الفقيه: ١٨٤/٣.

[٧٨٠]

إسماعيل بن الأحوص

عنونه الجامع وقال: روى عنه ابنه سعد في توادر وصية الكافي^١.
قلت: وهو إسماعيل بن سعد الأحوص - الآتي..

[٧٨١]

إسماعيل بن الأرقط

قال المصنف: أمه أُم سلمة أخت الصادق - عليه السلام - قال: «مرضت مرضاً شديداً حتى ثقلت واجتمعت بنوهاشم ليلاً للجنائزة يرون أنني ميتة، فجزعت أُمِّي عليّ؛ فقال أبو عبد الله - عليه السلام - خالي: إصعدي إلى فوق البيت فابشري إلى السماء وصلّي ركعتين، وقولي... إلى آخر الدعاء - قال: ففعلت، فأفقت وقعدت».

أقول: هو ابن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر، من بني السجّاد - عليه السلام - النسبة المعقّبين. وفي عمدة الطالب «أعقب محمد الأرقط من إسماعيل وحده»^٢. والخبر الذي ذكره المصنف في صلاة حوائج الكافي^٣ ولا يستفاد منه مدح. وفي عمدة الطالب «خرج إسماعيل بن محمد الأرقط مع أبي السرايا» وهو قدح.

[٧٨٢]

إسماعيل الأزرق

عده البرقي في أصحاب الباقر - عليه السلام - وهو إسماعيل بن سليمان الآتي.

(٢) عمدة الطالب: ٢٠٤.

(١) الكافي: ٦٠/٧.

(٣) الكافي: ٤٧٨/٣.

[٧٨٣]

إسماعيل بن إسحاق

نقل وقوعه في طلاق حامل الفقيه^١ وقال: احتمل الوحيد كونه إسماعيل بن علي بن إسحاق النوبختي، الآتي.
أقول: لا مجال لهذا الاحتمال، فمع عدم شاهد له يرده تأخر ذلك عن ذاك؛ فهذا يروي عنه سلمة بن الخطاب.

[٧٨٤]

إسماعيل بن إسحاق بن أبان

الوزّاق

عنونه الجامع عن صلاة أموات التهذيب^٢ في زيادات جزئه الأول هكذا «سلمة بن الخطاب، عنه، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه» كما في نسخة خطية، ولكن في أخرى بدون «غياث» وهو الصحيح، فلم أجده في الخبر في ذلك الباب، ولم ينقله الوافي والوسائل.
قلت: ورواه الاستبصار في «رفع اليدين في كل تكبير»^٣ مع إسقاط «غياث» إلا أن في طلاق حامل الفقيه^٤ «روى سلمة بن الخطاب، عن إسماعيل بن إسحاق، عن إسماعيل بن أبان، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه». وعليه: فالعنوان ساقط، كما أن غياثاً من الخبر في الكتابين ساقط.

[٧٨٥]

إسماعيل الأعمش

عده البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - ويأتي بلفظ «إسماعيل بن عبدالله الأعمش».

[٧٨٦]

إسماعيل بن بزيع

قال المصنف: عنونه ابن داود، قائلاً: «ضأ، د، كش، ثقة». وقال المصنف: ظنني أنه اشتبه عليه من «محمد بن أحمد بن إسماعيل بن بزيع» وكانت نسخته مغلوطة ساقطة منها «محمد» و«أحمد».

أقول: لا ريب في اشتباه ابن داود، إلا أن كلام المصنف كله خبط في خبط! فليس لنا «محمد بن أحمد بن إسماعيل بن بزيع» حتى تكون نسخة ابن داود فيه مغلوطة ساقطة منها «محمد» و«أحمد»، بل «محمد بن إسماعيل بن بزيع». وأما «محمد بن أحمد بن إسماعيل بن بزيع» الذي قاله، فهو عنوان آخر من ابن داود، غلط، مثل غلط عنوانه هذا. والأصل فيها تحريف نسخة كشيء في «محمد بن إسماعيل بن بزيع».

قال المصنف: وكيف كان: فإسماعيل - هذا - مجهول الحال عندي.

قلت: كلامه «وكيف كان هو مجهول» غلط، لأنه يصير معناه «ولو كان ظنني باشتباهه في عنوانه صحيحاً، هو مجهول» مع أنه حينئذ لا وجود له، ومن لا وجود له لا يوصف بالمجهولية؛ فالمجهولية كالمعلومية فرع الوجود.

قال المصنف: نقل الجامع رواية موسى بن القاسم، عن محمد بن إسماعيل، عن أبيه في كفارة خطأ محرم التهذيب^١ ورواية مالك بن أشيم عن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن - عليه السلام - في خضاب حناء الكافي^٢.

قلت: كلامه هذا أيضاً كلام في غير محل، فإذا كان الأصل في العنوان ابن داود، وظننته اشتباهاً وعدم وجود له، فمن أين أثبت الجامع له رواية؟ وكان حق الكلام أن يقول: إنه وإن لم يذكر في الرجال وأن نقل ابن داود له عن

الكشي كان وهماً، إلا أنه مذكور في الأخبار، ومواضعها ما مر.

[٧٨٧]

إسماعيل بن بشار

البصري

نقل عنه الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قال: وفي نسخة «بن يسار» وحيث هما مشتركان في الجهالة، بل الثاني مرمي بالضعف، لم يكن لتحقيق ما هو الأصح نتيجة.

أقول: المرمي بالضعف «الهاشمي» لا «البصري» والمهمل يعمل بخبره، دون المجروح.

قال: نقل الجامع رواية معاوية بن عثمان عنه.

قلت: ومورده أول صياح الكافي^١ وفيه روى عن الصادق - عليه السلام - كما عده الشيخ في الرجال. وفيه «بشار» كما عنون.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن علي القرشي وأبان بن عثمان عنه، وروايته عن منصور بن يونس وأحمد بن حبيب.

قلت: وعن عثمان بن يوسف وعمر بن يزيد وموارد الكلّ المشيخة في طريق عبد الحميد الأزدي وتأديب نساء الكافي^٢ وطينة مؤمنه^٣ وبعد حديث بأجوج الروضة^٤ ونوادر جنائز الكافي^٥. وخبر الروضة بلفظ «إسماعيل البصري».

[٧٨٨]

إسماعيل بن بكر

نقل عنوان التجاشي له، قائلاً: «كوفي، ثقة» إلى أن قال: «إبراهيم بن

(٣) الكافي: ٥١٦/٥.

(٢) الفقه: ٥٣٣/٤.

(١) الكافي: ٦٣/٤.

(٦) الكافي: ٢٥٤/٣.

(٥) الروضة: ٢٢٩.

(٤) الكافي: ٧٤/٢.

سليمان، عنه». وقال: عنوانه الفهرست، وأبدل ابن شهر آشوب وابن داو بـ «بكر».

أقول: الأصل في الإبدال الفهرست وتبعه ابن شهر آشوب، فإنه لا يرجع غير الفهرست. وأما ابن داود: فيحتمل أن يكون «بكر» فيه من تصحيف نسخته.

[٧٨٩]

إسماعيل بن جابر

الجعفي أو الخثعمي

نقل عنه الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام. قائلًا: «الخثعمي الكوفي ثقة ممدوح، له أصول، رواها عنه صفوان بن يحيى». وفي أصحاب الصادق عليه السلام. قائلًا: «الخثعمي الكوفي». وفي أصحاب الكاظم عليه السلام. قائلًا: «روى عنها عليها السلام» أي الباقر والصادق عليها السلام. ونقل عنوان الفهرست له، إلى أن قال: عن صفوان، عنه وإلى أن قال: عن القاسم بن إسماعيل القرشي، عن إسماعيل هذا. والنجاشي، قائلًا: الجعفي، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليها السلام. وهو الذي روى حديث الأذان، له كتاب ذكره محمد بن الحسن بن الوليد في فهرسته.

قال: وذكر الكشي في إسماعيل بن جابر الجعفي حديثين: أحدهما ما رواه عن العياشي، عن علي بن الحسن، عن ابن أورمة، عن عثمان بن عيسى، عن إسماعيل بن جابر، قال: أصابني لقوة في وجهي، فلما قدما المدينة، دخلت على أبي عبدالله عليه السلام. قال: ما الذي أرى بوجهك؟ قال: قلت: فاسدة ريح، قال: فقال لي: إيت قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصل عنده ركعتين، ثم ضع يدك على وجهك، ثم قل: «بسم الله وبالله،

يا هذا! اخرج؛ أفسدت عليك من عين إنس أو جنة أو وجم، اخرج، بالذي اتخذ إبراهيم خليلاً وكلم موسى تكليماً وخلق عيسى من روح القدس لما هدئت وطفئت، كما اطفئت نار إبراهيم إطفاءً باذن الله» قال: فما عاودت إلا مرتين حتى رجع وجهي؛ فما عاد إلى الساعة.

والآخر ما رواه عن العياشي، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: هلك المستريسون في أديانهم، منهم: زرارة، وبريد، ومحمد بن مسلم، وإسماعيل الجعفي. وذكر آخر لم أحفظه.

أقول: وعده البرقي في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - قائلاً في أصحاب الباقر - عليه السلام - : «الجعفي». وذكره المشيخة، فقال: «وما كان فيه عن إسماعيل بن جابر» إلى أن قال: «عن صفوان بن يحيى، عن إسماعيل بن جابر».

قال المصنف: قال المنهج: «الجعفي أصح وأبوه جابر مشهور به، معروف» وقال الوحيد: المستفاد من كلام المنهج أن الخثعمي ولهم، وهذا منه ينبت لعدم تأمل منه في الاتحاد، كما هو كذلك عند أكثر المحققين المطلقين على الأمر.

قلت: تحقيق المقام - بعون الملك العلام - إن لنا إسماعيلاً جعفياً، وهو «إسماعيل بن عبد الرحمن» ذكره المشيخة والشيخ والبرقي؛ وكذا النجاشي في عنوان ابن أخيه «بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي».

ولنا إسماعيلاً خثعمياً، وهو «إسماعيل بن جابر» ذكره الشيخ - في رجاله - في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - . ووصف الكشي

والنجاشي والبرقي إسماعيل بن جابر «الجعفي» وهم. ونقل الكشي الخبر الأول من خبره الذي بلفظ «عن إسماعيل بن جابر» في عنوانه «إسماعيل بن جابر الجعفي» غلط، كنتقله خبره الثاني الذي بلفظ «وإسماعيل الجعفي»: فالأول في «إسماعيل بن جابر الخثعمي» لأن إسماعيل بن جابر ليس غيره، والثاني في «إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي» فلا ينطبق أحدهما على عنوانه، وكيف؟ ولا وجود له!

كما أن قول النجاشي: «وهو الذي روى حديث الأذان» - ومراده عدد فصوله وعدد فصول الإقامة - ليس بصحيح؛ فروى الكليني «عن إسماعيل الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول: الأذان والإقامة خمسة وثلاثون حرفاً»^١. وقد عرفت اعترافه بإسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي؛ فإسماعيل الجعفي في الخبر هو.

وقلتنا: إن مراده برواية حديث الأذان رواية عدد فصوله، لأنه المنصرف إليه، وإلا فخصوصيات أحكام الأذان رواها جمع كثير، منهم: زرارة، والفضيل، ومنصور بن حازم، وصفوان الجمال، ومعاوية بن وهب، والحلي، وأبو بصير، وعمرو بن أبي نصر، وعثمان، ومحمد بن مسلم، وجميل، وأبو مريم الأنصاري، وأبو هارون المكفوف، وجمع آخر.

فإن قيل: إن الكافي روى «عن إسماعيل بن جابر أن أبا عبد الله - عليه السلام - كان يؤذن ويقيم غيره».

قلت: عرفت أن المنصرف من رواية الأذان رواية عدد فصوله؛ مع أنه لو كان هو المراد. يكون قوله أيضاً خطأ، لأنه نظير خبر الكشي - الأول - المراد به إسماعيل بن جابر الخثعمي.

وإسماعيل الجعفي لم تنحصر روايته بحديث الأذان، بل روى حديث كفارة الجمع في قتل العمد، وحديث عدم القراءة في صلاة الأموات، وحديث عضو الدم الأقل من الدرهم في الصلاة، وحديث كيفية التكبير في صلاة العيدين، وحديث عدم قضاء الخائض الصلاة؛ وأحاديث أخرى من باقي أبواب الفقه، كحديث «التقية في كل شيء يضطر إليه» رواه تقي الكافي^١ وحديث رواه في مستضعفه^٢ ويأتي في أم أيمن، وحديث «من تصلّق بصدقة فردّها عليه الميراث فهي له» رواه وقوف التهذيب^٣.

ومتما يوضح أنّ إسماعيل الجعفي هو «إسماعيل بن عبد الرحمان» لا «إسماعيل بن جابر» أنّ حدود زنا التهذيب روى خبراً واحداً، تارة عن إسماعيل الجعفي، وأخرى عن إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي، وذلك الخبر مضمونه: إذا وطئ أحد الشريكين الجارية يضرب نصف الحد ويغرم نصف القيمة لشريكه لو أحبلها^٤.

وروى الكافي في ميراث زوجته مع أبيه أيضاً خبراً، تارة عن إسماعيل الجعفي وأخرى عن إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي^٥ ومضمون خبره^٦ مقاسمة الجدة مع الإخوة^٧.

فهذا يوجب القطع بما قلنا: من أنّ إسماعيل الجعفي الذي في الأذان وفي خبر الكشي الثاني ليس المراد بهما ما زعمه التجاشي والكشي «إسماعيل بن جابر الجعفي» بل «إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي» وأنهما اشتبها في ذكرهما في

(١) الكافي: ٢/٢٢٠.

(٢) الكافي: ٢/٤٠٥.

(٣) التهذيب: ٩/١٥٠.

(٤) الكافي: ٧/٩٨.

(٥) التهذيب: ١٠/٣٠.

(٦) لا يخفى مافي العبارة من الخط، ولعله سقط من هنا كلمات، وهي «وروى في باب ميراث الجدة خبراً، تارة عن إسماعيل الجعفي، وأخرى عن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، ومضمون خبره الخ».

(٧) الكافي: ٧/١١١٠.

إسماعيل بن جابر.

وما قلناه صريح شيخنا الصدوق، فقال في المشيخة: «وما كان فيه عن إسماعيل الجعفي فقد رويته» إلى أن قال «عن إسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي» ففتح كلامه بإسماعيل الجعفي وختمه بإسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي، قصداً إلى بيان المراد من «إسماعيل الجعفي» في الأخبار.

ومما يدل على نفي إسماعيل بن جابر الجعفي الذي قاله الكشي والنجاشي زائداً على ما تقدم: أنه لو كان الأمر كما قالوا، كان إسماعيل الجعفي مشتركاً بين نفرين: هو، وإسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي الآتي، فإنه محقق متفق عليه؛ فيكون التعبير في الأخبار المتقدمة بإسماعيل الجعفي من دون ذكر أب غلطاً، لحصول الالتباس، لكونها في عصر واحد؛ بل راوياً واحداً، فروى المشيخة عن كل من إسماعيل بن جابر وإسماعيل بن عبد الرحمان الجعفي، بتوسط «صفوان».

وأيضاً لو كان إسماعيل بن جابر جعفياً لِم لم يقيّد بالجعفي في خبر؟ كما قيّد ابن عبد الرحمان به في أخبار.

فان قلت: لو كان الأمر كما ذكر الشيخ في رجاله: من كون إسماعيل بن جابر خثعمياً، لِم لم يقيّد بالخشعمي في خبر؟ كما قيّد إسماعيل بن عبد الرحمان بالجعفي في أخبار.

قلت: إن إسماعيل بن جابر واحد، فلا يحتاج إلى تفصيل، ولذا اطلق في الأخبار وفي المشيخة في فتحه وختمه - كما عرفت عبارته - وفي الفهرست وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - من رجال الشيخ والبرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - وكذا اطلق في ثلاثة أخبار في الكشي في المعلّى بن خنيس وفي خبر في الفضل بن عمر.

بخلاف إسماعيل بن عبد الرحمان، فهو متمعدّد: الجعفي، والسدي،

والجرمي، وحقبة الكوفي.

نعم: لو لم يذكر أبوه يصير مشتركاً، فيحتاج مع إرادته إلى التقييد بالخطمي، كما في نوادر حجج الكافي^١ فإنه بلفظ «عن إسماعيل الخطمي».

ومما شرحنا انقذح لك أن الموضع مما زلت فيه قدم القدماء أيضاً؛ كما في إسحاق بن عمار، وليث المرادي، ويحيى الأسدي، وغيرهم.

والظاهر أن منشأ وهم الكشي والنجاشي؛ أنهما رأيا إسماعيل الجعفي ورأيا إسماعيل بن جابر، ومعلوم أن جابر الجعفي معروف، فقلنا أن الجعفي ابنه.

كما أن الشيخ في توهمه في إسحاق بن عمار الصيرفي - المتقدم - في تبديله بإسحاق بن عمار الساباطي كان منشأ وهم معروفية عمار الساباطي، فقلنا أن إسحاق بن عمار ابنه.

والموضع أيضاً مما استدللنا به على سقوط قولهم بترجيح قول النجاشي على الشيخ مطلقاً عند التعارض، وقلنا: الصواب أن يراجع القرائن ويتبع البراهين؛ فرأيت ههنا شهادة القرائن على تقدم قول الشيخ على قول النجاشي والكشي وغيرهما.

ثم على ما قلنا: من كون إسماعيل الجعفي غير هذا، يكون هذا ممدوحاً خالصاً، لقول رجال الشيخ فيه: «ثقة ممدوح» وتأيد خبر الكشي - الأول - له بلاذق، لسقوط خبر الكشي - الثاني - بكون المراد به إسماعيل بن عبد الرحمن. وكان عليه عنوان إسماعيل بن عبد الرحمن ونقله فيه، إلا أنه لم يفعل ذلك، لزعمه أن المراد به ابن جابر؛ ونقله في بريد ومحمد بن مسلم، لاشتغال الخبر عليهما؛ ولا يرد عليه شيء.

ومما يشهد لجلال هذا أيضاً أن أبابصير والثوري رويَا كون الكثر ثلاثة

ونصفاً في ثلاثة ونصف، وهذا روى كونه ثلاثة في ثلاثة؛ ورجح القميون خبره، فأقتوا به.

هذا، وعنونه ابن داود وقال: «جئ أبو محمد القرشي» مع أنَّ الشيخ إنما قال: «أبو محمد القرشي» في السقي الذي عنونه بعد هذا، وإنما ابن داود خلط.

ونقل الجامع رواية عبد الله بن سنان عن هذا في باب ما يجب به تعزير الفقيه^١ واستشكل فيه بأنَّ باب ما يحصن الكافي^٢ وحدود زنا التهذيب^٣ روي الخبر بعينه عن ابن سنان عن هذا؛ فلعلَّ المراد بـ«ابن سنان» محمد، كما في خبر كتيبة الكر، فإنه وإن رواه الاستبصار^٤ وموضع من آداب أحداث التهذيب^٥ عن عبد الله، إلَّا أنَّه رواه في موضع آخر منه عن محمد. والكافي رواه عن ابن سنان^٦.

قلت: عبد الله -في خبر الكر- من تحريف الشيخ، لكون راويه البرقي وهو لم يرو عن عبد الله، بل عن محمد. وأمَّا خبر الحد: فراويه صفوان وهو بالعكس يروي عن عبد الله، لا عن محمد، بل محمد يروي عنه. فقياسه غلط.

هذا، ونقل الجامع رواية محمد بن سنان عنه في صفة علم الكافي^٧ وذبائح أهل كتابه^٨ وفضل ماء زمزمه^٩ واختتال الدنيا بدينه^{١٠}. وهشام بن سالم في المريض يقتر لوارث بدين^{١١}. وعبيد بن حفص في صيد طيوره^{١٢}. وعلي بن النعمان في الرد إلى كتابه^{١٣}. وعثمان بن عيسى في جبره^{١٤} وفي فرض

- | | | |
|----------------------|-------------------------|---------------------|
| (١) الفقيه: ٣٤/٤. | (٢) الكافي: ١٧٦/٧. | (٣) التهذيب: ١٣/١٠. |
| (٤) الاستبصار: ١٠/١. | (٥) التهذيب: ٣٧/١ و ٤٢. | (٦) الكافي: ٣/٣. |
| (٧) الكافي: ٣٣/١. | (٨) الكافي: ٢٤٠/٦. | (٩) الكافي: ٣٨٦/٦. |
| (١٠) الكافي: ٢٩٩/٢. | (١١) الكافي: ٤٢/٧. | (١٢) الكافي: ٢٢٣/٦. |
| (١٣) الكافي: ٦١/١. | (١٤) الكافي: ١٥٨/١. | |

زكاته ^١. وحرير في قتل جنائره ^٢. وحماد وعبدالله بن الوليد الكندي في أواخر
 كيفية صلاة التهذيب ^٣ وعبدالله بن المغيرة في تقديم نوافل الكافي ^٤. وأبي
 أيوب في صلاة مضطر التهذيب في آخر صلاته ^٥. وابن مسكان في ثواب حجته ^٦.
 ورفاعة والحسين بن عثمان في زيادات الجزء الثاني من صلاة سفره ^٧. وعلي بن
 الحسن بن رباط في أواخر زيادات مواقيته ^٨. وعبدالله بن سنان في فرض طاعة
 أئمة الكافي ^٩. وموسى بن القاسم في القول والعمل عند الخروج إلى مكة
 التهذيب ^{١٠}. وعبدالله بن القمي في فضل زيارة رضا الكافي ^{١١} والحسين بن عثمان
 في ورود تبعه في الحج ^{١٢}. والحسن بن عطية في تمسّطه في الزي والتجمل ^{١٣}.
 وسعدان بن مسلم في ثريته ^{١٤}. وأبان بن عبدالمك في خله ^{١٥}. وجبل بن دراج
 في اللاتي يطلقن على كلّ حال من الفقيه ^{١٦}. وأبي عبدالله البرقي في تطهير ثياب
 التهذيب ^{١٧}. وإسحاق بن عمار في عدد نسائه ^{١٨}. ومعاوية بن وهب في طلاق
 مضطر الكافي ^{١٩}. وعمر بن أبان بعد حديث نوح روضته ^{٢٠}.
 هذا، وفي خبر الكشي - الأول - تحريفات لا تخفى. وله الحمد أولاً وأخيراً.

[٧٩٠]

إسماعيل الجبلي

قال: نقل الجامع رواية أبان بن عثمان عنه، عن أبي جعفر - عليه السلام -

- | | | |
|--|-----------------------|--------------------|
| (١) الكافي: ٤٩٩/٣ | (٢) الكافي: ٢١١/٣ | (٣) التهذيب: ١٢٤/٢ |
| (٤) بل التهذيب في باب تفصيل ما تقدم ذكره في الصلاة، فراجع ج ٢ ص ١٥٣. | | |
| (٥) التهذيب: ٣٠٧/٣ | (٦) التهذيب: ٢١/٥، ٢٢ | (٧) التهذيب: ٢١٩/٣ |
| (٨) التهذيب: ٢٧٥/٢ | (٩) الكافي: ١٨٨/١ | (١٠) التهذيب: ٤٧/٥ |
| (١١) الكافي: ٥٨٧/٤ | (١٢) الكافي: ٢١٥/٤ | (١٣) الكافي: ٤٨٩/٦ |
| (١٤) الكافي: ٣١٨/٦ | (١٥) الكافي: ٣٢٩/٦ | (١٦) الفقيه: ٥١٦/٣ |
| (١٧) التهذيب: ٢٥٦/١ | (١٨) التهذيب: ١٢٣/٨ | (١٩) الكافي: ١٢٨/٦ |
| (٢٠) روضة الكافي: ٢٨٣. | | |

في كيفية تكبيرات صلاة عيدي الاستبصار^١ في نسخة، وفي أخرى «البجلي»
 واستصوبه، لعدم ذكر «البجلي» في الرجال، ولرواية التهذيب الخبرين بعينهما
 عن البجلي^٢ ولأن أبان يروي عن إسماعيل بن عبد الرحمن البجلي.
 أقول: كلامه خبط، فإن الجامع إنما قال: «وفي أخرى الجعفي»
 لا «البجلي» وقال: «روى التهذيب الخبر بعينه عن الجعفي» لا «الخبرين بعينهما
 عن البجلي».
 وقال: «يروى أبان عن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي» لا «البجلي».

[٧٩١]

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير

المدني

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وفي نسخة
 «بن كثير المدني» وعن التقريب «إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري،
 الزرق أبو إسحاق القاري، ثقة ثبت من الثامنة، مات سنة ثمانين، أي
 بعد المائة».

أقول: وعنوانه الخطيب، قائلًا: «إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير
 أبو إبراهيم الأنصاري، مولد بني زريق، قاري أهل المدينة»^٣. ونقل عن
 يحيى بن معين وابن المديني وابن خراش وابن سعد توثيقه.
 وحيث إنه وابن حجر والذهبي سكتوا عن مذهبه وعنوان رجال الشيخ
 أعم، فهو عامي. كما أن ما نقله عن نسخة من رجال الشيخ وعن التقريب من
 «بن كثير» ليس بصحيح. فالخطيب في عنوانه ونقله عن جمع التعبير عنه قال
 بلفظ «بن أبي كثير» وكذا التقريب بلفظ «بن أبي كثير» لا كما نقل.

(١) الاستبصار: ٤٤٩/١. (٢) التهذيب: ١٣٢/٣. (٣) تاريخ بغداد: ٢١٨/٦.

[٧٩٢]

إسماعيل بن جعفر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - .
أقول: وكذا البرقي، قائلاً: «يروى عنه عثمان بن عيسى العامري».

[٧٩٣]

إسماعيل بن جعفر بن عيسى

العامري

قال: حكى عن البرقي عدّه في أصحاب الصادق - عليه السلام - .
أقول: الحاكمي الوسيط، إلا أنّ عنوانه «إسماعيل بن جعفر بن عثمان بن
عيسى العامري». والمصنّف أسقط «بن عثمان» إلا أنّ الوسيط خطب. فقد
عرفت في سابقه أنّ البرقي إنّما عدّ في أصحاب الصادق - عليه السلام - .
إسماعيل بن جعفر، ثمّ قال: «يروى عنه عثمان بن عيسى العامري» فخلط
راويه به.

[٧٩٤]

إسماعيل بن جعفر بن محمّد

بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، الهاشمي، المدني
نقل عدّه الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - .
أقول: ذكر ابن أبي الحديد أنّ القاسم بن محمّد بن يحيى بن طلحة، الملقّب
أبابعة، كان صاحب شرطة الكوفة لعيسى بن موسى العباسي، فكلم
إسماعيل بن جعفر الصادق بكلام خرج فيه إلى المنافرة؛ فقال القاسم: لم يزل
فضلنا وإحساننا سابقاً عليكم يا بني هاشم! وعلى بني عبد مناف كافة! فقال
إسماعيل: أيّ فضل وإحسان أسديتموه إلى بني عبد مناف؟ أغضب أبوك
جدّي بقوله: «ييموتنّ محمّد ولنجدولنّ بين خلاخيل نساءه، كما جال بين

خلا خيل نسا لنا!!» فأنزل تعالى مراغمة لأبيك «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً»^١ ومنع ابن عمك أُمِّي حَقَّها من فذك وغيرها من ميراث أبيها! وأجلب أبوك على عثمان وحضره حتى قتل، ونكث بيعة عليّ وشام السيف في وجهه، وأفسد قلوب المسلمين عليه؛ فإن كان لبني عبد مناف قوم غير هؤلاء أسدت تيم اليهم إحساناً فعرّفتني من هم؟ جعلت فذاك!^٢

قال المصنف: ذكره الكشي في ضمن عدة ممن عنونهم كإبراهيم بن أبي السّمّال^٣ وبسام^٤ وعبدالله بن شريك^٥ وعبدالرحمان بن بسيّابة^٦ والفيض بن المختار^٧ والمعالى بن نخيس^٨ والمفضل بن عمر^٩.

أقول: والمفضل بن مزيد^{١٠} والأصل في جميعها القهباني.

قال: ولا يمتنا منها إلا ما زعم بعضهم دلالة على ذمّه، ومنها: ما رواه في بسام عن عتبة بن مصعب العابد، قال: كنت مع جعفر بن محمد -عليهما السلام- بباب الخليفة أبي جعفر بالحيرة حين أتى ببسام وإسماعيل بن جعفر بن محمد، فادخلا على أبي جعفر؛ قال: فأخرج بسام مقتولاً وأخرج إسماعيل بن جعفر بن محمد؛ قال: فرفع جعفر -عليه السلام- رأسه إليه، قال: أفعلتها يا فاسق؟!^{١١}

قال: زعم بعضهم رجوع ضمير: «فعلتها» إلى إسماعيل، مع أنه يرجع إلى المنصور، من باب «إياك أعني واسمعي يا جاره».

قلت: بل يرجع إلى المنصور من باب خطاب الغائبين بما يقتضيه الحال؛

(٣) الكشي: ٤٧٤

(٢) شرح النهج: ٣٢٣/٩

(١) الأحزاب: ٥٣

(٦) الكشي: ٣٩٠

(٥) الكشي: ٢١٧

(٤) الكشي: ٢٤٥

(٩) الكشي: ٣٢٥

(٨) الكشي: ٣٧٧

(٧) الكشي: ٣٥٤

(١٠) الكشي: ٣٧٤

ولامعني لأن يخاطب إسماعيل ويريد المنصور من باب «إتاك أعني وأسمعي يا جاره». ثم قوله: «بن مصعب» في السند من زيادات الترتيب.

ومتأ يدل على ذقه - ولم ينقله المصنف - ما رواه الكشي في عيال الرحان بن سيابة كتب عبدالرحمان بن سيابة إلى أبي عبدالله - عليه السلام - قد كنت احذر ك إسماعيل، جانيك من ينجي عليك، وقد بعد الصباح منازل الجرب. فكتب إليه أبو عبدالله - عليه السلام - قول الله أصدق: «لا تزروا زرة وزر اخرى» والله! ما علمت ولا أمرت ولا رضيت.

وما رواه في الفيض عنه، قال: قلت لأبي عبدالله - عليه السلام - جعلت فداك! ما تقول في الأرض أتقبلها من السلطان، ثم اوأجرها آخرين على أن ما أخرج الله من شيء كان من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس به. فقال له إسماعيل ابنه: يا أباي لم لم تحفظ؟ قال: فقال: يا بني! أوليس كذلك اعامل اكرني؟ إن كثيراً ما أقول لك: الزمني ولا تفعل.

قال المصنف: قال الوحيد: مر في «إبراهيم بن أبي السمال» ما يدل على ذقه.

قال المصنف: سها قلم الوحيد، لأن المراد بـ «إسماعيل» في ذلك الخبر ابن الكاظم - عليه السلام - لا ابن الصادق - عليه السلام -.

قلت: بل السهو من المصنف في «إبراهيم بن أبي السمال» أخبار ورد إسماعيل بن جعفر - هذا - في الثالث منها^١ وليس فيها اسم من إسماعيل بن الكاظم - عليه السلام - أصلاً، وإنما ورد أحمد بن الكاظم - عليه السلام - في الثاني منها^٢.

(٢) الكشي: ١٧٢.

(١) الكشي: ١٧٣.

ثم كيف يقول: سها الوحيد في قوله بوروده في إبراهيم؟ وقد قال هو أولاً ذلك.

ثم مراد الوحيد بما دل على ذمه أن خبر الكشي - الثالث - تضمن أن ابني السَّمال حاجا الرضا - عليه السلام - بأن الشيعة لم يجتمعوا عليك كما اجتمعوا على أبيك، فرد الرضا - عليه السلام - عليها بأن الشيعة ما كانوا مجتمعين على أبيه - عليه السلام - أيضاً؛ فقال - عليه السلام - : كيف كانوا مجتمعين عليه؟ وكان مشيختكم وكبرائكم يقولون في إسماعيل وهم يرونه يشرب!

قال المصنف: حكى التكملة عن الصالح: أن إسماعيل هذا كان رجلاً صالحاً، فظن أبو بصير وغيره من الشيعة أنه وصي لأبيه بعده، فلذلك قال الصادق - عليه السلام - بعد موته ما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني.

قلت: ما حكاه عن «صالح» لا «الصالح».

في قوله: «فظن أبو بصير» أظنه وهماً وأنه اشتبه عليه الأمر في المفضل بن عمر؛ فروى الكشي: «أن الصادق - عليه السلام - قال للمفضل: يا كافر! يا مشرك! مالك ولا بني؟ يعني إسماعيل بن جعفر، وكان منقطعاً إليه، يقول فيه مع الخطابية ثم رجع بعد»^١ وروى عن إسماعيل بن عامر، قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فوصفت له الأئمة حتى انتهيت إليه فقلت: وإسماعيل بعدك، فقال: أمّا ذا فلا، قال حماد: فقلت لإسماعيل: وما دعاك إلى أن تقول: وإسماعيل من بعدك؟ قال: أمرني المفضل بن عمر^٢. وأمّا أبو بصير: فلم ينسب إليه أحد ذلك، وإنما نسب إليه الوقف، وإن كان أيضاً بلا حقيقة.

ونقل المصنف خبر الخرائج المشتمل على أنَّ شيطاناً تمثّل في صورة إسماعيل، فرقي يشرب الخمر^١. ثم قال المصنف: عسى أنَّ إسماعيل ليبان عدم استحقاقه الإمامة ابتلي من دون إخوته - وهم عشرة - بتمثّل الشيطان بصورته منتهكاً لبعض المحرمات، مع أنَّ منهم العباس وعبدالله، وهما ليسا بتلك المكانة من الديانة؛ وأولى أن يتمثّل الشيطان بهم لولا إرادة العلة التي ذكرناها. قلت: ما ذكره - من أنَّ إخوة إسماعيل كانوا عشرة - غلط، فإنَّ أولاد الصادق - عليه السلام - كلهم كانوا عشرة: ثلاث منهم اناث وسبعة ذكور، والسبعة أحدهم الكاظم - عليه السلام - لا يمكن أن يتمثّل الشيطان في صورته، فكان عليه أن يقول: «من بين إخوته الخمسة» بعد خروج إسماعيل نفسه موضوعاً، والكاظم - عليه السلام - حكماً.

وقوله: «وإنَّ العباس وعبدالله ليسا بتلك المكانة من الديانة» غلط، فإنَّ العباس لم يرد فيه ذم، بل قال المفيد: «إنَّه كان قاضلاً»^٢ وإنَّما التيس عليه العباس بن الكاظم - عليه السلام - به، فإنَّ ذلك كان ملغوماً غاية الذم! خاصم أخاه الرضا - عليه السلام -.

كما أنَّ عبدالله بن جعفر - وهو الأفيطح - لم تكن له ديانة أصلاً، كيف! وقد ادَّعى الامامة بغير حق، وهو أعظم فسق!

ومن إخوته: علي بن جعفر وإسحاق بن جعفر الجليلان الوريان، لا وجه لأولوية تمثّل الشيطان بهما من إسماعيل.

ولو كان قال: «لولا هذه العلة كان تمثّل الشيطان بأخويه عبدالله المذمّي للإمامه ومحمد الراي رأي الزيدية أولى» كان صحيحاً.

ثم إنَّ المصنف نقل خبر الخرائج عن الوليد بن صبيح، قال: جاءني رجل

فقال لي: تعال حتى أريك ابن إلهك! فذهبت معه، فجاء بي إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر!! فخرجت مغموماً فجئت إلى الحجر، فاذا إسماعيل بن جعفر متعلق بالبيت يكي قد بلّ أستار الكعبة بدموعه! فرجعت أشتد، فاذا إسماعيل جالس مع القوم! فرجعت فاذا هو أخذ بأستار الكعبة قد بلّها بدموعه! فذكرت ذلك لأبي عبدالله -عليه السلام- فقال: لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته^١.

قلت: ورواه الإكمال أيضاً -وفيه «حتى أريك ابن الرجل».

قال المصنف: روى الإكمال عن الحسن بن راشد، عن الصادق -عليه السلام- قال: إسماعيل عاص عاص! لا يشبهني ولا يشبه أحداً من آبائي!^٢ وقال الوحيد: وفيه أيضاً في الصحيح عنه -عليه السلام- «والله ما يشبهني» الخبر.

قلت: الثاني خبر عبيد بن زرارة عنه -عليه السلام-.

قال المصنف: قال الوحيد: في باب النصّ على الرضا -عليه السلام- من الكافي «لو كانت الإمامة بالحقبة لكان إسماعيل أحب إلى أبيك منك». قلت: هذا كلام النبي -صلى الله عليه وآله- في النوم مخاطباً للكاظم -عليه السلام- على ما روي في ذلك الباب، عن يزيد بن صليط، عنه -عليه السلام-^٣.

قال: قال: وفيه أيضاً «لا تحفوا إسماعيل».

قلت: ليس هذه الفقرة في ذلك الباب، بل في النصّ على الكاظم -عليه السلام-^٤.

(٢) إكمال الدين: ٧٠.

(٤) الكافي: ٣٠٩/١.

(١) البحار: ٢٤٧/٢٧.

(٣) الكافي: ٣١٣/١.

هذا، ونقل الجامع رواية داود بن فرقد عنه في نوادر قضايا الكافي^١ والفضل بن إسماعيل الهاشمي في الخد في قرية التهذيب^٢.

[٧٩٥]

إسماعيل الجعفي

ورد في الباب ٢٥ من أبواب طلاق الكافي^٣ وهو إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي - الآتي -.

[٧٩٦]

إسماعيل بن جفينة

قال: قال الميرزا: هو ابن عبد الرحمن، أو عبد الله. أقول: إنها عنوانه الوسيط «إسماعيل جفينة» وقال ما قال؛ وهو الصحيح.

[٧٩٧]

إسماعيل بن حازم

الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «مولى لهم».

أقول: ونقل الوسيط عن نسخة «مولى لهم» وهو الصحيح. فلا معنى لأن يوصف بالجعفي ويكون مولى لهم، فلا بدّ أنّه قال: «مولى لهم» أي جعفي ولاء، لانسياً.

قال المصنف: وحيث إنّ هذا جعفي فولاءه لهم همدان لا لغيرهم من العدنانية.

قلت: هو كلام غلط؛ فالجعفي لا يكون مولى حتى يكون لمن قال أو

(١) الكافي: ٤٣٢/٧.

(٢) التهذيب: ٦٧/١٠.

(٣) الكافي: ٨١/٦.

لغيرهم، لما عرفت في المقدمة: من تنافي العربية مع الملووية. وكما أنّ العدنانية والقحطانية لا يجتمعان، كذلك الجعفية والنهمية، لأنّها قبيلتان مختلفتان من قحطان؛ واجتماع كلّ منهما في «مالك بن زيد بن كهلان» ليس بمفيد، كاجتماع عدنان وقحطان في «أرفخشذ بن سام بن نوح».

قال المصنّف: نُهِم (بضمّتين) كزفر، بطون كثيرة من العرب، تقدّم ذكرها في إبراهيم بن سليمان.

قلت: هو غلط في غلط، فزفر ليس بضمّتين، بل بضمّ ففتح، أو بكسر فسكون، أو بفتحين، كلّ لمعنى. والبطون التي تقدّمت في إبراهيم ليس «نهم» في جميعها بضمّتين، بل كلّ قبيلة بضبط. وقد عرفت أنّه لم يكن لفظ «نهم» في الكلام وإنّما حرف قول رجال الشيخ «لهم» بـ «نهم».

[٧٩٨]

إسماعيل بن حازم

السلمي، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وعلى رواية محمد بن سنان عنه في حجب الكافي. أقول: إنّما نقله الجامع هنا لكن الخبر عن إسماعيل بن حازم، ومن أين أنّه «السلمي» هذا؟ ولعلّه «الجعفي» السابق. مع أنّ كونه «عن إسماعيل بن حازم»، إنّما في نسخة، وفي أخرى «عن إسماعيل بن جابر» وهي الصحيحة؛ فرواه العلل عن إسماعيل بن جابر نسخة واحدة في باب العلة التي من أجلها سمّي الصفا^٢ وفي باب علة وجوب الحج^٣.

(١) الكافي: ١٩٤/٤.

(٢) العلل: الباب ١٦٥ ص ٤٣١.

(٣) العلل: الباب ١٤٢ ص ٤٠٠.

[٧٩٩]

إسماعيل بن الحرّ

قال: لم أقف فيه إلا على رواية حماد بن عيسى عنه، عن الصادق - عليه السلام - في صوم رؤية الفقيه^(١).

أقول: وكذا أهلة الكافي^(٢) وعلامة أول رمضان التهذيب^(٣) وحكم هلال الاستبصار^(٤) ولكن في الأخيرين في نسخة، وفي أخرى «إسماعيل بن الحسن» والصواب الأول الذي عليه الكافي والفقيه نسخة واحدة. وكان على الشيخ عده في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - لعموم موضوعه.

[٨٠٠]

إسماعيل بن حقيبة

قال فيه مثل ما قال في عنوانه بلفظ «إسماعيل بن حقيبة» بالجيم والفاء. أقول: وهنا أيضاً كلمة «بن» زيادة منه.

[٨٠١]

إسماعيل بن الحكم

الرافعي

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «من آل أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» إلى أن قال: «إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، قال: حدثنا إسماعيل بن الحكم بكتابه»، وقال: قال الفهرست: إسماعيل بن الحكم، له كتاب رواه إسماعيل بن محمد، رضي الله عنهما. أقول: ليس في الفهرست فقرة «رضي الله عنهما». ثم الظاهر أنه مع من عده الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - بلفظ

(١) الفقيه: ١٢٥/٢. (٢) الكافي: ٥٨/٤. (٣) التهذيب: ١٧٨/٤. (٤) الاستبصار: ٧٥/٢.

«إسماعيل بن رافع المدني» بأن يكون محرف «إسماعيل الرافعي المدني». هذا، وعنون الذهبي «إسماعيل بن الحكم» قائلًا: «قاضي همدان في دولة الواثق صويلح، لكنه شيعي» والظاهر كونه غير هذا.

هذا، وروى النجاشي في أول كتابه في عنوان «أبو رافع» مستنداً «عن إسماعيل بن حكم الرافعي، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو نائم أو يوحى إليه» الخبر. ثم قال: «وهذا الاسناد عن عبدالله بن أبي رافع في حديث أم كلثوم أنها استعارت حلياً من بيت المال بالكوفة». لكن الظاهر كون المروي عنه له «عون بن عبيدالله بن أبي رافع» لا «عبدالله بن عبيدالله» لأن أمالي الشيخ روى الأول هكذا ولأن في النجاشي نفسه في ذيله «قال عون بن عبيدالله بن أبي رافع: فلما بويع علي -عليه السلام- وخالفه معاوية» الخبر.

[٨٠٢]

إسماعيل بن حميد الأزرق

مر في إبراهيم بن أبي البلاد.

[٨٠٣]

إسماعيل الخثعمي

قال: قال الوحيد: «روى عنه ابن أبي عمير، وفيه إشعار بوثقته؛ والظاهر أنه إسماعيل بن جابر المتقدم». قال المصنف: وقد عرفت أن الصحيح «الجعفي» وأن «الخثعمي» تصحيف.

أقول: قد عرفت ثمة تحقيق الأمر، وأن إسماعيل الخثعمي هو إسماعيل بن جابر لا غير، وأن إسماعيل الجعفي هو إسماعيل بن عبد الرحمن لا غير. وقد عرفت

أن الشيخ صرح بوثاقة هذا ومدوحيته، فلا يحتاج إلى تكلف الوحيد، البعيد.
[٨٠٤]

إسماعيل بن الخطاب

السلمي

نقل: عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال: روى الكشي، عن محمد بن قولويه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل، قال: أخبرني معمر بن خلاد، قال: رفعت ما خرج من غلّة إسماعيل بن الخطاب - منّا أوصى به - إلى صفوان بن يحيى، فقال: رحم الله إسماعيل بن الخطاب! ورحم الله صفوان! فأنهما من حزب آبائي أدخله الله الجنة^١.

أقول: حُرف خبر الكشي، ففيه «فأنهما من حزب آبائي، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة».

قال المصنف: قال في ترتيب الكشي: «إنّه من أصحاب الرضا - عليه السلام -» وما أبعد ما بينه وبين عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - والاعتبار يساعد قول الترتيب؛ لأنّ كلاً من معمر وصفوان المذكورين في الخبر - من أصحاب الرضا - عليه السلام -.

قلت: قول الترتيب: «إنّه من أصحاب الرضا عليه السلام» غلط، فإنّ عنوان الكشي هكذا «ما روي في صفوان بن يحيى وإسماعيل بن الخطاب» وهو ملتزم بعدم تغيير ما في الكشي. لكنّ الظاهر كون نسخه من الكشي محرقة مخلطة حواشي اجتهدية خطائية بمتنه، كما هو كثير في كتابه.

ثمّ قول المصنف: «إنّ الاعتبار يساعد قول الترتيب» غلط، بل الاعتبار

يساعد عبد الشيخ كه في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - فصفوان كان من أصحاب الكاظم - عليه السلام -، فالقاعدة أن إسماعيل بن الخطاب - الذي وصى بمسقله إليه ومضى قبله - أن يكون من أصحاب الصادق - عليه السلام -، كما قال الشيخ في الرجال. وتعليل المصنف أن كلاً من معمر و صفوان من أصحاب الرضا - عليه السلام - عليل.

قال المصنف: ذكروا الخبر ولم يتعرض أحد لما فيه من السقط، وكان القضية أن إسماعيل بن الخطاب أوصى بغلة بستان أو أرض أن يسلمها معمر إلى صفوان، فلما توفي صفوان رفع معمر الغلة إلى الامام؛ قال: وتقدير العبارة «رفعت إلى الرضا - عليه السلام - ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب مما أوصى به إلى صفوان بعد موت صفوان» فقال - يعني الرضا عليه السلام - رحم الله إسماعيل بن الخطاب ورحم الله صفوان.

قلت: إن صفوان لم يميت في زمن الرضا - عليه السلام - حتى يكون تقدير العبارة كما قاله، كيف ا وصفوان بقي بعد الرضا - عليه السلام - وتوكل للجواد - عليه السلام - كما توكل للرضا - عليه السلام -.

وليت المصنف راجع أصل الكشي هنا! فإنه قال بعد الخبر المتقدم: ومات صفوان بن يحيى في سنة عشر ومائتين، وبعث إليه أبو جعفر - عليه السلام - بخطوطه وكفنه، وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه.

وخبر الكشي فيه سقط، لكن ليس سقطه ما قال المصنف ولا معناه ما قال، فإن الظاهر أنه سقط بعد قوله: «رفعت ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب مما أوصى به إلى صفوان» قوله: «وأوصى به صفوان إليّ إلى أبي جعفر الجواد - عليه السلام - فقال إلخ».

ومما قلنا يظهر لك ما في قول القهباي: «فقال رحم الله» قائله الرضا -عليه السلام-.

وأما عبد الشيخ في الرجال معتمراً في أصحاب الرضا -عليه السلام- فليس بدالة على موته في عصره وعدم دركه الجواد -عليه السلام- كيف! وراويه في الخبر عبد من أصحاب الهادي -عليه السلام-.

[٨٠٥]

إسماعيل بن خليفة

الملائي، الكوفي، أبو إسرائيل

عن الذهبي عنوانه في كنى ميزانه، قائلاً: «كان شيعياً بغيضاً، من الغلاة الذين يكفرون عثمان، وحسن أبو حاتم حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق في رأيه غلو، وقال ابن معين -مرة- هو ثقة، وقال القلاس: ليس هو من أهل الكذب».

وعنوانه هنا، قائلاً: «إسماعيل بن خليفة، هو أبو إسرائيل الملائي، واه، يأتي بكنتيته».

وعتونه ابن حجر، قائلاً: «إسماعيل بن خليفة العبسي -بالموخذة- أبو إسرائيل، الملائي، معروف بكنتيته، وقيل: اسمه عبدالعزيز، صدوق، سيء الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع، من السابعة».

[٨٠٦]

إسماعيل بن دينار

نقل عنوان الفهرست له والنجاشي، قائلاً: «كوفي، ثقة». أقول: مرّ في إسماعيل بن أبي فديك -المذكور في المشيخة- احتمال اتحاده مع هذا. فنقدّم عن التاج: أنّ اسم أبي فديك دينار. ولو اتّحدا فهذا «إسماعيل بن مسلم بن دينار» اشتهر بالجدة، لما مرّ.

[٨٠٧]

إسماعيل بن رافع

المدني

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام -.

أقول: استظهرنا في «إسماعيل بن الحكم الرافي» اتحادهما، وأن هذا محرف «إسماعيل الرافي المدني» اقتصر الفهرست والنجاشي على ذلك، ورجال الشيخ على هذا. لكن يحتمل كونه من عنوانه ابن حجر والذهبي، قال الأول: إسماعيل بن رافع بن عومر الأنصاري المدني، نزيل البصرة، يكتفي بأبارافع، ضعيف الحفظ، من السابعة، مات في حدود الخمسين. وقال الثاني: إسماعيل بن رافع، مدني، معروف، نزيل البصرة، ضَعَفَهُ أَحْمَدُ وَيَحْيَى؛ وقال ابن نمير: أحاديثه كلها مما فيه نظر؛ وقال الترمذي: قال البخاري: ثقة مقارب الحديث، وروى بإسناده عنه، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وآله - خلق آدم من تراب الجابية وعجنه بماء الجنة.

[٨٠٨]

إسماعيل بن رباح

روى قطع تلبية محرم الكافي عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عنه، عن أبي الحسن - عليه السلام -^١ ويأتي بعنوان «إسماعيل بن رباح».

[٨٠٩]

إسماعيل بن رزين بن عثمان

الحراعي، أبو القاسم بن أخي دعبيل

قال المصنف: عنوانه ابن الفضائري، قائلًا: «كان بواسط وولي بها، كان

كذاباً وضاعاً للحديث؛ لا يلتفت إلى ما رواه عن أبيه عن الرضا - عليه السلام - ولا غير ذلك، ولا ما صنف.

أقول: حُرّف على ابن الغضائري، فأنه أنما عنون «إسماعيل بن علي بن علي الدعبل بن أخي دعبل» وكيف أودعبل عمه ابن علي بن رزين بن عثمان.

[٨١٠]

إسماعيل بن رباح

السلمي، الكوفي

قال: عدّة الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: إنما قال الشيخ في الرجال: «إسماعيل بن رباح كوفي». وكذا عدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

قال: قال الوحيد: «عمل بخبره الأصحاب في دخول الوقت في أثناء الصلاة».
قلت: روى خبر دخول الوقت الكليني والشيخ عن إسماعيل بن رباح،
ورواه الفقيه عن إسماعيل بن أبي رباح^(١). لكن الظاهر زيادة كلمة «أبي»
فيه؛ فشيعته ذكر طريقاً لإسماعيل بن رباح، وطريقه إليه ابن أبي عمير،
وروى ابن أبي عمير عن إسماعيل بن رباح عن أبي الحسن - عليه السلام - في
زيارة بيت التهذيب^(٢).

ومرّ بعنوان «بن رباح» وهو الصحيح.

[٨١١]

إسماعيل بن زكريّا

الأسدي، الخلقاني

عن ميزان الذهبى عنوانه، قائلاً: صدوق، شيعي، لقبه شقوصاً، ونسبوا

(١) الكافي: ٢٨٦/٣. (٢) التهذيب: ٣٥/٢. (٣) الفقيه: ٢٢٢/١. (٤) التهذيب: ٢٥٣/٥.

إليه القول بأنّ الذي نادى عبده من جانب الطور إنّما هو عليّ، وأنّ عليّاً هو الأول والآخِر والظاهر والباطن، ولم يصحّ ذلك عنه .

وعنونه الخطيب^١، وروى عن محمّد بن سعد، قال: إسماعيل بن زكريّا بن مرة، مولى لبني سواة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزعة، ويكنى أبازيد، وكان تاجراً في الطعام؛ وهو من أهل الكوفة، فنزل بغداد في ربض حديد بن قحطبة، ومات بها في أوّل سنة ثلاث وسبعين ومائة، وهو ابن خمس وستين سنة.

وروى عن ابن خراش أنّه صدوق. وروى عن يحيى بن معين توثيقه في موضع. وروى عن أحمد بن حنبل، قال: ما كان به بأس.

وروى بإسناده عنه عن الأعمش ومسرّ بن كدام ومالك بن مغول، كلّهم عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرّهان بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبيّ -صلى الله عليه وآله- في الصلاة عليه «اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد كما صليت على إبراهيم إنّك حميد مجيد. اللّهم بارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم إنّك حميد مجيد».

وعنونه ابن حجر أيضاً، واقتصر على وصفه بالخلقاني -بالضمّ- فالسكون. أي بيع الخلق من الثياب.

[٨١٢]

إسماعيل بن زياد البرّاز

الكوفي، الأسدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- قاتلاً في أصحاب الباقر -عليه السلام-: «تابعي»، روى عنه وعن أبي عبد الله

عليها السلام» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام: «تابعتي». أقول: في أصحاب الباقر - عليه السلام - «الكوفي الأسدي» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - «الأسدي الكوفي».

[٨١٣]

إسماعيل بن زياد

السلمي، الكوفي

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - واستظهر سقوط كلمة «أبي» منه فيتحل مع إسماعيل بن أبي زياد المتقدم، الذي وثقه النجاشي. أقول: اتحادهما بلا إشكال، لكن عرفت - ثمة - أقرية زيادة كلمة «أبي» في النجاشي.

[٨١٤]

إسماعيل بن زياد

الواسطي، أبو يحيى

روى الكشي في هشام بن الحكم «عن جعفر بن معروف، عن الحسن بن النعمان، عن أبي يحيى وهو إسماعيل بن زياد الواسطي»^(١). لكن لا يبعد كون قوله: «وهو إسماعيل» محرف «وهو سهيل» فيأتي «سهيل بن زياد، أبو يحيى الواسطي».

[٨١٥]

إسماعيل بن زيد

الطحان

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي ثقة، روى عن محمد بن مروان ومعاوية بن عمار ويعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله - عليه السلام - أخبرنا» إلى

أن قال: «عبيس بن هشام عن إسماعيل».
أقول: لم يذكر له كتاباً، فعنوانه خارج عن موضوع كتابه. لكن الظاهر سقوط فقرة «له كتاب» من نسخة كتابه.

[٨١٦]

إسماعيل بن زيد

مولى عبدالله بن يحيى الكاهلي

قال: لم أقف على ذكره إلا في فضل مسجد الكافي^١.
أقول: وفضل مساجد التهذيب^٢ وراويها أبو يوسف يعقوب بن عبدالله من ولد أبي فاطمة. وروى هو عن الصادق - عليه السلام - وكان على الشيخ عده في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - لعموم موضوعه.

[٨١٧]

إسماعيل بن سالم

قال: لم أقف فيه إلا على قول التعليقة: «روى عنه ابن أبي عمير».
أقول: بل عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وإن غفل عنه الوسيط أيضاً، فلم يعنونه، وعنونه الجامع عن معرفة كباثر الفقيه ورواية ابن أبي عمير عنه^٣ بل وعده البرقي أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السلام - لكن في النسخة «إسماعيل بن سام». والظاهر كون «سام» محرف «سالم».

[٨١٨]

إسماعيل بن سعد الأحوص

الأشعري، القمي

نقل عده الشيخ له في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام -، قائلاً:

(١) الكافي: ٤٩١/٣.

(٢) التهذيب: ٢٥١/٣.

(٣) الفقيه: ٥٧٠/٣.

«ثقة». وقال المصنف: نقل من لأثني بنقله رواية يونس بن عبد الرحمن عنه، ويحتاج ذلك إلى الفحص.

أقول: كفاه الجامع مؤنة الفحص لو كان راجعه، فعميته في صلاة نوافل الكافي^١ ومسنون صلوات التهذيب^٢ والاستبصار^٣. كما أنه لم ينسب رواية أحمد الأشعري ومحمد البرقي إلى الكاظمي؟ وقد نقلها الجامع مع مورد هما! فالأول في تفصيل أحكام نكاح التهذيب^٤ وزادات وصيته^٥ وما يجوز الصلاة فيه من اللباس منه^٦ وفي كراهية الصلاة في الإبريسم المحض من الاستبصار^٧. والثاني في ما يجوز الصلاة فيه من اللباس من التهذيب^٨ واللباس الذي يكره الصلاة فيه من الكافي^٩.

وأقول: الظاهر سقوط محمد بن خالد البرقي من الأخبار الأولى، فروى خبر التهذبيين عن أحمد الأشعري عنه الكافي عن أحمد عن محمد عنه في الباب المتقدم.

مركز [٨١٩] علوم

إسماعيل بن سلام

قال: قال الوحيد: يحيى في علي بن يقطين روايته معجزة عن الكاظم عليه السلام.

أقول: الأصل في عنوانه التهذيباني أخذاً من خبر الكشي في علي بن يقطين^{١٠}.

قال: قال: «لعله ابن سالم السابق».

- | | | |
|-----------------------|-----------------------------|-----------------------|
| (١) الكافي: ٤٤٦/٣. | (٢) التهذيب: ٣/٢. | (٣) الاستبصار: ٢١٨/١. |
| (٤) التهذيب: ٢٥٦/٧. | (٥) التهذيب: ٢٣٩/٩ و ٢٤١/١. | (٦) التهذيب: ٢٠٧/٢. |
| (٧) الاستبصار: ٣٨٧/١. | (٨) التهذيب: ٢٠٥/٢. | (٩) الكافي: ٤٠٠/٣. |
| (١٠) الكشي: ٤٣٦. | | |

قلت: من حيث إنَّ نسخة الكشِّي كثيرة التحريف يحتمل أن يكون هذا
محرف ذاك .

[٨٢٠]

إسماعيل بن سلمان

الأزرق

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلا:
«يكنى أبا خالد» .

أقول: نقله الوسيط: «يكنى أبا خالد» .

قال: قال الوحيد: «سيدكر في معمرين يحيى ما يشير إلى نباهته» قال
المصنف: أشار بما يذكره في معمرين خلاد إلى ما ذكره هناك : من ورود
روايات بطرق صحاح «عن ابن اذينة، عن زرارة وبكير ومحمد وبريد بن
معاوية والفضيل بن يسار وإسماعيل الأزرق» ووجه الإشارة أن الإقران بينه
وبين جمع من الأجلاء يشهد بذلك .

قلت: نقله الموضع «معمرين يحيى» وتفسيره بـ «معمرين خلاد» غريب!
كما أن عدم أثرهما قال في واحد منهما في كتاب المصنف عجيب! ولا بد أن
الوحيد في عنوان «معمرين يحيى» نقل خبر من طلق لغير الكتاب - من الكافي -
«عن ابن اذينة، عن زرارة ومحمد بن مسلم وبكير بن أعين وبريد وفضيل
وإسماعيل الأزرق ومعمر بن يحيى، عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام -
قال: «الخير» .

ومثله خبر طلاق معتوهه^٢، فأشار هنا إلى ذكره ثقة، وهو إسناد واحد ذكر
فيه أحكام مختلف الطلاق، استند إليه الكافي في ما كان محلَّ شاهده .

ثم الظاهر أن «بن سلمان» محرف «بن سليمان». وقد عدّ الحاكم في مستدركه «إسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق» في من روى حديث الطير، كما عدّ «إسماعيل بن سليمان التيمي»^١.

[٨٢١]

إسماعيل بن سليمان
الأزرق

مرّ في سابقه.

[٨٢٢]

إسماعيل بن سليمان



مرّ في سابقه.

[٨٢٣]

إسماعيل بن سمكة بن عبد الله

قال المصنف: مرّ في ابنه «أحمد» قول النجاشي: «كان إسماعيل بن عبد الله من غلمان أحمد بن أبي عبد الله البرقي وممن تأذّب عليه». أقول: قول النجاشي ذاك لا يصحّ عنوانه هذا، بل عنوان «إسماعيل بن عبد الله» وليس هذا محله، و«سمكة» لقب أحمد بن إسماعيل، لأبوه؛ فعنوانه غلط، وكلامه خلط.

(١) الموجود في مستدركه الحاكم: ج ٣/ ١٣١ هكذا «وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً...» وقد عدّ السكتنجي في كفاية الطالب ص ١٥٢ هؤلاء الثلاثين الذين روى هذا الحديث عن أنس، تناسلاً ذلك إلى الحاكم لإلّ مستدركه، وفيهم «إسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق» و«إسماعيل بن سليمان التيمي».

[٨٢٤]

إسماعيل بن سهل

الدهقان

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «ضعفه أصحابنا».

أقول: لم ترك عنوان الفهرست له بلفظ «إسماعيل بن سهل» فإن اتحادهما مقطوع، فكل من النجاشي والفهرست قال في عنوانه: «له كتاب» وكل منها روى كتابه عن محمد البرقي، عنه؛ ولا وجه لعنوانه ما في الفهرست بعد ذلك.

وغرّه عنوان ابن داود «إسماعيل بن سهل الدهقان» في الثاني من كتابه، و«إسماعيل بن سهل» في الأول منه؛ إلا أنه لا يدع على فهمه التغيرات. فقلنا في المقدمة إنه يعنون المختلف في الجزئين بالاعتبارين؛ فحيث سكت الفهرست عن غمز فيه عنوانه في الأول، لأنه يعنون فيه المهملين كالممدوحين؛ وحيث غمز فيه النجاشي ذكره في الثاني. وإن كان مافعله غير حسن، حيث إن السكوت لا يعارض الغمز. كرمزه «لم» في من سككوا عن روايته عنهم - عليهم السلام - كما يرمزها لعد رجال الشيخ له في «من لم يرو» مع أنه لو فهم التغيرات والتعدد ففهمه ليس بحجة؛ فهو من خطاته، واتحادهما من الواضحات.

وكيف كان: فقال الكشي في الفضل بن شاذان: «يروى الفضل عن جماعة» وعدّ فيهم إسماعيل بن سهل^١.

ونقل الجامع جمعاً آخر: محمد البرقي في أنفصال التهذيب^٢. ومحمد بن عبد الله بن رافع في حكم مسافر صيامه^٣. والعباس بن معروف في مشيخة الفقيه في طريق حرير في الزكاة^٤. ومحمد بن جمهور في الكافي في باب فيه نكت^٥.

(١) الكشي: ٥٤٣. (٢) التهذيب: ١٣٣/٤. (٣) التهذيب: ٢٣٦/٤.

(٤) مشيخة الفقيه: ٤٤٣/٤. (٥) الكافي: ٤٢٥/١.

ومحمد بن عبد الجبار في آخر مهجور التهذيب^١ وعقد مرأته^٢ ونوادر عتق الكافي^٣.
ومنصور بن العباس عنه عن الجواد عليه السلام- في آخر معيشة الكافي^٤
وإبراهيم بن عقبة في فضل فقرائه^٥. وأحمد الأشعري في الاعتراف بذنوبه^٦ وفي
دعوات موجزاته^٧. والهيثم في مستحق فطرة التهذيب^٨. ومحمد بن عبد الله بن
واسع في صوم تطوع سفر الكافي^٩. وعلي بن مهزيار في زكاة فطرة التهذيب^{١٠}.
وعبد الله بن حماد في كمية فطرته^{١١}. وأبي القاسم الكوفي في الفهرست للشيخ
حماد بن عيسى .

ثم عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غفلة.

[٨٢٥]

إسماعيل بن سهيل

قال المصنف: لم أقف فيه إلا على قول الوحيد: «سجبي في الفضل عده
من جملة من يروي عنه» وقال الخائري في الفضل «ابن سهل». قال المصنف:
في النسخ الصحيحة «بن سهيل». *بقيته تكبيره*
أقول: قد عرفت أن النسخة الصحيحة من الكشي لم تصل إلى الشيخ
والنجاشي، فكيف وصلت إلى المصنف؟! حينئذ فلا بد في استكشاف
الصحيح في ما اختلفت النسخ فيه بالقرائن والشواهد، وعنوان الفهرست
والنجاشي لإسماعيل بن سهل يصحح نسخة «بن سهل» ولذا نقلنا كلامه
ثمة.

(٣) الكافي: ١٩٧/٦.

(٢) التهذيب: ٣٩٢/٧.

(١) التهذيب: ٣٧٦/٧.

(٤) الكافي: ٤٢٧/٢.

(٥) الكافي: ٢٦٢/٢.

(٤) الكافي: ٣١٩/٥.

(٦) الكافي: ١٣٠/٤.

(٨) التهذيب: ٨٧/٤.

(٧) الكافي: ٥٧٧/٢.

(١١) التهذيب: ٨٢/٤.

(١٠) التهذيب: ٧٣/٤.

[٨٢٦]

إسماعيل بن سيار

قال: لم يذكره إلا نادر، مع احتمال كونه تصحيف «ابن يسار» الآتي.
أقول: الأصل فيه أن الإيضاح عنوان «إسماعيل بن يسار» الذي عنوانه
النجاشي، ثم قال: وقيل: «ابن سيار».

[٨٢٧]

إسماعيل بن شعيب

المريشي

نقل عنوان النجاشي له والفهرست، قائلاً: «قليل الحديث، إلا أنه ثقة
سالم في ما يرويه» ونقل عبد الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم
السلام - قائلاً: «قليل الحديث، ثقة، روى عنه عبدالله بن جعفر». وقال
المصنف: عبر الخلاصة بنحو ما في رجال الشيخ.
أقول: بل جمع الخلاصة بين ما في رجال الشيخ وما في فهرسته.

[٨٢٨]

إسماعيل بن شعيب بن ميثم

السمان، الأسدي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: إنما في رجال الشيخ عنوانان: أحدهما «إسماعيل بن شعيب السمان
الأسدي الكوفي» والثاني «إسماعيل بن شعيب بن ميثم الأسدي الكوفي».
والمصنف خلط بينهما. وكما قلناه عنوان عنه الوسيط؛ ونسبة المصنف إليه السهو
في ذلك ولهم.

هذا، ومن القريب احتمال اتحاد عنواني رجال الشيخ، زيد في أحدهما
اسم الجدة وفي الآخر وصف المعنون، مع احتمال كون «السمان» محرف

«التّمّار» فيمّ جدّه كان تّمّاراً.

[٨٢٩]

إسماعيل الشعيري

ورد في «الرجل يحنّ من زكاة» الكافي^١ والمراد به إسماعيل بن أبي زياد السكوني، فَرَقول الفهرست فيه: «ويعرف بالشعيري أيضاً».

[٨٣٠]

إسماعيل الصاحب بن عباد بن عبّاس

نقل عن أمل الآمل تأليف الصدوق عيونه له والثعالبي يتيّمته له^٢.
أقول: ونقل الحموي عنه أنّه قال: مدحت بمائة ألف قصيدة عربيّة وفارسيّة، فما سررت بشعر كشعر «الرسّامي الاصفهاني» فيّ، في قوله:
ورث الوزارة كابرأ عن كابر
مرفوعة الأسناد بالاسناد
يروى عن العباس عبّاد وزا
رته وإسماعيل عن عبّاد
ونقل الحموي أيضاً عن الشطرنجي الأهوازي، قال: قدم علينا الصاحب
فدحته بقصيدة قلت فيها:

إلى ابن عبّاد أبي القاسم الصا
حب إسماعيل كافي الكفا
فقال: كنت والله! أشتهي بأن تجتمع كنيّ واسمي ولقي واسم أبي في
بيت؛ قال: فلما انتهيت إلى قولي:

ويشرب الجيش هنيئاً بها.

قال: إمسك، فأمسكت، فقال:

من بعد ماء الرّي ماء الصّراة.

هكذا هو؟ قلت: نعم، قال: أحسنت! قلت: أنت أحسنت!! عملت هذا

(١) الكافي: ٣/٤٧٧.

(٢) أمل الآمل: ٢/٣٤.

أنا في ليلة وأنت في لحظة!!

وقال الثعالبي: ^١ أوله قصيدة معرّاة من الألف (التي أكثر الحروف دخولاً في المنظوم والمنثور) في مدح أهل البيت - عليهم السلام - أولها:

قد ظلّ يجرّج صدري من ليس يعدّوه فكري
فتعجب الناس! وتداولتها الرواة! فاستمرّ على تلك المطية وعمل قصائد
كلّ واحدة خالية من حرف من حروف الهجاء، وبقيت عليه واحدة تكون
معرّاة من «الواو» فانبرى أبو الحسن الحسيني صهره على ابنته لعملها، فقال:
قصيدة ليس فيها «واو» مدح صاحب في عرضها، أولها:

برق ذكرت به الحبايب لما بدا فالدمع ساكب
قال المصنف: قال المنتهى: من أوهام الصفدي زعمه كون صاحب من

علماء المعتزلة في شرح لامية المعجم:

وقد زعموا أنّ نبي الله كان كاهناً في سالف الأمم
قلت: يتبيّن مانسب إليه من كتابه «الإبانة» وهذا نصّه في آخره
«وزعمت طائفة من الشيعة ذاهلة عن تحقيق الاستدلال: أنّ علياً - عليه
السلام - كان في تقية، فلذلك ترك الدعوة إلى نفسه، وزعمت أنّ عليه نصّاً
جليّاً لا يحتمل التأويل؛ وقالت العدلية: هذا فاسد، كيف يكون عليه التقية في
إقامة الحقّ وهو سيّد بني هاشم؟! وهذا سعد بن عباد نابذ المهاجرين النخ».

قلت: ماقاله من نفي النصّ الجليّ وعدم التقية من قول العدلية! لا العدلية!
وكيف قاس سعداً به - عليه السلام -؟ ولم يراجع التاريخ حتى يرى أنّهم أرادوا
جبر سعد على البيعة، فقال لهم أبو النعمان بن بشير - وهو الذي بايع أبا بكر قبل
عمر حسداً على ابن عمّه سعد أن ينال الإمارة: - إنّ جبركم سعداً على البيعة

لا يمكن إلا بعد قتل جميع الاوس والخزرج!! فتركوه. ولم يحضر معه - عليه السلام - من الناس إلا أربعة.
وقد صرح علي بن طاووس في كتابه «اليقين» في الباب ١٧٤ بأن المفيد والمرضى نسباه إلى جانب المعتزلة^١.

وقد اشتهر عنه أنه قال: لا مذهب إلا مذهب الاعتزال. إلا أن ابن شهر آشوب نقل عنه أشعاراً صريحة في إماميته^٢ ولعله صار إمامياً أخيراً.
وفي المناقب: نقش الصباح على خاتمه «شفيع إسماعيل في الآخرة محمد والعرة الطاهرة»^٣. ويأتي في الألقاب أيضاً، وبعنوان «إسماعيل بن إعتاد الصباح».

[٨٣١]

إسماعيل بن صالح بن عقبة

قال النجاشي في أبيه برواية هذا عنه. وكان على الشيخ عنوانه - في الرجال - لعموم موضوعه.

[٨٣٢]

إسماعيل بن الصباح

قال: لم أقف فيه إلا على رواية علي بن الحكم عنه عن الصادق - عليه السلام - في ضمان صائغ الكافي والفقيه، وفي سند بعض الروايات «إسماعيل بن أبي الصباح» وهو اشتباه، بل هو في بعضها «إسماعيل بن الصباح» وفي بعضها «إسماعيل، عن أبي الصباح».
أقول: كلامه خلط وخبط، فمع أن إسماعيل بن الصباح ليس في ما قال، بل في ما يجب من ضمان الفقيه^٤ وفي إجازات التهذيب^٥ ليس لكلامه محصل.

(٣) المناقب: ١٦٥/٢.

(٢) المناقب: ٣٢١/١ و ٢٠٥/٤.

(١) اليقين: ١٧٤.

(٥) التهذيب: ٢٢٠/٧.

(٤) الفقيه: ٢٥٣/٣.

والأصل أَنَّ الجامع نقل إسماعيل بن الصباح عن الققبة والتهديب في مآفلنا، وإسماعيل بن أبي الصباح عن باب ضمان ضانغ الكافي^١ وحكم بتحريف كل منهما وَأَنَّ الصحيح «إسماعيل، عن أبي الصباح» كما روى الشيخ الخبرين.

[٨٣٣]

إسماعيل بن صدقة

الكوفي، القراطيسي

نقل عنه الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -، قائلاً: «أسند عنه» وقال: ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت - غير مرة - أَنَّ عناوين رجال الشيخ أعم. ويؤيده عدم الوقوف عليه في أخبارنا، وإن لم نقف على عنوان العامة له أيضاً.

[٨٣٤]

إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله

روى الأغاني «أَنَّهُ مَقَّنَ شَهِيداً عَلَى حُجْرٍ لَقَتَهُ»^٢.

[٨٣٥]

إسماعيل بن عامر

قال: قال الوحيد: «سبجني في المفضل، وهو أبو علي بن إسماعيل بن عامر، ويحتمل كونه عمَّار، وقيل له: عامر». قال المصنف: ولا شاهد له.

أقول: التحقيق أَنَّ الخبر في «المفضل» مختلف النسخة بين «بن عامر» و«بن عمَّار» وحيث إِنَّ «بن عمَّار» محقق - كما يأتي - دون هذا، فلو كان هذا نسخة واحدة لقلنا بتحريفه عن ذاك، فكيف مع مآفلنا!

(١) الكافي: ٢٤٢/٥ باب ضمان الصَّاع.

(٢) الأغاني: ١٧/١٤٦.

وأما «علي بن إسماعيل بن عامر» فهو أيضاً غير محقق؛ فنقل عن نسخة رجال الشيخ في أصحاب الكاظم - عليه السلام - مع أن البرقي بذله بـ «علي بن إسماعيل بن عمار».

[٨٣٦]

إسماعيل بن عباد

الصاحب

مرّ بعنوان «إسماعيل الصاحب». وفي تقريب المعاهد: هو أول من سمي بالصاحب، لأنّه صاحب «مؤيد الدولة» من الصبي، سمّاه الصاحب فغلب عليه، ثم سمي به كلّ من ولي الوزارة بعده^١.
وقال سهل بن المرزبان: كان الصاحب إذا شرب الماء والشّلع أنشد على إثره:

قعقة الماء بماء عذب تخرج الحمد من أقصى القلب
ثم يقول: اللهم جدد اللعنة على من منع الحسين الماء. وله كتاب الإمامة، ذكر فيه فضائل عليّ (رض) وأثبت إمامة من تقدّمه، وكان شيعياً معتزلياً، توفي في صفر سنة ٣٨٥ بالري، ثم نقل إلى إصبهان^٢.
ومرّ في عنوانه السابق احتمال إمامته أخيراً.

[٨٣٧]

إسماعيل بن عباد القصري

من قصر ابن هبيوة

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام -.
أقول: وذكر في الكشي - كما قال القهباي - في الحسن بن فضال وعلي بن يقطين

(٢) بشيعة الدهر: ١٩٦/٣.

(١) ذكرها القدير: ٤٨/٤.

قال المصنف: نقل الجامع رواية خالد بن حمزة بن عبيد، عنه.
قلت: بل رواية محمد بن خالد، عن حمزة بن عبيد، عنه في الروضة بعد
حديث آخر لنوح^١. ونقل الجامع رواية عبد الله بن المغيرة ورواية الحسين بن
سعيد عنه في قبلة التهذيب^٢. وجعفر بن محمد الهاشمي في مكارم الكافي^٣.
وإبراهيم بن عقبة في فضل فقرائه^٤. ومحمد بن علي في الإشارة والنص على
رضاء - عليه السلام -^٥.

[٨٣٨]

إسماعيل بن عبد الحميد

الكوفي

نقل عده الشيخ له - في الرجال - في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال:
مر في إبراهيم بن عبد الحميد قول النجاشي: «وأخواه الصباح وإسماعيل».
أقول: كان عليه أن يقول: مر قول النجاشي: «روى عن أبي عبد الله
- عليه السلام - وأخواه الصباح وإسماعيل» بمعنى أن إبراهيم وأخويه رووا عنه
- عليه السلام -.

[٨٣٩]

إسماعيل بن عبد الخالق

بن عبد ربه بن أبي ميمونة بن يسار

نقل عنوان النجاشي له وقال: قال: «مولي بني أسد، وجه من وجوه
أصحابنا، وفقه من فقهاءنا، وهو من بيت الشيعة، عمومته: شهاب
وعبد الرحيم ووهب، وأبوه عبد الخالق، كلهم نقات؛ روى عن أبي جعفر وأبي

(١) روضة الكافي: ٢٩٠.

(٢) التهذيب: ٤٥/٢.

(٣) الكافي: ٥٦/٢.

(٤) الكافي: ٢٦٢/٢.

(٥) الكافي: ٣٦٢/١.

عبد الله -عليهما السلام- وإسماعيل ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام- له كتاب رواه عنه جماعة، إلى أن قال: «عن محمد بن خالد، عن إسماعيل بكتابه».

ونقل قول الفهرست: «إسماعيل بن عبد الخالق، له كتاب» إلى أن قال: «عن أبي محمد القاسم بن إسماعيل القرشي، عنه».

ونقل رواية الكشي فيه «عن أبي الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول: وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمن -بني عبد ربّه - وإسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربّه؟ قال: كلهم خيار، فاضلون، كوثقون»^١.

وقال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام-: «إسماعيل بن عبد الخالق، وعمر إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام» وفي أصحاب الباقر -عليه السلام- «إسماعيل بن عبد الخالق، الجعفي، الكوفي» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- «إسماعيل بن عبد الخالق، الأسدي، الكوفي».

أقول: وقال البرقي في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام-: «إسماعيل بن عبد الخالق» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- «إسماعيل بن عبد الخالق، الجعفي».

قال المصنف: نسخ النجاشي في قوله: «وإسماعيل الخ» مختلفة؛ ففي بعضها «ثقة» وفي بعضها «نفسه».

قلت: الصحيح الثاني، لأن الخلاصة الملتمزم بذكر كل ماورد من مدح أو قبح، قال في معنى كلام النجاشي ذلك: «وأما إسماعيل فإنه روى عن

الصادق والكاظم عليهما السلام» وكأنه غير لفظه، مع أنه في أول العنوان عبر بعين لفظ النجاشي دفعاً للالتباس، للتقارب بين كلمة «ثقة» وكلمة «نفسه».

قال المصنف: يدل الحماوي قول النجاشي: «روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام» بقوله: «رووا الخ».

قلت: وجدنا عبارة النجاشي كما نقل، ولكن لا بد أنه كان «رووا» لأن الضمير المستتر فيه راجع إلى عمومته وأبيه. ونسخ الخلاصة هنا مختلفة في بعضها «روى» وفي بعضها «رووا».

ثم إن بين قول الكشي والنجاشي وكذا الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -: «الأسدي» وقول الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - والبرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام -: «الجعفي» تعارضاً. وجمع المصنف «إنه جعفي نسباً وأسدي ولأء» غلط، لما عرفت في المقدمة: من تضاد «المولى» و«العربي».

وحينئذ فاختلافهم في هذا بالأسدية والجعفرية نظير اختلافهم في إسماعيل بن جابر بالحنعمية والجعفرية. وقلنا ثمة بأصحية قول الشيخ. لكن الظاهر هنا أصحية قول الكشي والنجاشي، لموافقة الشيخ لها في أصحاب الصادق - عليه السلام - ولأنه في أبيه صرح بأنه مولى بني أسد؛ ونسخة البرقي لاعبرة بها، لعدم وصولها صحيحة.

ولعل منشأ الوهم هنا أيضاً منشأه في إسماعيل بن جابر؛ فرأوا في الأخبار «إسماعيل الجعفي» وهو إسماعيل بن عبدالرحمان، فتوهمه البرقي والشيخ - في الرجال - هذا، كما توهمه الكشي والنجاشي إسماعيل بن جابر.

ويمكن القول بتعدد إسماعيل بن عبدالخالق: أحدهما أسدي، والآخر جعفي. ويشهد له أن النجاشي قال في الأسدي: «أبوهم روى عن الباقر

والصادق -عليها السلام- ونفسه روى عن الصادق والكاظم -عليهما السلام-
والجعفي عذ البرقي والشيخ -في الرجال- نفسه من أصحاب علي بن الحسين إلى
الصادق -عليها السلام-.

ولو لم يكن متعدداً، فالظاهر صحة قول النجاشي: من كونه من أصحاب
الصادق والكاظم -عليهما السلام- فروى الكافي في باب عينته عن أحمد بن
محمد، عن علي بن الحكم، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: سألت أبا الحسن
-عليه السلام- عن العينة، وقلت: إن تجارنا اليوم يعطون العينة، الخبر^١.
وروى عنه -عليه السلام- أيضاً في أحكام طلاق التهذيب^٢.

ثم إنه وإن قلنا بصحة نسخة «وإسماعيل نفسه روى عن أبي عبد الله وأبي
الحسن عليها السلام» من النجاشي، دون نسخة «وإسماعيل ثقة، روى
الخ» إلا أنه يكفي في صحة قول النجاشي: «وجه من وجوه أصحابنا وفقهه من
فقهاءنا» وقول بعض مشايخ شيخ الكشي -حمديه- فيه مع أعمامه: «كلهم
خيار فاضلون».

ولا يحتاج بعد ذلك إلى التطويلات التي نقلها عن الوحيد في وثاقته؛ ومنها:
«إن هذا أشهر هذا البيت» فإن الشهرة لا ربط لها بالحسن أولاً، وليس هذا
أشهرهم ثانياً، بل أشهرهم «شهاب» عمه، فعرف الشيخ في الرجال أباه
والنجاشي «وهباً» أخاه به، ولم نر تعريف أحد منهم بهذا، بل في باب غداء
الكافي «عن ابن أخي شهاب بن عبد ربه»^٣.

ثم إن هذا على الأصح في كونه مولى بني أسد يكون مولى أسد بن خزيمة من
مضر، من بطن نصر بن قعين، رهط النجاشي، كما صرح به النجاشي في عمه
«وهب».

(١) الكافي: ٢٠٣/٥.

(٢) التهذيب: ٥٥/٨.

(٣) الكافي: ٢٨٨/٦.

وأما قول المصنف: إنه من «أسد الذي يطن من سعد العشرة» فغلط في غلط! فأسد بن سعد ليس بطناً، وينحصر البطن في أسدين خزيمة وأسد بن ربيعة. هذا، وكلمة «قال» في الكشي في قوله: «قال كلهم» زائدة بعد قوله: «يقول» في أول الكلام.

هذا، ونقل الجامع رواية عبد الله بن مسكان عنه في أوقات صلاة التهذيب^١ وزيادات مواقفه^٢ والعمل في ليلة جمعه^٣. وعلي بن الحكم في أواخر فضل مساجده وأحكام طلاقه^٤ والدعاء في طلب ولد الكافي في عقيقته^٥ وبعد حديث رياح روضته^٦. وابن أبي عمير في الدعاء لرزق الكافي^٧. وأحمد بن عبد الرحيم في الصلاة على مؤمنه^٨. وأحمد بن عبد الرحمن في كراهية تزويج عاقرة^٩. ويونس في غريقه^{١٠} وتلقين التهذيب^{١١}. وتقديم طواف الكافي^{١٢}. وإبراهيم بن عمر اليماني في طواف مريضه^{١٣}. ومحمد بن خالد في بيع مراحته^{١٤}. والحسن بن محمد الصيرفي في غسل رأسه في زيته^{١٥}. وحريز في معرفته بعد زكاته^{١٦}. وعلي، عن أبيه، عنه في تزقين يوم جمعه^{١٧}.

[٨٤٠]

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة

السدي، من الكوفة

نقل عنه الشيخ له - في الرجال - في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام -

(١) التهذيب: ٢١١/٢	(٢) التهذيب: ٢٤٤/٢	(٣) التهذيب: ١٣/٣
(٤) التهذيب: ٢٧٣/٣	(٥) التهذيب: ٥٥/٨	(٦) الكافي: ٩/٦
(٧) روضة الكافي: ٩٣	(٨) الكافي: ٥٥١/٢	(٩) الكافي: ١٨٥/٣
(١٠) الكافي: ٣٣٣/٥	(١١) الكافي: ٢١٠/٣	(١٢) التهذيب: ٣٣٧/١
(١٣) الكافي: ٤٥٨/٤	(١٤) الكافي: ٤٢٢/٤	(١٥) الكافي: ١٩٨/٥
(١٦) الكافي: ٥٠٤/٦	(١٧) الكافي: ٣٥/٤	(١٨) الكافي: ٤١٨/٣

وعده في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «إسماعيل بن عبد الرحمن السدي أبو محمد القرشي المفسر الكوفي». وقال: عده في أصحاب الباقر - عليه السلام - بلفظ «إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكوفي». أقول: بل زاد «أبو محمد القرشي المفسر».

قال: قال المقدسي: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الهاشمي، المعروف بالسدي الأعور الكوفي، أصله حجازي، مولى زينب بنت قيس بن مخزومة من بني عبد المطلب، يكنى أبا محمد، مات سنة سبع وعشرين ومائة. قلت: الصحيح قول الشيخ: «القرشي» دون قول المقدسي: «الهاشمي».

وقوله: «قيس بن مخزومة، من بني عبد المطلب» غلط، وإنما كان من بني المطلب.

قال المصنف: حكى الطريحي عن الجوهري: أن هذا منسوب إلى سدة مسجد الكوفة.

قلت: الحكاية محقة، وذكر ذلك قبله ابن دريد، وبعده الفيروز آبادي. ولكن قال ابن قتيبة: «كان يبيع الخمر في سدة المدينة، فنسب إليها»^١. والظاهر كونه وهماً.

قال المصنف: عن التقريب «صديق متهم، رمي بالتشيع». قلت: بل قال: «صديقهم» لا «متهم» ومعني يهيم: يحصل له الوهم. وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: سمع السدي أنس بن مالك، ورأى الحسن بن علي، ووثقه سفيان الثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم. وإنما ذكر الترمذي هذا في تعديل السدي، لأن جماعة تعصبوا عليه ليبتلوا

حديث الطائر الذي رواه .

هذا، وقد عرفت أن رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - وصفه بالمفسر. والفهوم من السمعاني أن المفسر «السدي الصغير» لا هذا الذي يقال له: «السدي الكبير» فقال: السدي - بضم السين المهملة وتشديد النون - هذه النسبة إلى السدة، وهي الباب؛ وإنما نسب السدي الكبير إليها، لأنه كان يبيع الخنزيرة الجامع بالكوفة؛ واشتهر بهذه النسبة جماعة: منهم إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب (وقيل: ابن أبي كريمة) السدي الأعور مولى زينب بنت قيس بن عزمة من بني عبد مناف، حجازي الأصل، سكن الكوفة؛ يروي عن أنس وعبد خير وأبي صالح، ورأى ابن عمر وابن عباس وغيرهما من الصحابة؛ روى عنه الثوري وشعبة، وكان ثقة مأموناً . قال: وعمر بن مروان مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب يعرف بالسدي الصغير، يروي عن الكلبي صاحب التفسير .

لكن الصواب ما في رجال الشيخ؛ ففي ميزان الذهب - في الكبير هذا - مر إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر لهم القرآن، فقال: أما! إنه يفسر تفسير القوم .

وفيه: وقيل للشعبي: إن إسماعيل السدي قد اعطي حظاً من علم القرآن! فقال: قد اعطي حظاً من جهل القرآن!

قلت: والظاهر أن طعن الشعبي فيه، لكونه لا يفسر بآرائهم، بل بما قاله الشيعة، وهو مراد النخعي «يفسر تفسير القوم» ظاهراً.

وكيف كان: ففي الميزان أيضاً: قال حسين بن واقد المروزي: سمعت من السدي، فما قتت حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر! فلم أعد إليه.

[٨٤١]

إسماعيل بن عبد الرحمن

الجرمي، الكوفي

نقل عنه الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال:
 الجرمي (بافتتح ثم السكون) نسبة إلى جرم بن زيان بطن من قضاعة، أو إلى
 جرم بطن من طي أو بطن من عاملة أو بطن من بجيلة.
 أقول: إنها ذكر الجمهرة والصحاب والقاموس الأولين، دون الأخيرين.
 واللباب نقل عن السمعاني ذكر الأربعة، وقال: ذكر السمعاني جماعة كثيرة
 ينسبون إلى جرم، ولم يذكر إلى أي جرم ينسبون، وهم إلى جرم بن ربان الح.
 والمفهوم منه أن المنصرف منه الأول. وقال: «ربان» بالراء المهملة
 المفتوحة والباء المشددة.



[٨٤٢]

إسماعيل بن عبد الرحمن

الجمعي، الكوفي

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلًا:
 «تابعي، سمع أبا الطفيل عامرين وائلة، روى عنه - عليه السلام - وعن أبي
 عبد الله عليه السلام». ونقل عنه في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا:
 «تابعي، سمع من أبي الطفيل، مات في حياة أبي عبد الله - عليه السلام - وكان
 فقيهاً، وروى عن أبي جعفر عليه السلام» ونقل قول التجاشي في ابن أخيه
 بسطام بن الحصين: كان وجهاً في أصحابنا، وأبوه وعمومته، وكان أوجههم
 إسماعيل، وهم بيت بالكوفة من جمعي، يقال لهم: بنو أبي سبرة.
 أقول: وعنه البرقي في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - بلفظ
 «إسماعيل الجمعي».

قال المنصف: نقل الخلاصة عن ابن عقدة أنَّ الصادق - عليه السلام - ترخَّم عليه، وحكى عن ابن غير أنه قال: «إنَّه ثقة». وفي المنتهى: وجدت في بعض المصنَّفات - وليس ببالي - عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، قال: دخلت أنا وعمِّي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله - عليه السلام - فسلم عليه فأدناه، وقال: من ابن هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل، قال: رحم الله إسماعيل! وتجاوز عن سيء عمله! كيف تغفلوه؟ قال: نحن جميعاً بخير ما بقي لنا مودتكم، قال: يا حصين! لا تستصغرن مودتنا، فإنها من الباقيات الصالحات، فقال: يابن رسول الله! ما أستصغرها ولكن أحمد الله عليها.

قلت: الخبر المذكور في تفسير البرهان للسيد البحراني^١ نقلًا عن تأويل الآيات لشرف الدين نقلًا عن كتاب مائز من القرآن في أهل البيت - عليهم السلام - لمحمد بن العباس، المعروف بابن الحجاج، وفيه «ابن من هذا معك» وهو الصحيح، دون ما نقل، فإنه بلامعنى.

ورواه المفيد في اختصاصه عن أبي غالب عن ابن عقدة، الخ^٢.

وإلى الخبر استند ابن عقدة في أنَّ الصادق - عليه السلام - ترخَّم عليه؛ فاستند ابن الحجاج «ابن عقدة» عن محمد بن فضيل، عن أبيه، عن عمرو الجعفي، عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، وقد عرفت منذ الاختصاص عنه أيضاً. وإليه استند الشيخ في قوله: «مات في حياة الصادق عليه السلام».

وأما رواية الشيخة عنه بتوسط صفوان بن يحيى^٣ وهو يستلزم بقاءه بعده - عليه السلام - لأنه لم يدرك عصره، فالظاهر أنه سهو منه، وأنه اشتبه عليه.

(١) البرهان في تفسير القرآن ٢/ ٤٧٠. (٢) الاختصاص: ٨٢.

(٣) الفقيه: ٤/ ٤٦٥.

«صفوان الجمال» بذلك . ويشهد له أنَّ الكليني والشيخ رويَا عنه بتوسط جميل وحماد وأبان، الذين هم من أصحاب الصادق -عليه السلام-. ثم لفظ الخلاصة هكذا «ونقل ابن عقدة أنَّ الصادق -عليه السلام- ترحم عليه، وحكي عن ابن نمير قال: إنه ثقة» لا كما نقل عنه، و«ابن نمير» من رجال الجرح والتعديل من العامة.

هذا، ونقل الجامع رواية جميل بن دراج عنه، وحماد بن عثمان عنه في ميراث جده الكافي^(١). وأبان بن عثمان في حدود زنا التهذيب^(٢) وقضايا دياته^(٣)

[٨٤٣]

إسماعيل بن عبد الرحمن حقيبة الكوفي

وقيل: جفينة

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-: «إسماعيل بن عبد الرحمن بن حقيبة الكوفي» وفي نسخة «حقيبة الكوفي». وقال: قال الكشي: إسماعيل بن حقيبة، وقيل: جفينة؛ قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن إسماعيل بن حقيبة، قال: صالح، وهو قليل الرواية^(٤).

أقول: أمّا رجال الشيخ، ففيه «إسماعيل بن عبد الرحمن، حقيبة الكوفي» بدون «بن» على ما وجدت ونقل عنه الوسيط ونقل عنه ابن داود الذي نسخة رجاله بخط الشيخ.

وأما الكشي فأنما في أصله المطبوع كما نقل، وأما في ترتيب القهباي فلا، بل فيه «إسماعيل حقيبة» وفيه «عن إسماعيل حقيبة» ومثله نقل الخلاصة

(٢) التهذيب: ٣٠/١٠.

(٤) الكشي: ٣٤١.

(١) الكافي: ١١١/٧.

(٣) التهذيب: ١٦٢/١٠.

عن الكشي؛ فهو الصحيح. ونقل المصنف عن الخلاصة زيادة «بن» في الموضوعين زيادة منه.

كما أن رد المصنف على التوضيح في قوله: «إسماعيل حقيية» بأن الخلاصة جعل «حقيية» صفة أبيه، غلط وباطل.

ثم بعد ثبوت كون الكشي بلفظ «إسماعيل حقيية» وكون رجال الشيخ بلفظ «إسماعيل بن عبد الرحمان حقيية» بما بينا، يكون حقيية صفة إسماعيل نفسه؛ وإنما الاختلاف في اسم أبيه، هل عبد الرحمان؟ كما في الكشي وعنوانه رجال الشيخ تارة، أو عبدالله؟ كما عنوانه رجال الشيخ أخرى، كما يأتي.

والظاهر أن ما في الكشي «وقيل: جفينة» كان حاشية خلط بالمتن، بدليل أن رجال الشيخ لم يذكر غير «حقيية» في عنوانه؛ ولو كان في أصل الكشي لرد رجال الشيخ وأشار إلى الاختلاف.

هذا، وعده البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ لقبه، مقتصرأ عليه.

ثم قول علي بن فضال: «إنه صالح» يكفي في اعتبار خبره، فإنه في معنى توثيقه. ورد المصنف على ابن داود توثيقه في غير محله.

[٨٤٤]

إسماعيل بن عبد الرحمان

السدي

قال المصنف: أجد الوحيد في استظهاره كونه «ابن أبي كريمة» المتقدم. أقول: كون هذا ذلك من الواضحات والتعريف به بالاستظهار غلط، فإنه في المشتبهات. فإذا كان السدي إسماعيل بن عبد الرحمان بن أبي كريمة يصح أن يقال: فيه: «إسماعيل السدي» و«إسماعيل بن عبد الرحمن السدي» و«إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي» وكذا إلى آدم يذكر أجداده ويختتم بلقبه.

ولو كان قال: «هذا العنوان لفظ رجال الشيخ في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- وذلك لفظه في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام» كان قال شيئاً وأقاد فائدة.

[٨٤٥]

إسماعيل بن عبدالعزيز

أبو إسرائيل، الملاقي، الكوفي

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-..
أقول: الظاهر اتحاده مع من عنوانه عن كني ميزان الذهبي بلفظ «إسماعيل بن خليفة، أبو إسرائيل، الملاقي الكوفي، كان شيعياً بغيباً» واسم الأب في أحدهما تحريف أو ممّا اختلف فيه.

[٨٤٦]

إسماعيل بن عبدالعزيز

الأموي، الكوفي

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- وقال:
نقل الجامع رواية الحسن بن علي وإبراهيم بن هاشم عنه.
أقول: إرادته غير معلومة، نقلهما عن باب من تحمل له زكاة الكافي؛ والأول «إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام»^١ والثاني بلفظ «إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبيه، قال: دخلت أنا وأبو بصير»^٢.

[٨٤٧]

إسماعيل بن عبدالعزيز

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السلام-.. وقال: نقل

الوحيد عن البصائر، عنه، قال : قال لي الصادق - عليه السلام - : ضع لي ماء في المتوضأ، فوضعت فدخل؛ فقلت في نفسي : أنا أقول فيه : كذا وكذا؟ فقال : يا إسماعيل ! لا ترفعونا فوق طاقة فيهم، اجعلونا عبيداً مخلوقين^١.

أقول : وعنه رجال البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - ويشهد له الخبر. وحيث إنه مطلق يحتمل اتحاده مع الملائي أو الاموي المتقدمين من رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - ويؤيده الخبر.

[٨٤٨]

إسماعيل بن عبدالله الأعمش

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً : «روى عنه ابن أبي عمير».

أقول : وعنه البرقي أيضاً بلفظ «إسماعيل الأعمش».

[٨٤٩]

إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - قائلاً : «تابعي، سمع أباه» وفي أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً : «المدني، روى عنه - عليه السلام - وسمع أباه» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً : «سمع أباه عبدالله بن جعفر».

وقال : وفي خبر باب ما يفصل بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة من الكافي : أنَّ محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى - حيث خرج - اطلع بإسماعيل بن عبدالله بن جعفر، وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهب إحدى عينيه وذهبت

(١) بصائر الدرجات: ٢٣٦/٥ وفيه «يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فيهم، اجعلونا

مخلوقين» الخبر.

رجلاه وهو يحمل حملاً، فدعاه إلى البيعة؛ فقال: يا ابن أخي! إني شيخ كبير ضعيف! وإني إلى برك وعونك أحوج! فقال له: لا بد أن تباع! فقال له: وأي شيء تنزع بيعتي؟ والله إني لأضيق عليك مكان اسم رجل إن كتبتك قال: لا بد لك أن تفعل وأغلظ له في القول؛ فقال له إسماعيل: ادع لي جعفر بن محمد، فلعلنا نبيع جميعاً؛ فدعا جعفر؛ فقال له إسماعيل: جعلت فداك! إن رأيت أن تبين له فافعل، لعل الله يكفه عتاً! قال: قد أجمعت ألا أكلمه فليرفني رأيه؛ فقال إسماعيل لأبي عبد الله - عليه السلام -: انشدك الله هل تذكر يوماً أتيت أباك محمد بن علي وعلي حثان صفاوان؟ فأدام النظر إليّ فبكى! فقلت له: ما يبكيك؟ فقال: يبكي إني أقتل عند كبير سنك ضياعاً، لا يستطع في دمك عزان! فقلت: متى ذاك؟ قال: إذا دعيت إلى الباطل فأبيت، إذا نظرت إلى الأحوال مشوم قوم يبتغي من آل الحسن - عليه السلام - على منبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - يدعو إلى نفسه، قد تسمى بغير اسمه، فأحدث عهدك واكتب وصيتك، فأتك مقتول في يومك أو غدك! فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: نعم وهذا ورب الكعبة! لا يصوم من شهر رمضان إلا أقله؛ فاستودعك الله يا أبا الحسن! وأعظم الله أجرنا فيك! وأحسن الخلافة على من خلفت! وإنا لله وإنا إليه راجعون، ثم احتمل إسماعيل ورد جعفر إلى الحبس؛ فوالله! ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه معاوية بن عبد الله بن جعفر، فتوقفوه حتى قتلوه!!^١.

أقول: وقال الطبري: كان بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر أسرعوا إلى محمد، قال: فأت حَمَادَة - بنت معاوية - إسماعيل بن عبد الله بن جعفر؛ فقالت: يا عم إن إخوتي أسرعوا إلى ابن خالهم! وإنك إن قلت هذه المقالة قُتِلت عنه

الناس، فقتل ابن خالي وإخوتي! فأبى الشيخ إلا النهي عنه؛ فيقال: إن حمادة عدت عليه فقتلته؛ فأراد محمد الصلاة عليه، فوثب عليه عبد الله بن إسماعيل فقال: تأمر بقتل أبي ثم تصلي عليه!!^١

وعنه ابن قتيبة في من أعقب من ولد عبدالله بن جعفر؛ وكذا مصعب الزبيري في نسب قريشه. وعنوانه تقريب ابن حجر، قائلاً: ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين وقد قارب التسعين. ونقل الكنجي أنه ممن روى حديث الطبري^٢.

وإنكار العنوان مما لا ينبغي أن يصفى إليه، ولا يحتاج إلى تطويلات المصنف في رده.

هذا، وفي الجامع: محمد بن يعقوب عن إسماعيل بن عبدالله القرشي، عن أبي عبدالله عليه السلام، بعد حديث نوح عليه السلام، في الروضة^٣ والظاهر أن روايته مرسله؛ لبعد زمانها.

قلت: أصل نقله الخبر في «إسماعيل بن عبدالله بن جعفر» غلط؛ ولعل «إسماعيل بن عبدالله القرشي» - أحد معاصري الكليني - إن تحقق ما نقل.

[٨٥٠]

إسماعيل بن عبدالله البجلي

القمي

قال المصنف: هو ابن سمكة.

أقول: بل هو «أبو سمكة» فعنون النجاشي ابنه أحمد، وقال: «يلقب سمكة». ثم قال: وكان إسماعيل بن عبدالله من غلمان أحمد بن عبدالله البرقي وممن تأدب عليه.

(١) تاريخ الطبري: ٥٦٠/٧. (٢) كفاية الطالب: ١٥٢. (٣) روضة الكافي: ٢٩٣.

وهو يدل على كونه من العلماء الأجلاء. وهذا العنوان هو الصحيح، وعنوان المصنف - السابق - حينئذ الخ «إسماعيل بن سمكة بن عبدالله» غلط.

[٨٥١]

إسماعيل بن عبدالله الحارثي
الكوفي

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:
«اسند عنه».

أقول: قد عرفت في المقدمة أنه أعم من المدح والقدح.

[٨٥٢]

إسماعيل بن عبدالله بن حقيبة

قال: حكى الجامع عن نسخة صحيحة من رجال الشيخ إبدال «عبدالرحمان» في إسماعيل بن عبدالرحمان حقيبة بـ «عبدالله». قال: وكذلك أنا قد وقفت على نسخة معتمدة جداً.

أقول: عنوانه ككلامه غلط، فإن نسخ رجال الشيخ ليست مختلفة، بل ذكر رجال الشيخ كتاباً منها، الأول أولاً، وهذا أخيراً بفاصلة سبعة أسماء، وكل منها «حقيبة» لا «بن حقيبة». وقد عتق الوسيط كتاباً منها عنه، وقول الجامع في الأول بالثاني: «نسخة» غلط منه، تبعه المصنف وزاد عليه كلمة «بن» فإن النسخة، إنما يقال في شيء واحد اختلفت النسخ فيه.

وكيف كان: فالرجل واحد «إسماعيل حقيبة» لم يعلم اسم أبيه محققاً هل هو عبدالرحمان أو عبدالله؟ فعنونه رجال الشيخ بكل منها، وكان عليه أن يقول في عنوانه الأول: «وقيل اسم أبيه عبدالله» حتى لا يوهم التعدد.

[٨٥٣]

إسماعيل بن عبد الله بن رماح الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «روى عنه أبان بن عثمان».

أقول: إنّها في رجال الشيخ «إسماعيل بن عبد الله الرماح الكوفي الخ» وعليه: فالرماح وصف إسماعيل، لا اسم جده.

[٨٥٤]

إسماعيل بن عبد الله

بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
قال المصنف: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب
الصادق - عليه السلام -.

أقول: ونقل الجامع فيه عن حكم جناية التهذيب رواية أحمد بن محمد، عن
أبيه، عنه^١ إلا أنّ إرادته غير معلومة، حيث إنّ الخبر بلفظ «عن إسماعيل بن
عبد الله» بل أصل العنوان لم يعلم تحقّقه؛ فلم يعد نسب قریش مصعب الزبيري
لعبد الله بن الباقر - عليه السلام - ابناً مستى بإسماعيل.

[٨٥٥]

إسماعيل بن عثمان بن أبان

نقل عنوان الفهرست له، وقال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم
- عليهم السلام -.

أقول: قائلاً: «روى عنه أحمد بن ميثم».

ثم إن النجاشي عنون بدله «إسماعيل بن عمر بن أبان» وطريقه إليه
أحمد بن ميثم أيضاً. قالظاهر أن النجاشي اعتقد عنوان الفهرست وهماً؛
ويؤيده وقوع «إسماعيل بن عمر» في الأخبار، دون «إسماعيل بن عثمان».

[٨٥٦]

إسماعيل بن علي بن إسحاق

بن أبي سهل بن نوبخت

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كان شيخ المتكلمين من أصحابنا
وغيرهم، له جلالة في الدين والدنيا يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتاب؛
صنف كتباً كثيرة».

ونقل عنوان الفهرست له، وقال: قال: «يكتى أباسهل، كان شيخ
لمتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم، ومتقدم النوبختيين في زمانه».
ونقل مارواه غيبة الشيخ عن ابن نوح، قال: سمعت جماعة من أصحابنا
بمصر، يذكرون أن أباسهل النوبختي نزل، فقيل له: كيف صار هذا الأمر إلى
الشيخ أبي القاسم بن روح دونك؟ فقال: هم أعلم وما اختاروه؛ ولكن أنا
رجل ألقى الخضم وأناظرهم ولو علمت بمكانه وضعتني الحجة لعلي كنت
أدل على مكانه، وأبوالقاسم لو كان الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض
ما كشف الذيل عنه!!^١.

ونقل ما قال ابن النديم: إن الشلمغاني راسل إسماعيل بن علي النوبختي
يدعوه إلى الفتنة، ويبدل له المعجز وإظهار المعجب؛ وكان بمقدم رأس أبي سهل
جلح يشبه القرع، فقال للرسول: أنا معجز لا أدري أي شيء هو؟ يثبت
صاحبك بمقدم رأسي الشعر، حتى أومن به؟ فما عاد إليه رسول بعد هذا.^٢

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٢٥.

(١) كتاب الغيبة: ٢٤٠.

وقال: وروى الغيبة نحواً من ذلك جرى لأبي سهل مع الخلاج، وأنه ظن أن أباسهل كغيره ضعيف في النياية عن الغائب فتسبب إليه بالخيالة والهرجة على الضعفة، لقدراً أي سهل في الناس ومحله من العلم والأدب وبانقياده يتقاد غيره. وإن أباسهل أرسل إليه: أني رجل أحب الجوارى، ولي منهن عدة، أتحظاهن والشيب يبعثني عنهن، وعلي في الخضاب كل جمعة مشقة شديدة؛ وإذا جعلت بأعجازك الحيتي سوداء فأنني طوع بديك وصائر إليك؛ فأمسك عنه الخلاج ولم يرد له جواباً، وصيرها أبوسهل احدثه وضحكة بطير به كل أحد؛ وشهر أمره عند الصغير والكبير.

أقول: ليس في الغيبة أن الخلاج ظن أباسهل كغيره ضعيف في النياية عن الغائب، بل فيه: ظنه كغيره من الضعفاء في أمر الإمامة؛ وهذا نصه «وظن أن أباسهل كغيره من الضعفاء في هذا الأمر»^١.

وكيف يقول: في النياية عن الغائب؟ ولم يقل أحد: إنه كان من التواب! وقد نقل ما في الغيبة: أنه قيل له: كيف صار ابن روح نائباً ولم تصر أنت؟ قال المصنف: ذكر ابن النديم أنه كان له رأي في القائم لم يسبق إليه، وهو أنه كان يقول: أنا أقول: إن الإمام محمد بن الحسن، ولكنته مات في الغيبة، وكان تالاه في الغيبة ابنه، وكذلك في مابعد من ولده إلى أن ينقذ الله حكمه في إظهاره^٢.

قلت: قلنا في المقدمة: إن كتاب ابن النديم ليس له ذلك الاعتبار، لأوهامه الكثيرة، ومنها: في يقطين - والد علي بن يقطين - فما تفرد به غير معلوم الصحة؛ ولو كان هذا صحيحاً كيف لم ينقله عنه الشيخ؟ فإنه نقل عنه عنه عدة كتب له.

وكيف يمكن أن يقول هذا الرجل الجليل مثل هذا القول الذي خلاف ضرورة مذهب الإمامية؟ وقد قال ابن النديم نفسه: إنَّ أباسهل كان من كبار الشيعة، وكان فاضلاً عالماً متكلماً، وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين.

[٨٥٧]

إسماعيل بن علي بن رزين

بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي
قال المصنف: هكذا عنوانه الفهرست والنجاشي.

أقول: بل عنوانه «إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخ». قال: قال الفهرست: أبو القاسم، ابن أخي دعبل، كان بواسط مقامه وولي الحسبة بها، وكان مختلط الأمر في الحديث يعرف منه وينكر، له كتاب تاريخ الأئمة - عليهم السلام - أخبرنا عنه بروايته كلها الشريف أبو محمد الحمدي وسمعنا هلال الصفار يروي عنه مسند الرضا - عليه السلام - وغيره، فسمعناه منه وأجاز لنا بباقي رواياته.

قلت: بل قال: «وسمعنا هلال الحفار الخ» لا «الصفار» كما قال. قال: وقال النجاشي: «ابن أخي دعبل، كان بواسط مقامه وولي الحسبة بها، وكان مختلطاً يعرف منه وينكر». وقال: عده الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام -.

قلت: ظاهره أنه عده بعنوانه مقتصراً على عده، مع أنه قال: «إسماعيل بن علي بن رزين، ابن أخي دعبل، يكتفى أبو القاسم، أخبرنا عنه هلال الحفار». والظاهر سقوط «بن علي» آخر من نسخته.

قال: قال ابن الغضائري: إسماعيل بن رزين بن عثمان الخزاعي، أبو القاسم، ابن أخي دعبل، كان بواسط مقامه وولي بها، كان كذاباً

وضاعاً للحديث، ولا يلتفت إلى ما رواه عن أبيه عن الرضا - عليه السلام - ولا غير ذلك ولا ما صنف.

قلت: بل قال: إسماعيل بن علي بن علي الدعبل، ابن أخي دعبل الخ:

هذا، ونقل النجاشي في أبيه عنه: أن أباه أخبره بولادته سنة ٢٥٧. وقال النجاشي أيضاً في أبيه: ما عرف حديثه إلا من قبل ابنه إسماعيل.

قال الخطيب في عمه دعبل: وقد روي عنه أحاديث مسندة عن مالك بن أنس وغيره، نراها من وضع ابن أخيه، فإنها لا تعرف إلا من جهته^١.

هذا، والظاهر في نسبه ما هنا. وذكر أبو الفرج في عمه نسباً آخر. وأسقط الخطيب ثمة «عبد الرحمن» من نسبه. ويشهد لصحة ما هنا ما رواه أمالي الشيخ عن الحفّار، عن هذا، عن أبيه علي، عن أبيه رزين، عن أبيه عثمان، عن أبيه عبد الرحمن، عن أبيه عبدالله، عن أبيه بنيل، قال: لما كان يوم الفتح وقفني العباس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله^٢.

[٨٥٨]

إسماعيل بن علي العمي

أبو علي البصري

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «له كتب ذكرناها في الفهرست». ونقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «أحد أصحابنا البصريين، ثقة». وقال: قال القهرست: «إسماعيل بن علي أبو علي العمي، يكتنى أبو عبدالله البصري، أحد شيوخنا البصريين، ثقة» إلى أن قال: «عبد العزيز بن يحيى بن أحمد، قال: سمعت إسماعيل بن علي يقرأ هذا الكتاب».

أقول: بل قال الفهرست أيضاً: «إسماعيل بن علي العمي أبو علي البصري أحد شيوخنا، الخ» وكيف يمكن أن يقول: «أبو علي العمي» ثم يقول: «يكنى أبو عبد الله»؟ فيتأقضى، مع أن قوله: «أبو عبد الله» - بالرفع - غلط. ونقل الوسيط عن الفهرست بدل «أبو علي» «أبو عبد الله» أيضاً غلط، كغلط الخلاصة في ضبط «العمي» بتحفيف الميم، فإنه بالتشديد نسبة إلى بني العم، بطن من تميم.

قال: قال الفهرست: «له كتب، منها: ما اتفقت عليه الشيعة للعامة من أصول الفرائض».

قلت: بل قال: «كتاب ما اتفقت عليه الشيعة الخ».

[٨٥٩]

إسماعيل بن علي

قال: عنوانه النجاشي مع إسماعيل بن أبي عبد الله - المتقدم - واحتمل الميرزا كونه أحد المتقدمين هنا.

أقول: هو احتمال موهون، لأن المسمى بـ «إسماعيل بن علي» ثلاثة، وكل له لقب معروف: «النوبختي» و«الدعبل» و«العمي» وقد عنوان النجاشي جميعهم.

وأيضاً كلهم متأخرون عن هذا، فإن راوي هذا محمد بن عيسى الأشعري. والضواب اتحاده مع أحد الآتين: «المسلي» و«الهمداني» الكاشانيين من أصحاب الصادق - عليه السلام -.

[٨٦٠]

إسماعيل بن علي المسلي

أبو عبد الرحمن

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -، قائلاً:

«اسند عنه».

وقال: قال النجاشي في الربيع بن محمد المسلي: «المسلي نسبة إلى مسيلة، أبو بطن من مذحج».

أقول: بل قال: «إلى مسلية» لا «مسيلة».

قال المصنف: في موضع من الإيضاح مسلية بتشديد اللام وفي موضع آخر بتخفيفها.

قلت: إن الإيضاح إنما عنوان الربيع الذي في النجاشي وضبط المسلي بالتشديد، ثم قال: «وقيل: بالتخفيف».

وفي أنساب السمعاني: المُسلي - بضم الميم وسكون السين وفي آخرها لام - هذه النسبة إلى مسلية بن عامرين عمرو بن خلد بن مالك بن ادد، ومالك هو مذحج، وهي قبيلة كبيرة من مذحج ينسب إليها كثير من العلماء، ونزلت مسلية بالكوفة محلة، فنسبت إليهم، وينسب إلى هذه المحلة جماعة ليسوا من القبيلة.

مراجعة وتحقيق

[٨٦١]

إسماعيل بن عمار الصيرفي

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وذكره النجاشي في أخيه إسحاق، من دون مدح ولا قدح.

أقول: لم يذكر عنوان الكشي له مع أخيه إسحاق وروايته أولاً أخباراً في أخيه، وأخيراً خبراً فيها عن الصادق - عليه السلام - وفيه «كان عليه السلام إذا رأى إسحاق بن عمار وإسماعيل بن عمار، قال: وقد جمعهما الله لأقوام يعني الدنيا والآخرة»^(١).

(١) الكشي: ٣٠٠.

ثم من أين أن النجاشي ذكره ساكتاً؟ بل الظاهر تشريكه له مع أخيه إسحاق. في الوثيقة، كما جمع خبر الكشي بينهما في جمع الدنيا والآخرة لهما: وهذا نص النجاشي مشيراً إلى إسحاق «ثقة» وإخوته: يونس ويوسف وقيس وإسماعيل».

وقلنا في المقدمة: إن دأب النجاشي العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير فصل، فلم يكن كلامه في معنى «ثقة وإخوته» لزم أن يخبر عن مجرد وجود إخوة له أسماؤهم كذا؛ وليس كتابه كتاب نسب يفعل ذلك.

وكيف يسكت في إسماعيل ويذكر حال أبنيه؟ فقال بعد: «وابنا أخيه علي بن إسماعيل وبشير بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث» ولا خلاف أنه كان من الرواة؛ فلم يكن وثقه، لقال أفلأ؛ «إنه يروي الحديث مثل أبنيه».

وكان الخلاصة كان متردداً في إفادة عبارة النجاشي التوثيق وعدمها، فتارة أقدم وأخرى أحجم! فمكون «يوسف بن عمار» ووثقه، ولا مستند له ظاهراً سوى عبارة النجاشي؛ واقتصر في هذا على خبر الكشي، وعنوانه في الثاني متوقفاً فيه، لكون خبر مدحه ضعيفاً بـ «زياد القندي» وإنما يعنون في الأول من كان خبر مدحه غير ضعيف ولو كان مهماً كإسماعيل بن الخطاب.

قال في باب برّ والدي الكافي في الصحيح: «عن عمار بن حيان، قال: أخبرت أباعبدالله عليه السلام - ببرّ إسماعيل أبنه، فقال: لقد كنت أحبه ولقد ازددت له حباً»^١.

وقال المصنف: لا يعقل حب الإمام عليه السلام - لغير الإمامي العدل. قلت: الحب الجليّ الذي لا يرتب عليه أثر عملي من الإمام لمن قال

معقول، كيف! وقد قال تعالى لنبيه - صلى الله عليه وآله -: «إِنَّكَ لَأَتَدِينِي مِنْ أَحِبِّتِ»^١. ويكفيه أَنَّ الخبر دالٌّ على مدحه - كخبر الكشي - ولا قدح فيه، مع أَنَّ خبر الكشي يمكن تصحيحه بالأولية بأن يكون روى المدح لخالف مذهبه، فزياد كان واقفياً، ولم يقل أحد: إن إسماعيل كان واقفياً.

قال: قال ابن شهر آشوب: «إسماعيل بن عمار من أصحاب الصادق - عليه السلام - وكان فطحياً إلا أَنَّهُ ثقة، له أصل». قال: وظنني أَنَّهُ زعمه أَخا «إسحاق بن عمار الساباطي» فرماه بالفطحية باعتبار كون بيت الساباطي بيت الفطحية.

قلت: بل الظاهر أَنَّهُ اشتبه عليه هذا بنفس إسحاق بن عمار ذاك، فأنه الذي قال الفهرست فيه: «له أصل، وأنه فطحي، إلا أَنَّهُ ثقة». وهو يتبع الشيخ لا غير، وقد عرفت في «إسحاق» أَنَّ ذاك الكلام من الفهرست أيضاً وَهُمْ.

قال: نقل الجامع رواية «ابن سنان» عنه في نسخة، وفي أخرى «ابن مسكان» واستصوب الأول.

قلت: إِنَّمَا استصوب كون خبر فضل صلاة الكافي^٢ - الذي اختلفت النسخ فيه بينهما - عن ابن سنان، بشهادة أَنَّ زيادات فضل صلاة التهذيب^٣ رواه عن ابن سنان ممدناً، ولم يقل بعدم رواية ابن مسكان عنه أصلاً، بل نقلها أيضاً عن مولد نبي الكافي^٤ مقرأ لها.

ونقل الجامع أيضاً رواية جعفر بن المشي الخطيب عنه في النهي عن الاشراف على قبر النبي - صلى الله عليه وآله - من الكافي^٥. وهارون بن الجهم

(١) القصص: ٥٦.

(٢) الكافي: ٣/٢٦٥.

(٣) التهذيب: ٢/٢٣٧.

(٤) الكافي: ١/٤٤٦.

(٥) الكافي: ١/٤٥٢.

في قضاء حاجة مؤمنه^١. وابن أبي عمير في تعبيره^٢.

[٨٦٢]

إسماعيل بن عمر بن أبان

الكلبي

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «واقف، روى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السلام- وروى هو عن أبيه، وعن خالد بن نجيب، وعبد الرحمن بن الحجاج».

أقول: قد عرفت في عنوان «إسماعيل بن عثمان بن أبان» من الفهرست استظهار كونه محرفاً، لعدم وجود ذلك في الأخبار، واقتصار الفهرست على ذلك كالنجاشي على هذا؛ مع اتحاد موضوعهما، وكون راوي كل منهما أحدين ميثم.

هذا، ويروي هذا (غير من ذكره النجاشي) عن شعيب العفرقي، كما في باب أكثر ما تلد امرأة الكافي^٣ وفي باب آخر من اختلاط الميتة في ذبائحه^٤ وراويها «البرنطي» فيها.

هذا، وفي أوخر بيع مضمون التهذيب: عن محمد بن عيسى، قال: حدثني إسماعيل بن عمر: أنه كان له على رجل دراهم، فعرض عليه الرجل أنه يبيعه بها طعاماً إلى أجل، فأمر إسماعيل من شأنه، فقال: لا بأس بذلك؛ قال: ثم عاد إليه إسماعيل فسأله عن ذلك، وقال: إني كنت أمرت فلاناً فسألك عنها فقلت: لا بأس؛ فقال: ما يقول من عندكم فيها؟ قلت: يقولون: فاسد؛ قال: لا تفعله، فإني أوهمت^٥.

(٣) الكافي: ١٦/٦.

(٢) الكافي: ٢/٢٥٦.

(١) الكافي: ١٩٣/٢.

(٥) التهذيب: ٤٣/٧.

(٤) الكافي: ٦/٢٦١.

والمسؤول عنه إن كان الإمام - كما هو الظاهر - فالخبر دالٌّ على دقّه أيضاً.

[٨٦٣]

إسماعيل بن عيَّاش

روى الخطيب: أنَّ أهل حمص كانوا ينتقصون عليّاً - عليه السلام - حتّى نشأ فيهم إسماعيل، فحدثهم بفصائله - عليه السلام - فكفّوا^١.

[٨٦٤]

إسماعيل بن عيسى

قال: لم يعنونه إلا التعليقة.

أقول: بن عتونه قبله الجامع ونقل روايته عن الرضا - عليه السلام - في باب ما يصلّى فيه من الفقيه^٢ وكفارة عمد إبطار التهذيب^٣ ونقل طريق المشيخة إليه إبراهيم بن هاشم^٤ ونقل روايته عن الأخير - عليه السلام - في زيادات حدود التهذيب^٥. والظاهر أنَّ المراد - «الأخير» أبو الحسن الأخير - عليه السلام - أي الهادي - عليه السلام - فيكون من أصحاب الرضا إلى الهادي - عليهما السلام -.

قال: قال الوحيد: الظاهر أنّه ملقّب بالسندي، كما سنشير إليه في عليّ بن السندي، وسيجيّ عيسى بن فرج السندي، وأبو الفرج السندي اسمه عيسى؛ فعلى هذا يحتمل كون هذا سندي بن عيسى الثقة الآتي.

قلت: أشار بقوله: «في عليّ بن السندي» إلى نقل الكشي «عن نصر، قال: عليّ بن إسماعيل ثقة، وهو عليّ بن السندي، لقّب إسماعيل بالسندي»^٦. لكن من أين أنّ إسماعيل بن عيسى والد عليّ بن إسماعيل ذاك؟ مع أنّ «السندي» في الكشي في نسخة، وفي أخرى «السري» مع أنّ

(١) تاريخ بغداد: ٢٢١/٦.

(٢) الفقيه: ٢٥٨/١.

(٣) التهذيب: ٢٦٠/٤.

(٤) الفقيه: ٤٤٨/٤.

(٥) التهذيب: ١٤٨/١٠.

(٦) الكشي: ٥٩٨.

الأخيرين دالآن على كون السندني «عيسى» لا «إسماعيل بن عيسى». وفي كنفارة عمد إظهار التهذيب «سعد بن إسماعيل عن أبيه إسماعيل بن عيسى»^١. وبالجمله: ما ذكره الوحيد لم يعلم تحققه صدراً وذيلاً.

[٨٦٥]

إسماعيل بن عيسى العطار

أبو إسحاق

نقل عنوان ابن النديم له، قائلاً: «من أهل بغداد، من أصحاب السير، يروي عنه الحسن بن علوية»^٢ وقال: حاله مجهول.

أقول: قد عرفت في المقدمة خبط المصنف في معاملته مع فهرست ابن النديم معاملته مع فهرست الشيخ، فإن الأول من سكت عنه يكون عامياً مثله. والصواب ما فعله الشيخ في فهرسته في عدم النقل عنه إلا من صرح باماميته. وقد عنوان هذا الخطيب أيضاً في تاريخه وسكت عن مذهبه، وهو دليل عاميته أيضاً. وروى أنه مات سنة ٢٣٢، وروى عنه روايته عن النبي - صلى الله عليه وآله - النهي عن ركوب الجلالة^٣.

[٨٦٦]

إسماعيل بن الفضل بن يعقوب

بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب نقل عنه الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: «ثقة من أهل البصرة» وتقل عده في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «إسماعيل بن الفضل الهاشمي المدني».

ونقل رواية الكشي عن العياشي، عن علي بن فضال: أن إسماعيل بن

(١) التهذيب: ٤١٠/٤. (٢) فهرست ابن النديم: ١٢٢. (٣) تاريخ بغداد: ٦/٢٦٢.

الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وكان ثقة، وكان من أهل البصرة^١.

ونقل قوله النجاشي في ابن أخيه - الحسين بن محمد - روى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - ذكره أبو العباس، وعمومته كذلك: إسحاق ويعقوب وإسماعيل.

ونقل قول الخلاصة فيه: وروى عن الصادق - عليه السلام - «هو كهول من كهولنا وسيّد من ساداتنا» وكفاه بهذا شرفاً، مع صحة الرواية. أقول: قد عرفت في عنوان أخيه «إسحاق» أنّ الشيخ في الرجال والنجاشي اختلفا في نسبه.

فالشّخ في الرجال ذكر نسبه ثقة وهنا كما في العنوان، والنجاشي جعل جده «يعقوب بن سعد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب» والحقيقة غير معلومة؛ إلا أنّ مصعب الزبيري في نسب قريشه عدّ في ولد نوفل حارثاً وسعيداً^٢ لامعداً. وكيف كان: فعبده بن الحارث جده هذا - على تحقّق نسبه - هو المعروف بـ «بنة» الذي اصطلح عليه أهل البصرة بعد موت يزيد بن معاوية.

قال: نقل الجامع رواية الفضل بن إسماعيل بن الفضل، عن أبيه، عنه. قلت: قول المصنّف: «عن أبيه عنه» غلط، وكان عليه أن يقول: إمّا «عن أبيه» وإمّا «عنه» لأنّ أبا الفضل هو هذا، لا راوي هذا. ومورده مشيخة الفقهاء^٣ في طريقه إليه عموماً، وله طريق إليه في الحقوق خصوصاً، وراويه عبدالله بن أحمد.

ونقل الجامع رواية محمّد بن النعمان عنه، وكذا أبان بن عثمان في زيادات الجزء الثاني من صلاة سفر التهذيب^٤. ومحمّد بن سنان والقاسم بن محمّد في

(٢) نسب قريشه: ٨٦.

(١) الكشي: ٢١٨.

(٤) التهذيب: ٢٠٨/٣.

(٣) الفقيه: ٥١٢ و ٥٠٥/٤.

وفوفه . وجعفر بن بشر في سبي أهل ضلّاله وسراريه^٢ والقنود بين رجاله^٣.
ومروان بن مسلم في زيادات أحداثه^٤. وعلي بن رثاب في شكر الكافي^٥. وعمر بن
أذينة في آتھن بمنزلة الإمام بعد متعته^٦. وصالح بن سعيد فيما يجب فيه تعزيره .
هذا، وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- ولم
نقف على روايته عن الباقر -عليه السلام- ولم يعدّه في أصحاب الكاظم -عليه
السلام-. وقد روى حدّ قاذف الكافي^٨ «عن الفضل بن إسماعيل الهاشمي،
عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله وأبا الحسن -عليهما السلام- عن امرأة زنت
وأنت بولد» الخبر؛ ومضمون خبره: إذا تابّت الزانية وحَدّت وقيل لولدها:
«يا ابن الزانية» حدّ القاذف، وإذا قيل له: «يا ولد الزنا» لم يحّد، لضدّه؛ وإنما
يعزّر من حيث أذى المرأة.



إسماعيل بن قتيبة

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السلام- قائلًا:
«مجهول» ونقل تصديق الخلاصة له، ونقل إنكار ابن داود على الخلاصة بأنّ
رجال الشيخ لم يذكروا في أصحاب الرضا -عليه السلام-.
أقول: نسخة ابن داود من رجال الشيخ وإن كانت بخط مصتفه، إلّا أنّه
لما كان كثير التخليط لاعتباره بقوله. إلّا أنّ المفهوم من الأخبار كونه من
أصحاب الصادق -عليه السلام-، لأصحاب الرضا -عليه السلام- فروى
جوامع توحيد الكافي عن علي بن سيف بن عميرة، قال: حدّثني إسماعيل بن
قتيبة، قال: دخلت أنا وعميسى شلقان على أبي عبد الله -عليه السلام-.

- | | | |
|--------------------|--------------------|---------------------|
| (١) التهذيب: ١٣٥/٩ | (٢) التهذيب: ١١١/٩ | (٣) التهذيب: ١١٠/١٠ |
| (٤) التهذيب: ٣٥٧/١ | (٥) الكافي: ٩٩/٢ | (٦) الكافي: ٤٥١/٥ |
| (٧) الكافي: ٢٤٢/٧ | (٨) الكافي: ٢٠٦/٧ | (٩) الكافي: ١٣٩/٩ |

ونقل الجامع خبر يعقوب بن يزيد عنه، بعد حديث «الناس يوم القيامة» من الروضة^١ وفيه روى عن الصادق - عليه السلام - بواسطتين؛ فإما هو متعدّد وإما هو من أصحاب الصادق إلى الرضا - عليهما السلام -.

[٨٦٨]

إسماعيل بن قدامة بن مخاطة

الضبي، الكوفي

نقل عنه الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -، قائلاً: «أسند عنه». وقال: ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت غير مرة أن عناوين رجال الشيخ أعم. وفي ميزان الذهبى «إسماعيل بن قدامة عن الأعمش، قال لأزدي واهي الحديث». والظاهر اتّحاده مع من في رجال الشيخ، وظهر كونه عن مذهبه عاميته.

[٨٦٩]

إسماعيل الفصير

قال: هو إسماعيل بن إبراهيم بن بزرة المتقدم. وأقول: وهذا عنوان الفهرست ولفظ الأخبار.

[٨٧٠]

إسماعيل الكاتب

قال: هو إسماعيل أبو أحمد الكاتب، الذي مرّ.

أقول: لم يعلم صحّة عنوانه فإن كانت كلمة «أبو» ثمة بمعنى «الوالد» كما يشهد له خبر معرفة كباثر الفقيه «أحمد بن إسماعيل الكاتب، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام»^٢ من أين يوصف إسماعيل بالكاتب؟ والكاتب صفة ابنه.

(١) روضة الكافي: ١٦٦.

(٢) الفقيه: ٥٧١/٣.

[٨٧١]

إسماعيل بن كثير البكري

القيسي، الكوفي، أبو الوليد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «استدعته».

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ قول الشيخ في الرجال: «استدعته» أعم من المدح والقدح.

[٨٧٢]

إسماعيل بن كثير السلمي

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «استدعته».

أقول: وروى زيادات حدود التهذيب «عن إسماعيل بن كثير بن سام، قال: قال أبو عبد الله -عليه السلام-: السراق ثلاثة» الخبر ورواه الخصال أيضاً؟ ولم أدر المراد به هذا؟ أو البكري المتقدم؟ أو العجلي الذي عدّه الشيخ في الرجال أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السلام-؟ أو غيرهم؟.

[٨٧٣]

إسماعيل بن محمد بن إسحاق

بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: ثقة، روى عن جده إسحاق بن جعفر، وعن عمّ أبيه علي بن جعفر صاحب المسائل، له كتاب أخبرنا محمد بن

عليّ الكاتب عن محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو القاسم إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر بدبل سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة قال: حدثنا إسحاق بن العباس، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد به .
أقول: الظاهر زيادة قوله: «حدثنا إسحاق بن العباس قال» من النسخ.
قال المصنف: «دبيل» موضع يتأخّم أعراض اليمامة ورمل بين اليمامة واليمن.
قلت: هما واحد، اختلفوا في التعبير عنه، كما يفهم من الحموي.

وقال: وقرية من قرى الرملة، ومدينة أرمينية، وموضع بالسند.
قلت: الأخير ليس «دبيل» بتقديم الموحدة، بل بتقديم المثناة؛ قال الفيروزآبادي بعد ذكر الأول: «ودبيل - بضم الباء الموحدة وسكون المثناة - قصبة ببلاد السند، ويقال له: الديبلان - على التثنية - منها محمد بن إبراهيم بن الديبلي المكي» ثم المنصرف منه الأول. فلم يذكر السمعاني غيره، وقال: «دبيل يفتح الدال».
هذا، وعدم عنوان رجال الشيخ له غفلة، لعموم موضوعه. وأمّا الفهرست: فلعله لم يقف على كتابه.

[٨٧٤]

إسماعيل بن محمد الإسكاف

نقل عنه الشيخ له في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلا: «تلميذ الغياشي».

أقول: مرّ في أحمد بن محمد الإسكاف أنّ المصنف خلطه فبذل هذا بذلك .

[٨٧٥]

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

بن هلال الخزومي، أبو محمد

نقل عنوانه الشيخ له، مثلاً: «أحد أصحابنا ثقة في ما يرويه، قدم

العراق وسمع أصحابنا منه، مثل أيوب بن نوح، والحسن بن معاوية، ومحمد بن الحسين، وعلي بن الحسن بن فضال (إلى أن قال) قال ابن الجنيد: حدثنا أحمد بن محمد العاصمي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن محمد، عن أبيه. وقال الحسين بن عبيد الله: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا علي بن أحمد العقيلي عنه بكتبه كلها. قال ابن نوح: كان إسماعيل بن محمد يلقب قنبرة.

ونقل عنوان الفهرست له، قائلاً: وجه أصحابنا المكين، كان ثقة في ما يرويه، وقدم العراق وسمع أصحابنا بها، منهم: أيوب بن نوح، والحسن بن معاوية، ومحمد بن الحسين، وعلي بن الحسن بن فضال، وأحمد - أخوه - وعاد إلى مكة وأقام بها، وقلت الرواية عنه بسبب ذلك.

ونقل عبد الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: إسماعيل بن محمد بن هلال الخزومي، مكّي، أبو محمد، روى عن أيوب بن نوح ونظرائه.

وقال المصنف: قول الشيخ في الرجال: «روى عن أيوب بن نوح» مختلف مع قول النجاشي والفهرست: «سمع منه جمع، منهم أيوب بن نوح».

أقول: إنَّما قال النجاشي: «وسمع أصحابنا منه مثل أيوب بن نوح» برفع «أصحابنا»، وأمَّا الفهرست فقال: «وسمع أصحابنا بها، منهم أيوب» بنصب «أصحابنا» وحينئذٍ فلافق بين الفهرست ورجال الشيخ في دلالتها على أنَّ إسماعيل روى عن أيوب وسمع منه. ولكنَّ المصنف لم يتدبَّر في عبارة الفهرست؛ إلَّا أنَّ المصنف هنا غير ملوم بعد كون الأصل في عدم التدبُّر النجاشي، فإنَّ الظاهر أنَّه راجع عبارة الفهرست تلك، فتوقَّع أنَّ قوله: «أصحابنا» مرفوع، وقرأ كلمة «منهم» «منه» فقال ما قال: من سماع أيوب منه.

ومما يوضح وهم النجاشي كون أيوب بن نوح ونظرائه أرفع طبقة من هذا النجاشي نفسه قال: «إِنَّ أَيُّوبَ رَوَى عَنْ جَمْعٍ مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

وأما هذا الذي يروي عنه عليّ العتيقي، يكون بعيداً من أصحابه - عليه السَّلَام - يروي عنهم بأربع وسائط، كما في باب من كره مناكحته من الكافي^١ وأيضاً لو كان أولئك الجمع بالعراق سمعوا منه - كما قال النجاشي - لكان رواته كثيراً.

وقد قال الفهرست: «وَقُلْتُ الرِّوَايَةَ عَنْهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ» أي إقامته بمكة. ويشهد لقول الفهرست برواية هذا عنهم ما رواه اختيار أزواج التهذيب^٢ ومن كره مناكحته من أكراد الكافي «عليّ بن إبراهيم، عن إسماعيل بن محمد المكني، عن عليّ بن الحسين» والظاهر كون «الحسين» في النسخة محرف «الحسن» فيكون المراد به عليّ بن الحسن بن فضال الذي قاله الشيخ في الفهرست.

هذا، قلنا بتوهم النجاشي بما دللنا. وتوهم الخلاصة أن الفهرست توهم ستباداً إلى النجاشي، فمع أنه عبر في صدر كلامه بتعبير الفهرست «وجه أصحابنا المكنين» دون قول النجاشي: «أحد أصحابنا» غير ذيل كلامه وعبر بما في النجاشي، فقال: «وسمع أصحابنا منه».

ومما قلنا في الخلاصة يظهر لك ما في قول المصنف: «إِنَّ الْخُلَاصَةَ عُبْرٌ مِثْلُ الْفَهْرَسْتِ» فإنه إنما فعل ذلك في صدره - في ذيله غير - ترجيحاً لقول النجاشي. مع أن الشواهد ترجح قول الفهرست كما عرفت؛ ولذا قلنا في المقدمة: ترجيحهم للنجاشي مطلقاً غلط.

قال المصنف: إن النجاشي نقل أن هذا يسمى قنبرة، ورجال الشيخ والفهرست جعلاه غيره؛ فقال الشيخ في الرجال بعد هذا بفصل رجل: «إسماعيل بن محمد، قمي، يعرف قنبرة» وقال الفهرست بعد هذا بعبدة: «إسماعيل بن محمد، من أهل قم، يقال له: قنبرة» والظاهر أن ما نقله النجاشي عن أيوب بن نوح اشتباه؛ وتغايرهما صريح ابن شهر آشوب في معاليه. قلت: كلام المصنف خلط وخبط!! فإن قول النجاشي: «قال ابن نوح: كان إسماعيل بن محمد يلقب قنبرة» ليس مراده بـابن نوح أيوب بن نوح الذي ذكره في قوله قبل «مثل أيوب بن نوح» بل المراد به شيخه «أحمد بن علي بن نوح» المتقدم. كما أن حكمه باشتباه النجاشي لأن تغايرهما صريح ابن شهر آشوب غلط! فهل ابن شهر آشوب إلا مقلد للشيخ؟ فكما عنون الشيخ «قنبرة» غير «المخزومي» كذلك ابن شهر آشوب تبعاً له. لكن وجه اشتباه النجاشي أن ابن نوح لم يقل: «إسماعيل بن محمد المخزومي»، يلقب قنبرة» حتى ينقله النجاشي في المخزومي، بل قال ذلك في إسماعيل بن محمد مطلق، ومراده: إسماعيل بن محمد قمي، كما عرفت من رجال الشيخ والفهرست، والمخزومي كان مكياً، قدم من مكة إلى العراق وعاد إلى مكة.

قال المصنف في قول النجاشي: «قال ابن الجنيد الخ» الظاهر أنه ابن الجندي.

قلت: كلامه هذا أيضاً غلط! فإن راوي «العاصمي» ابن الجنيد، لا ابن الجندي، مع أن طريق الفهرست أيضاً «ابن عبدون، عن ابن الجنيد، عن العاصمي، عن محمد بن إسماعيل، عن أبيه».

[٨٧٦]

إسماعيل بن محمد بن بابويه

قال: لم أقف فيه إلا على ما حكى عن المنتجب: من ذكره فيه ما مر ذكره

منه في أخيه إسحاق.

أقول: فيه أولاً - أنه لم يمر «إسحاق بن محمد بن بابويه» بل «إسحاق بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه».

وثانياً - أنه لم يمر فيه ذكر من هذا، وإنما مر منه في عنوان «إسماعيل أبو إبراهيم» ذكر هذا وذكر أخيه معه عن المنتجب.

وثالثاً - أن عنوانه غلط، لأنه يوهم أن هذا ابن الصدوق المعروف، وقد حققنا غلط مثله في المقدمة.

[٨٧٧]

إسماعيل بن محمد الحميري

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قالاً: «السيد الشاعر، يكنى أبا عامر» ونقل عنوان الكشي له بلفظ «السيد بن محمد، الحميري» وروايته عن نصر، عن إسحاق بن محمد البصري، عن علي بن إسماعيل، عن قصي الرسان، قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - بعد ما قتل زيد بن علي فادخلت بيتاً جوف بيت، فقال لي: يا فضيل! قتل عمي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك! قال: رحمه الله! أما إنه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً وكان صدوقاً! أما إنه لو ظفر لوف! إنه لوملك لعريف كيف يضعها! قلت: يا سيدي! الا تشدك شعراً؟ قال: امهل، ثم أمر بستور فسدلت وبأبواب ففتحت، ثم قال: انشد، فأنشدت:

لام عمرو باللسوى مربع	طامسة أعلامها بلقع
لمّا وقفت العيس في رسمه	والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت أهوى به	فبت والقلب شبح موجع
عجبت من قوم أتوا أحداً!	بخطئة ليس لها مدفع
قالوا له: لو شئت أخبرتنا	إلى من السعاية والمنزع

إذا تولّيت وفارقتنا
فقال: لو أخبرتكم مفرعاً
صبيح أهل العجل إذ قارقوا
فالناس يوم البعث راياتهم
قائدها العجل وفرعوها!
ومخّذع من دينه مارق
وراية قائدها وجهه

قال: فسمعت خبيأ من وراء الستر، فقال: من قائل هذا الشعر؟ قلت:
السيد بن محمد الحميري؛ فقال: رحمه الله تعالى! قلت: إني رأيته يشرب نبيذ
الرمثاق! قال: تعني الخمر؟ قلت: نعم قال: رحمه الله! وما ذلك على الله
أن يغفر لحب علي - عليه السلام - .

حدثني أبو سعيد محمد بن رشيد الهروي، قال: روى السيد وسماه وذكر
أنه خير، قال: سألت عن الخبر الذي يروى أن السيد اسود وجهه عند موته!
فقال: ذلك الشعر الذي يروى له في ذلك .

حدثني أبو الحسين بن أبي أيوب المروزي، قال: روي أن السيد بن محمد
الشاعر اسود وجهه عند الموت! فقال: هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين؟
قال: فابيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر؛ فأنشأ يقول:

أحب الذي من مات من أهل ودّه
تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوّه
فليس له إلا إلى النار مسلك
أباحسن تفديك نفسي واسرقي!
ومالي وما أصبحت في الأرض أملك!
أباحسن إنّي بفضلك عارف
وإنّي بحبل من هوائك لممسك
وأنت وصي المصطفى وابن عمّه
فأنا نعادي مبغضيك ونترك
مواليك ناج مؤمن بين الهدى
وقاليك معروف الضلالة مشرك

ولاح الحياتي في علسي وحزبه! فقلت لحاك الله إنك أعفك!!

وحدثني نصير بن الصباح، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن

عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن النعمان، قال:

دخلت على السيد بن محمد، وهو لما به قد أسود وجهه! وأزرق عيذه! وعطش

أكبده! وسلبه الكلام! وإنه كان يشرب المسكر! فقال أبو عبد الله - عليه

السلام: اسرجوا لي حاري! فاسرج له وركب ومضى، ومضيت معه حتى

دخلنا على السيد، وإن جماعة محقون به؛ فقع أبو عبد الله - عليه السلام - عند

رأسه وقال: ياسيد! ففتح عينيه بنظر إن أبي عبد الله - عليه السلام - ولا يمكنه

الكلام! وقد أسود وجهه؛ وجعل يبكي وعينه إلى أبي عبد الله - عليه السلام -

ولا يمكنه الكلام!! وإنا لتبين فيه أنه يريد الكلام ولا يمكنه، فرأنا أبا عبد الله

- عليه السلام - حرك شفيه! فنطق السيد!! فقال: جعلني الله فداك!

أبا وليالك يفعل هذا؟! فقال أبو عبد الله: ياسيد! قل بالحق يكسف الله ما بك

ويبرحك ويدخلك حجتة التي وعد أوليائه! فقال في ذلك:

تجفرت باسم الله والله أكبر .

فلم يبرح أبو عبد الله - عليه السلام - حتى قعد السيد على إسنه!!

وروي أن أبا عبد الله - عليه السلام - لقي السيد بن أحمد الحميري؛ فقال:

سمعتك أمك سيداً ووفقت في ذلك! أنت سيد الشعراء!! ثم أنشد السيد في

ذلك:

والقد عجبت لقابل في مرة .

هتاك قومك سيداً صدقوا به .

هأنتم حين تحض آل محمد (ص)

منح الملوك ذوي الغنا لعطائهم

إيشرفنا نك؟ أم أشر في حبهم

علامة فهم من السفهاء!

أنت الموفق سيد الشعراء!

بالمدح منك وشاعر بسواء!

والمدح منك لهم بغير عطاء!

لو قد وردت عليهم مجزاء!

ما تعدل الدنيا جميعاً كلها من حوض أحمد شربة من ماء! ونقل قول الكشي في يونس بن عبد الرحمان: وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه: سمعت أبا عبد القميص الحسن بن علوية الثقة يقول: سمعت الفضل بن شاذان يقول: حجّ يونس (إلى أن يقال) ويقال: انتهى علم الأئمة - عليهم السلام - إلى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيد، والرابع يونس بن عبد الرحمن.^٢

وقال المصنف: في كون المراد بـ «السيد» هذا تأمل، ولعله لم يذكره الكشي فيه. وقال: قال في التكملة عن حواشي البهائي على الخلاصة: كان السيد كيسانياً وكان يشرب الخمر، فرّ يوماً في طريق من طرق المدينة ومعه إبريق فيه خمر فلقه الصادق - عليه السلام - فقال له: يا حميري ما في إبريقك؟ فقال: يا ابن رسول الله! اللبن؛ فقال له: صبّ في كفي من اللبن، فصبّه في كفه فاذا هو لبن!! فقال له الصادق - عليه السلام -: من إمام زمانك؟ فقال: الذي حول الخمر لبناً.

وقال: قال الوحيد: وجدت أنه كتب من خط الكفعمي: قيل للصادق - عليه السلام -: إن السيد لينال من الشراب! فقال: إن زلت له قدم فقد ثبتت له أخرى. ولما انشد عنده - عليه السلام - قصيدته «لام عمرو» جعل - عليه السلام - يقول: شكر الله لإسماعيل قوله، فقبل له: إنه ليشرب النبيذ! فقال - عليه السلام -: تلحق مثله التوبة، ولا يكبر على الله تعالى أن يغفر الذنوب لمحبتنا ومادحنا! ولما توفي ببغداد أتى من الكوفة تسعون كفنًا فكفنه الرشيد ورة أكفان العامة وصلّى عليه المهدي وكبر عليه خمساً؛ وولد سنة ثلاث وسبعين. وعن ابن شهر آشوب أنه عدّه من شعراء أهل البيت المجاهرين، وكان من

أصحاب الصادق والكاظم -عليهما السلام- وكان في بدء الأمر خارجياً، ثم كيسانياً، ثم إمامياً.

وقيل لأبي عبيدة: من أشعر الناس؟ قال: من شبه رجلاً بريح عاد، يريد قوله:

إذا أتى مشعر أيسوماً أنامهم إنامة الريح في تدميرها عادا

وقال بشار: لولا أن هذا الرجل شغل عتاً بمدح بني هاشم لأتعبنا. وسمع مروان بن أبي حفصة القصيدة المذقبة، فقال لكل بيت: عجباً الله! ما أعجب هذا الكلام! وقال الثوري لوقرئت القصيدة التي فيها «إن يوم التطهير يوم عظيم» على المنبر ما كان بذلك بأس.

وقال ابن المعتز في طبقات الشعراء: وجد حمال يمشي يحمل قد أثقله، فقال: مامعك؟ فقال: ميمات السيد.

وفي بعض كتب أصحابنا: كان أبواه من المتمسكين بالشجرة ملعونة فترك طريقتهما فقبل له: كيف تشبعت وأنت شامي حميري؟! فقال: صببت علي الرحمة صباً، فكنت كمؤمن آل فرعون.

وكان الأصمعي يقول: «لولا أنه يسب الخلفاء في شعره لقلت: إنه سيد الشعراء». وكانت الأشراف والامراء تبالغ في إكرامه حتى أن المنصور مع اشتغاره بالنصب عزل سواربن عبد الله عن القضاء لسما رة شهادته وقذفه بالرفض.

وفي العيون: إن الرضا -عليه السلام- رأى النبي -صلى الله عليه وآله- وعنده علي والزهرى والحسنان -عليهم السلام- وبين يديه رجل يقرأ قصيدة «لأم عمرو» فرحب به النبي -صلى الله عليه وآله- وقال له: سلم عليهم، فسلم عليهم واحداً بعد واحد، ثم قال له: سلم على شاعرنا وما دحنا في دار الدنيا، السيد إسماعيل!! ولما فرغ من إنشاد القصيدة، قال له: يا علي!

احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها، وأعلمهم أنَّ من حفظها وأدمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى؛ ولم يزل يكررها النبي - صلى الله عليه وآله - عليه حتى حفظها^١.

أقول: وغفل عن عنوان الفهرست له؛ فإنه عنوانه مثل الكشي بلفظ «السيد بن محمد» وقال: «أخباره تأليف الصولي».

وقال الرضي في كتابه (خصائص الأئمة) بعد ذكر أبياته المتقدمة في خير الكشي - الأول -: حكى أنَّ زيد بن موسى بن جعفر رأى النبي - صلى الله عليه وآله - في المنام كأنه جالس مع أمير المؤمنين - عليه السلام - في موضع عال شبيه بالمسناة وعليها مراق، فإذا منشد ينشد قصيدة السيد «لأم عمرو بالوى مربع» حتى انتهى إلى قوله:

قالوا له: لو شئت أعلمتنا إلى من الخباية والمنزع
نظر النبي - صلى الله عليه وآله - إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وتبسم،
قال: أولم أعلمهم؟ أولم أعلمهم؟ ثلاثاً، ثم قال لزيد: إنك
تعيش بعدد كل مرقاة رقيتها سنة؛ قال: فعددت المراق، وكان نيفاً وتسعين
مرقاة؛ فعاش زيد نيفاً وتسعين سنة. قال: وهو الملقب بـ «زيد النار» لأنه لما
غلب على البصرة أحرق نقرأ من أهلها وأسواقاً منها^٢.

وعن الأغاني، عن عم الموصلي: قال: جمعت للحميري في بني هاشم ألفين
وثلاثمائة قصيدة، فخلت أني استوعبت شعره، حتى جلس إلي يوماً رجل،
فأنشدني ثلاث قصائد له لم تكن عندي، فعجبت من ذلك! وعلمت أنَّ شعره
مما ليس يدرك ولا يمكن جمعه كله^٣.

(١) نقل هذا الخبر في البحار (ج ٤٧ ص ٣٢٨) عن بعض تأليفات أصحابنا، ونقل المحقق في ذيل الصفحة
عن العلامة لا ميني (فأس سره) حلونسخ العيون الملبوعة والمخطوطة من ذلك، فراجع.
(٢) الأغاني: ٣٣٦/٧.
(٣) خصائص الأئمة: ٩.

وعن المدائني: أنَّ السيّد وقف بالكناس، وقال: من جاء بفضيلة لعليّ عليه السلام- لم أقل فيها شعراً فله قوسي هذا وما عليّ، فجعلوا يخاثونه وينشدهم فيه؛ حتى روى رجل عن أبي الرعل المرامي «أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام- تظهر للصلاة فنزع خفّه فانسابت فيه أفعى، فلمّا عاد ليلبسه انقضت غراب فحلقت بها ثم ألقاها فخرجت الأفعى منه» فأعطاه السيّد ما وعده وأنشأ يقول:

ألا يا قوم للمعجب العجّاب! لخصف أبي الخنسين وللغراب الهب
وفي الطبري في عنوان سير المنصور: ذكر عمر بن شبة أنَّ أبا هذيل العاصي حدثه أنَّ أبا جعفر قال: بلغني أنَّ السيّد بن محمّد مات بالكرخ- أو قال بواسط- ولم يدفنه، وإن حقّ ذلك عندي لأحرقنها!، وقيل: إنَّ الصحيح أنّه مات في زمان المهديّ بكرخ بغداد وأنهم تخاموا أن يدفنوه وأنّه بعث بالربيع حتّى ولّى أمره، وأمره إن كانوا امتنعوا أن يحرق عليهم منازلهم الخ^١.

هذا، وكان على الفهرست ذكره لديوان أشعاره، لالتأليف الصولي أخباره، فإن موضوع كتابه «من كان ذا كتاب» لا «من صُفّ كتاب في حاله».

كما أنَّ قول الشيخ في الرجال: «يكنى أبا عامر» لم أتحمّقه. والمعروف في كنيته «أبو هاشم» في أوّل شرح المرتضى لقصيدته المذهبة: سأل السيّد الولد- أطال الله بقائه- تفسير قصيدة أبي هاشم إسماعيل بن محمّد الحميري الملقّب بالسيّد، البائية التي أولها: «هلاًّ وقفت على المكان المعشّب».

وروى المرتضى أيضاً عن بعضهم، قال: كتبا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء فتذاكرنا السيّد، فجاء وجلس وخضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة، فنهض، فقلنا يا أبا هاشم ممّ القيام؟ فقال:

إنني لأكره أن أطيل بمجلس لا ذكر فيه لأحمد و وصيته
 لا ذكر فيه لأحمد و وصيته
 إن الذي ينسأهم في مجلس حتى يفارقه لغير مسدد

هذا، وما نقله المصنف من كون ولادته سنة ١٧٣ غلط، لأنه يستلزم أن تكون ولادته بعد الصادق - عليه السلام - فإن وفاته - عليه السلام - كانت سنة ١٤٨؛ كما أن ما عن القاضي في مجالسه: من موته زمن هارون خلاف ما عرفته من الطبري: من كونه زمان المنصور أو المهدي.

وتشكك المصنف في كون المراد بـ «السيد» في خبر الكشي في يونس هذا بعدم ذكر الكشي الخبر فيه في غير محله، حيث إن الخبر تضمن ذكر سلمان وجابر ولم يذكره فيها أيضاً.

كما أن تشككه في كون أبيه أموياً بأن مدينة المعاجز قال بعد ذكره خبراً مستصحباً أن الحسن - عليه السلام - ورم قدمه في طريق مكة فأعطاه أسود دهنًا واستدعى أن يسأل الله تعالى أن يهب له من امرأته التي تركها في الخاض ذكرًا يحتمهم فأخبره - عليه السلام - أنه ولد لك ذكر وهو لنا شيعه١ وروى أن ذلك المولود «السيد الحميري» قال المصنف: فإنه صريح في أن أباه كان محباً لهم وأن السيد ولد شيعياً لا خارجياً - كما قال ابن شهر آشوب - في غير محله؛ فخير الأسود رواه الكليني ولم يقل ذلك، ومع كونه خبراً مجهول الراوي يردّه أن السيد كان عربياً حميرياً، والخبر متضمن لقصة عبد أسود.

هذا، وفي أخبار الكشي هنا أيضاً تحريفات، فقول في الخبر الثاني: «حدثني أبو سعيد قال: حدثني السيد» فيه نقصان، فكيف يروي الكشي عن السيد بواسطة واحدة؟!

ونقل المصنف بدل «حدثني السيد» «روى السيد» غلط منه، وفي الأصل وترتيبه كما قلنا.

كما أن قوله بعد: «وسماه وذكر أنه خير، قال: سألته عن الخبر الذي يروى أن السيد اسود وجهه عند موته فقال: ذلك الشعر الذي يروى له في ذلك» أيضاً بلا محض.

ونقل المصنف له «وسماه إسماعيل الخ» أيضاً غلط منه؛ وإنما كتب القهبا في كلمة «إسماعيل» تفسيراً تحت قوله: «وسماه» مع أنه غير معلوم. وقوله بعد: «حدثني أبو الحسين» نقل القهبا في، وفي الأصل «ما حدثني». وهو الأصح، فيكون جزء الثاني، لاخيراً آخر. إلى غير ذلك من التحريفات. ويأتي زيادة كلام فيه في عنوانه بلفظ «السيد بن محمد الحميري» إن شاء الله تعالى.

[٨٧٨]

إسماعيل بن محمد الخزاعي

قال: لم أقف فيه إلا على رواية جعفر بن بشير عنه عنه الصادق - عليه السلام - في معرفة إمام الكافي^(١). أقول: لكن «إسماعيل بن محمد» في نسخة، وفي أخرى «عن إسماعيل بن علي الخزاعي» فالعنوان غير محقق.

[٨٧٩]

إسماعيل بن محمد بن زياد

بن أبي زياد

روى عن جده عن الباقر - عليه السلام - في أكل طين الكافي^(٢).

(١) الكافي: ٣٧١/١.

(٢) الكافي: ٢٦٦/٦.

[٨٨٠]

إسماعيل بن محمد بن عبد الله

بن علي بن الحسين عليهما السلام

قال: لم أقف فيه إلا على رواية إبراهيم بن أبي البلاد عنه عن الباقر - عليه السلام -.

أقول: ومورده الإشارة والنص على أبي جعفر - عليه السلام - في الكافي^١. وقد وقع في طريق النجاشي إلى إسماعيل بن الحكم الرافعي وكذا في الفهرست. بل قول الفهرست فيه: «له كتاب، رواه إسماعيل بن محمد عنه» يدل على معرفته. وكان على الشيخ عده في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - لعموم موضوعه. وجده هو المعروف بعبد الله الباهر أخو محمد الباقر - عليه السلام -.

[٨٨١]

إسماعيل بن محمد بن علي

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب العسكري - عليه السلام -.

أقول: الذي وجدت في خطبة «إسماعيل بن محمد» وفي المطبوعة الحيدرية «إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل، هاشمي عباسي» والوسيط لم يعنونه أصلاً.

[٨٨٢]

إسماعيل بن محمد

من أهل قم، الملقب بقنبرة

قال: مر في إسماعيل بن محمد الخزومي عبارة الفهرست فيه. وقال: في

رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم - عليهم السلام - إسماعيل بن محمد، قمي .
أقول: مع زيادة «يلقب قنبرة» كما مرثمة أيضاً؛ ومرثمة أيضاً أن
النجاشي وإن نقل كلام ابن نوح «كان إسماعيل بن محمد يلقب قنبرة» في
ذلك، إلا أن لفظ ابن نوح مطلق لم يعلم إرادته للمخزومي ذلك .

[٨٨٣]

إسماعيل بن محمد المنقري

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الكاظم - عليه السلام - وقال:
نقل الجامع رواية علي بن الحكم عنه وروايته عن جده زياد بن أبي زياد عن
الباقر - عليه السلام - .

أقول: إنما نقل روايته عن جده «زياد» عن باب أكل طين الكافي^١ وفي
الذبائح وأطعمة التهذيب^٢ . ونقل عن شارح خبر الكافي^٣ وذبائح التهذيب
عن جده «يزيد بن أبي زياد» وحكم بصحة الأول، لعدم وجود «يزيد بن أبي
زياد» في الرجال .

قال المصنف: وفي التعليقة «روى عنه ابن أبي عمير» .

قلت: ظاهره أنه هو الأصل فيه، مع أن الأصل فيه الجامع أيضاً، ومورده
مكاسب التهذيب^٤ والحث على طلب الكافي^٥ .

[٨٨٤]

إسماعيل بن محمد بن موسى

بن سلام

قال: وقع في خبر رواه الكشي في حق الحكم بن عيسى . نقل الخبر

(٣) الكافي: ٦/٣٩٨ .

(٢) التهذيب: ٩/٨٩ .

(١) الكافي: ٦/٦٦ .

(٥) الكافي: ٥/٧٨ .

(٤) التهذيب: ٦/٣٢٤ .

الخلاصة وعلق الزين عليه «أن إسماعيل هذا مجهول».

أقول: بل لا وجود لإسماعيل هذا، ولا لحكم بن العيص، كما يأتي في عمله.
وإنما في نسخة الكشي في عنوان الواقعة «وحدثني بذلك إسماعيل بن
محمد بن سلام عن الحكم بن العيص، قال: دخلت مع خالي سليمان» الخبر وهو
من تحريقاته الشائعة. والأصل في قوله: «إسماعيل بن محمد بن موسى بن
سلام» «إسماعيل بن محمد، عن موسى بن سلام». كما أن الأصل في قوله:
«عن الحكم بن عيص» «عن الحكم، عن العيص». والمراد بالحكم:
الحكم بن مسكين، وبالعيص: عيص بن القاسم. يشهد لما قلنا من الأصل في
الكل أن الكشي روى الخبر كما قلنا في عنوان عيص بن القاسم.

[٨٨٥]

إسماعيل بن محمد بن هلال

مر في إسماعيل بن محمد بن إسماعيل.

[٨٨٦]

إسماعيل بن مزار

نقل عنه الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم السلام. قائلا: «روى
عن يونس بن عبد الرحمن، روى عنه إبراهيم بن هاشم». وقال: قال الوحيد:
إن قول ابن الوليد في يونس: إن كتبه التي بالروايات كلها صحيحة إلا
ما يفرّد به العبيدي، وقوله في صاحب نوادر الحكمة: بعدم قبول جمع من روايته
دون هذا - كعدم طعنه في إبراهيم بروايته عن الضعفاء والمجاهيل - يوجب الوثوق
به.

أقول: التحقيق أن ما ذكره يوجب حجة روايات من لم يذكر فيه طعن

سواء ذكر في الرجال واهل أو لم يذكر رأساً، لخصوص هذا؛ وقلنا في المقدمة إنه الحق المبين الذي عليه إجماع المتقدمين.

ثم يشهد لما قاله رجال الشيخ في الراوي المروي عنه له أخبار كثيرة، ومنها في زكاة مال يتيم الاستبصار^١.

[٨٨٧]

إسماعيل بن مسلم

قال: هو ابن أبي زياد السكوني (المقدم).

أقول: قد عرفت ثمة وحدة «إسماعيل بن أبي زياد» وهو السكوني، دون السلمي، وإنا التسلمي «إسماعيل بن زياد». والسكوني عُبر عنه في الأخبار تارة بإسماعيل بن أبي زياد وأخرى بإسماعيل بن مسلم؛ كما عُبر عنه بالسكوني أيضاً، بل وبالشعيري.

[٨٨٨]

إسماعيل بن موسى بن جعفر

بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «سكن مصر، وولده بها، وله كتب يروها عن أبيه عن آبائه عليهم السلام». وقال: ومثله بتفاوت يسير في الفهرست. أقول: إنَّ الفهرست رفع نسبه إلى أبي طالب وقال: «وله كتب، يروها عن أبيه عن آبائه عليهم السلام - مبنوية». وزاد الفهرست على النجاشي في تعداد كتبه «كتاب الديات».

وفي عمدة الطالب: والعقب من إسماعيل بن موسى الكاظم عليه السلام. من موسى بن إسماعيل وحده؛ فمن ولده جعفر بن موسى بن إسماعيل

يعرف بـ «ابن كلثم» ويقال لولده: «الكلثميون» وهم بمصر، منهم: بنو السمسارة، وبنو أبي العشاق، وبنو النسيب، وبنو الوراق، وهم بمصر والشام إلى الآن^١.

قال المصنف: يدل على فضله وفقهه وحسن عقيدته كثرة تصانيفه وما يأتي في صفوان بن يحيى: من أنه «مات بالمدينة سنة عشر ومائتين وبعث إليه أبو جعفر عليه السلام - بخطوة وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه» وقول المفيد: «إن لكل من ولد أبي الحسن موسى عليه السلام - فضلاً ومنقبة مشهورة»^٢ وإكثار الراوندي الرواية عنه على وجه شحن كتابه بها.

أقول: أما إكثار الراوندي: قهل الراوندي ابن الوليد؟ أو أهد الأشعري؟ أو نظرائها من نقاد الآثار؟ حتى يستدل بإكثار الرواية عنه على مقام له! وكتاب الراوندي مشتمل على الغث والسمين؛ وفيه أخبار موضوعة، ومنها خبر الحنفية. وأما قول المفيد، فالظاهر أنه أراد الفضيلة النفسانية، لا الدينية، وإلا لانتقض بإبراهيم وزيد والعباس، المذمومين.

قال: ويدل على جهة رجحان فيه تقديم أبيه - عليه السلام - إياه على العباس مع كونه أصغر منه، كما نص عليه الرضا - عليه السلام - .

قلت: أشار إلى ذيل الخبر الثاني من باب نسخة وصية الكاظم - عليه السلام - من العيون «وقال أبو الحسن - عليه السلام -: إن أباه قدم إسماعيل في صدقته على العباس وهو أصغر منه»^٣ لكنه كما قرئ! فترجيحه على العباس مسلّم، إلا أن بعد كون العباس مخاصماً للرضا - عليه السلام - ومورد لعن أبيه بفضه وصيته، أي أثر لذلك الترجيح؟ وإنما قال الرضا - عليه السلام - ما قال تنقيصاً للعباس.

(١) عمدة الطالب: ٢٣٢.

(٢) الارشاد: ٣٠٣.

(٣) العيون: ٣٠/١.

وكتبه الكثيرة: الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج وغيرها، إنما هي كتاب «الاشعثات» المعروف؛ فرواها الفهرست والنجاشي عن الحسين الغضائري، عن سهل الديباجي، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن ابنه موسى، عنه؛ وفيه أخبار شاذة.

[٨٨٩]

إسماعيل بن موسى الفزاري

الكوفي

في ميزان الذهبية: قال ابن عدي: أنكروا منه غلواً في التشيع؛ وقال عبدان: أنكر علينا هناد وابن أبي شيبة ذهابنا إليه؛ وقال: أيش عملتم عند ذلك الفاسق الذي يشتم السلف! وقال أبو حاتم: صدوق؛ وقال النسائي: ليس به بأس.

[٨٩٠]

إسماعيل بن مهران بن محمد

بن أبي نصر السكوني

نقل عنوان الفهرست له، قائلاً: «واسم أبي نصر زيد، موثق، كوفي، يكنى أبا يعقوب، ثقة معتمد عليه، روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام. ولقي الرضا عليه السلام. وروى عنه، وصنف مصنفات كثيرة» ونقل عنوانه له مرة أخرى بلفظ «إسماعيل بن مهران».

ونقل عنوان النجاشي له مع إسقاط «بن محمد» وتعبيره مثل الفهرست إلى قوله: «عن أبي عبدالله عليه السلام» ثم قال: «ذكره أبو عمرو الكشي في أصحاب الرضا عليه السلام»^١.

ونقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - . ونقل عنوان ابن الغضائري له، قائلاً: «يكنى أبا محمد، ليس حديثه بالنقي يضطرب تارة ويصلح أخرى، ويروي عن الضعفاء كثيراً، ويجوز أن يخرج شاهداً».

وقال: قال في ترتيب الكشي: «إسماعيل بن مهران من أصحاب الرضا - عليه السلام - . حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن عن إسماعيل بن مهران، قال: رمي بالغلو، قال محمد بن مسعود: يكذبون عليه؛ كان قتيلاً، ثقة، خيراً، فاضلاً».

أقول: وفي الكشي بعد ما نقل «إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر وأحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر كانا من ولد السكون».

وعنه البرقي أيضاً في أصحاب الرضا - عليه السلام - . بلفظ «إسماعيل بن مهران» مثل الشيخ في الرجال . وتعبير المصنف يوهم أن رجال الشيخ لفظه لفظ النجاشي، وليس.

كما أن لفظ النجاشي «ذكره أبو عمرو في أصحاب الرضا عليه السلام» لا كما نقل المصنف خلطاً من الحواشي لفظ الكشي.

كما أن ما في الترتيب «من أصحاب الرضا عليه السلام» زيادة منه في عنوانه من خلط الحواشي بالمتن، فليس في أصله: والنجاشي إنما قال: عنه في أصل أصله، الذي كان كرجال الشيخ.

كما أن ما في الكشي «من ولد السكون» محرف «مولي السكون» كما قال الفهرست والنجاشي.

كما أن ما في ابن الغضائري «يكنى أبا محمد» الظاهر كونه محرف «يكنى أبا يعقوب» لا تفارق الفهرست والنجاشي عليه.

كما أن ما في النجاشي: من إسقاط «بن محمد» الظاهر كونه وهماً بعد

اتفاق الكشي والفهرست ورجال الشيخ على إثباته؛ ويعد أن يكون الاسقاط من نسخته، حيث أن الإيضاح المختص بضبط ما فيه أسقطه أيضاً.

كما أن ما في الفهرست والنجاشي في رواية كتابه الملاحم «عن أبي غالب، قال: حدثني عم أبي علي بن سليمان عن جد أبي محمد بن سليمان» وهم في قولهما: «عن جد أبي». والصواب «عن جدي» في فهرست أبي غالب «كتاب الملاحم عن إسماعيل بن مهران حدثني به عم أبي علي بن سليمان عن جدي محمد بن سليمان»^١.

وكيف يمكن أن يكون العم والجد ابني واحد؟ والظاهر أن النجاشي تبع تعبير الفهرست عن غير تدبر.

مع أن مقتضى عنوان الفهرست أبا غالب بلفظ «أحمد بن محمد بن سليمان» كون محمد بن سليمان أباه، لاجد أبيه؛ وقلنا ثمة إن الصحيح «أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان» كما عنوانه النجاشي.

قال المصنف: عدّ الفهرست كتابه «العلل» وطرقه كطرق النجاشي. قلت: إن النجاشي لم يذكر له «كتاب علل» حتى يذكر له طريقاً. كما أن حكمه بأن الفهرست عدّ باقي كتبه كما عدّها النجاشي غير «الأهليلج» و«صفة المؤمن» ليس كذلك، فالنجاشي عدّ «كتاب نوادر» و«كتاب النوادر» والفهرست اقتصر على الثاني، إلا أن الظاهر أن النسخ الأوتية من النجاشي كانت مختلفة في «النوادر» تعريفاً وتكيراً، فأثبت الأخيرة كلها.

كما أن الفهرست والنجاشي في كتاب الملاحم في نسخة «عن أحمد بن الحسن، عن إسماعيل» وفي أخرى «عن أحمد بن الحسين، عن إسماعيل» والظاهر صحة الثاني، كما في فهرست أبي غالب نسخة واحدة، والمراد به

«الأهوازي» وان أمكن تصحيح الأول أيضاً بكون المراد به ابن فضال.
 نقل المصنف عن الكاظمي رواية أحمد بن محمد بن خالد وأحمد بن أبي
 عبدالله عنه، مع أنّهما واحد. كما نقل عن الجامع زيادة علي بن الحسن التيمي
 على علي بن فضال، مع أنّهما واحد.
 هذا، وحيث اختلف في إسماعيل بن مهران - هذا - فالعبّاشي والفهرست
 والنجاشي زكوه، وابن فضال وابن الغضائري غمزا فيه؛ فلا يتبين أمره إلا بسبر
 أخباره؛ وقد وقع - كما نقل الجامع - في فضل قرآن الكافي مرتين^١ وفي باب أنّ
 الأنمة - عليهم السلام - لم يفعلوا شيئاً^٢ وفي باب الإشارة على الهادي - عليه
 السلام -^٣ وفي خطبة أخرى لعلّي - عليه السلام - بعد حديث إسلامه مرتين^٤ وفي
 نكت تنزيهه^٥ وفي عقله وجهه^٦ وفي كتمان شهادته^٧ وفي مولد الحسن - عليه السلام -^٨
 وفي تلقينه^٩ وفي صبره وفي شكره^{١٠} وفي إنصافه^{١١} وفي كراهة رذائله^{١٢}
 وفي خطب نكاحه مرتين^{١٣} وفي ما يجوز لمحرمة^{١٤} وفي زيادات صوم التهذيب^{١٥}
 وأحكام نكاحه^{١٦} وأحد حرم الحسين - عليه السلام -^{١٧} وتلقينه^{١٨} وصفة إحرامه^{١٩}.
 هذا، واعتراض المصنف على ابن داود في عنوانه في البابين ساقط بعد كون
 ذلك على قاعدته، كما بيّناه في المقدمة.

* * *

(١) الكافي: ٢٢٠/٢	(٢) الكافي: ٢٧٩/١	(٣) الكافي: ٣٢٣/١
(٤) الكافي: ٣٥٢/٨ و ٣٦٠	(٥) الكافي: ٤١٩/١	(٦) الكافي: ٢٥٠/١
(٧) الكافي: ٣٨١/٧	(٨) الكافي: ٤٦٢/١	(٩) الكافي: ١٦٦/٥
(١٠) الكافي: ١١/٢ و ٩٥	(١١) الكافي: ١٤٧/٢ و ١١٠	(١٢) الكافي: ١٥٠/٤
(١٣) الكافي: ٣٧٠/٥ و ٣٧٤	(١٤) الكافي: ٣٤٤/٤	(١٥) التهذيب: ٣٢٢/٤
(١٦) التهذيب: ٢٦٨/٧	(١٧) التهذيب: ٧٦/٦	(١٨)
(١٩) التهذيب: ٧٤/٥		

[٨٩١]

إسماعيل بن ميثم

روى النجاشي في بكرين محمد المازني عن المبرّد: أنَّ المازني كان من علماء الإمامية، وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم .
وروى الحموي - في المازني - أيضاً عن الحشني، قال : كان المازني إمامياً .
ويرى رأي ابن ميثم .

[٨٩٢]

إسماعيل بن نحيح الرماح

روى الكافي في حزنفره عنه عن الصادق - عليه السلام - وفي خبره «والناس سواد وأنتم الخائج»^١ .

[٨٩٣]

إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن

بن أبي عبد الله ميمون، البصري، مولى كندة

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «وإسماعيل يكنى أبا همام، روى إسماعيل عن الرضا - عليه السلام - ثقة هو وأبوه وجده» .
وقال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - :
«إسماعيل بن همام، مولى لكندة، وهو ابن همام» .

أقول: بل قال: «وهو أبو همام» بمعنى أنَّ إسماعيل بن همام هذا يعتبر عنه بالكنية: أبو همام، كما عنوانه الفهرست في الكنى؛ فقال: «أبو همام، له مسائل، أخبرنا بها جماعة عن أبي الفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي همام» .

وقد غفل عن نقله المصنف وعنونه المشيخة فيبدو كلامه وختمه بأبي همام
إسماعيل بن همام؛ وطريقه إليه إبراهيم القمي وأحمد الأشعري.
وقد غفل المصنف أيضاً عن نقله، وأتي معنى لأن يقول الشيخ في الرجال:
إسماعيل بن همام هو ابن همام؟ إلا أن يقال: بأن مراده أنه معروف بابن همام.
وليس بخاتر، حيث إن المعروف بابن همام هو محمد بن همام. الآتي - لا إسماعيل بن
همام هذا.

وممّ ذكرنا يسهران غلط الجامع في قوله برواية التلعكبري عن هذا في
الفهرست في ترجمة حليد العبيدي وداود بن أبي يزيد ومحمد بن عيسى العبيدي، فإن
الكل بلفظ «ابن همام» والمراد به محمد، لا إسماعيل، فإن التلعكبري إنما يروي عن
ذاك المتأخر، لا عن هذا المتقدم الذي يروي عنه أحد الأشعري.

هذا، وقول النجاشي بعد عنوانه: «وإسماعيل يكتنّى أبا همام روى إسماعيل
عن الرضا عليه السلام» فيه حذارة، وإنما كان حق الكلام أن يقول «يكتنّى أبا همام
وروى عن الرضا عليه السلام» لأنه لم يغيّر السياق حتى يعيد لفظ «إسماعيل»
ويكرّره، ولو كان آخر ذلك الكلام عن قوله: «ثقة هو وأبوه وجده» كانت القاعدة
أن يقول: «وإسماعيل يكتنّى أبا همام، وروى عن الرضا عليه السلام».

قال المصنف: أهمله ابن داود.

قلت: بل وثقه أخذاً من النجاشي.

قال المصنف: نقل الجامع رواية مهزيار أبي إبراهيم عنه.

قلت: بل نقل رواية إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عنه في صلاة
أموات التهنيين وعدد تكبيراتهما وروى عن الرضا عليه السلام - في رمي جمار
الكافي^١ وانقضاء مشي حج الفقيه^٢. وروى عنه أحد الأشعري وإبراهيم القمي في

(١) التهذيب: ٣١٧/٣ والاستبصار: ٤٧٥/١. (٢) الكافي: ٤/٤٨٢. (٣) الفقيه: ٢/٣٩١.

المشيخة. ونقل الجامع رواية يعقوب بن يزيد عنه في زيادات فقه نكاح التهذيب^١.
وأحمد الأشعري في وصيته المبهمة^٢. وأحمد بن فضال في آخر صلاته في صلاة أمواته^٣.
والعباس بن معروف في فضل جهاده وتسميته كراراً^٤.

[٨٩٤]

إسماعيل بن يحيى بن أحمد

يأتي في الآتي.

[٨٩٥]

إسماعيل بن يحيى، العبسي

قال: قال الوحيد: «يحيى في الحسن بن عبد السلام أنه أجاز التلعكبري على يديه، وكذا في محمد بن عبد ربه، وكناه فيها بأبي محمد».
أقول: بل بأبي أحمد. وقد غفل عن وقوعه في النجاشي في جعفر بن ورقاء راوياً عنه
وراويه الحسين بن عبيد الله، وفيه أيضاً كناه بأبي أحمد؛ ومنه يظهر أن اسم جده أحمد.

[٨٩٦]

إسماعيل بن يحيى بن عمار

البكري، الكوفي

نقل عنه الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: وعنه البرقي بلفظ «إسماعيل بن يحيى».

[٨٩٧]

إسماعيل بن يسار، البصري

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قال: وفي

(٣) التهذيب: ٣٢٨/٣.

(٢) التهذيب: ٢٠٩/٩.

(١) التهذيب: ٤٥٣/٧.

(٥) التهذيب: ٢٠٩/٩.

(٤) التهذيب: ١٢٢/٦.

بعض النسخ «بن بشار» وفي بعضها «بن سيار» حكاه الإيضاح.
أقول: لم يحكه في هذا، بل في «الهاشمي» الآتي من النجاشي.
قال: وفي بعض النسخ النصري بالتون مع الصاد والضاد، والنصري نسبة إلى
النصرين قعين أو إلى النصر بن معاوية أو إلى النصر بن ربيعة.
قلت: الثلاثة «نصر» لا «النصر» فنصر بالصاد المهملة لا يعرف، كما أن
بالمعجمة لا يكثر؛ مع أن المعروف المنصرف إليه من «النصري» نصر بن قعين، ولم
يذكر أهل اللغة غيره. والذي يهون الخطب أن الأخبار يلفظ «إسماعيل بن يسار»
بدون وصف.

روى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام - في زيادات فضل صلاة
التهديب^١، والحكم بن مسكين عنه، عنه - عليه السلام - في ثواب صيام الكافي^٢.
وابن أبي عمير عنه، عنه - عليه السلام - في «أن الخمر رأس كل إثم» منه^٣. ومعاوية بن
عثمان عنه، عنه - عليه السلام - في أول صومه^٤ ومزعمون «إسماعيل بن بشار»
أيضاً، والأخير بلفظه.

[٨٩٨]

إسماعيل بن يسار، الهاشمي

قال: عنونه النجاشي، قانلاً: «مولى إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس،
ذكره أصحابنا بالضعف» وقال: لا أستبعد أن يكون متحدماً مع من عده الشيخ في
الرجال في أصحاب العسكري - عليه السلام - بلفظ «إسماعيل هاشمي،
عباسي».
أقول: إن راوي من في النجاشي «محمد بن الحسين بن أبي الخطاب» الذي عد

(٢) والصحيح التهديب: ١/٤.

(٤) الكافي: ٤/٦٣.

(١) التهديب: ٢/٢٣٨.

(٣) الكافي: ٦/٤٠٢.

من أصحاب الجواد - عليه السلام - فكيف يكون المروني عنه لمن من أصحاب الجواد - عليه السلام - متحداً مع من عد في أصحاب العسكري - عليه السلام - ؟ لكن يقربه أعمية موضوع رجال الشيخ وأن محمد بن الحسين بقي إلى زمان العسكري - عليه السلام - وبعده ؛ فإن كانا متحدين فن في رجال الشيخ هاشمي عباسي ولأء ، لانسباً . لكن مر في إسماعيل بن محمد بن علي أن في المطبوعة الحيدرية ثمة «إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل ، هاشمي ، عباسي» وهو الأصح ؛ فيبعد أن يقتصر الشيخ في الرجال على «إسماعيل» بدون نسب ووصف .

وكيف كان ؛ فروى محمد بن الحسين الذي مر عن النجاشي عن إسماعيل بن يسار الهاشمي في عتق التهذيب ^١ . وروى علي بن معلى في رفق الكافي ^٢ . وعلي بن أسباط في دعاء كربه ^٣ . ومحمد بن عيسى في حمام زينة ^٤ عن إسماعيل بن يسار ، بدون وصف .

والطبقة تشهد لإرادته ، دون الأول ، إن لم يكن في طبقة آخر .

ترجمة تكميلية [٨٩٩]

أسمر بن مضر ، الطائي

قال : عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - .

أقول : ليس في رجال الشيخ «الطائي» بل في الكتب الصحابية .

وكيف كان ؛ ففي اسد الغابة - قال أبو عمر : هو أخو عمرو بن مضر ، وقال ابن مندة وأبو نعيم : هو أسمر بن أبيض بن مضر ، وقال أبو نعيم أيضاً : هو من أغراب البصرة .

(١) الكافي : ١ ، ٢٢٦ .

(٢) الكافي : ٢ ، ٦١٩ .

(٣) الكافي : ٢ ، ٥٥٨ .

(٤) الكافي : ٦ ، ٥٠٩ .

[٩٠٠]

الأسود بن أبي الأسود الدؤلي

قال: لم أقف فيه إلا على رواية محمد بن عاصم عنه في وقوف التهذيب^١ وعدم جواز بيع وقف الاستبصار^٢.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

قال: تبديل بعض النسخ «الدؤلي» بـ «الديلملي» غلط، لتصريح أهل اللغة والتاريخ في أبي الأسود بالدؤلي.

قلت: أبو الأسود المعروف دؤلي، لا كل مسمى بأبي الأسود، ومن أين أن هذا ابن ذاك؟ بل كونه غير ذلك معلوم، حيث إن هذا روى عن ربعي عن الصادق عليه السلام. وأبو الأسود ذاك من أصحاب علي عليه السلام.

مع أن ابن فتيبة لم يذكر لأبي الأسود اسماً مسمى بـ «أسود» بل ذكر له ابنين: عطاء وأبا الحارث^٣ مع أن الفقيه روى الخبر عن ربعي^٤ وإسناده إليه ليس فيه أسود هذا، فلا يبعد أن يكون «الدؤلي» أو «الديلملي» محرف «الليثي» فيأتي أن الشيخ في الرجال عد في أصحاب الصادق عليه السلام. الأسود بن أبي الأسود الليثي مولا هم؛ مع أننا لم نقف على غير نسخة «الدؤلي».

[٩٠١]

الأسود بن أبي الأسود الليثي

مولا هم، الكوفي، الخياط

نقل عد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: قد عرفت في سابقة أنه الذي ورد في خبر الوقوف وأن «الدؤلي» في النسخ

(١) التهذيب: ١٣١/٩.

(٢) الاستبصار: ٩٨/٤.

(٣) معارف ابن فتيبة: ٤٣٤.

(٤) الفقيه: ١٨٣/٤.

محترف «الليثي» ولعلّ التبديل كان اجتهداً من النسخ، توهماً كون هذا ابن المعروف، مع أنّ ذلك عربيّ وهذا مولى.

[٩٠٢]

الأسود بن أبي البختری

العاصم بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى

قال: عدّه اسد الغابة والاصابة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - وقالوا: «أسلم يوم الفتح، وأنه الذي منع بسرّاً من قتل شيعة علي - عليه السلام - بالمدينة، حين بعثه معاوية لذلك» ولعلّه يستفاد من ذلك حسن حاله.

قلت: نقله خبط وأنّ معاوية إنّما كان أمراً بسرّاً أن ينتهي إلى أمره في قتل أهل المدينة، ولم يكونوا من شيعته - عليه السلام - المستبصرين، بل من رعاياه كباقي بلاد الإسلام سوى الشام؛ وكيف كان حسناً؟ ولم يكن معه - عليه السلام - مع كونه في المدينة! ومعاوية رضي به مشيراً!

قال ابن عبد البر في استيعابه: ذكر الزبير عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، قال: بعث معاوية بسرّين أرطاة إلى المدينة وأمره أن يستشير رجلاً من بني أسد واسمه الأسود بن فلان؛ فلما دخل المسجد سدّ الأبواب وأراد قتلهم حتّى نهاه ذلك الرجل، وكان معاوية قد أمره أن ينتهي إلى أمره؛ قال الزبير: وهو الأسود بن أبي البختری، وكان الناس قد اصطلعوا عليه، أيام عليّ ومعاوية.

كما أنّ اسد الغابة إنّما عنونه كذلك عن أبي عمر، وقال: بذله ابن مندة وأبو نعيم بالأسود بن البختری بن خويلد، وقال: قول أبي عمر أصح.

[٩٠٣]

أسود بن أصرم

نقل عن رجال الشيخ له في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «قال البخاري: الحارثي».

أقول: ظاهره التردد في محاريته، حيث لم يوصفه به بنفسه ونسبه إلى البخاري، مع أنه اتفقي، ذكره أبو عمر وابن مندة وأبو نعيم، ووصف به في خبره، فروى الجزري مسنداً عن سليمان بن حبيب المحاري، قال: حدثني أسود بن أصرم المحاري «قال: قلت: يا رسول الله! أوصني، قال: أتملك يدك؟ قلت: فما أملك إذا لم أملك يدي! قال: أتملك لسانك؟ قلت: فما أملك إذا لم أملك لساني! قال: لا تبسط يدك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً».

[٩٠٤]

الأسود الحبشي

قال: عدّه جمع من أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - وبشّره - صلى الله عليه وآله - بالجنة بقوله: «والذي نفسي بيده! إنه ليسرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام».

أقول: عنوان غلط؛ فالأسود هنا وصف، لا اسم، كما يدل عليه خبره «ليسرى بياض الأسود» وإن صح الخبر قال - صلى الله عليه وآله - ذلك: في حق عبد أسود حبشي؛ وحينئذ فهو حث على الإيمان ولا ربط له بذكره في الرجال.

[٩٠٥]

أسود بن خلف بن عبد يغوث

يأتي في أسود بن عبد يغوث.

[٩٠٦]

الأسود بن رزين

أبو عبد الله، المزني

نقل عنوان النجاشي له قائلًا: «روى عن جعفر بن محمد - عليه السلام - ذكره أصحاب الرجال، له كتاب العتق».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غريب! وأما الفهرست

فلعلّه لم يقف على كتابه.

[٩٠٧]

الأسود بن زيد بن ثعلبة

قال: عدّه جمع في من شهد بدرًا.

أقول: إنّما في الاستيعاب «الأسود بن زيد بن قطبة» لا «ثعلبة» نعم: نقله اسد الغابة عن أبي نعيم.

[٩٠٨]

الأسود بن سريع بن حمير التميمي السعدي

الشاعر المشهور

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وكناه بـ «أبي عبد الله» وقال: «كان في الجاهلية شاعرًا وفي الإسلام قاصًّا، وهو أقول من قصّ في المسجد».

أقول: ظاهره أنّ الشيخ في الرجال عدّه بعنوانه، مع أنّ الشيخ إنّما قال: «الأسود بن سريع السعدي، أبو عبد الله، كان في الجاهلية شاعرًا الخ».

ثمّ قول المصنّف: «الشاعر المعروف» منكر، فهل الرجل امرئ القيس حتّى يقال فيه ذلك؟! ومن يعرفه حتّى يعرف شاعريته؟! وإنّما عدّ شعراء ابن قتيبة: الأضبط السعدي، والاحيمر السعدي، ومرة السعدي؛ ولم يذكر الأسود السعدي هذا.

وكيف كان: فروى الاستيعاب عن الحسن البصري، عنه «قال: غزوت مع النبي - صلى الله عليه وآله - أربع غزوات، فأفضى بهم القتل أن قتلوا الذرّة، فقال بعضهم: إنّهم أولاد المشركين! فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: أولسن خياركم أولاد المشركين؟! ما من مولود يولد إلّا على فطرة الإسلام حتّى يعرب عن لسانه؛ فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه».

وروى اسد الغابة عن عبد الرحمان بن أبي بكرة، عنه، قال: أثبت النبي - صلى الله عليه وآله - فقلت: إني قد حدثت ربي بمحمد ومذح وإياك، قال: هات ما حدثت به ربك، قال: فجعلت أشده فجاء رجل آدم فاستأذن، فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: س، س، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً! قلت: يا رسول الله من هذا الذي استنصتني له؟ قال: هذا عمر بن الخطاب، هذا رجل لا يحب الباطل!!

قلت: سبحان الله! ما يروون لفاروقهم؟! فلازم خبرهم أن النبي - صلى الله عليه وآله - كان يحب الباطل وإنما عمر كان لا يحب الباطل! وأن محمداً الرب «تعالى» أمر باطل! فلعن فاروقهم! كان يرى حمد الرب باطلاً ولا يحبته!

قال المصنف: في الكتب الصحابية «بن سريع» وفي أغلب نسخ رجال الشيخ «بن سريع».

قلت: ابن داود - الذي نسخة رجاله بخط مصنفه - نقله عنه «بن سريع» ولا عبرة بنسخه قال.

هذا، وعنوانه ابن داود في الأول، ولم يعنونه الخلاصة، لكونه مهملاً، إلا أن كان عليها عنوانه في الثاني، لأن القاصية في المسجد ذم؛ فروى الكافي «أن أمير المؤمنين - عليه السلام - رأى قاصاً في المسجد، فضربه بالدرة وطرده»^١.

[٩٠٩]

الأسود بن سعيد

قال: لم أقف فيه إلا على رواية محمد بن حمران عنه، عن أبي جعفر - عليه السلام - بعد جوامع توحيد الكافي^٢.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على رجال الشيخ عنه في أصحاب الباقر - عليه السلام - لعموم موضوعه.

(٢) الكافي: ١/١٤٥.

(١) الكافي: ٧/٢٦٣.

قال المصنف: في التقريب «أن الأسود بن سعيد الهمداني، كوفي، صدوق». قلت: من في الخبر إمامي ومن في التقريب عامي في ظاهرها، ولا شاهد لا اتحادهما.

[٩١٠]

الأسود بن طهمان الخزازي

قال: يأتي في «عبد الله بن بديل» ما يكشف عن جلاله. أقول: أشار إلى ما يأتي ثمة من رواية أصبرين مزاحم: أن هذا امرئ على ابن بديل، وهو آخر رمق، فقال له: أوصني! فقال: أوصيك بتقوى الله وأن تناصح أمير المؤمنين عليه السلام. وتقاتل معه حتى يظهر الحق أو تلحق بالله! وأبلغ أمير المؤمنين عني السلام.

وكان على الشيخ عنه في الرجال. في أصحاب علي عليه السلام. بعد عموم موضوعه.

[٩١١]

الأسود بن عامر الشامي

نزىل بغداد

قال: قال في التقريب: «يكفى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان، ثقة من التاسعة».

وقال: توثيقه لا يفيدنا بعد اختلاف في المبني.

أقول: بل عنوانه خارج عن موضوع رجالنا، لأنه ليس منا ولا صنف أورد لنا، وإلا فعنوانه الخطيب أيضاً ونقل توثيق أحمد بن حنبل له ونقل موته سنة ٢٠٨. ومثل عنوان ذلك في خروجه عن الموضوع، عنوانه عن التقريب أيضاً:

الأسود بن عبد الله بن حاجب المنتفق، قائلًا: «مقبول»، والأسود بن العلاء بن حارثة السعفي، قائلًا: «ثقة»؛ وكذلك عنوانه الأسود بن قيس، والأسود بن مسعود، والأسود بن هلال.

[٩١٢]

الأسود عبد يغوث الزهري

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - أقول: وفي الاستيعاب «الأسود بن خلف بن عبد يغوث» في رجال الشيخ سقط. كما أن قوله: «الزهري» أيضاً غير معلوم؛ فقال ابن عبد البر: «الزهري ويقال: الجمحر، وهو الأصح».

هنا، وفي الاستيعاب «كان من مسلمة الفتح». وأغلب مسلمة الفتح كان إسلامهم ظاهرياً من خوف القتل.

[٩١٣]

الأسود بن عرفة السكسكي

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب علي - عليه السلام - وقال: قال: «شامي، هرب من معاوية ولجأ إليه عليه السلام». أقول: العلامة يقتصر على مثله في المدح، فكان عليه عنوانه.

[٩١٤]

الأسود بن كثير

قال: قال الوحيد: نقل كشف الغمة رواية وردت في «الحسن بن كثير» في «الأسود بن كثير» هذا.

أقول: بعد وجود «الحسن» في الرجال ونقل الارشاد فيه الرواية معيّناً، دون «الأسود» يكون ما حكى عن الكشف باطلاً؛ و«الأسود» فيه محرف «الحسن» والعنوان بلا وجود.

[٩١٥]

الأسود بن هلال المحاري

قال المصنف في ذيل المسمين بالأسود: إن الإصابة واسد الغابة عدا جمعاً آخر غير من عنون، ذكرهم إجمالاً لجهل حالهم، ذكر فيهم «الأسود بن هلال المحاري».

أقول: المصنف عنون أولاً هذا تفصيلاً عن التقريب، قائلًا: «مخضرم، ثقة جليل» ولكنه ذهل.

[٩١٦]

الأسود بن يزيد بن قيس

النخعي

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب علي - عليه السلام -.
أقول: وعده الاستيعاب في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - لكنه قال: «أدرك النبي - صلى الله عليه وآله - مسلماً ولم يره».
قال المصنف: عن ابن أبي الحديد: عنه من المنحرفين عن علي - عليه السلام - وأنه مات على ذلك.

قلت: روى في ذلك أخباراً ومنها قوله: «روى سلمة بن كهيل أن الأسود ومسروقاً كانا يمشيان إلى بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وآله - فيقعان في علي - عليه السلام - فأما الأسود فأت على ذلك» الخبر.

فعد رجال الشيخ له في أصحاب علي - عليه السلام - غريباً! فلعله كان يوماً موافقاً له - كزياد بن أبيه - أو كان له رواية عنه؛ إلا أن الاستيعاب إنما قال: «روى عن أبي بكر وعمر».

ثم إنه أحد الزهاد الثمانية الذين عنوهم الكشي^(١)، وروى عن الفضل: أن أربعة منهم: الربيع وهرم وأويس وعامر كانوا مع علي -عليه السلام- وأتقياء دون باقيهم^(٢). إلا أنه أسقط من النسخة ذكر هذا، واقتصر من الأربعة الباقية على أبي مسلم والحسن ومسروق؛ إلا أن الذي يبين أن الثامن الساقط هذا ذكر ابن عبد ربّه في عقده^(٣) وأبي نعيم في حليته هذا في الزهاد الثمانية^(٤).

وروى الاستيعاب باسناده عنه، قال: قضى فينا معاذين جبل باليمن -والنبيّ صلى الله عليه وآله حيّ- في رجل ترك ابنته واخته، فأعطى الابنة النصف والاخت النصف.

قلت: خبره خلاف القرآن، قال تعالى: «إن امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف مترك»^(٥) فاشتراط في إرث الاخت عدم الولد، فكيف ترث مع البنت! أليست البنت ولداً؟

وروى صحيح مسلم في باب المطلقة ثلاثاً في الخبر المرقم ١٣٥ عن أبي إسحاق، قال: كنت مع الأسود بن يزيد جالساً في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي، فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن النبيّ -صلى الله عليه وآله- لم يجعل لها سكنى ولانفقة؛ فأخذ الأسود كفّاً من حصي فحصبه به، فقال: ويلك تحدّث بمثل هذا! قال عمر: لا تترك كتاب الله وستة نبيّنا لقول امرأة! لعلها حفظت أو نسيت ها السكنى والنفقة، قال الله: «لا تخرجوهن من بيوتهن، ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة»^(٦).

قلت: ويكفيه عمله هذا خزيّاً، ونقله قول عمر شاهداً له عجيب! فكلامة مثل أن يقول: لا تترك جهل عمر لعلم غيره. ومثل أن يقول: تترك كتاب الله

(٣) حلية الاولياء: ١٠٢/٢.

(٢) عقد الفريد: ١٦٨/٣.

(١) الكشي: ٩٧.

(٥) الطلاق: ١.

(٤) النساء: ١٧٦.

وسنة نبته لرأي عمر.

أما كتاب الله: فورد ما قرء الطلاق الرجعي، لأنه (تعالى) قال بعد ذلك: «لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً».

وحاجت فاطمة بنت قيس مروان بالقرآن لما أنكر عليها تبعاً لعمر.
وأما السنة: فروى مسلم في أكثر من عشرين حديثاً: أن النبي -صلى الله عليه وآله- أمرها بالانتقال.

ثم كيف يمكن أن تبقى امرأة اجنبية محرم عقدها لرجل عنده؟ فيقع بينهما حرام!

[٩١٧]

اسيد بن أبي العلاء

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم -عليه السلام- وفي نسخة «أسد» كما مر.

أقول: ومراً أن الكشي قال في المفضل: هذا يروي المناكير^١ ويصتق كونه من أصحاب الكاظم -عليه السلام- خبر الكشي في هشام بن الحكم^٢.

[٩١٨]

اسيد بن حضير

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-:
«اسيد بن حضير بن سمالك بن يحيى بن قعناب بن اخت أبي بكر، ويقال: أبو عبيد، سكن المدينة، يقال له: حضير الكتائب، قتل يوم بعاث، أخى رسول الله -صلى الله عليه وآله- وبينه وبين حارثة».

أقول: نسخته من رجال الشيخ محرفة، فلم ينقل أحد عن رجال الشيخ أثراً

من « بن قنناب بن اخنث أبي بكر ». نعم : في المطبوعة الحيدرية « أسيد بن حصين بن سمالة بن يحيى بن اخنث أبي بكر » وهو تحريف قطعي في أسماء آبائه . وأما « ابن اخنث أبي بكر » فإن صح عن رجال الشيخ - حيث إن المصنف أيضاً نقله عن نسخته - فهو محرف « له أثر في بيعة أبي بكر » . كما يأتي ، وإلا فلم يقل أحد أن أمه بنت أبي قحافة ؛ بل في الجزري « أمه أم أسيد بنت السكن » . ونقلوا عنه « أبو يحيى » لا « بن يحيى » . ونقلوا عنه « وبين زيد بن حارثة » لا « وبين حارثة » .

ونقل ابن داود عنه « ويقال : أبوعتيك » لا « عبيد » . ويشهد لنقل ابن داود أنه اختلف في كتبه - كما في الاستيعاب - بين ست : أبويحيى وهو أشهرها وأبو عيسى وأبو الحصين وأبو الحضير وأبو عتيق وأبو عتيك . وليس فيها - كما ترى - « أبو عبيد » . وحينئذ فلا بد أن رجال الشيخ اختار أولها وأشار إلى الأخيرة .

وأما قوله : « يقال له : حضير الكتائب ، قتل يوم بعث » فصدقه الخلاصة والوسيط . ولكن ابن داود اقتصر على قوله : « أخى الخ » . وعلى كونه من رجال الشيخ فغلط ، وإنما كان عليه أن يقول : « يقال لأبيه حضير الكتائب ، وقتل يوم بعث » .

ومن الغريب ! أن الخلاصة اقتصر بعد عنوانه على هذا الكلام ولم ينقل قوله : « أخى الخ » مع أن الذي يرجع إلى اسيد قوله : « أخى الخ » ولقد أجاد ابن داود حيث عكس ، كما عرفت . و« بعث » آخر يوم كان بين الأوس والخزرج قبل الاسلام ، قتل فيه أبو اسيد : حضير .

واتفق أهل اللغة على أن « بعث » بالعين المهملة ، وينسب إلى صاحب العين أنه بالعين المعجمة ؛ والنسبة غير محققة ، كما يفهم من الجمهرة .

قال المصنف: تعجب الحائري من عذ الخلاصة له في الأول بعد ما اشتهر عن الرجل في كتب العامة - فضلاً عن الخاصة - من اعترافه بكونه ممن حل الخطب إلى بيت فاطمة - عليها السلام - لإضراره!!

وقال المصنف: لم أطلع على ما ذكره، فإن تمت النسبة قدح في إسلامه، نعم: في اسد الغابة «أن له في بيعة أبي بكر أثراً عظيماً».

قلت: روى الواقدي وابن قتيبة: أن عمر بن الخطاب جاء إلى علي - عليه السلام - في عصاية فيهم: اسيد بن حضير، وسلمة بن أسلم، فقال: أخرجوا أو لنحرقنها عليكم!!!^١.

وقال الطبري - بعد بيان أن بشير الخزرجي والد النعمان بن بشير بايع أبا بكر أول من بايعه حسداً لابن عمته سعد بن عباد الخزرجي الذي أرادوا تأميره: ولما زأت الأوس ماصنع بشر بن سعد وما تدعوا إليه قريش وما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عباد، قال بعضهم لبعض - وفيهم اسيد بن حضير وكان أحد النقباء -: والله! لن وليتها الخزرج عليكم مرة لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيلة، ولا جعلوا لكم معهم فيها نصيباً أبداً!! فتوموا فبايعوا أبا بكر! فقاموا إليه فبايعوه؛ فأنكسر على سعد بن عباد وعلى الخزرج ما كانوا جموعاً له من أمرهم^٢.

وفي شرح ابن أبي الحديد لكلامه - عليه السلام - في معنى «الأنصار» عن سقيفة الجوهري في خبر جيش اسامة: فجعل - صلى الله عليه وآله - يقول: اتفذنوا بعث اسامة، لعن الله من تخلف عنه! ويكرر ذلك! فخرج اسامة واللواء على رأسه والصحابة بين يديه إذ كان بالحرف نزل ومعه أبو بكر وعمر وأكثر المهاجرين، ومن الأنصار اسيد بن حضير وبشر بن سعد وغيرهم من

(١) الإمامة والسياسة: ١٦ و ١٧.

(٢) تاريخ الطبري: ٣/ ٢٢١ - ٢٢٢.

الوجه، الخبر.

وفي اسد الغابة: كان أبو بكر بكرم اسيداً ولا يقدم عليه أحداً، ويقول: إنه لا خلاف عنده. توفي سنة عشرين، حل عمر سريزه حتى وضعه بالقيع وصلى عليه؛ وكان أوصى إلى عمر.

ثم قول الشيخ في الرجال: «أخى النبي -صلى الله عليه وآله- بينه وبين زيد بن حارثة» الأصل فيه العامة، إلا أنه غير معلوم، حيث إنه -صلى الله عليه وآله- كان يؤاخي بين أصحابه بحسب الجنس والروح؛ واسيد لم تكن روحه روح زيد، بل روح أبي بكر وعمر وأضرابهما!

ثم لم خصّ الإنكار على الخلاصة في عنوانه في الأول؟ فابن داود أيضاً عنوانه في الأول، مع أنه مثل الخلاصة يعنون المجروحين في الثاني، إلا أن عذرهما أنهما لم يراجعا التاريخ.

وتوهم الخلاصة أن قول الشيخ في الرجال: «قتل يوم بعث» كان يوماً من أيام الاسلام استشهد اسيد فيه، فعنوانه في الأول، كما أن ابن داود اجتزى في مدحه بقول رجال الشيخ: «أخى الخ» مع أنه لو لم يره مدحاً يعنون في الأول المهملين أيضاً. لكنهما غير معذورين، حيث رأيا أن موضوع رجال الشيخ استقصاء كل من عد من أصحابهم -عليهم السلام- ولو منافقاً، ولم يتفقنا كالماتخرين عنهما.

هذا، ومن الغريب! أن الخصال روى -في باب الاثني عشر- كون اسيد هذا أحد النقباء الاثني عشر الذين اختارهم النبي -صلى الله عليه وآله- بإشارة جبرئيل -عليه السلام- وخبره «عن أبان الأحمر، عن جماعة مشيخة، قالوا: اختار النبي -صلى الله عليه وآله- من أمته اثني عشر نقيباً» الخبر.

ولم يتفطن في أن الأصل في أولئك الجماعة المشيخة العامة: يحيى بن أبي كثير وسعيد بن عبد العزيز وسفيان بن عيينة؛ كما يفهم من ابن عبد البر في عنوان أسعد بن زرارة.

قال المصنف: عن بعض نسخ الخلاصة عنوانه «أسد» بغير ياء؛ وهو سهو، لأنه عنوان هذا في أول باب الآحاد و«أسدين عفر» في آخره، ولو كان الأول أيضاً بغير ياء لم يفصل بينهما.

قلت: كلامه خبط، والصواب أن يقال: إن هذا لو كان «أسد» لما ذكره في باب الآحاد ولكأن يعقد له و«أسدين عفر» باباً.

[٩١٩]

اسيد بن حصين

قال: يأتي في «معاذ بن جبل» الخبر الناطق بمعاهدته مع معاذ على منع وصول الخلافة إلى عليّ عليه السلام.

أقول: «حصين» في خبره محرف «حصين» بالراء؛ فهو المتقدم، وقد تقطعت مداخلته العظمى في بيعة أبي بكر؛ وإرادته إحراق أهل البيت عليهم السلام. مع عمر!

[٩٢٠]

أسيد بن سعية القرظي

قال: عنه اسد الغابة في أصحاج النبي صلى الله عليه وآله.. أقول: وكذا الاستيعاب.

قال: أبذل بعضهم «اسيداً» بـ «أسد».

قلت: بل اتفقوا على كونه اسيداً (مع الياء) وإنما اختلفوا في كون اسيد مكبراً أو مصغراً؛ فقال ابن عبد البر في رواية عن ابن إسحاق أسيد بفتح الهززة، وفي رواية عنه بالضم..

وقال: القرظي نسبة إلى قرظطة، قبيلة من يهود خيبر، ويحتمل كونه نسبة إلى قرظطة بن كعب الأنصاري.

قلت: أمّا الثاني - فغلط بحت. وأمّا الأول - وإن كان أصله صحيحاً، إلّا أنّ كون الرجل قرظياً غير معلوم؛ ففي الاستيعاب عن ابن إسحاق: «إنه من بني هذيل، ليسوا من قرظطة ولا النضير، نسبهم فوق ذلك، هم بنو عمّ القوم».

قال: هو مجهول.

قلت: بل حسن، لوفاته في حياة النبي - صلى الله عليه وآله - ورواية ابن عباس: «لما أسلموا - أي هذا وأخوه ثعلبة واسيد بن عبيد - قالت أحبار يهود: ما آمن بمحمد إلّا شرارنا، فأنزل الله تعالى «ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة»^١ الآية. نقل وفاته. والرواية في الاستيعاب. هذا، وفي الاستيعاب «قل: سعية وسعنة، وسعية - بالياء - أكثر».

[٩٢١]

أسيد بن صفوان

صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: لم أقف فيه إلّا على ما في الكافي مولد أمير المؤمنين - عليه السلام - من رواية عبد الملك بن عمر عنه.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، ونخبره «لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين ارتجح الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض فيه النبي - صلى الله عليه وآله - وجاء رجل باكياً وهو مسرع! وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: رحل الله يا أبا الحسن!» إلى أن قال: «وسكنت القوم حتى انقضى كلامه

وبكى وبكى أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - ثم طلبوه فلم يصادفوه! «^١.

لكن كيف يقول المصنف: لم أقف فيه إلا على ما في الكافي؟ مع أنه عنوانه الثلاثة: أبو عمر وابن مندة وأبونعيم، كما في اسد الغابة.

وأما عدم عنوان الوسيط له وعنوان الجامع له من الخبر: فلأنها لا يرجعان غير رجال الشيخ، وهذا ليس فيه. والمصنف يراجع الكتب الصحابيَّة كما يراجع رجال الشيخ.

ثم من العجب العجائب!! إن البكرية - الذين يرضون في مقابل كل منقبة لأمر المؤمنين عليه السلام منقبة لأبي بكر - لم يقتنعوا بأن يرووا عن آخر مثله له، بل رَوَوْا عن هذا بالخصوص أن أمير المؤمنين - عليه السلام - أثنى على أبي بكر يوم مات، كما روى هذا ثناء الخضر - عليه السلام - عليه - عليه السلام - حتى انتحلوا راويه عبد الملك أيضاً! إلا أنهم لم يجسروا أن يدعوا أن أحد رجال الغيب جاء للثناء والثناء فبذَّاه بأمر المؤمنين - عليه السلام -.

فقال ابن عبد البر في استيعابه «روى عمر بن إبراهيم بن خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن أسيد بن صفوان وكان قد أدرك النبي - صلى الله عليه وآله - قال: لما قبض أبو بكر وشجتي بثوب ارتجت المدينة بالبكاء! ودهش القوم! كيوم قبض النبي - صلى الله عليه وآله - فأقبل علي بن أبي طالب مسرعاً باكياً مسترجعاً! حتى وقف على باب البيت، فقال: رحك الله يا أبا بكر!» وذكر الحديث بطوله.

وقد اعترف الدارقطني منهم أن عمر بن إبراهيم الكردي - الذي هو الأصل في الرواية لهم والمبتذل للخبر عنه (عليه السلام) بما مرَّ - كذاب^٢. وقال

(١) الكافي: ١/٤٥٤ - ٤٥٦.

(٢) لسان الميزان: ٤/٢٨٠.

الخطيب: «إنه غير ثقة»^١. وقال الذهبي بعد نقل صدر خبره إلى «وجاء عليّ ياكياً مسترجعاً» ونقله زيادات: «يشهد القلب بوضع ذلك». وكلّ من الدارقطني والخطيب والذهبي -الذين اعترفوا بكذّابية راوهم- في غاية النصب. وهذا نظير وضعهم -في مقابل قول النبي- صلى الله عليه وآله -في أمير المؤمنين -عليه السلام- بسدّ الأبواب إلّا بابيه -عليه السلام- حديثاً لأبي بكر: إنّ النبي -صلى الله عليه وآله- قال: «سدّوا عن كلّ خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر»^٢.

وقد اعترف منهم ابن أبي الحديد بأنّ خبر «خوخة أبي بكر» من وضع البكرية، في مقابل ما قال النبي -صلى الله عليه وآله- في أمير المؤمنين -عليه السلام-^٣.

ومن الغريب! أنّ ابن سعد في طبقاته عقد لذلك باباً وروى في آخرها عن أبي البّذّاح، قال: قال العباس: يا رسول الله! ما بالك فتحت أبواب رجال في المسجد؟ وما بالك سدّدت أبواب رجال في المسجد؟ فقال النبي -صلى الله عليه وآله- بعبّاس ما فتحت عن أمري ولا سدّدت عن أمري^٤. وليس في خبره اسم من أبي بكر، إلّا أنّه دسّه في موضوعاتهم تليسياً! ومع ورود أخبار سدّ باب غير أمير المؤمنين -عليه السلام- من طرقهم لم يشر إلى شيء منها! ودسّ ذلك الخبر، لأنهم أرادوا ذكر الخصوصيات التي وردت فيه -عليه السلام- لصديقهم.

فروي النسائي في خصائصه -كما في مناقب الكنجي- عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- أبواب شازعة في

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ٢٧٠/١.

(١) تاريخ بغداد: ٢٠٢/١١.

(٤) الطبقات: ٢٢٧/٢.

(٣) شرح نهج البلاغة: ٤٩/١١.

المسجد، فقال -صلى الله عليه وآله-: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي؛ فتكلم في ذلك الناس، فقام -صلى الله عليه وآله- فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي؛ فقال فيه قائلكم! والله! ما سدته ولا فتحت، ولكن أمرت بشيء فأتبعته^١.

[٩٢٢]

أسيد بن القاسم

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السلام- وعده في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلًا: «الكناني الكوفي». أقول: وقال البرقي في أصحاب الصادق -عليه السلام-: «أبو القاسم أسيد بن القاسم».

[٩٢٣]

أسير بن جابر

يأتي في أسير بن عمرو الدرهمي.

[٩٢٤]

أسير بن عروة

عده المصنف في من عده إجمالاً ممن ذكر في الكتب الصحابة، لجهالتهم. أقول: هذا منهم معلوم الذم؛ فذكر الاستيعاب له قصة مع قتادة بن النعمان عند النبي -صلى الله عليه وآله- ثم قال: فأنزل -عز وجل- في شأنهم «إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً» إلى قوله: «إن الله لا يحب من كان خواناً أثمًا» يعني أسير بن عروة وأصحابه، وكان أسير مسلماً فاتهم من ذلك الوقت بالتفاق. قال ابن إسحاق:

ونزلت فيه «لهمت طائفة منهم أن يضلوك»^١.

[١٢٥]

أسير بن عمرو

أبوسليط البدري

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - وفي بعض النسخ «البكري».

أقول: وفي الوسيط بعد ذكره كالعنوان «وفي بعض النسخ: أسيد بن عمرو أبوسليط البكري».

وأقول: أمّا «أسير» و«أسيد» فكلّ منهما صحيح؛ ففي اسم الرجل أقوال، لا شتاره بالكنية «أبوسليط»، فعنونه الاستيعاب في الكنى، وقال: «اسمه أسيرة، وقيل: أسير، وقيل: سيرة، وقيل: أسيد؛ والأول أصح».

وأما «البدري» والبكري فالظاهر عدم صحة واحد منهما، لأنه لم يكن بكرياً، بل من بني نجار الأنصار، وعنونه الاستيعاب «أبوسليط الأنصاري» ولم يختص شهوده ببدر، بل شهد ما بعدها؛ مع أنه ليس كل من شهد بدرًا يقال له: «البدري».

هذا، وفي الاستيعاب روى عنه ابنه عبدالله «نهى النبي صلى الله عليه وآله عن أكل لحوم الجمر الإنسية».

[١٢٦]

أسير بن عمرو الدرهمي

وأسير بن جابر

عدهما المصنف في من عده إجمالاً من الكتب الصحابية لجعل حالهم،

وقال: «وإن كان في صحة الأخير نظر».

أقول: هما واحد؛ قال ابن عبد البر: «قال علي بن المديني: أهل الكوفة يسمونه أسيرين عمرو وأهل البصرة يسمونه أسيرين جابر ومنهم من يقول: يسير وهو معدود في كبار أصحاب ابن مسعود» وقال: «جابر جده ينسب إليه كآبيه عمرو».

وذكر الاختلاف في قبيلته «المحاريبي» و«الكندي» كاسمه «أسير» و«يسير» وقال: كنيته أبو الجبار.

[٩٢٧]

الأشجع العبدي

يأتي في الأشجع العبدي.

[٩٢٨]

الأشجع السلمي

قال: عده ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت - عليهم السلام - وعن أمالي الطوسي عن الكاظم - عليه السلام - قال: كنت عند الصادق - عليه السلام - إذ دخل عليه أشجع السلمي يمدحه فوجده عليلاً، فجلس وأمسك؛ فقال له الصادق - عليه السلام -: عد عن العلة وأذكر ما جئت له، فقال له: ألبسك الله منه عاقبة في نومك المعشري وفي أرقك يخرج من جسمك السقام كما أخرج ذل السؤال من عنقك فقال: يا غلام أيش معك؟ قال: أربع مائة درهم، قال: أعطها للأشجع، فأخذها وشكروا وتلى^١.

وفي كتاب الأغاني: كان يجلس إلى قوم من المخالفين، فيرى في نفوسهم

كأنه ثَقِيلٌ عليهم لما يعلمون من مذهبه، فقال:

أغْدُو إلى عَصْبَةِ صَحَّتْ مَسَامِعُهُمْ
عن الهدى بين زنديقٍ ومَأْفُونٍ
لَا يَذْكُرُونَ عَلِيًّا فِي مَجَالِسِهِمْ
وَلَا بَنِيهِ بَنِي الْغَمْرِ الْمِيَامِينِ
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي لَا أَحِبُّهُمْ
كَمَا هُمُ بِيَقِينٍ لَا يَحْبُونِي
لَوْ يَسْتَطِيعُونَ مِنْ حُبِّي أَبَا حَسَنِ!
وَمَدْحُهُ قَطَعُونِي بِالسَّكَاكِينِ!^١
أَقُولُ: وَفِي الْأَغْنَى أَيْضًا: رَأَى الْأَشْجَعَ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَلَمَّا شَاعَتْ
غَيْرُ أَلْفَاظِهَا وَجَعَلَهَا فِي الرَّشِيدِ وَمِنْ أَيْبَاتِهِ:

أَقْرَ السَّلَامَ عَلَى قَبْرِ بَطْوُسٍ وَلَا
تَقْرَ السَّلَامَ وَلَا النِّعْمَى عَلَى طَوْسٍ
فَقَدْ أَصَابَ قُلُوبَ الْمُسْلِمِينَ بِهَا
رُوعٌ، وَأَفْرَخَ فِيهَا رُوعَ إِبْلِيسِ
أَخْتَلَسْتُ وَاحِدَ الدُّنْيَا وَسَيِّدَهَا
فَأَنِّي مَحْتَلِسٌ مَنَا وَغُلُوسُ^٢
وَعَتُونَهُ الْخَطِيبُ بَلْفَظٍ «أَشْجَعُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو الْوَلِيدِ، وَقِيلَ: أَبُو عَمْرٍو
السَّلْمِيُّ، الشَّاعِرُ، مِنْ أَهْلِ الرِّقَّةِ الْخ».

زبدة [١٩٢٩] حيدر

الأشجع العبدى العصري

قال المصنف: اسمه المنذر بن الحارث بن زياد، من بني عدنان، والنسبتان
إلى إثنين من أجداده؛ فـ «عبد القيس» أبوه الخامس عشر و«عصر» أبوه
الثالث. وروى اسد الغابة أنه وفد في عبد القيس إلى النبي - صلى الله عليه
وآله - فقال له: «إِنَّ فِيكَ لَخَلَّتَيْنِ يَحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ».

أقول: عنوانه غلط، وإِنَّا الرجل «الأشجع العبدى» لا «الأشجع العبدى».
عنوانه الاستيعاب هنا «الأشجع» وعنوانه في باب المنذر باسمه، قائلًا: من
عبد القيس، يعرف بالأشجع، وذكرُوا أَنَّهُ سَيِّدُهُمْ وَقَائِدُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَابْنُ

(١) الأغاني: ١٩/٨٣ لكن هذه الأبيات منسوبة إلى محمد بن وهيب.

(٢) لم نجدها في الأغاني، لكن عثرنا عليها في مقاتل الطالبين: ٣٧٨.

ساداتهم، فقال له النبي -صلى الله عليه وآله-: يا أشعج، وكان أول يوم سمي فيه الأشعج .

كما أن قوله: «واسمه المنذر بن الحارث بن زياد» غلط، كقوله: «وعصر أبوه الثالث» فعنونه ابن عبد البر في باب المنذر «المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر، المصري العبدي» فنه يظهر أن المنذر بن الحارث جد الأشعج، لا الأشعج.

كما يظهر منه أن جدّه «المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد» لا «المنذر بن الحارث بن زياد» وأن «عصرًا» أبوه السادس، لا الثالث.

وأما قوله: «من بني عدنان» وإن كان صدقاً، إلا أنه تعريف بالجنس، والتعريف يجب أن يكون بالفصل؛ ولذا قال ابن عبد البر: «من ولد لكيز بن أفصى بن عبد القيس».

وقال ابن قتيبة -في معارفه- في أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس: «منهم عصر، وهبط الأشعج العبدي»^١.

[٩٣٠]

أشرف بن حسان

يأتي في حسان بن حسان.

[٩٣١]

أشرف بن جبلة

أخو حكيم بن جبلة

نقل عنه الشيخ اله في الرجال في أصحاب علي -عليه السلام-..

أقول: الظاهر كونه محرف «أشرف بن حكيم بن جبلة» الآتي.

[٩٣٢]

أشرف بن حكيم بن جبلة

في الطبري: أنه قتل مع أبيه بالبصرة، لما غدر طلحة والزبير بعثمان بن حنيف عامل أمير المؤمنين - عليه السلام -^١.

[٩٣٣]

أشعب الطامع

روى الأغاني عن الهيثم بن عدي، قال: دخل أشعب مسجد النبي - صلى الله عليه وآله - فجعل يطوف الحلق؛ ف قيل له ماتريد؟ فقال: أستضي في مسألة فينا هو كذلك إذ مرّ برجل من ولد الزبير وهو مسند إلى سارية وبين يديه رجل علويّ! فخرج أشعب مبادراً! ف قيل له: أوجدت من أفتاك في مسألتك؟ قال: لا ولكنني علمت ما هو خير لي منها، قيل: وما ذاك؟ قال: وجدت المدينة قد صارت كما قال الحارث بن خالد:

قد بدلت أعلى مساكنها
سفلاً وأصبح سفليها يعملوا
رأيت رجلاً من ولد الزبير جالساً في الصدر ورجلاً من ولد عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - جالساً بين يديه! فكفى هذا عجباً! فانصرفت^٢.
وقال الخطيب: كان خال الواقدي^٣.

وفي ميزان الذهبي: قال أشعب: دخلت عنى القاسم بن محمد وكان يغضي في الله واحبه فيه، الخبر. والظاهر أن مراده «القاسم بن محمد بن أبي بكر».

[٩٣٤]

الأشعث بن سعيد

أبو الربيع، البصري، السّمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعن خط

(٣) تاريخ بغداد: ٣٧/٧.

(٢) الأغاني: ٣١٦/٣.

(١) تاريخ الطبري: ٤٧٥/٤.

بحر العلوم «ضعفه الجمهور، ورموه بالكذب، وقالوا: إنه يروي المناكير عن الثقات، وأحسنهم رأياً من ضعفه لسوء حفظه».

وقال المصنف: في ذم الجمهور له مدح عظيم، ضرورة أن المناكير عندهم هو كل ما خالف مذهبهم: من مثالب بعض الصحابة وكثير من فضائل أهل البيت -عليهم السلام-.

أقول: العام لا يندلج على الخاص وأصل إماميته غير معلوم. وقد عرفت غير مرة أن عنوان رجال الشيخ أعم. وعنونه ميزان الذهبي وتقريب ابن حجر ولم ينسب إليه تشيعاً، وهو دليل عاميته. وإنما قال الأول: «قال أحمد: مضطرب الحديث ليس بذلك، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: لا يكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك». وقال الثاني: «متروك، من السادسة». ولو احتملوا تشيعه لكان عندهم أعظم طعن!

[٩٣٥]

أشعث بن سوار

الثقفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وفي نسخة «بن سواد» وعدّه في أصحاب الحسن -عليه السلام- أشعث بن سوار. أقول: يبعد اتحاد من أصحاب الحسن -عليه السلام- مع من من أصحاب الصادق -عليه السلام- لكن يحتمله.

فعنونه ميزان الذهبي بلفظ «أشعث بن سوار الكوفي الكندي النجفاني التوابيقي الأفرق، وهو صاحب التوابيت، وهو قاضي البصرة، وهو مولد ثقيف، وهو الأثرم، وهو قاضي الأهواز» ثم قال: «له عن الحسن والشعبي وطبقتهما» فالحسن -أي البصري- كان في عصر المجتبي -عليه السلام- وحينئذ فالظاهر إرادته بما في خبر عتسق

المديون «فيض عن أشعث، عن شريح، عن عليّ عليه السلام»^١ لا أشعث بن قيس، كما توهمه الجامع.

وكيف كان: فالرجل عامي، فعنونه ابن حجر أيضاً ولم ينسب. كالأذهبي. إليه تشيعاً. وعنوان رجال الشيخ قد عرفت غير مرة أنه أعم. وطعن ابن حجر والأذهبي فيه بغير التشيع، والتشيع عندهم أعظم طعن!

وروى الأول عن أبي همام الدلال، قال: كان أشعث بن سوار على قضاء الأهواز فصلّى بهم فقرأ «والنجم» فسجد من خلفه ولم يسجد هو، ثم صلى بهم مرة فقرأ «انشقّت» فسجد ولم يسجدوا.

وروى أيضاً بإسناده «عنه، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنتا نلتني عن النساء ونرمي عن الصبيان». وهو غير صحيح والظاهر أن الأصل كان «نرمي عن النساء ونلتني عن الصبيان» كما لا يخفى. فلا وجه للتطية عن النساء، لاسيّما نساء العرب.

ثم الغريب! جمع الذهبية فيه بين كونه كندياً ومولى ثقيف، وابن حجر اقتصر فيه على الكندية. ويمكن الجمع بكونه مولى ثقيف وسكونته في كندة. وأما قول الذهبية: «وهو صاحب التوابيت» فالظاهر أن مراده أنه كان نجاراً يصنع التوابيت.

[١٣٦]

أشعث بن قيس

الكندي

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله. قائلاً: «أبو محمد سكن الكوفة، أسرى بعد النبي - صلى الله عليه وآله. في ردة أهل ياسر، وزوجه أبوبكر اخته - أم فروة - وكانت عوراء، فولدت له محمداً».

ومعه في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: «ثم صار خارجياً ملعوناً». أقول: وفي أمثال الكرماني: قال الأصمغ بن حرملة الليثي في تزويج أبي بكر اخته به:

أنتيت بكشدي قد ارتدو انتي إلى غابة من نكث ميثاقه كفرا
فكان ثواب النكث إحياء نفسه وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا
ولوأنه يأتى عليه نكاحها وتزويجها منه لأمهرته مهرا
ولوأنه رام الزيادة مثلها لأنكحته عشراً وأتبعته عشرا

فقل لأبي بكر: لقد شئت بعدها

أما كان في تيم بن مرةً واحد؟ تزوجه لولا أردت به الفخرا
ولو كنت لما أن أذاك قتلته لأحزبتها ذكراً وقدمتها ذنرا
فأضحى يرى ماقد فعلت فريضة عليك فلا حدا حويت ولا أجرا
وفي خلفاء ابن قتيبة: أن أبا بكر قال في مرض موته: «والله ما آسى إلا على ثلاث فعلتهن، ليتني كنت تركتهن! وثلاث تركتهن ليتني فعلتهن!» إلى أن قال: «وأما اللاتي تركتهن وليتني كنت فعلتهن: ليتني حين أتيت بالأشعث أسيراً أتيت قتلته ولم أستحيه، فأتيت سمعت منه وأراه لا يرى غيباً ولا شراً إلا أعان عليه»^١.

هذا، وأما قول الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله: «اسر بعد النبي - صلى الله عليه وآله - في ردة أهل ياسر» فلم أقف على معنى قوله: «أهل ياسر» وإنما حق الكلام أن يقول: «في ردة أهل البخير» أو «أهل المهاجر».

قال في المعجم: البخير - حصن باليمن قرب حضرموت، منيع لجأ إليه أهل

الردة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر، فحاصره زياد بن لبيد البياضي حتى افتتحه عنوة، وقتل من فيه واسر الأشعث؛ وذلك في سنة ١٢ للهجرة .

وقال في الكامل في عنوان ردة حضرموت وكندة: ثُمَّ إِنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ معاوية من كندة نزلوا المحاجر، وهي أحياء جوهها؛ فنزل جد محجراً، قال: ونزلت بنو الحارث بن معاوية محاجرهما، فنزل الأشعث بن قيس محجراً^١.

ويشكل أن يكون المصحف من النسخ، حيث إن الخلاصة وابن داود عبراً بـ «ياسر» أيضاً. نعم: بدلاً ما في نسخنا «اسر» بقولها: «ارتد» فلا يبعد أن يكون أصل رجال الشيخ هكذا، لاسيما أن نسخة ابن داود كانت بخط الشيخ؛ إلا أنه لا فرق بينها في المعنى، فلا يؤسر إلا الكافر المرتد.

وأما قوله ثمة: «وكانت عوراء» فصداً لابن داود. ولكن بدلاً الخلاصة بقوله: «وكانت عذراء» وأنكر ابن داود عليه ذلك.

وكيف كان: فقال ابن أبي الحديد: «كانت اخت أبي بكر عمية». كما أن الشيخ في الرجال قال: «فولدت له محمداً». وقال ابن أبي الحديد: «فولدت له محمداً وإسماعيل وإسحاق». وقال ابن أبي الحديد: «خرج الأشعث يوم البناء عليها إلى سوق المدينة، فما مرّ بذات أربع إلا عقرها! وقال للناس: هذه ولعة البناء وثمن كل عقيرة في مالي فدفع أثمانها إلى أربابها»^٢.

وأما قول رجال الشيخ في أصحاب علي - عليه السلام -: «ثم صار خارجياً ملعوناً» فليس كذلك؛ فإن الأشعث إنما أجبره - عليه السلام - على التحكيم أولاً، ولم يقل بكونه كضراً أخيراً، كما كانت الخوارج هكذا.

قال الطبري: لما أراد علي - عليه السلام - الرجوع إلى أهل الشام، قام الناس وقالوا: يا أمير المؤمنين على مَن ندع هؤلاء - يعني الخوارج - وراءنا يحلفوننا

في أموالنا وعبائنا! سربنا إليهم، فإذا فرغنا منهم سرنا إلى عدونا من أهل الشام؛ وقام إليه الأشعث، فكلّمه بمثل ذلك؛ وكان الناس يرون أن الأشعث يرى رأيهم، لأنّه كان يقول يوم صفين: أنصفنا قوم يدعون إلى كتاب الله فلما أمر عليّ -عليه السلام- بالمسير إليهم علم الناس أنّه لم يكن يرى رأيهم^١.

وإنّما كان الأشعث لنفاقه يحضّ الخوارج على خلافه -عليه السلام-.

قال المسعودي: لما بلغ عليّاً -عليه السلام- ما كان من أمر أبي موسى وعمرو، قال: إنّي كنت تقفعت إليكم في هذه الحكومة ونيتكم عنها فأبيتم إلّا عصياني، فكيف رأيتم عاقبة أمركم؟، والله! إنّي لأعرف من يحملكم على خلافي والترك لأمري، ولو أشاء أخذه لفعلت، ولكنّ الله من ورائه! يريد بذلك الأشعث^٢.

وأما آثاره في فتح القرات -في صفين- فلم تكن لله.

قال المسعودي: كان الأشعث يقدّم رجه ثمّ يحثّ أصحابه فيقول: ارجوهم مقدار هذا الرمح، فيزيلوهم عن ذلك المكان. فبلغ ذلك من فعل الأشعث عليّاً، فقال: هذا اليوم نصرنا فيه بالحمية^٣!

وروى المبرّد (في كامله) وأبو عبيد القسم بن سلام (في غريبه): إنّ الأشعث أتى يتخطّى رقاب الناس وعليّ -عليه السلام- على المنبر؛ فقال: غلبتنا عليك هذه الحمراء على قريك؛ فركض عليّ -عليه السلام- المنبر برجله؛ فقال صعصعة: مالنا ولهذا؟ (يعني الأشعث) ليقولن أمير المؤمنين -عليه السلام- اليوم في العرب قولاً لا يزال يذكر؛ فقال عليّ -عليه السلام-: من يعتذري من هؤلاء الضيافة؟ يتمرّع أحدهم على فراشه تمرّع الحمارة! وبهجر قوم للذكر

(١) تاريخ الطبري: ٥١/٥ و ٥٥ و ٨٢ و ٨٩.

(٢) مروج الذهب: ٤١٢/٢.

(٣) مروج الذهب: ٣٧٦/٢.

فيأمرني أن أطردهم، ماكنت لأطردهم فأكون من الجاهلين! والذي فلق الحبة وبرء النسمة! ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بنده^١.
قال أبو عبيد: «الحمرء» العجم والموالي، لأن الغالب على ألوان العرب السمرة وعلى ألوان العجم البياض والحمرة. و«الضباطرة» الضخام الذين لانفع عندهم ولا غناء، واحدهم «ضيطار».

وفي النهج: ومن كلام له - عليه السلام - قاله للأشعث وهو على منبر الكوفة يخطب، فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث؛ فقال: هذه عليك لالك! فخفض - عليه السلام - إليه بصره، ثم قال: ما يدريك ما عليّ مما لي؟ عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين! حائك بن حائك! منافق بن كافر! والله! لقد أسرك الكفر مرة والاسلام أخرى! فافداك من واحدة منها مالك ولا حسبك؛ وإن امرء دل على قومه السيف وساق إليهم الخنفس لحرى أن يمتقه الأقرب ولا يأمنه الأبعد^٢.

وغن الطبري كان المسلمون يلعنون الأشعث، ويلعنه الكافرون^٣.
وروى الكافي أن «الأشعث» كان قاتل أمير المؤمنين - عليه السلام - وابنته «جعدة» قتلت الحسن - عليه السلام - وابنه «محمد» قاتل الحسين - عليه السلام -^٤.

إلا أن الطبري روى أن محمد بن الأشعث لما كان أعطى الأمان لـ «مسلم» ولم يف به، فقتله ابن زياد، قال الحسين - عليه السلام - يوم الطف لأخيه «قيس بن الأشعث» لما قال له - عليه السلام - «أولا تنزل على حكم بني عتك؟ فأنهم لن يروك إلا ما تحب ولن يصل إليك منهم مكروه»: «أنت أخو

(٢) نهج البلاغة: ٦١، الخطبة ١٩.

(٤) روضة الكافي: ١٦٧.

(١) الكامل للمزني: ٢٦٤.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٣٨/٣.

أخيك ! أتريد أن يطلبك بنوهاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل؟^١
وفيه أيضاً: أخذ قيس بن الأشعث بعد قتل الحسين - عليه السلام - قطيفته،
فسمي «قيس قطيفة»^٢.

وفي مقاتل أبي الفرج الاصبهاني عن أبي مخنف: إن ابن ملجم أتى إلى
الأشعث في الليلة التي أراد فيها بعلي - عليه السلام - ما أراد؛ والأشعث في بعض
نواحي المسجد، فسمع حجربن عدي الأشعث يقول لابن ملجم: النجا النجا
لحاجتك ! فقد فضحك الصبح ! فقال له حجر: قتلته يا أعور ! وخرج مبادراً إلى
علي - عليه السلام - الخبر^٣.

وروى أبو الفرج أيضاً عن موسى بن أبي النعمان قال: جاء الأشعث إلى
أمير المؤمنين - عليه السلام - يستأذن عليه، فردّه قنبر، فأدمى أنفه ! فخرج علي
- عليه السلام - وهو يقول: مالي ولك يا أشعث ! أما والله ! لو بعد ثقيف تمرست
لأقشعرت شعيراتك ! قيل: يا أمير المؤمنين ومن غلام ثقيف ؟ قال: غلام
يلهم، لا يبق أهل بيت من العرب إلا أدخلهم ذلاً ! قيل: كم يلي ؟ وكـ
يكت ؟ قال: عشرين إن بلغها.

وروى مسنداً عن جعفر بن محمد - عليه السلام - قال: حدثتني امرأة متاء،
قالت: رأيت الأشعث دخل على أمير المؤمنين - عليه السلام - فأغظ له
أمير المؤمنين - عليه السلام - فعرض له الأشعث بأن يفتك به ! فقال - عليه
السلام - له: أبا الموت تهدّدي ؟ فوالله ! ما بالي وقعت على الموت أو وقع الموت
علي^٤.

قال المصنف: روى في ترتيب الكشي أن رجلين من ولد الأشعث استاذنا

١ تاريخ الطبري: ٤٣٣/٥.

(١) تاريخ الطبري: ٤٢٥/٥.

(٤) مقاتل الطالبين: ٢١.

(٣) مقاتل الطالبين: ٢٠.

على أبي عبدالله - عليه السلام - فلم يأذن لهما، فقلت: إنَّ لهما ميلاً ومودةً لكم! فقال: إنَّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - لعن أقواماً فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم إلى يوم القيامة. قلت: رواه في عنوان الأشاعثة^(١).

وروى الكافي عن الباقر - عليه السلام - قال لسدير: بلغني عن نساء أهل الكوفة جمال وحسن تبعل فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع؛ فقال: قد أصبتها جعلت فذاك! فلانة بنت فلان بن محمد بن الأشعث بن قيس؛ فقال: ياسدير! إنَّ النبي - صلى الله عليه وآله - لعن أقواماً فجرت اللعنة في أعقابهم إلى يوم القيامة وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد من أهل النار^(٢).

قال المصنف: في البحار عن شرح النهج: روى يحيى البرمكي عن الأعمش أنَّ جريراً والأشعث خرجا إلى جبانة بالكوفة، فزبها ضبَّ يعدو وهما في ذمَّ أمير المؤمنين - عليه السلام - فناديا يا أبا الحسن هلمَّ نبايعك!! فبلغ قولها عليّاً - عليه السلام - فقال: إنَّهما يحشران يوم القيامة وإمامهما الضبُّ^(٣).

قلت: حرّف في النقل، ففي الشرح «روى يحيى بن عيسى الرمي» لا «يحيى البرمكي» وفيه «فناديا يا أبا حمل» لا «يا أبا الحسن» و«أبو حمل» كنية الضبِّ.

وروى الكافي عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: إنَّ بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة... فأما المساجد الملعونة: فمسجد ثقيف ومسجد الأشعث، الخبز^(٤).

وروى عنه - عليه السلام - أيضاً قال: جدّدت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً

(٢) الكافي: ٥/٥٦٩.

(٤) الكافي: ٣/٤٨٩.

(١) الكشي: ٢١٣.

(٣) شرح النهج: ٤/٧٥.

لقتل الحسين - عليه السلام - مسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سمالك ومسجد شيث^١.

وفي اسد الغابة: خاصم رجلاً في بئر فتزل فيه قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» الآية^٢.

وروى عن الصادق - عليه السلام - أن أمير المؤمنين - عليه السلام - نهى بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد: مسجد الأشعث بن قيس... الخبر^٣.

هذا، وروى الأمالي والخصال - في باب الأربعة^٤ - أن أمير المؤمنين - عليه السلام - دعا على أنس وخالد والبراء والأشعث لما كتبوا شهداتهم على قول النبي - صلى الله عليه وآله - «من كنت مولاه فعلي مولاه». وفي خبره «أنه دعا على خالد بالموت ميتة جاهلية وعلى الأشعث بالعمى» إلا أن الخبر مغير، فدعا - عليه السلام - على البراء بالعمى وعلى الأشعث بالموت ميتة الجاهلية.

وفي آخر خبره «وأما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنوه وحفر له في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخليل والأبل فعقرتها على باب منزله، فمات ميتة جاهلية» فإنه محرف «وأما الأشعث فإنه مات النخ» فكندة كانت طائفة الأشعث، لا خالد. وقد وصف في الخبر بالبجل، ويأتي تحقيق أوهامه في البراء.

وفي تاريخ بغداد «مات آخر سنة أربعين، بأربعين ليلة بعد علي عليه السلام»

[٩٣٧]

أشيم الضبابي

قال: عدّه اسد الغابة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله -.

(١) الكافي: ٤٩٠/٣.

(٢) آل عمران: ٧٧.

(٣) الكافي: ٤٩٠/٣.

(٤) الخصال: ٢١٩/١، أمالي الصدوق: المجلس ٢٦.

أقول: وفي الاستيعاب «مات في حياة النبي -صلى الله عليه وآله- ولكن روى اسد الغابة عن أنس أنه قال: «قتل خطأ» وروى عن سعيد بن المسيب أن عمر كان يقول: الدية على العاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها، حتى أخبره الضحاك بن سفيان الكلابي أن النبي -صلى الله عليه وآله- كتب إليه: أن ورث امرأة هشيم الضبابي من دية زوجها .

[٩٣٨]

أصبع بن الأصبع

نقل رواية إبراهيم بن هاشم عنه عن محمد بن سليمان في حد مملوك الكافي^١ والفقهاء^٢ وحدود زنا التهذيب^٣.

أقول: هو خبر واحد ورواه العلل مع إسقاطه، والظاهر سقوطه منه.

[٩٣٩]

أصبع بن عبد الملك

قال: لم أقف فيه إلا على ما رواه الكشي عن العياشي، قال: «سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحديث الذي روي عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس؟ قال: فقال: إنها رواه أبو حمزة، وأصبع بن عبد الملك خير من أبي حمزة»^٤.

وقال المصنف: مفاد الخبر حسنه.

أقول: بل لا وجود له ولم يعنون الكشي مسمى بأصبع بن عبد الملك، وإنما عنون أبا حمزة وروى ذلك الخبر في أول أخباره وهو محرف «أصبع من عبد الملك خير من أبي حمزة» أو شيء آخر من قبيله، وإلا لاحتل الكلام؛

(٢) الفقيه: ٤٤/٤.

(٤) الكشي: ٢٠١.

(١) الكافي: ٢٣٥/٧.

(٣) التهذيب: ٢٧/١٠.

فكيف يمكن أن يسأل العياشي ابن فضال عن حديث عبد الملك وابنه
ضريس بن عبد الملك؟ وبجيبه ابن فضال بأن أصبغ بن عبد الملك خير من أبي
همزة.

وإصلاح القهطاني له بكون «ضريس» لقب أصبغ فاسد، فإن ضريساً
اسم، لا لقب؛ يدل عليه أن الكشي روى في عبد الملك الحديث الذي اشير إليه
في هذا الخبر، وهو أن الصادق عليه السلام قال لعبد الملك: كيف سميت
ابنك ضريساً؟ فقال: كيف سمّاك أبوك جعفر؟^١
وبالجملة: لو كان له حقيقة لذكر في موضع آخر ولعنونه الكشي وغيره،
لا سيما الشيخ في كتاب الرجال الذي موضوعه عام.

[١٤٠]

أصبغ بن نباة

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب علي عليه السلام. وقال: قال:
«القمي، الحنظلي» ونقل عنه في أصحاب الحسن عليه السلام. ونقل
عنوان النجاشي له، قائلاً: «النجاشي، كان من خاصة أمير المؤمنين عليه
السلام. وعمر بعده، روى عنه عهد الأثر ووصيته إلى محمد ابنه».
ونقل عنوان الفهرست له وقال: قال: «رحمه الله كان من خاصة
أمير المؤمنين عليه السلام. وعمر بعده، وروى عنه عهد مالك الأثر الذي
عهد إليه أمير المؤمنين عليه السلام. لما ولاه مصر، وروى وصية أمير المؤمنين
عليه السلام إلى ابنه محمد الحنفى» إلى أن قال: «وروى الدورى عنه أيضاً
مقتل الحسين بن علي عليها السلام. عن أحمد بن محمد بن سعيد، الخ».
وقال: وروى الكشي عن نصر بن الصباح، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال: قلت للأصبع بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول! إلا أن سيوفنا كانت على عواتقنا، فن أومى إليه ضربناه بها. وكان يقول لنا تشربوا تشربوا، فوالله! ما اشتراطكم لذهب ولا فضة، وما اشتراطكم إلا للموت؛ إن قوماً من قبلكم من بني إسرائيل تشارطوا بينهم فأت أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي نفسه، وإنكم بمنزلتهم إلا أنكم لستم بأنبياء.

و عن طاهر بن عيسى الوراق، عن جعفر بن أحمد التاجر، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبع، قال: قلت للأصبع: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ فقال: ما أدري ما تقول! إلا أن سيوفنا على عواتقنا، فن أومى إليه ضربناه بها.^١

و عن العياشي، عن علي بن الحسن، عن متروك بن عبيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن رجل، عن الأصبع، قال: قلت له: كيف سمّيت شرطة الحميس يا أصبع؟ قال: إنا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح، يعني أمير المؤمنين - عليه السلام -.^٢

قال: وعن البرقي أنه من أصحاب علي - عليه السلام - من اليمن. وعن معادن الحكمة والوسائل عن علي بن إبراهيم، بإسناده - في حديث طويل - إن أمير المؤمنين - عليه السلام - دعا كاتبه عبيد الله بن أبي رافع، فقال: أدخل عليّ عشرة من ثقائي، فقال: ستم لي يا أمير المؤمنين! فقال له: أدخل أصبع بن نباتة، وأبا الطفيل عامر بن واثلة الكناني، وزر بن جيس الأسدي،

وجويرة بن مسهر العبدي، وخندوف بن زهير الأسدي، وحارث بن مفرقة الهمداني، والحارث بن عبدالله الأعور الهمداني، ومصايح البخع: علقمة بن قيس، وكميل بن زياد، وعمر بن زرارة؛ فدخلوا عليه^١.

أقول: أما الذي نقله عن رجال الشيخ: فالذي وجدت في أصحاب علي عليه السلام - «أصبغ بن نباتة التميمي» بدون «الحنظلي» - نعم معه نقل عن نسخة. وفي أصحاب الحسن عليه السلام - كعنواننا لا كعنوانه «أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي الجاشعي الكوفي» كما هو ظاهر تعبيره.

وأما الذي نقله عن التجاشي «أخبرنا ابن الجندي عن علي بن همام» فوجدناه كما نقل؛ لكن الظاهر كونه محرف «عن أبي علي بن همام» وهو محمد بن همام.

وأما ما نقله عن الفهرست: فليس فيه قوله: «رحم الله» رأساً، وأما قوله: «كان من خاصة أمير المؤمنين عليه السلام - وعمر بعده» في نسخة. كما أن ما نقله «إلى ابنه محمد الحنفي» من تصحيف نسخته، فكيف يمكن أن يكون ابن أمير المؤمنين عليه السلام - حنفياً؟ والأصل «بن الحنفية».

كما أن ما نقله بعده «أخبرنا أحمد بن أبي جيد، عن محمد بن الحسن الحميري» تحريف عليه؛ وإنما قال: «أخبرنا بالمهد بن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن الحميري» وابن أبي جيد اسمه علي، لا أحمد. ومحمد بن الحسن: ابن الوليد، والحميري: عبدالله بن جعفر.

كما أن ما نقله في قوله «عن أحمد بن محمد بن سعيد»: في نسخة بذل سعيد سعد الأشعري، وهم فاحش، وإنما هو مربوط بإدريس بن عبدالله الذي عنوانه الفهرست بعد هذا؛ في ذلك زاد نسخة «بن سعد الأشعري». وإن ذهل

الفهرست في عنوانه «إدریس بن عبدالله» مع «إدریس بن زیاد» في باب الواحد.

كما أنَّ مائقله في طريق المقتل «عن محمد بن زید، عن أحمد بن الحسين، عن أبي الجارود، عن الأصبع وذكر الحديث بطوله» تحريف عليه؛ ففي الفهرست «عن محمد بن يزيد النخعي» الخ.

كما أنَّ مائقله في معنى مقتل الحسين - عليه السلام - في الحاشية: «إنَّ المراد منه الأحاديث الواردة في أنَّ الحسين - عليه السلام - يقتل في كربلاء، لا كيفية مقتله، لأنَّ الأصبع لم يدرك زمان قتل الحسين عليه السلام» ليس بصحيح؛ فلو كان الأصبع لم يدرك زمان قتله - عليه السلام - كان أبو الجارود الراوي عن الأصبع هذا المقتل وكثير من الرواة الذين نقلهم عن الجامع روايتهم عنه باطلة! وكيف فسره بما قال؟ وفي الفهرست في هذا المقتل «عن أبي الجارود، عن الأصبع؛ وذكر الحديث بطوله» فلو لم يكن المراد تاريخ مقتله - عليه السلام - لما كان فيه طول ولكان حديثه كلمات.

هذا، وكأنَّ النجاشي لم يقف على المقتل، حيث اقتصر في كتبه على روايته عهده - عليه السلام - إلى الأشرع وصيته - عليه السلام - إلى ابنه.

هذا، وأما مائقله الفهرست والنجاشي: من أنَّ وصيته - عليه السلام - إلى ابنه كانت إلى ابن الحنفية ففي إسناد الأصبع، إلَّا أنَّ الكليني^١ روى بسندين آخرين أنَّها إلى ابنه المجتبي - عليه السلام - وبه قال الرضي - رحمه الله - في النهج^٢.

وأما مائقله عن الكشي: من روايته فيه الأخبار الثلاثة، فاتَّما هي كذلك في ترتيبه، وفي أصله لم يرو في عنوانه إلَّا الأخيرين. وأما الأول: فاتَّما رواه في

أول كتابه بعد أخبار رواها في مدح الرواة ووصفهم. والظاهر: أنه كان قبله عنوان لشرطة الخميس من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - وسقط من النسخة، فروى بعده أخباراً آخر كلها في شرطة الخميس. ومورد الثاني غياث الهمداني في أصله ونقله المرتب عن بشير الهمداني. ومورد الثالث عبد الله الحضرمي وأبوه يحيى. ومورد الرابع في عدد شرطة الخميس. ومورد الخامس قلّة المستبصرين في المقاتلين مع أمير المؤمنين - عليه السلام -.

ويشهد لما قلنا: من سقوط عنوان شرطة الخميس، أنه لم يكن الكشي ليعنون الأصيغ قبل سلمان؛ مع أنه لم يكن له عنوان هنا، بل بعد عدة كثيرة. ثم في ذلك الخبر «عن إسماعيل بن بزيع». ونقل المصنف له «عن محمد بن إسماعيل بن بزيع» غلط، وإنما استظهر القهباي أن الأصل في قوله: «إسماعيل بن بزيع» «محمد بن إسماعيل بن بزيع». كما أن قوله في ذلك الخبر: «فما مات أحد منهم حتى كان بني قومه» محرف «فما مات أحد منهم حتى صار بني قومه» والمصنف زاد في تحريفه، فنقله «فما مات أحد منهم». كما أن الظاهر أن قوله: «ما أدري ما تقول» فيه وفي الثاني محرف «ما أدري ما أقول».

كما أن قوله في الثالث: «ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح» لا يفهم منه محصل؛ والظاهر كونه محرف «بايعناه على الموت وضمن لنا الجنة» في الخبر أنه - عليه السلام - قال لهم: «تشرطوا فآتي أشارككم على الجنة». وقال نصر بن مزاحم في صفينه: كان أصيغ من ذخائر علي - عليه السلام - ممن قد بايعه على الموت، وكان من فرسان أهل العراق، وكان علي - عليه السلام - يرض به على الحرب والقتال، وكان شجاعاً ناسكاً عابداً. وحضض علي - عليه السلام - أصحابه، فقام إليه الأصيغ، فقال: إنك جعلتني على شرطة

الخميس وقبعتني في الثقة دون الناس! وإثك اليوم لا تفقد متي صبراً ولا نصراً؛ أما أهل الشام: فقد هذهم ما أصبنا منهم؛ ونحن قفينا بعض البقية، فاطلب بنا أمرك واذن لي في التقدم! فقال -عليه السلام-: تقدم باسم الله^١.
وأما مقاله من الخبر عن «المعادن» و«الوسائل» فهو خبر رسائل الكليني، والأصل في نقله ابن طاووس في آخر كشف محجته؛ وفيه «كتب عليّ -عليه السلام- كتاباً منصرفه من النهران لما سأله عن أبي بكر وعمر وعثمان، فغضب -عليه السلام- وقال لهم: وليقرأه عبيد الله وأنتم شهود كل جمعة؛ فإن شغب شاغب فانصفوه بكتاب الله».

وما نقله في ذلك الخبر من «الحارث بن مفرقة الهمداني» تحريف وإثنا فيه «حارثة بن مضرب الهمداني».

ونقل الجامع رواية أبي البلاد عنه في حد سكر التهذيب^٢. وأبي جميلة في حد سرقته^٣. وأبي جرير في فضل تجارته^٤. ومحمد بن داود الغنوي في كبار الكافي^٥. وأبي يحيى في نوادر فضل قرآته^٦. وأبي حمزة في فضل مسجد أعظم كوفته^٧. ومسمع في نوادر آخر معيشته^٨. وأبي مريم في شواء أطعمته^٩. ومحمد بن الوليد ومحمد بن مروان في نوادر حدوده^{١٠}. وخالد النوفلي -أو النواضح- في نوادر دياته^{١١}. وأبي الصباح الكتاني في حديث الذي أضاف النبي -صلى الله عليه وآله- من روضته^{١٢}. وعبد الله بن حريث العبيدي في خطبة أخرى له -عليه السلام- بعد حديث إسلامه^{١٣}. والحارث بن حصيرة في وجوب غسل جمعة^{١٤}.

(١) وثقة صفين: ٥ و١٢٦ و١٤٦ و١٥٨ و٢٣١ و٣٢٢ و٤٠٦ و٤٢٢

(٤) التهذيب: ٦/٧	(٣) التهذيب: ١٣٠/١٠	(٢) التهذيب: ٩٥/١٠
(٧) الكافي: ٤٩٣/٣	(٦) الكافي: ٦٢٧/٢	(٥) الكافي: ٢٨١/٢
(١٠) الكافي: ٢٦٥/٧	(٩) الكافي: ٣١٨/٦	(٨) الكافي: ٣١٧/٥
(١٣) الكافي: ٣٦٠/٨	(١٢) الكافي: ١٥٧/٨	(١١) الكافي: ٣٧٣/٧
		(١٤) الكافي: ٤٢/٣

والخارث بن المغيرة في غيبة حجتته^١. وعبد الحميد الطائي في كذبه^٢. وعلي بن الحزور في مولد نبيه - صلى الله عليه وآله -^٣.

قال المصنف: وهو الذي أعان أمير المؤمنين - عليه السلام - على غسل سلمان وممن حمل السرير لسلمان لما أراد أن يكلم الموق.

قلت: لم يقل نقله من أي كتاب. والظاهر نقله من كتب غير معتبرة مشتملة على أخبار شاذة نادرة.

هذا، وعنونه تقريب ابن حجر، قائلًا: «يكنى أبا القاسم، رمي بالرفض، من الثالثة».

وعنونه ميزان الذهبي، قائلًا: عن عمار وعلي وعنه ثابت البناني وأجلح الكندي وفطرس خليفة وطائفة. وقال أيضًا: قال العقيلي: كان الأصبع يقول بالرجعة. وقال ابن حبان: فتن الأصبع بحب علي فأق بالطاقات، وروى عن علي بن الحزور عنه عن أبي أيوب، قال: أمرني النبي - صلى الله عليه وآله - بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين؛ قلت: مع من؟ قال: مع علي بن أبي طالب. وعن سعد الإسكاف، عنه قال: قال علي: إن خليلي حدثني أنني أضرب بسبع عشرة تمضين من رمضان وهي الليلة التي مات فيها موسى وأموت لاثنتين وعشرين منه وهي الليلة التي رفع فيها عيسى.

[١٤١]

أصحمة النجاشي

ملك الحبشة

قال: توفي في بلاده قبل فتح مكة وصلى النبي - صلى الله عليه وآله - عليه. بالمدينة وكبر أربعا.

أقول: لم يذكر مستنده وإنا أخذ كلامه من الجزري؛ وهو عنوانه عن ابن مندة وأبي نعيم.
 والتكبير أربعاً إنا كان منه - صلى الله عليه وآله - عندنا على المنافقين،
 وورد في أخبارنا الصحيحة أن النبي - صلى الله عليه وآله - لم يصل على
 النجاشي وإنا دعاه له، وأن صلاة الميت بعد دفنه دعاء^١، وروى الخصال أنه
 - صلى الله عليه وآله - كبر عليه سبعاً^٢ إلا أن خبره ليس بصحيح.

[٩٤٢]

أصرم بن حوشب

نقل عنوان الفهرست له والنجاشي، قائلاً: «الجبلي، عامي، ثقة، روى
 عن أبي عبد الله - عليه السلام - نسخة رواها عنه محمد بن خالد البرقي».
 أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غريب!
 هذا، ولم نقف على روايته عن الصادق - عليه السلام - بلا واسطة، كما هو
 مفاد كلام النجاشي؛ بل معناها: كما أن ظاهره أنه لم يرو عنه غير محمد البرقي،
 مع أنه روى عنه أحمد الأشعري؛ ففي أول نوادر آخر حجج الكافي «عثة من
 أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أصرم بن حوشب، عن عيسى بن عبد الله، عن
 جعفر بن محمد عليه السلام»^٣. ورواية البرقي عنه في أواسط زيادات فقه حجج
 التهذيب وأواخره^٤.

هذا، وعنوانه ميزان الذهب، قائلاً: أبو هشام، قاضي همدان، يروي عن
 زياد بن سعد وقرّة بن خالد. قال يحيى: كذاب خبيث. وقال البخاري ومسلم
 والنسائي: متروك. وقال السعدي: كتبت عنه بهمدان سنة ٢٠٢ وهو ضعيف،

(٢) جامع أحاديث الشيعة ٢٨٠/٣.

(١) الوسائل: ٧٧٢/٢.

(٤) الكافي: ٥٤١/٤. (٥) التهذيب: ٤٤٣/٥ و ٤٥٤.

(٣) الخصال: ٣٥٩/٢.

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، ونقل من أحاديثه مرفوعاً «أنا الأول، وأبويكر المصلي وعمر الثالث، والناس بعدنا، الأول فالأول». وعنه الخطيب، وقال: كان يرى الإرجاء^١. وفي القاموس: حوشب: كجهر.

[٩٤٣]

أصمغ بن مظهر

جد الأصمعي

عن مناقب السروي قطعه عليّ - عليه السلام - في السرقة، فكان الأصمعي يبغيضه - عليه السلام -^٢ ويأتي زيادة فيه في الأصمعي في الألقاب.

[٩٤٤]

الأضرم بن مطر

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - . أقول: إنما في رجال الشيخ «أضرم بن مطر» لا «الأضرم».

[٩٤٥]

أعشى بن مازن

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - . أقول: إنه محرف «أعشى من مازن». عنونه الاستيعاب في الألف والعين، قائلاً في الأول: أعشى المازني، من بني مازن بن عمرو بن تميم، يقال: اسمه عبدالله. وفي الثاني بعنوان عبدالله، هو من بني مازن بن عمرو بن تميم، وهو الأعشى الشاعر المازني، كانت عنده امرأة يقال لها: معاذة، فخرج مير أهله من هجر، فهربت امرأته ناشزة عليه، فأقى الأعشى النبي - صلى الله عليه وآله - .

وأنشد:

ياسيد الناس وديان العرب.....

إلى أن قال:

..... وهن شرّ غالب لمن غلب.

فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: هن شرّ غالب لمن غلب - الخبر.

[١٤٦]

أعلم الأزد

نقل علة البرقي له في أولياء أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام -.

أقول: من الغريب! عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه؛ كما في عدم عنوان الخلاصة له، مع أنه يكتفي بمثله في المدح. وقد وثقه ابن داود من معنى كلام البرقي.



[١٤٧]

أعین بن سنن

قال: حكى عن رسالة أبي غالب قال: كان غلاماً رومياً، اشتراه رجل من بني شيبان، فرباه وتبناه وأحسن تأديبه؛ وحفظ القرآن وعرف الأدب وخرج بارعاً أديباً، فأعقصه؛ قال: استلحقك؟ قال: لا، ولا في منك أحب إلي من النسب! وكان أبوه يسمى سنن وكان راهباً نصرانياً؛ وذكر أنه من غسان، دخل بلد الروم وكان يدخل بلاد الاسلام بأمان ابنه أعين ويرجع إلى بلاده^١.

وقال المصنف: مقتضاه كون أعين من الحسان.

أقول: كان عليه أن يشبه أولاً إماميته ثم يقول: بحسنه! والرجل كانا

مسلماً عامياً.

فقال أبو غالب - في رسالته -: «لولد أعين اخت يقال لها أم الأسود، يقال: إنها أول من عرف هذا الأمر منهم من جهة أبي خالد الكابلي» وقال بعد أسطر: «وروي أن أول من عرف هذا الأمر عبد الملك، عرفه من صالح بن ميثم، ثم عرفه حمران من أبي خالد الكابلي».

وروي الكشي: أن مالكاً وقعباً - ابني أعين - لم يكونا من هذا الأمر في شيء^١، وأن الحكم بن عتيبة كان استاذ زرارمة وحمران قبل أن يعرفا هذا الأمر، وبالجملة: أعين كان عامياً، ومثله ولده أولاً، ثم استبصر بعضهم أخيراً -
دونه.

[٩٤٨]

أعين بن ضبيعة

الدارمي، المجاشعي

نقل عد رجال الشيخ له في أصحاب علي - عليه السلام -.

أقول: وكان عليه عده في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - أيضاً، فعنوانه الكتب الصحابية. وفي الاستيعاب «هو ابن عم الأقرع بن حابس وصعصعة بن ناجية، وهو الذي عقر رجل عائشة؛ وبعثه علي - كرم الله وجهه - إلى البصرة بعد ذلك، فقتلوه».

وروي غارات الثقي: أن أمير المؤمنين - عليه السلام - كتب إلى زياد - وكان يومئذ خليفة ابن عباس عامله على البصرة في فتنة ابن الحضرمي - أثماً بعد: فأتني قد بعثت أعين بن ضبيعة ليفرق قومه عن ابن الحضرمي، فأرغب ما يكون منه! فان فعل وبلغ من ذلك ما يظن به^٢.

[٩٤٩]

الأعز الغفاري

نقل عذ الشيخ له في الرجال في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - .
 أقول: قال الجزري : جعله أبو عمر غفاريّاً؛ وأما ابن مندة وأبو نعيم،
 فقالا: الأعز رجل من الصحابة، وذكرنا عنه الحديث الذي يرويه شبيب بن
 روح عن الأعز، قال: صليت خلف النبي - صلى الله عليه وآله - في الصبح
 فقرأ بالروم .
 ويأتي في الآتي استظهار اتحادهما .

[٩٥٠]

الأعز المزني

ويقال: الجهني

قال: عذ الشيخ في الرجال في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - .
 وجزم أبو عمرو بكونهما واحداً وابن مندة وأبو نعيم على أنّهما اثنان: الأعز المزني،
 والأعز بن يسار الجهني .
 أقول: إنما قال أبو عمر (لأبوعمر) : إنّ الأصل في المزني والجهني واحد . وما نسب
 إلى أبي نعيم خبط، فإنه زاد على أبي عمر، بجعل الأصل في الغفاري المتقدم
 والمزني والجهني - هذين - واحداً؛ وهذا نصّ الجزري في اسده : قد جعل ابن
 مندة الأعز ثلاث تراجم : وهو المزني والجهني والثالث لم ينسبه، وهو الأوّل الذي
 جعله أبو عمر غفاريّاً؛ وجعلها أبو عمر ترجعتين : وهما الغفاري والذي لم ينسبه
 ابن مندة - وهو الذي روى قراءة سورة الروم - والمزني، وقال: هو الجهني، - وله
 حجة أنّ الراوي عنها واحد، وهو ابن عمر ومعاوية بن قرّة؛ وأما قول أبي نعيم :
 إنّ الثلاثة واحد، فهو بعيد، الخ .
 فتراه صرح بأنّ أبا نعيم جعل الغفاري والمزني والجهني واحداً . وكذلك

يشهد له كلام أبي نعيم نفسه؛ فقال : وهذه الأحاديث الثلاثة عن أبي بردة ومعاوية بن قرة وشبيب بن روح جمعها في ترجمة واحدة؛ ومن الناس من فرقها وجعلها ثلاث تراجم، وهو عندي رجل واحد .

وكيف كان: فالحق مع أبي نعيم، لأن الأخبار بين:

مقيّد بالمزني، كخبر معاوية بن قرة عن الأغر المزني «إن رجلاً أتى النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: إني أصبحت ولم أوتر» الخبر. وخبر أبي بردة عن الأغر المزني -وكانت له صحبة- «إن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة». وخبره أيضاً عن الأغر المزني «أنه سمع النبي -صلى الله عليه وآله- يقول: يأتها الناس توبوا إلى ربكم، فأتني أتوب إلى الله مائة مرة». وخبر ابن عمر عن الأغر -وهو رجل من مزينة- كانت له صحبة- «إنه كان له أوسق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف» الخبر في السلم.

ومطلق، كالخبر المتقدم في الغفاري.

ولا تنافي بين المطلق والمقيّد. ولما قلنا لم يذكر أبو أحمد العسكري أيضاً غير المزني، ولعل فيه خبر الاستغفار وخبر الأوسق من التمر.

وردة الجزري لهذا القول بأن الغفاري لم يشارك في النسبة ولا في الرواي ولا في الحديث، مردود؛ فليس لنا خبر تفصّل «الأغر الغفاري». كما أنّ ما جعله حجة لأبي عمر -من اتحاد الراوي في الغفاري والمزني- غلط. فلو كان لنا خبران: أحدهما عن الأغر الغفاري والآخر عن الأغر المزني، قلنا بتغايرهما ولو كان واحداً؛ فأبني مانع من أن يروي واحد عن مائة مسمّى بأغر لو كان دليل؟.

وإنما الحجة ما قلناه: من كون الأخبار بين مطلق ومقيّد بالمزني؛ ولعدم وجود الغفاري في خبر لم يعنون ابن مندة -الذي عدّ الأغر ثلاثة غفاريّاً، بل مطلقاً.

[٩٥١]

أفلق بن أبي القعيس

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: وذكره المكتب الصحابي. وفي الاستيعاب هنا «لا أعلم له أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع؛ وقد اختلف فيه، فقبل: أبو القعيس، وقيل: أخو أبي القعيس، وقيل: ابن أبي القعيس». وفي الكنى «أبو قعيس عم عائشة من الرضاعة، اسمه: وائل بن أفلق». وعلى ما ذكره في الكنى هو «أبو قعيس بن أفلق» عكس عنوان الأسماء.

[٩٥٢]

أفلق بن حميد

الرواسي، الكلبي، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب علي بن الحسين - عليهما السلام -.

أقول: ونقل الجامع رواية المبارك عنه عنه - عليه السلام - في صباه. التهذيب:

[٩٥٣]

أفلق، مولى أم سلمة

بأبي في الآتي.

[٩٥٤]

أفلق، مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله -

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

وعن أبي نعيم: أنه الذي يقال له: مولى أم سلمة، ومن الناس من فرقها، وهو خطأ.

أقول: أشار أبو نعيم إلى ابن مسدة، حيث إنه عنون كلاهما؛ إلا أنه حيث قال في الأول: «أراه هو الذي قال له النبي -صلى الله عليه وآله- تَرَبَّ وجهك» يفهم أنه أيضاً اختار اتحادهما، والاتحاد ظاهر أبي عمر، حيث اقتصر على هذا، كرجال الشيخ.

لكن الظاهر تغايرهما، لتغاير تعبير خبرهما؛ فقالوا في الأول: «روى حبيب المكي عن أفلح مولى النبي -صلى الله عليه وآله- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله-: أخاف على امتي من بعدي ضلالة الأهواء واتباع الشهوات والغفلة بعد المعرفة». وقالوا في الثاني: «عن أم سلمة قالت: رأى النبي -صلى الله عليه وآله- غلاماً لنا يقال له: أفلح، إذ اسجد نفخ، فقال: يا أفلح تَرَبَّ وجهك».

لكن يمكن أن يقال: بعدم تحقق أحدهما، أمّا مولى أم سلمة: ففيه خبر آخر عبّر عنه برباح، وأمّا مولى النبي -صلى الله عليه وآله- فلم يذكر كاتب الواقدي في طبقاته في مواليه -صلى الله عليه وآله- أفلاًحاً، بل رباحاً، رواه عن سلمة بن الأكوع وعن أبي بكر بن حزم في ما كتب لعمر بن عبد العزيز في مواليه -صلى الله عليه وآله- فلا يبعد أن يقال: إنه لما كان التشابه الخطي بين «رباح» و«أفلح» ابدل رباح بأفلح. فرباح هو المتيقن.

[٩٥٥]

أفلح بن يزيد

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الرضا -عليه السلام- مرتين،

قائلاً في الثانية: «مجهول».

أقول: ورمز ابن داود له [د] أيضاً.

لكن الظاهر كونه تحريفاً.

[٩٥٦]

الأقرع الأسلمي

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله.

وحكي عن نسخة «الأدرع».

أقول: الحاكي الوسيط، و«الأدرع» هو الصحيح؛ فمتونه الاستيعاب ثمة.

[٩٥٧]

الأقرع بن حابس التميمي

أبو بجر

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله.

قائلاً: «وهو المنادي من وراء الحجرات». وقال: ورد «أن النبي - صلى الله

عليه وآله - نفعه من غنائم حنين من سهم المؤلفة».

وقال المصنف: هو مجهول.

أقول: المصنف مولع بأطلاق المجهول غلطاً! فإن كان له في إطلاقه على

المهملين عذر بآته «وإن ليس بصحيح اصطلاحاً إلا أنه صحيح لغة» فأبي عذر

له في إطلاقه على هذا؟ فأبي مذموم أشد من هذا الذي ورد الكتاب والسنة

بذمّه؟!.

وفي الاستيعاب: كان في وفد بني تميم الذين نادوا النبي - صلى الله عليه وآله

وآله - من وراء حجرته أن اخرج إلينا يا محمد! فأذى ذلك من صياحهم النبي

- صلى الله عليه وآله - فخرج إليهم، فقالوا: يا محمد جئنا نفاخرك! ونزل فيهم

القرآن «إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون»^١.
 وعدم عنوان الخلاصة له غفلة؛ فإن لم يكن عرف أنه من المؤلفات رأى قول
 الشيخ في الرجال: «إنه المنادي من وراء الحجرات».
 وروى اسد الغابة: أن الأقرع رأى النبي -صلى الله عليه وآله- يقبل
 الحسن أو الحسين، فقال: إن لي من الولد عشرة ما قبلت واحدا منهم! فقال
 النبي -صلى الله عليه وآله-: من لا يرحم لا يرحم.
 وروى: أنه نادى النبي -صلى الله عليه وآله- من وراء الحجرات، فقال:
 يا محمد! إن مدحي زين وإن ذمي شين، فقال: ذلكم الله عز وجل.
 قال ابن دريد: اسم الأقرع فراس، لقب الأقرع لقرع في رأسه؛ والقرع
 المحصاص الشعر.

[٩٥٨]

أقرم الخزاعي

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
 أقول: هو أقرم بن زيد الخزاعي، الآتي.

[٩٥٩]

أقرم بن زيد

أبو عبد الله الخزاعي

قال: عنه ابن عبد البر وابن نعيم وابن مندة في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله-.
 عليه وآله-.
 أقول: هو سابقه، ذكر هؤلاء اسم أبيه، والشيخ في الرجال لم يذكره.
 وزيادته «أبو عبد الله» في عنوانه غلط، لأنه موهم كونه كنيته؛ مع أن ابن

عبد البر إنما قال : أقرم بن زيد الخزاعي، ولابنه عبد الله بن الأقرم الخزاعي
 صحة ورواية .

[٩٦٠]

أَكْثَلُ بْنُ شِمَاخٍ

من بني طابخة الكلبي

قال: غذه الاستيعاب في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - .
 أقول: بل غد أكثل (بالمثناة) لأكثل (بالمثناة) وفي القاموس أيضاً في
 كثل - بالمثناة - «وابن الشماخ محدث» .

قال المصنف: وعن هشام الكلبي أنه قال : كان علي بن أبي طالب - عليه
 السلام - إذا نظر إلى أكثل قال: «من أحب أن ينظر إلى الصبيح الفصيح فليتنظر
 إلى أكثل»^١ .

قلت: بل قال: «أكثل» في الموضعين، كما نقله الاستيعاب؛ لكنه استند
 إلى نسخة في اسد الغابة، فإن لم يكن تصحيحاً من الشماخ فتحرير منه .
 وفي بيان الجاحظ أيضاً ذكر علي - عليه السلام - أكثل، فقال: «الصبيح
 الفصيح» . وهو أول من اتخذ بيت مال لنفسه في داره^٢ .

[٩٦١]

أَكْثَمُ بْنُ أَبِي الْجَوْنِ

نقل غد الشيخ له في الرجال في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - .
 قائلاً: «واسمه عبدالعزيز» .

وقال المصنف: أطبق اسد الغابة والإصابة وابن مندة وابن نعيم وابن
 عبد البر على أن اسمه عبدالعزيز .

أقول: أما الأخيرة فلم يذكر له اسماً، لا عبد العزيز ولا عبد العزى، وإنما ردد في عنوانه بين «أكتّم بن الجون» و«أكتّم بن أبي الجون» لاختلاف لفظ الأخبار فيه؛ ففي خبر: أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال له: «يا أكتّم بن الجون اغز مع قومك». أيضاً: قال النبي -صلى الله عليه وآله- لأكتّم بن الجون الخزاعي «رأيت عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف يحرق قصبة في النار، وما رأيت من رجل أشبه برجل منك به ولا به منك؛ فقال: أضرني شبهه؟ قال: لا، إنك مؤمن وهو كافر؛ وكان أول من غيّر دين إسماعيل عليه السلام». ورواه بإسناد آخر، وفيه: قال النبي -صلى الله عليه وآله-: «وأشبه من رأيت به أكتّم بن أبي الجون».

وفي نسب قريش مصعب الزبيري «أكتّم بن أبي الجون». وأما الباقر فليس عندي كتبهم.

والرابع «أيو نعيم» لا «ابن نعيم» مع أن عبد اسد الغابة في قبالة الثلاثة الأخيرة بلاوجه، فإن موضع كتابه عنوان من عنوانه الثلاثة أو بعض آخر في كتبهم.

[٩٦٢]

أكيل

روى ابن عبد البر عنه، عن الشعبي، عن علقمة، قال: «مثل علي -عليه السلام- في هذه الأمة مثل عيسى بن مريم عليه السلام» ثم قال: أكيل هذا، هو أبو حكيم، كوفي، مؤذن مسجد إبراهيم النخعي؛ روى عن سويد بن غفلة والشعبي والنخعي وإبراهيم التيمي وجواب التيمي؛ روى عنه جمع من الأجلة.

ولم يعنونه اسد الغابة، مع أنه ملتزم بعنوان من في الاستيعاب، كعنوان من في كتابي ابن مندة وأبي نعيم؛ وكأنه لم يعنونه عمداً، لروايته فضله -عليه السلام-.

الذي ينكر مثله أكثرهم، لتضاده مع مذهبه.

[٩٦٣]

إلياس الصيرفي

نقل عنوان الخلاصة له، قائلاً: «خير من أصحاب الرضا عليه السلام». وقال: قال الحناوي: هو وهم منه، منشأ قول النجاشي في الحسن بن عليّ الوشاء، «وهو ابن بنت إلياس الصيرفي الخزاز خير، من أصحاب الرضا عليه السلام» وقوله: «خير من أصحاب الرضا عليه السلام» راجع إلى الحسن، وهو توهم رجوعه إلى إلياس.

أقول: ليس قول النجاشي - في الحسن - كما نقل ولا منشأ وهم الخلاصة ما قال. أمّا النجاشي: فقال ثمة: «وهو ابن بنت إلياس الصيرفي خزاز من أصحاب الرضا عليه السلام». وأما منشأ وهم الخلاصة: فقرأ قوله: «خزاز» «خيران» تشية «خير» فجعل معناه: أن الحسن وجده إلياس رجلان خيران من أصحاب الرضا - عليه السلام -.

قال المصنف: قال الحناوي: «الصيرفي» في قول النجاشي ثمة وصف الحسن أيضاً، لا إلياس، كما توهم الخلاصة.

قلت: بل هو وصف إلياس قطعاً، بشهادة سياق الكلام. وحينئذ فعنوان «إلياس الصيرفي» صحيح، وهو إلياس بن عمرو البجلي الآتي. إلا أن الخلاصة توهمه غيره، لأنه رأى أن النجاشي وصف الآتي بالبجلي وجعله من أصحاب الصادق - عليه السلام - ووصف هذا بالصيرفي وجعله من أصحاب الرضا - عليه السلام - على تحريفه قول النجاشي في الحسن: «خزاز من أصحاب الرضا عليه السلام» بقوله: «خيران من أصحاب الرضا عليه السلام» فزعمهما نفرين. لكن يقال له: إنه لا تنافي بين أن يقتصر في عنوانه على وصفه بقبيلته «البجلي» وفي ابن بنته على وصفه بحرفته «الصيرفي». وكونه من أصحاب الرضا - عليه

السلام- قد عرفت أنه تحريف منه.

[٩٦٤]

إلياس بن عمرو البجلي

نقل عنوان النجاشي له، وقال: قال: «شيخ من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام- متحقق بهذا الأمر، وهو جد الحسن بن علي بن بنت إلياس؛ وأولاده: عمرو ويعقوب ورقم- روى عن أبي عبد الله عليه السلام- له كتاب يرويه جماعة».

أقول: قوله: «روى» محرف «رووا» ليكون راجعاً إلى أولاده، لأنه قال في إلياس أولاً: «شيخ من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام» وهو في معنى «أنه روى عنه كثيراً» فلامعني لأن يقول ثانياً فيه: «روى عنه عليه السلام» ولأن كتاب النجاشي ليس كتاب نسب يقتصر فيه على أن له ولداً: فلان وفلان، ولأنه قال: «عن أبي عبد الله عليه السلام- أيضاً» وإن المصنف أسقط كلمة «أيضاً» ولامعني له إلا أنه كما روى هو عنه عليه السلام- روى أولاده أيضاً عنه عليه السلام-.

قال المصنف: وقال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام: «إلياس بن عمر الكوفي».

قلت: بل قال: «إلياس بن عمرو الكوفي».

قال المصنف: قال النجاشي في الحسن بن علي الوشاء: روى عن جده إلياس، قال: لما حضرته الوفاة قال لنا: أشهدوا علي وليست ساعة الكذب هذه الساعة! سمعت أبا عبد الله عليه السلام- يقول: «والله لا يموت عبد يحب الله ورسوله ويتولى الأئمة عليهم السلام- فتمسه النار».

قلت: سيجيء ثمة توهم النجاشي في رواية الحسن هذا عن جده، بل عن أبي بكر الحضرمي، كما رواه الكشي.

[٩٦٥]

امراء القيس بن الأصمغ الكلبي

قال: عن ابن عبد البر «أن النبي - صلى الله عليه وآله - بعثه عاملاً على كلب حين أرسل عملاً له على قضاة فارتد بعضهم وثبت هذا» وقال: وفي إرساله عاملاً توثيق له.

أقول: هو كما ترى! فكيف ارتد بعضهم؟

[٩٦٦]

امراء القيس بن عابس

نقل عذ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: وروى سيف بن عمرو في كتاب الفتوح: أن هذا ممن حضر حصار المجبر، فلما أخرج المرتدون ليقتلوا وثب على عنه ليقته! فقال: ويحك أقتلني وأنا عمك؟ قال: أنت عمي والله ربي! فقتله.

أقول: قوله: «حصار المجبر» محرف «حصار البخير» والبخير باليمن، حين ارتد الأشعث بن قيس - زمان أبي بكر - وسيف الذي قال، من يروي عنه الطبري سلسلة روايات بقوله: «كتب إلي السري، عن شعيب، عن سيف» وروايات «سيف» روايات موضوعة.

[٩٦٧]

امية بن خالد بن عبد الله

بن أسيد الأموي

قال: عذ الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - أقول: إنها تقتصر الشيخ في الرجال على قوله: «امية بن خالد» وإنها الزائدة في اسد الغابة، نقلاً عن ابن مندة. وقال: عنونه أبو نعيم «امية بن عبد الله بن

خالد بن اسيد» واستصحّه الجزري نفسه؛ وأما أبو عمر: فاقصر في عنوانه - مثل الشيخ في الرجال - على امية بن خالد، لكنّه زاد «ويقال: إنه امية بن عبدالله بن خالد بن اسيد، قاله الثوري وقيس بن الربيع».

قلت: التحقيق أنّه ليس لنا «امية بن خالد بن عبدالله بن اسيد» بل «امية بن خالد بن اسيد» و«امية بن عبدالله بن خالد بن اسيد» والأوّل هو الَّذي احتمل صحابته وإن كان غير محقق، كما سيحقق (إن شاء الله) دون الثاني، لتأخّره وكونه زمن عبدالملك بن مروان.

ففي نسب قريش مصعب الزبيري: مات خالد بن اسيد بمكة، وله من الولد: عبدالله بن خالد وأبو عثمان بن خالد وامية بن خالد؛ وأقربهم ربطة من ثقيف؛ فولد عبدالله بن خالد بن اسيد خالداً، وهو صاحب يوم الجفرة؛ كان خالد وامية ابنا عبدالله بن خالد بن اسيد مع المصعب بن الزبير بالبصرة، فاتّهمهما فسيرهما فقال الشاعر:

سير امية بالحجاز وخالداً واضرب علاوة مالك يا مصعب !
إلى أن قال: واستعمل عبدالملك امية بن عبدالله بن خالد على خراسان، ومدحه نهار بن توصعة، فقال:

امية يعطيك اللّٰها إن سألته
وإن أئت لم تسأل امية أضعفاً
وقال آخر:

أمسى امية يعطي المال سائله
عفواً إذا ضنّ بالمال المباخيل الخ.
ولقد أجاد أبو أحمد العسكري، حيث اقتصر على ذكر الأوّل في من احتمل صحابته بالنسب الَّذي قلنا؛ فقال: امية بن خالد بن اسيد، ذكر بعضهم أنّ له رواية، وقد روى عن ابن عمر، وروى له: أنّ النبي - صلى الله عليه وآله -

كان يستفتح بصعاليك المهاجرين .

قلت: وحيث إنه ليس في خبره أنه كان عند النبي - صلى الله عليه وآله - ففعل كذا، بل أنه قال: «إنه - صلى الله عليه وآله - كان يفعل كذا» فحبره أعم؛ فنحن أيضاً يصح لنا أن نقول: «إن النبي - صلى الله عليه وآله - فعل كذا» في ماصح النقل عنه أنه - صلى الله عليه وآله - عمل عملاً، وتوهم الجزري وحدته وانحصاره في الشافي، فقال: «والصحيح أنه لا صحبة له والحديث مرسل».

ومن الغريب! أنه لم يتفطن، مع نقله كلام العسكري.

[٩٦٨]

امية بن سعد بن زيد

الطائي

قال: قال علماء السير: «قتل مع الحسين عليه السلام». أقول: لم يعين مستنده.

[٩٦٩]

امية بن علي القيسي

نقل عنوان ابن الغضائري له، قائلاً: «يكنى أبا محمد، في عداد القميين، ضعيف الرواية، في مذهبه ارتفاع».

ونقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «الشامي، ضعفه أصحابنا وقالوا: لا يروى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام» إلى أن قال: «عن أحمد بن هلال، عن امية بن علي به».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة، وأما الفهرست: فلعله لم يقف على كتابه.

قال المصنف: قال ابن داود: «قيل: روى عن الصادق عليه السلام».

قلت: بل قال: «عن ق» ونسخته كثيرة التحريف، فلا بد أن «ق» فيها محرف «د» فيكون أشار إلى قول النجاشي.
وكيف كان: فروى عن علي بن عطية في تخطية رأس الاستبصار^١ وما يجب على محرم التهذيب^٢ ورواه موسى بن الحسن والحسن بن علي.

[٩٧٠]

امية بن عمرو

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «واقفي» وعنوان الفهرست له، قائلاً: «له كتاب» والنجاشي، قائلاً: «الشعيري، كوفي، أكثر كتابه عن إسماعيل السكوني».
أقول: وعده البرقي أيضاً في أصحاب الكاظم - عليه السلام -.
ثم الظاهر أن وصف النجاشي له بالشعيري وهم منه، فلم يصفه غيره به، وحيث إن أكثر كتابه عن السكوني والسكوني معروف بالشعيري، فالظاهر أن منشأ وهم أنه رأى في الأسانيد «امية بن عمرو» عن الشعيري» فقرأه «امية بن عمرو الشعيري». فروى المشايخ الثلاثة بأسانيدهم عن امية بن عمرو، عن الشعيري، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: كان أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول: إذا نادى النادى فليس لك أن تزيد^٣.

وفي المشيخة «وما كان فيه عن امية بن عمرو، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري: فقد رواه عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن امية بن عمرو، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري»^٤ فقرأه في أول كلامه وآخره أطلق امية ووصف السكوني. وأيضاً النجاشي أنهى

(١) الاستبصار: ١٨٥/٢.

(٢) التهذيب: ٣٠٨/٥.

(٣) الفقيه: ٢٧١/٣.

(٤) الفقيه: ٥٢٨/٤.

طريقه إلى البرقي، فائلاً: «قال: حدثنا أمية بن عمرو».

هذا، ونقل الجامع رواية الحسن بن علي بن يقطين عنه في زيادات قضايا التهذيب^(١) والحسين بن مياح في نوادر آخر معيشة الكافي^(٢) والعبيدي في ثريده^(٣).

[٩٧١]

أمية، كاتب علي بن يقطين

روى الكشي - في علي بن يقطين - عن هذا أنَّ علياً كان يأمر بجباية الشيعة في العلانية ويرد عليهم في السرّ.

[٩٧٢]

أمية بن مخشى الخزاعي

أبو عبد الله

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - فائلاً: «سكن البصرة».

أقول: وخبره - كما في اسد الغابة - كان النبي - صلى الله عليه وآله - جالساً ورجل يأكل ولم يسم حتى لم يبق إلا لقمة، فلما رفعها إلى فيه، قال: بسم الله على أوله وآخره؛ فضحك النبي - صلى الله عليه وآله - وقال: مازال الشيطان يأكل معه حتى إذا ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه.

قلت: وقالوا: خزاعة قبيلة من الأزد؛ قيل لهم خزاعة، لأنهم انقطعوا عن الأزد، لما تفرقت الأزد من اليمن أيام سيل العرم.

[٩٧٣]

أناس

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(١) التهذيب: ٢٩٥/٦. (٢) الكافي: ٣٠٦/٥. (٣) الكافي: ٣١٨/٦. (٤) الكشي: ٤٣٥.

قائلاً: «شهد بدرأً وأحدأً، وقتل هو وأنس وابي بن ثابت يوم بثرمعونة».
أقول: ليس لنا مستقى بأناس (بالنون) والخلاصة عنونه أياس (بالياء)
وعنونه المصنف - أيضاً - ثمة؛ والمسمى بأياس (بالياء) وإن كان، إلا أن
الظاهر وقوع التحريف في نسخة رجال الشيخ؛ فليس لنا «أياس» قتل في
بثرمعونة أولاً، وليس لنا «أياس» غير معلوم الأب ثانياً.

ولابد أن الأصل في رجال الشيخ كان هكذا «ابي بن معاذ بن أنس بن
قيس: أخو أنس بن معاذ، وهما لأم، أنس شهد بدرأً وأحدأً، وقتل هو وأنس
وابي بن ثابت يوم بثرمعونة» ويكون المعنى: أن الشيخ بعد عنوان ابي بن معاذ
- أخي أنس بن معاذ - فصل بأن أنساً شهد بدرأً وأحدأً، وهما مع ابي بن ثابت
قتلوا يوم بثرمعونة؛ فيكون أصل العنوان لابي بن معاذ، وذكر في ضمنه أخوه
أنس وابي بن ثابت؛ وتوهم المتأخرون أن عنوان «ابي» يتم عند قوله: «وهما
لام» وأن قوله: «أنس شهد بدرأً وأحدأً الخ» عنوان آخر.

والخلاصة حرف «أنس» فيه بـ «أياس» كما أن المصنف حرفه تارة
«أياس» مثله، وأخرى «أناس» كما هنا.

ولو لم يكن الكلّ عنواناً واحداً، أتى معنى لقول الشيخ في الرجال: «أياس
وأنس قتل يوم بثرمعونة»؟ فيقال له: من أياس وأنس؟ فإذا لم يكن لهما أب
يعرفان به، فما فائدة ذكرك لهما؟

ويشهد لما قلنا: من كون «أياس» في نسخة الخلاصة محرف «أنس» عدم
عنوان ابن داود لـ «أياس» مع أنه ملتزم بعنوان من يعنونه الخلاصة؛ فلا بد أن
نسخته لما كانت صحيحة - لكونها نسخة الأصل بخط الشيخ - لم يجد أياساً
حتى يعنونه.

ويشهد لما قلنا: من كون الأصل في رجال الشيخ كما قلنا قول ابن عبد البر
في الاستيعاب: «ابي بن معاذ بن أنس بن قيس، شهد مع أخيه أنس بن معاذ

بدرأً وأُحدأً، وقتلاً يوم بئر معونة». وعلى ما قاله يرد على رجال الشيخ تخصيصه
شهود بدر وأُحد بأنس، دون أخيه: أبي.

[٩٧٤]

أنس بن عبد الله بن أبي ذباب

الدوسي

قال: يأتي بعنوان أياس.

أقول: هذا عنوان غلط، فكونه أياساً (بالمثناة) متعين؛ وما احتمل أحد
كونه بالنون.

[٩٧٥]

أنس بن أبي القاسم

الحضرمي

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:
«أسند عنه». وقال: ظاهره كونه إمامياً. *بعضهم يروي*
أقول: قد عرفت غير مرة أن عناوين رجال الشيخ أعم.

[٩٧٦]

أنس بن أبي مرثد

كلنان بن حصين، الغنوي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «حليف حمزة بن عبد المطلب، وقيل: أنيس، وهو أصح». *بعضهم يروي*
أقول: وعنوانه الاستيعاب، وذكر أيضاً الاختلاف في اسمه بأنس وأنيس
وجعل أنيساً الأصح، إلا أنه جعل أباه «مرثداً» وجعل «أبا مرثد» جده،
وقال: صاحب هو وأبوه مرثد وجده أبو مرثد، قتل أبوه يوم الرجيع في حياة
النبي - صلى الله عليه وآله - ومات جده في خلافة أبي بكر، وشهد هوفتح مكة

وحينئذ، وكان عنه -صلى الله عليه وآله- في جنين .

كما أنَّ مآقاله الشيخ في الرجال في اسم أبي مرثد «كلثان بن حصين» ليس كذلك؛ فقال ابن عبد البر: «اسمه كناز بن حصن أو كناز بن حصين، وقبل حصن بن كناز؛ والأول أشهر».

كما أنَّ قوله: «حليف حمزة» ظاهره أنَّ المعنون حليف حمزة؛ وصرح ابن عبد البر أنَّ جدَّه حليف حمزة، وهذا نصُّه : وقال بعضهم فيه: الأنصاري لحلف زعم، وليس بشيء وإنا جدَّه حليف حمزة .
ونقل اسد الغابة عنه كونه حليف نفسه وهم .

[٩٧٧]

أنس بن ثابت بن مالك

القشيري، العجلاني، وهو الكعبي، أبو أمية

قال: عدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: الَّذي نقل ابن داود والنويسي عن رجال الشيخ أنَّه قال: «أنس بن مالك القشيري، وقيل: العجلاني، وهو الكعبي، أبو أمية» وهو الصحيح، لأنَّ نسخة الأول بخط الشيخ؛ مع أنَّه يصدِّقه الاستيعاب، فإنَّما عنون «أنس بن مالك القشيري» فالعنوان ساقط. فلم يعنون أحد من الكتب الصحابيَّة «أنس بن ثابت».

[٩٧٨]

أنس بن الحارث بن نبيه

الكاظمي

قال: عدَّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

قائلاً: «قتل مع الحسين عليه السلام» وعدَّه في أصحاب الحسين -عليه السلام-.

أقول: لم أدر من أين جاء في عنوانه بقوله: «بن نبيه»؟ فليس في رجال الشيخ وليس في الاستيعاب ولا نقله غيره. ثم إنني في نسختي من رجال الشيخ لم أقف عليه إلا في أصحاب الحسين - عليه السلام - وكذلك نقل الوسيط. وقال ابن داود: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأصحاب عليّ والحسن والحسين - عليهم السلام -.

قال المصنف: روى الإصابة عن أشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس بن الحارث الكاهلي، قال: «سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: إن أباي هذا - يعني الحسين عليه السلام - يقتل بأرض يقال لها: كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره؛ قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين عليه السلام».

قلت: وفي الاستيعاب بعد عنوانه بلفظ أنس بن الحارث «روى عنه سليم والد أشعث بن سليم عن النبي - صلى الله عليه وآله - في قتل الحسين - عليه السلام - وقتل مع الحسين عليه السلام». والأصل فيه وفي الإصابة واحد، فيكون «أشعث بن سحيم» في الإصابة عرّف «أشعث بن سليم» في الاستيعاب، أو بالعكس.

ولايبعد الثاني، حيث إن في اسد الغابة - أخذاً من ابن مندّة أيضاً - «بن سحيم» ونقل اسد الغابة اعتراض أبي نعيم على ابن مندّة بعمده في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - وقال: «إنه تابعي».

قلت: بعد كون الخبر بلفظ «سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - لاوجه للاعتراض؛ فإن كان «سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - عرّف» «قال النبي - صلى الله عليه وآله -» يحتمل ورود اعتراضه.

ثم إن أبا أحمد العسكري جعل «أنس بن هزلة» متحداً معه، فقال: «أنس بن هزلة ويقال: أنس بن الحارث، له صحبة، قتل مع الحسين عليه

السلام» فان صح الاتحاد يمكن الجمع بكون هزلة امته والحارث أباه، إلا أن الاستيعاب جعلها اثنين، عنونها واقتصر في الشافي على قوله: «روى عنه عمرو بن أنس».

قال المصنف: وسلم عليه الإمام - عليه السلام - في الناحية بقوله: «السلام على أنس بن كاهل الأسدي».

قلت: الظاهر كون «بن كاهل» مخزف «الكاهلي» حتى يتفق مع العنوان - أنس بن الحارث الكاهلي - بأن يكون الأصل «السلام على أنس الكاهلي الأسدي».

قال المصنف: وفي مقتل لوط بن يحيى «كان شيخاً كبيراً، وأنه - عليه السلام - لما أذن له في القتال شد وسطه بعمامة، ثم دعا بعصاة عصب بها حاجبيه ورفعها عن عينيه، والحسين - عليه السلام - ينظر إليه ويبكي ويقول: شكر الله لك يا شيخ!».

قلت: إن استند إلى الكتاب المعروف بـ «مقتل أبي مخنف» فلا عبرة به ولم يذكر بدله قول ابن نماني مثيره؟ ثم خرج أنس بن الحارث الكاهلي وهو يقول:
قد علمت كاهلنا ودودان والخندقيون وقيس عيلان
بأن قسومي آفة الأقران يا قوم كونوا كاسود خفان
واستقبلوا القوم بضرب الآن آل عليّ شبيعة الرحمان
«وآل حرب شبيعة الشيطان»

[٩٧٩]

أنس بن خالد

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: نسب الجامع إلى ابن داود أن الشيخ في رجاله عنه في أصحاب عليّ والحسن والحسين - عليهم السلام - وقال: لم أقف على عنوانه فيه رأساً.

أقول: مانسبه إلى الجامع خلط وخط، وإنها الوسيط نسب إلى ابن داود في أنس بن الحارث -الذي عنوانه قبل هذا- عد رجال الشيخ له في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأصحاب علي والحسن والحسين -عليهم السلام- (كما عرفت ثمة) وهو صحيح، ثم تفرّد رجال الشيخ بهذا مريب!

[١٨٠]

أنس بن رافع

أبو الجيش

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- أقول: هو كسابقه في تفرّد رجال الشيخ به، فلم يذكرهما الاستيعاب لكن نقل هذا اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم استناداً إلى خبر ابن إسحاق في دعوة النبي -صلى الله عليه وآله- له في مكة إلى الإسلام، لكن لا يعلم من الخبر سوى وجوده، دون إسلامه، بل يدل الخبر على عدم إسلامه؛ وحياته بعد كإسلامه غير معلوم؛ وهذا خيرة، ففي سيرة ابن هشام في عنوان «في إسلام أياس بن معاذ وقصة أبي الحيسر»:

لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة، ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم أياس بن معاذ، يلتصقون الخلف من قريش على قومهم من الخنجر؛ سمع بهم النبي -صلى الله عليه وآله- فأثأهم فجلس إليهم؛ فقال لهم: هل لكم في خير مما جئتم له؟ (إلى أن قال) فقال أياس -وكان غلاماً حدثاً- أي قوم هذا والله خير مما جئتم له! فأخذ أبو الحيسر أنس بن رافع حفنة من تراب البطحاء فضرب بها وجه أياس؛ وقال: دعنا منك فلمعري! لقد جئنا لغير هذا، فنصمت أياس وقام النبي -صلى الله عليه وآله- فانصرفوا إلى المدينة؛ الخبر.

ولعدم دلالة الخبر على إسلامه - بل على عدمه - لم يعثونه ابن عبد البر، مع أنه نقل الخبر بتمامه في عنوان «أياس بن معاذ» كما يأتي، وحينئذ فمقرر الجزري لها في غير محله.

ثم «أبو الجيش» في رجال الشيخ محرف «أبو الحيسر» ووجه التحريف تشابهها خطأ، اتفق على «أبو الحيسر» محمد بن إسحاق - الذي هو الأصل في روايته - وابن مندة وأبو نعيم الناقلان عنه هنا وابن عبد البر في ما يأتي في «أياس بن معاذ».

[٩٨١]

أنس بن ظهير الأنصاري

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

أقول: بل عده الاستيعاب أيضاً وقال: «شهد أحداً» وكذلك ابن مندة وأبو أحمد العسكري، كما نقل اسد الغاية.

[٩٨٢]

أنس بن عياض

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «الليثي أبو ضمرة المدني». ونقل عنوان الفهرست له، قائلاً: «يكنى أبا ضمرة الليثي». والنجاشي قائلاً: «أبو ضمرة الليثي». وقال: ثم قال الفهرست والنجاشي: «عربي، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ثقة صحيح الحديث، له كتاب يرويه عنه جماعة».

قلت: ليس في الفهرست قوله: «يرويه عنه جماعة» أصلاً، وأما قوله: «ثقة» ففي الفهرست أيضاً في نسخة؛ ويؤيد عدمه أنه في زيادات صيام تهذيب روى خبر النهي عن التفرّد بصيام يوم الجمعة بإسناده «عن أنس بن عياض».

عن سعد بن عبد الملك، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله^١ وقال: «طريقة رجال العاقبة» وأنه لم يقع في أخبارنا في غير ذلك الخبر. ويؤيده أيضاً قول المصنف عن تهذيب الكمال: روى عن أنس بن عياض أحمد بن حنبل والشافعي، وروى عن جعفر بن محمد - عليه السلام - وحكي توثيقه عن ابن عدي ومحمد بن سعد ويحيى بن معين في رواية الدوري. ويؤيد عاميته أيضاً سكوت تقريب ابن حجر عن مذهبه، فقال: «أنس بن عياض بن ضمرة أو عبد الرحمان، أبو حمزة اللبني المدني، ثقة من الثامنة، مات سنة ٢٠٠ وله ٩٦ سنة». والظاهر كون «أبو حمزة» في كلامه محرف «أبو ضمرة».

مع أن النجاشي - الذي وثقه محققاً - قال في طريقه إلى كتابه: «يونس بن عبد الأعلى، قال حدثنا أبو ضمرة بكتابه عن جعفر وغيره» فتراه عبر عن الصادق - عليه السلام - بجعفر، كالعاقبة؛ ولم يكن كتابه عنه - عليه السلام - فقط، بل عن غيره كما عنه، كالعاقبة. وحينئذ فإماميته غير معلومة. نعم: لا كلام في وثاقته، وإن كان سكوت الفهرست والنجاشي ظاهراً في إماميته. وأما رجال الشيخ: فقد عرفت غير مرة أن عنوانه أصم.

قال المصنف: نقل الجامع رواية الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة، عن أبيه عن جده، عن أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قلت: نقله عن نوادر أحكام الكافي^٢ إلا أن نقل ذلك الخبر في هذا وهم فاحش من الجامع، فإن من في الخبر «أبو ضميرة» لا «ضمرة» واسمه «سعد» أو «صعيد» أو «روح» لا «أنس» وهو من أصحاب علي - عليه السلام - لامن


أصحاب الصادق - عليه السلام - وهو حميري مولى النبي - صلى الله عليه وآله
 لآلئ من لبث كنانة. عنونه ابن عبد البرقي كناه ونقل الأقوال في اسمه، ثم قال:
 وهو جد الحسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة، حميري أعتقه النبي
 - صلى الله عليه وآله - وكتب له كتاباً يوصي به، هو بيد ولده؛ قدم الحسين بن
 عبيد الله بن ضميرة بكتاب النبي - صلى الله عليه وآله - بالايضاء بأبي صبرة،
 وولده على المهدي؛ فوضعه المهدي على عينيه ووصله بال .

[٩٨٣]

أنس بن عمرو

يأتي في أنس بن محمد.

[٩٨٤]


 أنس بن قتادة
 العنزي

عنه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وغفلوا
 عنه. ولكن عنون الاستيعاب «أنيس بن قتادة الأوسي» و«أنيس بن قتادة
 الباهلي» وقال في كل منهما: «بدله بعضهم بأنس بن قتادة». ولكن في نسخة
 من رجال الشيخ «أياس بن قتادة العنزي» وهو الأصح، حيث صلتها
 الآخرون؛ ويأتي بذلك العنوان.

[٩٨٥]

أنس بن مالك، أبو حمزة

خادم رسول الله - صلى الله عليه وآله - الأنصاري

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
 وقال: وروى الكشي عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبي مريم الأنصاري، عن
 المنهال بن عمرو، عن زر بن حبیش، قال: خرج علي بن أبي طالب - عليه

السلام- من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمامة؛ فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا مولانا! فقال عليّ -عليه السلام- من ههنا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-؟ فقام خالد بن زيد أبو أيوب، وخزيمة بن ثابت ذوالشهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وعبد الله بن بديل بن ورقاء؛ فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول يوم غدير خم: «(من كنت مولاه فعليّ مولاه)» فقال عليّ -عليه السلام- لأنس بن مالك وبراء بن عازب: مامنكما أن تقوما فتشهدا؟ فقد سمعناكما سمع القوم! ثم قال: «اللهم إن كانا كنماها معاندة فابتلها» فعمي البراء بن عازب، وبرص قلما أنس بن مالك؛ فحلف أنس بن مالك: أن لا يكتن منقبة لعليّ بن أبي طالب -عليه السلام- ولا فضلاً أبداً.

وأما البراء بن عازب: فكان يسأل عن منزله، فيقال: هو في موضع كذا وكذا؛ فيقول كيف يرشد من أصابته الدعوة؟^(١)

أقول: وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أمير المؤمنين -عليه السلام- في خيره ٧٣٠ عن أنس، قال: كان النبي -صلى الله عليه وآله- إذا أراد أن يشهر عليّاً -عليه السلام- في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس بأن ينخضوا دونه؛ وأنه شهره يوم خيبر، فقال: «يا أيها الناس! من أحب أن ينظر إلى آدم في خلعه، وإلى إبراهيم في خلته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سمته، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب» إلى أن قال: «أيها الناس! امتحنوا أولادكم بحبه! فإن عليّاً لا يدعو إلى ضلالة ولا يبعد عن هدى، فمن أحبه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم!» قال أنس بن مالك: وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق عليّ

فاذا نظر إليه بوجهه وأمىء باصبعه: أي بني تحب هذا الرجل المقبل؟
فان قال الغلام: نعم، قبله! وإن قال: لا، حلف به الأرض وقال له: الحق
بأمك! الخبر!

قلت: الظاهر أن «لا يدعوا» فيه محرف «لا يدنوا» بقرينة قرينته «ولا يبعد»
وقوله: «حرف به الأرض» محرف «حذف به الأرض» أو «حذفه على
الأرض»:

أما كنيته بأبي حمزة: فقال ابن قتيبة في أدب كاتبه: إن حمزة بقلعة؛ ثم
روى مسنداً عن أنس، قال: كنت في النبي -صلى الله عليه وآله- بيقلعة كنت
أجتها^١.

وأما برضه بدعائه: فالروايات به مستفيضة، حتى ذكره ابن قتيبة في
معارفه، فقال: كان به برص؛ ذكر قوم أن علياً -عليه السلام- سأله عن قول
النبي -صلى الله عليه وآله-: «اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» فقال:
كبرت سني ونسيت! فقال علي -عليه السلام-: إن كنت كاذباً فضر بك الله
بيضاء لا تواربها العمامة!^٢

إلا أنه قد اختلف في أن دعاءه -عليه السلام- عليه كان لانكاره خبر
الغدير، كما عرفته من الكشي وابن قتيبة ودل عليه خبر الإرشاد^٣ وخبر
الخصال^٤ والأما في المجلس ٢٦ عن جابر الأنصاري، قال: خطبتنا علي -عليه
السلام- فقال: أيها الناس! إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب
محمد -صلى الله عليه وآله- (إلى أن قال) ثم أقبل -عليه السلام- على أنس،
فقال: يا أنس! إن كنت سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: «من

(١) تاريخ دمشق: ٢/ ٢٢٥. (٢) أدب الكاتب: ٧١. (٣) معارف ابن قتيبة: ٥٨٠.

(٤) إرشاد المفيد: ١٦٦ - ١٦٧. (٥) الخصال: باب الأربعة: ٢١٩.

كنت مولاه فعليّ مولاه» ثم لم تشهد لي اليوم فلا أمتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيهِ العمامة! (إلى أن قال) قال جابر: والله! لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطيهِ بالعمامة فما تستره!¹.

أو لخبر الطير يوم الدار في بيعة عثمان، كما في خبر الأمامي في المجلس ٩٤ عن أبي هذبة: قال: رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابة فسأته عنها، فقال: هي دعوة عليّ - عليه السلام - فقلت له: وكيف؟! قال: كنت خادماً للنبي - صلى الله عليه وآله - واهدي إليه طائر مشوي، فقال: «اللهم إني بأحب خلقك إليك وإليّ، يأكل معي من هذا الطائر» فجاء عليّ - عليه السلام - فقلت: رسول الله عنك مشغول! وأحببت أن يكون رجلاً من قومي! (إلى أن قال) فلما دخل قال له: يا عليّ! إني قد دعوت الله عز وجل ثلاث مرات أن يأتيني بأحب خلقه إليه وإليّ يأكل معي من هذا الطائر، ولو لم تخيّنني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك!! فقال: إني قد جئت ثلاث مرات، كل ذلك يردني أنس ويقول: رسول الله عنك مشغول! فقال - صلى الله عليه وآله - يا أنس! ما حلك على هذا؟ فقلت: سمعت الدعوة فأحببت أن يكون رجلاً من قومي! قال: فلما كان يوم الدار يستشهدني عليّ - عليه السلام - فكتمته، فقلت: إني نسيته؛ فرفع عليّ يده إلى السماء، فقال: «اللهم ارم أنساً بوضع لا يستره من الناس» قال: ثم كشف العمامة عن رأسه فقال: هذه دعوة عليّ - عليه السلام -².

أو لخبر في معنى طلحة والزبير لما بعث عليّ - عليه السلام - أنساً إليهما في البصرة، كما قال الرضي في نهجه³.

المشهور الأول، وهو الصحيح، ولا يبعد أن يكون ما قاله الرضي وهما قاله

(١) أمالي الصنوق: ١٠٦. (٢) أمالي الصنوق: ٥٢١ - ٥٢٢. (٣) نهج البلاغة: ٥٣٠.

(غير مراجع لكتاب) من خياله، كما وهم في قوله -عليه السلام- للأشعث: «وإنَّ امرءً دلَّ على قومه السيِّف» فقال: أراد به حديثاً كان للأشعث مع خالد بن الوليد باليمامة؛ فليس كما قال.

وأما الثاني: فمحتمل بعد وجود خبر به وعدم مضادته مع الخبر المشهور الأول، لا يمكن أن يكون دعاؤه -عليه السلام- عليه مرتين: مرة في كتمانته شهادة خبر يوم الغدير، واخرى في كتمانته شهادة خبر الطير، وهو أيضاً خبر متواتر وإن أنكره بعض نقابهم.

وكونه لكليها كان عقيدة السيّد الحميري فقالوا: بلغ سواربن عبد الله -قاضي البصرة- قول السيّد:

لسمّا أتى بالخبر الأنبل
في خبر جساء أبان به
هذا وقيس الخبر يرويه عن
سفينة يمكن من رشده
في رده سيّد كلّ السورى
فصّده ذوالعرش عن رشده
فقال سوار: ما يدع هذا أحداً من الصحابة إلّا رماه بشعر يظهر عواره وأمر بحبسه، فاجتمع بنو هاشم والشيعة وقالوا له: والله لئن لم تخرجه كسرنا السجن وأخرجناه! أيّمدك شاعر فتثيبه! ويمدح شاعر أهل البيت فتحبسه؟! فأطلقه على مضض؛ فقال السيّد:

قولاً لسوار أبي شملة:
ما قلت في الطير خلاف الذي
وقد رووا عنه أيضاً: أنه قال في الغدير:
وناشد الشيخ فقال: إنني
كبرت حتى لم أجد أمثالها!

فقال: والكاذب يرمى بالتي ليس تواري عمة نساها! وأما رواية اسد الغابة عنه «أن أمه أتت به إلى النبي - صلى الله عليه وآله وقالت له: هذا غلام كاتب؛ قال: فخلعته تسع سنين فما قال لشيء صمته: أسأت أو بس ما صنعت» فهو دليل غاية مكارم أخلاق النبي - صلى الله عليه وآله - لاحسن صنيعه، فاحتمل منه ما كره؛ فزفي ذاك الخبر: أنه لما رآه أمير المؤمنين - عليه السلام - ثلاث مرّات وقال له النبي - صلى الله عليه وآله -: ما حلك على هذا؟ فقال له: أحببت أن يكون دعائك في رجال من قومي، لم يقل - صلى الله عليه وآله - له شيئاً.

وفي الاستيعاب: وأصبح ما في عمره أنه عتّم مائة إلا سنة، وما أعلم مات بعده أحد ممن رأى النبي - صلى الله عليه وآله - إلا أبا الطفيل، ويقال: إنه ولد له ثمانون، ثمانية وسبعون ذكراً، وبناتان: حفصة وأم عمرو؛ ويقال: قدم من صلبه من ولده وولد ولده نحواً من مائة قبل موته، وذلك أن النبي - صلى الله عليه وآله - دعا له، فقال: «اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له» قال أنس: فأنبي لمن أكثر الأنصار مالاً وولداً.

قلت: هذا الدعاء لم يكن دعاءً له بل عليه، فأنه - صلى الله عليه وآله - دعا لمن أعطاه من لبن غنمه بالرزق الكفاف، ولمن منعه بالمال الكثير؛ وقد قال تعالى: «ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعقّبهم بها» الآية^١.

وروى أواخر باب ثلاثة الخصال عن الصادق - عليه السلام - ثلاثة كانوا يكذبون على النبي - صلى الله عليه وآله -: أبو هريرة، وأنس بن مالك، وامرأة^٢. ههنا، وخبر الكشي في قوله: «وبرص قدما أنس» محرفٌ لا تقا من العامة والخاصة على أن برص أنس كان في رأسه وآله - عليه السلام - دعا عليه

أن يرميه (تعالى) ببيضاء لا تواريه العمامة فلا بد أنه محرف «(و برص قدام رأس أنس)». وأما ما في اسد الغابة: «وكان يخلق ذراعيه بخلوق، للعبة بياض به» فلم أدر نقله عن ابن مندة أو أبي نعيم أو غيرهما؟ فابن عبد البر لم يقله؛ ومن قاله كأنه أراد مواراة برص رأسه بدعائه - عليه السلام -.

ثم كما وقع في خبر الكشي تحريف عرفت، سقط منه عنوانه؛ بل سقط منه عنوان أبي أيوب، وذوي الشهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وعبد الله بن بديل أيضاً؛ فدأب الكشي عنوان كل من ورد في أخباره بدمح أو قدهح؛ في النسخة إنما عنوان البراء بن عازب، ثم روى خبراً مختصاً به، ثم روى هذا الخبر المتضمن لذكر أنس وأولئك معه.

هذه، ونقل المفيد في كتاب جواب عشر مسائله عن كتاب محمد بن حبيب النحوي المعروف بـ «كتاب من يرى المتعة من الصحابة» عد أنس فيهم^١. وعرفت في الأشعث: أن خبر الحفص والأيامالي فيه وفي أنس هذا وفي البراء بن عازب وخالد البجلي - أيضاً - محرف وخط غير أنس فيه. هذه، وروى الطبري: أن الحجاج ختم على عنق أنس لما كان والياً على المدينة إذ لا له^٢.

هذه، وعنون المصنف «أنس بن مالك الخزرجي» في من عنوانه إجمالاً عن اسد الغابة، مع أنه عين هذا.

[٩٨٦]

أنس بن مالك - القشيري

وقيل: المجلاي

عنه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً:

(٢) تاريخ الطبري: ١٩٥/٦.

(١) علل رسائل للمفيد: ٣٢٦ - ٣٢٧.

«وهو الكعبي أبو أمية». ومز في أنس بن ثابت بن مالك القشيري أن المصنف بذله بذلك ، مع أن الصحيح هذا، لتصديق ابن داود - الذي نسخه رجاله بخط الشيخ - له ، وكذا الوسيط لم يتقل غير هذا عن رجال الشيخ ، والكتب الصحابة وغيرها أيضاً تصدق هذا ، دون ذلك .

ثم إن الشيخ في الرجال قال : «القشيري وقيل : العجلاني وهو الكعبي أبو أمية». وقال ابن عبد البر والجزري نقلًا عن ابن مندة : «القشيري ، ويقال : الكعبي ، وكعب أخو قشير». و الصواب قول الشيخ ؛ فصرح ابن قتيبة في معارفه^١ والجوهري في صحاحه : بأن قشيراً ابن كعب بن ربيعة ، لا أخوه ، فيصيح «أن القشيري هو الكعبي» ويطلق الترديد : «القشيري ويقال الكعبي» .

وصرح باتحادهما للسماحي في أنسابه ، فقال : الكعبي نسبة إلى خمسة رجال : أحدهم كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، منهم أبو أمية أنس بن مالك الكعبي ، له صحبة ، وقيل له القشيري ، إلخ .

ومراده بقوله : «وقيل له القشيري» ، أنه يعرف بالقشيري أيضاً كما يعرف بالكعبي . ولعل ابن عبد البر رأى مثل العبارة فتوهم منه الترديد من القائل ، فأسقط كلمة «له» وقال : «وقيل : الكعبي» أو قال : «ويقال : الكعبي» .

إلا أنه يرد على رجال الشيخ قوله : «وقيل : العجلاني» فلم يقله أحد ، وأيضاً الأصل فيه ما روه عن ابن سيودة القشيري ، عن أنس بن مالك : رجل من بني عبد الله بن كعب إخوة قشير قال : أغارت علينا خيل رسول الله - صلى الله عليه وآله - فانتبهت ، فانطلقت إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو يأكل فقال : اجلس فأصب من طعامنا هذا فقلت : إني صائم - الخبر - ذكره بتمامه اسد الغابة ، وهو لم يذكر غير كعب وقشير .

والظاهر: أنَّ منشأ وهمهم في قولهم: «وكعب أخو قشير» تعبير الخبر المتقدم؛ ففقرأوا «إخوة قشير» «أخو قشير» وجعلوه راجعاً إلى كعب، مع أنَّه «إخوة قشير» وهو راجع إلى بني عبدالله؛ وحينئذٍ فبعد كون هذا من عبدالله بن كعب: أخي قشير بن كعب، إنَّها يصحَّ فيه «الكعب» دون «القشيري» فقول رجال الشيخ فيه: «القشيري» كغيره - من ابن مندة وابن عبدالبر - أيضاً غير صحيح. و«عجلان» الذي تفرَّد به رجال الشيخ (بالفتح) بطن من الأنصار؛ كما قاله السمعي.

[٩٨٧]

أنس بن مرثد

مرثي «أنس بن أبي مرثد».

[٩٨٨]

أنس بن معاذ بن أنس

بن قيس، الأنصاري، الحارثي

قال: عدته الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «شهد بداراً وأحدًا» وهو مجهول.

أقول: ليس في رجال الشيخ «الحارثي» وإن كان صحيحاً؛ ولم ينقله الخلاصة ولا الوسيط.

ثم مرثي «أناس» من رجال الشيخ: أنه مصتخف «أنس» هذا وأنه وما قيل فيه جزء عنوان «أبي بن معاذ».

وعليه: فقال رجال الشيخ ثمة أيضاً: «إن أنساً هذا شهد بداراً وأحدًا» وزاد ثمة «أنه قتل يوم بزمعونة» ولو صح ما قال رجال الشيخ يكون في غاية الحسن لا مجهولاً - كما قال - لكنَّه غير متحقّق موضوعاً وحكماً. فلاستيعاب إنَّها نقل ما في رجال الشيخ عن عبدالله بن محمد بن عمارة، ولكن نقل عن محمد بن

إسحاق تبديله بـ «أوس بن معاذ» وعن الواقدي، قال: «شهد المشاهد كلها، ومات في خلافة عثمان».

ولو صحّ ما قاله الواقدي - وهو كمحمّد بن إسحاق من أشهر أهل السيرة - يشملُه عموم الارتداد. وعنوان الخلاصة له بمجرّد شهوده بدرأً وأحدأً غلط، كما مرّ في المقدّمة؛ وإنّما يصحّ عنوانه لو كان قتله في بئر معونة ثابتاً.

[٩٨٩]

أنس بن معاذ بن قيس

عنوانه ابن داود، قائلاً: «سين، جن، قتل معه عليه السلام» وليس في رجال الشيخ منه أثر.

[٩٩٠]

أنس النخعي

نقل ابن أبي الحديد عن غارات الثقفى: أن عليّاً - عليه السلام - لما قال: «سلوني قبل أن تفقدوني» قام إليه رجل وقال: أخبرني ما في رأسي ولحيّتي من طاقة شعر؟! فقال - عليه السلام -: «لقد حدثني خليلي: أنّ عليّ كلّ طاقة شعر من رأسك ملكاً يلعنك! وعليّ كلّ طاقة شعر من لحيّتك شيطاناً يغويك! وإنّ في بيتك سخلاً يقتل ابن رسول الله!»، وكان ابنه يومئذ طفلاً يجيبو، وهو «سنان بن أنس النخعي»^١.

[٩٩١]

أنس بن نضر بن ضمضم

عنوانه المصتف في من عنوانه إجمالاً، لجهله.

أقول: بل هو حسن، لكونه من شهداء أحد، وهو عمّ أنس بن مالك.

ففي الاستيعاب: روى حميد عن أنس: أنّ عمّه أنس بن النضر غاب عن

قتال يوم بدر؛ فقال: يا رسول الله! غبت عن أول قتال قاتلت فيه المشركين، والله! لئن أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما صنعت! فلما كان يوم أحد انكشف الناس، فقال: اللهم إني أعوذ إليك مما صنع هؤلاء (يعني المسلمين) وأبرء إليك مما جاء به هؤلاء (يعني المشركين) ومشى بسيفه فاستقبله سعد بن معاذ؛ فقال: أي سعد! هذه الجنة ورب أنس! أجد رجحاً! قال سعد بن معاذ: فما قدرت على ما صنع؛ فاصيب يومئذ، فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة، بين ضربة وطعنة ورمية، ومثل به المشركون؛ فما عرفته اخته إلا بشبابه؛ ورواه الأغاني وقال: «إلا يحسن بنانه»^١.

وروى أيضاً: أن أنس بن النضر انتهى إلى طلحة وعمر في رجال من المهاجرين والأنصار، فقال: ما يجلسكم ههنا؟ فقالوا: قتل رسول الله! قال: فما تصنعون بالحياة بعده؟ قوموا موتوا كراماً على ما مات عليه، ثم استقبل فقاتل حتى قتل. قال: «وبه سمي أنس بن مالك».

وروى سنن أبي داود عن أنس بن مالك، قال: كسرت الربيع اخت أنس بن النضر ثنية امرأة، فأتوا النبي - صلى الله عليه وآله - فقضى بكتاب الله القصاص؛ فقال أنس بن النضر: والذي بعثك بالحق! لا تكسر ثنيتهما اليوم، قال: يا أنس كتاب الله القصاص؛ فترضوا بأرش أخذوه فعجب النبي - صلى الله عليه وآله - وقال: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره»^٢.

[٩٩٢]

أنس بن الوادي

من وادي القرى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: بل عدّ «أنس الوادي» وبعد تفسيره الوادي بوادي القرى، كيف يمكن أن يكون الوادي أباه؟.

[٩٩٣]

أنسة، مولى النبي

صلى الله عليه وآله

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «شهد بدرًا، وقيل: قتل بها، وقيل: بقي إلى أحد».

أقول: ظاهره أنه قتل في أحد، وليس كذلك؛ فنقل الاستيعاب عن
مصعب الزبيري وعن الواقدي أنه مات في خلافة أبي بكر.

وقوله: «وقيل: قتل بها» لا وجه للوصل ههنا.

ورواية قتله في بدر يلفظ «أبو أنسة».

وكيف كان: ففي الاستيعاب: يكتنى أبا مسروح، ويقال: أبو مسروح،
وكان يأذن على النبي - صلى الله عليه وآله - إذا جلس.

: وروى كاتب الواقدي في طبقاته عن أبي بكر بن حزم: أن «أنسة» كان
من مولدي السراة، فاعتقه النبي - صلى الله عليه وآله -.

[٩٩٤]

أنيس بن قتادة

الباهلي

نقل عدّه الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «قيل: إنه قتل يوم أحد».

أقول: لم يذكر الاستيعاب قولاً في قتله في أحد، وإنما نقل الاختلاف في
كونه أنساً أو أنيساً.

هذا، وعنون ابن داود بدله عن رجال الشيخ «أنيس بن قتادة قتل يوم

أحد» ونسخة رجاله بخط الشيخ؛ وعليه: فلفظة «الباهلي» وكلمة «قيل» في نسخنا زائدتان. وحينئذ فينطبق على ما في الاستيعاب «أنيس بن قتادة الأنصاري الأوسي، شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيداً، قتله الأخنس».

هذا، وفي اسد الغابة: نقل ابن مندة وأبونعيم خبر شهر بن حوشب؛ أقام فلان خطباء يشتمون علياً ويقعون فيه، حتى كان آخرهم رجل من الأنصار أو غيرهم يقال له: أنيس؛ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنكم قد أكثرتم اليوم في سب هذا الرجل وشتمه، وإني أقسم بالله! إني سمعت الرسول -صلى الله عليه وآله- «إني لأشفع لأكثر ممّا على الأرض من مدر وشجر» واقسم بالله! ما أحد أوصل لرحمه منه، أفتررون شفاعته تصل إليكم وتعجز عن أهل بيته؟! في هذا العنوان.

ونقله أبونعيم في أنيس الأنصاري البياضي، ونقله أبو عمر في أنيس الأنصاري، وصوب الأخير.

قلت: بل هو أيضاً خطأ فإذا كان الخبر وهو المستند بلفظ «من الأنصار أو غيرهم» من أين عيّن «الأنصاري»؟ كما أنّ أبا نعيم من أين زاد «البياضي»؟ ومن أين أتى هو وابن مندة بـ «ابن قتادة الباهلي»؟

والصواب أن يقال: «أنيس من الأنصار أو غيرهم». نعم: لا يرد على الأخير -ظاهراً- شيء في قوله في أصل عنوان أنيس بن قتادة الباهلي: «روى عنه أبو نضرة، قال: أتيت النبي -صلى الله عليه وآله- في رهط من بني ضبيعة».

هذا، والمصنف عنوان إجمالاً عن الكتب الصحابيّة لجهلهم «أنيس الأنصاري» و«أنيس بن قتادة الأوسي» وهما واحد؛ وليس مجهولاً بعد قتله في أحد -على ما عرفت من الاستيعاب- ونقل ابن داود له عن رجال الشيخ.

[٩٩٥]

أنيس بن معقل

الأصمحي

عنه ابن شهر آشوب في ١٥ من مقتولي الطف، قائلاً: ثم برز وهو يقول:
 أنا أنيس وأنا ابن معقل وفي يميني نصل سيف مصقل
 أعلوها الهامات وسط القسطل عن الحسين الماجد المفضل

«ابن رسول الله خير مرسل»

قال: فقتل نيقاً وعشرين رجلاً، ثم قتل^١.

[٩٩٦]

أنيف بن جشم بن عوذ الله

من قضاة، حليف الأنصار

قال: عنه ابن عبد البر وأبو نعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - شهد بدرًا.

أقول: لم يعنون الأول إلا «أنيف بن حبيب» وقال: «ذكره الطبري في من قتل يوم خيبر شهيداً» وإلا «أنيف بن وائلة» - بالهمزة أو المثناة - وقال: «قتل يوم خيبر شهيداً».

وقوله: «ابن نعيم» خطأ، والصواب «أبو نعيم» كما أن جعله ابن الأثير في قبالة ابن عبد البر وأبي نعيم خطأ، فإنه يعنون من عنونه ومن عنونه ابن مندة وأبو موسى وكان الصواب له أن يقول: «عنونه ابن الأثير عن ابن مندة وأبي نعيم» كما يعلم من مراجعة أسنده

[٩٩٧]

أنيف بن حبيب

مرّ في سابقه.

[٩٩٨]

أنيف بن وائلة

مرّ في سابقه.

[٩٩٩]

أوس بن الأرقم

الخرجي

في الاستيعاب «قتل يوم أحد شهيداً».

[١٠٠٠]

أوس بن أوس

مرّ في سابقه

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - .
 أقول: وفي الاستيعاب قال ابن معين: «أوس بن أوس وأوس بن أبي أوس
 واحد» وقال: أخطأ، أوس بن أبي أوس = أوس بن حذيفة.
 قلت: كون ابن أبي أوس = ابن حذيفة، لا ينافي اتحاد ابن أوس معهم،
 بأن يكون مقطّ من النسخ كلمة «أبي». ويشهد له أن خبر أوس في كونه في
 وفد ثقيف - ويأتي في أوس بن حذيفة - رويّ تارة بلفظ «أوس بن أوس»
 وأخرى بلفظ «أوس بن حذيفة».

ففي اسد الغابة، نقلًا عن ابن مندة: روى عبد الرحمن بن يعلى الطائفي، عن
 عثمان بن عبد الله بن أوس، عن أبيه، عن جده أوس بن حذيفة (إلى أن قال)
 رواه شعبة، عن النعمان بن سالم، عن أوس بن أوس الثقيفي. ونقل اسد الغابة

عن البخاري جعله الثلاثة واحداً.

[١٠٠١]

أوس بن ثابت بن المنذر

الأنصاري، الخزرجي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «شهد بدرًا والعقبة مع السبعين، وأخى رسول الله - صلى الله عليه وآله -
بينه وبين عثمان بن عفان».

أقول: بل قال رجال الشيخ: «أوس بن ثابت، شهد بدرًا الخ» وزيادة
المصنف «بن المنذر الأنصاري الخزرجي» من الخارج ونوزيد عليه
«النجاري» كان أيضاً صحيحاً، فهو أخو حسان بن ثابت الخزرجي، من بني
النجار.

ثم إن المصنف لم يذكر شهادته في أحد؛ ونقله ابن عبد البر عن ابن عمارة
الأنصاري واستصحه، دون قول الواقدي: ببقائه إلى خلافة عثمان.
وفي اسد الغابة: وقال ابن إسحاق: شهد بدرًا وقتل يوم أحد ولم يعقب،
وفيه نزل وفي امرأته قوله تعالى: «الرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون».
كما أن ابن عبد البر لم يذكر مؤاخاته مع عثمان، ولو كان شهادته في أحد
ثابتة كانت مؤاخاته معه غير صحيحة، لأن مؤاخاة النبي - صلى الله عليه وآله -
بين أصحابه كان بالتناسب الروحي، وشتان بين المجاهد المستشهد في أحد
والفارس المتواري عن أحد ثلاثاً طويلاً عريضاً!!!

[١٠٠٢]

أوس بن حبيب

الأنصاري

في الاستيعاب «قتل بخيبر على حصن ناعم» وبذله ابن شاهين بـ «أوس بن

جبر) قاله في اسد الغابة.

[١٠٠٣]

أوس بن الحدثان

روى قرب الإسناد عن حنان بن سدير، قال: سألت صدقة بن مسلم أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده، فقال: من الشاهد على فاطمة عليها السلام - بأنها لا تترك أباهما؟ قال: شهدت عائشة وحفصة ورجل من العرب، يقال له: «أوس بن الحدثان» من بني النضير، شهدوا عند أبي بكر: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «(لا أوزر) فتمنوا فاطمة ميراثها من أبيها».

وعنونه اسد الغابة عن الثلاثة، ونقل عن أبي نعيم رفع نسبه إلى هوازن، وروى عن مالك بن أوس، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «(أخرجوا زكاة الفطرة صاعاً من طعام)» وطعامنا يومئذ: البرّ والتمر والزبيب والأقط.

ومما نقلنا - من خبر القرب - يظهر لك: أن عنوان المصنف له مجملًا لجهل حاله، في غير محله.

[١٠٠٤]

أوس بن حذيفة

والد شداد بن أوس، الثقيفي

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله - أقول: إنما قال ابن عبد البر في أوس بن ثابت: «ولابنه شداد بن أوس صحبة» وأما هذا فأنما قال فيه: «جدة عثمان بن عبد الله بن أوس». ونقل اسد الغابة عن تاريخ البخاري قال: «أوس بن حذيفة الثقيفي والد

عمرو بن أوس». فالظاهر توهم الشيخ في الرجال في جعل هذا والد شذاد. وكيف كان: ففي الاستيعاب ويقال فيه: أوس بن أبي أوس؛ وجعل البخاري هذا وأوس بن أوس واحداً. وفيه أيضاً: وحديثه عن النبي -صلى الله عليه وآله- في تحزيب القرآن حديث ليس بالقائم، وحديثه في المسح على القدمين في إسناده ضعف. قلت: الظاهر أن حكمه بضعف إسناده، لأنهم لا يرون مسح القدم، بل غسله. لكن اسد الغابة نقل خبره بلفظ «المسح على الخفين» لا «القدمين» فقال: عنون أبو نعيم أوس بن أبي أوس، وروى عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن أوس بن أبي أوس، قال: «رأيت النبي -صلى الله عليه وآله- توضأ ومسح على نعليه، وقام إلى الصلاة».

وأما مقاله: من أن «حديثه في تحزيب القرآن ليس بالقائم» فأراد به ما روه عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جده أوس بن حنيفة، قال: قدمنا وفد ثقيف على النبي -صلى الله عليه وآله- فنزل الأحلافيون على المغيرة، وأنزل المالكتين فبته وكان -صلى الله عليه وآله- يأتينا فيحدثنا بعد العشاء الآخرة (إلى أن قال) قال -صلى الله عليه وآله- في تحلفه عنا ليلاً عن وقته: «طراً عليّ حزني من القرآن، فأحببت أن لا أخرج حتى أقضيه» قال: فلما أصبحنا سألنا أصحابه عن أحزاب القرآن كيف تحزبونه؟ فقال: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاثة عشرة، وحزب المفصل.

[١٠٠٥]

أوس بن خولي

الحزرجي

قال: شهد بدرًا وسائر المشاهد، ولما قبض النبي -صلى الله عليه وآله- قال لعلّي -عليه السلام-: انشدك الله! وحفظنا من النبي -صلى الله عليه وآله-.

فأمّره فحضر غسله. وإني أعتبر حديثه من الحسن.
أقول: هو من عاقبة المرتدين، ولم يعلم كونه من الراجعين.

[١٠٠٦]

أوس بن الصامت

أخو عبادة بن الصامت

نقل عبدُ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - .
أقول: قال ابن قتيبة وابن عبد البر: «هو الذي نزل فيه وفي زوجته آية المظاهرة».

[١٠٠٧]

أوس بن عابد

في الاستيعاب: قتل يوم خيبر شهيداً.

[١٠٠٨]

أوس بن الفاكه

الأوسي

في الاستيعاب: قتل يوم خيبر شهيداً.

[١٠٠٩]

أوس بن قبيط بن عمرو

الحارثي، الذي شهد أحداً

عنونه المصنف هكذا في من عنونه إجمالاً لجهل حاله. مع أنّه كان معلوم
الذمّ؛ ففي سيرة ابن هشام عن محمد بن إسحاق: نزل قوله تعالى: «وإذ قالت
طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون
إنّ بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلّا فراراً»! لقول أوس بن قبيط ومن

كان على رأيه من فومه.

ولكن روى أبو موسى - كما في اسد الغابة - أنّ بعض اليهود ذكر الأَنْصار - وكانوا في مجلس - يوم بعث النبي - صلى الله عليه وآله - فيهم الأوس والخزرج فتوالت أوس بن قبيط وجبار بن صخر (إلى أن قال) فقال لهم النبي - صلى الله عليه وآله - : «ترجعون إلى ما كنتم عليه كفاراً؟» فعرف القوم أنّها نزغة الشيطان (إلى أن قال) وانزل في أوس بن قبيط وجبار بن صخر ومن كان معها «يأئنها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردّوكم بعد إيمانكم كافرين»^١. والمعتمد خبر محمد بن إسحاق؛ مع أنّ خبر أبي موسى لا يصادفه، بل يؤيده.

[١٠١٠]

أوس بن معاذ



[١٠١١]

يأتي في ذيل الآتي.

أوس بن معمر

أبو محذورة الجمحي

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: وفي بعض النسخ «أبو معير».

أقول: ظاهر تعبيره أنّ بعض النسخ يدل كنيته «أبو محذورة» بما قال «أبو معير» مع أنّ الوسيط نقل عن رجال الشيخ أنّه قال: «أوس بن أبي معمر أبو محذورة الجمحي».

وكيف كان: فعنونه الاستيعاب «أوس بن معير» وقال: غلبت عليه كنيته: أبو محذورة؛ واختلف في اسمه، فقال خليفة والزيير وعنه مصعب

ومحمد بن إسحاق والمسيبي: اسمه «أوس» وقيل: «اسمه سمرة» وقيل: اسمه «سلمان» وقيل: «معير بن محيرز». قال: وقال أبو اليقظان: قتل أوس بن معير يوم بدر كافراً، وقال الأكثر: أخوه أنيس قتل كافراً. قال: وضبط بعضهم اسم أبيه «معين» والأكثر يقولون: «معير».

وتلخص مما شرح: أنه اختلف في اسمه واسم أبيه وفي إسلامه وكفره، دون كنيته؛ وأنه لم يقل أحد: إن اسم أبيه «معمر» كما في رجال الشيخ على نقل المصنف، أو «أبو معمر» على نقل الوسيط.

كما أنه بعد أن عرفت أنه قال بعضهم: «إن اسمه سمرة» وقال بعضهم: «إن اسم أبيه معين» يكون عنوان رجال الشيخ هنا أوساً هذا وفي السنين سمرة بن معين غلطاً، لأن الأصل فيها واحد «أبو محذورة الجمحي» وهو جعله نفرين.

والصواب في مثله - المعروف بالكنية غير معلوم الاسم - أن يعنون في الكنى وينقل الأقوال في اسمه أو يذكر المختار عنه.

هذا وفي الاستيعاب: كان مؤذن النبي - صلى الله عليه وآله - وكان أحسن الناس أذاناً؛ ولبعض شعراء قريش في أذانه:

أما ورب الكعبة المستورة وما تلا محمد من سورة
والنغمات من أبي محذورة لأفعلن فعلة مذكورة

هذا، وعنون المصنف في آخر باب أوس جمعاً من المسمين بأوس إجمالاً، وقال أولاً بجهلهم؛ ثم قال: لكن الانصاف عد المستشهدين منهم في زمان النبي - صلى الله عليه وآله - من الحسان، وعد فيهم: أوس بن جبير، وأوس بن حبيب، وأوس بن الفصائك، وأوس بن معاذ، وأوس بن المنذر؛ قال: وكذا أوس بن حذام، كتوبته.

قلت: أما أوس بن جبير؛ فالظاهر كونه محرف «أوس بن حبيب»

فالاستيعاب لم يعد غيره.

كما أَنَّ أوس بن الفاتك عرّف «أوس بن الفاكه» الَّذي عنوناه، عنونه الاستيعاب معيّناً «بن فاكه» وعنونه أبو موسى - على نقل اسد الغابة - عن ابن عبدان متردداً بين: بن الفاكه، وابن الفائد، وابن فاتك .

كما أَنَّ الأصل في أوس بن عابد - الَّذي عنونه فيهم - أيضاً الأول؛ فيصير الاحتمالات في اسم أبيه أربعة .

وأما أوس بن معاذ: فالظاهر أَنَّ الأصل فيه وفي أنس بن معاذ - المتقدم - واحد؛ فَرَثْمَةٌ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ سَمَّاهُ أَوْسًا .

كما أَنَّ أوس بن المنذر - الَّذي قال - الظاهر أَنَّهُ «أوس بن ثابت بن المنذر» المتقدم .

وأما أوس بن حذام - الَّذي قال: تاب - تخلف عن تبوك ، فربط نفسه إلى سارية في المسجد، فنزل فيه وفي أصحابه «وآخرون اعترفوا بذنوبهم» الآية^١ .

فَالَّذِي رَوَى الْخَاصَّةُ: أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي «أبي لبابة» وإشارته على يهود قريظة ألا يحكموا سعد بن معاذ فيهم . والعامة وإن رووا أنها في المتخلفين عن غزوة تبوك ، إلا أَنَّ الزمخشري قال: كانوا ثلاثة: أبا لبابة، ووديعه بن حزام، وأوس بن ثعلبة^٢ . فالظاهر: أَنَّ الْمُصْتَفَى خَلَطَ بَيْنَ اسْمِ الثَّالِثِ وَنَسَبِ الثَّانِي . لكنَّ الأصل في فعله ابن مندة وأبو نعيم، على نقل اسد الغابة .

[١٠١٢]

أوفى بن عرفة

قال: عنه ابن عبد البر وابن الأثير في أصحاب رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وقالوا: «استشهد يوم الطائف» .

أقول: إنما في الاستيعاب «استشهد أبوه يوم الطائف» والثاني إنما عنونه عن الأول ناقلاً كلامه؛ فعده في عداده خطأ.

[١٠١٣]

أوفى بن مؤكد

العنبري

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: ما في بعض النسخ «مؤكه» غلط.

أقول: «مؤكه» كان في نسخة الوسيط من رجال الشيخ، وكلاهما غلط، والصواب «موله» كما في الاستيعاب، وكما نقله اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم.

[١٠١٤]

أويس المرادي

مرآتية تكملة القرنين

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب علي - عليه السلام - وعده الكشي في الزهاد الثمانية راوياً: أنَّ الفضل بن شاذان سئل عنهم، فقال: الربيع بن خثيم، وهم بن حيان، وأويس القرني، وعامر بن عبد قيس؛ وكانوا مع علي - عليه السلام - ومن أصحابه، وكانوا زهاداً أتقياء. (إلى أن قال) وأويس القرني مفضلاً عليهم كلهم^١.

وعده أيضاً في الحوارين راوياً عن الكاظم - عليه السلام - إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمد بن عبدالله؟ (إلى أن قال) ثم ينادي مناد أين حواري علي بن أبي طالب وصي محمد بن عبدالله رسول الله - صلى الله

عليه وآله؟ فيقوم عمرو بن الحمق (إلى أن قال) واويس القرني (إلى أن قال) ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة يوم القيامة؛ هؤلاء المتحورة، أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين!

وعنونه مستقلاً، قائلًا: روى يحيى بن آدم، عن شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى عبد الرحمان، قال: خرج رجل بصفتين من أهل الشام، فقال: فيكم اويس القرني؟ قلنا: نعم، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: خير التابعين «أو من خير التابعين» اويس القرني؛ ثم تحول إلينا.

وروى الحسين بن الحسن القمي، عن علي بن الحسن العرفي، عن سعد بن طريف، عن الأصمعي بن نبانة، قال: كنا مع علي - عليه السلام - بصفتين فبايعه تسعة وتسعون رجلاً؛ ثم قال: أين تمام المائة؟ لقد عهد إلي رسول الله أن يبايعني في هذا اليوم مائة رجل؛ قال: إذا جاء رجل عليه قباء صوف متقلداً بسيفين، قال: أبسط يدك إياي، قال علي - عليه السلام - على ماتبايعني؟ قال: على بذل مهجة نفسي دونك! قال: من أنت؟ قال: أنا اويس القرني؛ قال: فبايعه، فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل! فوجد في الرجالة.

وفي رواية أخرى: قال له أمير المؤمنين - عليه السلام -: كن اويساً! قال: أنا اويس، قال: كن قمرئياً! قال: أنا اويس القرني. وإياه يعني دعبل بن علي الخزاعي في قصيدته التي يفتخر فيها على نزار وينقض على الكميث بن زيد قصيدته التي يقول فيها:

ألا حبيت عتاً يا مديناً؟ اويس ذوالشفاعة كان مثاً!

«(يوم البعث نحن الشافعون)»

وكان اويس من خيار التابعين ولم ير النبي - صلى الله عليه وآله - ولم يصحبه، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - ذات يوم لأصحابه: ابشروا برجل من امتي يقال له: اويس القرني! فإنه يشفع لمثل ربيعة ومضر! ثم قال لعمر: يا عمر! إن أنت أدركته فاقرأه مني السلام؛ فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله أن يحج، حتى وقع إليه هو وأصحاب له وهو أحسنهم هيئة وأرثهم حالاً؛ فلما سأل عنه أنكروا ذلك! وقالوا: يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك! قال: فلم؟ قالوا: لأنه عندنا مغفور في عقله وربما عيب به الصبيان! قال عمر: ذاك أحب إلي؛ ثم وقف عليه فقال: يا اويس! إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أودعني إليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام؛ وقد أخبرني أنك تشفع لمثل ربيعة ومضر! فخر اويس ساجداً ومكث طويلاً، ما ترقى له دمعة، حتى ظنوا أنه قد مات! فنادوه يا اويس! هذا أمير المؤمنين! فرفع رأسه، ثم قال: يا أمير المؤمنين أنا فاعل ذلك؟ قال: نعم يا اويس، فأدخلني في شفاعتك؛ فأخذ الناس في طلبه والتسح به، فقال: يا أمير المؤمنين شهرتني وأهلكتني! وكان يقول كثيراً: ما لقيت أذى مثل ما لقيت من عمرا! ثم قتل بصفين في الرجالة مع علي بن أبي طالب - عليه السلام -^١.

وروي من جهة العامة عن يعقوب بن شيبه، قال: حدثنا علي بن الحكم الأودي، قال: حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: لما كان يوم صفين خرج رجل من أهل الشام على دابته فقال: أفیکم اويس؟ قلنا: نعم ما تريد منه؟ قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: اويس القرني خير التابعين بإحسان؛ قال: فغطف دابته فدخل مع علي - عليه السلام -، قال شريك: وقتل اويس في الرجالة مع علي - عليه

السلام^١.

وقال يعقوب بن شيبه: حدثنا يزيد بن سعيد، قال: حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، قال: سئل أشهد اويس صفين؟ قال: نعم^٢.

قال المصنف: وروى أعلام الورى عن أمير المؤمنين - عليه السلام - أنه قال بندي قار (وهو جالس لأخذ البيعة): يأتاكم من قبل الكوفة ألف رجل، لا يزيدون رجلاً ولا ينقصون رجلاً! يبايعونني على الموت؛ قال ابن عباس: فجعلت أحسبهم، فسويت عددهم تسع مائة وتسع وتسعين رجلاً، ثم انقطع بحبي القوم، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون! ماذا حمله على ما قال؟ فبينما أنا متفكر في ذلك إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتى دنا وإذا هو رجل عليه قباء صوف معه سيفه وترسه وأدواته! ففقرت من أمير المؤمنين - عليه السلام - وقال: امدد يدك ابايعك؛ فقال: على م تبايعني؟ قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى أموت! أو يفتح الله عليك! فقال له: ما اسمك؟ قال: اويس، قال - عليه السلام -: أنت اويس القرني؟! قال: نعم، قال: الله أكبر!! أخبرني حبسبي رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنني أدرك رجلاً من أمتي يقال له، اويس القرني، يكون من حزب الله ورسوله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر^٣.

أقول: ما في الكشي «وكان اويس الخ» الظاهر أنه كان بعد قوله: «وروي من جهة العامة الخ» فإنه لا وجه لإنشاء الكشي ذلك من نفسه، ولأنه رواه العامة أبسط ومع زيادة؛ وأثار الوضع عليه ظاهرة، وقد صرح ابن

(١) و(٢) الكشي: ١٠٠.

(٣) أعلام الورى: ١٧٣. وفيه مكان «فجعلت أحسبهم فسويت» «فجعلت أحسبهم فاستويت»

الجوزي بوضعه في موضوعاته. مع كونه من نقابهم؛ وضعوه في مقابل مارواه العامة والخاصة: أن أمير المؤمنين - عليه السلام - قال في صفين: عهد إلي النبي - صلى الله عليه وآله - يبايعني اليوم على الموت عدة معينة، يقدمون عليّ، فقدم جمع كانوا أقلّ بواحد مما قال - عليه السلام - فجاء أويس. فوضعوا: أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال لعمر: «إن أدركته فاقرأه مني السلام» إلى آخر ما وضعوا بتكلفاته.

ثم لا وجه لتفريقه بين خبره الأول في سؤال شامي في صفين «هل فيكم أويس؟» وخبره الثالث بذلك الكلام، ومضمونها واحد وكذا أكثر سندها، بل أصله «شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى».

كما أن قوله في عنوان الزهاد: «وأويس القرني مفضلاً عليهم» محرف، والظاهر أن الأصل «وكان أويس القرني مفضلاً عليهم».

كما أن قوله في عنوان الخواريين: «فهؤلاء المتحورة أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين» محرف.

و روى الخبر اختصاص المفيد، وفيه «فهؤلاء أول الشيعة الذين يدخلون الفردوس، وهؤلاء أول السابقين وأول المقربين وأول المحبورين من التابعين»^١.

وأما قول الكشي هنا: «وكان يقول كثيراً: مالقيت من عمر» فلم يعلم تحريفه بكون «ما» فيه استظهارية. وتوهم القهياتي أنها نافية وأنّ في الكلام سقطاً وأنّ الأصل «وكان يقول كثيراً: مالقيت أذى مثل مالقيت من عمر». ونحيط المصنف، فتوهم أنه من الأصل، فنقل استظهاره جزء كلام الكشي.

وأما مانقله المصنف عن أعلام الوري: فالأصل فيه إرشاد المفيد^٢ ولا يخفى اختلافه مع خبر الكشي، الثاني في العدد.

(٣) إرشاد المفيد: ١٤٩.

(٢) الاختصاص: *

(١) الموضوعات: ٤٣/٢.

هذا، وفي اختصاص المفيد «أويس بن أنيس القرني الذي يشفع في مثل ربيعة ومضر».

قال المصنف: غلط الفيروزآبادي الجوهري في نسبته أويس القرني إلى قرن المنازل، وإنما هو من قرن = بطن من مراد. وفي فتح الرء من قرن المنازل.

قلت: وقال ابن دريد: بنو قرن (بتسكين الرء) قبيلة من الأزد لهم مسجد بالكوفة، وبنو قرن قبيلة من مراد منهم: أويس القرني.

قال المصنف: قيل: اسم أبيه عامر، وقيل: أنيس.

قلت: قد عرفت أنَّ الشافي للاختصاص، والأول للطبري في ذيله ولأبي نعيم في حليته. وقال الطبري: وقيل: اسم أبيه الخليس.

هذا، وروى الطبري في ذيله: عن هشام، عن الحسن، قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله- «ليدخلن الجنة بشفاعتي رجل من امتي مثل ربيعة ومضر» قال هشام: فأخبرني حوشب: أنه قال: هو أويس^١.

و روى الحلية عن أصبح بن زيد: قال: إنا منع أويساً أن يقدم على النبي -صلى الله عليه وآله- بره بأمه، وأنه كان إذا أمسى يقول: هذه ليلة الركوع فيركع حتى يصبح! وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والشياب، ثم يقول: اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ومن مات عرياناً فلا تؤاخذني به^٢.

[١٠١٥]

أهبان بن أوس

أبو عقبة

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

(٢) حلية الأولياء: ٢/٧٩.

(١) ذيل الطبري: ٦٢٧-٦٢٨-٦٦٢.

أقول: وفي الاستيعاب: كان من أصحاب الشجرة في الحديثية، يقال: إنه مكلم الذئب. وقيل: إن مكلم الذئب «اهبان بن عباد». ثم كونه «ابن أوس» غير مقطوع، فنقل اسد الغابة عن هشام الكلبي: أنه اهبان بن الأكوع سنان بن عياذ بن ربيعة بن كعب بن أمية بن يقظة بن خزاعة بن مالك بن سلام بن أسلم بن أفضى بن حارثة الأسلمي.

[١٠١٦]

اهبان بن صفي

أبو مسلم

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله. قائلاً: «سواء الرأي في علي عليه السلام» وروى الكشي: سئل الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية (إلى أن قال) وأما أبو مسلم: فإنه كان فاجراً مرائياً، وكان صاحب معاوية، وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي عليه السلام. وقال لعلي عليه السلام: ادفع إلينا المهاجرين والأنصار حتى نقتلهم بعثمان! فأبى عليه السلام. فقال أبو مسلم: الآن طاب الضراب! وإنما كان وضع فخاً ومصيدة!

وقال المصنف: أوردنا خبر الكشي هنا، لما يظهر من الأساطين من كون اسم أبي مسلم «اهبان بن صفي» وإلا فليس في خبر الكشي غير كنية: ومجرد شهادة الشيخ بكون اهبان سميء الرأي في علي عليه السلام. لا يدل على الانطباع.

أقول: كيف يقول: مجرد شهادة الشيخ بكون اهبان الخ؟ وقد قال نفسه: إن رجال الشيخ قال في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله: «اهبان بن

صيفي أبو مسلم سيء الرأي في علي عليه السلام» وحينئذ فوجه الانطباق أنَّ الشيخ في الرجال قال: «اهبان أبو مسلم» والكشي روى خبراً في أبي مسلم وصرح رجال الشيخ بأنه كان سيء الرأي فيه - عليه السلام - والكشي روى تفصيل سوء رأيه وأنه قال: «وضع عليّ فخاً ومصيدة، والضراب معه طيّب».

إلا أنَّ الظاهر كون لفظة «أبو مسلم» زائدة في نسخنا، بدليل أنَّ الخلاصة ورجال ابن داود خاليان عنها؛ ونسبة الوسيط إلى الخلاصة كونه كنسخته رجاله غلط، ونسخة ابن داود من الرجال بخط الشيخ، فيعلم عدم وجودها فيها. مع أنه لو فرض وجودها في رجال الشيخ فهي صحيحة، فاهبان يكتنى أبا مسلم، إلا أنَّ «أبا مسلم» الذي في الكشي غير «أبي مسلم اهبان» فن في رجال الشيخ «اهبان بن صيفي، صحابي بصري غفاري» ومن في الكشي «عبدالله بن ثوب، تابعي شامي خولاني» فكيف يمكن اتحادهما؟ وإن كانا مشتركين في الكنية وسوء الرأي فيه - عليه السلام -.

عنون الأول ابن عبد البر في استيعابه، والثاني ابن قتيبة في معارفه.

قال الأول: اهبان بن صيفي الغفاري البصري، ويقال: وهبان بن صيفي، يكتنى أبا مسلم، حديثه عن النبي - صلى الله عليه وآله - في الفتنة «أتخذ سيفاً من خشب» ولما ظهر عليّ بالبصرة سمع به فأتاه، وقال له: ما خلفك عتا يا أهبان؟ قال: خلفني عنك عهد عهده إليّ أخوك وابن عمك، قال لي: «إذا تفرقت الامة فرقتين فاتخذ سيفاً من خشب والزم بيتك» فأنا الآن قد اتخذت سيفاً من خشب ولزمت بيتي، فقال له عليّ - عليه السلام -: فأطع أخي وابن عمي رسول الله - صلى الله عليه وآله - وانصرف عنه.

وقال الثاني في عنوان التابعين من كتابه: أبو مسلم الخولاني، من أهل الشام، اسمه عبدالله بن ثوب، وهو الذي دخل على معاوية، فقال له: السلام

عليك أيتها الأجير! وكلّمه بكلام في الرعيّة^١.

ويظهر ممّا نقلنا: أنّ سوء رأي الأوّل فيه - عليه السلام - كان لأنّه كان يرى حروبه فتنة - كسعد وابن عمر ومحمد بن مسلمة - فاعتزل عنه - عليه السلام - في الجمل مع كونه في البصرة. وأنّ سوء رأي الثاني فيه كان لأنّه كان يرى أنّ الواجب على أمير المؤمنين دفع قتلة عثمان إلى معاوية، فاستعدّ لقتاله - عليه السلام - في صفّين؛ فجاء بكتاب من معاوية إليه - عليه السلام - في ذلك، فقال - عليه السلام - كما في صفّين نصر: «لقد ضربت هذا الأمر أنفه وعينه، ما رأيته ينبغي لي أن أدفعهم إليك ولا إلى غيرك» فخرج بالكتاب وهو يقول: الآن طاب الضراب!

ولالوم على الأساطين بعد اقتصارهم على مراجعة مجرد رجال الشيخ والكشي دون كتب السيرة فأروا مطلقاً ومقيّداً، فحملوا المطلق على المقيّد، نظير كثير من عناوين الرجال.

[١٠١٧] مرقية الكبير

اهبان بن عياذ

مرّ في اهبان بن أوس.

[١٠١٨]

أياد

مرّ في أرداذ.

[١٠١٩]

أياس بن أبي البكير

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

قائلاً: «أخى رسول الله - صلى الله عليه وآله - بينه وبين الحارث بن حزمة،
شهد بديراً واحداً والخندق والمشاهد».

أقول: وصنوته الاستيعاب «أبياس بن البكير بن أبي البكير» قائلاً:
«ويقال: أبياس بن أبي البكير». والصواب «أبياس بن البكير» كما عنونه اسد
الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً، وكما عتقوا إخوته - عاقلاً وعامراً وخالداً -
كلّاً بلفظ «بن البكير».

ثم لم يعنونه الخلاصة؟ مع أنه يجتريء في العنوان بشهود بدر واحد؛ وإن
قلنا في المقصدة: إنه لا شيء تحته. ولعله لم يكن في نسخته شهود هذا فيها؛ ففي
المطبوعة الحيدرية بعد «وبين الحارث بن حزمة» «وابن حزمة شهد بديراً
الخ».

وعنون الوسيط «الحارث بن حزمة» وأشار إلى أن مستنده كون نسخة كما
نقلناه.

وكيف كان: فكون هذا شهد بديراً والمشاهد كلها قاله اسد الغابة معنواً له
عن الثلاثة، وزاد «كان من المهاجرين الأولين، وأسلم والنبي - صلى الله
عليه وآله - في دار الأرقم» وكيف كان: يشملهم عموم الارتداد؛ فقالوا: مات سنة
٣٤.

[١٠٢٠]

أبياس بن أوس بن عتيك

بن عمرو، الأنصاري، الأشهلي

قال: عده ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله - صلى
الله عليه وآله - قائلين: «استشهد يوم أحد».

أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه. ثم كونه أشهلياً
ليس بمحقق، فنسبه الأول في قول إلى زعوراء بن جشم، أخى عبد الأشهل.

[١٠٢١]

أبياس بن البكير

مرفي بن أبي البكير.

[١٠٢٢]

أبياس بن عبد الله

بن أبي ذباب، الدوسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
أقول: وكذا الاستيعاب، قائلًا: «حديثه عنه - صلى الله عليه وآله -
لا تضربوا إماء الله».

وعنونه اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً، وزاد في حديثه «فجاء
عمر إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: ذر النساء على أزواجهن! فقال
- صلى الله عليه وآله -: لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون أزواجهن، ليس
أولئك بخياركم».

[١٠٢٣]

أبياس بن عدي

النجاري

عنونه المصنف في جمع عنونه إجمالاً لجهلهم.
أقول: بل هو حسن، لشهادته في أحد، كما في الاستيعاب.

[١٠٢٤]

أبياس بن قتادة

العنزي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
أقول: إنما عنون ابن عبد البر أنيس بن قتادة الأوسي وأنيس بن قتادة

الباهلي، وقال في كل منها: «بدله بعضهم بأنس بن قتادة». فالظاهر أن «أياس» في نسخهم محرف «أنس» أو «أنيس» كالعنزي من الأوسي أو الباهلي.

لكن عنوانه اسد الغابة عن أبي موسى، قال: وذكر حديث أوفى بن مولة قال: أتيت النبي -صلى الله عليه وآله- فأقطعني الخميم (إلى أن قال) وأياس بن قتادة العنبري الجابية وهي دون اليمامة؛ وكنا أئيناه جميعاً، وكتب لكل رجل منا كتاباً في أديم. قال: وقال أبو موسى: النسخ في نسب أياس بن قتادة مختلفة، ففي بعضها «العنبري» وفي بعضها «العنزي» وفي بعضها «العنبري». قال الجزري: والصحيح الأخير؛ لأن «أوفى» الراوي عنبري و«ساعدة» الوارد في الخبر أيضاً عنبري؛ والقاعدة في الوقادة كونهم من قبيل. قلت: وعليه: فالعنزي في رجال الشيخ محرف «العنبري».

[١٠٢٥]

أياس بن معاذ

الأشهل، الأوسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وحاله مجهول.

أقول: لو كان كونه من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- محققاً كان حسناً.

فروى ابن عبد البر عن محمود بن ليث قال: قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة، ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم أياس بن معاذ، يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج فسمع بهم النبي -صلى الله عليه وآله- وأناهم فجلس إليهم، وقال: هل لكم إلى خير مما جئتم له؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: أنا رسول الله بعثني إلى العباد أدعوهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وأنزل

عليّ الكتاب؛ ثم ذكر لهم الاسلام وتلا عليهم القرآن. فقال: أبياس بن معاذ - وكان حدثاً - أي قوم هذا والله! خير مما جئتم له، فأخذ أبو الحيسر حفنة من البطحاء فضرب به وجه أبياس، وقال: عننا منك، فلعمرى! لقد جئنا لغير هذا، فصمت أبياس وقام النبي - صلى الله عليه وآله - عنهم وانصرفوا إلى المدينة. فكانت وقعة بعث بين الأوس والخزرج، ثم لم يلبث أبياس أن هلك. فأخبرني من حضر من قومي عند موته: أنهم لم يزالوا يسمعون يهتل الله ويكبّره ويحمده ويسجد حتى مات، فما كانوا يشكون أنه مات مسلماً، ولقد كان استشعر الاسلام في ذلك المجلس حين سمع من النبي - صلى الله عليه وآله - ما سمع.

ومر في أنس بن رافع.

[١٠٢٦]

أبياس

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله

شهد بدرًا واهلاً، وقتل هو وأنس وأبي بن ثابت يوم بئر معونة -

عنوانه المصنف هكذا، وقال: صرح بذلك رجال الشيخ والخلاصة.

أقول: كلامه خبط في خبط، فليس «أبياس» في رجال الشيخ رأساً، وإنما هو في الخلاصة؛ وهو توهّم منه وتعرّيف منه على رجال الشيخ في عنوان أبي بن معاذ أخو أنس بن معاذ، كما عرفت ذلك في عنوان أناس (بالنون) من المصنف زائداً في التخليط، فإن الخلاصة إنما خلط في هذا، والمصنف في هذا وذاك.

ومما يشهد لعدم وجود هذا في رجال الشيخ أنّ الوسيط نسب العنوان إلى الخلاصة فقط. اللهم إلا أن يقال: إن رمزه [ل] لخصوص أصحاب الرسول من رجال الشيخ، لا مطلقاً مثل ابن داود. ثم لو فرض أنّ رجال الشيخ عنوانه كان

عده في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - لا صرح بأنه من أصحابه - صلى الله عليه وآله - كما قال .

[١٠٢٧]

أياس بن ودقة

الأنصاري

قال: عن ابن عبد البرّ عده في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وممن استشهد يوم اليمامة .

قال المصنّف: وذلك دليل حسنه .

أقول: يوم اليمامة كان في أيام أبي بكر لا النبي - صلى الله عليه وآله -

فيشمله عموم الارتداد .

قال: نقله اسد الغاية عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً .

قلت: بل عن أبي موسى وأبي نعيم أيضاً .

[١٠٢٨]

أئمن بن أم أئمن

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

قائلاً: «قتل يوم أحد، وهو من الثمانية الصابرين» .

أقول: قول الشيخ: «يوم أحد» وهم، إنما كان قتل يوم حنين، والثمانية

الصابرون كانوا في حنين؛ والصابر في أحد لم يكن غير أمير المؤمنين - عليه

السلام - .

قال ابن قتيبة في معارفه: وكان الذين ثبتوا مع النبي - صلى الله عليه وآله -

يوم حنين بعد هزيمة الناس: عليّ بن أبي طالب، والعبّاس بن عبد المطلب آخذاً

بحكمة بقلته، وأبوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب، واسامة بن زيد بن حارثة؛

قال العبّاس بن عبد المطلب:

نصبرنا رسول الله في الحرب سبعة
وثامننا لاقى الحمام بسيفه
وقد افر من فرمهم فاقشعوا
بما مته في الله لا يستوجع
يعني أمين بن أم أمين^١.

وهو أمين بن عبيد، اشتهر بآله؛ وهو أخو اسامة بن زيد، لآله.

قال المصنف: عبر العلامة في الخلاصة مثل الشيخ في الرجال من دون أن
يصرح أنه من أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - ذهولاً عن أن ذكر الشيخ
له في باب أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - يعني عن التصريح.
قلت: الخلاصة ماذهل عما قال، ولكن المصنف ذهبل عن أن قول
الخلاصة: «قتل يوم احد» يعني عما قال.

[١٠٢٩]

أمين بن خريم بن فاتك
الأسدي

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
وقال المصنف: يمكن استفادة ديانته من أبيات نسبت إليه؛ في السير: أنه لما
قاتل مروان الضمخاني بن قيس أرسل إلى أمين بن خريم: إننا نحب أن تقاتل
معنا، قال: إن أبي وعمي شهدا بداراً وأنها عهدا إلي أن لا أقاتل أحداً يشهد
أن لا إله إلا الله، فان جئني ببراعة من النار قاتلت معك! قال: إذهب، وسببه
فأنشأ يقول:

ولست بقاتل رجلاً يصلي
على سلطان آخر من قريش
أقول: أصل استبصاره غير معلوم، بل معلوم عدمه؛ فأنه كما اعتزل مروان
في حربه مع ابن الزبير كذلك اعتزل أمير المؤمنين - عليه السلام - ومعاوية. وقال

نصرين مزاحم: قد كان معاوية جعل له فلسطين على أن يبايعه على قتال علي عليه السلام. فبعث إليه أئمن:

ولست مقاتلاً رجلاً يصلي على سلطان آخر من قریش^١

وقال ابن قتيبة: كان أبرص، وكان مع بني مروان يسامهم ويؤاكلهم^٢. وكيف كان: فن خبره: أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «أيها الناس! عدلت شهادة الزور الإشرار بالله»، ثم قرأ «فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور»^٣.

[١٠٣٠]

أئمن بن عبيد الخزرجي

ابن أم أئمن، حاضنة النبي صلى الله عليه وآله قال المصنف: عده جمع في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - وقالوا: استشهد يوم حنين.

أقول: من الغريب! عدم تفضنه لاتحاذه مع أئمن بن أم أئمن المتقدم نسبة ثمة إلى أمه فقط، وهنا إلى أبيه ثم أمه. ولعله توهم تغايره لأن رجال الشيخ قال في ذلك: «قتل يوم احد» وهذا قالوا: «قتل يوم حنين» إلا أنه قلنا ثمة: الشيخ وهم في الرجال.

هذا، وفي معارف ابن قتيبة «أئمن بن عبيد الخزرجي» وفي الاستيعاب «أئمن بن عبيد الحبشي».

[١٠٣١]

أئمن بن محرز

نقل عده الشيخ له في الرجال في أصحاب الكاظم عليه السلام.

(١) وقعة صفين: ٥٠٣-٥٠٤. (٢) معارف ابن قتيبة: ١٤٨. (٣) اسد الغابة: ١/١٦٠.

أقول: الذي وجدنا روايته عن الصادق - عليه السلام - في مصافحة الكافي وعن زيد الشحام في كراهية رد سائله^٢ وعن عمرو بن شمر في خطب نكاحه^٣ والراوي في الجميع إسماعيل بن مهران.

[١٠٣٢]

أين بن يعلى

الثقفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلًا: «روى أبوه عن النبي - صلى الله عليه وآله - له رواية، وليس له صحبة».

أقول: اقتصر الوسيط في النقل على قوله: «روى أبوه عن النبي - صلى الله عليه وآله -» ثم إذا كان أبوه روى عنه - صلى الله عليه وآله - فلم عدّه هذا في أصحابه؟.

ثم قوله: «له رواية وليس له صحبة» إن ثبت كونه كلامه - كما نقله المصنف ووجدته في خطبة وفي المطبوعة الحيدرية - أي معنى له؟ سواء أرجعنا إليه كما هو ظاهر السياق (وإن كان يوجب تناقض كلامه) أو إلى الأب، فن عدّه في أصحاب معصوم. لا بد أن تكون له صحبة.

وأما الرواية: فيمكن أن تكون ويمكن أن لا تكون. وأما الرواية - والغرض الرواية بلا واسطة - فلا تمكّن بدون صحابة. اللهم إلا أن يفرض في النبي - صلى الله عليه وآله - الرواية بدون إسلام، والصحابي من أدركه مسلمًا؛ لكن لم يقل أحد: إن هذا أو أباه روى في حال الكفر.

ومما ذكرنا يظهر لك مافي قول المصنف في تفسير الفقرة: «الظاهر أن

(٣) الكافي: ٣٧٠/٥.

(٢) الكافي: ١٥/٤.

(١) الكافي: ١٨٢/٢.

مراده أن أمين راوي وصحابي، وأبوه راوي وليس بصحابي».

ثم من أين أن «يعلى» أبوه؟ فإنه استند فيه إلى ما رواه بعضهم «عن أمين بن يعلى أبي ثابت، عن النبي - صلى الله عليه وآله - من سرق شبراً من الأرض أو غلة جاء يحمله يوم القيامة على عنقه إلى أسفل الأرضين»^١ لكنه محرف «عن أمين أبي ثابت عن يعلى» قال الجزري في اسنه: قال البخاري: أمين أبو ثابت، مولى بني ثعلبة، سمع ابن عباس ويعلى بن مرة يروى عنه أبو يعقوب، ومثله قال ابن أبي حاتم والحاكم أبو أحمد.

فعلى ما نقل عن أولئك - وهم أنمة رجالهم - ثعلبي (يعني ولاء) لا تقي؛ ولم يعلم اسم أبيه، وإنما «يعلى» المروي عنه له، كابن عباس؛ وتابعي، لا صحابي.

والظاهر: أن إسم أبيه «ثابت» في تقريب ابن حجر «أمين بن ثابت، أبو ثابت الكوفي، مولى بني ثعلبة، صدوق من الرابعة».

وفي ميزان الذهب «أمين بن ثابت، قال ابن حبان في تاريخه: حدثنا أبو يعلى» إلى أن قال: «عن أمين بن ثابت، سمع يعلى بن مرة، سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: من أخذ أرضاً بغير حقها كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر».

[١٠٣٣]

أيوب بن أبي نعيم كيسان

السجستاني، العنبري، البصري

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلًا: كنيته أبو بكر، مولى عمار بن ياسر؛ وكان عمار مولى، فهو مولى مولى؛ وكان يلقب

شعره في كل سنة مرة وإذا طال فرق؛ رأى أنس بن مالك، ومات بالطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة». وعده في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «تابعي».

أقول: قول الشيخ في أصحاب الباقر - عليه السلام -: «مولى عمار بن ياسر» وهم؛ وإنما هو مولى عمار بن شداد، كما صرح ابن قتيبة في معارفه. كما أنَّ قوله: «وكمان عمار مولى» أيضاً وهم، فعمار بن ياسر كان عربياً من عنس، وإنما كان حليفاً لبني مخزوم.

قال المصنف: إنَّ بعض النسخ أبدل السجستاني بالسختياني.

قلت: نقله الوسيط «السختياني» وهو الصحيح قطعاً، ونسخة المصنف غلط قطعاً. قال ابن قتيبة في معارفه - في عنوان صناعات الأشراف -: كان يبيع جلود السختيان فنسب إليها.

قال المصنف: بعض النسخ أبدل العنبري بالعنوي، وبعضها بالعنزي، والظاهر أنَّ الأصحَّ الأول: قتيبة بن كعب بن مالك. قلت: بل الصحيح الأخير قطعاً وهو في نسخة الوسيط؛ قال ابن قتيبة في معارفه: كان عمار بن شداد مولى عنزة.

قال المصنف: ظاهر رجال الشيخ إماميته، ومع مدح ابن حجر له بكونه «ثقة، ثباتاً، حجة، من كبار الفقهاء، مات سنة ١٣١ وله خمس وستون سنة» يكون من الحسان.

قلت: بل من الموثقين، لأنَّ عنوان رجال الشيخ أعمَّ وسكوت ابن حجر عن مذهبه ظاهر في عاميته. وكيف يكون إمامياً؟ وروى الحلية عنه، عن عكرمة، عن ابن عباس أنَّ النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «لو كنت متخذاً

خليلاً لا تحدث أباً بكر خليلاً»^١ ورواياته عنهم روى فرض صيام التهذيب،
عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وآله-^٢.
[١٠٣٤]

أيوب بن أعين

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلًا:
«الكوفي، مولى بني طريف، ويقال: بني رياح».
ونقل عنه في أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلًا: «مولى بني طريف».
أقول: وذكره المشيخة وطريقه إليه «الحكم بن مسكين»^٣ ووقع في صيد
السماك في الكافي^٤ ومعرفة جوده بعد الزكاة^٥.

[١٠٣٥]

أيوب بن الحر

نقل عنه الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلًا:
«الكوفي، أسند عنه» وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلًا: «مولى
طريف». ونقل عنوان الفهرست له، قائلًا: «ثقة، مولى، روى عن الصادق
عليه السلام» والنجاشي، قائلًا: «الجعفي، مولى، ثقة، روى عن أبي عبد الله
عليه السلام- ذكره أصحابنا في الرجال، يعرف بأخي اديم».
أقول: وفي المشيخة «عن أيوب بن الحر الجعفي الكوفي، أخي اديم بن الحر،
وهو مولى»^٦.

ثم إن المصنف نقل طريق الفهرست «أحمد بن أبي عبد الله، عن أيوب بن
الحر» ونقل طريق النجاشي «أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه أيوب» وقال:

(٣) الفقيه: ٤/٤٩٦.

(٢) التهذيب: ٤/١٥٢.

(١) حلية الأولياء: ٣/٣.

(٦) الفقيه: ٤/١٣٠.

(٥) الكافي: ٤/٤٠.

(٤) الكافي: ٦/٢١٨.

نسخة النجاشي لا تخلو من زيادة أو نقصان، فأما تكون كلمة «أبيه» زائدة فيوافق ما في الفهرست، أو كلمة «عن» قبل «أيوب» ساقطة، فيخالف ما في الفهرست. والظاهر الأول.

قلت: بل من المقطوع نقص طريق الفهرست، بل النجاشي أيضاً ولو كان بلفظ «عن أيوب» فطريق المشيخة إليه «أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب» فتراه زاد على أحمد البرقي الذي طريق الفهرست - وجعله المصنف بلا إشكال - ثلاث وسائط.

ويشهد له طبقة باقي الرواة عنه مما نقله عن الجامع، كعبد الله بن مسكان، وأبي المغراء، وسويد القلاء؛ وهم في طواف الكافي^١ ووصية الانسان لعباده^٢ والوصية بعشق الفقيه^٣. ومما لم ينقله، كعلي بن النعمان في باب «إن الله يعطي الدين» الكافي^٤ والنضر بن سويد باب «إنهم عليهم السلام الراسخون في العلم»^٥ وغيرهما.

ونقل الجامع رواية علي بن عتبة عنه في كبر الكافي^٦ ومروان بن مسلم في مستضعفه^٧ وإبراهيم بن عبد الحميد في الحث على طلبه^٨ ويونس في معرفة إمامه^٩ ومحمد بن عيسى في باب «من قال: يارب» منه^{١٠} وعبد الكريم في حج صبيانه^{١١}. قال المصنف: نقل الجامع رواية عبد الحميد بن عمرو عنه.

قلت: بل عبد الله بن عبد الحميد بن عمرو، ومورده «من اضطر إلى الخمر» من الكافي^{١٢}، لكن بلفظ «عن ابن الحر».

قال المصنف: قال ابن شهر آشوب في معاليه: «أيوب بن الحسن بن الحر».

(١) الكافي: ٤٠٧/٤. (٢) التهذيب: ٢٢٩/٩. (٣) الفقيه: ٢١٤/٤.

(٤) الكافي: ٢١٥/٣ باب سلامة الدين. (٥) الكافي: ٢١٣/١. (٦) الكافي: ٣١٠/٢.

(٧) الكافي: ٤٠٦/٢. (٨) الكافي: ٧٨/٥. (٩) الكافي: ١٨٥/١. (١٠) الكافي: ٥٢٠/٢.

(١١) الكافي: ٣٠٣/٤. (١٢) الكافي: ٤١٤/٦.

قلت: لم أقف على ما قال في المعالم، بل على أيُّوب بن الحسين، قائلًا: «له كتاب، وهو وثقة».

والحسن كان أو الحسين هو محرف «الحز» قطعاً؛ ولا بد أن نسخة المصنف جمعت بين «الحز» و«الحسن» بالبدل، فجمع بينهما.

[١٠٣٦]

أَيُّوبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ

مولد رسول الله صلى الله عليه وآله

واسم أبي رافع «أسلم».

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - وقال: قال الميرزا: إن في المعالم «أيُّوب بن الحسن، له كتاب، وهو وثقة» لكن النسخة سقيمة.

أقول: قد عرفت في سابقه أنه محرف «أيُّوب بن الحز» ولا وجه لنقله هنا، فإن المعالم فهرست إنما يعنون ذوي الكتب - كفهرست الشيخ - وهذا لم يكن ذا كتاب، فلذا لم يعنونه الفهرست والنجاشي؛ ونقلناه ثمة.

وعنونه ميزان الذهبي، قائلًا: «قال الموصلي: منكر الحديث».

قلت: والظاهر أن الموصلي قال ذلك، لأنه ينكر فضائل أهل البيت وبيت أبي رافع يروون فضائلهم - عليهم السلام - ومز في «إبراهيم بن علي» ابن أخيه: أنه يروي عن عمه هذا، وأن يحيى بن معين قال: «حدثنا إبراهيم، ليس به وبعمه بأس».

[١٠٣٧]

أَيُّوبُ بْنُ رَاشِدٍ

البرز، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق

عليه السلام - ورواية صفوان عنه في نقد التهذيب، وعلي بن عقبة في نسيئة الكافي.

أقول: بل في باب «الأخذ بستته»^١ والأول أيضاً ليس في باب نقد التهذيب، بل في البيع بنقده^٢.

قال: ورواية سيف بن عميرة، عن منصور، عنه في نبيذ الكافي^٣.

قلت: الأصل في نقل الجميع الجامع.

[١٠٣٨]

أيوب بن زياد

الهندي

نقل عنه الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:

«مولاهم، كوفي، أسند عنه» وقال: ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت غير مرة أن عناوين رجال الشيخ أعم.

[١٠٣٩]

أيوب بن طهمان، أبو عطاء

الثقي، المدائني

عنه الخطيب، وروى بإسناده عن شبابة بن سوار أبي عمر الفزاري،

عنه: أنه رأى علي بن أبي طالب - عليه السلام - لما دخل إيوان المدائن أمر بالتمثيل التي في القبة فقطع رؤسها، ثم صلى^٤.

[١٠٤٠]

أيوب بن عائذ الطائي

البخثري، الكوفي

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام -.

و«البخري» بالحاء المعجمة.

أقول: بل هو بالحاء المهملة، ف«بخر» بطن من طي، منهم «البخري» الشاعر المعروف.

وعنونه التقريب بلفظ «أَيُّوبُ بْنُ عَائِذِ بْنِ مَدْلُجِ الطَّائِي الْبَخْرِي» ضابطاً له بضمّ الأوّل والثالث وسكون المهملة بينهما، قائلاً: «ثقة، رمي بالإرجاء» وظاهر سكوته عن مذهبه عاميته. وأما عنوان رجال الشيخ: فأعمّ، لظاهر في اماميته، كما قاله المصنف.

[١٠٤١]

أَيُّوبُ بْنُ عُبَيْدٍ

نقل عنه الشيخ له في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: «بدري».

أقول: «البدري» -كما قال السمعاني- يراد به إمّا شهود بدر مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وإمّا السكونة فيها، أو السكونة في البدرية (محلّة ببغداد) أو إلى من اسم جدّه بدر، أو إلى بطن من حجر رعين. والأوّل ليس بمراد هنا، وإلاّ لذكره في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- أيضاً، ولأنّه لم يعبده أحد في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

[١٠٤٢]

أَيُّوبُ بْنُ عَطِيَّةَ

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْحَذَاءُ

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعنونه النجاشي، قائلاً: «ثقة، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- له كتاب يرويه عنه جماعة منهم صفوان بن يحيى».

أقول: وعدم عنوان الفهرست له: لعلّه لعدم وقوفه على كتابه.

قال المصنف: عدّ الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - أيضاً «أيوب بن عطية الأعرج الكوفي» وجعله ابن داود متحداً مع هذا. قلت: لا شاهد للاتحاد، وإلا لامانع منه. وعنوانه الأول ليس بلفظ المصنف، بل بلفظ «أيوب بن عطية الحذاء».

قال المصنف: نقل الكاظمي رواية أبي المعز أحمد بن المثني عنه. قلت: أبو المعز أحمد بن حميد بن المثني، لأحمد بن المثني، وأبو المعز بالمعجمة ثم المهملة. ومورد روايته - كما في الجامع - في كمّية فطرة التهذيب^١ نقل روايته عنه تارة بالاسم، وأخرى بلفظ «عن أبي عبد الرحمن الحذاء» لكن لم أقف في ذلك الباب إلا على الثاني.

قال: نقل الجامع رواية يحيى بن عمران الحلبي عنه. قلت: في وقوف التهذيب^٢ ونوادر ميراث الفقيه^٣ وصدقات نبيّ وصيّة الكافي^٤.

مُرْتَبِتَةٌ [١٠٤٣] -

أيوب بن نوح بن درّاج

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلًا: «كوفي، مولد النخع، ثقة» وعدّه في أصحاب الخواد - عليه السلام - مثل مافي أصحاب الرضا - عليه السلام - وعدّه في أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلًا: «ثقة».

ونقل عنوان الفهرست له، قائلًا: ثقة - رحمه الله - له كتاب وروايات ومساائل عن أبي الحسن الثالث - عليه السلام -.

ونقل عنوان النجاشي له، وقال: قال: النخعي أبو الحسين، كان وكيلًا

(٢) التهذيب: ١٤٨/٩.

(٤) الكافي: ٥٤/٧.

(١) التهذيب: ٨٢/٤.

(٣) الفقيه: ٣٥١/٤.

لأبي الحسن وأبي محمد -عليهما السلام- عظيم المنزلة عندهما، مأموناً، وكان شديد الورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته؛ وأبوه نوح بن دراج كان قاضياً بالكوفة وكان صحيح الاعتقاد، وأخوه جميل بن دراج؛ أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب، قال: حدثنا الطاطري قال محمد بن سكين: ابن نوح بن دراج دعاني إلى هذا الأمر. روى أيوب عن جماعة من أصحاب أبي عبد الله -عليه السلام- ولم يرو عن أبيه ولا عن عمه شيئاً (إلى أن قال) محمد بن علي بن محبوب وأحمد بن محمد بن خالد عز أيوب. رأيت بخط أبي العباس بن نوح -في ما كان وصى إليّ من كتبه- عن جعفر بن محمد، عن الكشي، عن محمد بن مسعود، عن حمدان النقاش، قال: كان أيوب من عباد الله الصالحين. قال أبو عمرو الكشي: كان من الصالحين ومات وما خلف إلا مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أن عنده مالا.

وقال: مر في إبراهيم بن محمد الهمداني عن الكشي رواية توقيع من الامام -عليه السلام- أن أيوب بن نوح وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحمد بن حمزة وأحمد بن إسحاق ثقات جميعاً.

أقول: وعنه البرقي أيضاً في أصحاب الرضا -عليه السلام- وأصحاب الجواد -عليه السلام- وأصحاب الهادي -عليه السلام- مثل رجال الشيخ.

وقد غفل المصنف عن نقل ما في الكشي فيه، فقال بعد عنوانه: محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد الهندي، كوفي، وهو حمدان القلانسي، وذكر أيوب بن نوح، وقال: كان من الصالحين مات ولم يترك إلا مقدار مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أن عنده مالا كثيراً، لأنه كان وكيلاً لهم، وكان يقع في يونس في ما يذكر عنه^١.

وأما ما نقله عن النجاشي من قوله: «قال محمد بن سكين: ابن نوح بن دراج دعاني إلى هذا الأمر» فنقله عن المطبوعة المحرقة، وإلا ففي النسخ الصحيحة «نوح بن دراج دعاني إلى هذا الأمر» لا «ابن نوح بن دراج» روى النجاشي ذلك شاهداً لقوله: «وكان أبوه صحيح الاعتقاد».

وغفل عن قول الشيخ في غيبته: ومن الممدوحين أيوب بن نوح، ذكر عمرو بن سعيد المدائني - وكان فطحياً - قال: كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام - بصرياً، إذ دخل أيوب بن نوح ووقف قدامه، فأمره بشيء ثم انصرف والتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام - وقال: يا عمرو: إن أحببت أن تنظر إلى رجل من أهل الجنة فانظر إلى هذا^١.

وغفل أيضاً عن قول الكشي فيه في محمد بن سنان بعد عدة جمع روي عنه: «وأيوب بن نوح وغيرهم من العدول والثقات»^٢.

ثم إن ما في الكشي فيه لا يخلو عن تحريف فقوله: «محمد» الأصل فيه «محمد بن مسعود» كما نقل عنه النجاشي، وقوله: «كوفي» محرف «الكوفي» كما نقل عن تحرير الطائوسي. وبذلك ترتيب الكشي قوله: «ولم يخلف» بقوله: «ولم يخلط» وهو من تحريف نسخته.

قال المصنف جمع الخلاصة بين قول الفهرست والنجاشي، فوقع فيه تكرار في اللفظة «ثقة».

قلت: لو كان الخلاصة يكرر التوثيق بما قال، كان عليه أن يكرره خمس مرات، لأنه كما وثقه الفهرست والنجاشي وثقه رجال الشيخ أيضاً، وثقه في أصحاب الرضا والجاد والهادي عليهم السلام. بل كان عليه أن يكرره ست مرات، لأن الكشي أيضاً وثقه، كما عرفت؛ وإنما جمع الخلاصة بين النجاشي

(١) غيبة الشيخ: ٢١٢.

(٢) الكشي: ٥٠٨.

والفهرست، لأنَّ الأول وثَّق رواياته والثاني شخصه، وبينهما عموم من وجه.
قال المصنَّف: نقل المشتركات رواية الحميري وعبدالله بن جعفر عنه.
قلت: هما واحد أحدهما اسم ونسب والآخر اللقب، ورد بلفظ
«الحميري» في طريق الفهرست إليه مع سعد، وبلغظ «عبدالله بن جعفر» في
وجوب إخراج الزكاة إلى إمام التهذيب^١ كما ورد بلفظ «عبدالله بن جعفر
الحميري» في فطرة الكافي^٢ والنفر من مناه^٣.

قال المصنَّف: نقل الجامع رواية عبدالله بن المغيرة وأبان بن عثمان عنه.
قلت: ما ذكره غلط فاحش! وإنما قال الجامع: «برواية الصفار عنه
في المشيخة في طريق عبدالله بن المغيرة وفي طريق أبان بن عثمان» وفي الأول
روى أيُّوب عن عبدالله بن المغيرة، وفي الثاني روى أيُّوب عن محمد بن أبي عمير
وصفوان بن يحيى عن أبان.^٤

وباقى ما نقل الجامع روايتهم عنه: محمد بن أحمد بن يحيى في صلاة عراة
التهذيب^٥ وآداب أحواله^٦ ومهورة^٧ ومحمد بن الحسين في أواخر الكفارة عن
خطأ محرمه^٨ وعلي بن فضال في مهورة^٩ وعلي بن إبراهيم في تفسير ذنوب
الكافي^{١٠} وأبو العباس محمد بن جعفر الرزاز ومحمد بن عبد الجبار في طلاق حامله^{١١}
ومحمد بن يحيى العطار في المشيخة في الحسين بن زيد^{١٢} وموسى بن القاسم مرتين
في أواخر طواف التهذيب^{١٣} وفي ذبحة^{١٤} وموسى بن الحسن في أواخر أحكام
جماعته^{١٥} والحسين بن سعيد في ذبائح^{١٦} وعمران في أواخر مكاسبه ومحمد بن

- | | | |
|----------------------|---------------------|----------------------------|
| (١) التهذيب: ٩١/٤. | (٢) الكافي: ١٧٤/٤. | (٣) الكافي: ٥٢١/٤. |
| (٤) التهذيب: ١٧٩/٣. | (٥) التهذيب: ٤١/١. | (٦) التهذيب: ٣٦٣/٧. |
| (٧) التهذيب: ٣٨١/٥. | (٨) التهذيب: ٣٧٢/٧. | (٩) الكافي: ٤٤٨/٢. |
| (١٠) الكافي: ٨٢/٦. | (١١) الفقيه: ٥١١/٤. | (١٢) التهذيب: ١٣٨/٥ و ١٤٧. |
| (١٣) التهذيب: ٢١٣/٥. | (١٤) التهذيب: ٥١/٣. | (١٥) التهذيب: ٨٥/٩. |

موسى السَّمَان في مكاسبه^١ وسهل بن زياد في تلقينه^٢ وحدويه بن نصير في أحكام سهوه^٣ ومحمد بن عيسى في ما يجوز الصلاة فيه من لباسه^٤ وعلي بن مهزيار في نوادر جمعة الكافي^٥ وأحمد بن محمد بن عبد الله في باب تادر منه بعد سيرة الإمام - عليه السلام -^٦ وعلي بن محمد في تلقين التهذيب^٧.

هذا، وغيبة الشيخ أيضاً^٨ روى الخبر الذي قال: «مرّ عن الكشي في إبراهيم بن محمد» وليس فيه أيوب، وأما الكشي: فعنون أحمد بن إسحاق وأيوب، وروى الخبر. والظاهر سقوط جمع آخر - ذكروا معهما في الخبر - من العنوان.

ويمكن الاستشهاد لوكالته عنهم - عليهم السلام - كما قاله الكشي والنجاشي - كما مرّ - بما رواه الكافي عنه، قال: «كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام» إلى أن قال: «فكتب - عليه السلام - الفطرة قد كثّر السؤال عنها» إلى أن قال: «واقبض ممن دفع لها وأمسك ممن لم يدفع»^٩.

ترجمة: [١٠٤٤]

أيوب بن واقد

البصري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -
أقول: وعنوانه التقريب والميزان، في الأول «أيوب بن واقد الكوفي، أبو الحسن ويقال: أبو سهل، سكن البصرة، متروك، من الثامنة». وفي الثاني «أيوب بن واقد كوفي نزل البصرة، عن هشام بن عروة وطبقته وعنه داهرين نوح وبشر بن معاذ».

(١) التهذيب: ٣٨٢/٦ - ٣٨٣. (٢) التهذيب: ٢٩٦/١. (٣) التهذيب: ١٨٩/٢.

(٤) التهذيب: ٢١٢/٢. (٥) الكافي: ٤٢٩/٣. (٦) الكافي: ٤١١/١.

(٧) التهذيب: ٣٠٧/١. (٨) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٥٨. (٩) الكافي: ١٧٤/٤.

ثم نقل عن البخاري وأحمد وابن معين وابن عديّ تضعيفه، وقال: وروى ابن حبان بإسناده عن أيوب بن واقد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- قَالَ: «مَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَلَا يَصُومُونَ إِلَّا بِأَذْنِهِمْ».

وظاهر مسكوتها عن مذهبه عاميته. وعنوان رجال الشيخ أعم ولا ظهور له في إماميته، كما يقوله المصنف.

[١٠٤٥]

أيوب بن هلال

الشامي

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلا: «اسند عنه» وقال: ظاهره إماميته. أقول: قد عرفت غير مرة أنَّ عبد رجال الشيخ أعم.



«حرف الباء»

[١٠٤٦]

بائس

مولى حمزة بن البسع، الأشعري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: «ثقة».

أقول: قال الشيخ في الرجال ثقة: «بكر بن صالح الرازي الضبي، مولى بائس، مولى حمزة بن البسع الأشعري، ثقة». وكان الأمر عند الخلاصة وابن داود مشتبهاً، هل هو عنوان واحد؟ بأن يكون قوله: «بائس» مضافاً إليه لقوله: «مولى» الأول، أو عنوانان؟ بأن يكون الكلام - في بكر ثم عند قوله: «مولى» الأول، ويكون قوله: «بائس الخ» عنوان آخر. ولا شبهة الأمر عندهما لم يعنون الخلاصة «بائساً» هذا، ولم يقل في «بكر» بأن الشيخ في الرجال وثقه. ولا لوم عليه.

وأما ابن داود: فجعله في «بكر» عنواناً واحداً؛ فنقل فيه جميع ذلك الكلام؛ وهنا جعله عنوانين فعنون «بائساً» هذا. وهو غلط، لكونه إغراء بالجهل؛ ولو كان نبه على الحقيقة كان حسناً.

لكن الحق كون هذا عنواناً مستقلاً غير عنوان «بكر» فإنها لو كانا كلاماً

واحداً يلزم أن يكون «بكر» ضيئاً نسباً وأشعرياً ولأء، وهو محال. ولأن «بكرأ» ضعيف ضعفه النجاشي وابن الغضائري، والأصل ألا يخالفهما الشيخ.

وكيف كان فلم نقف على «بائس» في خبر.

[١٠٤٧]

بجير بن أبي بجير

الجهني

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
فقال: «وقيل: مول، شهد بديراً واحداً».

أقول: المفهوم من الاستيعاب أنه اختلف في كونه عبسياً؟ أو بلوياً؟ أو
جهنياً نسباً؟ أو ولأء؟. وتعبير رجال الشيخ «الجهني، وقيل: مول» ليس
بسليس، مع عدم استيعابه الأقوال. وإنما كان حق العبارة أن يقول: «من
جهينة، وقيل: مولاهم».

قال المصنف: قال في التاج: «العبي، حليف بني النجار».

قلت: قال في الاستيعاب: «ويقال: بل هو من جهينة، حليف بني
النجار».

هذا، وعنون الذهبي وابن حجر «بجير بن بجير» غير الصحابي - هذا - تابعياً
وجّهلاً.

[١٠٤٨]

بجير بن بجرة

الطائي

في سيرة ابن هشام: لما بعث النبي - صلى الله عليه وآله - خالد بن الوليد
من تبوك إلى أكيدر ملك دومة، وقال له: «إنك ستجده يصيد البقر» فخرج

خالد حتى إذا كان حصنه ينتظر العين وفي ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح له
ومعه امرأته، فباتت البقر تحكّ بقرونها باب القصر، فقالت له امرأته: هل
رأيت مثل هذا قط؟ قال: لا والله! فنزل فأمر بفرسه فاسرج له، وركب معه نفر
من أهل بيته فيهم أخ له، فركب وخرجوا معه بمطاردهم؛ فتلقتهم خيل النبي
صلى الله عليه وآله فأخذته وقتلوا أخاه، وكان عليه قباء من ديباج مخوص
بالذهب؛ فقال: يجير في ذلك:

تبارك سائق البقرات إني رأيت الله يهدي كل هاد
فن يك حائداً عن ذي ثيوك فإننا قد امرنا بالجهاد

ونقل اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعم رويتهما للخبر مسنداً عن مجير
قال: كنت في الجيش الذي بعثه النبي صلى الله عليه وآله مع خالد الخ
لكن بدون قصة البقر، وزاد أنه أنشد الأبيات للنبي صلى الله عليه وآله
فقال له: لا يفضض الله فاك! فأنت عليه تسعون سنة وما تحركت له ضرس.

[١٠٤٩]

بحاث بن ثعلبة

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله.

أقول: وزاد الاستيعاب: أنه من بني قرن بن بلي، حليف بني عوف بن
الحزرج.

ونقل عن ابن الكلبي شهوده بديراً واحداً، ونقل عن ابن إسحاق أنه جعله
نحاشاً (بالنون أولاً والمثناة آخراً).

[١٠٥٠]

بحر السقاء

روى حريز عنه عن الصادق - عليه السلام - في حسن خلق الكافي^١ ويأتي في الآتي.

[١٠٥١]

بحرين كثير السقاء

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - ورواية حريز عنه - عليه السلام - في حسن خلق الكافي.

أقول: وفي المشيخة «عن حريز عن بحر السقاء، وهو بحر بن كثير»^٢. ثم إنه في نسخة رجال الشيخ ونسخة المشيخة «بن كثير» بالملّثة. والقاموس ذكره في «كز» بالنون والزاي. ومثله في نسخة ذيل الطبري.

وضبطه التقريب أيضاً بالنون والزاي. وعنوانه الميزان وفي النسخة أيضاً بالنون والزاي، قائلاً: «له عن الحسن والزهرى، ومن الراوين عنه علي بن الجعد». ونقل عن أكثر العامة تضعيفه؛ وإنما نقل عن أيوب السخيتي أنه قال له: «يا بحر! أنت كاسمك» وقال: «كان يسقي الحجاج في المفاوز».

قلت: فالظاهر أنّ اشتهاره ببحر السقاء كان لذلك؛ ومربّ ذلك العنوان. هذا، وفي ذيل الطبري «بحرين كنز السقاء الباهلي، ويكتنى أبا الفضل وكان من ساكني البصرة، وبها كانت وفاته سنة ١٦٠ في خلافة المهدي، وكان ممن لا يعتمد على روايته»^٣ ولعلّ تضعيفه له لإماميته.

(١) الكافي: ١٠٢/٢.

(٢) الفقيه: ٤٧٠/٤.

(٣) ذيل الطبري: ٦٥٦.

[١٠٥٢]

بدر بن إسحاق بن بدر

الأثماطي

قال: لم أقف فيه إلا على قول التكملة فيه: «كان شخصاً نفيساً من إخواننا الفاضلين، من أهل قزوين».

أقول: أخذه من غيبة النعماني، فقال (في باب النص على الإثني عشر): محمد بن همام، عن علي بن عيسى القوهستاني، عن بدر بن إسحاق بن بدر الأثماطي، في سنة خمس وستين ومائتين، وكان شيخاً نفيساً من إخواننا الفاضلين من أهل قزوين^١.

[١٠٥٣]

بدر بن الخليل

الأسدي

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: «أبو الخليل الكوفي، روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «كوفي أبو الخليل».

وقال: نقل الجامع رواية ثعلبة بن ميمون عنه بعد حديث صحيحة الكافي^٢. وابن مسكان في إيمان الفقيه ونذوره^٣.

أقول: وكذا بعد حديث موسى - عليه السلام - في الكافي^٤.

[١٠٥٤]

بدر بن عمرو

العجلي

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:

(١) غيبة النعماني: ٩٢. (٢) الكافي: ٢١٢/٨. (٣) الفقيه: ٣٧٦/٣. (٤) روضة الكافي: ٥١.

«كوفي».

أقول: الظاهر تمايزه مع من عنوانه التقريب بلفظ «بدر بن عمرو بن جراد السعدي» قائلًا: «لقبه عليه، تميمي كوفي، والد الربيع، مجهول، من الثالثة» ويحتمل بعيداً اتحادهما بكون الاختلاف في اللقب من باب اختلاف النظر أو وقوع تحريف.

[١٠٥٥]

بدر بن الوليد

الكوفي، الخنمعي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وحكى كونه خثعمياً عن الكافي.

أقول: تعبيره تخليط، وإتياً قال الشيخ: «بدر بن الوليد الكوفي».

وقال البرقي: «بدر بن الوليد الخنمعي كوفي».

قال: نقل الجامع رواية ابن مسكان وأحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن يزيد عنه.

قلت: الأول في باب «أن الأئمة عليهم السلام - إذا شأوا أن يعلموا» من الكافي^١ وفي حديث محاسبة نفس الروضة^٢. والثاني فضل قرآن الكافي^٣. والثالث «ليس شيء من الحق إلا ما خرج من عندهم عليهم السلام»^٤.

وكون المراد بالأخيرين هذا غير معلوم، حيث إنهما بلفظ «بدر» بدون نسب؛ ولا سيما الثاني، فإنه «عن بدر» عن أبيه، عن سلام الخراساني، عن سلام المخرومي، عن الصادق عليه السلام».

(٢) روضة الكافي: ١٤٥.

(٤) الكافي: ١/٤٠٠.

(١) الكافي: ١/٢٥٨.

(٣) الكافي: ٢/٦١٩.

[١٠٥٦]

بديل بن سلمة

الحزاعي، السلفي

قال: نقل اسد الغابة عن ابن عبد البر وأبي موسى عنه في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله-.

أقول: عنوانه الأول «بديل بن أم أصرم» قائلًا: «هو أحد النسويين إلى أمهاتهم، وهو بديل بن سلمة، بعته النبي -صلى الله عليه وآله- إلى بني كعب يستقرهم لغزو مكة».

ونقل اسد الغابة عن الثاني أنه قال: «بديل بن عبد مناف بن سلمة».

[١٠٥٧]

بديل بن ورقاء الخزاعي

أبو عبد الله، أبو هند، الداري

قال: عنه ابن عبد البر وابن مندة وابن نعيم وابن الأثير من العامة ورجال الشيخ من الخاصة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: المصنف خلط، فلم يقل ابن عبد البر إلا «بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي» ولا بد أن ابن مندة وابن نعيم (على ما عثر، وإلا فهو أبو نعيم) وابن الأثير أيضاً عثروا مثله بدون ذكر «أبو هند الداري» وإنما أبو هند الداري رجل آخر، عنوانه ابن عبد البر في الكنى، قائلًا: «أبو هند الداري من بني الدارين هاني بن حبيب بن غمار بن لحم، واسم أبي هند: بربر» ويقال: بربر بن عبد الله بن بربر الخ».

وراجعت اسد الغابة بعد فكان كذلك، لم يذكر ابن مندة وأبو نعيم ما قال: من «أبو هند الداري» وكذلك ابن الأثير نفسه، وإن كان عنه في عداد الثلاثة خطأ، حيث إن موضوع كتابه نقل ما في كتب الثلاثة.

ثُمَّ إِنَّ كَلَامَ مَنْ أَبِي عمرو وابن مأكولا وهشام الكلبي جعل أباه «ابن عبد العزى بن ربيعة» وتفرّد ابن مندة وأبو نعيم بجعله «ابن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة». والظاهر أنّها استندت إلى ما روي عن سلمة بن بديل أنّ أباه دفع إليه كتاباً من النبي -صلى الله عليه وآله- بخط علي بن أبي طالب عليه السلام. وقال له: لن نزالنا بخير مادام فيكم؛ وفي الكتاب «من محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله- إلى بديل بن ورقاء وسروات بني عمرو الخ» إلّا أنّه أعمّ. فعمرو بن ربيعة كان جدّ جدّ جدّ بديل.

وأما أبو عبد الله: وإن كان لم يذكره ابن عبد البر أيضاً، إلّا أنّه صحيح بالمعنى الإضافي، فبديل -هذا- أبو عبد الله بن بديل المعروف، المقتول بصقّين.

نعم: رجال الشيخ عنوانه كما قال -على ما وجدت- وإن كان الوسيط لم ينقل عنه سوى قوله: «بديل بن ورقاء الخزاعي أبو عبد الله» فلا بدّ أنّ قوله: «أبو هند الداري» تحليط منه؛ رأى في بعض الكتب الرجالية التي ليست على الحروف ولا على تمييز الأسماء من الكنى، ذكر جميع ذلك الكلام مريداً عنوانين: «بديل» و«أبو هند» فتوهم الشيخ في رجاله كون «أبو هند» جزء الأوّل. ويحيى في الآتي احتمال كونه تصحيفاً.

وكيف كان: فروى ابن الشيخ في أماليه مسنداً عن بديل بن ورقاء، قال: لما كان يوم الفتح وقفني العباس بن يدي النبي -صلى الله عليه وآله- وقال له: هذا اليوم قد شرقت فيه قوماً، فما بال خالك بديل بن ورقاء وهو قعيد حيّه؟ فقال النبي -صلى الله عليه وآله- احسر عن حاجبك يا بديل! فحسرت عنها وحسرت لشامي، فرأى سواداً يعارضني، فقال: كم سنوك؟ قلت سبع وتسعون، فتبسّم وقال: زادك الله جمالاً وسواداً وأمتعتك وولدتك! لكنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- قد نيف على الستين وقد أسرع الشيب فيه! اركب جملك هذا الأورق، فناد في الناس: أنّها أيام أكل وشرب؛ وقال: وكنت جهيراً،

فرايتني بين خيامهم وأنا أقول: أنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول لكم: إنها أيام أكل وشرب. وهي لغة خزاعية - يعني الاجتماع - ومن ههنا قرأ أبو عمرو «فشاربون شرب الهيم»^١.

قلت: والظاهر أنّ العباس إنما قال للنبي - صلى الله عليه وآله - «فما بال خالك بديل بن ورقاء؟» لأنّ أم عبد مناف كانت من خزاعة.

[١٠٥٨]

برّين عبدالله

أبو هند الداري.

قال: جعله بعضهم اسماً آخر وعنه من الصحابة.

أقول: قد عرفت في سابقه: أنّ «أبا هند الداري» غير «بديل بن ورقاء الخزاعي» وأنّ جعل الشيخ له - في الرجال - جزء «بديل» غلط. ويمكن أن يكون من تصحيف النسخة، بأن يكون عنوان «بديل» يتمّ عند قوله: «الخزاعي» ويكون قوله: «أبو عبدالله أبو هند الداري» عنواناً آخر مصحّف «برّين عبدالله أبو هند الداري» ومثل هذا التصحيف في الكتب كثير.

وكيف كان: فعنون هذا ابن عبد البرّ هنا في باب أفراد الأسماء، فقال: «برّين عبدالله، ويقال: برير بن عبدالله أبو هند الداري» وغلط البخاري في جعله أخاتيم الداري وإنّما جدّاً جدّتها ربيعة وخزيمة كانوا أخوين. وحديثه عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال عز وجل: «من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليتمس ربّاً سواي».

وعنونه في الكنى كما مرّ في سابقه؛ وفيه: قدم أبو هند وأبنا عمّه تميم ونعيم ابنا أوس على النبي - صلى الله عليه وآله - ومألوه أن يقتطعهم أرضاً

بالشام، فكتب لها بها. وتميم الداري أخوه لأمته وابن عمه.

[١٠٥٩]

البراء بن عازب

الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «كنيته أبو عامر» وفي محكي المحاسن «عن الأعمش: أن رجلين من
خيار التابعين شهدا عندي أن البراء كان يقول: أنا أنزّه في الدنيا والآخرة
ممن تقدّم على عليّ عليه السلام»^١.

وحكى الخلاصة عن البرقي عدّه في أصفياء أمير المؤمنين - عليه السلام -
وروى الكشي عن جماعة من أصحابنا - منهم أبو بكر الحضرمي وأبان بن
تغلب والحسين بن أبي العلاء وصباح المزني - عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما
السلام - أن أمير المؤمنين - عليه السلام - قال للبراء بن عازب: كيف وجدت
هذا الدين؟ قال: كنت بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك، تخف علينا العبادة، فلما
اتبعتك ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تنانقت في أجسادنا،
قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: «فمن ثمّ تحشر الناس يوم القيامة في صور
الخمير وتحشرون فرادى فرادى، يؤخذ بكم إلى الجنة» ثم قال أبو عبد الله - عليه
السلام -: ما بئد لكم! ما من أحد يوم القيامة إلّا وهو يعوي عوى البهائم أن
اشهدوا لنا واستغفروا لنا! فنعرض عنهم فاهم بعدها بفلاحين!

قال أبو عمرو الكشي: هذا يعد أن أصابته دعوة، في ماروي من جهة
العامة^٢.

وقال المصنف: الظاهر أن قوله: «في ماروي من جهة العامة» محرف «في

(١) والصحيح «وفي محكي المجالس» راجع حجة الآمال ٣٨١/٢. (٢) الكشي: ٤٤٤-٤٥٥.

ماروي من جهة العمى». وفي الطائوسى والخلاصة «مشكور، بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين - عليه السلام - في كتمان حديث غدير ختم فعمي».

وقال: ما نقله مقتضى الخبر الذي تقدم في أنس بن مالك: من عماء، ويخالفه ما حكاه التعليقة عن المجلس ٢٦ من الأمالي: أن الذي أصابته دعوته - عليه السلام - عليه بالعمى هو الأشعث؛ وأما البراء: فقد دعا عليه بالموت من حيث هاجر منه، فولاه معاوية اليمن، فأت بها؛ ومنها كان هاجر.

قال: ويوافق هذه الرواية ما رواه الخصال عن محمد بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن الفضل، عن أبي الجارود، عن جابر الأنصاري، قال: خطبنا علي - عليه السلام - فقال:

أيها الناس! إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد - صلى الله عليه وآله - منهم أنس بن مالك والبراء بن عازب والأشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي؛ ثم أقبل على أنس فقال: يا أنس إن كنت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ثم لم تشهد لي اليوم، فلا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغفله العمامة! وأما أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ثم لم تشهد لي اليوم، فلا أماتك الله حتى يذهب بكرعيتك! وأما أنت يا خالد فإن كنت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ثم لم تشهد لي اليوم، فلا أماتك الله حتى يذهب بكرعيتك! وأما أنت يا براء إن كنت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ثم لم تشهد لي اليوم، فلا أماتك الله! قال جابر: فكانوا كما دعا علي - عليه

السلام^١.

قال: وكيف يكون مشكوراً من تولى من قبل الجاثري؟ فروى في المجلس ٢٦ من الأمالي حديثاً قريباً من حديث الخصال وفي آخره «وأما البراء بن عازب: فإنه ولّاه معاوية اليمن، فأت بها؛ ومنها كان هاجر».

أقول: خبر الأمالي وخبر الخصال خبر واحد سنداً ومستناً، بلا زيادة حرف ولا نقصان، رواه الأمالي في المجلس الذي ذكر، ورواه الخصال في باب الأربعة؛ لأنّ خبر الخصال قريب من خبر الأمالي، كما قال.

وليس أول سننه «محمد بن المتوكل» كما قال، بل «محمد بن موسى بن المتوكل». وليس آخر منته ماقال: «قال جابر: فكأنوا كما دعا علي عليه السلام» بل هكذا: قال جابر: والله! لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص تغظيه بالعمامة فما تستره! ولقد رأيت الأشعث وقد ذهب كرمته! وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين عليه السلام - علي بالعمى في الدنيا ولم ينزع علي بالعذاب في الآخرة فاعذب! وأما خالد بن يزيد: فإنه مات، فأراد أهله أن يدفنوه، وحفر له في منزله فدفن، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيول والإبل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهليّة! وأما البراء بن عازب: فإنه ولّاه معاوية اليمن، فأت بها؛ ومنها كان هاجر.

ولعله رأى أنّ الوحيد أو غيره نقل الخبر بالمعنى إجمالاً، فتوهم أنّه لفظ الخبر مع أنّ قوله: «دعى» خطأ، فإنه لفظ الجهول والصواب «دعا» بلفظ المعلوم.

وكيف كان: فالخبر محرف ومبدل في الأربعة، غير «أنس» فيه نسب إلى الأشعث العمى، وكان أصله منسوباً إلى البراء - هذا - كما عرفت من خبر الكشي في «أنس» أنّ هذا وأنساً لما أنكرا خبر الغدير دعا - عليه السلام - على

أنس بالبرص وعلى هذا بالعمى . وكيف يقول الأشعث: «الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين -عليه السلام- بالعمى؟ وكان منافقاً ومساعداً لابن ملجم في قتله! ولم يقل أحد: إنه كان أعمى، بل أعور.

وكيف يكون البراء -هذا- مات في ولاية معاوية باليمن؟ وقد اتفقت التواريخ على أنه مات بالكوفة زمن مصعب؛ وروت العامة والخاصة أن أمير المؤمنين -عليه السلام- قال له: «يقتل ابني الحسين -عليه السلام- وأنت حي لا تنصره».

وأما خالد: فجعله مجلياً، فلم جاءت كندة بالخيـل والإبل وعقرتها على بابه؟! وإنما ذلك كان في الأشعث الكندي. ولابد أن تولية معاوية اليمن الذي نسب في الخبر إلى البراء -هذا- كانت له، وبجيلة من اليمن. لكن يأتي الكلام في خالد في أصل هويته.

وبالجملة: الخبر مبدل مغير، والمدعو عليه بالعمى هذا بشهادة خبر الكشي؛ وقد عده ابن قتيبة في معارفه في المكافيف.

وأما قول ابن عبد البر: «شهد البراء الجمل وصيـقـين والنهروان، ثم مات بالكوفة بعد نزوله بها» فيمكن حمله على أنه شهدا بدون غزو، أو أنه صار مكفوفاً بعدها، فعاش بعدها أكثر من عشرين سنة؛ كما عرفت من حياته في قتل الحسين -عليه السلام-.

وإن كان ظاهر الكشي -في كلامه المتقدم المحرف- كون عماءه في زمن أمير المؤمنين -عليه السلام- إلا أنه غير محقق، وكان قوله اجتهداً منه بلا شاهد. وكما كان استجابة دعائه في الأشعث في وقت موته وفي الجلي من الموت باليمن -على ما عرفت الحقيقة- بعده -عليه السلام- أي مانع أن تكون استجابة دعائه

-عليه السلام- في هذا بعده -عليه السلام-؟.

وجابر الأنصاري الراوي لخبر الخصال والأُمالي لم يقل: بأنني رأيت ذلك في زمانه -عليه السلام- فهو أيضاً عاش بعد الحسين -عليه السلام- مع أن كلام الكشي كلام محرف؛ مع أنه يمكن أن يكون مراده بقوله: «هذا بعد أن أصابته دعوة» أنه رجع البراء إليه -عليه السلام- بعد تأثير دعائه -عليه السلام- فيه بتقدير عماء من قبله (تعالى) فصار بروز عماء بعد حين.

ومما يؤيد كون كفه -الذي قاله ابن قتيبة- بعد أن الخطيب روى عن أبي الجهم أن علياً -عليه السلام- بعث البراء بن عازب إلى أهل النهروان يدعوهم ثلاثة أيام، فلما أبوا سار إليهم^١.

وما نقله عن الكشي فيه سقط، ففي الكشي «هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام» وأسقط المصنف كلمة «أمير المؤمنين عليه السلام». وكيف كان: ففي تذكرة سبط ابن الجوزي: روى أحمد بن حنبل في فضائله عن عَفَّان، عن حمَّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عتيق بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كتبا مع النبي -صلى الله عليه وآله- بغدير خم فنودي فينا «الصلاة جامعة» وكسح للنبي -صلى الله عليه وآله- بين شجرتين فصلَّى الظهر، وأخذ بيد علي -عليه السلام- وقال: «اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه» فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأميت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة!!!^٢.

ونقله ينابيع سليمان الحنفي عن مسند أحمد أيضاً وعن تفسير الثعلبي^٣. وقال ابن أبي الحديد: قال البراء بن عازب: لم أزل لبني هاشم محباً، فلما قبض النبي -صلى الله عليه وآله- خفت أن تشملاً قريش على إخراج هذا الأمر عنهم،

(٣) ينابيع المودة: ٣١.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٩.

(١) تاريخ بغداد: ١٧٧/١.

فأخذني ما يأخذ الواهة العجول! مع ما في نفسي من الحزن لوفاة الرسول - صلى الله عليه وآله - فكنت أتردد إلى بني هاشم وهم عند النبي - صلى الله عليه وآله - في الحجرة، وأنفقد وجه قريش إذ فقدت أبا بكر وعمر! وإذا قاتل يقول: القوم في سقيفة بني ساعدة!!!.

وإذا قاتل أخريقول: قد بويع أبو بكر!!! فلم ألبث وإذا أنا بأبي بكر قد أقبل ومعه عمر وأبو عبيدة وجماعة من أصحاب السقيفة! وهم محتجزون بالآزر الصنعائية! لا يمرّون بأحد إلا خبطوه وقتلوه وملكوا يده فسحوها على يد أبي بكر يبايعه! شاء ذلك أو أبى!! فأنكرت عقلي! وخرجت أشتد حتى انتهيت إلى بني هاشم والباب مغلق! فضربت عليهم الباب ضرباً عنيفاً، وقلت: قد بايع الناس لأبي بكر بن أبي قحافة!!! الخبر.

هذا، وفي القاموس - في برأ - والبراء أول ليلة أو يوم من الشهر أو آخرها أو آخره، كابن البراء واسم ابن مالك وعازب وأوس والمعروف الصحابيون .

قال المصنف: جعله الشيخ في رجاله خزر جيّاً وأسد الغابة أوسياً . قلت: الشيخ أصاب في أصل جعله خزر جيّاً، إلا أنه أخطأ في إطلاقه المنصرف إلى خزر ج المقابل لأوس، وكان عليه تقييده بالخارثي - كما فعل الاستيعاب - حتى يعلم أنه من خزر ج هو بطن من أوس، فهو من «حارث بن خزر ج بن عمرو بن مالك بن أوس».

قال المصنف: جعل رجال الشيخ كنيته «أبا عامر» وأسد الغابة «أبا عمرو» في قول «أبا عمارة» في آخر.

قلت: والاستيعاب وتاريخ بغداد قالا: «كنيته أبا عمارة وأبا عمرو وأبا المظفيل» وزاد الأول «أبا عمر» وجعل «أبا عمارة» الأصح الأشهر.

وأما قول المصنف: الظاهر أن قول الكشي «في ماروي من جهة العامة» محرف «في ماروي من جهة العمى» فغير ظاهر؛ ومن أين ليس لما قال أولاً: «قال الكشي: روى جماعة من أصحابنا النخ» قال: «في ماروي من جهة العامة» أي في البراء؛ فقال بعده:

روى عبدالله بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زرين حبش، قال: خرج علي بن أبي طالب - عليه السلام - من القصر، فاستقبله ركبان متقلدون بالسيف عليهم العمام، فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا مولانا، فقال - عليه السلام - من ههنا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟ فقام خالد بن زيد أبو أيوب وخزيمة بن ثابت ذوالشهادتين وقيس بن عباد وعبدالله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فقال علي - عليه السلام - لأنس بن مالك والبراء بن عازب: ما منعكما أن تقوموا فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم؟ ثم قال: اللهم إن كانا كتماها معاندة فابتلها، فعمي السراء بن عازب وبرص قدما أنس بن مالك! فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبة لعلي بن أبي طالب ولا فضلاً أبداً. وأما البراء بن عازب: فكان يسأل عن منزله، فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة؟^١

فيكون روى خبراً عن أصحابنا فيه مختصاً به وهو قول أمير المؤمنين - عليه السلام - له: «كيف وجدت هذا الدين؟» وروى خبراً عن رجال العامة فيه مشتركاً بينه وبين أنس، بل بينهما وبين أبي أيوب وذو الشهادتين وقيس بن سعد وعبدالله بن بديل، في استشهاده - عليه السلام - منهم قول النبي - صلى الله

عليه وآله - فيه، فشهد أولئك وكنّا، فدعا - عليه السلام - عليهما. وحينئذ فقلوه: «في ماروى من جهة العامة» مستأنفة لامتعلق بقوله: «بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام».

وهكذا في نسخة الأصل جعله مستأنفة، وإنّا القهباي جملته جزء ذاك الكلام. ونسخة ابن طاووس والعلامة أيضاً كانت كالأصل، ومرت عبارتهما. وأوضح منها كلام ابن داود، فقال: «كش، شهد - عليه السلام - له بالجنة، وذلك بعد أن روت العامة أنه - عليه السلام - دعا عليه، لكنمانه الشهادة بيوم غدِير خَم، فعمي».

وبالجملة: العامة رَووا عماء بدعائه - عليه السلام - لأنّ «العامة» محرف «عماء» كما قال.

كما أنّ قول المصنف: «روى الكشي عن جماعة من أصحابنا» في غير محله، وإنّا في الكشي «قال الكشي: روى جماعة من أصحابنا» وبينها فرق في المعنى.

هذا، وفي خبر الكشي - هذا - تحريفات، فإنّ الظاهر: أنّ في قوله: «قال أمير المؤمنين - عليه السلام - فمن ثمّ يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير» سقطاً، فلاربط له مع قول البراء قبل: «كنّا بمنزلة اليهود قبل أن تتبعك، تحف علينا العبادة الخ».

وقوله فيه: «ثمّ قال أبو عبد الله - عليه السلام - ما بادلكم مامن أحد يوم القيامة إلّا وهو يوعى عواء البهائم إذا شهدوا لنا واستغفروا لنا الخ» أيضاً فيه سقط وتحريف، كما لا يخفى.

ونقل المصنف: «ما بادلكم» تحريف منه.

والظاهر: أنّ في عنوان الكشي أيضاً سقطاً، فاقصر فيه على قوله: «البراء بن عازب» ثمّ نقل الخبرين المتقنين: الخاصّي المختصّ به، والعامّي

المشتمل على بيان حاله وحال أنس وأبي أيوب وذوي الشهادتين وقيس بن معد وعبدالله بن بديل؛ ودأبه في مثله جعل العنوان للجميع.

هذا، وكان على ميمنة عمّار يوم فتح تستر، كما في البلاذري^(١).

وفي اسد الغابة: افتتح الرّي سنة ٢٤ - صلحاً أو عنوة - على قول أبي عمرو الشيباني، ولكن قال أبو عبيدة: افتتحها حذيفة سنة ٢٢، وقال المدائني: افتتح بعضها أبو موسى وبعضها قرظة بن كعب؛ وغزا مع النبي - صلى الله عليه وآله - أربع عشرة غزوة أولها احد واستصغر في بدر؛ وكان يقول: أنا الذي أرسل معه النبي - صلى الله عليه وآله - السهم إلى قليب الحديبية فجاش بالرّي، وقيل: نزل به ناجية بن جندب.

وفي التقريب مات سنة ٧٢.

[١٠٦٠]

البراء بن مالك، الأنصاري

أخو أنس بن مالك

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلًا: «شهد احداً والخندق، وقتل يوم تستر». وقال: نقل الكشي عن الفضل بن شاذان كونه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -^(٢).

أقول: وقال ابن عبد البر: «كان أنحشة يحدو بالنساء، والبراء بن مالك يحدو بالرجال» وروى الخلية مسنداً عن أنس، قال: «كان البراء رجلاً حسن الصوت فكان يرجز بالنبي - صلى الله عليه وآله - فبينما هو يرجزه في بعض أسفاره إذ قارب النساء، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - إياك والقوارير!

(٢) الكشي: ٣٨.

(١) فتح البلدان: ٣٧٣.

إنيك والقوارير!»^١ وفي النهاية «وفي الحديث: عاد البراء بن مالك في فقارة من أصحابه، أي فقر»^٢.

ثم ظاهر قول الشيخ «شهد احداً والخندق» أنه لم يشهد غيرهما، مع أن في اسد الغابة وعنوانه عن الثلاثة: شهد المشاهد كلها إلا بدرأ .

وقالوا: كان البراء سبب فتح اليمامة يوم مسيلمة، وسبب فتح تستر.

أما اليمامة: فقال الطبري - بعد ذكره هزيمة المسلمين -: ثم قام البراء بن مالك، وكان إذا حضر الحرب أخذته المعروء حتى يقعد عليه الرجال، ثم ينتفض تحتهم حتى يبول في سراويله! فإذا بال يثور كما يثار الأسد! فلما رأى ماصنع الناس أخذه الذي كان يأخذه حتى قعد عليه الرجال، فلما بال وثب! فقال: يامعشر المسلمين! أنا البراء بن مالك بكم إلي! وفانت فئة من الناس فقاتلوا القوم حتى قتلهم الله (إلى أن قال) قال البراء: ألقوني عليهم في الحديقة، فقال الناس: لا تفعل! فقال، والله لتطرحني عليهم! فاحتمل حتى إذا أشرف على الحديقة أقعجم، فقاتلهم عن باب الحديقة حتى فتحها للمسلمين^٣!

وفي الاستيعاب قال أنس: رمى البراء بنفسه عليهم، فقاتلهم حتى فتح الباب، وبه بضع وثمانون جراحة من بن رمية سهم وضربة! فحمل إلى رحله يداوى؛ فأقام عليه خالد شهراً.

وأما تستر: ففي الاستيعاب عن أنس - قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله -: كم من ضعيف مستضعف ذي ظمرين لا يوجه له، لو أقسم على الله لأبره! منهم: البراء بن مالك . وإن البراء لقي زحفاً من المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين! فقالوا له: يا براء إن النبي - صلى الله عليه وآله - قال:

(١) حلية الأولياء: ١/٣٥٠. (٢) النهاية: ٣/٤٦٣. (٣) تاريخ الطبري: ٣/٢٩٠.

إِنَّكَ لو أَقْسَمْتَ عَلَى اللَّهِ لِأُبْرِكَ ! فَأَقْسَمَ عَلَى رَبِّكَ ، قَالَ : أَقْسَمْتَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ
لَمَّا مَنَحْتَنَا أَكْتَفَاهُمْ ! ثُمَّ اتَّقُوا عَلَى قَنْطَرَةٍ تَسْرُ ، فَأُوجِعُوا فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالُوا
لَهُ : يَا بَرَاءُ أَقْسَمَ عَلَى رَبِّكَ ! فَقَالَ : أَقْسَمْتَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَمَّا مَنَحْتَنَا أَكْتَفَاهُمْ
وَالْحَقَنِي بَنِيَّكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَنَحُوا أَكْتَفَاهُمْ وَقَتْلَ الْبَرَاءِ شَهِيداً .
وَفِي الْإِسْتِيعَابِ أَيْضاً : كَانَ الْبَرَاءُ أَحَدَ الْفَضْلَاءِ وَمِنَ الْأَبْطَالِ الْأَشْدَّاءِ ،
قَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِائَةَ رَجُلٍ مِبَارِزَةً ، سِوَى مَنْ شَارَكَ فِيهِ .

وفيه عن ابن سيرين : كَتَبَ عُمَرُ : أَنْ لَا تَسْتَعْمِلُوا الْبَرَاءَ عَلَى جَيْشٍ مِنْ
جِيُوشِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّهُ مَهْلِكَةٌ مِنَ الْمَهَالِكِ .

هَذَا ، وَلَوْ كَانَ مَا فِي الْكَشْيِ عَنِ الْفَضْلِ : فِي كَوْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ مِنَ
السَّابِقِينَ الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مُتَحَقِّقاً ، كَانَ جَلِيلاً ، إِلَّا
أَنَّهُ لَا وَثُوقَ بِنَسْخَةِ الْكَشْيِ - كَمَا عَرَفْتَ غَيْرَ مَرَّةٍ - وَمِنْ أَيْنَ أَنَّ «الْبَرَاءَ بْنَ
مَالِكٍ» فِيهِ لَيْسَ مُحَرَّفٌ «الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ» ؟ فَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ هُوَ نَفْسُهُ رَوَى
بِالْخُصُوصِ رَجُوعَهُ إِلَى أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَلَهُ شَوَاهِدٌ فِي رَجُوعِهِ ، وَلَمْ
يَذْكُرْهُ فِي جُمْلَةِ السَّابِقِينَ ؛ مَعَ أَنَّ هَذَا لَيْسَ لِرَجُوعِهِ شَاهِدٌ .

وَقَدْ كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ يَوْمَ تَسْرَ عَلَى مِيمَنَةِ عَمَّارٍ ، وَهَذَا عَلَى مِيمَنَةِ أَبِي

مُوسَى .

قَالَ الْبَلَاذَرِيُّ فِي فَتُوْحِهِ : سَارَ أَبُو مُوسَى إِلَى تَسْرِ وَبِهَا شَوْكَةُ الْعَدُوِّ وَحَدَّثَهُمْ ،
فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَازِ بْنِ عَمَّارٍ يَأْسِرُ بِأَمْرِهِ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِ فِي
أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقَدَّمَ عَمَّارٌ جَرِيرَ الْبَجْلِ وَسَارَ حَتَّى أَتَى تَسْرَ ؛ وَعَلَى مِيمَنَةِ أَبِي
مُوسَى الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ - أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ مَجْرَازَةُ بْنُ ثَوْرٍ
السَّدُوسِيُّ ، وَعَلَى الْخَيْلِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ وَعَلَى مِيمَنَةِ عَمَّارِ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ
الْأَنْصَارِيُّ ، وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ الْعَبْسِيُّ ، وَعَلَى خَيْلِهِ قُرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ
الْأَنْصَارِيُّ ، وَعَلَى رِجَالِهِ النَّعْمَانُ بْنُ مِقْرَانَ الْمَزْنِيُّ ؛ فَقَاتَلَهُمْ أَهْلُ تَسْرِ قِتَالاً

شديداً! وحمل أهل البصرة وأهل الكوفة حتى بلغوا باب تستر فصار بهم البراء بن مالك على الباب حتى استشهد؛ ودخل الهوزان وأصحابه المدينة بشر حال الخ^١.

وأما كونه مقن قال النبي -صلى الله عليه وآله-: «كم من ضعيف ذي طمرين لا يوبه له لو أقسم عليه تعالى لأبّره» فطلب العسكر يوم تستر منه إقسامه حتى فتحوا، فراويه أخوه أنس المنحرف عن أمير المؤمنين -عليه السلام-.

وبالجملة: لو كانت شواهد لما في الكشي ولأخباره كان جليلاً. هذا ، وفي فتوح البلاذري: قتل البراء مرزبان الزارة وأخذ سلبه؛ فخمسه عمر لكثرت، وكان أول سلب خمسه.

[١٠٦١]

البراء بن محمد

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي ثقة، له كتاب، يرويه أيوب بن نوح».

أقول: كان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه. وأما الفهرست: فلعله لم يقف على كتابه.

[١٠٦٢]

البراء بن معرور

الأنصاري، الحزرجي

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً: «توفي على عهد رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو من النقباء ليلة

العقبة».

ونقل رواية الخصال عن الصادق -عليه السلام- قال جرت في البراء بن معرور ثلاث من السنن: أمّا اولاهنّ -فإنّ الناس كانوا يستنجون بالأحجار، فأكل الدباء، فلان بطنه، فاستنجد بالماء؛ فأنزل الله تعالى «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» فجرت السنّة في الاستنجاء بالماء. ولما حضرته الوفاة كان غائباً عن المدينة، فأمر أن يحوّل وجهه إلى النبي -صلّى الله عليه وآله- وأوصى بالثلث من ماله؛ فنزل الكتاب بالقبلة وجرت السنّة بالثلث^١.

وقال: قال اسد الغابة: روى كعب بن مالك -وكان في من بايع النبي -صلّى الله عليه وآله- ليلة العقبة-قال: خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا، ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا؛ فقال البراء لنا: يا هؤلاء! قد رأيت ألا أدع هذه البنية (يعني الكعبة) متي يظهر وأن أصلي إليها! فقلنا: والله ما بلغنا أنّ نبيّنا يصلي إلا إلى الشام! وما نريد أن نخالفه، فقال: إني لمصل إليها! قلنا له: لَكِنَّا لَا نَفْعَلُ! فكنا إذا حضرت الصلاة صلينا إلى الشام وصلّى إلى الكعبة، حتّى قدمنا مكّة؛ فقال: يا ابن أخي! انطلق بنا إلى النبي -صلّى الله عليه وآله- حتّى أماله عمّا صنعت في سفري هذا، فأنه والله قد وقع في نفسي شيء لما رأيت من خلافكم إلّاي فيه! فخرجنا نسأل عن النبي -صلّى الله عليه وآله- وكنا لا نعرفه ولم نره قبل ذلك؛ فدخلنا المسجد ثمّ جلسنا إليه، فقال البراء بن معرور: يانبيّ الله! إني خرجت في سفري وقد هداني الله تعالى للإسلام، فرأيت ألا أجعل هذه البنية متي يظهر فصلّيت إليها! وقد خالفني أصحابي في ذلك حتّى وقع في نفسي من ذلك، فما ترى؟ قال: لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها! فرجع البراء إلى قبلة النبي -صلّى

الله عليه وآله - فصلّى معنا إلى الشام؛ وأهله يزعمون أنّه صلّى إلى الكعبة حتّى مات، وليس كما قالوا، نحن أعلم به؛ فخرجنا إلى الحجّ، فواعدنا النبيّ - صلّى الله عليه وآله - العقبة من أوسط أيام التشريق؛ فلمّا فرغنا من الحجّ اجتمعنا تلك الليلة بالشعب ننتظر النبيّ - صلّى الله عليه وآله - فجاء وجاء معه العباس (إلى أن قال) فكان البراء أوّل من ضرب على يد النبيّ - صلّى الله عليه وآله - ثمّ تتابع القوم؛ وتوفّي في صفر قبل قدوم النبيّ - صلّى الله عليه وآله - المدينة مهاجراً بشهر، فلمّا قدم النبيّ - صلّى الله عليه وآله - أتى قبره في أصحابه، فكبّر عليه وصلّى وكبّر أربعاً؛ ولمّا حضره الموت أوصى أن يدفن وتستقبل به الكعبة، ففعلوا.

أقول: وقال الاستيعاب: ذكر معتمر عن الزهري أنّ البراء بن معرور أوّل من استقبل الكعبة حيّاً وميتاً؛ وكان يصلّي إلى الكعبة والنبيّ - صلّى الله عليه وآله - يصلّي إلى بيت المقدس، فأطاع النبيّ - صلّى الله عليه وآله - فلمّا حضرته الوفاة قال: استقبلوا بي إلى الكعبة.

وفي سيرة ابن هشام: قال عون بن أيّوب الأنصاريّ فيه: ومنا المصلّي أوّل الناس مقبلاً على كعبة الرحمان بين المشاعر. وما في خبر الخصال من قوله: «كان غائباً عن المدينة» محذوف «كان تائباً عن النبيّ - صلّى الله عليه وآله - بالمدينة» للاتّفاق على موته بالمدينة قبل هجرته.

وما في رواية اسد الغابة من قوله: «صلّى النبيّ - صلّى الله عليه وآله - عليه وكبّر أربعاً» غلط، فكان - صلّى الله عليه وآله - يكبّر أربعاً على المنافقين ويكبّر على المؤمنين خمساً؛ وإنّما في الاستيعاب «أتى النبيّ - صلّى الله عليه وآله - قبره،

فكبر عليه وصلى» وليس فيه عدد. كما أنَّ كونه أول من بايع قول.
وقال الطبري: وبنو النجار يزعمون أنَّ أسعد بن زرارة كان أول من ضرب
على يدي النبي - صلى الله عليه وآله - وبنو عبد الأشهل يقولون: بل أبو الهيثم بن
التيهان^١.

وفي الكافي عن الصادق - عليه السلام - قال النبي - صلى الله عليه وآله -
لبنی سلمة: من سيّدكم؟ فقال رجل: سيدنا رجل فيه بخل! فقال - صلى الله
عليه وآله - وأيّ داء أدوى من البخل؟ ثم قال: بل سيّدكم الأبيض الجسد،
البراء بن معرور^٢.

لكن يأتي في ابنه «بشر» عن الاستيعاب أنّه - صلى الله عليه وآله - قال
ذلك في ابنه.

هذا، وزاد المصنّف في عنوانه «السلمي أبو بشر» وليست في رجال
الشيخ، بل في الكتب الصحابيّة؛ وكلامه موهّم أنّها في رجال الشيخ أيضاً.

ترجمة [١٠٦٣] بسوي

بُرد بن أبي زياد

أبو عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: قائلًا: «مولى بني هاشم، كوفي». وعنوانه التقريب بلفظ «بردين
أبي زياد الهاشمي مولا هم، أخو يزيد» قائلًا: «ثقة، من الخاصة» وضبط
«بردأ» بالضم فالسكون. ثمّ ظاهر سكوتّه عن مذهبه عاميّة. وأمّا سكوت
رجال الشيخ: فأعم من إماميّة. وقول المصنّف: «له ظهور فيها» في غير محلّه.

[١٠٦٤]

بُرد الاسكاف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر -عليهما السّلام- قائلًا: «الأزدي الكوفي، روى عنها عليهما السّلام». يعني الصادقين -عليهما السّلام- وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلًا: «الأزدي». وعنوانه الفهرست والنجاشي، قائلًا: «مولى مكاتب، له كتب يرويه ابن أبي عمير».

أقول: كأنّ النجاشي عرّض بالفهرست، حيث أنهى طريقه إليه بالحسن بن سماعة وابن نهيك. وروى النجاشي عن ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عنه. وهو الأصح بقريّة طبقة.

وقد روى عنه صفوان بن يحيى الذي في طبقة ابن أبي عمير في الخبر الذي تضمن حكم العمل بشعر الخنزير^١ وروى عن حنّان بن سدير في صيد الفقيه^٢ وعبدالله بن المغيرة في أواخر دبايح التهذيب^٣، فما يفهم من ظاهر النجاشي من الحصر في ابن أبي عمير، كما ترى!

ثم إنّ في أصحاب الباقر -عليه السّلام- «روى عنهما عليهما السّلام» ومراده الباقر والصادق -عليهما السّلام- لأنّه قال في عنوان «بكرويه» الذي عنوانه قبل هذا «روى عنه وعن أبي عبدالله عليه السّلام» فهنا أضمر، لا كما قال المصنّف.

[١٠٦٥]

بُرد الهمداني

في خلفاء ابن قتيبة: ذكروا أنّ رجلاً من همدان، يقال له: برد، قدم على

(١) التهذيب: ٦/٣٨٢.

(٢) النقيه: ٣/٣٤٨.

(٣) التهذيب: ٩/٨٥.

معاوية، فسمع عمرواً يقع في علي - عليه السلام - فقال له: يا عمرو إن أشياخنا سمعوا رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فحق ذلك أم باطل؟ فقال عمرو: حق، وأنا أزيدك أنه ليس أحد من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - له مناقب مثل مناقب علي! ففرع الفقي!! فقال عمرو: إنه أفسدها بأمره في عثمان؛ فقال برد: هل أمر أو قتل؟ قال: لا، ولكنه آوى ومنع؛ قال: فهل بايعه الناس عليها؟ قال: نعم؛ قال: فما أخرجك من بيعته؟ قال: اتهمني إياه في عثمان؛ قال له: وأنت أيضاً اتهمت! قال: صدقت فيها خرجت إلى فلسطين. فرجع الفقي إلى قومه فقال: إنا أتينا قوماً أخذنا الحجة عليهم من أفواههم: علي على الحق، فأتبعوه!

[١٠٦٦]

برذعة بن عبد الرحمن

البناني

عده الحاكم في من روى خبر الطير. وعنوانه الذهبي وقال: «عن أنس، له مناكير» والظاهر: أنه لنصبه أشار إلى خبر الطير.

وكيف كان: فقال: قال البخاري: برذعة بن عبد الرحمن، عن أبي الخليل، عن سلمان، عن النبي - صلى الله عليه وآله -: «سميت ابنتي باسم ابني هارون» قاله لنا مالك بن إسماعيل، عن عمرو بن حريث، عن برذعة؛ إسناده مجهول.

[١٠٦٧]

برسي بن إبراهيم طباطبا

بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثني

يظهر من النجاشي في القاسم البرسي - الآتي - أنه وصف القاسم؛ ويأتي

أَنَّ الْأَصَحَّ «الرَّسِي» وَيَأْتِي فِي الْأَلْقَابِ.

[١٠٦٨]

بريد، أَخُو شَيْبَةَ

قَالَ الْمُصَنَّفُ: يَأْتِي فِي أَخِيهِ «أَنَّهُ» وَإِخْوَتُهُ قَتَلُوا بِصَفَيْنِ «وَأَنَّ كَلًّا مِنْهُمْ يَحْمِلُ اللَّوَاءَ بَعْدَ الْآخَرِ.

أَقُولُ: فِي «شَيْبَةَ» مَا قَالَهُ. إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ كَوْنُ هَذَا بَرِيدَ (بِالْمُوَحَّدَةِ) وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يَزِيدَ (بِالْمُثَنَّى)، بَلْ مَرِيدَ (بِالْمِ) كَمَا فِي نَسْخَةِ الطَّبْرِيِّ.

[١٠٦٩]

بريد الأسلمي

عَنْهُ الْخُلَاصَةُ فِي بَابِ «بَرِيدٍ» عَنِ الْكُتَّابِ فِي السَّابِقِينَ، وَهُوَ تَحْرِيفُ «بَرِيدَةِ الْأَسْلَمِيِّ» الْآتِي.

[١٠٧٠]

بريد بن إسماعيل الطائي

أَبُو عَامِرٍ

قَالَ: عَنْهُ الشَّيْخُ فِي الرِّجَالِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .
أَقُولُ: وَزَادَ أَنَّهُ قَالَ: «كُوفِي».

[١٠٧١]

بريد بن عامر

الأسلمي

نَقَلَ عَنِ الشَّيْخِ لَهُ فِي الرِّجَالِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَائِلًا:
«مَوْلَاهُمْ، الْمَدَنِي، اسْتَدَّ عَنْهُ» وَقَالَ: ظَاهِرُهُ إِمْامِيَّةٌ.
أَقُولُ: قَدْ عُرِفَتْ - غَيْرَ مَرَّةٍ - أَنَّ عَنَاوِينَ رِجَالِ الشَّيْخِ أَعَمَّ.

[١٠٧٢]

بريد الكناسي

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام. وقال في أصحاب الباقر عليه السلام. في الباء: «يزيد يكتى أبا خالد الكناسي» ووقع الاشتباه في بريد الكناسي (بالموعدة) ويزيد الكناسي (بالمثناة) في الأسانيد. ورد بالأول في عقد امرأة التهذيب^١ ورواه عقد رجل الاستبصار^٢ بالثاني. ومال بعضهم إلى اتحاده وهو خطأ، لاستلزامه تحطئة الشيخ في عدهما في بابين، بل زعم الجامع اتحاد بريد العجلي معه أيضاً بواسطة اتحاد الرواة فيها. وليس كما قال، لأن اتحاد الرواة أعم، ولاختلاف الأوصاف والنسب والكنيته فيها.

أقول: أما قوله بعدم اتحاد الكناسي لأن الشيخ في الرجال ذكر بريداً هنا ويزيد في باب الباء، فوجهه: أن الأمر كان مشتبهاً عنده، كما أنه روى خبراً واحداً في تهذيبه عن أحدهما وفي استبصاره عن الآخر، لذلك؛ وفي مثله يقع الاشتباه كثيراً.

وأما قول الجامع باتحاد بريد العجلي الآتي مع هذا، فلم يستند إلى مجرد ما قاله، بل لأن الكافي والتهذيب رويا خبراً عن يزيد الكناسي ورواه ظهار الفقيه عن بريد بن معاوية^١ وأنه لامنافة بين «الكناسي» و«العجلي» كما لامنافة بين ذكر اسم والد العجلي وعنده في الكناسي؛ ككنيته، بأنه قد يكون لواحد كنيته. ولكن الصواب كون «العجلي» غير «الكناسي» لشهرة كل منهما بشيء: أحدهما بالكناسي، والآخر بالعجلي.

وأما خبر الظهار: فالظاهر أنه كان في الأصول التي أخذ عنها المشايخ

الثلاثة مطلقا غير ذي نقطة بلفظ «عن مرشد» فحملة الكليني والشيخ على الكناسي والصدوق على العجلي.

ثم لا خلاف في أن العجلي -الآتي- بالموحدة، وإنما الخلاف في هذا. والأظهر كونه بالمشثاة، لأن الشيخ في الرجال ذكره في المشثاة في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- ولم يذكره بالموحدة إلا في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعليه فالعنوان ساقط.

والاستبصار روى في باب «عقد الأب» لا «عقد الرجل» كما قال.

[١٠٧٣]

بريد بن معاوية

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام-.

وعنوان النجاشي له، قائلا: أبو القاسم العجلي، عربي، روى عن أبي عبدالله وأبي جعفر -عليهما السلام- ومات في حياة أبي عبدالله -عليه السلام- وجه من وجوه أصحابنا، وفقه أيضا، له محل عند الأئمة -عليهم السلام- قال أحمد بن الحسين: إنه رأى له كتابا يرويه عنه علي بن عتبة بن خالد الأسدي؛ ورأيت بخط أبي العباس أحمد بن علي بن نوح: أخبرنا أحمد بن إبراهيم الأنصاري (يعني ابن أبي رافع) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: قال لنا علي بن الحسن بن فضال: مات بريد بن معاوية سنة مائة وخمسين.

ونقل وقوعه في خبر الحواريين الذي رواه الكشي، وقال: روى الكشي عن الحسين بن الحسن بن بندار القمي، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي، عن محمد بن عبدالله المسمعي، عن علي بن حديد وعلي بن أسباط، عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السلام- يقول: أوتاد

الأرض وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البخترى المرادي، وزرارة بن أعين^١.

وبالإسناد عن عبدالله المسمعي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إني لأحدث الرجل بحديث وأنهاء عن الجدال والمراء في دين الله وأنهاء عن القياس، فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله! إني أمرت قوماً أن يتكلموا ونهبت قوماً، فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله! ولو سمعها وأطاعها لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه! إن أصحاب أبي كانوا زينة أحياء وأمواتاً! أعني زرارة ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي؛ هؤلاء القوامون بالقسط! هؤلاء القوامون بالصدق! هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون^٢.

وعن حمويه، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد القاسم بن عروة، عن أبي العباس البقباقي، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي والأحول، أحب الناس إلي أحياء وأمواتاً! ولكن الناس يكثرون علي فيهم، فلا أجد بداً من متابعتهم؛ قال: فلما كان من قابل، قال: أنت الذي تروي علي في زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والأحول؟ قال: قلت: نعم وكذبت عليك؟ قال: إنما ذلك إذا كانوا صالحين، قلت: هم صالحون^٣.

وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباقي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أربعة أحب الناس إلي أحياء وأمواتاً: بريد العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم

والأحول^١.

وعن حمادويه بن نصير، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام - قال: زرارة ويريد ومحمد بن مسلم والأحول أحب الناس إليّ أحياء وأمواتاً؛ ولكن يجيئني فيقولون لي، فلا أجد بداً من أن أقول^٢.

وعنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام - يقول: بشر المختبئين بالجنة: يريد بن معاوية العجلي وأبو بصير ليث بن البخترى المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة أربعة نجباء، آمناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست^٣.

وعن الحسين بن بندار القمي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، عن علي بن سليمان بن داود الرازي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام - يقول: زرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم ويريد من الذين قال الله تعالى: «والسابقون السابقون أولئك المقربون»^٤.

وعن حمادويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الأقطع، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام - يقول: ما أحد أحبى ذكرنا وأحاديث أبي إلّا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم ويريد بن معاوية العجلي؛ ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنشط هذا هؤلاء حفاظ الدين وامناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون

(١) الكشي: ٢٤٠.

(٢) المصدر: ١٨٥.

(٣) المصدر: ٢٨٦.

(٤) المصدر: ١٣٦.

إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة^١.

وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله المسمعي، عن علي بن حديد المدائني، عن جميل بن دراج، قال: دخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله -عليه السلام- من أهل الكوفة من أصحابنا، فلما دخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- قال: لقيت الرجل الخارج من عندي؟ فقلت: بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال: لا قدس الله روحه! ولا قدس مثله! إنه ذكر أقواماً كان أبي -عليه السلام- ائتمهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه، وكذلك اليوم هم عندي مستودع سري؛ أصحاب أبي -عليه السلام- حقاً! إذا أراد الله بأهل الأرض سوءً صرف بهم عنهم السوء! هم نجوم شيعتي أحياء وأمواتاً، يحيون ذكر أبي -عليه السلام- بهم يكشف الله كل بدعة، ينقون عن هذا الدين التحال المبتلين وتأول الغالين؛ ثم بكى! فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحته أحياء وأمواتاً: بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم، أما إنه يا جميل! سيستبين لك أمر هذا الرجل عن قريب! قال جميل: فوالله! ما كان إلا قليلاً حتى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب أبي الخطاب! فقلت: الله يعلم حيث يجعل رسالته! قال جميل: وكنا نعرف أصحاب أبي الخطاب ببغض هؤلاء، رحمة الله عليهم^٢.

قال المصنف: وأما ما رواه عن محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيار، قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: لعن الله بريداً! ولعن الله زرارة^٣.

(١) الكافي: ١٣٦.

(٢) المصدر: ١٣٧ - ١٣٨.

(٣) المصدر: ١٤٨.

وبالإسناد عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: هلك المستريون في أديانهم، منهم: زرارة ويريد ومحمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظه^١.

وبالإسناد، عن يونس، عن عمر بن أبان، عن عبد الرحيم القصير، قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام - إبت زرارة ويريداً وقل لهما: ماهذه البدعة؟! أما علمتم أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: كل بدعة ضلالة؟ فقلت له: إني أخاف منها، فأرسل معي ليث المرادي، فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله - عليه السلام - فقال: والله! لقد أعطاني الاستطاعة وما شُعر، وأما يريد: فقال: والله لأرجع عنه أبداً!^٢.

فالطاووسي قال: في طريقها «محمّد بن عيسى» مشيراً بذلك إلى ما ذكره: من عدم الاعتماد على ما تفرّد به عن يونس - إلا أنه غير مرضي - والصواب أن تحمل على وجود قرآن على صدورهم حقناً لدمائهم، كما لوح إليه قوله في خبر البقباق: «ولكن الناس يكثرُونَ عليّ فيهم الخ».

أقول: لم يرو الكشي جميع هذه الأخبار في «بريد» ولا ترتيبها - كما نقل - بل روى الثلاثة الأولى من المدح أولاً بالترتيب، ثم ثلاثة الذم يجعل الأول ثانياً، ثم روى الرابع من المدح في آخر ترجمته، وروى الخامس في أبي جعفر الأحول، والسادس في أبي بصير ليث، والسابع والثامن والتاسع في زرارة.

وليس الخبر الثاني «وبالإسناد عن عبد الله المسمعي» كما قال، بل «وبالإسناد عن محمد بن عبد الله المسمعي». كما أنّ الخبر الأخير ليس بلفظ «لأرجع عنه» كما نقل، بل «لأرجع عنها». كما أنّ في الثالث بلفظ «فكذبت عليك» لا كما نقل «وكذبت عليك».

هذا، والظاهر سقوط فقرة «فأرسله معي» في الخبر الأخير بعد قوله: «فأرسل معي ليث المرادي».

ثم قال الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السلام: «العجلي، يكتنى أبو القاسم» وفي أصحاب الصادق-عليه السلام: «أبو القاسم، العجلي الكوفي». وتعبير المصنف موهم أنه قال فيها: «العجلي أبو القاسم» حيث إنه زاد ذلك في عنوانه وقال: «عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق-عليهما السلام».

هذا، وقال الكشي قبل عنوانه: في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله-عليهما السلام. قال الكشي: اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله-عليهما السلام. واتفقوا لهم بالفقه؛ فقالوا: أفقه الأولين ستة: زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد وأبو بصير الأسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي. قالوا: وأفقه الستة زرارة؛ وقال بعضهم مكان أبو بصير الأسدي أبو بصير المرادي، وهوليث بن البختري^١.

قال المصنف: نوقش في قول النجاشي: «مات في حياة الصادق عليه السلام» وقوله: «مات سنة ١٥٠» ففيه تهاوت، لأنه-عليه السلام- مات سنة ١٤٨. ورد بأن موته سنة ١٥٠ ليس منه، بل نقله عن الفضل بن شاذان. نعم: يتجه ذلك على عبارة الخلاصة حيث قال: «ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام» ثم قال: «ومات سنة مائة وخمسين». ولم ينسبه إلى أحد.

قلت: إن النجاشي لم ينقل موته في سنة ١٥٠ عن «الفضل بن شاذان» كما قال، بل عن «علي بن فضال». ثم إنه وإن نسب ذلك إليه، إلا أن الظاهر

بقاء التهاوت والتنافي، لأنه ليس سوق كلامه سوق من ينقل مطلباً خلافتاً، لأنه لو كان أراد ذلك، لقال: «مات في حياته - عليه السلام - على الأصح، وقال ابن فضال بعده - عليه السلام - في سنة مائة وخمسين» مع أنك قد رأيت أنه قال بموته في حياته - عليه السلام - إرسالاً مسلماً، ثم فصل حاله ووجاهته وبقائه، ثم كونه ذا كتاب، وبعد ذلك روى عن ابن فضال فوته في تلك السنة؛ فالظاهر أنه لم يتوجه لتنافي أول كلامه وآخره. وهو الذي غر العلامة فأفتى بها من دون أن ينسبه، ولو كان كلامه مشعراً بخلاف لتفطن ويصرح. وكيف كان: فالظاهر أصحّة قول ابن فضال، لكونه أعرف وأقرب عصرًا، ولرواية صفوان وابن أبي عمير ويونس عنه، وهم لم يدركوا الصادق - عليه السلام -.

ومورد روايتهم ضروب جنج التهذيب (١) وتمنع الاستبصار (٢) وشرك الكافي (٣) فكيف رويوا عن هذا الذي مات قبله - عليه السلام - على قول النجاشي؟ والظاهر أن الذي غر النجاشي أنه رأى أن الكشي إنما عدّه في فقهاء أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - دون الكاظم - عليه السلام - إلا أن ذلك أعم، فلعله نقله عيشه في عصره، أو لم يدرك حضوره حتى يروي عنه. قال المصنف في بعض نسخ الخلاصة «ثقة فقيه» وفي آخر «ثقة ثقة» وكأنّه في نسخة «الزین» منه الثاني، حيث قال: في نسخة الشهيد «ثقة فقيه» وهو الصحيح، لأن من ضبطه بالثقة مرتين محصور العدد في كتاب ابن داود وغيره، والمصنف كرّر وليس هذا منه.

قلت: وحيث إن الخلاصة يعبر بعين ما في النجاشي كغيره من الاصول ونسخته الصحيحة، فالظاهر: أن النجاشي كان كذلك «ثقة فقيه» أو «ثقة

(١) التهذيب: ٣٢/٥.

(٢) الاستبصار: ١٥٧/٢.

(٣) الكافي: ٣٩٧/٢.

ثقة» كما في نسختي الشهيد والخلاصة؛ ونسخنا من النجاشي ليس بواحد منها، بل بلفظ «وفقيه أيضاً» كما مر في نقل المصنف عنه. فالظاهر كونه محرف أحدهما.

وأما تصحيح الزين نسخة «ثقة فقيه» لعدم عدّه هذا في «من وثق مرتين» فغير معلوم، فإنّ الفاعل ذلك كان ابن داود، ونسخته من النجاشي لم تكن بصحّة نسخة العلامة، وإنّما كانت نسخته من الفهرست ورجال الشيخ أصح من نسخة العلامة منها؛ فعدم عدّه ثقة ليس بدليل، مع أنّه مخلط، لا يصح الاعتماد عليه في مالا شاهد له.

قال المصنف: قال ابن داود: هو أحد الخمسة المحبتين الذين اتفقت العصابة على توثيقهم وفقههم، وهو أيضاً وجه؛ ذكره الدارقطني في المؤلف والمختلف، وأنّه روى حديث خاصف النعل.

قلت: بل قال: «وهو أيضاً عند الجمهور وجه، ذكره الدارقطني في المؤلف والمختلف، وأنّه يروي حديث خاصف النعل عن النبي صلى الله عليه وآله».

ثم قول ابن داود: «أحد الخمسة المحبتين الذين اتفقت العصابة الخ» تحليط منه بين خبر الكشي السادس «بشر المحبتين بالجنة الخ» - واقتصر عليه الخلاصة من أخبار الكشي الواردة فيه لصحّة سنده - وبين قول الكشي في عنوان تسمية الفقهاء، كما تقدّم. إلّا أنّ خبره تضمّن أربعة: هذا مع ليث وزرارة ومحمد بن مسلم؛ وفي الخبر «أربعة نجباء»، وقوله في التسمية تضمّن ستة، وهو قال: خمسة.

كما أنّ قوله: «وهو أيضاً عند الجمهور وجه الخ» أيضاً أخذه من العلامة في إيضاحه، فقال: وله منزلة عظيمة عندهما - عليهما السلام - وعند الجمهور أيضاً،

وقد ذكره أبو الحسن الدارقطني في المختلف والمؤتلف، وذكر أنه يروي عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن النبي -صلى الله عليه وآله- حديث خاصف النعل.

قلت: وكأن الدارقطني أراد أن يقول: إن الأصل في رواية ذلك الخبر الإمامية، مع أنه ورد من طرقهم.

فروى المرتضى -في شرح بائنة السيد الحميري- عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن مسعود العدي؛ قال: كنت بمكة مع عبد الله بن الزبير (إلى أن قال في ما قالت أم سلمة لعائشة): أتذكرين مرض النبي -صلى الله عليه وآله- الذي قبض فيه فأتاه أبوك يعود ومعه عمر؟ وقد كان علي -عليه السلام- يتعاهد ثوب النبي -صلى الله عليه وآله- ونعله وخفه ويصلح ماوهي منها؛ وقد دخل قبل ذلك، فأخذ نعل النبي -صلى الله عليه وآله- وهي حصرية وهو يخضعها خلف البيت؛ فاستأذنا عليه فأذن لهما فقالا: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمدا لله! قال: ما بد من الموت، قال: لا بد منه، قال: فهل استخلفت أحدا؟ فقال: ما خيلت فيكم إلا خاصف النعل؛ فخرجا فرأى علي -عليه السلام- وهو يخضع النعل؛ كل ذلك تعرفينه يا عائشة!!! الخبر.

قال المصنف: ميزه الكاظمي برواية أبي أيوب وإبراهيم بن عثمان عنه. قلت: هما واحد، ومورد رواية أبي أيوب عنه دية عين أعشى الكافي^٢ وظهار الفقيه^٣ وعق التهذيب^٤.

قال المصنف: نقل الجامع رواية برید -هذا- عن الحسين بن موسى،

(١) شرح النصبية الذهبية: ١٨.

(٢) الكافي: ٣١٨/٧.

(٣) الفقيه: ٥٢٩/٣.

(٤) التهذيب: ٢٥٤/٨.

وعمر بن يزيد، وشعبة بن ميمون، وحماد بن عثمان، وأبي الحسن الشامي، وأبي سليمان الجمار.

قلت: بل نقل رواية هؤلاء عنه. وموارد روايتهم غرر التهذيب^١ ومن اشترى طعام قوم الكافي مرتين^٢ ومكاتبة التهذيب مرتين^٣ ومكاتب الكافي^٤ وميراث مكاتب الاستبصار^٥ وصيد الكافي^٦ والسجود على جهة الاستبصار^٧ وما يجوز أن يؤجر به أرضه^٨ والصيد بسلاحه^٩ ووصية النبي - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام - في الروضة^{١٠} وحذ سكر التهذيب^{١١} وما يجب فيه حذ شراب الكافي^{١٢} ونوادير وصية الفقيه^{١٣} ومن قذف جماعة الاستبصار^{١٤} وحذ فرية التهذيب^{١٥} وما يجب فيه دية الكافي^{١٦}.

وباق من نقل الجامع روايته عن هذا: داود بن أبي يزيد في أوصياء التهذيب^{١٧} والحكم وإسماعيل أبنا حبيب في نوادر بعد جوامع توحيد الكافي^{١٨} ومروان بن مسلم في الفرق بين رسوله ونبيه^{١٩} والقاسم بن عروة في وقت مغربه وعشائه وفي وقت إفطاره^{٢٠} ومنصور بن يونس في معرفة إمامه^{٢١} وابن بكير في التسليم على أهل مله في عشرته^{٢٢} والحارث بن أبي رسن في الدعاء بين ركعات التهذيب^{٢٣} وإسماعيل بن سهل في كتمية فطرته^{٢٤} ونحريز في زيادات صومه

- | | |
|-----------------------|---|
| (١) التهذيب: ١٣٢/٧. | (٢) الكافي: ٢٢٩/٥. وليس في الباب إلا حديثاً واحداً. |
| (٣) التهذيب: ٢٦٦/٨. | (٤) الكافي: ١٨٩/٦. |
| (٥) الاستبصار: ٣٧/٤. | (٦) الكافي: ٢٠٩/٦. |
| (٧) الاستبصار: ٣٢٦/١. | (٨) لا وجود لهذا العنوان في الاستبصار، وإنما هو في الكافي: ٢٦٥/٥. |
| (٩) تقدم تحت الرقم ٦. | (١٠) التهذيب: ٩٠/١٠. |
| (١١) الكافي: ٢١٤/٧. | (١٢) الكافي: ٢٢٨/٤. |
| (١٣) الفقه: ٢٣٤/٤. | (١٤) التهذيب: ١٠٥/١٠. |
| (١٥) الكافي: ٣١٣/٧. | (١٦) الكافي: ١٨٥/٩. |
| (١٧) الكافي: ١٧٧/١. | (١٨) الكافي: ٢٧٨/٣. |
| (١٩) الكافي: ٦٤٩/٢. | (٢٠) التهذيب: ٨٩/٣. |
| | (٢١) التهذيب: ٨٢/٤. |

وزكاة إبله^١ وعليّ بن رثائب في تدير الفقيه^٢ وأيوب بن الحرّ في الحجّ من
 وديعته^٣ وعبدالله بن المغيرة في ديون التهذيب^٤ وعمر بن اذينة في مذي الكافي^٥
 وربيعي في الأمة تكون تحت مملوكه^٦ والحارث بن محمد بن النعمان في القول عند
 الخروج في حجه وفي نواذر مهره^٧ وجميل بن صالح في حسن ظنه^٨ ويحيى
 الحلبي في المسألة في قبره^٩ وهشام بن سالم في رضاع الفقيه^{١٠} وخضر الصيرفي
 في قوده^{١١} والحسين بن المختار في صفة وضوء التهذيب^{١٢} وعليّ بن عقبة في نواذر
 وصايا الفقيه^{١٣} وهارون بن مسلم في أنّ الله تعالى خلق الناس شكلهم في
 أوائل نكاح الكافي^{١٤} وغالب بن عثمان في وصية النبي - صلى الله عليه وآله -
 له - عليه السلام - في روضته^{١٥} ودرست بن أبي منصور في حجج الله على خلقه
 في آخر توحيده^{١٦}.

هذا، وقلنا في بريد الكناسي - المتقدم -: أنّ الأصح كون ذلك بالثثاء؛
 وأما كون هذا بالموحدة فمقطوع. وحيث يشتبهان في الخط فالفرق بينهما
 بوصفهما: «الكناسي» و«العجلي» ومع الإطلاق يحمل على هذا الجليل. وقد
 ورد مطلقاً في الكشي في الخبر الرابع والخامس والسادس، كما عرفت.
 هذا، وضبطه الأيضاح وابن داود بالتصغير.

ثمّ عدم عنوان الفهرست له، لأنّه لم ير له كتاباً. وإتباعه عنوانه النجاشي،
 لأنّ أحمد بن الحسين قال له: رأى له كتاباً، كما مرّ.

- | | | |
|----------------------------|---------------------|---------------------|
| (١) التهذيب: ٣٣١/٤. | (٢) الفقيه: ١٢٣/٣. | (٣) الفقيه: ٤٤٥/٢. |
| (٤) التهذيب: ١٨٦/٦. | (٥) الكافي: ٣٩/٣. | (٦) الكافي: ٤٨٧/٥. |
| (٧) الكافي: ٢٨٣/٤ و ٣٨١/٥. | (٨) الكافي: ٧١/٢. | (٩) الكافي: ٢٣٣/٣. |
| (١٠) الفقيه: ٤٧٥/٣. | (١١) الفقيه: ١٠٦/٤. | (١٢) التهذيب: ٨٧/١. |
| (١٣) الفقيه: ٢٣٤/٤. | (١٤) الكافي: ٣٣٦/٥. | (١٥) الروضة: ٧٩. |
| (١٦) الكافي: ١٦٤/١. | | |

وأما وقوعه في خبر الحواريين: ففي الكشي في «سلمان» في خبره التاسع عن الكاظم - عليه السلام - إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبدالله (إلى أن قال) ثم ينادي: أين حواري محمد بن علي؟ وحواري جعفر بن محمد؟ فيقوم عبدالله بن شريك العامري، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، الخبر.

[١٠٧٤]

بريدة بن الحضيْب

الأسلمي

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «وقيل: أبو الحضيْب» ونقل عنه في أصحاب علي - عليه السلام - قائلاً: «الخزاعي، مدني وعربي» ونقل رواية الكشي عن الفضل كونه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وقال المصنف: ويشهد به ما روي أنه لما سمع بقوت النبي - صلى الله عليه وآله - وكان في قبيلته أخذ رايته فنصبها على باب بيت أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال عمر: الناس اتفقوا على بيعة أبي بكر مالك تخالفهم؟ فقال: لا إبايع غير صاحب هذا البيت.

أقول: لو كان نقل بدل ذلك الخبر المرسل ما رواه الصدوق في خصاله في باب اثني عشر والبرقي في آخر رجاله «كونه من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر تصديده للأمر» كان أولى.

فضيها: ثم قام بريدة الأسلمي، فقال: يا أبا بكر! أنسبت أم تناسبت أم خادعتك نفسك؟ أما تذكر إذ أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - فسلمنا

على عليّ بإمرة المؤمنين ونبينا بين أظهرنا؟ فآله الله في نفسك!! فأدركها قبل أن تدركها وأنقذها من هلكها! ورد هذا الأمر إلى من هو أحق به منك ولا تتماذ في غيئك فتهلك بطغيانك!^١

وكذا لو كان نقل بدله ما رواه المفيد في إرشاده (في إرسال النبي - صلى الله عليه وآله - أمير المؤمنين - عليه السلام - إلى بني زبيد لما ارتد عمرو بن معد يكرب وفتح عليه السلام) وكان أمير المؤمنين - عليه السلام - قد اصطفى من السبي جارية؛ فبعث خالد بن الوليد بريدة الأسلمي إلى النبي - صلى الله عليه وآله - وقال له: تقدم الجيش إليه فأعلمه بما فعل عليّ من اصطفاؤه الجارية من الخمس لنفسه وقع فيه!! فسار بريدة حتى انتهى إلى باب النبي - صلى الله عليه وآله - عليه وآله - فلقبه عمر فسأله عن حال غزوتهم وعن الذي أقدمه، فأخبره أنه إنما جاء ليقع في عليّ، وذكر له اصطفاؤه الجارية من الخمس لنفسه؛ فقال له عمر: إمض لما جئت له، فإنه سيفضب لابنته مما صنع عليّ!! فدخل بريدة على النبي - صلى الله عليه وآله - ومعه كتاب من خالد بما أرسل به بريدة، فجعل يقرأه ووحه النبي - صلى الله عليه وآله - عليه وآله - يتغير!! فقال بريدة: إنك إن رخصت للناس في مثل هذا ذهب فيهم!! فقال له النبي - صلى الله عليه وآله - عليه وآله -: ويحك يا بريدة! أحدثت نفاقاً؟ إن عليّ بن أبي طالب يحلّ له من النية ما يحلّ لي! إن عليّ بن أبي طالب خير الناس لك ولقومك! وخير من اخلف بعدي لكافة أمتي! يا بريدة! احذر أن تبغض عليّاً فيبغضك الله!! قال بريدة: فتمنيت أن الأرض انشقت لي فسخت فيها!! وقلت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله!! يا رسول الله استغفر لي! فلن ابغض عليّاً - عليه السلام - أبداً، ولا أقول فيه إلا خيراً؛ فاستغفر - صلى الله عليه وآله - له^٢ كان أولى.

(١) الخصال: ٢/٤٦٤، والبرقي: ٦٣.

(٢) إرشاد الفيد: ٨٤ - ٨٦.

و رواه اسد الغابة بلفظ آخر، فروى باسناده عن روح، عن علي بن سويد، عن عبد الله بن بريدة، قال: بعث النبي -صلى الله عليه وآله- علياً إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس -وقال روح مرة- ليقبض الخمس -قال: وأصبح علي ورأسه يقطر! فقال خالد لبريدة: ألا ترى إلى ما يصنع هذا؟! قال: فلما رجعت إلى النبي -صلى الله عليه وآله- أخبرته بما صنع علي، قال: وكنت ابغض علياً؛ فقال: يا بريدة أتبغض علياً؟! قال: قلت: نعم، قال: فلا تبغضه وقال روح مرة فأجبه، فإن له في الخمس أكثر من ذلك .

ثم إن قول الشيخ في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-: «بريدة بن الحضيْب الأسلمي وقيل أبو الحضيْب» موهم أن الرجل هل هو بريدة بن الحضيْب؟ أو أبو الحضيْب؟ ولا معنى له؛ فلا ريب أنه بريدة بن الحضيْب، وإنما اختلف في كنيته؛ قال في الاستيعاب: «يكنى أبا عبد الله، وقيل: يكنى أباسهل، وقيل: أبا الحضيْب، وقيل: يكنى أباساسان؛ والمشهور أبو عبد الله» وكان حق العبارة أن يقول الشيخ في الرجال: «بريدة بن الحضيْب الأسلمي، قيل: يكنى أبا الحضيْب».

كما أن الذي وجدت في نسخ رجال الشيخ ونقلوا عنه في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأصحاب علي -عليه السلام- الحضيْب (بالجمعتين) مع أنه حصيب (بالمهملتين) كما ضبطه الجزري في اسده وابن حجر في تقييده؛ وصرحاً بتصغيره أيضاً، كتصغير بريدة.

ثم لم أقف على معنى قول الشيخ في أصحاب علي -عليه السلام-: «الأسلمي الخزاعي» فليس أحدهما بطلاً من الآخر؛ واجتماعهما في الأزد غير مفيدة وقالوا: «خزاعة من ربيعة بن حارثة، وأسلم ابن أقصى بن حارثة».

كما أن قوله فيه أيضاً: «مدني وعري» ليس بجيد أيضاً. أما الأول: فلم يكن من الأنصار حتى يكون مديناً أصلياً، ولا بقى إلى آخره في المدينة؛ ففي

الاستيعاب «لَمَّا هاجر النبي -صلى الله عليه وآله- من مكة فأنتهى إلى الغمام، أتاه بريدة فأسلم هو ومن معه ثم رجع إلى بلاد قومه وقد تعلم شيئاً من القرآن؛ ثم قدم على النبي -صلى الله عليه وآله- بعد أحد، فشهد معه مشاهده وشهد الخديجة، وكان من ساكني المدينة، ثم تحوّل إلى البصرة، ثم خرج منها إلى خراسان غازياً فمات بمرور في إمرة يزيد، وبقي ولده بها» ولعله خلطه بالآتي. وأما الثاني فأسلم وخزاعة معلوم كونها من العرب، فيكون قوله: «عربي» لغواً اللهم إلا أن يقال: إنه قاله تأكيداً، أي أنه من أنفسهم، لأمولهم.

هذا، وعنونه القهطاني في ترتيبه للكشي وقال: «تقدم في أبي داود أخيه من أمه، وهو وهم، وإنا هذا أخو عمران بن الحصين الخزاعي لأمه، لأبوداود.

ومنشأ وهم القهطاني: أن الكشي روى في أبي داود عن فضيل الرسان، قال: حضرته عند الموت (إلى أن قال) فقلت: يا أبا داود! حدثنا الحديث الذي أردت، قال: حدثني عمران بن الحصين أن رسول الله -صلى الله عليه وآله- أمر فلاناً وفلاناً أن يسلموا عليّ بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله؟! فقال: من الله ورسوله؛ ثم أمر حذيفة بن اليمان وسلمان فسلما، ثم أمر المقداد فسلم وأمر بريدة أخي -وكان أخاه لأمه- فقال: إنكم قد سأتموني من وليكم بعدي وقد أخبرتكم وأخذت عليكم الميثاق، كما أخذ الله تعالى على بني آدم ألاست بربكم؟ قالوا: بلى، وأيم الله! لن نقضتموها لتكفرن! فتوهم أن قوله: «وأمر بريدة أخي» كلام أبي داود، مع أنه كلام عمران الذي روى أن النبي -صلى الله عليه وآله- أمر أولاً فلاناً وفلاناً بالتسليم على أمير المؤمنين -عليه السلام- بالإمرة، ثم حذيفة وسلمان، ثم المقداد، ثم أخاه -هذا- وإنا كان قوله: «وكان أخاه لأمه» تفسير وتوضيح من أبي داود لكلام عمران -ذاك-.

ثم إنه يظهر من خبر الكشي - ذلك - أنه معن روى خبر التسليم عليه - عليه السلام - بالامرة؛ ومز أنه قال لأبي بكر في إنكاره عليه تصديده: «أما تذكر إذ أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - فسلمنا على عليّ بإمرة المؤمنين ونبيّنا بين أظهرنا؟!».

ويظهر من خبر الكشي في عمار أنه روى أيضاً حديث اشتياق الجنة إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وسلمان وعماراً.
وفي نقض الاسكافي لعثمانية الجاحظ، قالوا: أسلم بدعاء بريدة ثمانون بيتاً من قومه من أسلم^٢.

وروى إبراهيم الثقيني عن موسى بن عبدالله بن الحسن، قال: أبت أسلم أن تباع، فقالوا: ما كنا نباع حتى يباع بريدة، لقول النبي - صلى الله عليه وآله - لبريدة: «عليّ وليكم بعدي» فقال عليّ - عليه السلام - إن هؤلاء خيروني أن يظلموني حقّي وأبايعهم أو ارتدت الناس حتى بلغت الردة أخذاً فاخترت أن اظلم حقّي وإن فعلوا ما فعلوا^٣ ثم روى
وعن سفيان بن عروة، عن أبيه، قال: جاء بريدة حتى ركز رايته في وسط أسلم، ثم قال: لا اباع حتى يباع عليّ - عليه السلام - فقال عليّ: يا بريدة ادخل في ما دخل فيه الناس، فإن اجتماعهم أحب إليّ من اختلافهم اليوم^٤ وفي الطبري: إن أسلم - وهم قوم بريدة - لما أقبلت لبسعة أبي بكر قال عمر: أبقيت بالنصرة.

قال المصنف: قال بحر العلوم: كان بريدة آخر من مات من الصحابة.
قلت: هو غلط، فالمتأخرون من الصحابة موتاً جمع آخر، ذكرهم الواقدي

(١) الكشي: ٣١. (٢) النقول في شرح النج: ٢٧٢/١٣.

(٥) تاريخ الطبري: ٣/٢٢٢.

(٣) و(٤) الشافي للسيد المرتضى علم الهدى: ٣٩٨.

- على ما حكى عنه ابن قتيبة في معارفه - فقال: آخر من مات بالكوفة منهم «عبدالله بن ابي» مات سنة ٨٦، وبالمدينة «سهل الساعدي» مات سنة ٩١، وبالبصرة «أنس بن مالك» مات سنة ٩١ أو ٩٣، وبالشام «عبدالله بن بسر» مات سنة ٨٨، و«وائل بن أسقع» مات سنة ٨٥، الخ^١.

وكيف كان آخرهم وقد اعترف أنه مات بمرو في أيام يزيد؟ وموت يزيد كان سنة ٦٣ وكل من المذكورين مات بعد يزيد، بل كان موت «أنس» ثلاثين سنة بعد يزيد.

قال المصنف: بقي من ترجمته: أن الرجل رثاه أمير المؤمنين -عليه السلام- لما وجده يوم صفين قتل في جماعة من أسلم، مصرعين عند هاشم المرقال، بقوله: جزى الله خيراً عصابة أسلمية صباح الوجوه صرعوا حول هاشم بريد وعبدالله منهم ومنفذ وعروة ابنا مالك في الأكارم^٢

قلت: بل لا ربط لما قال بالرجل أصلاً، فهذا بريدة (مع الهاء) ومن في شعره -عليه السلام- بريد (بدون هاء) أوي زيد (بالياء والزاي) ومن الغريب! أنه نقل قبل ذلك عن بحر العلوم «أن الرجل مات سنة ٦٣ في مرو» وقرره، ثم يقول هو من نفسه: «قتل بصفين» وصفين كان في سنة ٣٧.

كما أنه نقل عنه أنه آخر من مات بالصحابة ويقرره، ثم يقول: «قتل بصفين» وقد كان جمع من الصحابة أحياء يوم الطفت حتى قال -عليه السلام- لأهل الكوفة: «إن لم تصدقوني أن جدي قال في كذا وكذا، اسألوا أولئك الصحابة»^٣.

هذا، ومرة أن الخلاصة بذله بـ «بريد الأسلمي».

(١) معارف ابن قتيبة: ١١٦.

(٢) وقعة صفين لنصرين مزاحم: ٣٥٦.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٢٥/٥.

[١٠٧٥]

بريدة بن سفيان

الأسلمي، المدني

عنوانه التقریب، قائلاً: «ليس بالقوي، وفيه رفض، من السادسة». وعنوانه الذهبي، وقال: قال أبوداود: لم يكن بذاك، وكان يتكلم في عثمان.

[١٠٧٦]

بربر بن حصين

الهمداني

عنوانه القهبائي في ترتيبه للكشي، وقال: «سيدكر في حبيب بن مظاهر». وأشار إلى خبر الكشي في حبيب: ولقد مزج حبيب بن مظاهر الأسدي، فقال له يزيد بن حصين الهمداني - وكان يقال له سيد القراء - يا أخي هذه ليس بساعة ضحك! قال: فأني موضع أحق من هذا بالسرو؟ والله! ما هو إلا أن تميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم فتعاقق الحور العين. قال الكشي: هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة الكوفة والبصرة. والخبر وإن كان بلفظ «يزيد بن حصين» إلا أنه استظهر كون «يزيد» فيه محرف «بربر» إلا أنه لو كان استظهر كون «حصين» فيه أيضاً محرف «خضير» كان أصاب كاملاً؛ فكما ليس لنا «يزيد بن حصين» في أصحاب الحسن - عليه السلام - ليس لنا «بربر بن الحصين» بل «بربر بن خضير»، كما يأتي عنوانه. ومع ما قلنا ليس «يزيد بن الحصين» من تحريف نسخة صاحب الترتيب، حيث إن نسخة الأصل نقلت في نسخة بدلية «بربر بن خضير» بل كان في أصل الكشي، حيث إن الشيخ

الَّذِي يَسْتَدِ إِِلَيْهِ فِي تَحْرِيفَاتِهِ عَنْ «يَزِيدَ بْنِ حَصِينٍ» أَخْذًا عَنْهُ - كَمَا يَأْتِي - وَقَدْ وَرَدَ مِثْلُهُ فِي زِيَارَةِ النَّاحِيَةِ فِي النُّسخَةِ، إِلَّا أَنَّهُ أَيْضًا عُرِفَ «بِرَبْرِ بْنِ خَضِرٍ» لِمَا عُرِفَتْ. وَبِالْجُمْلَةِ: الْعَنْوَانُ سَاقِطٌ.

[١٠٧٧]

بربر بن خضير

الهمداني

قال المصنف: ذكر علماء السير أَنَّ الرجل كان شجاعاً، وله كتاب القضايا والأحكام، يرويه عن أمير المؤمنين -عليه السلام- والحسن -عليه السلام- وكتابه من الاصول المعتبرة عند الأصحاب؛ ولَمَّا بلغه خبر الحسين -عليه السلام- النخ.

أقول: لم أدر من أي سيرة نقل كونه ذا كتاب؟ ولو كان، لِمَ لم يعنونه الفهرست والنجاشي؟.

وكيف كان: فروى الطبري عن عفيف بن زهير -وكان قد شهد مقتل الحسين عليه السلام- أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مَعْقِلٍ خرج يوم الطَّفِّ وقال لبربر بن خضير: كيف ترى الله صنع بك؟ قال: صنع الله -والله- بي خيراً وصنع الله بك شراً! قال: كذبت وقبل اليوم ما كنت كذاباً! هل تذكر -وأنا أماشيك في بني لؤذان- وأنت تقول: إِنَّ عُثْمَانَ كان على نفسه مسرفاً، وَأَنْ معاوية ضالٌّ مضلٌّ وَأَنَّ إمام الحق وأهدى علي؟ فقال بربر: أشهد أَنَّ هذا رأيي وقولي! فقال يزيد: فأنِّي أشهد أَنَّك من الضالِّين! فقال له بربر: هل لك أباهلك؟ ولندع الله أَنْ يلعن الكاذب ويقتل المبطل، ثُمَّ اخرج لآبارزك؛ فخرجاً فرغاً أيديهما إلى الله يدعوانه أَنْ يلعن الكاذب وَأَنْ يقتل الحقَّ المبطل. ثُمَّ برز كل واحد منهما لصاحبه فضرب يزيد بربراً ضربة خفيفة لم تضره شيئاً، وضربه بربر ضربة قدت المغفر وبلغت الدماغ! فخرَّ كأنها هوى من حلق سيف بربر ثابت في

وأسه! قال عفيف: فكأنني أنظر إليه ينضنضه من رأسه! قال: وحل عليه رضي بن منقذ العبدي فاعتنق بربراً فاعتركا ساعة، ثم إن بربراً قعد على صدره، فقال رضي أين أهل الدفاع؟ فذهب كعب بن جابر الأزدي ليحمل عليه؛ فقلت: إن هذا بربر بن خضير القاري الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد! فحمل عليه بالرمح حتى وضعه في ظهره، فلما وجد من الرمح برك عليه فعرض بوجهه وقطع طرف أنفه، فطعنه كعب حتى ألقاه عنه وقد غيب السنان في ظهره! ثم أقبل عليه يضربه بسيفه حتى قتله؛ وكأني إلى العبدي الصريع قام ينفخ التراب عن قبائه ويقول لكعب: أنعمت عليّ نعمة لن أنساها! فلما رجع كعب، قالت له امرأته أو اخته: أعنت على ابن فاطمة؟! وقتلت سيّد القراء! لقد أتيت عظيماً من الأُمراء! والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً.

و روى عن غلام لعبد الرحمان بن عبد ربه الأنصاري، قال: كنت مع مولاي، فلما حضر الناس وأقبلوا إلى الحسن - عليه السلام - أمر الحسين - عليه السلام - بفسطاط فضرب، ثم أمر بمسك فيث في جفنة عظيمة أو صحفة، ثم دخل الحسين - عليه السلام - ذلك الفسطاط فتطلى بالنورة؛ قال: ومولاي عبد الرحمان بن عبد ربه و بربر بن خضير الحمدا في على باب الفسطاط تحتك مناكبهاء فازدحما أيهما يطل على إثره؛ فجعل بربر يهازل عبد الرحمان! فقال له عبد الرحمان: دعنا! فوالله ما هذه بساعة باطل! فقال له بربر: والله لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً! ولكن والله إني لمستبشر بما نحن لاقون! والله إن بيننا وبين الحسور العين إلا أن يعيل هؤلاء علينا بأسيافهم! ٢.

هذا، وقد قلنا في عنوان برير بن حصين: إن «يزيد بن حصين» في نسخة الكشّي محرف «برير بن خضير» هذا. والظاهر أنّ الأصل في قصتها واحد، وإن كان الكشّي روى أنّ المازح كان حبيب وهذا اعترض عليه؛ والطبري روى أنّ المازح كان هذا واعترض عليه عبد الرحمن. وقلنا: هذا ابن خضير (بالحاء والضاد المعجمتين) لأنّ الجزري ضبطه في كامله هكذا.

[١٠٧٨]

برير بن عبد الله
أبو هند الداري

مرّ في برير بن عبد الله.

[١٠٧٩]

بُرية العبادي

نقل عنوان الفهرست له والنجاشي وعذ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «الحيري أسلم على يد أبي عبد الله - عليه السلام - يقال: روى عنه ابن أبي عمير».

أقول: الظاهر أنّ الشيخ في الرجال أشار في قوله: «أسلم على يد أبي عبد الله عليه السلام» إلى ما رواه الكافي في باب «إنهم - عليهم السلام - عندهم جميع الكتب» عن هشام بن الحكم - في حديث برية - أنّه لما جاء معه إلى أبي عبد الله - عليه السلام - فلقى موسى بن جعفر - عليه السلام - فقال له هشام الحكاية، فلما فرغ قال موسى - عليه السلام - لبرية: كيف علمك بكتابتك؟ قال: أنا به عالم، فقال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه، فايبدأ - عليه السلام - يقرأ الإنجيل، فقال برية: إني كنت أطلب منذ خمسين سنة!! فأمن برية وحسن إيمانه، وأمنت المرأة التي كانت معه؛ فدخل هشام

وبرية والمرأة على أبي عبدالله - عليه السلام - فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى - عليه السلام - وبين برية؛ فقال: أبو عبدالله - عليه السلام - : «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» فقال برية: أتى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟! قال: هي عندنا نقرأها كما قرؤها، ونقولها كما قالوها؛ إن الله لا يجعل حجة في أرضه يُسئل عن شيء فيقول: لا أدري^١.

ورواه توحيد الصدوق في باب «الرّد على الذين قالوا: إن الله ثالث ثلاثة» وفيه «برية» وزاد بعد قوله بقراءة الإنجيل «قال برية: والمسيح لقد كان يقرأها هكذا، وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح».

كما أنه زاد في آخر الخبر «فلزم برية أبا عبدالله - عليه السلام - حتى مات أبو عبدالله - عليه السلام - ثم لزم موسى بن جعفر - عليه السلام - حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفّته بيده وأخلده، وقال: هذا حوارى من حوارى المسيح، يعرف حق الله عليه، فتمنى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله»^٢.

والخبر وإن تضمن إسلامه على يد الكاظم - عليه السلام - والشيخ في الرجال قال: «على يد الصادق عليه السلام» إلا أنه لما كان الكاظم - عليه السلام - في ذلك الوقت لم يقيم بالامامة كان فعله فعل أبيه - عليه السلام - وإلا فالخبر تضمن في أوله - على ما في التوحيد - أن هشاماً حاجه وأنزله بالاسلام وأراد إدخاله على الصادق - عليه السلام - ليعرف إمامه أيضاً، فصار فعل الكاظم - عليه السلام - في الطريق سبباً لمعرفته بخليفة الإسلام، لأصل الإسلام.

وهو برية النصرائي الذي عنوانه الفهرست بعد غفلة، أو لاحتمال تغيره؛ فقول المصنف: «لولا عنوان الفهرست ذاك بعد هذا بلافصل لجزمنا

بأتحادهما» ساقط بعد ما عرفت.

ثم إن طريق الفهرست إليه «حميد، عن القسم القرشي وعبيد الله النهيكي معاً، عنه» وفي فهرست رسالة أبي غالب «كتاب برية العبادي بخطي، حدثني به حميد، عن أبي جعفر محمد بن غالب، عن علي بن... عن الحسن بن أيوب، عن محمد بن الحسن الصيرفي، عن عمار بن مروان، عن برية»^١ فالظاهر وقوع سقط في طريق الفهرست، فإن أبا غالب جعل بين حميد وبينه خمس وسائط، وهو جعل بينهما واسطة واحدة.

ثم الغريب! أن النجاشي لم يذكر له كتاباً، بل قال بعد عنوانه: «أنخبرنا ابن الصلت» إلى أن قال: «عن عمار بن مروان، عن برية العبادي» مع أن موضوع كتابه من كان ذا كتاب.

[١٠٨٠]

برية النصراني

نقل عنوان الفهرست له، إلى أن قال: «عن عيسى بن هشام الناشري عن برية» وقال: عبارتنا الفهرست شاهداً عدل على تعدد هذا وسابقه سيئاً مع عدم الفصل وتعدد الراوي وإسلام ذلك على يد الصادق - عليه السلام - وهذا على يد الكاظم - عليه السلام - كما يظهر مما رواه الكافي^٢.

أقول: قد عرفت أن تعدد عنوان الفهرست غفلة، أو لالتباس الأمر عنده. وتعدد الراوي لو كان دليلاً على التعدد وجب أن يقول بتعدد الأول، حيث إن طريق النجاشي فيه غير طريق الفهرست؛ وقد عرفت أن في مثله يصح أن يقال: إنه أسلم على يد الصادق - عليه السلام - أيضاً، لكونه الأصل؛ مع أن هذا يمكن أن يقال: إنه أسلم على يد هشام.

(١) رسالة أبي غالب: ٧٦.

(٢) الكافي: ٢٢٧/١.

ويذكر على الاتحاد أنَّ النجاشي اقتصر على ذلك ، ورأى أنَّ الفهرست عقد باباً لبرية، وهو ذكره في باب الواحد؛ فلا بدَّ أنَّه اعتقد خطأً الفهرست. وأيضاً تأليف رجاله متأخر عن فهرسته وموضوعه أعم، ولم يعنون إلا واحداً، وهو ذاك؛ وهو دالٌّ على اعتقاده اتحادهما؛ ولادلالة فوق ذلك، فإنه كالاعتراف بخطأه ثمة.

[١٠٨١]

بزيع الخائف

قال: روى الكشي عن سعد، عن العبيدي، عن يونس، عن العباس بن عامر القصباني، وعن أيوب بن نوح والحسن بن موسى الحشابي والحسن بن عبيد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن حماد بن أبي طلحة، عن ابن أبي يعفور، قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال: ما فعل بزيع؟ فقلت: قتل! قال: الحمد لله! أما إنه ليس هؤلاء المغيرة خير من القتل، لأنهم لا يتولون أبداً^١.

وروى الكليني في الموثق، قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: إنَّ بزيعاً يزعم أنَّه نبي! فقال: إن سمعته يقول ذلك فاقتله، قال: فجلست له غير مرة، فلم يمكنني ذلك^٢.

وروى الكشي في «محمَّد بن أبي زينب» عن سعد، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن سنان، قال أبو عبد الله - عليه السلام -: إنَّ أهل بيت صادق لا تخلون كذاب يكذب علينا (إلى أن قال) ثم ذكر المغيرة بن سعد وبزيعاً والسري وأبا الخطاب ومعمراً وبشار الشميري وحزاة البربري وصائد النهدي، فقال: لعنهم الله! فإنَّا لا نخلون

كذاب يكذب علينا^١.

وروى في «السري» في الصحيح، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إن بنائاً والسري وبزيعاً لعنهم الله! ترائي لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى صرته^٢.

أقول: الأخبار التي نقلها كلها بلفظ «بزيع» مجرداً، وكذا عنوان الكشي له. ولذا عنوانه الوسيط بدون وصف؛ وكان على المصنف أن ينبّه على مأخذه في زيادة «الجانك» في عنوانه، وإن كان صحيحاً.

فمن تاريخ أبي زيد البلخي: البزيعية أصحاب بزيع الحائك، أقروا بنبوته، وزعموا: أن الأئمة كلهم أنبياء وأنهم لا يموتون ولكنهم يرفعون، وزعم بزيع أنه صعد إلى السماء وأن الله (تعالى) مسح على رأسه ومجّ في فيه.

ثم ما قال: إن الكليني رواه، رواه الشيخ أيضاً، وسنده ليس بموثق، بل صحيح؛ فسنده «محمد بن يحيى»، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، والكل ثقة حتى ابن فضال، وهو الحسن، لرجوعه عن الفطحية.

ثم أخبار الكشي - الثلاثة - عن سعد، سقط فيها «محمد بن قولويه» - أو غيره - قبله، لأنه يروي عنه بالواسطة، كما في عنوان «ابن أبي الزرقاء» وغيره. ومن الغريب! أن الكشي روى الخبر الأول الذي رواه هنا في عنوانه، والخبر الثالث الذي رواه في السري في محمد بن أبي الخطاب أيضاً مع عدم ذكر منه فيها، ولذا نقلها الفهبا في ثمة وضرب عليها الخط.

هذا، ونقل المصنف في الخبر الأول «لا يتولون» وفي الأخير «إلى صرته»

تحريف منه؛ والأصل «لايتوبون» و«إلى سرتة».

[١٠٨٢]

بزيع المؤذن

قال: لم أقف فيه إلا على عد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام.

أقول: وذكره المشيخة، فقال: وما كان عن بزيع المؤذن، فقد رويته عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن بزيع المؤذن^١.

[١٠٨٣]

بزيع مولى عمرو بن خالد

نقل عد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام. قائلًا: «كوفي». وقال: قال الميرزا: «لأدري الملعون هو؟ أو بزيع المؤذن؟ أو غيرهما؟» وقال المصنف: بل غيرهما، فإن الملعون «الحائك» الذي ينسب إليه البزيعية، ولا يعقل عد الشيخ له في الرجال مع السكوت. قلت: كيف لا يعقل؟! وقد عد «زياداً» وابنه «عبيد الله» في أصحاب علي عليه السلام. وسكت، وعد كثيراً من المنافقين في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله. وسكت.

والظاهر كونه هذا، وأما المؤذن: فلا، لأن ظاهر المشيخة استقامته. مع أن راويه محمد بن سنان، وهو لم يدرك الصادق عليه السلام. والملعون قتل في أيامه عليه السلام.

[١٠٨٤]

بَسَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَبْرِي

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلًا: «يكنى أبا عبدالله، مولى بني هاشم». وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «أبو عبدالله الأسدي، مولا هم، اسند عنه» وقال: مرّ خبر الكشي في إسماعيل بن جعفر: أنه ادخل هذا معه على المنصور ثم خرج إسماعيل وأخرج بَسَامَ مقتولًا، وقول الصادق - عليه السلام - للمنصور: أفعلتها يا فاسق؟ ابشر بالنار!¹. ونقل عنوان النجاشي له قائلًا: «مولى بني أسد، أبو عبدالله، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله - عليهما السلام - ذكره أبو العباس في كتاب الرجال».

أقول: وعدم عنوان الفهرست لعله لعدم وقوفه على كتابه.

ثم الظاهر صحة قول الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - من كونه «مولى بني أسد» دون قوله في أصحاب الباقر - عليه السلام - «مولى بني هاشم» لتصديق النجاشي له هنا وفي «صابر» مولى هذا. وأما عنوان الكشي: فمطلق بلفظ «في بَسَام».

قال المصنف: نقل الجامع رواية أبان بن عثمان عنه عن لحوم جَلَّالَات الكافي² والاستبصار³ والتهديب⁴.

أقول: بل عن صيد الأخير.

[١٠٨٥]

سَبَاسُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله

(١) الكشي: ٢٤٥. (٢) الكافي: ٢٥٣/٦. (٣) الاستبصار: ٧٧/٤. (٤) التهديب: ٤٦/٩.

- صَلَّى الله عليه وآله - قائلًا: «حليف بني ساعدة». أقول: وفي الاستيعاب: بسبس بن عمرو، ويقال: بسبس بن بسر الذبياني ثم الأنصاري، حليف لبني طريف بن الخزرج، شهد بدرًا، وهو الذي بعثه النبي - صَلَّى الله عليه وآله - مع عدي بن أبي الزغباء، ليمسها علم عير أبي سفيان.

ولبسبس هذا يقول الراجز: «أقم لها صدورها يا بسبس».

[١٠٨٦]

بسبس الجهني الأنصاري

من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج، حليف لهم قال: عده ابن عبد البر وابن مندة وأبونعيم وابن الأثير في أصحاب النبي - صَلَّى الله عليه وآله - وقالوا: «شهد بدرًا». أقول: أمّا الأول - فلم يذكر غير المتقدم. وقد عرفت أنه قال: «الذبياني» لا «الجهني» و«حليف بني طريف بن الخزرج» لا «بني ساعدة» وإن قيل: إن طريفًا بطن من بني ساعدة؛ وبنو ساعدة هم الذين تنسب إليهم السقيفة. كما أن ذبيانًا بطن من جهينة وجهينة بطن من قضاة، على ما عن ابن الكلبي في رفعه نسب هذا إلى قضاة؛ فيصح فيه الذبياني والجهني والقضاةي نسبًا والأنصاري الطريفي والساعدي حلفًا. وأما الثالث - فاقصر على الأنصاري الجهني. والرابع إنما ينقل ما في كتب الثلاثة.

وكيف كان: فهو المتقدم، فلم يذكر أحد غير واحد - رجال الشيخ - غير «بسباس» وهؤلاء غير «بسبس» والاختلاف بينهم من باب اختلاف الأقوال في واحد؛ والصحيح هذا، لتصديق البيت له.

[١٠٨٧]

بسر بن أرطاة

القرشي

نقل عبدُ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله -
قائلاً: «لعنه الله، هو الذي قتل ابني عبد الله بن عباس».

وقال: وعن ابن أبي الحديد: كان عليّ - عليه السلام - يقنت في الفجر
والغرب ويلعن معاوية وعمرأ والمغيرة والوليد بن عتبة وأبا الأعور
والضحاك بن قيس وبسر بن أرطاة وحبيب بن مسلمة وأبا موسى
الأشعري ومروان بن الحكم؛ وكان هؤلاء يقتلون عليه ويلعنونه^١.

قال: ثم ذكر جملة من أحوال هذا الزنديق وذهابه إلى الحرمين وقتل الجَم
الغفير من شيعته وحرق بيوتهم ونهب أموالهم.

ودعا عليّ - عليه السلام - على بُسر، فقال: «اللهم إن بُسراً باع دينه
بالدنيا وانتَهك محارمك، وكانت طاعة مخلوق فاجر آثر عنده من طاعتك، اللهم
فلا تمته حتى تسلبه عقله» فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً حتى وسوس وذهب
عقله؛ وكان يهذي بالسيف، ويقول: اعطوني سيفي أقتل به، حتى اتخذ له
سيفاً من خشب وكانوا يدنون منه المرفقة، فلا يزال يضربها حتى يغشى عليه،
فلبث كذلك حتى مات^٢!

أقول: وقال المسعودي في مروجه: وكان عليّ - عليه السلام - حين أتاها قتل
بُسر لابني عبيد الله - قثم وعبد الرحمن - دعا على بُسر، فقال: «اللهم اسلبه دينه
وعقله» فخرّف الشيخ حتى ذهل عقله واشتهر بالسيف فكان لا يفارقه، فجعل
له سيف من خشب وجعل في يديه زقّ منفوخ، كلما تحرق ابدل، فلم يزل

(١) شرح النهج: ٧٩/٤.

(٢) شرح النهج: ١٨/٢.

يضرِبُ ذلكَ الزقَّ بذلكَ السيفِ حتَّى ماتَ ذاهلَ العقلِ، يلعبُ بخثرته! وربما كانَ يتناولُ منه! ثمَّ يقبلُ على من يراه فيقول: انظروا كيفَ يطعمني هذانِ الغلامانِ ابنا عبيدِ الله!! وكانَ ربَّها شدَّتْ يدها إلى وراءَ منعاً من ذلكَ، فأغشى ذاتَ يومٍ في مكانه ثمَّ أهوى بفيه فتناولَ منه! فبادروا إلى منعه، فقال: أنتم تمنعونني وعبدُ الرحمانِ وقمَّ يطعماني!! ماتَ في أيَّامِ الوليدِ بنِ عبدِ الملكِ^١.

و روى ابنُ عبدِ البرِّ في استيعابه عن أبي مخنف: أنَّ بُسرًا لما ذبحَ ابني عبيدِ الله بنِ العباسِ - الصغيرين - نالَ أمَّهما من ذلكَ أمرَ عظيمٍ، فأنشأتُ تقول:

ها من أحسنَ بابني اللّذينِ هما كالدَّرتينِ تشظى عنها الصدف

ها من أحسنَ بابني اللّذينِ هما سمعي وعقلي فقلبي اليومَ مزدهف

حدّثتُ بُسرًا وما صدّقتُ ما زعموا من فعلهم ومن الإثمِ الَّذي اقترفوا

اغشي على ودجي ابني مرهفة مشحودة وكذلك الإثمُ يقتشف

ثمَّ وسوست، فكانت تقف في الموسم تشدُّ هذا الشعر وتهم على وجهها.

وفي أسد الغابة: كانَ معاويةَ سيَّره إلى الحجاز واليمن ليقتل شيعة عليّ

ويأخذ البيعةَ له، فسارَ إلى المدينة، فهربَ منه كثيرٌ من أهلها، منهم: جابر بن

عبدِ الله وأبو أيُّوب الأنصاري وغيرهما؛ وقتلَ فيها كثيرًا، وأغارَ على همدانَ باليمن

وسبى نساءَهم، فكنَّ أوَّلَ مسلماتِ سبين في الإسلام! وهدمَ بالمدينةَ دورًا.

قال المصنّف: قال ابنُ داودَ في عنوانه: «وقيل ابنُ أبي أرطاة».

قلت: لعلَّه كانت الزيادةُ في نسخته من رجال الشيخ، إلّا أنَّه لاخلاف

أنَّه «ابنُ أرطاة» و«أبو أرطاة» جدُّه؛ فعنونه الاستيعاب «بُسر بنُ أرطاة بنُ أبي

أرطاة القرشي». لكن نقلَ أسد الغابة قولاً بأنَّه «ابنُ أبي أرطاة» بدونَ تعيين

قائله.

والمصنف حرّف في نقله «الوليد بن عتبة» و«يفتنون عليه» وقد نقلنا صحيحه.

[١٠٨٨]

بسر السلمي

أبو رافع بن بشر

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: قوله: «أبو رافع بن بشر» غلط، وإنّما هو «أبو رافع بن بسر» فإنّه في معنى «والد رافع بن بسر» كما أنّ قوله: «أبو رافع» أيضاً لم يعلم صحته؛ فقال ابن عبد البر: «وهو والد عبد الله بن بسر، لم يرو عنه غير ابنه عبد الله بن بسر». كما أنّ كونه «السلمي» أيضاً غير محقق، ففي الاستيعاب «ويقال: المازني».

هذا، وأمّا نقل المصنف عن نسخة «بشر» فغلط، فلا خلاف في كون هذا بسرّاً (بالمهمله) وإنّما الخلاف في «بسر بن حجاجش القرشي» الذي عنوانه إجمالاً.

لكنّ المفهوم من الاستيعاب تعدّد «بسر السلمي» احتمالاً أحدهما: هذا الذي نقلناه عنه، عنوانه في باب «بسر» والمفهوم منه أنّه لا خلاف في كونه بسرّاً (بالمهمله وبدون ياء) وأنّه أبو عبد الله بن بسر، لأبو رافع بن بسر. ولكنّ الخلاف في كونه سلمياً أو مازنياً. وخبره «نزل عندهم النبي -صلى الله عليه وآله- فأكل عندهم ودعا لهم».

والثاني: الذي لا خلاف في سلميته ولكن في اسمه هل هو بسر؟ (بالمهمله) أو بُسر (بالمعجمة بدون ياء) أو بشير (معها) فقال في باب بُسر: «بسر السلمي، ويقال: بسر، ويقال: بشير؛ كلّ ذلك ذكر فيه الثقات هكذا

على الاختلاف؛ روى عنه ابنه رافع، لم يرو عنه غيره؛ حديثه «تخرج نار ببصرى تضيء منها أعناق الإبل».

لكن اسد الغابة في الأول خصّ الخلاف في مازنيته وسلميته بالاستيعاب ونقل عن غيره كونه مازنيّاً؛ كما أنّه نقل خبر الشافعي عن غيره بطريق آخر؛ فروى عن رافع بن بسر، عن أبيه أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- قال: «تخرج نار بأرض حبس سيل تسير بسير بطييء الأبل تكمن بالليل وتسير بالنهار، تغدو وتروح، يقال: غدت النار أيها الناس فاغدوا، وقالت النار أيها الناس فقبلوا، وراحت النار أيها الناس فروحوا، من أدركته أكلته».

وانقذح ممّا شرحنا أنّ الشيخ في الرجال إنّما عنوان الثاني؛ وعرفت: أنّ كونه بسراً غير محقق؛ وفيه خلاف مشهور: هل هو بسر؟ أو بشر؟ أو بشر؟ فكان على الشيخ الإشارة إلى الخلاف فيه. فعنونه أبو عمر في المسمّين بـ «بشر» وابن ماكولا بـ «بشير» وأشارا إلى الخلاف.

بل أصل صحابيّته غير محقق بعد كون لفظ خبره أنّه قال: «إنّ النبي -صلى الله عليه وآله- قال: هكذا» فالتابعي أيضاً يصحّ له أن يقول: «قال النبي -صلى الله عليه وآله- في ما صحّ له عن الصحابي عنه -صلى الله عليه وآله- بخلاف الأول، فإنّ خبره «قال ابنه عبدالله جاء النبي -صلى الله عليه وآله- فنزل على أبي» بل أصل وجود الأول غير محقق، ويشاركه الثاني؛ فالأصل فيها خبر واحد لم يعلم صحّته. وكذلك كثير ممّن عنوانته الكتب الصحابيّة -أمهم وأبوهم- خبر غير محقق.

[١٠٨٩]

بسطام، يتاع اللؤلؤ

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «كوفي، روى عنه علي بن شجرة» وقال باستظهار إماميته من عنوان الشيخ له في الرجال.

أقول: بل من رواية علي بن شجرة عنه.

[١٠٩٠]

بسطام بن الحصين

الجعفي، الكوفي

نقل عذ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنوان النجاشي له، قائلًا: «بسطام بن الحصين بن عبد الرحمان الجعفي ابن أخي خيشمة وإسماعيل، كان وجهاً من وجوه أصحابنا وأبوه وعمومته، وكان أوجههم إسماعيل، وهم بيت بالكوفة من جعفي يقال لهم: بنو أبي سيرة، منهم خيشمة بن عبد الرحمان صاحب عبد الله بن مسعود» إلى أن قال: «محمد بن عمرو بن النعمان الجعفي، قال: حدثنا بسطام».

أقول: وعدم عنوان الفهرست له إقفاً غفلة، وإقفاً لعدم وقوفه على كتابه. ثم ظاهر قول النجاشي: «منهم خيشمة بن عبد الرحمان، صاحب عبد الله بن مسعود» أن خيشمة - الذي قال - عم بسطام - هذا - الذي عرّف بسطاماً به بقوله: «ابن أخي خيشمة» وهو غلط؛ فخيشمة بن عبد الرحمان الجعفي من أصحاب الصادق - عليه السلام - كما يأتي، فكيف يمكن أن يكون من أصحاب ابن مسعود الذي مات في زمان عثمان؟ ولعله اشتبه على النجاشي «النجاشي» و«خيشمة» فعذ ابن قتيبة في التابعين الجشمي أبو الأخوص، صاحب عبد الله بن مسعود، روى أبوه عن النبي صلى الله عليه وآله.

[١٠٩١]

بسطام بن سابور

قال: عنونه النجاشي مرتين، قائلًا في الأولى: «الزريات، أبو الحسين

الواسطي، مولى، ثقة، وإخوته: زكريّا وزياد وحفص، ثقات كلّهم، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام- ذكره أبو العباس وغيره في الرجال، له كتاب يرويه عنه جماعة. وفي الثانية «له كتاب، أخبرنا محمد بن جعفر النحوي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن حمزة، قال: حدّثنا علي بن الحسن، عن محمد بن حمزة، عنه به».

وعنونه القهرست مرتين: الأولى- بلفظ «بسّاطم بن الزيات، يكتب أبا الحسن، الواسطي» وقال في الثانية: «له كتاب» إلى أن قال: «عن محمد بن أبي حمزة عنه».

وعنه الشيخ في الرجال مرتين، قائلاً في الأولى: «أبو الحسن الواسطي الزيات» والثانية بلفظ «بسّاطم الزيات أبو الحسن الواسطي».

أقول: وعنه اليرقي في أصحاب الصادق -عليه السلام- بلفظ بسّاطم الزيات وهو أبو الحسن الواسطي.

وروى الكشي في عنوان «زكريّا بن سابور» عن سعيد بن يسار، قال: حضر أحد ابني سابور وكان لها ورع وإخبات، فرض أحدهما ولا أحسبه إلا زكريّا بن سابور، قال: فحضرته عند موته، قال: فبسط يده ثم قال: ابصّط يدي يا علي! قال: فدخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- وعنده محمد بن مسلم، فلما قلت من عنده ظننت أنّ محمد بن مسلم أخبره بخبر الرجل، فأتبعني رسوله، فرجعت إليه؛ فقال: أخبرني خبر الرجل الذي حضرته عند الموت، أي شيء سمعته يقول؟ قلت: بسط يده فقال: ابصّط يدي يا علي! فقال: والله رآه! والله رآه! والله رآه!¹.

ورواه الكليني مع اختلاف يسير².

ثم نقل المصنف في عنوان النجاشي - الأول - «ذكره أبو العباس» محرف؛ وإنما قال النجاشي: «ذكرهم أبو العباس» كنقله في الثاني «أحمد بن حمزة» فقال النجاشي: «أحمد بن عمر» كقوله: «محمد بن حمزة» فقال النجاشي: «محمد بن أبي حمزة».

ومنه يظهر غلط قوله «سمعت من النجاشي والفهرست رواية محمد بن حمزة عنه» مع أنه نقل كلام الفهرست «محمد بن أبي حمزة».

ونقل في عنوان الفهرست - الأول - «محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن الصفار» مع أن في الفهرست «عن الصفار» وابن بابويه لا يروي عن الصفار، بل عن ابن الوليد عنه. كما أن في عنوانه الثاني لا ينتهي كلامه بما نقل، بل قال بعده: «وأخبرنا أحمد بن عبدون، عن الأنباري، عن حميد، عن النهيكي عنه».

قال المصنف: جعل النجاشي كنيته «أبا الحسين» والشيخ في الفهرست والرجال «أبا الحسن».  ملاحظة: نسخة من نسخة

قلت: قد عرفت أن البرقي أيضاً جعلها أبا الحسن، كرجال الشيخ. وأما الفهرست: فنقل الوسيط عنه اختلاف النسخ. ونسختي بلفظ «أبا الحسين».

قال المصنف: «الزيات» في عبارة النجاشي لقب بسطام، وفي كلام الشيخ لقب أبيه.

قلت: كلامه خبط، أما الشيخ في رجاله فجعله لقب بسطام معيناً في الموضوعين، فقال في الأول: «أبو الحسن الواسطي الزيات» وفي الثاني: «بسطام الزيات». وأما النجاشي: فكلامه مجمل، فقوله: «بسطام بن سابور الزيات»، محتمل لكون الزيات وصفاً لكل من الابن والأب، وإن كان الأول أقرب. نعم: عنوان الفهرست - الثاني - «بسطام بن الزيات» جعله للأب؛ فالتعارض بين كتابي الشيخ، لا الشيخ والنجاشي. ثم الصواب كونه لبسطام، لرجوع

الشيخ في رجاله عمّا في فهرسته، ولتعدّده، ولتصديق البرقي له؛ مع ظهور تعبير النجاشي أيضاً فيه.

قال المصنف: اختلف في تعدّده واتّحاده، من صراحة كلّ من النجاشي والشيخ إمّا تحت عنوانين في التعدّد، ومن ظهور اتّحاد الاسم واسم الأب واللقب في الاتّحاد.

قلت: تعدّد العنوان له ظهور لا صراحة؛ مع أنّه يمكن أن يكون عنوان رجال الشيخ الثاني من باب النسيان عن عنوانه الأوّل، وعنوان النجاشي الثاني لاشتباه الأمر عنده حيث رأى الشيخ عدّد العنوان. نعم: ظهور الفهرست قائم، حيث إنّ عقد باباً للعنوانين فقط.

وكيف كان: فالصواب الاتّحاد، كما يشهد له عنوان البرقي - المتقدّم..
هذا، واتّفاق الكتب الثلاثة في تكرار عنوان هذا مع عدم وجود ما يكون مربياً غريباً!

ثمّ قول النجاشي: «وكلّهم رَوَوْا عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام» غير صحيح؛ فقد عرفت من خبر الكشي موت أحد ابنيه في زمان الصادق عليه السلام - وحكم الراوي - في غالب ظنّه - بكونه زكريّا. ومما يصحّح كونه زكريّا دون هذا رواية صفوان عن هذا، كما في طريق الفهرست والنجاشي.

هذا، والنجاشي جعلهم أربعة إخوة، وظاهر الخبر كونها إثنين.

[١٠٩٢]

بسطام بن علي

أبو علي

نقل عنوان الخلاصة له، قائلاً: «وكيل من أهل همدان» وقال: أخذه من النجاشي في «محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني».

أقول: بل في «محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الحمداني». وأما «محمد بن علي بن إبراهيم الحمداني» فهو عنوان آخر لابن الغضائري.
ثم الصحيح أن يقال: كان وكيل الناحية بواسطة أبي عبد الله بن هارون وابنه أبي محمد بن هارون في همدان، كما لا يخفى على من راجع قول النجاشي في تلك الترجمة.

[١٠٩٣]

بسطام بن مرة

قال: لم أقف فيه إلا على عنوان النجاشي له.
أقول: روى التهذيب خبراً في حرمة الحمر الأهلية^١ وهذا أحد رجال ذلك الخبر. وقال: «أكثرهم عاقبة» والرواة قبله إلى «معلّى بن محمد» معلوم كونهم من الخاصة، ويبقى هو مشكوكاً. وفي هريسة الكافي «معلّى بن محمد، عن بسطام بن مرة الفارسي»^٢.

[١٠٩٤] مرقية

بشار الأسلمي

نقل عده الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر عليه السلام. وقال: ظاهره إماميته.

أقول: بل ظاهر وقوعه في أخبارنا؛ ففي دين الفقيه «أبان، عن بشار، عن أبي جعفر عليه السلام»^٣. وأما عنوان رجال الشيخ فأعم.

[١٠٩٥]

بشار الأشعري

نقل عنوان الخلاصة له، قائلاً: «لعمري الصادق عليه السلام» وقال

(١) التهذيب: ٩٠/٩.

(٢) الكافي: ٣١٩/٦.

(٣) الفقيه: ١٨٣/٣.

المصنف: إنما لعن الصادق - عليه السلام - بشار الشعيري - الآتي - لاهذا.
أقول: الأمر، كما قال. لكن الغريب! أن الوسيط قرّر الخلاصة وزاد عليه
«لعنه - عليه السلام - في معرض كونه كذاباً أو عاجز الرأي، عن سعد بن
عبد الله، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران، عن ابن سنان، عن
الصادق عليه السلام».

وهو عجيب من الوسيط! فلم نقف على هذا الخبر في الكشي، وليس في
الكشي إلا بشار الشعيري؛ ويأتي في الشعيري لعنه في خبرين: أحدهما عن
المدائني، والثاني عن إسحاق بن عمار. وليس في أحدهما التعرّض لكونه عاجز
الرأي. ومن الغريب! أن الجامع قرّره.

وقول المصنف: نقل بعضهم إبدال الشعيري بالأشعري، أيضاً كما ترى! فلم
أقف في طبعه - المستند كلّ منها إلى نسخ - على إشارة إلى خلاف؛ وكيف! وفي
أخباره ما يدلّ بالصراحة على أنه الشعيري، كما يأتي في عنوانه.

[١٠٩٦]

بشارين زيد

بن النعمان

نقل عنوان الخلاصة له، قائلاً: «من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام -
مجهول» ثم قال: خلط الخلاصة بين عنوان رجال الشيخ في أصحاب عليّ
- عليه السلام - «بشرين زيد» بدون شيء، وعنوانه في أصحاب الباقر - عليه
السلام - «بشارين زيد بن النعمان» قائلاً: «مجهول».

أقول: وقال ابن داود: بشارين زيد بن النعمان، من أصحاب عليّ
- عليه السلام - والذي رأيته بخط الشيخ: بشرين زيد، مجهول.
ثم الغريب! أنه لم يذكر في فصل المجهولين لا «بشر» ولا «بشارين زيد».

[١٠٩٧]

بشار الشعيري

نقل عنوان الكشي له راوياً: عن حمدويه، عن يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين، عن المدائني، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: قال: يا مرازم من بشار؟ قلت: بشار الشعير، قال: لعن الله بشاراً! ثم قال لي: يا مرازم! قل لهم: ويلكم توبوا إلى الله! فانكم كافرون مشركون!

وعن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مرازم، قال: قال لي أبو عبد الله -عليه السلام-: أتعرف مبشّر يشرّيتوهم الاسم؟ قال: الشعيري؛ فقلنا: بشار! فقال: بشار! قلت: نعم هو خالي! قال: إنّ اليهود قالوا ما قالوا ووحدوا الله! وإنّ النصارى قالوا ما قالوا ووحدوا الله! وإنّ بشاراً قال عظيماً!! إذا قدمت الكوفة فأته، وقل له: يقول لك جعفر: يا كافر! يا فاسق! يا مشرك! أنا بريء منك! قال مرازم: فلما قدمت الكوفة فوضعت مشاعي وجئت إليه ودعوت الجارية فقلت: قولي لأبي إسماعيل: هذا مرازم، فخرج إليّ، فقلت له: لك يقول لك جعفر بن محمد -عليه السلام- يا كافر! يا فاسق! يا مشرك! أنا بريء منك! فقال لي: وقد ذكرني سيدي؟! قال: قلت: نعم ذكر بهذا الذي قلت لك؛ فقال: جزاك الله خيراً! وفعل بك! وأقبل يدعو لي.

ومقالة بشار هي مقالة العليّاوية، يقولون: إنّ عليّاً هورب وظهر بالعلوية الهاشمية وأظهر وليه من عنده ورسوله بالمحمدية؛ فوافق أصحاب أبي الخطاب في أربعة أشخاص: عليّ وفاطمة والحسن والحسين -عليهم السلام- وإنّ معنى الأشخاص الثلاثة: فاطمة والحسن والحسين -عليهم السلام-، وليس، والحقيقة

شخص عليّ -عليه السلام- لأنه أوّل هذا الأشخاص في الإمامة؛ وأنكروا شخص محمد -صلّى الله عليه وآله- وزعموا: أنّ محمداً عبداً؛ وعليّ ربّاً؛ وأقاموا محمداً -صلّى الله عليه وآله- مقام ما أقامت الخمسة سلمان، وجعلوه رسولاً لمحمد -صلّى الله عليه وآله- فوافقوهم في الإباحات والتعطيل والتناسخ والعلائية ستمها الخمسة عليائية؛ وزعموا: أنّ بشار الشعيري لما أنكر ربوبية محمد وجعلها في عليّ وجعل محمداً -صلّى الله عليه وآله- عبداً عليّ -عليه السلام- وأنكر رسالة سلمان مسخ على صورة طير يقال له: عليّاً، يكون في البحر؛ فلذلك ستمهم العلياوية^١.

وعن الحسين بن الحسن بن بندار، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف القمي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله -عليه السلام- إنّ بشار الشعيري شيطان ابن شيطان! خرج من البحر، فأغوى أصحابي!^٢.

وعن سعد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن إسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبدالله -عليه السلام- لبشار الشعيري: اخرج عني لعنك الله! لا والله لا يظلمني وإياك سقف بيت أبداً! فلما خرج، قال: ويله! ألا قال بما قالت اليهود! ألا قال بما قالت النصارى! ألا قال بما قالت المجوس! أو بما قالت الصابئة! والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر أحد! إنّ شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوي أصحابي وشيعتي! فاحذروه! وليبلغ الشاهد الغائب: أنّي عبدالله بن عبدالله، قرن، ابن أمة، ضمتني الأضلاب والأرحام؛ وأنّي لميت، وأنّي لمبعوث، ثمّ موقوف، ثمّ مسئول، والله! لأسألنّ عما قال في هذا الكذاب وأدعاه عليّ، يا ويله! ماله أرغمه الله! فلقد أمن على فراشه وأقلقتني

(١) الكافي: ٣٩٩-٤٠٠.

(٢) الصدوق: ٤٠٠.

عن رقادى، وتدرؤن أنى لىم أقول ذلك؟ أقول ذلك لكى استقر فى قبرى^١.
وتقدم فى «بزيع» أيضاً خبره المتضمن للعنه.

أقول: وعدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غفلة.
ثم الظاهر: أن قوله فى الخبر الأول «عن المدائنى» محرف «عن مرازم
المدائنى» أو «عن مرازم» بشهادة المتن «قال: قال لى: يامرازم» والمصنف
اسقط كلمة «لى» كما أن قوله فيه: «قل لهم» محرف «قل له ولأصحابه».
والظاهر: أن قوله بعد الثانى: «ومقالة بشار النخ» فيه سقط، والأصل
«قال الكشى» أو «قال فلان» وباقى تحريفاته واضح.
هذه، والخلاصة بذلك بـ «بشار الأشعري».

[١٠٩٨]

بشار بن عبيد

قال: عنه الشيخ فى الرجال فى أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا:
«مولى عبد الصمد».

أقول: الظاهر أن عبد الصمد - الذى قال - عم المنصور، وهو قعد العباسية،
كعبد الله بن عمرو بن يزيد بن معاوية - قعد الاموية.

[١٠٩٩]

بشار بن مزاحم المنقري

مولا هم

قال: عنه الشيخ فى رجاله فى أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلا:
«كوفى».

أقول: الظاهر أنه أخو نصر بن مزاحم، المعروف، صاحب كتاب صفين.

[١١٠٠]

بشار بن يسار

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «العجلي الكوفي» وعنوان الفهرست له والنجاشي، قائلاً: «الضبيعي أخو سعيد، مولى بني ضبيعة بن عجل، ثقة، روى هو وأخوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - وذكرهما أصحاب الرجال، وله كتاب رواه عنه محمد بن أبي عمير».

ونقل عنوان الكشي له، قائلاً: أبو عمرو، قال: حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن عن بشار بن يسار الذي يروي عن أبان بن عثمان؟ قال: هو خير من أبان وليس به بأس^١. أقول: ونقل القهباي قول الكشي: «الذي يروي عن أبان» كما في أصله وصلته الخلاصة «الذي يروي عنه أبان».

وكيف كان: فلم نقف على روايته عن أبان، ولا رواية أبان عنه. كما لم نقف على رواية ابن أبي عمير - الذي وقع في طريق الفهرست والنجاشي إليه - عنه، بل على رواية من يأتي عنه وروايته عن الصادق - عليه السلام - في الأول والأخير.

ثم إن الخلاصة جعل قول الكشي «أبو عمرو» كنية لبشار فجعل عنوانه: «بشار بن يسار الضبيعي، أخو سعيد، مولى بني ضبيعة بن عجل، أبو عمرو» إلا أنه يشكل ذلك بأنه لو كان جزء عنوان الكشي لجره، حيث إن عنوانه «في بشار بن يسار» وبأن الشيخ والنجاشي لم يكتنه واحد منهما بذلك. فالظاهر: أنه من الترجمة والمراد به الكشي، يعني «الكشي قال: حدثني العياشي» وإن لم

نزه في موضع آخر روى عن العياشي يقول ذلك، بل يقول: «حدثني محمد بن مسعود» بدون أن يقول: «الكشي» أو «أبو عمرو».

والظاهر: أنه الذي حمل الخلاصة على مافعل؛ فيسكن أن يكون كان في نسخته توضيحاً من المحققين خلط بالمتن؛ فقد عرفت كثرة تحريف نسخته، بحيث قلما تخلو ترجمة منه منه.

قال المصنف: نقل الجامع رواه شعيب الحداد، ومحمد بن سنان، وأبي إسماعيل القمط، عنه.

قلت: الأول في بيع نسيئة الكافي وبيع نقد التهذيب^١ والثاني في المشيخة^٢ والثالث فضل زيارة حسين التهذيب^٣.

قال المصنف: أغرب الإيضاح، فقال هنا: الضبيعي (بضم الصاد) وقال في أخيه سعيد الضبيعي (بالضاد المفتوح والباء المضمومة والعين) ونسبها جميعاً إلى ابن عجل بن لجيم، وهو ضبيعة (بزيادة الياء مكبراً كان أو مصغراً) ومقتضى القياس أن يكون الضبيعي (بغير ياء) نسبة إلى «الضبع» أبي قبيلة من قضاة من القحطانية - وهم بنو الضبع بن وبرة بن تغلب بن علوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة - وأن يكون الضبيعي (مع الياء) نسبة إلى «ضبيعة» وزان «جهينة» أبي قبائل كثيرة، منهم: بنو ضبيعة بن نزار المعروف بالأضجم - يعني المعوج الفم - ومنهم: بنو ضبيعة بن أسدين ربيعة - ولكن صاحب التاج قال: النسبة إلى ضبيعة ضبيعي، كجهني إلى جهينة.

قلت: أما اختلاف الإيضاح: فالظاهر أن الأصل فيه النجاشي، حيث إنه مختص بضبط مافيه، ونسخته من النجاشي هي الصحيحة؛ والصواب ما هنا «الضبيعي» فصرح القاموس بأن ضبيعة بن ربيعة وضبيعة بن أسدين ربيعة

(١) الكافي: ٢٠٨/٥ والتهذيب: ٤٧/٧. (٢) الفقيه: ٥٢٣/٤. (٣) التهذيب: ٥٠/٦.

وضبيعة بن قيس بن ثعلبة وضبيعة بن عجل بن لجيم، كلها كجهينة.
 وإن صنع ما نقل: من «الضبع بن وبرة» يكون ما نقله عن التاج غلطاً،
 لأنه يحصل الالتباس، نظير أن يجوز في النسبة إلى الحسين «الحسيني».
 وقول المصنف: «منهم بنو ضبيعة بن نزار» غلط، بل «ضبيعة بن ربيعة بن
 نزار» كما صرح به ابن دريد والفيروزآبادي.
 وقوله: «المعروف بالأضجم» غلط آخر، فإن الأضجم ضبيعة بن أسد
 الذي عده بعد؛ قال ابن دريد: «وضبيعة بن أسد بن ربيعة، وهي ضبيعة أضجم».
 ثم إنه مر من القاموس كون «ضبيعة» أربعاً ومثله الجمهرة. وزيادة
 المصنف «بني ضبيعة بن الحارث العبسي صاحب الأغرة وضبيعة بن زيد بطن
 من الأوس» لم يعلم مستنده؛ وليس كل مسقى باسم يعد بطناً. لكن الأخير
 ذكره الجزري في كتابه من أنساب السمعاني، فقال بعد النقل عنه عده عدة من
 المنسوين إلى الضبعي: «فاته النسبة إلى ضبيعة بن ربيعة بن نزار وإلى ضبيعة بن
 زيد بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، ينسب إليه كثير من الصحابة
 وغيرهم، منهم: عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة».
 وكيف كان: فالسمعاني لم يذكر غير الضبعي (بالضّم فالفتح بدون ياء)
 وقرره الجزري.

ثم الظاهر: انصراف ضبيعة إلى ضبيعة بن قيس من بكر بن وائل، فلم
 يذكر الجوهرى غيره؛ وقال الشاعر:
 قتلت به خير الضبيعات كلها ضبيعة قيس لاضبيعة أضجما

[١١٠١]

بشر بن إبراهيم

الأنصاري

ضعفه ابن الجوزي، لأنه روى فضل أمير المؤمنين - عليه السلام -.

[١١٠٢]

بشر بن أبي غيلان
الكوفي، الشيباني

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - في نسخة.
وفي ذبائح التهذيب وذبائح كفار الاستبصار «عن داود بن كثير، عن بشر بن
أبي غيلان الشيباني»^١.

أقول: ومن خبره يظهر إماميته، حيث قال: «سألت أبا عبد الله - عليه السلام -
عن ذبائح اليهود والنصارى والنصاب؟ فلوى بشدقه، وقال: كلها إلى يوم ما».

[١١٠٣]

بشر بن إسماعيل بن عمار

قال: حكى عن النجاشي «أنه من وجوه من روى الحديث».
أقول: ذكر ذلك النجاشي في إسحاق بن عمار بن حيان، فقال ثمة:
«وابنا أخيه: علي بن إسماعيل وبشر بن إسماعيل كانا من وجوه من روى
الحديث».

ولا يبعد اتحادهم مع بشر بن إسماعيل الذي عده الشيخ في الرجال في
أصحاب الصادق - عليه السلام - وروى عن الكاظم - عليه السلام - في ظلال
محرم الكافي^٢ ومروى في إبراهيم بن أبي البلاد.

[١١٠٤]

بشر بن البراء بن معرور
الأنصاري، الحنظلي

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

قائلاً: «آخى رسول الله - صلى الله عليه وآله - بينه وبين وافدين عبد الله التيمي حليف بني عدي، شهد بداراً واحداً والحديثية وخيبر، وأكل مع رسول الله - صلى الله عليه وآله - يوم خيبر من الشاة المسمومة، وقيل: إنه مات منه». أقول: ظاهر رجال الشيخ أنّ موته من السم قول، مع أنّه محقق، وإنّما اختلف في أنّه مات منه مكانه أو بعد سنة.

وفي الاستيعاب: أنّه أئذي قال فيه النبي - صلى الله عليه وآله - حين قال لبني سلمة: من سيّدكم؟ قالوا: الجذّبن قيس على بخل فيه، فقال - صلى الله عليه وآله - عليه وآله: وأيّ داء أدوى من البخل؟ بل سيّد بني سلمة الأبيض الجمعد بشرين البراء.

ولكن مرّ في أبيه: أنّ الكافي روى أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - قال ذلك في حقّ أبيه، والأصل واحد. كما أنّ الاستيعاب قال: روي عن الزهري أنّه نقل الخبر «قال لبني ساعدة» بدل «لبني سلمة» وقال: «(ساعدة) مصتحف «ساردة» فبنوا ساردة بطن من بني سلمة. قلت: مع أنّ النقل عن الزهري في قول وفي قول آخر «لبني سلمة» مثل قول محدّثين إسحاق.

كما أنّ الاستيعاب نقل عن الشعبي وابن عايشة نقلها الخبر بتبديل «بشرين البراء» بـ «عمرو بن الجنوح» وقال: «بشر» كما قال الزهري وابن إسحاق - أصحّ.

قلت: وعمرو استشهد في أحد. هذا، ونسخ رجال الشيخ بلفظ «وبين وافدين عبد الله» - بالفاء والصواب «واقد» - باللقاف. كما في الاستيعاب وغيره.

كما أنّ الصواب «بن عبد الله» كما في رجال الشيخ والاستيعاب. ولكن في اسد الغابة - وقد عتونه عن الثلاثة - «بن عمرو» ولا أدري من تصحيف

النسخة ، أو تحريف منه ؟ فإن كان تحريفاً فلا يذ أن الأصل فيه ابن مندة أو أبو نعيم أو كلاهما ؛ فكتاب ابن عبد البر الذي وصل إلينا بلفظ «بن عبدالله» كما عرفت. والدليل على كونه تحريفاً أنه ليس لنا «واقدين عمرو تميمي» بل «واقدين عبدالله التميمي». قالوا: «هو أول مسلم قتل مشركاً» أي ابن الحضرمي ؛ وسُمي عبدالله بن عمر ابناً له باسمه.

قلت: ولعله للحلف الذي كان بينهم.

[١١٠٥]

بشر بن بشار

النيسابوري

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلاً: «وهو عم أبي عبدالله الشاذلي».

أقول: إذا كان هذا عم الشاذلي - كما قال الشيخ - يلزم أن يكون اسم جد الشاذلي بشاراً؛ مع أن في عنوان الكشي الشاذلي وخبره جعل اسم جدّه نعيماً^١ وفي المغيرة بن سعيد^٢ جعل اسمه شاذلاً.

ثم كما حكم الشيخ في الرجال بأن هذا عم الشاذلي، حكم أيضاً بأن الفضل بن شاذان أيضاً عمه، حيث عرفت الشاذلي بكونه ابن أخي الفضل. وحينئذ فالظاهر كون «بن بشار» محرف «بن شاذان» من النسخ أو من الشيخ؛ وحينئذ فيوافق مع ما في المغيرة. ويقرب أن الشاذلي ظاهر في الاشتهار بالجد، إلا أنه يبعده وقوعه بالعنوان في النبي عن صفة الكافي، ففيه «سهل، عن بشر بن بشار النيبابوري، قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام» الخبر^٣.

ورواه التوحيد في إسناد، وبذله في آخره «إبراهيم بن محمد الحمداني».

(١) الكشي: ٨٧ - ٤٨٥.

(٢) المغيرة: ٢٢٨.

(٣) الكافي: ١٠٢/١.

ونقل الجامع رواية داود الصرمي عنه في صلاة فترك الاستبصار^١ وفي باب خزه^٢ إلا أن خبره بلفظ «بشير بن بشر» مجرداً مع أن الظاهر كونه أرفع طبقة؛ فراوي راويه «أحمد الأشعري» الذي من أصحاب الرضا - عليه السلام - وهذا من أصحاب الهادي - عليه السلام -.

[١١٠٦]

بشر بن بيان بن حران

التفليسي

قال: نسب الوسيط إلى رجال الشيخ عده في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «نزل المدائن» ووجد في رجال الشيخ عنوان «بشر» مجرداً، ثم عنوان «بيان».

أقول: لا بد من سقوط «بن» من نسخته، فيبعد أن يعنون رجال الشيخ «بشراً» مجرداً؛ لكن يأتي وجود «بيان بن حران».

[١١٠٧]

بشر بن جعفر الجعفي

أبو الوليد

نقل عده الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: «روى عنه أحمد بن الحارث الأمطلي» وقال: نقل الجامع رواية ثعلبة بن الضحاك، عن بشر بن جعفر، عن الصادق - عليه السلام - ورواية إسماعيل السراج وصفوان بن يحيى - أيضاً - عنه.

أقول: بل نقل رواية «أبي إسماعيل» لا «إسماعيل» ومورده: ما عند الأئمة - عليهم السلام - من آيات أنبياء الكافي^٣ ورواية صفوان عنه في من

(٣) الكافي: ٢٣٢/١.

(٢) الاستبصار: ٣٨٧/١.

(١) الاستبصار: ٣٨٤/١.

طلق من الاستبصار^١. وخبرهما مطلقان أيضاً، وليس الأول «عن بشر بن جعفر» مجرداً، كما قال، بل «عن بشر بن جعفر الجعفي، أبو الوليد» - كما عنوانه رجال الشيخ - ومورده قبلة التهذيب^٢ ومضمون خبره «كون الكعبة قبلة المسجد، والمسجد قبلة الحرم، والحرم قبلة الدنيا» ولم نقف على رواية أحمد الأثماطي عنه، ولا على روايته عن الباقر - عليه السلام - كما قالها رجال الشيخ. ويأتي في الآتي.

[١١٠٨]

بشر بن جعفر الكوفي

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال: عن التعليقة أنّ في التهذيب في الموثق «عن صفوان بن يحيى، عن بشر بن جعفر، عن أبي اسامة الحنّاط» ما يدل على تشيعه.

وقال المصنف: هذا سهو من قلبي، فإنّ الخبر الذي قال «عن جعفر بن بشير» لا بشر بن جعفر.

أقول: بل السهو منه، فالخبر في باب أحكام طلاق التهذيب^٣ ومن طلق ثلاثاً من الاستبصار^٤ «عن بشر بن جعفر» كما قال التعليقة.

وأما دلالة على تشيعه: فلأنّ متنه «قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - إنّ قريباً لي حلف إن خرجت امرأته من الباب فهي طالق ثلاثاً، فخرجت؟ قال: مره فليمسكها، ليس بشيء».

هذا، ويبعد اتحاده مع الجعفي المتقدم بأنّ ذلك عنه الشيخ في الرجال من

(١) الاستبصار: ٢٩٠/٣.

(٢) التهذيب: ٤٤/٢.

(٣) التهذيب: ٥٧/٨.

(٤) الاستبصار: ٢٩٠/٣.

أصحاب الباقر-عليه السلام- وهذا روى بالواسطة عن الصادق-عليه السلام-
وذلك قال رجال الشيخ: «روى عنه أحمد بن الحارث الأنماطي» وهذا روى
عنه صفوان.

ولكن يمكن تقريبه بأن كثيراً من أصحابهم-عليهم السلام- قد يروون
عنهم-عليهم السلام- بالواسطة؛ ومرة أن ذلك لم نقف على روايته عن غير
الصادق-عليه السلام- ولا على رواية أحمد بن الحارث عنه؛ مع أن صفوان قالوا:
«روى عن أربعين من أصحاب الصادق عليه السلام» ولا تنافي بين المطلق
والمقيّد.

[١١٠٩]

بشر بن الحارث



[١١١٠]

بشر الحافي

يأتي في بشر الحافي

روى الخطيب^١ عن بشر بن الحارث، يقول: أتيت باب المعافي بن عمران،
فدققت الباب، فقيل لي: من؟ فقلت: بشر الحافي، فقالت لي بنته من داخل
الدار: لو اشتريت نعلًا يدانقين ذهب عنك اسم الحافي! وروى عن إبراهيم
الحري، قال: ما أخرجت بغداد أتم عقلًا ولا أحفظ للسانه من بشر، كان في
كل شعرة منه عقل، وطىء الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له غيبة لمسلم،
لوقسم عقله على أهل بغداد صاروا عقلاء.

و روى أن أحمد بن حنبل سئل عنه، فقال: سألتني عن رابع سبعة من
الأبدال أو عامرين عبد قيس، مأمثله عندي إلا مثل رجل ركز رمحاً في الأرض

ثم قعد منه على السنان، فهل ترك لأحد موضعاً يقعد فيه؟
وفي منهاج العلامة: اجتاز الكاظم - عليه السلام - على داربشر ببغداد،
فسمع الملاهي والغناء وأصوات القصب! وإذا قد خرجت جارية ويدها قمامة
التفل، فرمت بها في الدرب؛ فقال - عليه السلام - لها: أصاحب هذه الدار حرز
أم عبد؟ قالت: بل حر! فقال - عليه السلام -: صدقت! لو كان عبداً خاف من
مولاه! فلما دخلت الجارية، قال لها مولاها بشر وهو على مائدة السكر:
ما أبطأك علينا؟ قالت: رأيت رجلاً وحدثني كذا وكذا؛ فخرج حافياً
حتى لقاه - عليه السلام - وتاب على يده^١.
وفي الطبري: وفي سنة ٢٢٧ في ربيع الأول كانت وفاة بشر بن الحارث
الحافي، وأصله من مرو^٢.

[١١١١]

بشر بن الربيع

نقل عنوان الخلاصة وابن داود له، قائلين: «بصري».
أقول: الظاهر أن نسختها من الكشي في عمدين إسحاق وجمع آخر معه
بلفظ «ومنه قيس بن الربيع» كانت عرقه بلفظ «ومنه بشر بن الربيع»
لتقارب «بشر» و«قيس» في الخط. وأما عنوانها لـ «قيس» أيضاً فمن رجال
الشيخ.

[١١١٢]

بشر الرحال

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - وتقدم في
النجاشي - في أحمد بن علوثة - «سمي بشر الرحال؛ لأنه رحل حسين رحلة من

(١) منهاج الكرامة: ١٩.

(٢) تاريخ الطبري: ١١٨/٩.

حج إلى غزوة».

أقول: الذي وجدت في رجال الشيخ «بشر الرخال» و«بشرين الرخال» ولعلّ النسخة كانت فيه مختلفة، فكُتب الناسخ كلاً منها. والثاني هو الصحيح. وهو في النجاشي - في أحد بن علوية - مع زيادة الباء في بشر، لا «بشر الرخال» كما قال، وإنما ابن ابنه «بشرين البطال» بدون الياء. قال: قال الوحيد: «يحيى في حماد بن عيسى ما ينبغي أن يلاحظ» وقال المستف: ليس في حماد إلا إكثاره في كتابه في الزكاة الرواية عن الرجل؛ وغرضه استفادة وثاقته من ذلك.

قلت: ما ذكره غريب! فإنّ النجاشي إنما قال في حماد: «له كتاب الزكاة أكثره عن حريز، ويسير عن الرجال» ومراده أنّ يسيراً منه عن باقي الرجال الرواة غير حريز؛ وأين هذا من بشر الرخال؟ فحرفاً الرجال (بالجيم) بالرخال (بالحاء) كيسير ببشر. ثم زعموا إرادة هذا به.

[١١١٣]

بشرين زاذان

الجزري

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «استند عنه» وقال: ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت غير مرة أنّ عناوين رجال الشيخ أعم.

[١١١٤]

بشرين زيد

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب علي - عليه السلام - وقال: مرّ في بشرين زيد ما ينبغي ملاحظته.

أقول: مرّوهم الخلاصة وابن داود فيه وخلطوها.

[١١١٥]

بشر بن محيم

الغفاري

قال: نسب ابن داود إلى رجال الشيخ عده في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - والموجود في نسخ عديدة «بشر» لا «بشر».

أقول: بعد كون نسخة ابن داود بخط الشيخ لا اعتبار بخالفها.

ومما يدل على كونه بشراً، لا بشيراً أن الاستيعاب عنوانه في ذلك الباب، ثم قال: كونه غفاريّاً أكثر، وقال الواقدي: إنه خزاعي، ويقال فيه: «البهزي» بالموحدة أولاً والزاي أخيراً وسكون الوسط.

وعنوانه اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً بشراً.

[١١١٦]

بشر بن سعد

بشر بن الأنصاري

قال المصنف: خبيث، لما يأتي في معاذ بن جبل: من كونه من عاهد الجماعة على منع علي - عليه السلام - حقه بعد النبي - صلى الله عليه وآله -.

أقول: عنوانه غلط قطعاً، فاتماً هو «بشير بن سعد» والد النعمان بن بشير - المعروف - كما يأتي.

[١١١٧]

بشر بن سلام

نقل عنوان النجاشي له، وقال: قال: «رأيت بخط أبي العباس أحمد بن علي بن نوح في ما وصني إلي من كتبه: أخبرنا أحمد بن محمد الرازي، قال: حدثنا محمد بن جعفر الرازي، عن يحيى بن زكريّا أبي محمد اللؤلؤي، عن بشر، عن صالح النيلي».

أقول: إنها حُرِّف على النجاشي في موضعين، فأنه إنما قال «أحمد بن محمد الزراري» لا «الرازي» وقال: «محمد بن جعفر الرزاز» لا «الرازي» كما قال. ثم الظاهر سقوط قول النجاشي فيه: «له كتاب» من نسخنا، حيث إن موضوع كتابه عنوان ذوي الكتب؛ أو عدم ذكره له قصداً، لالتباس الأمر عنده.

ويشهد لكونه ذا كتاب فهرست أبي غالب، فقال: كتاب بشر بن سلام وغيره، حدثني به خال أبي أبو العباس الرزاز، عن يحيى بن زكريا، عن بشر بن سلام [عن الرجال] هو بخطي^١.

والظاهر: أنَّ الأمر كان مشتبهاً عند النجاشي هل الكتاب له أول صالح النيلي؟ فعنونه هنا وأنهى روايته إلى صالح، كما أنهى الرسالة إلى الرجال؛ وعنون صالحاً أيضاً وهو صالح بن الحكم النيلي، وقال: «له كتاب يرويه عنه جماعة، منهم بشر بن سلام».

١١١٨ [بشر بن سلمة]

بشر بن سلمة أبو الحسن

البجلي، الكوفي

نقل عبد الشَّيْخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال: قال الوحيد: جزم جدي باتِّحاده مع ابن مسلمة - الآتي - ويؤيده رواية ابن أبي عمير عنه.

أقول: احتماله بعيد، فضلاً عن الجزم به، حيث إنَّ هذا «أبو الحسن» وذاك «أبو صدقة» ولا يبعد كونه «بشر بن سليمان» الذي عنونه النجاشي، حيث إنَّ كلاً منهما بجلي كوفي. وأيضاً رجال الشيخ موضوعه الاستقصاء، فلا بد

أن يعنون كل من عنونه غيره؛ فلا بد أن «سلمة» و«سليمان» أحدهما محرف الآخر، إذا كان لم يفعل.

[١١١٩]

بشر بن سليمان

البجلي

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي نه كتاب» إلى أن قال: «محمّد بن الربيع الأقرع عن بشر بكتابه».

أقول: وعدم عنوان الفهرست له: لعله لعدم وقوفه على كتابه. وأمّا عدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه: فقد عرفت في المتقدم احتمال اتحادهما وكون «سلمة» و«سليمان» أحدهما محرف الآخر؛ ولو فرض تغايرهما، فعدم عنوانه غفلة منه.

[١١٢٠]

بشر بن سليمان

النخاس

قال: قال الوحيد: من ولد أبي أيوب، أحد موالى أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام. وأمره الأوّل بشراء أم القائم عليه السلام. وقال عليه السلام: فيه: أنتم ثقاتنا أهل البيت وإني مزجيكم ومشرقك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة.

أقول: الأصل في مقال خبر الإكمال في باب ماروي في «نرجس» أم القائم عليه السلام. ^١ إلا أن صحته غير معلومة، حيث إن في أخبار آخر أن أمه عليه السلام كانت وليدة بيت حكيمة بنت الجواد عليه السلام. ^٢

[١١٢١]

بشر بن طرخان

النخّاس

قال: روى الكشي عن حمويه وإبراهيم ابني نصير، عن محمد بن عيسى، عن الحسن الوشاء، عن بشر بن طرخان، قال: لما قدم أبو عبد الله - عليه السلام - الحيرة أتيته، فسألني عن صناعتي، فقلت: نخّاس؛ فقال: نخّاس الدواب؟ فقلت: نعم؛ وكنت رثّ الحال؛ فقال: اطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الاعفاج بيضاء البطن، فقلت: ما رأيت هذه الصفة قط! فقال: بلى! فخرجت من عنده، فلقيت غلاماً تحته بغلة بهذه الصفة! فسألته عنها، فدلّني على مولاه، فأتيته فلم أبرح حتى اشتريتها؛ ثم أتيت أبا عبد الله - عليه السلام - بها فقال: نعم هذه الصفة طلبت؛ ثم دعا لي، فقال لي: أئتم الله ولدك وكثر مالك؛ ففرقت من ذلك ببركة دعائه، وقنيت من الأولاد ما قصرت عنه الامنية^١.

ثم إني بعد حين عثرت على رواية الكافي الخبر في باب الزي والتجمل «عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن طرخان النخّاس». أقول: الزي والتجمل ليس باباً من الكافي، بل كتاب منه؛ وليس في ذلك أثر من الخبر، بل في كتاب الدواجن بعد كتاب الزي والتجمل في باب نوادر في الدواب^٢.

وليس متنه كمتن الكشي، كما هو ظاهر تعبيره، فهذا لفظه «قال: مررت بأبي عبد الله - عليه السلام - وقد نزل الحيرة، فقال لي: ما علاجك؟ قلت: نخّاس؛ فقال لي: أصب لي بغلة فضحاء، قلت: ما الفضحاء؟ قال: دهماء بيضاء البطن بيضاء الأنفاج بيضاء الجحفلة، فقلت: والله ما رأيت مثل هذه الصفة!

فرجعت من عنده؛ فساعة دخلت الخندق وإذا غلام قد أشنى على بغلة على هذه الصفة! فسألت الغلام لمن هذه البغلة؟ (إلى أن قال) فقال: أكثر الله مالك وولدك؛ فصرت أكثر أهل الكوفة مالاً وولداً.

ومنه يظهر أن «بيضاء الأعفاج» في الكشي محرف «بيضاء الأفحاج» ويظهر منه تحريفات آخر لا تطول بذكرها؛ ومنها قوله: «وقنيت من الأولاد» ولعل الأصل «وقنيت من السرايا».

مع أنه نقله من ترتيب الكشي، وفي أصله بدل «وقنيت» في المطبوع الأول «وست» وفي المطبوعة الأخيرة «ونشبت».

قال المصنف: احتمال سقوط «بشرين» من الكافي أقرب من زيادته في الكشي. قلت: حيث إن الكشي عنوان لا يحتمل زيادته في خبره؛ ولولاه لحكم بها، لكثرة تحريف نسخة الكشي.

[١١٢٢]

بشرين عاصم

قال: نسب ابن داود إلى رجال الشيخ عنه في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله.

أقول: هذا هو الصحيح، كما يأتي تحقيقه في بشيرين عاصم.

[١١٢٣]

بشرين العسوس

قال الجزري: قاتل في صفين ففقت عينه؛ فقال:

ولا ليت عيني هذه مثل هذه!	ولم أمش في الأحياء إلا بقائد!
ويا ليت رجلي ثم طنت بنصفها	ويا ليت كفّي ثم طاحت بساعدي
ويا ليتني لم أبق بعد مطرف	وسعد وبعد المستنيرين خالداً!

[١١٢٤]

بشر بن عطار

التميمي

عنوانه ترتيب الكشي، وقال: «سذكر في نعم بن دجاجة»^١ وأشار إلى خبر في ذلك مشتمل على ضرب أمير المؤمنين - عليه السلام - له في كلام بلغه عنه.

[١١٢٥]

بشر بن عمارة

الختعمي، الكوفي، المكتب

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي بعض النسخ بدل «عمارة» «هَمَام» وظاهره إماميته.

أقول: الذي وجدت في رجال الشيخ ونقل الوسيط عنه «بن عمار» لا «عمارة» وفي التقريب «بشر بن عمار الختعمي المكتب الكوفي، ضعيف من السابعة».

ولكن عنوانه الميزان «ابن عمارة» قائلًا: قال البخاري: يعرف وينكر؛ ونقل رواية سفيان بن بشر، عن بشر بن عمارة المكتب، عن أبي روق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وآله - في قوله: «لا تدركه الأبصار» لو أن الجن والأنس والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا صفًا واحدًا لما أحاطوا بالله أبدًا.

وظاهر سكوتها عن مذهبه عاميته. وأما سكوت رجال الشيخ: فأعم من إماميته، لا كما قال المصنف.

وكيف كان: فالظاهر عدم صحة نسخة «بن هَمَام» لعدم إشارة أحدهما إليه، وإنما هو «بن عمار» أو «بن عمارة».

[١١٢٦]

بشر بن عمرو

الهمداني

قال المصنف: قال الميرزا: روى الكشي عن العياشي وأبي عمير عبد العزيز، قالوا: حدثنا محمد بن نصر، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي الحسن البغزي، عن غياث الهمداني، عن بشر بن عمرو الهمداني، قال: مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: اكتبوا في هذه الشرطة، فوالله! لا تلي بعدهم إلا شرطة النار، إلا من عمل بمثل أعمالهم^١.

وقال المصنف: الموجود في نسخة من الكشي ونسخة من ترتيبه: بشير بن

عمرو.

أقول: بل في أصل الكشي المطبوع ليس «بشر» ولا «بشير» وإنما ينتهي السند فيه بـ «غياث»؛ وفي ترتيبه المشتمل عليه صرح باختلاف النسخ فيه بـ «بشر» و«بشير» ولا بدّ قد سقط من نسخة الأصل ذاك.

وفي الكشي «أبو عمرو» لا «أبو عمر» كما نقل. وكذلك في الكشي وترتيبه «محمد بن نصير» لا «محمد بن نصر» كما نقل.

ثم إن الكشي لم يعنونه مستقلاً، وإنما بدأ في كتابه بذكر أخبار في فضل الرواة، ثم بذكر أخبار في فضل شرطة الخميس متضمنة للأصفي، ثم هذا، ثم عبد الله بن يحيى الحضرمي وأبيه؛ وأول عناوينه بعد تلك الأخبار سلمان. ولعدم عنوانه مستقلاً ذهل عنه الخلاصة وابن داود فلم يعنونه، مع التزامها بذكر مثله من المدوحين، بل غفل عنه الشيخ في الرجال مع كون موضوعه الاستيعاب؛ فلم يعنونه لافي «بشر» ولا في «بشير». والثاني هو الصحيح، كما

سنحَقِّقه إن شاء الله.

ثمَّ الظاهر سقوط عنوان «شرطة الخميس» من نسخة الكشي، فأنه لا مناسبة لذكر أخبارها بدون عنوان، كأخبار فضل الرواة، لأنَّ كتابه كان في معرفة الرواة.

كما أنَّ الظاهر أنَّ المراد بـ «أبي عمرو بن عبدالعزيز» الكشي نفسه، فأنه «أبو عمرو ومحمد بن عمر بن عبدالعزيز» ويكون حَرْف عن موضعه، فإنَّ الكشي يروي عن العياشي عن محمد بن نصير، كما يأتي في عنوان «محمد بن نصير» إن شاء الله.

وقوله: «في هذه الشرطيَّة» تحريف منه أو من الميرزا، وإلا ففي الكشي وترتيبه «في هذه الشرطة» وفي ترتيب الكشي «فوالله لا غناء تلي بعدهم» والصحيح ما في الكشي «فوالله لا تلي بعدهم». كما أنَّ «الغزلي» في الترتيب محرف «العربي» كما في أصل الكشي.

هذا، وقلنا: إنَّ «بشيراً» هو الأصح، لما يأتي في الكشي في «أبي عمرة الأنصاري» أنَّ في اسمه أقوالاً، والأصح «بشير بن عمرو». وفي العقد الفريد: أبو عمرة الخزرجي قتل مع علي - عليه السلام - بصقين، وهو بشير بن عمرو.

[١١٢٧]

بشر بن عمرو بن الاحدوث

الحضرمي، الكندي

قال: ورد التسليم عليه في زيادة ائناحية بقوله: السلام على بشر بن عمرو الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين - عليه السلام - وقد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن السباع حياً إن فارقتك! وأسأل عنك الركبان وأخذلك

مع قلّة الأعوان؟! لا يكون هذا أبداً^١.

أقول: وفي الزيارة الرجبية: السلام على بشيرين عمرو الحضرمي^٢.

ثم إذا كان مستنده زيارة الناحية وهي لم تتضمن سوى «بشرين عمرو الحضرمي» من أين زاد «بن الاحدوث»؟ ولعلّه رأى في الناحية بعد ما نقل بفاصلة أسماء كثيرة «السلام على عمر بن الاحدوث الحضرمي» فزعم أن أبا هذا ابن ذلك، لكنه غير معلوم. ثم من أين زاد «الكندي»؟.

هَذَا، واللهوف بذلك هذا بـ «عمرو بن بشر الحضرمي»^٣ والظاهر كونه محرف هذا، لا اتفاق الزيارتين على هذا.

هَذَا، ويأتي بعنوان «بشيرين عمرو» من الطبري أيضاً.

[١١٢٨]

بشيرين غالب
الأسدي

روى النعماني مسنداً عنه، قال: قال لي الحسين -عليه السلام- ما بقاء قريش إذا قدم القائم -عليه السلام- منهم خمسمائة فضرب أعناقهم^٤.

و روى الخطيب -في موسى بن سليمان الجوزجاني- مسنداً عن بشيرين غالب الأسدي، قال: قدم على الحسين -عليه السلام- أناس من أنطاكية، فسألهم عن بلادهم؛ فذكروا خيراً، إلا أنهم شكوا البرد، فقال: حدثني أبي عن جدي، قال: أتينا بلدة كثر أذانها بالصلاة انكسر بردها^٥.

والظاهر: أنه وأخوه «بشير» هما اللذان رويَا عنه -عليه السلام- دعاء يوم عرفة على رواية البلد الأمين الدعاء عن بشر وبشير^٦.

(١) و (٢) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٢ و ٣٤٠. (٣) اللهوف: ٤٠ وفيه «عبد بن بشر الحضرمي».

(٤) غيبة النعماني: ٢٣٥. (٥) تاريخ بغداد: ٣٦/١٣. (٦) البلد الأمين: ٢٥٨.

وعنه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين وأصحاب علي بن الحسين -عليهما السلام- ولم نقف على روايته عن غير الحسين -عليه السلام- وروى أيضاً جابر عن مسافر -أو جابر بن مسافر- عنه، عن الحسين -عليه السلام- في ثواب قراءة قرآن الكافي^١.

[١١٢٩]

بشر الغنوي

يأتي في بشر الغنوي.

[١١٣٠]

بشر بن كثير

قال: روى الكشي عن الفضل بن شاذان: عنه في السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السلام-^٢.
أقول: ما قال، في الكشي المطبوع؛ والصواب ما في ترتيبه بلفظ «وبشر كثير» أي السابقون جمع كثير آخر غير من منتهاهم، أولهم أبو الهيثم وآخرهم بريدة؛ ولو كان هذا في الكشي -أي في اختياره- لعنونه الخلاصة وابن داود، لالتزامها بعنوان مثله؛ ولو كان في أصله الكامل لعنونه رجال الشيخ عنه، لعموم موضوعه.

[١١٣١]

بشر بن مروان، الكلاي

الجعفري، الكوفي، أبو عمر

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «أستد عنه».

أقول: وفي نسخة «أبو عمرو» لكن الوسيط لم ينقل واحداً منها.

[١١٣٢]

بشر بن مسلمة

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلًا: «ثقة يكتفى أبا صدقة» ونقل عنوان الفهرست له والنجاشي، قائلًا: «كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - له كتاب رواه ابن أبي عمير».

أقول: وروى عنه محمد بن أعين أيضاً، كما في الدعاء للكرب في الكافي فإن كان لم يرو عنه غير ابن أبي عمير - كما هو ظاهر النجاشي - يكون «محمد بن أعين» في ذلك الباب محرف «محمد بن أبي عمير» ووقع محمد بن أبي عمير أيضاً في باب الصدقة تدفع البلاء من الكافي^١ إلا أن النسخ في الأخبار مختلفة بين «بن مسلمة» و«بن سلمة». كما أن في رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - في نسختي «بن سلمة». وروى ابن أبي عمير، عن بشر بن مسلمة، عن أبي الحسن - عليه السلام - في صيد التهذيب^٢.

[١١٣٣]

بشر بن معاوية

يأتي في بشر بن معاوية.

[١١٣٤]

بشر بن ميمون

الوابشي، النبال

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - قائلًا في الأول: «بشر بن ميمون الوابشي الهمداني النبال الكوفي، وأخوه

شجرة، وهما ابنا أبي أراكة واسمه ميمون، مولى بني وأبش، وهو ميمون بن سنجار». ولكن في الكشي «بشير».

أقول: وكذا رجال الشيخ لم يعلم كونه بلفظ «بشر». وقد اعترف في «بشير» باختلاف نسخ رجال الشيخ فيه؛ وبعد حمل المشكوك على المتيقن يكون العنوان ساقطاً. وكيف كان: فوابش بطن من قيس عيلان.

[١١٣٥]

بشر بن همام

عنه المصنف عن نسخة بدل «بشر بن عمار» المتقدم، وقد مرّ تحقيق ذلك؛ فهذا ساقط.

[١١٣٦]

بشر بن يسار

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السلام- وعده في أصحاب الصادق-عليه السلام- قائلًا: «العجلي الكوفي». أقول: بل ورد أيضاً في تعجيل فعل خير الكافي^(١) وراويه أبان بن عثمان، وفي الصلاة في فنك الاستبصار^(٢) وراويه داود الصرمي.

[١١٣٧]

بشير أبو عبد الصمد بن بشير

الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلًا: «روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله-عليهما السلام- ذكره علي بن فضال». ونقل عده في أصحاب الصادق-عليه السلام- بلفظ «بشير، والد عبد الصمد الكوفي». أقول: ومن قوله في أصحاب الصادق-عليه السلام- يعلم أنّ قوله في

أصحاب الباقر-عليه السلام: «أبو عبد الصمد بن بشر» بمعنى والد عبد الصمد، فيكون عرف الأب بالإبن، والإبن هو «عبد الصمد بن بشر العرامي العبدني» الذي قال النجاشي فيه: «ثقة ثقة». ثم من الغريب! أنَّ الوسيط اقتصر على نقل عده في أصحاب الباقر-عليه السلام- بمجرد العنوان.

[١١٣٨]

بشیر، یکنی أبا محمد المستیر

الجعفی، الأرق، بیاع الطعام

نقل عده الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلًا: «مجهول».

أقول: من الغريب! عدم ذكر الخلاصة كونه من أصحاب الباقر-عليه السلام- كما هو دأبه في مثله

[١١٣٩]

بشیر بن أبي مسعود

الأنصاري

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب علي-عليه السلام- قائلًا: «قتل يوم الحرة». ونقل عنوان الخلاصة له في الأول.

أقول: عنوان الخلاصة له غلط، لخروجه عن موضوع كتابه، فإنه لا يعنون في الأول إلا الإمامي الممدوح أو أهل الإجماع، والرجل لم يعلم إماميته؛ فقد عرفت في المقتمة: أنَّ عنوان رجال الشيخ أعم. وقتل الحرة: وإن روت العاقبة أخباراً في فضائلهم، إلا أنه لم تعلم صحتها. ويشهد لعاميته عنوان التقريب له ساكتاً عن مذهبه. واسم أبي مسعود «عقبة بن عمرو» كما يفهم منه.

وعنونه الاستيعاب، وقال: «رأى النبي -صلى الله عليه وآله- صغيراً، وشهد صقيين مع علي عليه السلام».

[١١٤٠]

بشير أحد بني الحارث بن كعب

أبو عصام

عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله. وقد فات المصنف عنوانه مع كون بنائه على استقصاء ما في رجال الشيخ.

وفي الاستيعاب: بشير الحارثي، أحد بني الحارث بن كعب، قدم على النبي - صلى الله عليه وآله. فقال له: مرحباً بك! ما اسمك؟ قال: أكبر، قال: بل أنت بشير؟ روى عنه ابنه عصام بن بشير.

ثم إن السمعاني أنهى نسب الحارث بن كعب إلى يشجب بن يعرب بن قحطان. والاستيعاب أنهاء هنا إلى يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ؛ كما أنه جعل جد الحارث «عمرو بن علة» وجعله السمعاني «علة».

[١١٤١]

بشير الأسلمي

المدني

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله. مقاتلاً: «نزل الكوفة».

أقول: وعنوانه الاستيعاب «بشير بن معبد الأسلمي» وقال: روى عن النبي - صلى الله عليه وآله. أحاديث، منها «من أكل الثوم فلا ينجسنا».

[١١٤٢]

بشير بن إسماعيل بن عمار

قال: قال النجاشي في إسحاق بن عمار بن حبان: «وابنا أخيه علي بن إسماعيل وبشير بن إسماعيل، كانا من وجوه من روى الحديث». قال: وعن بعض النسخ «بشر» كما مر.

أقول: الصحيح ذلك العنوان، وتقدم استظهار عدة رجال الشيخ له في أصحاب الصادق - عليه السلام - أيضاً.

[١١٤٣]

بشيرين البراء بن معروف

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «آخى رسول الله - صلى الله عليه وآله - بينه وبين وافد الخ». أقول: هو عنوان غلط، فإنه هو «بشر» وقد عنونه ثقة. ولم ينقل اختلاف فيه في أنه بشر (بدون ياء) كما في كثير من المسمّين ببشر وبشير، ولا النسخ فيه مختلفة.

[١١٤٤]

بشير بن الخصاصيّة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: «وكان اسمه بربر، فسماه رسول الله - صلى الله عليه وآله - بشيراً». وقال: يأتي في «بشيرين معبد» عدّه في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - أيضاً. أقول: أشار إلى قول الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - عليه وآله -: «بشيرين معبد بن الخصاصيّة السدوسي، سكن الكوفة، وكان اسمه زحماً، فسماه رسول الله - صلى الله عليه وآله - بشيراً». قلت: لا ريب أن الأصل فيها واحد، إلا أن الظاهر صحة قول الشيخ هنا: «بشيرين الخصاصيّة» دون قوله ثقة: «بشيرين معبد بن الخصاصيّة» وصحة قوله ثقة: «وكان اسمه زحماً» دون قوله هنا: «وكان اسمه بربر».

وفي الاستيعاب: الخصاصيّة أم بشر؛ وقيل في نسبه: «بشيرين زيد بن ضباب بن ضبيع بن سدوس» وقيل: «بشيرين معبد بن شراحيل بن سيع بن ضباب بن سدوس بن شيان» وكان اسمه في الجاهليّة زحماً، فقال له النبي

- صلى الله عليه وآله: أنت بشير.

ولم يقل أحد: أن الخصاصية أم معبد، بل قال بعضهم: أم بشير نفسه، كما مر. وعن هشام الكلبي: أنها أم جدّ جدّه: ضباري بن سدوس. وأياً كان: بشير بن الخصاصية صحيح، لاشتهاره بذلك.

وضبط التقريب «الخصاصية» بمعجمة مفتوحة وصادين مهملتين. وعنوانه الوسيط قبل «بن خارجة» وهو وهم.

[١١٤٥]

بشير الدقّان

الكوفي

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - وقيل: يسير، بالياء والسين غير المعجمة» وقال: روى الكافي والفقهاء عنه، قال: «قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: ربما فاتني الحج فاعترف عند قبر الحسين - عليه السلام - فقال: أحسنت»^١.

وعن تفسير العياشي عنه، عنه - عليه السلام - قال: «عرفتم في منكرين كثير واحببتهم في مبغضين كثير» إلى أن قال: «وإنكم أحببتمونا في الله عز وجل»^٢.

أقول: روى الكشي - في أبي بصير - عنه، قال: سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن مسألة في القرآن، فغضب! وقال: أنا رجل يحضرني قریش وغيرهم (إلى أن قال) إذ دخل بشير الدقّان، فقال لي: سله من الإمام بعده؟ الخبر^٣.

قال: ونقل الجامع رواية صالح بن عقیة وإبراهيم بن محمد الطحّان وأبي إسحاق الكندي وغالب بن عثمان والحسين بن عليّ وعيسى بن معمر

(١) الكافي: ٥٨٠/٤، الفقيه: ٥٨٠/٢، (٢) تفسير العياشي: ١٦٧/١، (٣) الكشي: ١٧٤ - ١٧٥.

العطار ومنصور بن يونس، عنه.

قلت: وذهل عن نقله رواية سويد القلا - أيضاً - عنه، ومورده في الجهاد الواجب مع من يكون من الكافي^١.

كما أنَّ نقله عنه رواية «الحسين بن علي» وهم، فإنه إنما قال: «الحسن بن علي» وأصله وهم من الجامع، فإنَّ الحسن لم يرو عنه، بل عن غالب بن عثمان عنه. ومورده باب أن الميت يحل له ماله وولده^٢.

وموارد باقيهم: الأول: في فضل زيارة حسين التهذيب والكافي^٣ والثاني في فضل الغسل لزيارته - عليه السلام - في التهذيب^٤ والثالث في صفة علم الكافي^٥ والرابع في باب آخر في ثواب المرض وفي الباب المتقدم^٦ والسادس في باب ما نصَّ الله ورسوله - صلى الله عليه وآله - على الأئمة - عليهم السلام - منه^٧ والسابع في تسليمه^٨.

هذه، وروى جهاد واجب الكافي أنه قال للصادق - عليه السلام -: إنني رأيت في المنام أنني قلت لك: إِنَّ الْقِتَالَ مَعَ غَيْرِ الْمَفْرُوضِ طَاعَتُهُ حَرَامٌ مِثْلُ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخَنْزِيرِ، فقلت لي: هو كذلك! فقال - عليه السلام -: هو كذلك! هو كذلك!^٩.

[١١٤٦]

بشير بن سحيم

الغفاري

قال: مرَّ في بشير بن سحيم.

أقول: قد عرفت ثمة صحة ذلك وغلط هذا.

(١) الكافي: ٢٣/٥. (٢) الكافي: ٢٣٣/٣. (٣) التهذيب: ٤٦/٦ والكافي: ٥٨٠/٤.

(٤) التهذيب: ٥٢/٦. (٥) الكافي: ٣٣/١. (٦) الكافي: ١١٥/٣.

(٧) الكافي: ٢٩٦/١. (٨) الكافي: ٣٩١/١. (٩) الكافي: ٢٣/٥.

[١١٤٧]

بشير بن سعد

الأنصاري

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «شهد بدرًا، وقتل في خلافة أبي بكر باليمن في إمارة خالد بن الوليد».

وقال: قال الوحيد: عنوان الخلاصة له عن رجال الشيخ في المقبولين - مع
أنه أول من بايع أبابكر - لا يخلو من غرابة! ولعله لم يثبت عنده ذلك أو يكون
مراده المقبولية في الجملة؛ فليتأمل. ونظير ذلك ما فعله في جرير بن عبد الله.

أقول: بل ما فعل نتيجة عدم تغطيته كغيره من المتأخرين في أن عنوان رجال
الشيخ أعم من الإمامية؛ وليس فعله نظيره متحصراً بجرير، فقد عرفت أنه
عنوان في الأول زياد بن أبيه أيضاً ذهولاً، لأن رجال الشيخ عنوانه بلفظ
«زياد بن عبيد» وقال: «عامله على البصرة».

وكيف لا يكون كونه أول من بايع أبابكر ثابتاً؟ وهو من قطعيات

التاريخ!

قال الطبري: فلما ذهب عمر وأبو عبيدة ليبياعاً أبابكر سبقهما إليه بشير بن
سعد فبايعه، فناداه الحباب بن المنذر: يا بشير بن سعد! عقت عقاق! ما
أحوجك إلى ما صنعت! أنفست على ابن عمك الإمارة؟! (إلى أن قال) ثم
بعث أبو بكر إلى سعد بن عباد: أن أقبل فبايع فقد بايع الناس وبايع قومك،
فقال: أما والله! حتى أرميكم بما في كنانتي من نبي وأخضب سنان رعي
وأضربكم بسيفي ما ملكت يدي وأقاتلكم بأهل بيتي ومن أطاعني من قومي،
فلا أفعل؛ وأيم الله! لو أن الجن اجتمعت لكم مع الانس ما بايعتكم حتى
أعرض على رتي وأعلم ما حساني! فلما أتى أبو بكر بذلك، قال له عمر:
لا تدعه حتى يبايع؛ فقال له بشير بن سعد: إنه قد ليج وأبي، وليس بمبايعكم

حتى يقتل، وليس بمقتول حتى يقتل معه ولده وأهل بيته وطائفة من عشيرته، فأتروكه فليس تركه بضاركم إنما هو رجل واحد؛ فتركوه وقبلوا مشورة بشير بن سعد واستصحبوه، لما بداهم منه^١.

وفي الأغاني: أن مروان لما ضرب عبدالرحمان بن حسان الحد ولم يضرب أخاه حين تهاجيا وتقاذفا، كتب عبدالرحمان إلى النعمان بن بشير يشكر إليه ذلك، فدخل النعمان على معاوية، وأنشأ يقول:

يا ابن أبي سفيان ما مثلنا جار عليه ملك أو أمير
إلى أن قال:

واذكر غداة الساعدي الذي أثاركم بالأمر فيها بشير^٢
وفي صفين نصر: لم يكن مع معاوية غير النعمان بن بشير ومسلمة بن مخلد من الأنصار، فسأل معاوية النعمان أن يخرج إلى قيس بن سعد بن عبادة فيعاتبه ويسأله السلم؛ فخرج النعمان حتى وقف بين الصفين فقال: يا قيس! أنا النعمان بن بشير (إلى أن قال) قال قيس للنعمان في مقال: ولكن انظر يا نعمان! هل ترى مع معاوية إلا طلبقاً أو أعرابياً أو يمانياً مستدرجاً بغرور؟ انظر أين المهاجرون والأنصار والتابعون بأحسن الذين رضي الله عنهم؟! ثم انظر هل ترى مع معاوية غيرك وصوبحك؟ ولستنا والله! ببدريين ولا احديين، ولالكما سابقة في الاسلام ولا آية في القرآن، ولعمري! لن شغبت علينا، لقد شغبت علينا أبوك^٣.

وأما قول الشيخ في الرجال: «شهد بدرًا» وإن كان ظاهره أنه لم يشهد باقي المشاهد، إلا أن الاستيعاب صرح بأنه شهد أحداً أيضاً وباقي المشاهد. ومنه يظهر وجه ما قلنا في المقدمة: من عدم غناء شهودها عن الحق شيئاً بجرده.

(١) تاريخ الطبري: ٢٢١/٣. (٢) الأغاني: ٤٧/١٦. (٣) وقعة صفين: ٤٤٥ - ٤٤٦.

وأما قوله: «قتل في خلافة أبي بكر باليمن» فوهم، ففي الاستيعاب «قتل - وهو مع خالد بن الوليد - بعين الثمر في خلافة أبي بكر». وفي المعجم «عين الثمر بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة الخ». هذا، وفي الاستيعاب «يكنى أبا النعمان بابنه النعمان». ولكن المصنف توهم كونها رجلين.

[١١٤٨]

بشير بن عاصم

البجلي، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام. وعلى رواية ابن أبي عمير عنه، عن ابن أبي يعفور. أقول: إنما نقل الجامع عن مكاسب التهذيب رواية ابن أبي عمير، عن بشير، عن ابن أبي يعفور ومن أين كون بشير فيه ابن عاصم هذا وليس أبا عبد الصمد أو الدهان المتقدمين؟ ونقل الجامع للخبر هنا ليس بحجة.

[١١٤٩]

بشير بن عاصم

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلًا: «صاحب النبي - صلى الله عليه وآله - وذكر الغارات». أقول: بل قال: «ذكر الغارات» لا «وذكر» على ما وجدت ونقل الوسيط.

وكيف كان: فلامعني لقول الشيخ في الرجال: «صاحب النبي - صلى الله عليه وآله - بعد عنه في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - إذا كان بمعنى

كونه من أصحابه - صلى الله عليه وآله - اللهم إلا أن يقال: إنه أراد الإشارة إلى الاختلاف في صحبته.

واسد الغابة قال: إن البخاري أخرج بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، وقال: «روى عن أبيه، عن جده سفيان، عامل عمر». وعنون بشر بن عاصم صاحب النبي - صلى الله عليه وآله - فجعله صحابياً، ولم يجعل الأول صحابياً؛ وجعله غيره في الصحابة.

كما أن قوله: «وذكر الغارات» لم يعلم المراد منه هل غارات معاوية في أيام أمير المؤمنين - عليه السلام -؟ أو غارات العرب في الجاهلية؟ مع أنه لم ينقله ابن داود.

وكيف كان: فنسخنا وإن كانت بلفظ «بشر» إلا أن ابن داود نقل عن خط الشيخ «بشر بن عاصم». وعنوانه الاستيعاب في باب من اسمه «بشر» وقال: «قال الأئمة: الثقفي وقال ابن رشد: الحزومي». وكذلك عنوانه اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم، ونقله عن البخاري كما مر. وحينئذ فالعنوان ساقط.

[١١٥٠]

بشر بن عبد المنذر

أبولبابة، الأنصاري

قال عنه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «شهد بدرًا والعقبة الأخيرة».

وقال: اختلف في اسم أبي لبابة بـ «بشر» و«رفاعة» وعده الشيخ في الرجال في الرءاء أيضاً، قائلاً: «رفاعة بن عبد المنذر، أبولبابة» وعن المقدسي كونه «رفاعة» المشهور.

أقول: كون اسم أبي لبابة «بشيراً» قول الزهري وابن هشام وخليفة.

وكونه «رفاعة» قول أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن إسحاق، على ما في الاستيعاب.

وعنوان الشيخ له في البابين مع عدم التنبيه على الاتحاد غلط، لأنه موهوم كونه اثنين؛ ولعله نفسه أيضاً لم يتفطن للاتحاد، وإلا لنبه.

ولم ينحصر الاختلاف باسمه، بل اختلف في اسم أبيه؛ فالمشهور «عبد المنذر» وقال ابن إسحاق: «المنذر» كما في الاستيعاب.

كما أن شهوده بحدراً - كما قال رجال الشيخ - ليس بحقق أيضاً، ففي الاستيعاب: قال ابن إسحاق: زعم قوم أنه خرج إلى بدر فرجعه النبي - صلى الله عليه وآله - وأمره على المدينة وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر؛ قال ابن هشام: رده النبي - صلى الله عليه وآله - من الروحاء.

قال المصنف: قال الصدوق: اسطوانة التوبة في مسجد النبي - صلى الله عليه وآله - هي اسطوانة أبي لبابة التي ربط نفسه إليها^١. قال: واختلفوا في ذنبه الذي تاب منه، فقيل: كان من المتخلفين عن النبي - صلى الله عليه وآله - في تبوك. وقيل: ما صدر منه في بني قريظة في إشارته عليهم ألا ينزلوا على حكم سعد بن معاذ.

قلت: القمي إنما روى كونه في بني قريظة؛ فقال: نزلت آية «وآخرون اعترفوا بذنوبهم»^٢ في أبي لبابة بن عبد المنذر؛ وكان النبي - صلى الله عليه وآله - لما حاصر بني قريظة قالوا له: ابعث لنا أبا لبابة نستشيره في أمرنا، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - له: إيت حلفائك ومواليك، فأتاهم؛ فقالوا له: ماترى أننزل على حكم محمد؟ فقال: انزلوا واعلموا أن حكمه فيكم هو الذبح - وأشار إلى حلقه - وندم على ذلك؛ فقال: خنت الله ورسوله! ونزل من حصنهم ولم

(٢) التوبة: ١٠٣.

(١) الفقيه: ٥٧١/٢.

يرجع إلى النبي -صلى الله عليه وآله- ومرت إلى المسجد وشدة في عنقه حبلاً، ثم شدّه إلى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة، وقال: لأحلّه حتى أموت أو يتوب الله عليّ؛ فقال النبي -صلى الله عليه وآله- أما لو أننا لاستغفرنا له الله، وأما إذا قصد إلى ربّه فالله أولى به. وكان أبو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك ريقه، فكانت بنته تأتيه بعشائه وتحمّله عند قضاء حاجته، فلما كان بعد ذلك والنبي -صلى الله عليه وآله- في بيت أم سلمة نزلت توبته، فقال -صلى الله عليه وآله- لأم سلمة: قد تاب الله على أبي لبابة! فقالت: أفأودنه بذلك؟ فقال -صلى الله عليه وآله- لتضعن، فأخرجت رأسها من الحجرة فقالت: يا أبا لبابة! إيش قد تاب الله عليك! فقال: الحمد لله؛ قال: فوثب المسلمون يحلّوه، فقال: لا والله! حتى يحلّني النبي -صلى الله عليه وآله- فجاء النبي -صلى الله عليه وآله- عليه وآله- فقال: يا أبا لبابة! قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من أمك يومك هذا لكفالك؛ فقال: أفأتصدق بمالي كله؟ قال: لا، قال: فبثلثيه؟ قال: لا، قال: فبنصفه؟ قال: لا، قال: فبثلثه؟ قال: نعم؛ فأنزل الله تعالى: «وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم»^١. وروى الاستيعاب: أنه ارتبط بسلسلة ريّوض -والريّوض الشقيلة- بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه، فما يكاد يسمع وكاد أن يذهب بصره.

[١١٥١]

بشر العقّار

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية حماد بن عثمان عنه، عن الصادق -عليه السلام- في فرض طاعة أئمة الكافي^٢. أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

(٢) الكافي: ١/١٨٦.

(١) تفسير القمي: ١/٣٠٣.

قال: يحتمل اتحاده مع «الكناسي» الآتي.
قلت: وكذا مع «الذهان» الماضي، فالدهن الطيب من العطر.

[١١٥٢]

بشير بن عقربة

الجهني، أبو اليمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-
قائلاً: «نزل الشام، روى حديثاً واحداً».

أقول: كونه «بشير» وكونه «الجهني» ليس بقطعي؛ ففي الاستيعاب
«ويقال: بشير» «ويقال: الكنافي».

وأما قول الشيخ في الرجال «روى حديثاً واحداً» فالظاهر أنه أراد به
ما رواه الاستيعاب: إن عبد الملك يوم قتل عمرو بن سعيد، قال له: يا أبا
اليمان! قد احتجنا إلى كلامك، فقم فتكلم! فقال: سمعت النبي -صلى الله
عليه وآله- يقول: «من قام مقام رياء وسمعة رأى الله به وسمع».

وأما قول الاستيعاب: وروى عبد الله بن عوف عنه، قال: أصيب أبي يوم
أحد، فمرّ بي النبي -صلى الله عليه وآله- وأنا أبكي، فقال: «أما ترضى أن
تكون عايشة أمك وأكون أنا أباك؟» فن موضوعاتهم لاقهم؛ ويفضح الله
الكاذب! فإذا كان يبكي لقتل أبيه أي مناسبة لأن يقول له النبي -صلى الله
عليه وآله- «أما ترضى أن تكون عايشة أمك» هل كان رضيعاً أو طفلاً ترضعه
عايشه أو تحضنه؟!

[١١٥٣]

بشير بن عمرو

الحضرمي

مرّ بعنوان «بشير» وبالعنوان ورد في الرجعية وفي الطبري؛ فروى عن

الضحاك بن عبد الله المشرقي، قال: لما لم يبق مع الحسين - عليه السلام - غير
سويد بن عمرو الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي، قلت له: يا ابن رسول الله!
قلت لك: اقاتل عنك ما رأيت مقاتلاً، فإذا لم أرفأنا في حل؛ فقال: صدقت،
الخ^١.

ومنه يظهر قتله في الخريات أصحابه - عليه السلام -.

[١١٥٤]

بشير بن عمرو

الهمداني

مرّ في عنوانه بلفظ «بشر» أنّ هذا هو الصحيح.

[١١٥٥]

بشير بن عمرو بن محض

أبو عمرة

ذكره الطبري في ذيله وقال: «قتل مع عليّ - عليه السلام - بصقّين الخ»^٢.
وهو أبو عمرة المذكور في الكشي، وهو من الأجلة؛ ويأتي بسط الكلام فيه
في ثعلبية بن عمرو (إن شاء الله).

[١١٥٦]

بشير بن غالب

الأسدي

مرّ في بشر - أخيه - خبر عن النعماني - في قتل القائم - عليه السلام - خمسة
قريش (إلى أن قال الراوي) فقال لي بشير بن غالب أخو بشر: أشهد أنّ
الحسين - عليه السلام - عدّ على أخي ستّ عدّات، الخبر.

[١١٥٧]

بشير الغنوي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله-.
أقول: هو عنوان غلط، ذكره الاستيعاب في المستمين بـ «بشر» وقال بعد
وصفه بالغنوي: ويقال: الخشعي. وقال: روى عن النبي - صلى الله عليه وآله-
والله - سمعه يقول: ليفتحن القسطنطينية، فنعم الأمير أميرها! ونعم الجيش ذلك
الجيش! قال: فدعاني مسلمة، فسألني عن هذا الحديث، فحدثته فنزاً تلك
الشيئة.

قلت: وكون الأمير «مسلمة بن عبد الملك» يوضح وضع الخبر.
وكذلك ذكره ابن مندة وأبو نعيم أيضاً في المستمين بـ «بشر» كما نقل عنها
اسد الغابة.

[١١٥٨]

بشير الكناسي

قال: لم أقف فيه إلا على رواية يحيى الحلبي عنه عن الصادق - عليه
السلام - في باب الحب لله من الكافي^١ ومحاسبة نفس روضته^٢.
أقول: الأصل في عنوانه الجامع.
قال: استظهر الوحيد اتحاده مع «بشير العطار» المتقدم.
قلت: ويقرب اتحادهما مع «بشير الدهان الكوفي» المتقدم، لكون كناسة
من الكوفة والدهن من العطر، وكون أخبار ثلاثهم متحدة المضمون في مدح
الأئمة - عليهم السلام - هم بحبّتهم هم وائتمامهم بهم.

* * *

[١١٥٩]

بشير بن مسلم

قال: لم أقف فيه إلا على رواية الحسن بن فضال عنه عن الصادق عليه السلام في ديون التهذيب^(١) والقرض يجر منفعة الاستبصار^(٢).

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، إلا أنه قال: الأول رواه عن بشير بن مسلمة، وإنما الثاني رواه عن بشير بن مسلم. ثم حيث إن «مسلمة» و«سلمة» قريبان خطأ كـ «بشر» و«بشير» لا يبعد اتحادهما وإن كان النجاشي قال في ذلك «روى عنه ابن أبي عمير».

[١١٦٠]

بشير بن معبد

مر في بشير الأسلمي.

[١١٦١]

بشير بن معاوية بن ثور

البكائي، الحجازي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.
أقول: ذكره الاستيعاب في المسمّين بـ «بشر» ولم ينقل فيه خلافاً. وكذلك ابن مندة وأبو نعيم، على نقل اسد الغابة عنها. فـ «بشير» في رجال الشيخ محرف «بشر» منه أو من النسخ.

قال المصنف: في بعض النسخ «البكاري» بدل «البكائي» ولعلّه تصحيف، أو أنّ أحد آبائه يسمّى «بكاراً» ولعلّه من بني الزبير بن بكار.
قلت: المصنف لا يتدبر في ما يقول! فكيف يمكن أن يكون صحابي منسوباً

(١) التهذيب: ١٩٧/٦ وفيه «عن بشير بن مسلمة». (٢) الاستبصار: ٩/٣.

إلى من كان من أهل المائة الثالثة؟ وبشير- هذا- كان معاصر جد جد جد الزبير بن بكار (الزبير بن العوام) فكيف يكون من بني الزبير بن بكار؟ ولا ريب أنه محرف البكائي.

ولا يحتمل أيضاً انتسابه إلى بكار آخر متقدم بعد نقله عن السبائك ونهاية الأدب: أن «بكاء» أبو قبيلة من بني عامرين صعصعة، يقال لبنيه: بنو البكاء، منهم معاوية بن ثور الذي وفد على النبي -صلى الله عليه وآله- ومعه ولده بشر. وقد صرح بذلك في الاستيعاب أيضاً.

هذا، وروى اسد الغابة: أن بشراً وأباه وفدا على النبي -صلى الله عليه وآله- فسح النبي -صلى الله عليه وآله- على رأس بشر ودعاه بالبركة وأعطاه أعزراً عفراً؛ فقال ابنه محمد بن بشر في ذلك:

وأبي الذي مسح النبي برأسه
أعطاه أحمد إذ أنه أعزراً
يملأن رعد الحي كمل عشية
بوركن من منح وبورك مانع
ودعا له بالخير والبركات
عفراً ثواجل لسن باللجبات
ويعود ذاك الملائ بالغدوات
وعليه متي ماحيت صلاتي.

[١١٦٢]

بشير النبال

قال: عدّه الشيخ في الرجال في نسخة في أصحاب الباقر- عليه السلام- بلفظ «بشرين ميمون الوابشي الهمداني النبال الكوفي، وأخوه شجرة، وهما ابنا أبي أراكة، واسمه ميمون، مولى بني وائش، وهو ميمون بن سنجار». وفي أصحاب الصادق- عليه السلام- بلفظ «بشيرين ميمون الوابشي النبال كوفي» وفي نسخة «بشر» بدون ياء فيها.

و روى الكشي -في محمد بن زيد الشحام- قال: رأي أبو عبد الله- عليه السلام- وأنا أصلي، فأرسل إليّ ودعاني فقال لي: من أنت؟ قلت: من

مواليك، قال: فأتي موالي؟ قلت: من الكوفة، قال: من تعرف من الكوفة؟ قال: قلت: بشر النبال وشجرة، قال: وكيف صنعهما؟ فقلت: ما أحسن صنعهما إليّ، قال: خير المسلمين من وصل وأعان، ما بئ والله! لبله وفي مالي حق^١.

ويؤكده ما رواه الكافي عن بشير النبال، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحمام، فقال: تريد الحمام؟ قلت: نعم؛ فأمر بإسخان الماء ثم دخل فاتزر بإزاره فغطى ركبتيه وسرته؛ ثم قال: هكذا فافعل^٢.

أقول: وفي المشيخة: ما كان فيه عن بشير النبال (إلى أن قال) عن محمد بن سنان، عن بشير النبال^٣.

ومما يدل على سلامته: أن الكشي روى - في المفضل بن عمر - خبراً عن نصر، عن إسحاق البصري، عن ابن شمعون، عن ابن سنان، عن بشير النبال؛ وطمع في كل من تقدم على بشر ولم يطمع فيه^٤.

ثم بعد اتفاق الأخبار والمشيخة والكشي فيه على «بشير النبال» تكون نسخة رجال الشيخ بلفظ «بشیر» تصحيفاً أو تحريفاً قطعاً.

هذا، وعنوان الكشي: «في بشر النبال، وشجرة أخيه، ومحمد بن زيد الشحام».

قال: نقل الجامع رواية داود بن فرقد، وعلي بن شجرة، ويزيد النخعي، وأبان بن عثمان، وعثمان بن علقان السدوسي، وسيف بن عميرة، وعيسى بن بشر - ابنه - عنه.

قلت: الأول في من يريد السفر في صلاة الكافي^٥. والثاني في فضل صيام يوم شك التهذيب^٦ وفي فضل تجارته^٧. والثالث في سحق الكافي^٨. والرابع في

(١) الكشي: ٣٦٦.	(٢) الكافي: ٥٠١/٦.	(٣) الفقيه: ٤٨٧/٤.
(٤) الكشي: ٣٢١.	(٥) الكافي: ٤٣٤/٣.	(٦) التهذيب: ١٨٠/٤.
(٧) التهذيب: ١٤٧/٧.	(٨) الكافي: ٥٥٢/٥.	

ثواب عتقه^١. والخامس في حقه في كتاب الزِّي^٢. والسادس بعد حديث فقهاء روضته^٣. والسابع في ريائه^٤.

[١١٦٣]

بشير بن يزيد

الضبي

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله-. أقول: وروى الاستيعاب عنه، قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله-: «يوم ذي قار أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم» وقال: قال خليفة مرة فيه: «يزيد بن بشير» والصحيح عنه وعن غيره «بشير بن يزيد».

[١١٦٤]

البطين اللبي

روى الطبري عن أبي مخنف: أن هند الناعطية وليل المزنية كان بيتاهما متحدث غلاة الشيعة (إلى أن قال) فكان أبو عبد الله الجدي ويزيد بن شراحيل قد أخبرا ابن الحنفية خبر هاتين المرأتين وغلوهما، وخبر أبي الأجراس المرادي وأبي الحارث الكندي والبطين اللبي^٥. وظاهره كونه غالياً، إلا أن العامة يسمون المنكرين للشيخين غلاتاً أيضاً.

[١١٦٥]

بغا الكبير

التركي

قال السعودي: كان ديناً بين الأتراك، وكان من غلمان المعتصم، يشهد

(٣) روضة الكافي: ٣١٤.

(٢) الكافي: ٥٠١/٦.

(١) الكافي: ٦٨٠/٦.

(٥) تاريخ الطبري: ١٠٣/٦.

(٤) الكافي: ٢٩٦/٢.

الحروب العظام ويباشرها بنفسه فيخرج منها سالماً، ويقول: الأجل جوشن! ولم يكن يلبس على بدنه شيئاً من الحديد، فعذل في ذلك؟ فقال: رأيت النبي -صلى الله عليه وآله- في نومي، فقال لي: أحسنت إلى رجل من امتي فدعا لك؛ فقلت: يا رسول الله! ومن ذلك الرجل؟ قال: الذي خلصته من السباع، فقلت: سل ربك أن يطيل عمري، فرفع يديه نحو السماء وقال: اللهم أطل عمره! فقلت: خمس وتسعون سنة؛ فقال رجل كان بين يديه: ويوقى من الآفات! فقلت للرجل: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب؛ فاستيقظت وأنا أقول: علي بن أبي طالب!

قال: ومات سنة ٢٤٨ وقد نيف على التسعين، وباشر من الحروب ما لم يباشره أحد فما أصابته جراحة قط^١.

[١١٦٦]

بكار بن أبي بكر

مترجمه بكار بن أبي بكر الحنظلي

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-. أقول: وروى الكشي عنه -في أبيه- قال: دخل أبو بكر وعلقمة على زيد بن علي وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره؛ وكان بلغهما أنه قال: ليس الإمام منا من أرخى عليه ستره، إنما الإمام من شهر سيفه، الخبر^٢. وهو ظاهر في إماميته.

قال: قال الوحيد: في الكافي بكار بن بكر، روى عنه يونس^٣. قلت: تعبيره موهم أن العبارة التي قالها في الكافي، مع أنه إنما روى في

باب التفويض إلى الرسول -صلى الله عليه وآله- خبراً «عن يونس عن بكارين أبي بكر» على نقل الجامع، وفي نسخة «عن بكارين بكر» وفي أخرى «عن بكارين بكر» وعلى صحة غير نسخة الجامع يمكن أن يكون رجلاً آخر. وكيف كان: فروى عنه إسحاق بن عمار عن الصادق -عليه السلام- في بيع نقد التهذيب^١ وروى عنه علي بن الحارث في أحكام أرضيته^٢.

[١١٦٧]

بكارين أحمد بن زياد

قال: عنه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «روى عنه ابن الزبير».

وعنونه الفهرست، قائلاً: بكارين أحمد، له كتاب الجنائز، أخبرنا أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير القرشي -من ولد أسد بن عبد العزى بن قصي، رُحِمَ خديجة بنت خويلد- عن علي بن العباس، عن بكار؛ وله كتاب الزكاة وكتاب الطهارة، رواهما علي بن العباس المغانمي عنه؛ وله كتاب الحج وكتاب الجامع، رواهما الحسين بن عبد الكريم الزعفراني، عنه.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له مع كونه ذا كتب غفلة، إلا أن الظاهر أنه بذله به «بكارين أحمد» الآتي.

ثم يفهم من رواية الفهرست كتاب جنائزه «عن ابن الزبير، عن علي بن العباس، عنه» أن قوله في الرجال: «روى عنه ابن الزبير» وهم. كما أن قول الفهرست: «روى زكاته وطهارته علي بن العباس المغانمي» ليس بجيد؛ فكتاب جنائزه أيضاً كان هو راويه.

[١١٦٨]

بَكَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ

قال: روى الميمون عن علي بن محمد النوفلي، قال: استحلط الزبير بن بَكَار رجل من الطالبين على شيء بين القبر والمنبر، فحلط وبرص! وأنا رأيته وبساقيه وقدميه برص كثير! وكان أبوه «بَكَار» قد ظلم الرضا - عليه السلام - في شيء، فدعا عليه؛ فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندق عنقه!! أقول: رواه في باب دلالة الرضا - عليه السلام - في إجابته (تعالى) دعائه - عليه السلام - على بَكَار بن عبد الله^١.

[١١٦٩]

بَكَارِ بْنِ كَرْدَمٍ

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -. وقال الوحيد: عدّه خالي ممدوحاً، لأنّ للصدوق طريقاً إليه. وروى عنه ابن أبي عمير ويونس. وفيه إشعار بوثقته.

أقول: ممدوحيته بواسطة طريق الصدوق وثاقته بواسطة رواية يونس بن عبد الرحمان وابن أبي عمير، كما ترى!

هذا، وطريق الصدوق إليه محمد بن سنان. وزاد الجامع رواية الحسن بن علي وعيسى بن سليمان وابنه يونس وعبد العظيم الحسيني عنه أيضاً في قضاء حاجة مؤمن الكافي^٢ ونوادير متعته^٣ وفي فيه نكت منه^٤. وابن أبي عمير في حبّ نسائه^٥. ويونس في خيره وشهره^٦.

(٣) الكافي: ٤٦٦/٥.

(٢) الكافي: ١٩٢/٢.

(١) الميمون: ٢٢٦/٢.

(٦) الكافي: ١/٥٤١.

(٥) الكافي: ٣٢١/٥.

(٤) الكافي: ١/٤٢٤.

[١١٧٠]

بكر بن أبي بكر

عبد الله بن محمد الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - ونقل الجامع رواية سيف بن عميرة عنه في عدة مواضع - أقول: وتلك المواضع - ذكر كثير الكافي^١ وحّد مرض إفطاره^٢ وزيادات سهو التهذيب^٣ وناقضية نوم الاستبصار^٤ .

وتقدّم «بكر بن أبي بكر الحضرمي» فالظاهر كونها أخوين .

[١١٧١]

بكر بن أحمد بن إبراهيم

بن زياد بن موسى بن مالك بن يزيد، الأشج

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: «أبو محمد الذي يقال له: أشج بن أعصر، الوارد على النبي - صلى الله عليه وآله - في وفد عبد القيس؛ روى عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام - وهو ضعيف، له كتب» .

وقال الشيخ في الفهرست: «بكر بن أحمد بن زياد، له كتاب الطهارة وكتاب الصلاة» .

وقال ابن الغضائري: «بكر بن أحمد بن محمد بن موسى العصري، يزعم أنه من ولد الأشج من أعصر، الوارد على النبي - صلى الله عليه وآله - يكتنى بأب محمد، يروي الغرائب، ويعتمد المجاهيل، وأمره مظلم» .

أقول: بل قال ابن الغضائري: «من ولد أشج بن أعصر» لا «الأشج من

(٢) الكافي: ١١٨/٤ .

(٤) الاستبصار: ٨٠/١ .

(١) الكافي: ٥٠٠/٢ .

(٣) التهذيب: ٣٥١/٢ .

أعصر» كما نقل.

ثم قد عرفت أن كلاً من ابن الغضائري والفهرست والنجاشي ذكر له نسباً، والحقيقة غير معلومة، وإن اختار الخلاصة ما في النجاشي فعنونه مثله ثم نقل ما قاله ابن الغضائري فيه.

وأما قول النجاشي: «أبو محمد الذي يقال له: أشج بني أعصر» ففيه أغلاط:

أحدها - جعله «أبو محمد» كنية ليزيد الأشج، مع أنه كنية بكر - المعنونة. كما عرفت من تعبير ابن الغضائري؛ وكان حق الكلام أن يقول بعد قوله: «في وفد عبد القيس»: «يكنى أبو محمد» كابن الغضائري.

وثانيها - رفعه له، مع أنه كان عليه جره، لأنه جعله تابع «يزيد» كما يقتضيه قوله بعده: «الذي يقال له الخ».

وثالثها - قوله: «أشج بني أعصر» والصواب «أشج بني عصر» كما قال ابن الغضائري في قوله: «أشج بني عصر» وقوله: «العصري».

وفي الباب: العصري - بفتح العين - نسبة إلى عصر، وهو بطن من عبد القيس، وهو عصري بن عوف، ينسب إليه كثير، منهم: المنذر بن عاذ بن الحارث المعروف بالأشج العصري، روى عن النبي - صلى الله عليه وآله - وتقدم في الألف عنوان «الأشج العبدي العصري» وإن حرقه المصنف ثمة بـ «الأشجع العبدي العصري».

ورابعها - جعل الأشج لقب «يزيد» مع أنه لقب «المنذر» كما مر هنا عن لباب الجزري.

وعنونه استيعاب ابن عبد البر تارة في الألف، وأخرى في الميم، قائلاً: المنذر بن عاذ بن المنذر بن حارث بن النعمان بن زياد بن عصر، العصري العبدي، من عبد القيس، قال له النبي - صلى الله عليه وآله -: «يا أشج» وكان

أول يوم سمّي فيه الأشج.

ثم إن ابن الغضائري لم يتحقق عنده كون هذا من ولد الأشج، فقال: «يزعم إنه من ولد أشج بني عصر» والنجاشي جعله محقة فترى رفع نسبه إليه، والفهرست أعرض عنه نفيًا وإثباتًا.

ومن الغريب! أن الخلاصة عنوانه مثل النجاشي إلى قوله: «روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام» ثم عتبر بما في ابن الغضائري «يكتسب أبا محمد العصري، يزعم أنه من ولد أشج بني عصر، يروي الغريب النخ» فتهافت في الجمع بين ما في النجاشي وابن الغضائري، بدون نسبة.

هذا، والظاهر أن الأصل في هذا وفي بكار بن أحمد بن زياد - المتقدم - واحد، وإن ذكر الفهرست كلاً منهما؛ فرجال الشيخ الذي موضوعه عام اقتصر على ذلك، والنجاشي الذي موضوعه موضوع الفهرست اقتصر على هذا. ويؤيده قرب «بكر» و«بكار» خطأ، وذكر كتاب الطهارة والزكاة في كل منهما. والظاهر أصحّة هذا بموافقة ابن الغضائري المتبحر النقاد له.

ثم على الاتحاد يكون إما عدّ الشيخ لذلك في الرجال في من لم يرو وهما، وإما قول النجاشي في هذا: «روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام» وهما. وعدم الوقوف على رواية له عنه - عليه السلام - يؤيد صحة الأول، أي عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام -.

[١١٧٢]

بكر الأرقط

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وروى عنه أبان بن عبد الملك في باب فضل فقراء الكافي^١.

أقول: بل في باب مطلق بعده، لكن الأصل في الوهم الجامع.

[١١٧٣]

بكر بن الأشعث

أبو إسماعيل

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي ثقة، روى عن موسى بن جعفر عليه السلام - كتاباً».

أقول: عدم ذكره طريقاً له إليه غريب! وعدم عنوان الفهرست له: لعله لعدم وقوفه على كتابه، وأما عدم عنوان رجال الشيخ له: فغفلة.

قال: نقل الجامع رواية علي بن الحكم عنه في صيد التهذيب^١. قلت: وخبره بلفظ «عن أبي إسماعيل عن أبي الحسن عليه السلام».

[١١٧٤]

بكر بن أمية الضمري

أخو عمرو بن أمية

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله-.
أقول: وعنوانه اسد الغابة عن الثلاثة، وروى عنه، قال: كان لنا في بلاد بني ضمرة جار من جهينة في أول الإسلام - ونحن إذ ذاك على شركتنا - وكان لنا رجل محارب خبيث قد خلفناه، يقال له: «ديشة» وكان لا يزال يعدو على جار لنا - ذلك الجهني - فيصيب له البكر والشارف؛ فبأتينا يشكوه إلينا، فنقول: والله! ما نصنع به. فاقتله - قتله الله! - حتى عدا عليه مرة، فأخذ له ناقة خياره فأقبل بها إلى شمع في الوادي، فتحرها وأخذ سنامها ومطاييب لحمها؛ فقال الجهني:

أصادق ديشة يا آل ضميره! أن ليس لله عليه قدره
 ما إن يزال شارقاً وبكره يطعن منها في سواد الشفرة
 بصارم ذي رونق أو شفره لا لهم إن كان مُعدّاً فجره
 فاجعل أمام العين منه فجره تأكله حتى يوافي الحفرة
 فأخرج الله أمام عينيه في أماقه - حيث وصف - بشيرة مثل النبقه؛ وخرجنا
 إلى الموسم فرجعنا من الحج وقد صارت آكلة أكلت رأسه أجمع، فمات حين
 قدمنا.

[١١٧٥]

بكرين تغلب

السدوسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام -
 أقول: روى حرز الكافي عن بكر عنه - عليه السلام -^١ والظاهر إرادته؛
 ويكون «بكر» في رجال الشيخ و«بكر» في الكافي أحدهما محرف الآخر.

[١١٧٦]

بكرين جناح

أبو محمد

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي، ثقة، مولى، له كتاب، يرويه
 عدة» إلى أن قال: «محمّد بن أبي عمير عن بكر».
 أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غريب! وأمّا عدم
 عنوان الفهرست له: فلعله لم يقف على كتابه.
 قال: قال الوحيد: الظاهر أنّه أخو سعيد بن جناح مولى الأزد، ووالد

محمّد بن بكر (الآقي) وأحمد بن بكر (الماضي).

قلت: كون سعيد مولى الأزدي غير محقق؛ ففي عنوان النجاشي - الثاني - له «ويقال: مولى جهينة». ولعلّه لذا قال هنا: «مولى» ولم يقل: «الأزدي».

قال: قال: وسعيد من أصحاب الكاظم والرضا - عليهما السلام - وكذا أخوه وأبوه «عامر» من أصحاب الكاظم - عليه السلام -.

قلت: بل أخوه أبو عامر من أصحاب الكاظم والرضا - عليهما السلام - وإنما سعيد من أصحاب الرضا - عليه السلام -، وأما قوله: «أخوه وأبوه عامر» لابدّ أنّه حرّف عليه وأنّه قال: «أخوه أبو عامر».

قال: قال: وهذا ممّا يؤيد كون «بكر بن محمد بن جناح» الآتي سهواً، ويحتمل أن يكون هذا هو الآقي، نسب إلى الجدّ.

قلت: ويبعد الاحتمال عنوان «أحمد بن بكر بن جناح» و«محمد بن بكر بن جناح» الماضي والآقي أيضاً.

[١١٧٧]

بكر بن حبيب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: «الأحسي البجلي الكوفي، روى عنه وعن أبي عبدالله - عليهما السلام - كنيته أبو مريم، ذكره علي بن الحسن بن فضال» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «الكوفي الأحسي». ونقل الجامع رواية منصور بن حازم عنه مرّتين في الكافي ومرّتين في التهذيب.

أقول: الأوّل في باب تشهده^١ والثاني في إجارته^٢.

(١) الكافي: ٣/٣٣٧.

(٢) التهذيب: ٧/٢٢١.

[١١٧٨]

بكر بن حيّ بن قيم الله

بن ثعلبة التيمي، من بني تيم الله

قال: ذكر أهل السير: أنه كان ممّن خرج إلى حرب الحسين - عليه السلام - إلى أن قام الحرب مال إليه - عليه السلام - واستشهد. أقول: لم يعين مستنده ينظر فيه.

[١١٧٩]

بكر بن خالد

الكوفي

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام -.

أقول: بل عدّه في أصحاب الصادق - عليه السلام - أيضاً. وروى حلق التهذيب عنه عن الصادق - عليه السلام - أيضاً.

[١١٨٠]

بكر بن زيد

ذكره الجزري - أي في كامله - بدل «كرب بن زيد» الآتي، فلا بد أن أحدهما تحريف.

[١١٨١]

بكر بن صالح

نقل عنوان ابن الفضائري له، قائلًا: «الرازي، ضعيف جداً، كثير التفرّد بالغرائب». والنجاشي، قائلًا: «الرازي، مولى بني ضبة، روى عن أبي الحسن

موسى - عليه السلام - ضعيف، له كتاب نوادر يرويه عدة من أصحابنا، إلى أن قال بعد ذكر طريقه إليه بمحمد بن خالد البرقي: «وهذا الكتاب يختلف باختلاف الرواة عنه». والفهرست، قائلًا: «الرازي، له كتاب في درجات الإيمان ووجوه الكفر والاستغفار والجهاد».

ونقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - وعده في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلًا: «الضبي الرازي، مولى» وعده في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلًا: «الرازي روى عنه إبراهيم بن هاشم».

وقال: روى كشف الغمّة، عن كتاب الخرائج، عن بكر بن صالح: قال: أتيت الرضا - عليه السلام - قلت: إن امرأتي اخت محمد بن سنان، بها حمل؛ فادع الله تعالى أن يجعله ذكراً، قال: هما اثنان! قلت: محمد وعلي! فقال - عليه السلام -: سم واحدًا عليًّا والآخر أمّ عمرو؛ فقدمت الكوفة، وقد ولد لي غلام وجارية في بطن! فسميت كما أمرني؛ وقلت لامرأتي: ما معني أمّ عمرو؟ فقالت: إن أمي تدعى أمّ عمرو.

أقول: وعده البرقي في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلًا: «الرازي».

وقال المشيخة: وما كان فيه عن بكر بن صالح: فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح الرازي.

وتحقيق المقام: أن بكر بن صالح واحد، لإطلاق الأخبار فيه ولأننا لم نر أحداً عدّد عتوانه في كتاب أو باب، وأنه من أصحاب الرضا والجلود - عليها السلام -.

ويشهد لذلك مضافاً إلى عدّ الشيخ والبرقي له في أصحاب الرضا - عليه السلام - خبر الخرائج المتقدم.

ويشهد للشافعي خبر باب «من له زميل» من الاستبصار «الحسين بن سعيد، عن بكر بن صالح، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني - عليه السلام - أن عمّي معي وهي زميلتي ويشتد عليها الحر إذا أحرمت» الخبر^١.
و رواه التهذيب في عنوان «محرم معه زميل» مثله^٢ ورواه الكافي في ظلال محرمه^٣ «عن سهل، عن بكر» وخط المصنف، فقال: رواه التهذيب عن سهل.

وأما عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - فالظاهر كونه وهماً، وأنه رأى في بعض الأخبار «بكر عن أبي جعفر عليه السلام» كما في لفظ الكليني - في ظلاله - فحمله على الباقر - عليه السلام - من غير تدبر في طبقته؛ ولو كان تدبر لما اشتبه عليه، فسهل لا يروي عن من كان من أصحاب الباقر - عليه السلام -.

وقول المصنف: أبو جعفر - المطلق - في الأخبار مشتبه بين الباقر والجواد - عليهما السلام - غلط، فإن الطبقة ترفع الاشتباه. ويمكن أن يكون من ذكره رجال الشيخ في أصحاب الباقر - عليه السلام - من غير رجالنا وغير مذكور في أخبارنا؛ فعناوين رجال الشيخ أعم، كما عرفت في المقدمة.

وأما عده له في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - وإن قلنا في المقدمة: إنه يجوز أن يعد رجلاً في أصحابهم - عليهم السلام - وفي من لم يرو عنهم - عليهم السلام - بارادة مجرد المعاصرة لهم - عليهم السلام - دون الرواية عنهم، إلا أنه هنا وهم، لتحقق روايته عنهم - عليهم السلام - كما عرفت في الخبرين المتقدمين.
والظاهر: وهم النجاشي أيضاً في قوله بروايته عن الكاظم - عليه السلام - فمع أنه يعارض بظاهرة رجال الشيخ والبرقي، حيث لم يعداه في أصحابه - عليه

(٣) الكافي: ١/٣٥٢.

(٢) التهذيب: ٣١١/٥.

(١) الاستبصار: ٢/١٨٥.

السلام- لم نقف على روايته عنه بلا واسطة، في غير الخبر السادس بعد حديث قوم صالح- عليه السلام- من الروضة «عن بكر بن صالح، عن أبي الحسن الأول عليه السلام»^١ لكن الظاهر سقوط «الجعفري» بينهما، ففي ألبان إبل الكافي «بكر، عن الجعفري، عن أبي الحسن الأول عليه السلام»^٢ وفي الخبر السابع عشر بعد حديث قوم صالح من الروضة «عن بكر، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الأول عليه السلام»^٣ ومثله خبر أوقات مكروه به الكافي^٤.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في نقله عن الوسيط من أنه اعتقده ثلاثة: بكر بن صالح من أصحاب الباقر- عليه السلام- وبكر بن صالح الرازي الضبي من أصحاب الرضا- عليه السلام- وبكر بن صالح الرازي ممن لم يرو عنهم- عليهم السلام-.

ثم لو كان مجرد العدة دالاً على التعدد كان عليه أن يعده أربعة، والرابع من أصحاب الكاظم- عليه السلام- عن النجاشي، لأنه ظاهر في الحصر، في روايته عنه- عليه السلام- دون من تقدم وتأخر.

إلا أن نقله ليس بصحيح، فالوسيط لم يعتن غير اثنين: بكر بن صالح من أصحاب الباقر- عليه السلام- وبكر بن صالح الرازي؛ وقلنا بإمكان صحته، بأن يكون من أصحاب الباقر- عليه السلام- غير وارد في أخبارنا. ولا ينافي ذلك كون «بكر بن صالح» في أخبارنا واحداً.

ثم الظاهر: أن ابن الغضائري استند في تضعيفه له وكونه كثير التفرّد بالفرائض إلى روايته مسح ظاهر القدم وباطنه^٥ وروايته عدم جواز نيابة

(١) الكافي: ١٩١/٨.

(٢) الكافي: ٣٣٨/٦.

(٣) الكافي: ١٩٤/٨.

(٤) الكافي: ٤٩١/٥.

(٥) الاستبصار: ٦٢/١.

الضرورة^١ ولا يبعد أن النجاشي استند في تضعيفه إلى تضعيف ابن الغضائري له، لكونه شيخه ومعتمده؛ فضعف النجاشي «خبرياً» وقال: «ذكر ذلك أحمد بن الحسين».

ومما ذكرنا يظهر لك ما في قول المصنف: بأن «تضعيفات ابن الغضائري وإن لم يكن بها اعتبار، إلا أنه ضعف هذا النجاشي الذي لم يصدر من أحد غمز في تضعيفه». وما في مانقله عن الوحيد: من «وهن تضعيف الخلاصة له، لأنه أخذ تضعيفه من ابن الغضائري».

فقد عرفت في المقدمة وفي ترجمته: جلاله، وبكفيه استناد النجاشي إليه واعتماده عليه، إلا أن الشيخ أول خبريه المتقدمين في المسح والنيابة ولم يطن في شخصه.

هذا، وموارد وقوعه في الأخبار - كما ذكرها الجامع - هكذا: الكافي في ما يستدل به من المرأة على محمدته (مرتبة)^٢ وفي إطلاق قوله بأنه تعالى شيء وفي النهي عن صفته تعالى وفي النهي عن جسمه^٣ وفي نوادره بعد جوامع توحيد^٤ وفي إمامته عهده تعالى^٥ وفي ما جاء في إثني عشره^٦ وفي جامعته في الدواب التي لا تؤكل وفي فاختته^٧ وفي التهذيب في حدود لواطه (مرتبة)^٨ وفي زيادات قضاياه (مرتبة)^٩ وفي زيادات فقه حجة^{١٠} وستة عقود نكاحه^{١١}.

هذا، والشيخ في تهذيبه واستبصاره روى خير الزميل «عن الحسين بن سعيد، عن بكر» كما عرفت سابقاً، وروى الكليني في عدة أخبار عكسه - رواية بكر عن الحسين - كما في خبر إطلاق القول بأنه تعالى شيء، وخبر

(١) الاستبصار: ٣٢١/٢. (٢) الكافي: ٣٣٥/٥. (٣) الكافي: ١٠٨٢/١ و ١١٠ و ١٠٦.

(٤) الكافي: ١٤٤/١. (٥) الكافي: ٢٧٨/١. (٦) الكافي: ٥٢٧/١.

(٧) الكافي: ٥٥١ و ٢٤٥/٦. (٨) التهذيب: ٥٣ و ٥١/١٠. (٩) التهذيب: ٢٩١ و ٢٩٢.

(١٠) التهذيب: ٤١٢/٥. (١١) التهذيب: ٤١١/٧.

النبي عن الصفة، وخبر النوادر بعد جوامع التوحيد، وخبر آتة تعالى ليس بحسم. فالظاهر وهم الشيخ.

هذا، وقال النجاشي (في عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، بعد ذكر أن له كتباً منها: كتاب خروج محمد بن عبدالله ومقتله، وكتاب خروج صاحب فخ ومقتله، ثم روايته كتبه عن بكر بن صالح عنه): «وهذه الكتب تترجم لبكر بن صالح».

[١١٨٢]

بكر بن عبدالله بن حبيب

المرني

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: «يعرف وينكر، يسكن الرّي له كتاب نوادر».

أقول: ومما ينكر منه أنه روى أن المراد من «الإنسان» في قوله تعالى: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ، إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا»^١ آدم - عليه السلام - فكيف يكون آدم ظَلُومًا جَهُولًا؟! وقد قال تعالى فيه: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ»^٢ وقد فسر الإنسان في أخبار مستفيضة بالأول. وكيف كان: فيظهر من خبره أنه مكتئب بـ «أبي محمد».

وروى عنه أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان في نكت حج أنبياء الفقيه^٣ وروايه في النجاشي «حمزة» ولم يعلم المراد منه. ووجدنا مانقله المصنف عن النجاشي «يسكن الرّي» مثله في النجاشي. وقال الخلاصة: «ويسكن الرّي» لا كما نسب المصنف إليه: من أنه عبر مثل النجاشي.

(٣) الفقيه: ٢/٢٣٨.

(٢) آل عمران: ٣٣.

(١) الأحزاب: ٧٢.

وكيف كان: فأصل قول النجاشي: «يسكن» غير صحيح، لاستلزامه أن يكون بكر-ذاك - في عصر النجاشي حياً وساكن الري، مع أنه روى عنه بثلاثة وسائط، وروى عنه الصدوق بواسطتين. هذا، وعدم عنوان رجال الشيخ له - مع عموم موضوعه - غفلة. وأما الفهرست: فلعله لم يقف على كتابه.

[١١٨٣]

بكر بن علي بن محمد بن الفضل

الحاكم، أبو محمد، الحنفي، الشاشي

روى الإكمال في باب ٢٦ حديث كميل - في عدم نخلو الأرض من الحجّة -

عنه^١.

[١١٨٤]

بكر بن عيسى

أبو زيد، البصري، الأحول

نقل: عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:

«اسند عنه» وقال: ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت - غير مرة - أن عناوين رجال الشيخ أعم.

[١١٨٥]

بكر بن كرب

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام -

قائلاً: «الصيرفي، كوفي، اسند عنه». وقال الوحيد: روى البصائر عنه عن

الصادق - عليه السلام - قال: «ما لهم ولكم؟ ما يريدون منكم؟ يقولون:

الرافضة، نعم والله! رفضتم الكذب وأتبعتم الحق»^١ وروى عنه حماد.
أقول: رواية حماد عنه في حكم جنابة التهذيب^٢ وروى عنه أحمد بن أبي
بشر في ذكر صحيفة الكافي^٣.

[١١٨٦]

بكر الكرمانى

قال: عنه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلًا: «من
أصحاب العياشي».

أقول: أصحابه كانوا علماء أجلة، كالكشي.

[١١٨٧]

بكر بن مشير بن خير

الأنصاري

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
أقول: وفي الاستيعاب قيل: إنه من بني عبيد، روى عنه إسحاق بن سالم
وأبيس بن أبي يحيى.

لكن الظاهر وهم، فروى اسد الغابة، عن أنيس، عن إسحاق، عنه قال:
كنت أغدو مع النبي - صلى الله عليه وآله - الخبر. فترى أن راويه إنما هو الأول
والثاني راوي الراوي.

[١١٨٨]

بكر بن محمد

الأزدي

يأتي في بكر بن محمد بن عبد الرحمن.

(٣) الكافي: ١/٢٤١.

(٢) التهذيب: ١/١٣٢.

(١) بصائر الدرجات: ١٤٩.

[١١٨٩]

بكرين محمد بن جناح

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «واقفي» وقال الكشي: «من أصحاب أبي الحسن موسى - عليه السلام - قال حمدويه عن بعض أصحابه: إنّ بكرين محمد بن جناح واقفي». أقول: مانسه إلى الكشي إنّها هو في ترتيب القهباي للكشي وإنّما في أصله هكذا «في بكرين محمد بن جناح، قال حمدويه عن بعض أشياخه: إنّ بكرين جناح واقفي»^١.

والظاهر أنّ قوله: «من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام» في نسخة القهباي كان حاشية من بعضهم أخذوا من عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الكاظم - عليه السلام - خلط بالمتن. «عن بعض أصحابه» تصحيف، والصحيح ما في الأصل «عن بعض أشياخه» وكذا نقله الوسيط، فالأصحاب في الاصطلاح الأتباع والتلامذة.

وأما قوله: «إنّ بكرين محمد بن جناح واقفي» هل هو الصحيح كما يصلّقه العنوان ونقله الوسيط؟ أو ما في الأصل «إنّ بكرين جناح واقفي»؟ بأن يكون العنوان «في بكرين محمد بن جناح» محرفاً، والصواب «في أبي محمد بكرين جناح» أو «في بكرين جناح أبي محمد»، لأنّ النجاشي إنّما ذكر «بكرين جناح أبا محمد» المتقدم، وذكر هو والشيخ في الرجال «أحمد بن بكرين جناح ومحمد بن بكرين جناح». وأما ذكر الشيخ في رجاله لهذا فلا يبعد أن يكون استند إلى عنوان الكشي المحرف، فإنّ المحقق إنّما هو وقوعه في

عنوان الكشي، والشيخ كثيراً ما يستند إلى تحريفاته، كما عرفت في المقدمة. ولو كان الأصل في هذا «بكر بن جناح» بما قلنا يتعارض فيه قول النجاشي بتوقيفه وقول الكشي بتوقيفه؛ والترجيح للثاني بروايته عن المشايخ، مع موافقة الشيخ له. مع أنه يهون الخطب في أصله وفرعه عدم الوقوف في الأخبار على واحد منها، لا «بكر بن جناح» ولا «بكر بن محمد بن جناح» وإن كان النجاشي قال في الأول: «له كتاب ورواه عن ابن أبي عمير عنه». اللهم إلا أن يكون ورد في غير الكتب الأربعة، وأما فيها فلا، لأن الجامع لم ينقل في أحدهما خبراً، وموضوعه ذكر الرواة ولرواي عنهم عنها.

[١١٩٠]

بكر بن محمد بن حبيب بن بقية

أبو عثمان، المازني، مازن بني شيبان

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «كان سيد أهل العلم بالنحو والغريب واللغة بالبصرة، ومقدمته مشهورة بذلك؛ أخبرنا بذلك العباس بن عمر بن العباس الكلوزاني، المعروف بابن مروان - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد، قال: ومن علماء الإمامية أبو عثمان بكر بن محمد، وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم، له في الأدب: كتاب التصريف، كتاب ما يلحن فيه العاقبة، التعليق؛ قال أبو عبد الله بن عبدون - رحمه الله - وجدت بخط أبي سعيد السكري: مات أبو عثمان بكر بن محمد - رحمه الله - سنة ثمان وأربعين ومائتين.

أقول: ما ذكره النجاشي في نسبه غير معلوم، فقال الخطيب في تاريخه^١ والحموي في معجمه: «بكر بن محمد بن بقية، وقيل: بكر بن محمد بن عدي بن

حبيب». وفي طبقات السيوطي «بكر بن محمد بن بقة، وقيل: ابن عدي بن حبيب»^١. نعم في فهرست ابن النديم «وكان أبوه محمد بن حبيب نحوياً قارئاً»^٢.

ثم ظاهر النجاشي أنه من بني مازن نسباً، وهو ظاهر الخطيب وابن النديم، وقال الحموي والسيوطي: «وقيل: أنه مولد بني سدوس، نزل في بني مازن فنسب إليهم» إلا أنه ينافيه أنهما قالوا: «لما ورد على الواثق، قال له: من الرجل؟ قال: من مازن».

قال المصنف عثرنا أن في العرب ثلاث موازن: مازن تميم، ومازن قيس، وموازن ربيعة.

قلت: بل أربعة؛ روى الحموي أن الواثق قال له: أنت من مازن تميم؟ أم مازن قيس؟ أم مازن ربيعة؟ أم مازن الهذلي؟ فقال: من مازن ربيعة. قال المصنف في الحاشية: نقل لي بعض أن في المغني أن حبيب - هذا - اسم أم محمد وأنه صرح بمنع من الصرف، للعلمية والتأنيث؛ فتنحصر.

قلت: في المغني في باب الرابع في مسوغات الابتداء بالنكرة في زيادة بعضهم التفصيل، كقولهم: شهر ثري «ورأيت في كلام محمد بن حبيب، وحبيب ممنوع الصرف، لأنه اسم أمه الخ» إلا أنه من أين أنه أراد والد المازني؟ بل الظاهر أنه أراد به «محمد بن حبيب النسابة، مولد بني العباس» عنونه ابن النديم، وقال: «قال عبدالعزيز: حبيب اسم أمه». ولو كان حبيب اسم أم هذا لم يقل النجاشي: «حبيب بنت بقة»؟.

وأما قول النجاشي: «وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم» أي مرباه في الكلام؛ قال الحموي: «قال الخشني: وكان المازني إمامياً يرى رأى ابن ميثم،

ويقول بالارجاء، وكان لا يثاظره أحد إلا قطعه، لقد رثته على الكلام».

وأما قول النجاشي عن خطب السكري موته سنة ٢٤٨ فرواه الحموي عن الخطيب في قول وفي آخر سنة ٢٤٩ وروى عن ابن واضح سنة ٢٣٠.

وأما قول النجاشي: «مازن بن شيبان» فالمراد به شيبان بن ذهل بن ثعلبة، دون شيبان بن ثعلبة، فمازن بطن من الأول.

وأما قول النجاشي: «له في الأدب: كتاب التصريف، كتاب ما يلحن فيه العاقبة، التعليقات» فزاد الطبقات على ما ذكر: علل النحو، العروض، القوافي، تفاسير كتاب سيبويه، الديباج في جامع كتاب سيبويه، الألف واللام؛ وقال: وكلها لطاف. ومن شعره:

شيثان يعجز ذوالريضة عنها رأي النساء وإمرة الصبيان
أما النساء فأنهن عواهر وأخو الصبا يجري بغير عنان

هذا، وخبط الخلاصة فخلط قوله: «له في الأدب» بقوله: «وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم» مع إسقاط قوله: «له» فقال: «وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم في الأدب» مع أن إسماعيل بن ميثم كان متكلماً، لا أديباً.

هذا، وقد عرفت أن الطبقات قال في كتبه: «الديباج في جامع كتاب سيبويه» وفي المعجم بدله «القول في كتاب الديباج على خلل من كتاب أبي عبيدة».

وفي الطبقات: وسئل المازني عن أهل العلم، فقال: أصحاب القرآن فيهم تخليط وضعف، وأهل الحديث فيهم حشو ورقاعة، والشعراء فيهم هوج، والنحاة فيهم ثقل، وفي رواية الأخبار الظرف كله، والعلم هو الفقه.

وفيه: كان إماماً في العربية، متسماً في الرواية؛ وقد ناظر الأخفش في

أشياء كثيرة فقطعه، وقال المبرد: لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو منه . وفي المعجم قال المبرد: غلظ استاذُه أبا عبيدة لما سئل عن الأمر من قولهم: «عشيت بحاجتك» وأجاب أن الأمر «اعن» بأن الصواب فيه الأمر باللام.

وفي الطبقات: حكى المبرد أن يهودياً بذل للمازني مائة دينار ليقرئه كتاب سيبويه فامتنع! فقيل له: لِمَ؟ مع حاجتك وعائلتك! فقال: إن في كتاب سيبويه كذا وكذا آية من القرآن، فكرهت أن أقرء القرآن أهل الذمعة؛ فلم يصح إلا مديدة حتى طلبه الواثق، وأخلف الله عليه أضعاف مائتة لله! وذلك أن جارية غنت بحضرته:

أظلم أن مصابكم رجلاً أهدي السلام تحية ظلم؟
فرء التوزي عليها نصب «رجل» ظاناً أنه خبر «أن» فقالت: لا أقبل هذا ولاغيره وقد قرأته كذا على أعلم الناس بالبصرة: المازني؛ فاحضر إلى سرمن رأي؛ قال: فلما دخلت على الخليفة، قال: باسمك؟ (يريد ما اسمك؟) وهو لغة قومنا يدلون الميم بباء، فكرهت أن أقول: «مكرر» مواجهة له بالمكرر، فقلت: «بكرين محمد» فأعجبه! فسألني عن البيت؟ فقلت: صوابه «رجلاً» فقال: ولم؟ فقلت: إن «مصابكم» مصدر بمعنى «إصابتكم» فأخذ التوزي في معارضي، فقلت: هو بمنزلة قولك: «إن ضربك زيدا ظلم» فقال التوزي: حسبي - وفهم - واستحسنه الواثق؛ فقال: من خلفت وراءك؟ قلت: أخت لي أصغر مني أقيمها مقام الولد؛ قال: فما قالت لك حين خرجت؟ قال: طافت حولي - وهي تبكي - وقالت: أقول لك يا أخي! كما قالت بنت الأعشى لأبيها:

تقول: ابني! حين جئت الرحيل أرابنا سسواء ومن قد يتم
أبانا! فلا رمت من عندنا فأتنا بخير إذا لم نرم
ترانا إذا أضمرتك البلاد نحني ويقطع منا الرحم
قال: فما قلت لها؟ قال: قلت: لك يا أختي كما قال جرير لابنته:

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح فقال: لاجرم أنها تستنجح. وأمر لي بثلاثين ألف درهم.

[١١٩١]

بكر بن محمد بن عبد الرحمان بن نعيم

الأزدي، الغامدي، أبو محمد

نقل عنوان النجاشي له، قائلًا: «وجه في هذه الطائفة، من بيت جليل بالكوفة، من آل نعيم الغامديين، عمومته: شديد وعبد السلام، وابن عمه: موسى بن عبد السلام، وهم كثيرون؛ وعمته: غنيمه؛ روت أيضاً عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام- ذكر ذلك أصحاب الرجال؛ وكان ثقة، وعمره طويلاً؛ له كتاب يرويه عدة من أصحابنا» إلى أن قال: «أحمد بن إسحاق عن بكر» وإلى أن قال: «أحمد بن محمد عن بكر».

ونقل قول الفهرست: «بكر بن محمد الأزدي، له أصل» إلى أن قال: «عن العباس بن معروف وأبي طالب عبد الله بن الصلت القمي، عنه».

ونقل قول الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-: «بكر بن محمد الأزدي الكوفي عربي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- «بكر بن محمد الأزدي» وقال: قال في أصحاب الرضا -عليه السلام-: «بكر بن محمد الأزدي، له كتاب، من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام».

ونقل قوله في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- «بكر بن محمد الأزدي، روى عنه العباس بن معروف».

ونقل ذكر ترتيب الكشي له «بكر بن محمد الأزدي، من أصحاب الرضا -عليه السلام- قال حمدويه: ذكر محمد بن عيسى العبيدي أن بكر بن محمد الأزدي خير فاضل، وبكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي». «علي بن محمد القسبي، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنا ابن أبي

عمير عن بكر بن محمد، قال: حَدَّثَنِي عَمِّي سَدِيرٌ^١.
أقول: إِنَّمَا فِي أَصْحَابِ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَام - «لَهُ كِتَابٌ رَوَى عَنْ أَبِي
عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» لَا «مَنْ أَصْحَابُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» كَمَا قَالَ. وَفِي
تَرْتِيبِ الْكُتُبِ: «حَدَّثَنِي عَمِّي سَدِيرٌ هَكَذَا».
إِلَّا أَنَّ الظَّاهِرَ كَوْنُ كَلِمَةِ «هَكَذَا» فِي نَسْخَةِ الْقَهْبَائِي حَاشِيَةً خَلَطَهَا
بِالْمَنْ، فِيهِ الْأَصْلُ: «مَارَوْي فِي بَكْرِينَ عَمَّهَ الْأَزْدِي، قَالَ حُدُودَهُ النَّخ» مِثْلَ
تَرْتِيبِهِ بِدُونِ قَوْلِهِ: «هَكَذَا». وَعِنْدَهُ الْبَرَقِيُّ فِي أَصْحَابِ الصَّادِق - عَلَيْهِ السَّلَام -
قَائِلًا: «عَرِي كُونِي».

قَالَ الْمُصَنِّفُ: جَعَلَ النَّجَاشِي عَمَّهُ «شَدِيدًا» وَمِثْلَهُ بَعْضُ نَسَخِ الْكُتُبِ،
وَهُوَ الصَّحِيحُ.

قُلْتُ: بَلْ نَسَخَهُ مُتَّفَقَةً عَلَى «سَدِيرٍ» وَإِنَّمَا كَتَبَ الْقَهْبَائِي فِي الْحَاشِيَةِ
«شَدِيدًا» اسْتَظْهَارًا، لِأَنَّ النَّجَاشِي قَالَ: «عَمَّهُ شَدِيدٌ».
قَالَ: ظَنَنْتِي: أَنَّ إِبْدَالَ «شَدِيدٍ» بِ«سَدِيرٍ» مِنْ تَحْرِيفِ النَّسَاجِ، وَأَنَّ أَوَّلَ
مَنْ جَعَلَ عَمَّ بَكْرٍ سَدِيرًا كَانَتْ نَسَخَةُ النَّجَاشِي الَّتِي عِنْدَهُ مُحَرَّفًا فِيهَا «شَدِيدٌ»
بِ«سَدِيرٍ» وَزَادَ هُوَ «الصَّيْرَفِيُّ» لَانْخِصَارِ «سَدِيرٍ» فِيهِ، فَبَقِيَ كَذَلِكَ وَلَمْ يَمَعْنِ مَنْ
تَأَخَّرَ عَنْهُ النَّظَرُ حَتَّى يَلْتَمِثَ إِلَى عَدَمِ كَوْنِ عَمِّ بَكْرٍ سَدِيرًا، مَعَ كَوْنِ جَدِّهِ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِي.

قُلْتُ: كَأَنَّ الْمُصَنِّفَ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: «وَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ جَعَلَ عَمَّ بَكْرٍ سَدِيرًا
كَانَتْ نَسَخَةُ الْكُتُبِ الَّتِي عِنْدَهُ النَّخ» فَوَهْمٌ وَقَالَ: «نَسَخَةُ النَّجَاشِي» فَنَسَخَ
النَّجَاشِي بِلَفْظِ «شَدِيدٍ» كَمَا أَنَّ نَسَخَ الْكُتُبِ بِلَفْظِ «سَدِيرٍ» وَقُلْنَا: إِنَّ
الْقَهْبَائِي اسْتَظْهَرَ كَوْنَهُ مُحَرَّفٌ «شَدِيدٌ» الَّذِي فِي النَّجَاشِي.

واستظهر ذلك الوسيط أيضاً، فقال بعد نقل خبر الكشي «عن بكر عن عمه سدير»: سدير الصيرفي، مولى بني ضبة، وليس أزدياً؛ فليس بكر-هذا- ابن أخيه بل هو ابن أخي «شديد» كما صرح به النجاشي؛ والظاهر أنه صحت في الرواية وحل على سدير الصيرفي، إذ ليس غيره.

ثم إن نسخة الكشي وإن قلنا: إن تحريفاتها غير محصورة، إلا أن الظاهر عدم وقوع تحريف هنا، وأن الكشي اعتقد كون بكر-هذا- بكر بن محمد بن حكيم ابن أخي سدير بن حكيم الصيرفي، فأفتى بذلك في قوله: «وبكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي» واستشهد في ذلك برواية القتيبي عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر، قال: «حدثني عمي سدير». ومثله في روايته عن سدير ماعن الروضة بعد حديث علي بن الحسين -عليه السلام- مع يزيد، هكذا «عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمد، عن سدير، عن الصادق عليه السلام». والدليل على أن الكشي جعل هذا ابن أخي سدير بن حكيم الصيرفي: أنه عتق في كتابه سديراً هكذا «في أبي الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمان». ثم روى خبراً راجعاً إلى سدير فقط، ثم روى «عن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدني، قال: وزعم لي زيد الشحام، قال: إني لأطوف حول الكعبة وكفي في كف أبي عبدالله -عليه السلام- فقال: يا شحام! إني طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمان وكانا في السجن، فوهبها لي وخلي سبيلهما»^١ فلو لا اعتقاده ما قلنا لجعل عنوانه «في سدير وعبد السلام ابني عبد الرحمان» والخبر أيضاً مؤيد لكونه عمه، لأن زيد الشحام أخبر بكر (هذا) دعاه -عليه السلام- لسدير. وكذا رواية بكر بن محمد عن سدير في روضة الكافي بعد حديث علي بن الحسين

- عليه السلام- مع يزيد تؤيده .

وكيف كان: فكون هذا ابن أخي سدير الصيرفي ليس بصحيح، لأن هذا اتفقوا على كونه أزدياً- حتى من الكشي نفسه- عربي من أنفسهم، كما صرح به الشيخ في الرجال والبرقي في أصحاب الصادق- عليه السلام- وسدير الصيرفي لم يذكر أحد- فيه - ولا في ابنه حنّان ولا في أبيه حكيم ولا في جده صهيب أنه أزدّي، بل صرح الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين- عليه السلام- فيه بأنه مولى، وفي أصحاب الباقر- عليه السلام- في أبيه بأنه مولى ضبة.

وأما عند الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم- عليهم السلام- مع عده له في أصحاب الصادق والكاظم والرضا- عليهم السلام- وإن قلنا في المقامة إنه ليس بمتنع بأن يكون المراد مجرد المعاصرة للثلاثة- عليهم السلام- دون الرواية عنهم- عليهم السلام- إلا أن ذلك في ما لم يوجد له رواية عنهم- عليهم السلام- وإذا وجد فقلط؛ وقد صرح نفسه في أصحاب الرضا- عليه السلام- بأنه روى عن أبي عبدالله- عليه السلام- وقد روى عنه- عليه السلام- كثيراً؛ منها في أوقات صلاة التهذيب^٢ وبعد حديث أبي بصير في الروضة^٣ وفي ولاء من أعتق الكافي^٤ وفضل سويق حنطته^٥ ودعاء يومه^٦ ونوادير جنائزه^٧ وفي دعوات موجزاته^٨ وفي آخرها قوته^٩.

وقد روى عن أبي الحسن- عليه السلام- والمراد به الكاظم أو الرضا- عليهما السلام- في تفصيل أحكام نكاح التهذيب^{١٠} وإن كان روى عن غيرهم- عليهم السلام- أيضاً، كما هو شأن كثير من أصحابهم- عليهم السلام- فروى عن رجل

(١) الكافي: ٢٦٤/٨. (٢) التهذيب: ٣٠/٢. (٣) الكافي: ١٠٩/٨.

(٤) الكافي: ١٩٩/٦. (٥) الكافي: ٣٠٥/٦. (٦) الكافي: ٥٣٥/٢.

(٧) الكافي: ٢٦٢/٣. (٨) الكافي: ٥٧٨/٢. (٩) الكافي: ٤٧١/٦.

(١٠) التهذيب: ٢٥٨/٧.

عن الصادق - عليه السلام - في فضل قرآن الكافي ^١ وعمّن روى عنه - عليه السلام - في الدعاء في أديار صلواته ^٢ وعن عيشة في نوادر آخر أشربته ^٣ وعن خيشمة في فضل سوق حنطته ^٤.

والظاهر: أنّ الأصل فيه وفي سابقه واحد وأنّ الأصحّ هذا. وعن الجعفري في مجالسة أهل معاصيه ^٥ وعن أبي إسحاق الأشعري في القول عند إصباحه ^٦ وعن الفضيل بن يونس في ذبائح التهذيب ^٧.

نعم: ما ذكره في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - من رواية العباس بن معروف عنه صحيح؛ فهو طريق الشيخة إليه، وكذا هو طريق فهرسته مع أبي طالب.

[١١٩٢]

بكرويه الكندي

الكوفي

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلًا: «زوى عنه وعن أبي عبد الله - عليهما السلام - روى عنه أبان بن عثمان». وعنه في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «روى عنها عليهما السلام». أقول: نسب الوسيط قوله: «روى عنه أبان» إلى أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال الجامع هو في أصحاب الباقر - عليه السلام -.

[١١٩٣]

بكير بن أحمد

النخعي، الكوفي

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا:

(١) الكافي: ٢/٦٢٤. (٢) الكافي: ٢/٥٤٩. (٣) الكافي: ٦/٤٢٨. (٤) الكافي: ٦/٣٠٦. (٥) الكافي: ٢/٣٧٤. (٦) الكافي: ٢/٥٢٢. (٧) التهذيب: ٦/٨٢.

«يقال له: الغنوي، نزل غني».

أقول: ونقله الوسيط أيضاً مثله. لكن الظاهر أنَّ الأصل «نزل في غني».

[١١٩٤]

بكير بن أعين بن سنسن

الشيبياني، الكوفي

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلًا: «روى عنه وعن أبي عبدالله -عليهما السلام- يكتى أبا عبدالله، ويقال له: أبو الجهم، وله ستة أولاد ذكور: عبدالله، والجهم، وعبد الحميد، وعبد الأعلى، وعمر، وزيد» وعنه في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «بكير بن أعين الشيبياني، يكتى أبا عبدالله، مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام».

وقال الكشي: حدثنا حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الفضل وإبراهيم ابني محمد - الأشعريين - قالوا: إنَّ أبا عبدالله - عليه السلام - لما بلغه وفاة بكير بن أعين، قال: أما والله! لقد أنزله الله بين رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين - عليه السلام -.

محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة. والحسن بن جهم بن بكير، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: كنت عند أبي عبدالله - عليه السلام - فذكر بكير بن أعين، فقال: رحم الله بكيراً! وقد فعل؛ فنظرت إليه - وكنت يومئذ حديث السن - فقال: إني أقول: إن شاء الله^١.


وفي حران في خبر بعد سؤال الصادق - عليه السلام - لبكير عن حران وجوابه أنه حج وهو يقرؤك السلام «قال عليه السلام: عليك وعليه السلام»^٢.

(١) الكشي: ١٨١.

(٢) المصدر: ١٨٠.

أقول: وفي المشيخة: وما كان فيه عن بكير بن أعين فقد رويته عن أبي رضي الله عنه. عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن بكير بن أعين؛ وهو كوفي، يكتنى أبا الجهم، من موالي بني شيبان؛ ولما بلغ الصادق - عليه السلام - موت بكير بن أعين، قال: أما والله! لقد أنزله الله بين رسوله - صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين - عليه السلام -^١.

ثم إن المشيخة ورسالة أبي غالب لم يذكر له كنية غير أبي الجهم (بابه الجهم) والشيخ في الرجال زاد له أباعبدالله (بابه عبدالله) والشيخ فيه ذكر ولده ستة؛ والفهوم من رسالة أبي غالب كونهم خمسة؛ فقال النجاشي في عبدالله بن بكير: «وإخوته: عبد الحميد، والجهم، وعمر، وعبد الأعلى» وفي الرسالة بعد عدتهم «فذلك خمسة» وزيد الذي زاده الشيخ في الرجال لم أقف عليه في موضع آخر، وإنما ذكر «زيد بن بكير السلمي» وهو غير هذا قطعاً.

قال المصنف: مئز الكاظمي برواية ابن اذينة عنه، وزاد الجامع رواية عمر بن اذينة عنه.  قلت: هما واحد.

قال: نقل الجامع رواية البرقي عن بكير، كما نقل رواية بكير عن ابن محبوب؛ وفيها نظر. أما الأول: فلما ذكره بعض أهل الفن من أن البرقي ليس له رواية عن الصادق - عليه السلام - حتى يروي عن بكير، وأما الثاني: فلأن ابن محبوب ولد بعد وفاة الصادق - عليه السلام - بعام. فكيف يروي عنه «بكير» الذي مات في عصر الصادق - عليه السلام -؟.

قلت: أما الأول - فرواه التهذيب في أواخر زيادات باب آداب أحذائه «أحمد بن محمد، عن البرقي، عن بكير بن أعين، عن أحدهما - عليهما السلام -

قال: إذا كان الحدث في المسجد فلا بأس بالوضوء في المسجد^١. وهو غلط، والصحيح الإسناد الذي ذكره في أوائل ذلك الباب، فروى الخير بعينه «عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بكير بن أعين، عن أحدهما عليهما السلام»^٢.

وأما الشافي، فلم ينقل ما ذكره من رواية بكير عن ابن محبوب، بل بالعكس؛ ومع ذلك يرد عليه ما يرد على الأول. ومورده الذي نقل قضاء ديات التهذيب^٣. إلا أن الذي وجدت في ذلك الباب «ابن محبوب، عن ابن بكير» لا «عن بكير» فلا إشكال.

قال: نقل الكاظمي رواية ابن أبي عمير عنه.

قلت: هو طريق المشيخة^٤ ونقله الجامع عن عقود بيع التهذيب^٥ والرجوع عن وصية الفقيه^٦ وكذا عن فضل تجارة الكافي^٧ والتهذيب^٨ بلفظ «ابن أبي عمير عن أبي الجهم». ويرد على الكل ما ورد على رواية البرقي.

والصواب سقوط «ابن أذينة» بينهما؛ ففي خبر الوضوء مما غيرت النار «ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن بكير، عن الباقر عليه السلام»^٩. وروى الحسن بن جهم - ابن ابنه - عنه في الكافي في باب الإرادة إنها من صفات الفعل^{١٠} فيرد عليه ما ورد على رواية البرقي وغيره. والصواب كون «بكير» فيه محرف «ابن بكير».

هذا، والظاهر: أن خبر الكشي - الشافي - «علي بن الحسن عن أبيه» فيه سقط، والأصل «عن أخيه عن أبيه» فنقل النجاشي عن الكشي: أنه لم يرو

- | | | |
|---------------------|--------------------|---------------------|
| (١) التهذيب: ٣٥٦/١ | (٢) التهذيب: ٣٥٣/١ | (٣) التهذيب: ١٦٣/١٠ |
| (٤) التهذيب: ١٦٥/١٠ | (٥) الفقيه: ٤٤١/٤ | (٦) التهذيب: ٢٤/٧ |
| (٧) الفقيه: ١٩٩/٤ | (٨) الكافي: ١٤٨/٥ | (٩) التهذيب: ٤/٧ |
| (١٠) التهذيب: ٤٦/١ | (١١) الكافي: ١٠٩/١ | |

عن أبيه شيئاً، يل عن أخويه عنه.

كما أن الظاهر: أن الخبر الأول مرفوع كخبر المشيخة، فلم يقل أحد: إن الفضل وإبراهيم - الأشعرين - روي عن الصادق - عليه السلام - ولأن الخبر الثاني روى إبراهيم عن عبيد عنه - عليه السلام -.

كما أن الظاهر: أن قوله في الثاني: «والحسن بن الجهم» عطف على قوله: «إبراهيم» فإن الحسن بن فضال يروي عن كل من إبراهيم وابن جهم. وجعل القهطاني له عطفاً على علي، غلط.

ثم الظاهر: أن فيه سقطاً، لأن اللفظ قاصر عن إفادة المراد.

وباقى روايته - على نقل الجامع - حريز في بيع زرع أخضر الكافي^١. وابن بكير في من زنا بذات محرمه^٢. وهبيل بن صالح في تسجيل زكاة التهذيب^٣. وهبيل بن دراج في ميراث أزواجه^٤. وابن رثاب في صيد حرم الكافي^٥. وسليمان بن سالم في تفصيل أحكام نكاح التهذيب^٦. والقاسم بن عروة في أبواب دواب الكافي^٧. وعلي بن سعيد في إبطال عول التهذيب^٨. وموسى بن بكر الواسطي في ميراث والديه وميراث أزواجه^٩. وميراث إخوته^{١٠}. وعبد الرحمن بن الحجاج في حد سرقة^{١١}. وأبو أيوب في حدود زناه^{١٢}. وأبان بن عثمان في صفة وضوئه^{١٣}. وأبو سعيد القمطاط في بدو حجر الكافي^{١٤}. وزرارة في طلاق غائبه^{١٥}.

(١) الكافي: ٣٧٤/٥.	(٢) الكافي: ١٩٠/٧.	(٣) التهذيب: ٤٧/٤.
(٤) التهذيب: ٢٩٣/٩.	(٥) الكافي: ٢٣٨/٤.	(٦) التهذيب: ٢٦٤/٧.
(٧) الكافي: ٥٧/٣.	(٨) التهذيب: ٢٤٨/٩.	(٩) التهذيب: ٢٧٣/٩.
(١٠) التهذيب: ٣١٩/٩.	(١١) التهذيب: ١٠٧/١٠.	(١٢) التهذيب: ٢٣/١٠.
(١٣) التهذيب: ١٠١/١.	(١٤) الكافي: ١٨٤/٤.	(١٥) الكافي: ٧٩/٦.

[١١٩٥]

بكير بن جندب

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: «روى عنها عليها السلام».

أقول: حيث عنوان الشيخ في رجاله قبله «بكر» أو «بكير بن حبيب» وقال: «روى عنه وعن أبي عبدالله عليه السلام» أضمر هنا عن الباقر والصادق - عليهما السلام - ثم نسختي بلفظ «بكر» إلا أن الوسيط أيضاً نقله «بكير».

[١١٩٦]

بكير بن حبيب

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: «روى عنه وعن أبي عبدالله - عليهما السلام - روى عاصم، عن منصور بن حازم، عنه».

وعده في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «روى عنها».

أقول: قوله في أصحاب الصادق - عليه السلام -: «روى عنها» أي عن الباقر والصادق - عليهما السلام - إلا أن اللفظ قاصر، فلم يتقدّم قبله اسم من الباقر - عليه السلام - حتى يضمّرنه؛ وبابه إنما هو في أصحاب الصادق - عليه السلام - ولو كان فيه باب لأصحابه - عليه السلام - متّناً أدركه من أبيه - كما في رجال البرقي - كان إضمّاره صحيحاً.

[١١٩٧]

بكير بن عبدالله بن الأشعث

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام -

ويمكن القول بحسنه، لما عن التقريب «إنه مولى بني عزم، نزيل مصر، ثقة، من الخامسة».

أقول: بعد كون عنوان رجال الشيخ أعم وظهور سكوت التقريب عن مذهبه في عاميته، لا يمكن ما قال.

وكيف كان: ففي التقريب زائد أعلى ما نقل «أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني».

[١١٩٨]

بكير بن عبد الله

الكوفي

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي نسخة «عبد الله».

أقول: الظاهر أنه الذي عنونه التقريب، قائلًا: «بكير بن عبد الله، أو ابن أبي عبد الله، الطائي الكوفي، الطويل، المعروف بالفخيم، مقبول، رمي بالرفض، من السادسة».

[١١٩٩]

بكير بن فطرين خليفة

أبو عمرو، مولى عمرو بن حريث، الكوفي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «استند عنه» وفي بعض النسخ «بكر».

أقول: ونقل الوسيط والجامع بدل «فطرين» «قطرب» نسخة واحدة.

[١٢٠٠]

بكير بن واصل

البرجمي، الكوفي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: ونقل الجامع فيه رواية يزيد بن مرة، عن بكير، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حزر الكافي^١ إلا أنه بلامناسبة؛ وإنما كان المناسب أن يعنون «بكيراً» مجرداً وينقل فيه الخبر. ومتر في «بكرين تغلب» الذي عده الشيخ في الرجال في أصحاب علي عليه السلام - استظهار اتحاده مع «بكير» الخبر، بأن يكون أحدهما محرف الآخر.

[١٢٠١]

بكيل بن سعيد

عده الشيخ في الرجال في أصحاب الحسين عليه السلام - وقد غفل عنه المصنف مع كون بناءه على استقصاء ما في رجال الشيخ.

[١٢٠٢]

بلال بن الحارث

المزني، أبو عبد الرحمن

قال: عده الشيخ في الرجال وابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم بهذا العنوان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

أقول: إنما العنوان في رجال الشيخ. وأما ابن عبد البر - وقد وصل كتابه إلينا - فعنونه «بلال بن الحارث بن عاصم بن سعيد بن قرة المازني» ثم قال: «وفد على النبي صلى الله عليه وآله في وفد مزينة سنة خمس وسكن موضعاً يعرف بالأشعر، وراء المدينة» إلى أن قال: «توفي سنة ستين عن ثمانين الخ».

وأما ابن مندة وأبو نعيم - ولم يصل كتابهما إلينا - فرفع أحدهما أو كلاهما نسبه إلى «أدبن طابخة» كما يذهب من عنوان اسد الغابة له عنها.

[١٢٠٣]

بلال بن حمادة

قال: عنه ابن موسى وابن الأثير من أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله -
وروى الثاني عنه نشار شجرة طوق في تزويج أمير المؤمنين - عليه السلام -
بالصديقة - عليها السلام - واستشعر من روايته حسنه.

أقول: هو بلال المعروف - ابن رباح الآتي عن رجال الشيخ - حمادة أمه
ورباح أبوه، كما صرح به ابن قتيبة وابن عبد البر. ولم يتفطن المصنف
لالتحادهما، كما لم يتفطن لاتحاد «أمن بن أم أيمن» و«أمن بن عبيد» في نسبته
تارة إلى أمه وأخرى إلى أبيه، كما مر. مع أن من عنونه عنه
قال في آخر كلامه: «وبلال هذا، قيل هو بلال بن رباح المؤذن،
وحامه أمه».

والذي عنونه «أبو موسى» لا «ابن موسى» كما قال. كما أن ابن الأثير لم
يعده كأبي موسى - كما عتبه - وإنما عنونه عن أبي موسى. والأصل في الرواية
أيضاً أبو موسى.

[١٢٠٤]

بلال بن رباح

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله - شهد بدرًا، وتوفي بدمشق في
الطاعون سنة ثمان عشرة، كنيته أبو عبد الله، وقيل أبو عمرو، ويقال: أبو
عبد الكرم؛ وهو بلال بن رباح، مدفون بباب الصغير بدمشق». وروى الكشي
عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم، عن علي بن محمد بن يزيد القمي، عن
عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي
عبد الله - عليه السلام - قال: كان بلال عبداً صالحاً، وكان صهيبي عبد سوء

وكان يبيكي على عمر^١.

أقول: لم يكن عنوان رجال الشيخ «بلال بن رباح» كما قال؛ ولو كان كما قال، لكان قول الشيخ بعده: «وهو بلال بن رباح» لغواً، وإثباتاً عنوانه «بلال مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله - الخ».

ثم قول الشيخ: «مولى رسول الله صلى الله عليه وآله» هو الصحيح، دون قول حشوية العامة - ومنهم الجاحظ في عثمانيتته -: «إنه كان مولى أبي بكر، أعتقه هو» فرد ذلك الإسكافي - من محققهم - عليه في نقضه للعثمانية، فقال: أعتقه النبي - صلى الله عليه وآله - روى ذلك الواقدي وابن إسحاق وغيرهما. وأما قول الشيخ في كنيته: «وقيل أبو عمرو» فبدله الاستيعاب بـ «أبي عمر» كما أنه زاد على ماقاله الشيخ في الرجال، فقال: «وقيل: أبا عبد الرحمن».

كما أن ظاهر رجال الشيخ في قوله: «شهد بداراً» أنه لم يشهد سائر المشاهد وصرح الاستيعاب بشهوده سائر المشاهد أيضاً. كما أن قوله: «توفي في الطاعون سنة ١٨» لم أقف على من ذكره غيره، بل قال الطبري وابن قتيبة وابن عبد البر: «مات سنة ٢٠» وقال الأخير: «وقيل: سنة ٢١».

وإثباتاً في اسد الغابة: قال كاتب الواقدي: توفي سنة عشرين، وقيل: سنة سبع أو ثمان.

قال المصنف: عن الخصال: عن رجل من همدان، عن أبيه، قال: قال علي عليه السلام: السباق خمسة: فأنا سابق العرب، وسلمان سابق فارس، وصهيب سابق الروم، وبلال سابق الحبش، وخباب سابق النبط.

قلت: رواه الخصال في أبواب الخمسة من طريق العامة^١ وهو خبر موضوع لم يتفقن الخصال له؛ فتضمن أن صهيياً كان من السابقين، كبلال.

والصواب ما رواه الكشي: من كون بلال عبداً صالحاً وصهيب عبد سوء. وقد اعترف العامة بوضع خبر «السباق الخمسة» فرواه ميزان الذهب عن بقیة بن الولید، وقال: قال أبو حاتم وأبو زرعة: حديث باطل.

قال المصنف: قال الشهيد الثاني: لم يؤذن بعد النبي - صلى الله عليه وآله - في ماروي إلا مرة واحدة في قدمه قدمها المدينة، لزيارة قبر النبي - صلى الله عليه وآله - عليه طلب منه الأصحاب ذلك، فأذن لهم ولم يتم الأذان.

وقال المصنف: أما قوله في أذانه في قدومه المدينة؛ فروى اسد الغابة: أن بلالاً أيام إقامته بالشام رأى النبي - صلى الله عليه وآله - في المنام وهو يقول: ماهذه الجفوة يا بلال؟ ماآن لك أن تزورنا؟! فانتبه حزينا؛ فركب إلى المدينة، فأتى قبر النبي - صلى الله عليه وآله - وجعل يبكي عنده ويتمرغ عليه؛ فأقبل الحسن والحسين - عليهما السلام - فجعل يقبلهما ويضمهما، فقالا له: نشهي أن تؤذن في السحر؛ فعلا سطح المسجد، فلما قال: «الله أكبر» ارتجت المدينة؛ فلما قال: «أشهد ألا إله إلا الله» زادت رجتها؛ فلما قال: «أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله» خرجت النساء من خدورهن؛ فما روي يوم أكثر باكياً وباكية من ذلك اليوم.

وأما شرح قوله: «ولم يتم الأذان» فيفهم مما رواه الفقيه، عن أبي بصير، عن أحدهما - عليهما السلام - أنه لما قبض النبي - صلى الله عليه وآله - امتنع بلال من الأذان وقال: لا يؤذن بعد النبي - صلى الله عليه وآله - وإن فاطمة - عليها السلام - قالت ذات يوم: إني أشتي أن أسمع صوت مؤذن أبي بالأذان،

فبلغ ذلك بلالاً فأخذ في الأذان، فلما قال: «الله أكبر» ذكرت أباهاً وأيامه فلم تتمالك من البكاء! فلما بلغ إلى قوله: «أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله» شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها! فقال الناس لبلال: أمسك فقد فارقت ابنة النبي - صلى الله عليه وآله - الدنيا! وظنوا أنها قد ماتت! فقطع أذانه ولم يتمه، فأفاقت فاطمة - عليها السلام - وسألته أن يتم الأذان فلم يفعل، وقال لها: يا سيّدة النساء! إني أخشى عليك ممّا تنزليه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان، فأعفته عن ذلك^١.

قلت: المصنف خلط، فالشهادتين إنما أراد أن الأذان الذي رواه اسد الغابة في قدومه المدينة من الشام لم يتمه، إلا أن خبره ليس بدالّ على ذلك؛ وشرحه حال الناس في سماع أذانه إلى الشهادة بالرسالة ليس بموجب على أنه قطع أذانه؛ وكأنه كان في باله خبر الفقيه فأجراه في خبر اسد الغابة.

وأما خبر الفقيه المتضمن لعدم إتمامه أذانه: فإنما كان بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وآله - قبل خروجه إلى الشام، كما هو واضح؛ فإنّ الصديقه - عليها السلام - لم تبق بعد النبي - صلى الله عليه وآله - إلا أياماً.

مع أن ابن قتيبة ذكر له أذاناً آخر بالشام، فقال: فلما قبض النبي - صلى الله عليه وآله - أتى أبا بكر فاستأذنه إلى الشام، فأذن له، فلم يزل مقيماً بها؛ ولم يؤذن بعد النبي - صلى الله عليه وآله - فلما قدم عمر إلى الشام لقيه، فأمره فأذن فبكى عمر والمسلمون^٢.

وحينئذ فلما أريد الجمع بين الأخبار، ليقل: أذن بعده - صلى الله عليه وآله - ثلاث مرّات: مرّة بالمدينة قبل خروجه إلى الشام لطلب الصديقه - عليها السلام - ولم يتمه، وثانية بالمدينة بعد قدومه بطلب الصحابة وأتبعه، وثالثة بالشام

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٧٦.

(١) الفقيه: ٢٩٨/١.

بطلب عمر وأصحابه وأتمته. وخبر الفقيه إنها «وروي أنه لما قبض النبي -صلى الله عليه وآله- الخ» لا كما قال: «عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام». وإنما خلط المصنف بين هذا الخبر وخبر آخر من الفقيه يأتي في ترك العامة «حي على خير العمل» بعد ترك بلال الأذان، فإن ذلك «عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام»^١.

قال المصنف: في فصل أذان التهذيب «عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبيه، قال: دخل رجل من أهل الشام على أبي عبدالله -عليه السلام- فقال: إن أول من سبق إلى الجئمة بلال، قال: ولم؟ قال: لأنه أول من أذن»^٢.

واستظهر الميرزا أن القائل: «بلال أول من سبق إلى الجئمة» الشامي على مقتضى السياق؛ قال: وإن كان إيراد الشيخ ذلك في فصل الأذان يقتضي خلاف ذلك؛ قال: ويؤيد ما قلناه أن ابن طاووس في الطرائف نقل ذلك عن مخالفينا وأنكر عليهم.

قال المصنف: لأشك في أن القائل: «بلال أول من سبق إلى الجئمة» هو الامام ضرورة أن أعداء أهل البيت -عليهم السلام- أيضاً لم يكونوا يشكون في علومهم، وكيف يتجاسر الشامي على بيان ما ذكر ابتداء؟ وإنما هو شأن الامام؛ والسياق الذي استشهد على متعاه لم أفهمه، وكلام ابن طاووس لم أره حتى أفهم سبب إنكاره.

قلت: أما كون السياق: فكونه كما قال الميرزا في غاية الوضوح. وأما قوله: «وكيف يتجاسر الشامي على بيان ما ذكر ابتداء؟ وإنما هو شأن الامام» كأن المصنف يتكلم عن إمامي عارف كامل! فالعامة يروون عنهم -عليهم السلام- كما يروون عن غيرهم؛ وكيف لا يتجاسر؟ وهو قاله عما ورد في

أخبارهم وسمعه من روايتهم.

وأما ما قاله الميرزا من نقل الطرائف ذلك عنهم وإنكاره: فقال في الطرائف: روي في الجمع بين الصحيحين، قال النبي - صلى الله عليه وآله - لبلال في صلاة الغداة: حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الاسلام، فاني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة.

العجب من تصديقهم وتصحيحهم أن بلالاً سبق النبي - صلى الله عليه وآله - إلى الجنة ودخلها قبل أن يدخلها!! ما هذا الاختلاط الشنيع والاضطراب البديع؟ فأين روايتهم أن النبي - صلى الله عليه وآله - أول داخل إلى الجنة وأول شافع وأنه لا يدخلها أحد إلا بأذنه وجواز منه؟ فكيف استحسنا أن يرووا ههنا أنه ما كان علم من بلال أنه قد سبقه إلى الجنة حتى سمع خشفة نعليه؟^١

هذا، وروي المستطرفات عن كتاب محمد بن علي بن محبوب: أن بلالاً يحشر على ناقة من فوق الجنة، يؤذن «أشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله» فإذا نادى كسي حلة من حلل الجنة.^٢

وروي المشايخ الثلاثة: أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل، فإذا سمعتم أذانه فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان بلال.^٣ وفي الفقيه روى أبو بصير عن أحدهما - عليهما السلام - أن بلالاً كان عبداً لصالحاً، فقال: لا تؤذن لأحد بعد النبي - صلى الله عليه وآله - فترك يومئذ حتى على خير العمل.^٤

وروي منصور بن حازم عن الصادق - عليه السلام - هبط جبرئيل بالأذان

(١) طرائف ابن طاووس: ٣٧٠. (٢) سرائر ابن إدريس: ٤٨٣.

(٣) الفقيه: ٢٩٧/١ والتلخيص: ١٨٥/٤ والكافي: ٩٨/٤.

(٤) الفقيه: ٢٨٣/١.

على النبي -صلى الله عليه وآله- وكان رأسه في حجر علي -عليه السلام- فأذن جبرئيل وأقام، فلما انتبه النبي -صلى الله عليه وآله- قال: سمعت يا علي؟ قال: نعم، قال: حفظت؟ قال: نعم؛ قال: ادع بلالاً فاعلمه، فدعا بلالاً فاعلمه^١.

وفي كامل الجزري -بعد ذكر فتح مكة- ولما جاء وقت الظهر أمر النبي -صلى الله عليه وآله- بلالاً أن يؤذن على ظهر الكعبة، وقريش فوق الجبال؛ فنهض من يطلب الأمان، ومنهم من قد آمن؛ فلما أذن وقال: «أشهد أن محمداً رسول الله» قالت جوهرية بنت أبي جهل: لقد أكرم الله أبي حين لم يشهد نبيك بلال فوق الكعبة؛ وقال خالد بن أسد: لقد كرم الله أبي فلم ير هذا اليوم؛ وقال الحارث بن هشام: لييتي مت قبل هذا اليوم؛ وقال جماعة: نحو هذا القول الخ^٢.

ومن المضحك! أن بعضهم خططوا بين الخبر السابق المتضمن لقول النبي -صلى الله عليه وآله-: «إن بلالاً لعرفانه الوقت لا يؤذن إلا حين الفجر، بخلاف ابن أم مكتوم الأعشى الذي كان لا يعرف الوقت فيؤذن بالليل» وبين ما في التاريخ في قول: كفار قريش في فتح مكة وأذان بلال وتمتيم موتهم لثلاث يروا مثل ذلك اليوم ورجعوا آباءهم حيث لم يبقوا فيعابوا ذلك؛ فوضعوا خبراً: بأن المسلمين كرهوا صوت بلال، فامتنع بلال من الأذان، فبقي الليل بحاله ولم يطلع الفجر لعدم تأذين بلال، فاضحك وتعجب!!

ثم لاشتهار بلال بالمؤذنية كاشتهار حاتم بالسخاوة كسرى أمير المؤمنين -عليه السلام- اسم «بلال» عن معنى المؤذن، على ما في الديوان المنسوب إليه -عليه السلام- فقال -عليه السلام-:

بلال الشيب في فوديك نادى بأعلى الصوت حي على الذهاب^٣

(٢) كامل الجزري: ١٧٧/٢.

(١) الفقيه: ٢٨٢/٨ والتهذيب: ٢٧٧/٢.

(٣) الديوان المنسوب إليه عليه السلام: ٢١.

هذا، وعن النبي -صلى الله عليه وآله- أنه قال لبلال: «أنفق بلالاً ولا تخش من ذي العرش إقللاً» وليس هو بشعر، لعدم قوله -صلى الله عليه وآله- الشعر، وإنما هو نظير قوله -صلى الله عليه وآله- في المروي عنه: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»^(١) في كونه نثراً جاء على وزن الشعر.

قال المصنف: نقل الوحيد عن المجلسي الأول، قال: رأيت في بعض كتب أصحابنا، عن هشام بن سالم، عن الصادق -عليه السلام- وعن أبي البختري، عن عبد الله بن الحسن: أن بلالاً أبا أن يبايع أبابكر وأن عمر أخذ بتلابيه، وقال له: يا بلال! هذا جزاء أبي بكر منك أن أعطتك؟ فلاتحيء تبايعه! فقال: إن كان أبوبكر أعطني الله فليدعني الله، وإن أعطني لغير ذلك فما أناذا! وأما بيعته: فما كنت أبايع من لم يستخلفه النبي -صلى الله عليه وآله- والذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة؛ فقال له عمر: لأبأ لك! لا تقم معنا؛ فارتحل إلى الشام. وله شعر في هذا المعنى:

بالله! لا بأبي بكر نجوت ولو تذكروني
لا والله نامت على أوصالي الضيع
الله بؤأي خيراً وأكرمني
وإنما الخير عند الله يشبع
لا يلفي تبوعاً كل مبتدع
فلمست متبعاً مثل الذي ابتدعوا^(٢)

قلت: وروى ابن عبد البر خيراً في عتق أبي بكر له، وفي خبره: فلما مات النبي -صلى الله عليه وآله- أراد أن يخرج إلى الشام، فقال له أبوبكر: بل تكون عندي، فقال: إن كنت أعثقتني لنفسك فاحبسني، وإن كنت أعثقتني لله عز وجل فذرني أذهب إلى الله عز وجل، فقال: اذهب؛ فذهب إلى الشام، فكان بها حتى مات.

لكن عرفت ما في أصل كونه مولى أبي بكر ومعنقه؛ والخبران لا عبرة بهما.

(٢) تعلية الوحيد البهبهاني، الطبع مع منج المقال: ص ٧٢.

(١) البحار: ١٤٠/٩.

هذا، وتقدم في عنوانه بلفظ بلال بن حمادة -نسبة إلى أمه- روايته تثار شجرة طوفى في تزوج أمير المؤمنين -عليه السلام- بالصديقة -عليها السلام- وقلنا ثمة: إن المصنف لم يتفطن لاحتجاده مع هذا.

وقال ابن عبد البر: وأخي النبي -صلى الله عليه وآله- بينه وبين عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، وقيل: بينه وبين أبي ربيعة الخثعمي.

وأما قول اسد الغابة -والظاهر نقله عن ابن مندة أو أبي نعيم-: «وأخي النبي -صلى الله عليه وآله- بين بلال وبين أبي عبيدة بن الجراح» فليس بصحيح، لأن موأخاته -صلى الله عليه وآله- بين أصحابه كانت بالتناسيب الروحي؛ والصواب: مامر عن ابن عبد البر. مع أن اسد الغابة ناقض، فقال بعد: وروى أبو الدرداء أن عمر لما دخل من فتح بيت المقدس إلى الجابية سأله بلال أن يقره بالشام، ففعل؛ قال: وأخي أبو ربيعة الذي أخى النبي -صلى الله عليه وآله- بيني وبينه؟ قال: وأخوك. الخبر.

هذا، والظاهر أن في خبر الكشي سقطاً، والأصل «سعد بن جناح عن أبي عبد الله الخ» كما يظهر منه في الفصل.

[١٢٠٥]

بلدعة بن خناس

يأتي في الحارث بن ربيعة: أنه أحد الأقوال في اسم أبي قتادة.

[١٢٠٦]

ثنان التبان

قال: روى الكشي في دمه روايات:

منها: عن الحسين بن الحسن بن بشدار ومحمد بن قولويه -القسمين- قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: سمعته يقول: لعن الله ثنان

التَّبَان! وَإِنَّ بَنَاناً لَعَنَهُ اللَّهُ! كَانَ يَكْذِبُ عَلَى أَبِي وَأَشْهَدُ أَنَّ أَبِي عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا^١.

ومنها: ما مرَّ في «بزيغ» المتضمن لنلعن الصادق - عليه السلام - جمعاً منهم بنان، ومرَّ خبر آخر عنه - عليه السلام -: أَنَّ بَنَانًا وَالسَّرِيَّ وَبَزِيْعًا - لعنهم الله - تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سركته. فقلت: إِنَّ بَنَانًا يَتَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَةَ «وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ» أَنَّ الَّذِي فِي الْأَرْضِ غَيْرُ إِلَهٍ السَّمَاءِ وَإِلَهَ السَّمَاءِ غَيْرُ إِلَهٍ الْأَرْضِ، وَأَنَّ إِلَهَ السَّمَاءِ أَعْظَمُ مِنْ إِلَهِ الْأَرْضِ، وَأَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يَعْرِفُونَ فَضْلَ إِلَهِ السَّمَاءِ وَيَعْظُمُونَهُ؛ فَقَالَ: وَاللَّهِ! مَا هُوَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. إِلَهٌ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَإِلَهٌ مِنْ فِي الْأَرْضِينَ؛ كَذَبَ بَنَانٌ، عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ! لَقَدْ صَغُرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَصَغُرَ عَظَمَتُهُ^٢.

ومنها: عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن علي بن أبي حمزة البطائني، قال: سمعت أبا الحسن موسى - عليه السلام - يقول: يا علي! مَا أَحَدٌ أَجْتَرَأُ أَنْ يَتَعَمَّدَ عَلَيْنَا الْكَذْبَ إِلَّا أَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ، وَأَنَّ بَنَانًا كَذَبَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - عليه السلام - فَأَذَاقَهُ اللَّهُ حَرَّ الْحَدِيدِ، وَقَرِيبٌ مِنْهُ مَا رَوَاهُ مُسْنَدُ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ الرِّضَا - عليه السلام -^٣.

ومنها: عن يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في إثبات إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - قلت لشريك: إِنَّ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّ جَعْفَرِينَ مُحَمَّدَ ضَعِيفٍ فِي الْحَدِيثِ! فَقَالَ: أَخْبِرْكَ الْقِصَّةَ: كَانَ جَعْفَرِينَ مُحَمَّدَ رَجُلًا صَالِحًا سَلَامًا وَرِعًا فَاكْتَنَفَهُ قَوْمٌ جَهَالٌ، يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ وَيُغْرِجُونَ مِنْ عِنْدِهِ، فَيَقُولُونَ:

(١) الكشي: ٣٠١.

(٢) المصدر: ٣٠٤.

(٣) المصدر: ٤٨٣.

حدثنا جعفر بن محمد، ويحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليستأكلوا الناس بذلك ويأخذوا منهم الدراهم وكانوا يأتون من كل ذلك بكل منكر! فسمعت العوام بذلك؛ فمنهم من هلك، ومنهم من أنكر؛ وهؤلاء: مثل الفضل بن عمر وبنان وعمرو النبطي وغيرهم؛ ذكروا أنَّ جعفرأ حدثهم أنَّ مصرفة الإمام تكفي عن الصلاة والصوم، وحدثهم عن أبيه عن جده، وأنه حدثهم قبل القيامة، وأنَّ علياً عليه السلام في السحاب يطير مع الريح، وأنه كان يتكلم بعد الموت، وأنه كان يتحرك على المغتسل، وأنَّ إله السوء هو الله وأنَّ إله الأرض هو الإمام؛ فجعلوا الله شريكاً، جهال! والله! ما قال جعفر شيئاً من هذا قط، كان جعفر أتقَى الله وأورع من ذلك، فسمع الناس ذلك فضغفوه، ولو رأيت جعفرأ لعلمت أنه واحد الناس^١.

ومنها: عن أبي علي خلف بن حماد، عن أبي محمد الحسن بن طلحة، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن يزيد العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فحقت قريش ستة وتركت أبا لهب. وصنعت عن قول الله عز وجل: «هل أتيتكم على من تنزل الشياطين» قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد النهدي، والحارث الشامي، وعبد الله بن عمر بن الحارث، وحمزة بن عمار البربري، وأبو الخطاب^٢.

وقريب منه ما رواه مسنداً عن داود بن أبي يزيد العطار، عن حدثه من أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام^٣.

وقال المصنف: الموجود في النسخ المصححة من الكشي في هذه الأخبار بنان (بالنون) وهو ظاهراً غير بيان (بالياء) الذي تنتسب إليه البيهقي.

أقول: بل لا إشكال أنَّ هذا بيان (بالياء) وأنَّ جميع أخباره وعنوانه بالنون

مصحفة، وأن «البيانية» منسوبة إليه، وأنه بيان بن سمعان النهدي النبان. أما أنه بيان (بالياء) فلاّته قال في فرق النوبختي: البيانية أصحاب بيان النهدي، وقالوا: إن أباهاشم نبي بياناً عن الله (تعالى) قبيان نبي، وتأولوا في ذلك قوله عزوجل: «هذا بيان للناس وهدى»^١. وعن تاريخ أبي زيد البلخي: البيانية فرقة أقرؤا بنبوة بيان، وهو رجل من سواد الكوفة، تأول قوله عزوجل: «هذا بيان للناس» أنه هو، وكان يقول بالشناسخ والرجعة، فقتله خالد القسري.

وأما أنه ابن سمعان: ففي ملل الشهرستاني: بيان بن سمعان ادّعى أنه حلّ في علي - عليه السلام - جزء إلهي، وقال: أرسل إلى محمد بن علي الباقر - عليه السلام - يدعوه إلى نفسه، قتله خالد القسري^٢. وأما كونه من نهد وتباناً: ففي فرق النوبختي بعد ذكر عمارقة بن حمزة: فاتبعه على رأيه رجلان من نهد: يقال لأحدهما صائد وللآخر بيان. وكان بيان تباناً، يغبى التن^٣.

والأصل في الوهم الخلاصة ثم ابن داود، واقتصر في عنوانه على «بنان» وضبطه بضم الباء ثم النون. كما اقتصر الخلاصة على خبر ابن سنان - المتقدم - في بزيع لكونه صحيحاً.

وعنوانه القهبا في «بنان البيان» فحرف «بيان» ببنان، و«النبان» بالبيان. والكلّ من تحريفات نسخة الكشي.

والرابع مما نقل هنا هو المروي في الفضل، لكن الظاهر أن ذكر «بيان» في ذلك تحريف شيء آخر، لتضمنه أنه ممن اكتشف الصادق - عليه السلام - مع أنه قتل قبله - عليه السلام - ولم يعلم إذعانه للباقر - عليه السلام - أيضاً، وإتيا

كان مذنباً للفساد -عليه السلام- لقوله في الخبر الأول والثالث عن الباقر -عليه السلام-: «إنه كان يكذب على أبيه عليه السلام» ومنه يظهر: أن الخبر الآخر المتقدم عن الصادق -عليه السلام- (ورواه الكشي في السري) المتضمن لقول هشام: «فقلت: إن بنانا يتأول هذه الآية» لا يخلو من تحريف وأنه كان «إن بياناً كان يتأول الخ».

ويذكر على ما قلنا: من عدم إزعانه للباقر -عليه السلام- فضلاً عن الصادق -عليه السلام- ما قال النوبختي: إن بياناً ادعى بعد وفاة أبي هاشم النبوة، وكتب إلى أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين يدعو إلى نفسه والإقرار بنبوته، ويقول له: «اسلم تسلم وترتق في سلم وتنج وتغنم، فانك لا تدري أين يجعل الله الرسالة والنبوة وما على الرسول إلا البلاغ المبين، وقد اعد من أندر» فأمر أبو جعفر محمد بن علي -عليه السلام- رسول بيان فأكل قرطاسه الذي جاء به؛ وقتل بيان على ذلك وصلب، وكان اسم رسوله عمر بن أبي عفيف الأزدي. ثم ادعى أن أبا محمد علي بن الحسين أوصى إليه؛ وأخذ خالد القسري هو وخمسة عشر رجلاً من أصحابه، فشدهم في أطنا القصب وصب عليهم النفط في مسجد الكوفة والتهب فيهم النار، فأقلت منهم رجل فخرج بنفسه ثم التفت فرأى أصحابه تأخذهم النار فكبر راجعاً إلى أن ألقى نفسه في النار فاحترق معهم^١.

وقال الشهرستاني: أرسل بيان إلى محمد بن علي الباقر -عليه السلام- يدعو إلى نفسه وقتله خالد القسري^٢.

وفي ميزان الذهب: بيان بن سمعان النهمي، من بني تميم، ظهر بالخراسان بعد المائة وقال بالهبة علي وأن فيه جزءاً إلهياً متحداً بناسوته ثم من بعده في ابنه:

(١) فرق الشيعة: ٢٨.

(٢) الملل والنحل: ١٥٣.

محمد بن الحنفية، ثم في أبي هاشم: ابنه، ثم من بعده في نفسه.
 وكتب إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام - يدعوهُ إلى نفسه وأنه نبيّ.
 هذا، وعنوان القهبائي له مقتصرًا على نقل الخبر الأول ثم قوله: «وسيدكر
 في السري، وفي محمد بن أبي زينب أربع مرّات، وفي محمد بن بشير، وفي
 المفضل بن عمر» موهم أنّ عنوانه مع ذلك الخبر كان في أصل الكشي؛ مع أنّه
 لم يكن له عنوان في الكشي أصلاً، وإنّا ذلك الخبر في محمد بن أبي زينب.
 ولعلّ لعدم عنوانه في الكشي مستقلاً غفل عنه الشيخ في الرجال، فلم يعنونه،
 مع أنّ موضوعه أعمّ من جميع الكتب الرجالية.

[١٢٠٧]

بُنان بن محمد بن عيسى

قال: قال الكشي: بنان، لقب أخى أحمد بن محمد بن عيسى، وهو
 عبدالله.

أقول: ما قاله كلام القهبائي، لا الكشي؛ وأخذ كلامه من خبر الكشي في
 محمد بن سنان: وجدت بخط أبي عبدالله الشاذلي: إني سمعت العاصمي
 يقول: إنّ عبدالله بن محمد بن عيسى الأشعري الملقب ببنان، قال: كنت مع
 صفوان بن يحيى بالكوفة في منزله، إذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان:
 هذا ابن سنان لقد همّ أن يطير غير مرّة، فقصصناه حتى ثبت معنا.

قال المصنف: قال الوحيد: يروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن
 روايته، وفيه إشعار بالاعتماد عليه، بل لا يبعد الحكم بوثاقته أيضاً. وروى
 النجاشي في محمد بن سنان عنه حديثاً في أنّ محمداً همّ أن يطير فقصص. ثم
 قال: وهذا يدلّ على اضطراب كان فزاه. وظاهر هذا اعتماده عليه وبناؤه على

قوله. ومن تلك الترجمة يظهر وصفه بالأسدي. ومما يؤيد جلالته بل وثاقته أيضاً سلوك أخيه «أحمد» بالنسبة إلى البرقي وغيره، فتأمل.

قلت: أما عدم استثنائه من روايات محمد بن أحمد بن يحيى وعدم إخراج أخيه له من قم - كما أخرج جمعاً من الضعفاء والراوين عن الضعفاء - فلا يدل على اعتبار خبر هذا بالخصوص، كما قال، بل على اعتبار خبر كل من لم يكن من المستثنى والمخرجين، كما قلناه في المقدمة: من اعتبار خبر المهملين كالممدوحين. والنجاشي قال: «روى الكشي» ونقل ذلك الخبر الذي نقلناه، ثم قال: «وهذا الخ».

وأما قوله: «ومن تلك الترجمة يظهر وصفه بالأسدي» فأراد به الخبر المتقدم من الكشي؛ في الأصل المطبوع وصفه بالأسدي، ولكنه تحريف «الأشعري» فإن كون أحمد أشعرياً قطعياً وهذا أخوه، وأين الأسدي من الأشعري؟ وبلفظ الأشعري نقله القهباي.

قال: نقل المشتركات رواية محمد بن علي بن محبوب عنه. وزاد الجامع رواية محمد بن أحمد بن يحيى تارقه عنه وأخرى عن أبان عنه، ورواية محمد بن يحيى عنه.

قلت: والأول في زيادات فقه نكاح التهذيب^١ والثاني في بيع مضمونه^٢ وفي تلقية^٣ والثالث في أواخر أحكام جماعته^٤ والرابع في مهوره^٥.

[١٢٠٨]

بنان بن يحيى بن زياد

أبوالحسن المغازلي

روى أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال في هيجان الريح: «اللهم اجعلها

(١) التهذيب: ٤٥٤/٧.

(٢) التهذيب: ٣٠/٧.

(٣) التهذيب: ١٦٢/٧.

(٤) التهذيب: ٥٦/٣.

(٥) التهذيب: ٣٧٢/٧.

رياحاً ولا تجعلها ريحاً» قال الخطيب: مات سنة ٢٦٤هـ.

[١٢٠٩]

بندار بن عاصم

قال: قال الوحيد: في نسختي من البصائر «عبدالله بن محمد، عن إبراهيم، قال: في كتاب بندار بن عاصم، عن الحلبي، عن هارون». أقول: إن صحت نسخته، فهو والد محمد بن بندار بن عاصم - المعروف بالذهلي - الذي عنوانه الشيخ في فهرست الرجال والنجاشي. ويروي ابن الوليد، عن الحسين بن عامر، عنه.

[١٢١٠]

بندار بن محمد بن عبدالله

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: إمامي متقدم، له كتب، منها: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب الزكاة؛ ذكر ذلك أبو الفرج محمد بن إسحاق أبي يعقوب النديم في كتاب الفهرست؛ وذكر أيضاً له كتاباً في الإمامة، وكتاباً في المتعة، وكتاباً في العمرة. وقريب منه في الفهرست. وعنه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «بندار بن محمد إمامي، له كتب ذكرناها في الفهرست».

أقول: في الفهرست هكذا «كتاب الاصول وغيرها على نسق الاصول، وله كتاب الإمامة من جهة الخبر».

وحيث إنها استندت إلى ابن النديم ولم يريا الكتب وابن النديم ينقل عن الكتب ويقع فيها التحريف وله خطبات - كما عرفت في المقدمة - فالظاهر أنه

رأى «بنان بن محمد عبدالله» فزاد لفظة «بن» قبل «عبدالله» وحرف «بنان» بـ «بندار» وهو عبدالله بن محمد بن عيسى، الملقب بـ «بنان» المتقدم. والتجاشي لم يستند إليه في كتابه إلا هنا. وحيث لم يعثر عليه في الأخبار فتحقيقه غير مهم.

[١٢١١]

بورق البوشنجاني

قال: لم أقف فيه إلا على رواية الكشي في الفضل بن شاذان: عن سعد بن جناح الكشي، قال: سمعت محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي، يقول: خرجت إلى الحج، فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوشنجاني - قرية من قرى هراة - وأزوره وأحدث به عهدي؛ قال: فأتيته، فجرى ذكر الفضل بن شاذان - رحمه الله - فقال بورق: كان الفضل شديد العلة ويختلف في الليل مائة مرة إلى مائة وخمسين مرة. فقال له بورق: خرجت حاجاً فأتيت محمد بن عيسى العبيدي ورأيت شيخاً فاضلاً، في أنفه إعوجاج - وهو الفنى - ومعه علة، ورأيتهم مغتمين محزونين؛ فقلت لهم: مالكم؟ فقالوا: إن أبا محمد - عليه السلام - قد حبس؛ قال بورق: فحججحت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به؛ فقلت: ما الخبر؟ فقال: قد خلى عنه - عليه السلام - قال: فخرجت إلى سرمن رأى ومعى كتاب يوم وليلة؛ فدخلت على أبي محمد - عليه السلام - وأريته ذلك الكتاب؛ فقلت له: جعلت فداك! إن رأيت أن تنظر فيه؟ قال: فنظر فيه ونصفحه ورقة ورقة، وقال: هذا صحيح ينبغي أن يعمل به. فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقول: إنها من دعوتك بموجدتك عليه، لماذكروا عنه أنه قال: إن وصي إبراهيم خير من وصي محمد - صلى الله عليه وآله - ولم يقل جعلت فداك! كذا، كذبوا عليه؛ فقال: نعم

كذبوا عليه، رحم الله الفضل! رحم الله الفضل! قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد توفي في الأيام التي قال أبو محمد عليه السلام: رحم الله الفضل^١. أقول: كان على الشيخ عنوانه في رجاله لمعوم موضوعه.

ثم الظاهر أن الأصل في قول الكشي: «على رجل كان من أصحابنا معروف» «على رجل من أصحابنا كان معروفاً» كما أن الأصل في قوله: «فقال له بورق» «وقال بورق».

قال المصنف: البوشنجاني بالسين المهملة على ما في القاموس، وبالمعجمة على ما في الكشي.

قلت: إنما بالمعجمة في ترتيب الكشي وفي أصله بالمهملة. وكلّ منها صحيح، فالمعجم ذكر كلاً منها؛ إلا أن الصحيح هنا بالمعجمة، ففي الخبر «من قرى هرا» وقال في المعجم: «بوشنج من قرى ترمذ، وبوشنج من قرى هرا». قال: البوشنجاني على خلاف القياس، والقياس البوشنجي.

قلت: الظاهر أن البوشنجاني من تعريف نسخة الكشي؛ فالمعجم قال: البوشنجي، كما أن الظاهر أن الأصل في قوله: «قرية» «وبوشنج قرية».

[١٢١٢]

بهرام بن يحيى اللبي

الخرّاز

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام قائلًا: «كوفي». أقول: فات من الوسيط عنوانه، وبذل انضريشي «اللبي» بـ «الكشي» والصواب نقل المصنف. ذكره رجال الشيخ في ٨١ من باب الباء من أصحابه عليه السلام..

[١٢١٣]

بهلول، أبو تميم

قال: روى الفقيه عن ابنه عنه؛ وليس لها ذكر في الرجال.

أقول: روى الصدوق بإسناده عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن المفصل، عن الصادق - عليه السلام - تفسير آية «إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال» لكن خبره منكرو، حيث تضمنت حسد آدم وحواء منزلة النبي - صلى الله عليه وآله - وآله - عليهم السلام - فابتليا بأكل الشجرة^١.

[١٢١٤]

بهلول بن عبيد

في لثاني السيوطي: قال ابن حبان: يسرق الأحاديث.

[١٢١٥]

بهلول بن محمد

مرتبته الصبري، الكوفي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: غفل عنه الوسيط، وعنونته الجامع عن الثفرشي بدون كلمة «الصبري»، والصواب نقل المصنف، ذكره رجال الشيخ في العدد ٨٩ من باب الباء منهم.

[١٢١٦]

بهلول، المعروف بالجنون

قال: عن مجالس المؤمنين: أنه سمع أبا حنيفة يقول: إن جعفر بن محمد يقول بثلاثة أشياء، لا أرضيها: يقول الشيطان يعذب بالنار، كيف وهو من

النار؟ ويقول: إِنَّ الله لا يُرى ولا تصحّ عليه الرؤية، وكيف لا تصحّ الرؤية على موجود؟ ويقول: إِنَّ العبد هو الفاعل لفعله، والنصوص بخلافه. فأخذ البهلول حجراً وضربه به فأوجعه، فذهب أبوحنيفة إلى هارون، واستحضروا البهلول ووبخوه على ذلك؛ فقال لأبي حنيفة: أربي الوجع الذي تدعيه أوفأنت كاذب، وأيضاً فأنت من تراب كيف تألمت من تراب؟ ثمّ ما الذي أذنبته إليك والفاعل ليس هو العبد، بل الله؟ فسكت أبوحنيفة وقام خجلاً.

وقال: ينبغي أن يكون أبوحنيفة ذهب إلى المنصور لأنّه مات قبل خلافة هارون.

وعن إيضاح محمد بن جرير بن رستم الطبري: أن البهلول قال لعمر بن عطاء العدوي في مجلس محمد بن سليمان العباسي ابن عمّ الرشيد: لِمَ سَمَى جَدَّكَ عمر أبابكر صديقاً؟ ألم يكن في زمانه سواه صديق؟ قال: لا؛ قال: كذبت وخالفت قوله تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ لَئِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ».

وحديث رسول - صلى الله عليه وآله - «إِذَا فَعَلْتَ الْخَيْرَ كُنْتَ صَدِيقًا» فقال العدوي: سمّوه صديقاً، لأنّه أوّل من صدّق النبي - صلى الله عليه وآله - قال: مع أنّ ذلك تخصّيص خطأ في اللغة ومخالفة للآية؛ فغالطه العدوي وقال: من إمامك يابهلول؟ قال: إمامي من سيج في كفّ الحصى وكلمه الذئب إذ عوى، وردّت له الشمس بين الملأ وأوجب الرسول - صلى الله عليه وآله - على الخلق له الولاء، فتكاملت فيه الخيرات وتنوّعت الخلق الدنّيات؛ فذلك إمامي وإمام البريات، فقال العدوي: ويحك! أليس هارون إمامك؟ قال: بل الويل لك! حيث لم تر أمير المؤمنين هذه المحامد أهلاً، وما أخالك إلا عدوّاً له تظهر طاعته وتضمّر مخالفته! ولئن بلغه مقالك ليؤدّبئك!

فضحك العباسي وأمر باخراج العنوي. وقال لبهلول: ما الفضل إلا فيك، وما العقل إلا من عندك، والمجنون من سقاك مجنوناً! أخبرني علي أفضل أو أبوبكر؟ قال: أصلح الله الأمير! إن علياً عليه السلام - من النبي - صلى الله عليه وآله - كالشيء من الشيء والصنم من الصنم وكما لفصل من الذراع؛ وأبوبكر ليس فيه ولا يوازيه في فضله إلا مثله، ولكل فاضل فضله. قال: أخبرني بنو علي أحق بالخلافة أم بنو العباس! فسكت البهلول! قال: لم سكت؟ قال: ما للمجانين وهذا التحقيق والتميز؟ ثم خرج وهو يقول:

إن كنت تهوهم حقاً بلا كذب فالزم حياتك في جد وفي لعب
إياك من أن يقولوا: عاقل فطن فتبلى بطويل الكد والنصب
مولاك يعلم ما تطويه من خلق فما يضرك أن ستموك بالكذب
فقال العباسي: لا إله إلا الله! لقد رزق الله علي بن أبي طالب لب كل ذي لب!

أقول: وقال الجاحظ في بيانه: ومن مجانين الكوفة بهلول وكان يتشيع، قال له إسحاق بن صباح: أكثر الله في الشيعة مثلك، قال: بل أكثر الله في المرجئة مثلي وأكثر في الشيعة مثلك.

[١٢١٧]

البيهي بن رافع

مولي النبي صلى الله عليه وآله

يأتي في أبيه.

[١٢١٨]

بيان التبان

مر في بنان التبان، ومر أن هذا هو الصحيح.

[١٢١٩]

بيان الجزري

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي، أبو أحمد، مولى، قال محمد بن عبد الحميد: كان خيراً فاضلاً». وقال: وفي الخلاصة: «أبو محمد». أقول: بل قال: «أبو أحمد» كالنجاشي. هذا، وعدم عنوان الفهرست له، لعله لعدم وقوفه على كتابه. وأما عدم عنوان الشيخ له في الرجال فغفلة.

[١٢٢٠]

بيان بن حمران

التقليبي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «نزل المدائن».

أقول: قد عرفت في عنوان «بشر بن بيان بن حمران» استظهار صحة نسخة الميرزا بذلك العنوان، دون النسخة الجاعلة له «بشر» مجرد عنواناً له - «بيان» عنواناً؛ إلا أن الظاهر وجوده، ففي رجال الشيخ «نزل المدائن». وعنون الخطيب «بيان بن حمران المدائني».

و روى باسناده، عنه، عن مفضل بن فضالة، عن أيوب وهشام ويونس، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «إذا دعي أحدكم فليجب» الخبر. وسكوته عن مذهبه ظاهر في عاميته. وأما عنوان رجال الشيخ: فأعم ولا ظهور له في الإمامية - كما قاله المصنف - بعد ما عرفت في المقدمة.

[١٢٢١]

بيان

الذي نسبت إليه البيانية

قال: شرح حالهم في المذاهب الفاسدة من مقباسة.

أقول: قد عرفت في عنوانه بنان (بالنون) أنه غلط - وإن كان في نسخة الكشي بالنون، وبالنون عنوانه الخلاصة وابن داود والقهباي - وأنه «بيان بن سمعان النهدي» الذي كان يكذب على السجادة عليه السلام - ولعنه الباقر والصادق - عليها السلام - وقتله خالد القسري، وهو الذي نسبت البيانية إليه؛ وجعل المصنف له غيره وهم.



مرکز تحقیق ونگارش علوم و اسناد

«حرف الناء»

[١٢٢٢]

تقيّ بن نجم

الخلبي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً:
«ثقة، له كتب، قرأ علينا وعلى المرتضى» وعن الحلبي «في هذا الرجل
المحاسن، صاحب تصانيف جيّدة، حسنة الألفاظ»^١ وفي المعبر في مسألة
الصلاة إلى باب مفتوح «لأبأس في أتباع فتواه، لأتمه أحد الأعيان»^٢.

أقول: ويتبعه في كافيه غالباً أبوالمجد الحلبي في كتابه «إشارة السبق» وابن
زهرة الحلبي في كتابه «الغنية» إلّا أنّ كتاب «كافي» - هذا - مشتمل على
الاصولين والفقّه، واقتصر في كتابيهما على الفقّه واصوله. وكتاب «التقريب»
- الذي ينقل عنه البحار - في غاية الجودة. يكتفى أبا الصلاح.

[١٢٢٣]

تليّ بن ثعلبة

التميمي، العنبري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(١) مراد ابن إدريس: ٢٦٧ باب المزاجعة والعبارة ليست كذا، فراجع. (٢) المعبر: ١٨٥.

وفي الإصابة ومختصر الذهبي وتهذيب الكمال أيضاً «ابن ثعلبة» ولكن صريح القاموس كون ثعلبة جدّه؛ قال في التاج مازجاً به: «والطيب - بكسر أوله وثانيه وتشديد الباء، مثل فلن - رجل من بني تميم، كنيته أبو هلقام، وهو التلب بن أبي سفيان اليقظان بن ثعلبة».

أقول: لم يذكر القاموس سوى كونه ابن ثعلبة، مثل الباقيين، وجعل ضبطه كفلز وكنف، وهذا نقسه «وككتف وفلز، ابن ثعلبة». والاستيعاب أيضاً جعله «بن ثعلبة» ولعلّ التاج أيضاً جعل أباسفيان كنية ثعلبة، وزيد «بن» في النسخة حتى لا يكون خالف الاجماع؛ ولو كان هو زاد «بن» فلا عبرة بقوله في قبان الكلّ في جملة بن ثعلبة. وإنّا نقل الاستيعاب الخلاف في اسم شخصه، فقال: «التلب»، ويقال: التلب» إلا أنّ المفهوم منه أن جعله التلب نشأ من الثغية شعبية، وتبديله التاء بالتاء في تلفظه بالتاء.

هذا، وفي الاستيعاب: يكتنى أبا الملقام، روى عنه ابنه ملقاص بن التلب: أنّه أتى النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: استغفر لي، فقال: اللهم اغفر للتلب وارحمه (ثلاثاً).

لكن اسد الغابة عنوانه عن الثلاثة - الاستيعاب وكتابي ابن مندة وأبي نعم - «يكتنى أبا هلقام، روى عنه ابنه هلقام» ولم يشر إلى خلاف، قلعل «ملقاص» في الموضعين من تصحيح النسخة.

ثمّ مآقاه المصتف: من أنّ الشيخ في الرجال قال: «القيمي العنبري» ليس كذلك، بل قال: «القيمي، وقيل: العنبري» كما في المطبوعة الحيدرية وكما نقل الوسيط وقرره الجامع. لكنّه في غير محله، فعن بطن من تميم، فعرفوا نسبه إلى عنبرين عمرو بن تميم.

وكأنّ المصتف نقل عن التاج: أبا هلقام باستاده عنه، عن مفضل بن فضالة، عن أبي أيوب، عن ابن سيرين، وقال: «روى عنه ابنه محمد»

والتفريشي أيضاً صدق هذا في رجال الشيخ.
ثم الظاهر عاميته، لسكوت الخطيب عن مذهبه وأعمية رجال الشيخ.

[١٢٢٤]

تليد بن سليمان

أبو إدريس المحاربي

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنوانه
النجاشي، قائلاً: «روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - ذكره أبو العباس، له
كتاب، يرويه عنه جماعة» إلى أن قال: «الحسين بن محمد بن علي الأزدي
عنه».

وعنوانه الخلاصة، قائلاً: ولم نقف لأحد من علمائنا على جرحه ولا تعديله،
لكن قال ابن عقدة: حدثنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان،
قال: سمعت ابن نمير يقول: أبو الحجاج ثقة، ولست أعتمد على ما روى عنه
تليد.

وفي مختصر الذهبي: تليد بن سليمان الكوفي الشيعي، عن عبد الملك بن
عمير، ونحوه عنه أحمد، ضعيف.

وفي تقريب ابن حجر: تليد المحاربي أبو سليمان - أو أبو إدريس - الكوفي
الأعرج، رافضي ضعيف، مات سنة سبعين ومائة.
وعن ميزان الاعتدال: شيعي، لم نره بأماً.
أقول: وفي تاريخ بغداد: لم ير أحمد بن حنبل به بأساً، وضيقه جمع لرفضه.
وأما ما نقله عن التعريب في موته: فنقله ليس بصحيح، فإنها فيه «مات
سنة تسعين ومائة» لا «سبعين ومائة».

وأما ما نقله عن الميزان من أنه قال: «شيعي لم نربه بأساً» فوهم أن صاحب الميزان قال ذلك، مع أنه إنما نقله عن أحد، ونقل عن ابن معين أنه قال: «كذاب يشتم عثمان».

وكيف كان: فأقى الذهبي بالتضاد، فنقل شتمه عثمان ونقل عن أبي داود أنه رافضي يشتم أبابكر وعمر، وقال: فن مناكيره: عن أبي الجحاف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة، قالت: «نظر النبي -صلى الله عليه وآله- إلى علي، فقال: هذا في الجنة، وإن من شيعته قوماً يلفظون الاسلام، لهم نيز، يسمون الرافضة، من لقيهم فليقتلهم، فإنهم مشركون».

[١٢٢٥]

تمام بن العباس

عم النبي صلى الله عليه وآله

قال: عنه الاستيعاب وابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: عنوانه غلط، فإن مفاده كون «تمام» عم النبي -صلى الله عليه وآله- مع أن أباه عمه -صلى الله عليه وآله- وكان عليه أن يقول: «ابن عم النبي صلى الله عليه وآله» كما في الكتب الصحاح.

قال: إن صح استعمال أمير المؤمنين -عليه السلام- إياه على المدينة -بعد سهل بن حنيف- دل على وثاقته.

أقول: يهدم مبناه أنه اتفق التاريخ على استعماله -عليه السلام- عبيد الله أخاه على اثنين مع تخليته عسكر الحسن -عليه السلام- ولحقه معاوية.

وكيف كان: ففي الاستيعاب: كان من أشد الناس بطشاً.

[١٢٢٦]

نعم بن أبي بن مقبل

عنه الطبري في من رأى عثماناً.

[١٢٢٧]

نعم بن اسامه بن زهير

بن دريد، التميمي

عنه المصنف وقال: لعنه أمير المؤمنين - عليه السلام - على منبر الكوفة، وقال له: «إن على كل شجرة من رأسك شيطاناً يلعنك».

أقول: لم يذكر مستنده والأصل فيه ابن أبي الحديد، ذكره في شرح الخطبة ١٧٦، وهو أبو حصين بن نعم الذي شهد مقتل الحسين - عليه السلام -.

[١٢٢٨]

نعم بن اسيد

وقيل: أسد، الخزاعي

يأتي في الآتي.

[١٢٢٩]

نعم بن اسيد، العدوي

وقيل: ابن أسد، أبو رفاعه، العدوي

قال: عنه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «نزل البصرة».

أقول: وفي الاستيعاب: كان من فضلاء الصحابة، قتل بكابل سنة أربع

وأربعين.

ثم لم ينحصر الاختلاف في اسم أبيه بين «أسد» و«أسيد» بل اختلف في اسمه أيضاً، فعنون الاستيعاب في الكنى «أبارفاعة العدوي» وقال: قال خليفة: هو عبد الله بن الحارث، وقال الدارقطني في موضع: هو تميم بن نذير. كما أنه اختلف في «أسيد» هل هو بالتكثير أو التصغير؟ بل لم يذكر غير أسيد - مكثراً ومصرفاً - الاستيعاب. وكذا ابن مندة وأبو نعيم، فلم ينقل عنها أسد الغابة احتمال كونه أسداً (بدون ياء) وإنما نقل عن الأمير أبي نصر أنه قال: «ويقال: ابن أسد».

والظاهر أنه ورجال الشيخ اشتبه عليهما «تميم بن أسيد العدوي» هذا بـ «تميم بن أسيد الخزاعي» المتقدم، فإن ذلك اختلف فيه؛ فذكره أبو موسى تميم بن أسد، وعنونه ابن مندة وأبو نعيم تميم بن أسيد أو أسد، كما يفهم من أسد الغابة. وقال فيه: ولأه النبي - صلى الله عليه وآله - تجديده أنصاب الحرم وإعادتها.

وروى ابن عباس عنه: أن النبي - صلى الله عليه وآله - دخل مكة يوم الفتح فوجد حول البيت ثلاثمائة وثيقاً أصناماً قد شددت بالرصاص! فجعل يشير إليها بقضيب في يده ويقول: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» فلا يشير إلى وجه صنم إلا وقع على قفاه ولا يشير إلى قفاه إلا وقع على وجهه؛ فقال تميم:

وفي الأنصاب معتبر وعلم
لمن يرجو الشواب أو العتاب
وحينئذ فعنوان مثله في الكنى أولى. وكيف كان؛ ففي الاستيعاب «أنه من عدي بن عبد مناة» وكان على الشيخ في الرجال تقييد «العدوي» أيضاً، لانصراف إطلاقه إلى عدي قریش.

وللمصنف تطويلات لم نعرض لها بعد ذكر المحصل فيه.

[١٢٣٠]

نعم بن أياس، أو نذير، أو أسيد

العدوي، من عدي بن رباب، وكنيته أبو رفاعه

قال: عنه ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعم في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: هذا منه غريب! فواضح أن هذا عين السابق الذي عنوانه الشيخ في الرجال.

وقوله: «نعم بن أياس» تحريف منه، فليس في الاستيعاب. ولا بد أنه وهم على الأخيرين أيضاً، ولم يصل كتابهما إليه، وإنما ينقل عن أسد الغابة، وليس فيه «نعم بن أياس» أصلاً.

وبالجملة: قلنا ثمة: القائلون بأن اسمه «نعم» اختلفوا في اسم أبيه على أربعة أقوال: أسد وأسيد (بافتح) وأسيد (بالضم) ونذير. وأما خليفة: فجعل اسمه واسم أبيه غير ذلك، فقال: «أبورفاعه هو عبد الله بن الحارث».

[١٢٣١]

نعم بن أوس

أبورقة، الداري

قال: عنه الشيخ في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلًا: «نزل الشام» وزاد في نسخة «بعد قتل عثمان».

أقول: الظاهر أن الزيادة كانت حاشية خلطت بالمتن أخذاً من الكتب الصحابية.

قال المصنف: في أسد الغابة عن ابن عمر: كان نصرانياً، فأسلم سنة تسع، وكان كثير التهجّد، قام ليله حتى أصبح بآية من القرآن، فيركع ويسجد

ويبيكي، وهي «أم حسب الذين اجترحوا السيئات»^١ ولا يبعد لذلك اعتباره من الحسن.

قلت: نزوله الشام بعد عثمان وعدم عده في أصحاب عليّ - عليه السلام - دليل انحرافه عنه - عليه السلام - والخوارج أيضاً كانوا متجهدين! هذا، ومن المضحك! أن العامة قالوا: إن النبي - صلى الله عليه وآله - روى عن هذا - لكونه من أهل الكتاب - قصة الدجال والجساسة (الدابة التي تجسس الأخبار للدجال) ففي الاستيعاب: روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس أنها سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يذكر الدجال في خطبته، وقال فيها: «حدثني تميم الداري» وذكر خبر الجساسة وقصة الدجال. قال: وهذا أولى مما يخرج المحدثون في رواية الكبار عن الصغار. وفي اسد الغابة: وكان أول من قص، استأذن عمر في ذلك فأذن له.

[١٢٣٢]

تميم بن بشر
الجزري

قال: عده اسد الغابة وغيره في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «شهد بداراً».

أقول: عنوان الاستيعاب «تميم بن نسر» بالنون والسين غير معجمة - نقلاً عن عليّ بن عمر - لا «تميم بن بشر». وقال: «شهد احداً» لا «بداراً». وحينئذ فحلّه بعد، وعنوان المصنف له هنا غلط منه.

والأصل في وهمه أبو موسى، لكنه أيضاً قال: «شهد احداً» لا كما قال. ولم يتفطن الجزري لعنوان الاستيعاب له بالنون، فعنونه ثمة عن ابن مأكولا؟ ولم

يتفطن لاتحادهما حتى يشير إلى كون الأصل فيها واحداً.

[١٢٣٣]

نعم بن بهلول

روى الإكمال مسنداً عنه، قال: سألت عبد الله بن أبي الهذيل عن الإمامة في من تحب؟ وما علامات من تحب له الإمامة؟ (إلى أن قال) فقال: المثبت له الإمامة يوم غدیر ختم (إلى أن قال) ثم قال نعم: حدثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد - عليه السلام - في الإمامة بمثله^١. ومز في أبيه منكرية روايتها.

[١٢٣٤]

نعم بن حذيم

الناجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام -، قائلاً: «شهد معه». وقال ابن داود: حذيم بكسر الحاء وسكون الذال المعجمة وفتح الياء المشددة، تحت، كذا أثبتته الشيخ بخطه؛ ورأيت بعض أصحابنا قد أثبتته حذلم (باللام) وهو أقرب؛ قال الجوهري: «نعم بن حذلم من التابعين» ورأيت هذا المصنف قد أثبت هذا الاسم بعينه في خواص أمير المؤمنين - عليه السلام - «نعم بن خزيم» وهو وهم. وأشار إلى عنوان الخلاصة له هنا «نعم بن حذلم» وفي آخر القسم الأول من كتابه في تعداد خواصه - عليه السلام - من مضر «نعم بن خزيم» قائلاً: «بالحاء المعجمة والزاي، والياء قبل الميم». أقول: أنا اختلاف كلامي العلامة: فعنونه هنا عن رجال الشيخ، وفي آخر القسم الأول عن رجال البرقي؛ وما وجد في نسخته في الموضعين نقل.

ولكنّ النسخة الصحيحة من رجال الشيخ نسخة ابن داود.

قال المصنف: أخطأ ابن داود في تصحيحه «حذلم» من الصحاح، لأنّ بن حذلم «ضبيّ» لا «ناجيّ» في القاموس: «تميم بن حذلم تابعيّ، غير تميم بن حذلم» وفي التاج: «تميم بن حذلم الضبيّ تابعيّ، يروي عن أبي بكر وعمر».

قلت: لم يخرج إلى التطويل بنقل ما في القاموس وشرحه في ردّ ابن داود، فإنّ من في رجال الشيخ ناجي، والصحاح قال: «تميم بن حذلم الضبيّ تابعيّ». وإلا فقد عنوانه التقريب أيضاً قائلاً: «تميم بن حذلم مجهلة الضبيّ، أبوسلمة الكوفي، ثقة، مات سنة مائة».

قال المصنف: الناجي: نسبة إلى بني ناجية، بطن من الأشعرين من القحطانيّة، وهم بنو ناجية بن الجماهر بن الأشعر، وهم رهط أبي موسى الأشعري.

قلت: إذا كان الناجي من القحطانيّة كما قال - كيف قال البرقي: «ومن خواصّه - عليه السلام - من مضر: تميم بن حزم الناجي»؟ وإنما بنو ناجية ينسبون أنفسهم إلى سامة بن لوي وقريش تدفعهم عن هذا النسب ويسمّونهم بني ناجية. وقد ذكر تفصيل ذلك ابن أبي الحديد عند شرح قوله - عليه السلام - «قتب الله مصقلة»^١.

مع أنّ رهط أبي موسى وإن كانوا من ناجية بن الجماهر بن الأشعر، إلا أنّه لا يقال لهم: «بنو ناجية» بل «أشعرية» فليس كلّ أب ينسب إليه.

قال المصنف: لا يخفى أنّ ما صدر عن بعضهم: من الجمع بين نسبته إلى ضبة وإلى ناجية، لا وجه له، لأنّ ضبة من طابخة من العدنانيّة وناجية من

الأشعريين. نعم: يمكن الانتساب إلى أحدهما نسباً وإلى الآخر ولأى. .
قلت: قد عرفت أنّ ناجية أيضاً من العدنانية كضبة، إلا أنّ الجمع بينهما
غلط؛ فناجية من مدركة وضبة من طابخة. وما استدركه في الجمع غلط للتضاد
بين العربية والمولوية، كما عرفت في المقدمة.

وكيف كان: فلا ريب أنه تميم بن حذيم الناجي، والضبيّ - تميم بن حذلم -
رجل آخر. وأنه حسن لتصريح البرقي بكونه من خواصه - عليه السلام - لا لقول
الشيخ: «شهد معه عليه السلام» ولا لعنوان الخلاصة وابن داود له في الأول،
كما زعمه المصنّف.

ثم قول الشيخ في الرجال: «شهد معه عليه السلام» فيه نقص؛ وفي مثله
إنما يقال: «شهد معه - عليه السلام - مشاهده» أو شهد معه الجمل أو صدين
أو النهروان، مثلاً.



[١٢٣٥]

تميم بن الحمام
الأنصاري

قال: عده جمع في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلين:
«استشهد يوم بدر» وفيه وفي أمثاله نزل «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله
أموات»^١.

أقول: لم يعلم ثبوته ولو ثبت كان على الشيخ عده في الرجال، لعموم
موضوعه؛ وأني جمع عده؟ كما قال، وإنما عنوانه اسد الغابة عن ابن مندة، وقال:
قال أبو نعيم: هو «عمير بن الحمام» لا «تميم بن حمام». وأما قول اسد الغابة: «أخرجه
الثلاثة» فوهم منه، فلم يعنونه أبو عمر أصلاً، وعنوانه أبو نعيم للرد على ابن مندة.

[١٢٣٦]

تميم الداري

مرّ بعنوان «تميم بن أوس» وروى عرائس الثعلبي عنه، قال: قلت: للنبيّ -صلى الله عليه وآله-: مررت بمدينة صفّتها كيت وكيت من ساحل البحر! فقال: تلك أنطاكية، أما! إن في غار من غيراتها رضاضاً من ألواح موسى، وما من محابة شرقية ولا غربية تمرّ بها إلّا ألقت عليه من بركاتها، ولن تذهب الليالي والأيام حتى يسكنها رجل من أهل بيتي يملأها عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً^١.

[١٢٣٧]

تميم بن ربيعة بن عوف

الجهني

قال: عدّه جمع في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقالوا: «شهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان».

أقول: هذا كسابقه في عدم عنوان الاستيعاب له وغفلة رجال الشيخ عنه لو ثبت، وليس مثله في الحسن إن ثبت، لأنّه (تعالى) لم يقل: رضي عن كلّ من بايعك تحت الشجرة، بل عن المؤمنين الذين بايعوا تحتها.

وكيف كان: فلم يمتونه الثلاثة، وإنّا نقله اسد الغابة عن أبي موسى وقال: ذكره هشام في الجمهرة.

[١٢٣٨]

تميم بن زيد

المازني

قال: عدّه ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله -صلى

الله عليه وآله. وتنظر فيه بعضهم.

أقول: لم يعلم كونه بن زيد، فقال في الاستيعاب: قيل: إنه تميم بن زيد بن عاصم، وقيل: تميم بن عبد عمرو.

وأما نقل اسد الغابة عنه أنه قال: «قيل فيه: تميم بن عبد بن عمرو، وقيل: تميم بن زيد، وقيل: تميم بن عاصم» فخطأ.

كما أن ما نقله عنه من أنه قال: «وأما ما روى عباد بن تميم عن عمه فصحيح إن شاء الله، ولا أعرف تميمياً بغير هذا، وفي صحبته نظر» ليس كذلك في قوله: «ولا أعرف الخ» فإنه قال: «ولا أعرف تميم هذا غير هذا الحديث، وفي صحبته نظر» ومنه يظهر أن اعتراضه عليه «بأنه إذا كان قد صحح حديث عباد عن عمه فكيف لا يعرف تميمياً؟» في غير محله، فإنه أثبت أصله وقال: «لا أعرف له خبراً غير خبر المسح» وإن كان تنظره في صحبته غلطاً، بعد كون خبره بلفظ «رأيت النبي صلى الله عليه وآله» كما يأتي.

ثم لم أطلق المازني؟ وفي الاستيعاب «المازني الأنصاري» ولم أطلق التنظر فيه؟ وإنما تنظر بعضهم في صحبته؛ إلا أن الظاهر أنهم تنظروا في صحبته، لكونه روى عن النبي - صلى الله عليه وآله - خلاف مذهبه، فروى ابنه عباد عنه قال: «رأيت النبي - صلى الله عليه وآله - يتوضأ ويمسح الماء على رجله» فقال في الاستيعاب: هو حديث ضعيف الإسناد، لا تقوم به حجة.

وكيف كان: ففي الاستيعاب يكتفى أبا الحسن.

[١٢٣٩]

تميم بن طرفة

قال: لم أقف فيه إلا على رواية سناك عنه عن أمير المؤمنين - عليه السلام -

في باب «الرجلين يدعيان» من الكافي^١ والتهذيب^٢ والاستبصار^٣.

أقول: بل في التهذيبين في باب البيئتين.

قال: عن المقدسي: تميم بن طرفة الطائي الكوفي، سمع جابر بن سمرة وغيره، مات سنة ٩٣ أو ٩٤.

قلت: سكوتة ظاهر في عاميته.

وكذا عنوان التقريب له ساكتاً عن مذهبه، فقال: تميم بن طرفة (يفتح الطاء والراء والفاء) الطائي، المسلي (بضم الميم وسكون المهملة) ثقة، مات سنة خمس وتسعين.

[١٢٤٠]

تميم بن عبدالله بن تميم

القرشي

الذي روى عنه أبو جعفر محمد بن بابويه^٤.

قال: عنوانه ابن الغضائري، قائلًا: «ضعيف». وكونه من مشايخ الاجازة وكثرة رواية الصدوق عنه وترقيبه عليه - كلهما ذكره - وكونه أعرف من ابن الغضائري وعدم تبيين خطأه مثله وإطلاعه على حاله، تسلب الوثوق عن تضعيف ابن الغضائري.

أقول: جميع ما ذكره دعاوى بلا برهان، فتضعيفه قوي.

[١٢٤١]

تميم بن عمرو

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب علي - عليه السلام - قائلًا:

«يكنى أبا حبيش، كان عامل أمير المؤمنين - عليه السلام - على مدينة الرسول

(٢) التهذيب: ٢٣٤/٦١.

(١) الكافي: ٤١٩/٧.

(٤) جامع الرواة: ١/٣٣٣.

(٣) الاستبصار: ٣/٣٩.

-صلى الله عليه وآله- حتى قدم سهل بن حنيف».

أقول: ينافي مقاله رجال الشيخ -من كون هذا عامله- عليه السلام- على المدينة قبل سهل- مافي الاستيعاب (في تمام بن العباس) عن خليفة بن خياط، قال: إن علياً -عليه السلام- لما خرج عن المدينة يريد العراق استخلف سهل بن حنيف على المدينة، ثم عزله واستجلبه إلى نفسه وولى المدينة تمام بن العباس، ثم عزله وولى أبا أيوب الأنصاري، فمضى أبو أيوب نحو علي -عليه السلام- واستخلف على المدينة رجلاً من الأنصار، فلم يزل عليها حتى قتل علي -عليه السلام-.

قال المصنف: عنونه الشيخ في الرجال هكذا، والموجود في رجال العاقبة -ومنها اسد الغابة والتاج- زيادة كلمة «عبد» قبل «عمرو» وتكنيته بأبي الحسن ووصفه بالمازني، وطريق الجمع أن تكون كنيته الأصلية أبو الحسن والعارضة أبو حبيش، نظراً إلى ما نقل عن ابن الأنباري (في كتاب الأضداد) أن الفرزدق استشفع عند تميم -هذه- في إطلاق رجل من جيش كان هو أميراً عليه في زمن عمرو أو عثمان -اسمه حبيش- وكتب إليه هذه الأبيات:

بظهر فلأبغى عليه جوابها	تميم بن عمرو! لا تكونن حاجتي
وبالحفرة السافي عليه ترابها	أتنتهي فعاذت يا تميم! بغالب
وهبه لأم لا يسوغ شرابها	فأطلق حنيشاً وأخذ فيه مئة

وما كان الخط يومئذ منقوطة ولا معربة، وإنما حدث التنقيط بعد ذلك؛ فتردد اسم حبيش بين محتملات كثيرة، فأمر تميم بأن يجمع من العسكر كل من اسمه «حبيش» أو «حنيش» أو «خنيس» فأمر باطلاقهم وتسريحهم إلى أهاليهم، كرامة للفرزدق؛ فكنتي من يومئذ بأبي حبيش^١.

قلت: المصنف يخط ويخط! فن ذكره اسد الغابة وغيره من رجال العامة صحابتي اختلف في اسم أبيه بعد عمرو وزيد، كما شرحناه في عنوان «تميم بن زيد المازني» وهذا تابعي اسم أبيه «عمرو» بلا خلاف؛ وإن كان الأصل فيه رجال الشيخ ولم نقف له على شاهد.

وما قاله عن أصداد ابن الأتباري: من استشفاع الفرزدق إلى تميم بن عمرو في زمن عمرو أو عثمان غلط في غلط!! فالرجل الذي استشفع إليه الفرزدق كان «تميم بن زيد» لا «تميم بن عمرو» وشعر الفرزدق أيضاً كان «تميم بن زيد» لا «تميم بن عمرو» وكان ذلك زمان هشام بن عبد الملك، لا عمر أو عثمان؛ والفرزدق في زمانها لم يكن شيئاً مذكوراً.

قال البلاذري في عنوان فتوح السند بعد ذكر تولية هشام الجند المري السند: ثم ولّى بعد الجند تميم بن زيد العتي، وكان قد شخص معه في الجند فتى من بني يربوع يقال له خنيس - واقه من طي - إلى السند، فأتت أمه الفرزدق فسألته أن يكتب إلى تميم في إقفاله، وعادت بقبر غالب - أبيه - فكتب الفرزدق إلى تميم.

أتني فعادت ياتيم! بغالب...

إلى أن قال: فلم يدر ما اسم الفتى، أهو «حبش»؟ أم «خنيس»؟ فأمر أن يقتل كل من كان اسمه على هذه الحروف الخ.

وروى الأغاني عن الأصمعي، قال: جاءت امرأة إلى قبر غالب - أبي الفرزدق - فضربت عليه فسطاطاً، فأتاها فساها عن أمرها، قالت: إن ابناً لي اغزى إلى السند مع تميم بن زيد، وهو واحدني! قال: انصرفي فعلتي انصرفه إليك وكتب من وقته إلى تميم، بقوله:

تميم بن زيد! لا تكونن حاجتي
 وهب لي حبشاً وأخذ فيه مئة
 بظهر فلا يخفى عليّ جوابها
 لحرمة أم مایسوغ شرابها
 أتنتي فعاذت ياتميم! بغالب
 وبالحفزة السافي عليه ترابها
 فعرض تميم جميع من معه من الجند، فلم يدع أحداً اسمه «حبش»
 ولا «حنيش» إلا وصله وأذن له في الانصراف إلى أهله^١.

[١٢٤٢]

تميم الغنمي

مولى بني غنم بن السلم، الأوسي

قال: عدّه ابن عبد البر وابن مندة وأبونعيم وابن الأثير في أصحاب رسول
 الله - صلى الله عليه وآله - وعدّه الشيخ في الرجال في نسخة «تميم مولى أبي
 عثم بن السلم» وفي أخرى «مولى عثم بن السلم».
 أقول: وفي نسخة «مولى بني عثم بن السلم» وفي أخرى «مولى بني عثم بن
 السلام» كما نقل الوسيط والجامع.

قال المصنف: الظاهر أنّ «عثم» في رجال الشيخ تصحيف «غنم».
 قلت: بل تصحيف «غنم» الذي اتفقت عليه الكتب الصحابيّة، كما أنّ
 «السلام» وإن قال الجامع: إنّه في نسخة صحيحة تصحيف «السلم» ففي
 الاستيعاب، قال الطبري: هو غنم بن السلم (بكسر السين).
 هذا، وفي الاستيعاب: قال ابن إسحاق: مولى بني غنم، وقال ابن هشام:
 مولى سعد بن خيشمة.

ثمّ أشار الاستيعاب إلى عدم التنافي بين قولها بكون سعد هو المقدم في بني
 غنم. ثمّ عدّ المصنف ابن الأثير في عداد الثلاثة الأولين، في غير محله، فإنّه إنّما

عنونه عن كتب الثلاثة، نظير نقل الوافي عن الكتب الأربعة.

[١٢٤٣]

نمم مولى خراش بن الصمة

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «آخى رسول الله - صلى الله عليه وآله - بينه وبين جناد مولى عتبة بن
غزوان، شهد بدرًا واحدًا» وفي الخلاصة «مولى خداش» وضبطه، وفي ابن
داود كذلك ثبتاً، لا ضبطاً.

أقول: حيث إن نسخة ابن داود من رجال الشيخ بخط مصنفه والخلاصة
ضبطه بالدال ولم يعترض عليه ابن داود بل وافقه ثبتاً، يعلم أن رجال الشيخ
كان كذلك، وأن نقل المصنف عنه «خراش» باطل. ومع ذلك فـ «خداش»
غلط، والصواب «خراش» كما عبر الاستيعاب في نمم - هذا. وفي خراش بن
الصمة. وفي الصحابة «خداش بن سلامة» لا «الصمة».

كما أن قول الشيخ في الرجال: «آخى - صلى الله عليه وآله - بينه وبين
جناد» أيضاً غلط، كقوله: «مولى خداش بن الصمة» والصواب «وبين خباب»
كما عبر الاستيعاب وقاله أسد الغابة عن الثلاثة؛ وليس «جناد» تصحيفاً،
فنقله عنه ابن داود الذي نسخته بخط الشيخ أيضاً. ثم عنوان الخلاصة له
غلط، لعدم معلومية إماميته.

[١٢٤٤]

نمم بن نسر بن عمرو

الأنصاري، الحزرجي

قال: عده ابن الأثير في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: هو الذي عنونه قبل بعنوان «نمم بن بشر» غلطاً، وهذا هو الصواب.
وابن الأثير عنونه عن ابن مأكولا وغفل عن عنوان أبي عمر له، بل خبط فقال:

«وذكر- أي ابن مأكولا- أيضاً سفيان بن نسر، وجعلها اثنين».

إلى أن قال: «وقد ذكره أبو عمر في سفيان، وأما ههنا فلم يخرج أحد منهم».

فأي معنى لقوله: «جعل ابن مأكولا تميم بن نسر وسفيان بن نسر واحداً؟»
 فهل يمكن أن يكونا واحداً؟! كما أن أبا عمر لم يذكر تميمًا في سفيان، وإنما
 عنون سفيان ونقل الاختلاف في كونه «بن بشر» بالباء، أو «بن نسر» بالنون.

[١٢٤٥]

تميم بن يسار بن قيس
 الأنصاري

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
 أقول: الصواب «تميم بن يعار» كما عنونه الاستيعاب وغيره من الكتب
 الصحاح، كما يأتي.

[١٢٤٦]

تميم بن يعار بن قيس
 الخزرجي، الحارثي

قال: عنه الكتب الصحاح، قائلين: «شهد بدرًا».

أقول: هو الذي عنونه الشيخ في الرجال «تميم بن يسار» تحريفاً، كما عرفت.

وفي الاستيعاب «شهد بدرًا واحداً» وخطت اسد الغابة هنا تحليطاً عجيباً!

فقال: جعل هذا ابن مندة وأبو نعيم تميم بن يعار بن قيس وجعله ابن عبد البر

تميم بن يعار بن نسر بن عمرو الأنصاري، قائلًا: «شهد احداً، ذكره الدارقطني

بن نسر، بالنون» فإن ابن عبد البر عنون أولاً في أول باب تميم: تميم بن يعار بن

قيس - هذا - وقال: «شهد بدرًا واحداً» ثم عنون بعده تميم بن نسر بن عمرو

- المتتقم - وقال: «شهد احداً» وقال: «قال الدارقطني: نسر، بالنون».

هذا، وتقل اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم: أنهما جعللا هذا من ولد نخدرة بن عوف، وجعله ابن الكلبي من ولد نخدرة بن عوف، أخى خدرين عوف.

[١٢٤٧]

توبة أبو أبي يحيى

الصنعاني

روى عن الصادق - عليه السلام - قال الشيخ في الرجال في باب «من روى عن الصادق - عليه السلام - ولم يسم» أبو يحيى الصنعاني، عن أبيه - ولم يسم - عن أبي عبد الله - عليه السلام -

والشيخ في الرجال وإن قال: «ولم يسم» فلم يقف على اسمه، إلا أن المستفاد من عنوان ابن الغضائري والنجاشي «أبا يحيى، عمر بن توبة» أن اسم أبيه توبة.

[١٢٤٨]

مركز تيمور لك

قال ابن شحنة الناصبي - في روضته الذي في التاريخ - بعد ذكره فتح تيمور حلب سنة ٨٠٣ وآخر سؤال تيمور أهلها: ماتقولون في عليّ ومعاوية ويزيد؟ فأسر إليّ القاضي شرف الدين (وكان إلى جانبي) أن اعرف كيف تمادته فأنه شيعي! فلم أفرغ من سماع كلامه إلا وقد قال القاضي علم الدين المالكي كلاماً معناه: إنَّ الكلَّ مجتهدون؛ فغضب تيمور لك لذلك غضباً شديداً وقال: عليّ - عليه السلام - على الحق ومعاوية ظالم ويزيد فاسق، وأنتم حلييون تبع لأهل دمشق وهم يزيديون قتلوا الحسين - عليه السلام - قال: فأخذت في ملاطفته بالأعتذار عن المالكي بأنه أجاب عن شيء عوجده في كتاب لا يعرف معناه^(١).

(١) روضة المناظر في هامش مروج الذهب الجزء الثاني ص ٣٦١ الطبعة الأولى بالطبعة الأزهرية.

«حرف التاء»

[١٢٤٩]

الثائر بالله بن المهدي بن الثائر بالله

الحسيني الجبلي

قال: قال المنتجب: كان زديتاً واذى إمامة الزيدية وخرج بجيلان، ثم استبصر فصار إمامياً، له رواية الأحاديث، واذى أنه شاهد الصاحب - عليه السلام - وكان يروي عنه أشياء.

وحكى البحار عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم العلوي الشعرائي: أن الثائر بالله عالم صالح، شاهد الامام - عليه السلام - ويروي عنه. وعن أبي الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداي: أنه ثقة عين وهو من سفراء الصاحب - عليه السلام - أدرك المفيد وجلس درس المرتضى والشيخ^١. أقول: من كان معاصر الشيخين والسيد كيف يكون من سفراء الصاحب - عليه السلام -؟.

[١٢٥٠]

ثابت بن أبي ثابت

عبدالله البجلي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلًا:

«يكنى أباسعيد، مول، روى عنه وعن أبي عبدالله عليه السلام» وفي أصحاب الصادق عليه السلام - بلفظ «ثابت بن عبدالله، وهو ثابت بن أبي ثابت البجلي الكوفي».

أقول: الظاهر أنه: ثابت أبوسعيد البجلي الكوفي، الآتي.

[١٢٥١]

ثابت أبوسعيد

البجلي الكوفي

قال: عقده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام - بعد سابقه بلا فصل، واستظهر الميرزا اتحاده معه نظراً إلى اتحاد الاسم والكنية. ويَعَدُّه أنه لا معنى لتكراره واحداً بغير فصل.

أقول: يمكن أن يقال:

أولاً: أنه ما كثره، فكما عنون السابق أولاً بلفظ «ثابت بن عبدالله» ثم قال: «وهو ثابت بن أبي ثابت» لبيان كنية أبيه ولينبه على اتحاد العنوانين، قال أخيراً: «ثابت أبوسعيد البجلي الكوفي» لبيان كنية شخصه ولينبه على اتحاد هذا العنوان أيضاً معها.

وثانياً: أن فعل الشيخ ليس بحجة. فبعد اتحادهما في الاسم والكنية والقبيلة والبلدة وعدم منافاة زيادة اسم الأب والولاء - في الأول - للاتحاد، يكون اتحادهما في غاية القرب.

ثم لو لم يكونا متحدين من أين خصّ خبر علي بن النعمان، عن ثابت أبي سعيد، عن الصادق عليه السلام - المروي في باب النهي عن خلل تكره من الكافي بهذا، وذاك أيضاً ثابت أبوسعيد. ومثله رواية ابن مسكان عنه في

ترك دعاء ناسه!

[١٢٥٢]

ثابت بن أبي صقيّة

يأتي بمنوان ثابت بن دينار.

[١٢٥٣]

ثابت بن أثلة

الأنصاري، الأوسي

قال: قتل بخير، مع النبي - صلى الله عليه وآله -.

أقول: هو عنوان غلط، فإنها ذكر الاستيعاب «ثابت بن أثلة» لا «أثلة».

والأصل في هذا أبو موسى.

[١٢٥٤]

ثابت بن أسلم

البناني، القرشي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام -.

قائلاً: «تابعي، سمع أنس» وعن التقريب «أبوعمد البصري، ثقة عابد، من

الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومائة» وعن مختصر الذهبي «كان رأساً في

العلم والعمل، يلبس الثياب الفاخرة، يقال: لم يكن في وقته أعبد منه».

أقول: وعنه الحاكم في من روى خبر الطير.

قال: ظاهر رجال الشيخ إماميته، وما سمعته من ابن حجر والذهبي يدرجه

في الحسن.

قلت: قد عرفت غير مرة أنّ عنوان رجال الشيخ أعم، وظاهر سكوت

العامّة عاميته.

وعنونه ابن قتيبة في معارفه في التابعين وسكت أيضاً عن مذهبه، فقال:
ثابت البناني هو ثابت بن أسلم، وبثانة من قریش، وهم بتوسعة بن لوي،
وكانت بثانة أمهم فتسبوا إليها، وكانت منهم من أنفسهم؛ ويكنى أباهم،
وتوفي في ولاية خالد بن عبدالله على العراق^١.

[١٢٥٥]

ثابت بن أقرم بن ثعلبة

البلوي

قال: عده الشيخ في الرجال وابن عبدالبر وابن مندة وأبو نعيم وابن الأثير
في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وزاد الأخير: أنه شهد بدرًا
والمشاهد كلها وشهد موته مع جعفر، فلما أصيب عبدالله بن رواحة دفعت
الراية إليه، فسلمها إلى خالد بن الوليد وقال: أنت أعلم بالقتال مني؛ وقتل
ثابت سنة إحدى عشرة في قتال أهل الردة وقيل: سنة ١٢ (إلى أن قال) وقال
عروة: إن النبي - صلى الله عليه وآله - بعث سرية قيل نجده أميرهم ثابت بن
أقرم، فاصيب ثابت فيها.

أقول: بل ذكر ما قال الأول - أي ابن عبدالبر - إلى قوله: وقيل سنة ١٢
أيضاً. وعنوان الأول - أي رجال الشيخ - إنما هو «ثابت بن أقرم» لا كعنوانه كما هو
مقتضى تعبيره.

قال المصنف: نعتبه من الحسان باعتبار دفعهم الراية إليه.

قلت: على ما ذكر يكون خالد بن الوليد أحسن الحسان؛ حيث إن هذا وإن
أرادوا أن يسلموا الراية إليه، إلا أنه لم يقبلها وجعل خالدًا أحسن منه؛

والمسلمون الذين لم يشهدوا الغزو كانوا أعلم بهم حيث سموا بقية الجيش ومنهم هذا فزاراً وجعلوهم عاراً على المسلمين وجعلوا يحثون التراب في وجوههم؛ وهذا وإن قتل في قتال أهل الردة قتله طليحة بن خويلد الأسدي كما في الاستيعاب، إلا أنه يشمله عموم الردة.

[١٢٥٦]

ثابت البناني

قال: عنه الشيخ في أصحاب علي - عليه السلام - قائلاً: «يكنى أبا فضالة، من أهل بدر، قتل معه - عليه السلام - بصفين» وقال الشهيد الثاني: قال صاحب الاكمال: ثابت البناني تابعي، لأصحابي توفي سنة ١٢٣. قال المصنف: فإن كان غرضه أن لنا ثابتاً آخر فلامانع منه، وإن كان غرضه اتحاد هذا مع ثابت بن أسلم - كما استفاد الميرزا منه - فاشتباه.

أقول: التحقيق أن قول الشيخ في الرجال: «ثابت البناني يكنى أبا فضالة» اشتباه، فقد عرفت تصريح ابن قتيبة بأن ثابت البناني هو ثابت بن أسلم التابعي الذي مات في زمان خالد القسري؛ وإنما قال الاستيعاب في الكنى: «إن أبا فضالة الذي شهد بدرًا قتل معه - عليه السلام - بصفين» ولم يذكر له اسماً؛ وأبو فضالة كان أنصاريًا، كما صرح به في الاستيعاب أيضاً؛ والبناني قرشي من سعد بن لوي.

وبالجملة: رجال الشيخ - هنا - خلط بين أبي فضالة الأنصاري الصحابي وثابت البناني التابعي.

[١٢٥٧]

ثابت بن نوبة

أبو هارون السنجي

قال: يأتي في فصل الكنى.

أقول: عنوان الفهرست والنجاشي في الكنى «أبو هارون السنجي» وقال النجاشي: «قيل: إن اسمه ثابت بن توبة».

[١٢٥٨]

ثابت بن ثعلبة

الأنصاري

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - .
أقول: هو ثابت بن الجذع - الآتي - الذي استشهد يوم الطائف.

[١٢٥٩]

ثابت بن الجذع

الخرجي، ثم السلمي

قال: عنه ابن عبد البر وابن مندة وأبونعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعن ابن إسحاق «شهد العقبة ويدراً وقتل بالطائف مع النبي صلى الله عليه وآله» ويحتمل اتحاده مع سابقه، لأن اسم الجذع ثعلبة بن زيد.

أقول: بل هو مقطوع، ذكره الشيخ في الرجال بذاك العنوان وهؤلاء بهذا العنوان.

ويشهد له قول الأول بعد عنوانه كما هنا: ذكره موسى بن عقبة في البدرين، فقال: ثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام، من بني كعب، ثم من بني عبد الأشهل؛ وثعلبة هو الذي يدعى الجذع.
ثم قول المصنف في عنوانه: «الخرجي» لا وجه له، فقد عرفت أن الأول قال: «إنه من بني عبد الأشهل» وهم من الأوس.

كما أن قوله: «ثم السلمي» أيضاً وهم، فقد عرفت أن ابن عبد البر قال: قال موسى بن عقبة: «من بني كعب» ومنشأ وهم فيها أن في نسب

عبد الأشهل «خزرجاً» وفي نسب كعب «سلمة» إلا أنه لم ينسب إليهما. نعم: ذكر ما قال بمن «الخزرجي» «السلمي» الجزري.

[١٢٦٠]

ثابت بن جرير

قال: عنونه النجاشي، إلى أن قال: «عن عيسى بن هشام الناشري، عن ثابت بن جرير» وظاهر البرزأ اتحاده مع ثابت مولى جرير - الآتي -.

أقول: ويؤيده عدم الوقوف على هذا في الأخبار، واقتصار الشيخ في الرجال - الذي موضوعه الاستيعاب - على ذلك.

[١٢٦١]

ثابت بن الحارث

الأنصاري

قال: عنه الشيخ في الرجال وابن عبد البر وابن مندة وأبو تميم وابن الأثير في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: ذكره الشيخ في الرجال، وأما ابن عبد البر فأنما ذكر «ثابت بن نعمان بن الحارث» والأصل في هذه الغاية، فقال: «أخرج الثلاثة» والمصنف أخذ عنه، لكن لم جعله في عدادهم؟

وكيف كان: فرووا عنه أنه قال: كانت يهود إذا هلك لهم صغير، قالوا: هو صديق، فبلغ ذلك النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: كذبت يهود، مامن نسمة يخلقها الله تعالى في بطن أمه إلا أنه شقي أو سعيد، فأنزل تعالى: «وإذا أنتم أجنة في بطون أمهاتكم»^١.

[١٢٦٢]

ثابت بن الحجاج

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلًا: «كان يروي عن زيد بن ثابت» وعن التقريب «الكلابي الرقي، ثقة من الثالثة» فهو حسن.

أقول: قد عرفت أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ من الامامية؛ وسكوت العامي عن مذهب من يعنونه ظاهر في كونه عاميًا؛ مع أنّ قول الشيخ «يروي عن زيد بن ثابت» لا يخلو من ذم؛ فزيد كان من المنحرفين عنه - عليه السلام -.

[١٢٦٣]

ثابت الحنّاد

أبو المقدم

قال: هو ثابت بن هرمز - الآتي -.

أقول: ورد العنوان في خبر الكشي فيه.

[١٢٦٤]

ثابت بن خالد بن النعمان

من بني تميم الله

قال: عدّه ابن عبد البر وابن مندّة وأبو نعيم والشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: أمّا عنوان الأول فـ «ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء، من بني مالك بن النجار» والأخير فـ «ثابت بن خالد بن النعمان».

وليس في الأنصار «تيم الله» بل «تيم اللات» قال ابن قتيبة: «واسم

التجاريم اللات بن ثعلبة، سمي بذلك، لأنه نجر رأس رجل بقدم، ويقال: لأنه اختن بقدم» نعم: قال الجزري: «كان اسم التجاريم اللات، فقيل: تيم الله».

قال: نقلوا شهوده بدواً، لكنني لم أستثبت حاله.

قلت: قال ابن عبد البر: «شهد بدواً واحداً وقتل يوم اليمامة شهيداً، وقيل بل يوم بئر معونة شهيداً»، وحينئذ إن ثبت القول الثاني كان حسناً ولا شمله عموم الوردة.

[١٢٦٥]

ثابت بن خنساء

الجزري، التجاري

قال: عنه الشيخ وأبو عمر وأبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: إنما في رجال الشيخ «ثابت بن خنساء» بدون زيادة. ثم إن الأخير احتمل اتحاده مع سابقه. ورده أسد الغابة باختلاف نسبها، وبأن ذلك من مالك بن النجار وهذا من عدي بن النجار.

قلت: يمكن للخصم أن يجيب عن الأول: بكون هذا نسبة إلى أبي الجعد، لكونه اسماً خاصاً، فقد عرفت أن ذلك «ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء» وعن الثاني بأنه من باب اختلاف النظر، وإن يؤيد الاتحاد بعدم عنوان ابن مندة وأبي نعيم هذا.

[١٢٦٦]

ثابت بن الدحداح، أو الدحداحة

أبو الدحداح

قال: عنه الأربعة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ورووا أنه

كان يصيح يوم أحد: يا معشر الأنصار! إلي! أنا ثابت بن الدحداحة، إن كان محمد -صلى الله عليه وآله- قد قتل، فإن الله حي لا يموت؛ فقاتلوا عن دينكم فإن الله مظهركم وناصركم، فجعل يحمل من معه من المسلمين.

أقول: زاد الأول ما معناه: أنه ثبت حتى قتل، قتلته خالد بن الوليد. وروى خبراً آخر: أنه مات مرجع النبي -صلى الله عليه وآله- من الحديبية.

[١٢٦٧]

ثابت بن دينار

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: «يكنى أبا حمزة الثمالي، وكنية دينار: أبو صفية، ثقة، له كتاب»

وقال النجاشي: ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الثمالي، واسم أبي صفية: دينار، مولى، كوفي، ثقة، وكان آل المهلب يدعون ولأهه وليس من قبلهم، لأنهم من العتيك؛ قال محمد بن عمر الجمالي: ثابت بن أبي صفية مولى المهلب بن أبي صفرة، وأولاده: نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وأبا الحسن -عليهم السلام- وروى عنه -عليه السلام- وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمدتهم في الرواية والحديث، وروي عن أبي عبد الله -عليه السلام- أنه قال: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه» وروى عنه العامة، ومات في سنة خمسين ومائة، له كتاب تفسير القرآن. إلى أن قال: «وله كتاب النوادر، رواية الحسن بن محبوب» إلى أن قال: «وله رسالة الحقوق عن علي بن الحسين عليه السلام».

وفي المشيخة: أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، ودينار يكنى أبا صفية، وهو من حي بني ثعل؛ ونسب إلى ثمالة، لأن داره كانت فيهم؛ وتوفي سنة خمسين ومائة؛ وهو ثقة، عدل، لقي أربعة من الأئمة -عليهم السلام- علي بن الحسين،

ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر - عليهم السلام -^١.
وروى الكشي فيه روايات مадحة وقادحة فمن المادحة: عن محمد بن
إسماعيل، عن الفضل، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير،
قال: دخلت على أبي عبدالله - عليه السلام - فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟
قلت: خلفته عليلًا، قال: إذا رجعت إليه فاقرأه مني السلام وأعلمه أنه يموت
في شهر كذا في يوم كذا، قال أبو بصير: فقلت: جعلت فداك! والله! لقد كان
لكم فيه انس وكان لكم شيعة، قال: صدقت، ما عندنا خبر له؛ قلت:
شيعتكم معكم؟! قال: نعم إن هو خاف الله وراقب بيته وتوقى الذنوب، فإذا
فعل كان معنا في درجتنا؛ قال: فرجعنا تلك السنة، فابث أبو حمزة إلا يسيرًا
حتى توفي^٢.

ومنها: وجدت بخط أبي عبدالله محمد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت
الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا - عليه السلام -
يقول: أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة منّا: علي بن
الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهه من عصر موسى بن جعفر
- عليهم السلام - ويونس بن عبدالرحمان سلمان في زمانه^٣.

وعن حمويه بن نصير، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن
الحكم، عن أبي حمزة، قال: كانت لي بنية سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها
التيمي؛ فأخذها فنظر إلى يدها، فقال: منكسرة؛ فدخل يخرج الجبائر وأنا على
الباب، فدخلني رقة على الصبية فبكيت ودعوت، فخرج بالجبائر فتناول يد
الصبية فلم يربها شيئاً! ثم نظر إلى الأخرى فقال: ما بها شيء! قال: فذكرت
ذلك لأبي عبدالله - عليه السلام - فقال: يا أبا حمزة! وافق الدعاء الرضاء،

فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين^١.

ومن القادحة بمن العياشي، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحديث الذي روي عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس؟ قال: فقال: إنما رواه أبو حمزة، وأصبح بن عبد الملك خير من أبي حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ ومثهم به؛ إلا أنه قال: ترك قبل موته، وزعم أن أباحزة وزرارة ومحمد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة بعد أبي عبد الله - عليه السلام - بسنة أو بتحو ذلك؛ وكان أبو حمزة كوفياً^٢.

وعن علي بن قتيبة أبي محمد ومحمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، فقال لعامر بن عبد الله: أنت حرّشت عليّ أبا عبد الله - عليه السلام - فقلت: أبو حمزة يشرب النبيذ؟ فقال له عامر: ما حرّشت عليك أبا عبد الله - عليه السلام - ولكن سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن المسكر فقال: كل مسكر حرام، وقال: لكن أباحزة يشرب النبيذ؛ قال أبو حمزة: استغفر الله منه الآن وأتوب إليه^٣.

وروى في رجال آخرين أخباراً دالة على قوة إيمانه.

فنها - ما يأت في سليمان بن خالد: من اطعمتان أبي حمزة باخبار الإمام - عليه السلام - بأن ما في العدل الآخر لرجل من بربر^٤.

ومنها - ما يأت في عمارته، عن الصادق - عليه السلام - قال: إني لأستريح إذا رأيتك^٥.

(٣) المصدر: ٢٠١.

(٢) المصدر: ٢٠١.

(١) الكشي: ٢٠٢.

(٥) المصدر: ٣٣.

(٤) المصدر: ٣٥٩.

ومنها- في خبر الخرائج من قول الكاظم- عليه السلام- فيه: كذلك يكون المؤمن إذا نور الله قلبه^١.

وقال الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين- عليه السلام:- «ثابت بن أبي صفية دينار الثمالي الأزدي، يكتنى أباحزة، الكوفي، مات سنة خمس ومائة» وفي أصحاب الباقر- عليه السلام- «ثابت بن دينار أبو صفية الأزدي الثمالي الكوفي، يكتنى أباحزة» وفي أصحاب الصادق- عليه السلام- «ثابت بن أبي صفية دينار الأزدي الثمالي الكوفي، يكتنى أباحزة، مات سنة خمس ومائة» وفي أصحاب الكاظم- عليه السلام- «ثابت بن دينار يكتنى أباصفية، وكنية ثابت: أبوحزة الثمالي، اختلف في بقائه إلى وقت أبي الحسن موسى- عليه السلام- روى عن علي بن الحسين- عليه السلام- ومن بعده، له كتاب».

أقول: بل قال الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين وأصحاب الصادق- عليهما السلام- «مات سنة خمسين ومائة» لا «خمس ومائة» كما نقل. كما أنّ رجال الشيخ في أصحاب الباقر- عليه السلام- قال: «أبي صفية» لا «أبوصفية» كما نقل. كما أنّه في أصحاب الكاظم- عليه السلام- قال: «يكتنى دينار أباصفية» لا «يكتنى أباصفية».

وحرّف أيضاً على الخلاصة فقال: قال: «يكتنى أباصفية» مع أنّه قال مثل رجال الشيخ «يكتنى دينار أباصفية».

وحرّف على النجاشي أيضاً، فأنه قال: «وليس من قبيلهم» لا «من قبلهم» كما نقل.

وحرّف على المشيخة، فأنه قال: «وهو من طي من بني ثعل» لا «من حي

بني ثعل» كما نقل.

كما أنَّ مقتضى تعبيره: أنَّ خبر الخرائج أيضاً مما رواه الكشي، وليس كذلك.

كما أنَّه لم ينقل طريق المشيخة إليه بمحمد بن الفضل، ثمَّ قوله: «وطرق إليه كثيرة لكنني اقتصرت على واحد منها».

كما فاته عدَّ البرقي له أيضاً في أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق والكاظم - عليهم السلام -.

وفاته ذكر فهرست ابن النديم له في عنوان الكتب المصنفة في تفسير القرآن، فقال: كتاب تفسير أبي حمزة، واسمه ثابت بن دينار، وكنية دينار: أبو صفية، وكان أبوحزمة من أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - من النجباء الثقات، وصاحب أباجعفر - عليه السلام -^(١).

كما فاته قول الكشي هنا وفي عنوانه مع بنيه: سألت حدويه عن علي بن أبي حمزة الثمالي، والحسين بن أبي حمزة ومحمد: أخويه، وأبيه؟ فقال: كلهم ثقات فاضلون^(٢).

وفاته نقل الكشي في عثمان بن عيسى، عن نصر بن الصباح: أنَّ عثمان كان يروي عن أبي حمزة الثمالي ولا يتهمون^(٣).

وفي الحسن بن محبوب أيضاً عنه، قال: وأصحابنا يتهمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة^(٤).

وفاته قول النجاشي في أحمد بن محمد بن عيسى: قال الكشي عن نصر: ما كان أحمد بن محمد بن عيسى يروي عن ابن محبوب من أجل أنَّ أصحابنا

(١) فهرست ابن النديم: ٣٦.

(٢) الكشي: ٢٠٣.

(٣) المصدر: ٥٩٨.

(٤) المصدر: ٥٨٥.

يُتَهَمُونَ ابن محبوب في روايته عن أبي حمزة الثمالي؛ ثم تاب ورجع عن هذا القول.

قال المصنف: روى مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: «ولو ترى إذ أقروا فلا قوت»^١ عن أبي حمزة، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام - والحسن بن علي عليه السلام - يقولان: هو جيش البیداء. وطول في كون مقتضاه دركه الحسن - عليه السلام - كما طوّل في ما نقل عن رجال الشيخ من موته سنة خمس ومائة، مع أنه حرّف الخبر، كما حرّف كلام الشيخ في الرجال؛ فالخبر عن الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام - والمراد به الحسن المثنى ابن عم السجاد - عليه السلام - ومعاصره.

قل: روى كشف الغمّة عن كتاب الدلائل: عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «والله! لا يرى المنصور بيت الله أبداً»^٢ ومقتضاه إدراكه من عصر الكاظم عليه السلام - أزيد من عشرين، لأنّ موت المنصور كان سنة ١٥٨.

قلت: الخبر إنّما عن «ابن أبي حمزة» لا «عن أبي حمزة» والمراد به علي بن أبي حمزة. ورواه قرب الاسناد «عن علي»^٣ فما طوّل ساقط.

قال: صرح أبو جعفر عليه السلام - ببقائه إلى زمن موسى بن جعفر عليه السلام - في خبر عمرو أبي المقدام - الآتي - في يحيى بن أم الطويل. قلت: أشار إلى خبر الكشي ثمة، وهو «عن عمرو بن أبي المقدام» لا «عن عمرو أبي المقدام» عن أبي جعفر الأوّل عليه السلام - وفي الخبر «وأما أبو حمزة الثمالي وفرات بن أحنف، فبقوا إلى أيام أبي عبدالله عليه السلام - وبقي أبو حمزة إلى أيام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام»^٤.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٢٤٥.

(٤) الكشي: ١٢٤.

(١) سبأ: ٥١.

(٣) قرب الاسناد: ١٤٤.

إلا أنه خبر خلط كلام الكشي به، وإلا فكيف يعقل أن يقول الباقر عليه السلام: إن الثايمي بقي إلى زمن الكاظم عليه السلام؟! قال: وثقه النجاشي فيه وفي ابنه علي. قلت: بل الكشي وثقه فيه مجرداً ومع بنيه، وأما النجاشي فلم يعنون ابنه أصلاً.

هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات: ففي الأول مما نقل «ما عندنا خير له» والظاهر أن الأصل «ما عند الله خير له» قال تعالى: «وما عند الله خير للأبرار»^١. وفي الثاني «كسلمان في زمانه» وهو محرف «كسلمان في زمانه» كما رواه بعينه «كسلمان» في يونس^٢ ويدل عليه قوله بعد أيضاً «وذلك أنه خدم أربعة متاً» أي كما أن سلمان خدم النبي - صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين - عليه السلام - والحسين - عليهما السلام - أي في عصر جدّهما وأبيهما، كذلك أبو حمزة خدم أربعة متاً: السجّاد إلى الكاظم - عليهم السلام -. وفي الثالث «فأثيت بها التيمي» محرف، والظاهر أن الأصل «فأثيت بها السمني» وهو في نسخة.

وفي الرابع «وأصبع بن عبد الملك» محرف «إصبع من عبد الملك» فليس لنا أصبع بن عبد الملك أو أصبع بن عبد الملك، وأما ما في الخبر عن علي بن فضال «إنها رواه أبو حمزة» مع أن في عنوان عبد الملك بن أعين رواه علي بن عطية^٣ فالظاهر سقوط «عن أبي حمزة» بعده. وقوله فيه: «ومتهم به إلا أنه ترك قبل موته» محرف «واتهمه به، إلا أنه قال: تركه قبل موته». وقوله فيه: «بسنة أو بنحو منه» الظاهر كونه محرف «بسنة وشهور».

(١) آل عمران: ١٦٨.

(٢) الكشي: ٤٨٥.

(٣) الكشي: ١٧٦.

وقوله في الخامس: «وعن علي بن قتيبة أبي محمد ومحمد بن موسى الهمداني» أيضاً محرف، فإن ابن قتيبة الذي شيخ الكشي «علي بن محمد بن قتيبة أبو الحسن» كما فيه في الفضل، والهمداني ليس من مشايخ الكشي حتى يعطف عليه. كما أن قوله: «عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا» فيه سقط، فإن محمد بن الحسين ليس من أصحاب الصادق عليه السلام. حتى يقول: «كنت أنا الخ» بل هو متأخر.

هذا، وقول النجاشي: «وروى عن أبي عبد الله عليه السلام. أنه قال: أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه» وهم ظاهر، فقد عرفت أن الكشي رواه عن الرضا عليه السلام. وأن وجه كونه كسلمان خدمته أربعة من المعصومين عليهم السلام.

هذا، والنجاشي قال في كتابه النوادر: «رواية الحسن بن محبوب» والشيخ في الفهرست قال: «روى نوادر حميد، عن محمد بن عتيق بن عيسى أبي جعفر، عنه» وروى كتاباً غير مسمى عن ابن محبوب عنه؛ والحقيقة غير معلومة.

وأما قول النجاشي: «له رسالة الحقوق عن علي بن الحسين عليه السلام» فأشار به إلى خبر طويل رواه حقوق الفقيه عن إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عنه عليه السلام. قال: «حق الله الأكبر عليك: أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، الخبر».

هذا، وأما تحقيق أنه عربي (كما قال الكشي) أو مول (كما قال النجاشي) ونقله عن الجمالي، وقاله الذهبي في ميزانه) وعلى الأول: هل هو

أزدي؟ كما صرح به الكشي في عنوانه^١ وهو ظاهر تعبير الشيخ في أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق -عليهم السلام- «الأزدي الثاني» وكذا ظاهر البرقي، حيث اقتصر فيه على الثاني، وثمالة بطن من الأزدي -كما صرح به في الجمهرة- أو طائي نزل في ثمالة؟ فنسب إليهم (كما عرفته من المشيخة) كما أنه على الثاني لا بد أن يكون ادعاء آل المهلب ولاءه لكونه مولى ثمالة بطن من الأزدي وهم أيضاً بطن من الأزدي؛ وإن كان البطنان مختلفين، فإن المهلب من عتيك الأزدي وأبو حمزة من ثمالة الأزدي (كما عرفته من النجاشي) فغير معلوم.

وأما دركه الكاظم -عليه السلام- فكالاجماع قولاً وخبراً، ولا عبرة بالخبر الأول الذي نقله عن الكشي الظاهر في موته في زمان الصادق -عليه السلام- لعدم العمل به؛ وإن رواه أيضاً في الكتاب الذي اشتهر بدلائل الطبري^٢ وأما قول الشيخ في أصحاب الكاظم -عليه السلام-: «اختلف في بقاءه» فالظاهر أنه أشار إلى ذلك الخبر الذي لم يعلم عامل به، أي قائل به.

وأما جلاله: فكالاجماع أيضاً، حيث إن علي بن فضال القائل باتهامه والخبر الخامس من الكشي المشتغل على اتهامه أيضاً صرحاً بتوبته وحسن عاقبته. وإنما ضعفه ابن حجر والذهبي لتشيعه، وروى الثاني أن أبا حمزة ذكر حديثاً في عثمان فقال منه، فزق ابن المبارك ما كتب عنه.

ويدل على جلاله ما رواه مصافحة الكافي عنه، قال: زاملت أبا جعفر -عليه السلام- فحفظنا الرجل، ثم مشى قليلاً ثم جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة، فقلت: جعلت فداك! أو ما كنت معك في المحمل؟ فقال: أما علمت أن المؤمن إذا جال جولة ثم أخذ بيد أخيه نظر الله إليها بوجهه فلم يزل مقبلاً عليها بوجهه ويقول للذنوب: تحاتت عنهما، فتحات يا أبا حمزة! كما يتحات الورق

عن الشجر، فيفترقان وما عليها من دنب^١.
وأما قول النجاشي: «و روى عنه العاقبة» فيشهد له قول الذهبي:
«و روى عنه وكيع وأبونعيم وجماعة».
هذا، و روى عنه متأجم كثير، عتت الجامع موارد رواياتهم، من شاءها
راجع.

قال: نقل الكاظمي رواية محمد بن فضل عنه.
قلت: بل روى محمد بن فضيل عنه عموماً في المشيخة^٢ وخصوصاً في
النجاشي إلى رسالة الحقوق.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن مسكين الحنط عنه.
قلت: إنما نقله عن ستة عقود نكاح التهذيب^٣ في نسخة، وفي أخرى
«محمد بن مسكين» واستصحها لرواية الكافي للخبر بعد كراهة الرهبانية عن
محمد بن مسكين^٤.

قال: نقل رواية محمد بن أحمد بن أبي داود عنه^٥.
قلت: نقله عن دعاء رزق الكافي في نسخة، وفي أخرى أحمد بن محمد بن
أبي داود^٦.

قال: نقل رواية عمرو بن ثابت عنه.
قلت: بل عمر بن ثابت عن باب ماجاء في إثني عشر من الكافي^٧.
قال: نقل رواية الحسين بن حمزة - ابن ابنه - عنه.
قلت: بل الحسين بن أبي حمزة عنه. ومورده تأخير صيام ثلاثة الكافي^٨.

(٣) التهذيب: ٤٦٣/٧.

(٢) الفقه: ٤٤٤/٤.

(١) الكافي: ١٨٠/٢.

(٦) الكافي: ٥٣٠/١.

(٥) الكافي: ٥٥٢/٢.

(٤) الكافي: ٤٩٧/٥.

(٧) الكافي: ١٤٥/٤.

[١٢٦٨]

ثابت بن ربيع

الأنصاري

قال: علمه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «سكن مصر» وعده ابن مندة وأبونعيم وأبو عمر أيضاً.
أقول: إننا عنونه «ثابت بن ربيع» أبونعيم، وأما أبو عمر وابن مندة فزادا
«ويقال: رويغ» ويشهد لكونه «ابن رويغ» ما رواه في اسد الغابة عن
الحسن، عن ثابت بن رويغ، من أهل مصر - كان يؤتمر على السرايا - قال:
سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: «إِيَّاكَ وَالْغُلُولُ» الخبر.

[١٢٦٩]

ثابت بن زيد

أبو زيد

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -:
«أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه وآله -».
أقول: لا خلاف ظاهراً أن أبا زيد الأنصاري أحد جامعي القرآن على عهد
النبي - صلى الله عليه وآله - إلا أنه اختلف في اسمه ونسبه على خمسة أقوال:
أحدها - ما ذكره الشيخ في الرجال، والأصل فيه يحيى بن معين.
ثانيها - قيس بن السكن، وهو قول أنس بن مالك.
ثالثها - سعد بن عبيد، قاله طائفة، منهم محمد بن غير.
رابعها - عمرو بن أخطب، وهو قول عزرة بن ثابت المحدث ابن ابنه.
خامسها - أوس، وهو قول علي بن المديني.

يفهم ما قلنا من الاستيعاب في كناه. وعنونه ابن مندة وأبونعيم هنا على
نقل اسد الغابة. ثم قال اسد الغابة عنها أو عن أحدهما: واختلف في اسمه

فَقِيلَ: قَيْسُ بْنُ زَعْرَاءَ. وَقِيلَ: قَيْسُ بْنُ السَّكَنِ.
ثُمَّ إِنَّ الشَّيْخَ فِي رَجَالِهِ لَمْ أَطْلُقْهُ؟ مَعَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى كَوْنِهِ أَنْصَارِيًّا؛ فَقَالَ
الْأَخِيرَانِ أَيْضًا: إِنَّهُ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ؛ كَمَا أَنَّ الْخُلَاصَةَ لَمْ تَرَكَ كُنْيَتَهُ؟
مَعَ أَخْذِهِ مِنْ رَجَالِ الشَّيْخِ، وَهِيَ الثَّابِتَةُ دُونَ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ.

هَذَا، وَمَنْ الْغَرِيبُ! أَنَّ الْمُصَنِّفَ قَالَ فِي جَدُولِ تَصْحِيحِهِ: إِنَّ قَوْلَهُ: «أَحَدُ
السَّنَةِ الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ» اشْتِبَاهٌ مِنْهُ لِقُصُورِ فِي عِبَارَةِ الشَّيْخِ، فَإِنَّ مُرَادَهُ أَنَّ
ابْنَ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ هُوَ الْجَامِعُ لِلْقُرْآنِ، لَاهُو كَمَا يَوْمُهُ الْعِبَارَةُ.

فَلَيْتَهُ! لَمْ يَصْطَحْ كَلَامُهُ الْأَوَّلُ؛ فَمَرَادُ الشَّيْخِ أَنَّ أَبَا زَيْدٍ هَذَا أَحَدُ الْجَامِعِينَ
لِلْقُرْآنِ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ جَامِعٌ آخَرُ، وَلَيْسَ ابْنُ هَذَا؛ فَزَيْدُ ابْنِ ثَابِتِ بْنِ
الضُّحَاكِ. وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى قَوْلٍ؛ وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِاقَلَهُ مُرَادُ
الشَّيْخِ؟ وَهُوَ خَارِجٌ عَنْ طَرِيقِ الْمَحَاوَرَةِ.

ثُمَّ مِمَّا قُلْنَا - فِي الْإِخْتِلَافِ فِي اسْمِ أَبِي زَيْدٍ الْجَامِعِ لِلْقُرْآنِ وَنَسَبِهِ بَيْنَ
ثَابِتِ بْنِ زَيْدٍ وَسَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا - يَظْهَرُ مَا فِي قَوْلِ ابْنِ النَّدِيمِ بِكَوْنِ الْجَامِعِينَ
لِلْقُرْآنِ سَبْعَةً وَجَعَلَ مِنَ السَّبْعَةِ سَعْدِ بْنَ عُبَيْدٍ وَثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ فَانْتَهَى وَاحِدٌ
وَالْأُصْلَ فِيهِمَا أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ. فَالْصَّحِيحُ قَوْلُ الشَّيْخِ: كَوْنُهُمْ سِتَّةً.

هَذَا، وَرَوَى أَنَّ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ افْتَخَرُوا، فَقَالَتْ الْخَزْرَجُ: مَتَى أَرْبَعَةٌ جَمَعُوا
الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ابْنُ يَسْرٍ كَعْبٍ، وَمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ. وَالْإِثْنَانِ الْبَاقِيَانِ مِنَ السَّنَةِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ
السَّلَامُ - وَأَبُو الدَّرْدَاءِ.

قَالَ الْمُصَنِّفُ: جَمَعَهُ لِلْقُرْآنِ يَكْشِفُ عَنْ حَسَنِ حَالِهِ.
قُلْتُ: مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَيْضًا مِنْهُمْ، مَعَ أَنَّهَا مِنَ النِّصَابِ

لأُمير المؤمنين - عليه السلام -.

[١٢٧٠]

ثابت بن سعيد

قال: روى هداية الكافي عنه عن الصادق - عليه السلام - قال: ما لكم وللناس؟ كفوا ولا تدعوا أحداً إلى أمركم^١.

أقول: وكذا ورد في نسخة في باب النهي عن خلال تكره لمن الكافي^٢ وفي نسخة أخرى «ثابت أبوسعيد» كما مر. والظاهر أن الأصل واحد وأصحية ذلك.

[١٢٧١]

ثابت بن شريح

قال: قال النجاشي: أبو إسحاق الصائغ الأنباري، مولى الأزدي، ثقة، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - وأكثر عن أبي بصير وعن الحسين بن أبي العلا وابنه محمد بن ثابت، له كتاب في أنواع الفقه، أخبرنا (إلى أن قال) عن عيسى بن هشام، عن ثابت؛ وهذا الكتاب يرويه عنه جماعات من الناس، وإنما اختصرنا الطرق إلى الرواة، حتى لا يكثر، فليس إلا طريقاً واحداً فحسب.

وقال الفهرست: له كتاب (إلى أن قال) ورواه حميد، عن ابن نهيك، عن ثابت بن شريح؛ وأخبرنا أحمد بن محمد بن موسى، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن حميد، عن أحمد بن الحسين القرآز البصري، عن أبي شعيب خالده بن صالح، عن ثابت بن شريح الصائغ.

وقال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -: «الكوفي الصائغ» وعنه في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلًا: «(روى عنه عيسى بن

هشام».

أقول: الظاهر أنَّ قول الفهرست: «عن أبي شعيب خالد بن صالح» وهم وأنَّ الصحيح «عن أبي شعيب صالح بن خالد» فصالح بن خالد أبو شعيب المحاملي معروف في الرجال والأخبار، ولا وجود لخالد بن صالح في أحد منهما. وأيضاً ورد السند في الفهرست بعينه في زياد بن أبي غياث؛ فروى عن صالح بن خالد المحاملي، عن هذا. وروى صالح بن خالد المحاملي عن هذا في بيع واحد التهذيب^١ وشركته ومضاربه مرتين^٢ ومع عيسى في بيع ثمار التهذيب^٣.

وهم الوسيط، فقال: في الفهرست رواية خالد بن شعيب عنه، كما أنَّ الظاهر أنَّ قول النجاشي: «روى عن أبي عبد الله عليه السلام» وهم، بدليل أنَّ الشيخ عده في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - وأما عده في أصحاب الصادق - عليه السلام - فأراد به مجرد المعاصرة، كما صرح به في أول كتابه في من يعده في أصحابهم - عليهم السلام - وفي من لم يرو عنهم - عليهم السلام -.

والدليل على أنَّ الحق مع الشيخ في الرجال عدم وجود رواية له عنه - عليه السلام - بل عن زياد بن أبي غياث عنه - عليه السلام - كما في خبر جواز بيع المختلف متفاضلاً يداً بيد، وعن داود الأيزاري عنه - عليه السلام - كما في خبر جواز أن يقول المشتري لغيره انقد عتي ويكون شريكه في الربح والخسران، وخبر فصل الشريكين بأن يأخذ أحدهما رأس ماله ويترك المتاع والدين للآخر.

(٢) المصدر: ١٨٦ و ١٨٧.

(١) التهذيب: ١١٤/٧ و ١١٨.

(٣) المصدر: ٩٠ وفي الجميع هو مع عيسى.

ولو كان له رواية عنه -عليه السلام- لنقلها الجامع، وكأنَّ النجاشي غره
عَدَّ رجال الشيخ له في أصحاب الصادق -عليه السلام- ولم يراجع عده في من لم
يرو عنهم -عليهم السلام- أيضاً.

ومن المضحك ! قول المصنّف: إنه لم ينجح كالحاوي إلى نسبة الشيخ في
عده في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- إلى السهو لزعمه المنافاة مع أنّه
لامنافاة وأنَّ الشيخ لشدة وثوقه بالنجاشي أراد أن يشير في رجاله إلى ما صرح به
النجاشي من أنَّ الرجل يروي عن أبي عبدالله -عليه السلام- وأكثر عن أبي
بصير والحسين بن أبي العلاء، فأورده تارة في أصحاب الصادق -عليه السلام-
واخرى في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- وهذا المقام أحد الشواهد له على
مبناه في الجمع.

أما رأى أنَّ النجاشي عنون الشيخ وذكر كتبه -فهرسته ورجاله وباقيا-
ولم يذكر الشيخ النجاشي ؟ ولو كان راجع أول رجال الشيخ لجمع جمعاً
صحيحاً؛ كما أنَّ الحاوي وغيره لو كانوا راجعوا لما زعموا المنافاة، كما أنّهم
لو كانوا راجعوا الأخبار لما خطّطوا الشيخ في عده في من لم يرو عنهم -عليهم السلام-
استناداً إلى قول النجاشي.

قال المصنّف: قال الحاوي: «ذكره في من لم يرو عنهم -عليهم السلام-
سهو، والمغايرة بعيدة، لأنّه في الفهرست ذكر طريقه إلى الصائغ، عبيس» وقال
المصنّف لم أفهم تعليله، فتدبر لعلّك تحلّ هذا المعنى.

قلت: مراده أنَّ مغايرة من في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- لمن في
أصحاب الصادق -عليه السلام- من رجال الشيخ بعيدة حتّى لا نحكم بسهوه،
فأنّه وإن قيّد ثابت بن شريح في أصحاب الصادق -عليه السلام- بالصائغ،
وأطلقه في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- إلّا أنّه قال في من لم يرو عنهم -عليهم
السلام- «روى عنه عبيس بن هشام» والفهرست روى عن عبيس عن

الصائغ، فينتج كون من في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- أيضاً الصائغ، فيتحدان؛ فلا بد أن يكون الثاني وهماً.

هذا، وفي النجاشي «فليس أذكراً إلا طريقاً واحداً» لا كما نقل.

وأما روايته عن أبي بصير الذي قال النجاشي ففي الصلاة على النبي -صلى الله عليه وآله- من الكافي من كتاب دعائه^١ وفي ميراث ابن الملاعة من التهذيب^٢. وأما عن الحسين بن أبي العلاء الذي قال فلم تقف عليه.

[١٢٧٢]

ثابت بن الصامت

الأشهب

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً: «سكن المدينة» وقال: هو أخو عباد بن الصامت.

أقول: من جعله أشهباً -وهم الأكثر- لم يجعله أخاً عبادة، لأن عبادة خزرجي وأشهل من أوس؛ وقد صرح أبو أحمد العسكري بعدم كونه أخاه، لذلك.

ثم أصل صحابته غير معلوم، ففي الاستيعاب «وقد قيل: إن ثابت بن الصامت توفي في الجاهلية، والصحبة لابنه عبد الرحمن».

قلت: ومستند صحابته خبر روه عن عبد الرحمن بن ثابت، عن أبيه، قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وآله- في مسجد بني الأشهل في كساء ملتصاً به. يقيه برد الأرض أو الحصى.

وقال ابن حبان: «في إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة» يعني أنه ضعيف في الحديث. مع أنه اختلف في المراد من بعض رواة طرقه. وحينئذ

فقول الشيخ في الرجال: «سكن المدينة» كما ترى.

[١٢٧٣]

ثابت بن الضحّاك بن أمية

يلذكر حاله في الآتي.

[١٢٧٤]

ثابت بن الضحّاك بن خليفة

الأنصاري

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «سكن الشام وكان قد بايع تحت الشجرة».

وعن الزين عن الإكمال: أنه ابن الضحّاك بن أمية بن ثعلبة بن جشم بن
مالك بن سالم بن عمر بن عوف الخزرجي، أردفه النبي - صلى الله عليه وآله -
يوم الخندق، وكان دليلاً إلى حراء الأسد، مات سنة خمس وأربعين.

وزاد الكلبي: أن كنيته أبو زيد، وأنه سكن الشام ثم انتقل إلى البصرة،
وأنه أخو أبي جبيرة بن الضحّاك، وأنه بايع بيعة الرضوان وهو صغير.

ولا يخفى أن لأهل الفرّ هنا اشتباهاً غريباً! فإنّ الذي يظهر لمن أمعن النظر
أنّ ثابت بن الضحّاك إثنان: ابن الضحّاك بن أمية - الذي مرّ عن الإكمال -
وابن الضحّاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبيد الأشهل؛ وقد ذكر
في كلّ منهما بعض ما يخصّ بالآخر؛ فالوفاة سنة خمس وأربعين تاريخ وفاة
الثاني، وقد سمعته من الإكمال في الأوّل؛ وقيل توفي في فتنة ابن الزبير.

أقول: والمصنف شاركتهم في الخلط في زيادته زيادة الكلبي التكنية بأبي
زيد والاختوة لأبي جبيرة، فالأوّل للأوّل والثاني للثاني.

فقال ابن عبد البر في ابن خليفة: يكتنى أبا زيد، سكن الشام وانتقل إلى البصرة، ومات سنة خمس وأربعين وقد قيل: في فتنة ابن الزبير. وقال في ابن أمية: هو أخو أبي جبيرة بن الضحّاك، كان ثابت رديف النبي - صلى الله عليه وآله - يوم الخندق، ودليله إلى حمراء الأسد، وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان وهو صغير.

لكن قال في اسد الغابة: قول الاستيعاب في ابن أمية: «وكان رديف النبي - صلى الله عليه وآله - الخ» فيه نظر، فإن من يكون دليله - صلى الله عليه وآله - إلى الحمراء وهي سنة ثلاث، وكانت بيعة الرضوان سنة ست، فكيف يكون فيها صغيراً من كان قبلها دليلاً؟ ولا يكون الدليل إلا كبيراً. قال: وقوله فيه: «أخو أبي جبيرة» أيضاً غير مستقيم، لأن هذا خزرجي وأبو جبيرة أوسي أشهلي.

قلت: كلامهم في العنوانين مختلط فنقل اسد الغابة عن ابن مندة في ابن خليفة أنه قال: «قال البخاري: أنه شهد بدرًا مع النبي - صلى الله عليه وآله -» إلى أن قال: «وقال ابن مندة: توفي النبي - صلى الله عليه وآله - وهو ابن ثمانين سنين» ولم يعترض اسد الغابة هنا بأن من شهد بدرًا كيف يكون وقت وفاة النبي - صلى الله عليه وآله - ابن ثمان؟ وإنما نقل اعتراض أبي نعيم عليه بأن ما نقله عن البخاري وهم، وإنما ذكر البخاري في الجامع أنه من أهل الحذيبية، واستشهد بحديث أبي قلابه عنه، أنه بايع النبي - صلى الله عليه وآله - تحت الشجرة.

هذا، واقتصر الشيخ في الرجال على «ابن خليفة» لا وجه له بعد كون موضوع كتابه عامّاً، كما أنّ في قوله: «سكن الشام» قصوراً، فقد عرفت أنهم قالوا: سكنها أولاً وانتقل إلى البصرة أخيراً.

كما أنّ قوله: «وكان قد بايع تحت الشجرة» خلط منه لهذا بابن أمية

المتقدم- ففي الاستيعاب في ذلك «وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان».

[١٢٧٥]

ثابت الضرير

قال: عده ابن النديم في فهرسته من فقهاء الشيعة وأثبت له كتاباً واحتمل الميرزا أنه ابن موسى، الآتي.

أقول: لم يذكر عنوان الفهرست له؟ قائلاً: «له كتاب ذكره ابن النديم، وله كتاب تفسير القرآن» وكان على الشيخ عنوانه في رجاله لعموم موضوعه، بل وعلى النجاشي بعد اتحاد موضوعه مع الفهرست.

[١٢٧٦]

ثابت بن عبد الله بن الزبير

بن العوام بن أسد بن خويلد بن عبد العزى، القرشي

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام.

أقول: أخطأ الشيخ في قوله: «العوام بن أسد بن خويلد بن عبد العزى» والصواب «العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى» كما لا يخفى.

قال المصنف: ظاهر رجال الشيخ إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة: أن عنوان رجال الشيخ أعمّ يعمنون في أصحابهم - عليهم السلام - أي الراوين عنهم - الإمامي والعامي - ومع ذلك فهذا عامي؛ فقال النجاشي: قال ابن نوح: الزبيريون في أصحابنا ثلاثة: عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله بن هارون ومحمد بن عمرو، فإنه يدل على أن غيرهم ليسوا مثلاً.

قال المصنف: حاله مجهول.

قلت: بل معلوم الذم أيضاً، فقال ابن قتيبة في معارفه: إنه كان بذياً لسناً بيضاً^١.

وفي نسب قريش مصعب الزبيري: أن عبد الملك لما أمر بسب آل علي له - عليه السلام - وآل الزبير له في غضبه مرة، ثم بدله بسب آل علي لابن الزبير وسب آل الزبير لعلي وامتنع الحسين بن الحسن من العلويين وعامر بن عبد الله بن الزبير من الزبيريين، قدم هذا - وكان غائباً ذلك الوقت - إلى عامل عبد الملك في المدينة وقال: اجمع لي الناس حتى أفعل، فلما اجتمعوا لعن أقارب عبد الملك المخالفين له، لعن أولاً عمرو بن سعيد الأشدق مدعي الخلافة في قبائل عبد الملك، ثم لعن محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ووصفه بالتوثب في الفتنة وتوثب الحمار المقيد وبرامي أمير المؤمنين برؤس الأفانين^٢ وأشار بذلك إلى إنكاره على عثمان بدعه وإظهاره شناعته وحليته دمه. وذلك دليل كمال خبث ثابت - هذا - فمحمد بن أبي حذيفة كان من خواص أمير المؤمنين - عليه السلام - ومن الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر حقاً، وكان ثابت نفسه أحق باللعن منه، وكان فعله بسوء اختياره.

[١٢٧٧]

ثابت بن عبيد

الأنصاري

قال: عنوانه الاستيعاب، فائلاً: «شهد بداراً وشهد صفين مع علي عليه السلام».

أقول: وزاد «وقتل بها».

[١٢٧٨]

ثابت بن عتيك

الأنصاري

قال: عنه ابن عبد البر وأبو نعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقالوا: «قتل يوم الحسرة مع أبي عبيد الثقفي».

أقول: لم يذكره الأول وإنما عنونه ابن الأثير عن ابن مندة وأبي نعيم.

[١٢٧٩]

ثابت بن عمرو بن زيد

بن عدي، حليف بني النجار

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: لم يذكر الشيخ كونه حليف بني النجار، فمن أين زاده؟ مع أنه غلط فهو من بني النجار، لا حليفهم، فإن نسبه - كما في الاستيعاب - «ثابت بن عمرو بن زيد بن عدي بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار» نعم: جعله ابن مندة أشجعياً حليف بني النجار، ومثله أبو نعيم، إلا أنه قال: «حليف الأنصار» وتوهم الجزري أن ابن مندة جعله أشجعياً نجارياً، فاعترض عليه.

قال: عنه ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم وابن الأثير أيضاً ممن شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيداً.

قلت: شهوده بدرًا وشهادته في أحد خلافي، قال به محمد بن سعد. قال ابن عبد البر: «ولم يذكره ابن إسحاق في البدرتين، ولم يذكره موسى بن عقبة في من قتل يوم أحد» ولعل سكوت الشيخ فيه لذلك.

[١٢٨٠]

ثابت بن قطن

في الأغاني: جالس قوماً من الشراة وقوماً من المرجئة كانوا بخراسان

يجتمعون ويتجادلون، فقال إلى المرتجة. وأنشدهم قصيدة في الإزجاء ومنها:
 أما عليّ وعثمان فأنهما عبدان لم يشركا بالله منعبدا
 وكان بينهما شغب وقد شهدا شق العصا وبعين الله ماشهدا
 يجرى عليّ وعثمان بسميها ولست أدري بحقّ آية وردا
 الله يعلم ماذا يحضران به وكلّ عبد سيلقى الله منفردا^١
 قلت: قاتله الله! هل الحقّ الواضح والباطل الفاضح يشتهان؟ «أقن كان
 مؤمناً كمن كان فاسقاً؟» «بل أكثرهم لا يعقلون»!

[١٢٨١]

ثابت بن قيس بن الخطيم

الظفري

قال: عدّه جمع في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقالوا: «شهد
 الجمل وصقّين والنهروان معه عليه السلام». أقول: وقال الخطيب: كان له بلاء مع عليّ، واستعمله عليّ على المدائن،
 فلم يزل عليها حتى قدم المغيرة الكوفة.^٢ أي من قبل معاوية.

[١٢٨٢]

ثابت بن قيس بن زغبة

الأشهلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
 أقول: ليس لنا «ثابت بن قيس بن زغبة» بل «ثابت بن وقش بن زغبة»
 الآتي، فلا بدّ أنّ رجال الشيخ حذّف؛ وليس من النسخة، حيث إنّ الوسيط
 أيضاً صلّقه والجامع قرّره.

[١٢٨٣]

ثابت بن قيس بن شماس

الحزرجي

قال: عدّه الشبخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «خطيب الأنصار، سكن المدينة، قتل يوم اليمامة» وقال الزين: «كان
خطيب النبي - صلى الله عليه وآله - وشهد له بالجنة» وأشار إلى ما روي أنّ
النبي - صلى الله عليه وآله - افتقده، فقال: من يعلم لي علمه؟ فذهب رجل
فوجدّه في منزله منكساً رأسه، فقال: ماشأنك؟ قال: شر! كنت أرفع صوتي
فوق صوت النبي - صلى الله عليه وآله - يعني عند الخطبة، فقد حبط عملي وأنا
من أهل النار؛ فرجع إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فأعلمه فقال - صلى الله
عليه وآله -: اذهب فقل له: لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة^١.

ومن طريف ما نقل في ترجمته: أنّه لما ثبت يوم اليمامة وقاتل حتى قتل،
وكانت عليه درع نفيس، فزبه رجل من المسلمين فأخذه؛ فبينا رجل من
المسلمين نائم إذ أناه ثابت في منامه، فقال له: إني أوصيك بوصية، فإياك أن
تقول: هذا حُلُم، فتضيقه، إني لما قتلت بالأمس مرّي رجل من المسلمين وأخذ
درعي، ومنزله عند أقصى الناس، وعند خبائه فرس يستن في طوله، وقد كفا
على الدرع برمة وفوق البرمة رجل؛ فأث خالداً فره فليبعث وليأخذها، فإذا
قدعت المدينة على أبي بكر فقل له: إن عليّ من الدين كذا وكذا، وفلان من
رقبي عتيق وفلان؛ فاستيقظ الرجل فأثي خالداً فأخبره فبعث إلى الدرع فآثي به
على ما وصف؛ ولا يعلم أنّ أحداً أجيزت وصيته بعد موته سواء^٢.

أقول: هو من الأخبار التي أمر بوضعها معاوية لصديقهم! فالخبر تضمن في

قصة نومه أنه قال: وإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله - يعني أبابكر - وتضمن مدح سالم - مولى أبي حذيفة - واغترارهم بمثل هذه الأخبار غريب! وعمدة اغترارهم أنهم ظنوا أن عنوان الشيخ - في الرجال - لرجل وراءه شيء! فهذا العلامة يترك عنوان كثير من أجلة الإمامية ويعنون مثل هذا لعنوان الشيخ له في الرجال وقوله: خطيب النبي - صلى الله عليه وآله - وقتله يوم اليمامة، وأتى شيء في ذلك إذا لم يحرز الأصل؟ فحسان أيضاً كان شاعر النبي - صلى الله عليه وآله - ويوم اليمامة كان من قبل أبي بكر، لا من قبل النبي - صلى الله عليه وآله -.

ومن الغريب! أن الرجل ابتلي بالوضع له في الكتاب المجهول - الذي سموه تفسير العسكري عليه السلام - عند قوله تعالى: «ختم الله على قلوبهم» ثم قال النبي - صلى الله عليه وآله - أتاكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن من البارحة؟ فقال علي - عليه السلام -: أنا يا رسول الله! وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري. الخبر.

وذكر فيه قصة مسهجة، كقصة نوم رواها العامة؛ وذلك الكتاب لم يروه أحد من الإمامية حتى من غير فضلانهم؛ إلا أن الغريب! أن خواص العامة يروون مثل تلك الأخبار التي يعلم كل أحد كذبها.

ومما يجعل كذبه واضحاً قوله: «فبينما رجل من المسلمين قائم إذ أتاه ثابت في منامه» فاستعمال «بينما» و«إذا» ليس بصحيح في مثله، وإنما يستعملان في فعل خارجي، وإنما يقال في مثله: «فرأى رجل من المسلمين في النوم ثابتاً».

مع أن أصل قتله في اليمامة - الذي وضعوا فيه الخبر - غير معلوم، ففي تاريخ

اليعقوبي بعد ذكره بيعة الناس لأُمير المؤمنين - عليه السلام - بعد عثمان «كان أول من تكلم من الأنصار ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، فقال: والله يا أمير المؤمنين! لئن كانوا تقدّموك في الولاية لما تقدّموك في الدين ولئن كانوا سبقوك أمس لقد لحقتهم اليوم، ولقد كانوا وكنت لا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك، يحتاجون إليك في ما لا يعلمون وما احتجت إلى أحد مع علمك»^١ ومنه يظهر لك ما في قول الشيخ في الرجال «قتل يوم اليمامة».

هذا، وأما كونه خطيب النبي - صلى الله عليه وآله - في طبقات مكاتب الواقدي: لما وفد وفد بني تميم على النبي - صلى الله عليه وآله - خطب خطيبهم: عطار دبن حاجب، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - لثابت بن قيس بن شماس: أحبه فأجابه، قال: فقالوا: والله! لخطيبه أبلغ من خطيبنا^٢.

[١٢٨٤]

ثابت بن قيس

مؤيد بن مسلم

روى الطبري: أنه أحد نفر الأشراف من أهل العراق، كمالك الأشتر، وكميل بن زياد، وزيد بن صوحان، وجندب بن زهير، وجندب بن كعب، وعروة بن الجعد، وعمرو بن الحمق؛ اجتمعوا بالكوفة يطمنون على عثمان، فأمر معاوية بتسييرهم إلى الشام^٣.

[١٢٨٥]

ثابت بن موسى بن عبد الرحمن

بن سلمة، الضبي، أبو يزيد، الكوفي، الضرير، العابد

قال: عن قريب ابن حجر: ضعيف الحديث، من العاشرة، مات سنة

(٢) الطبقات الكبرى: ٢٩٤/١.

(١) تاريخ يعقوبي: ١٢٣/٢.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٢٣/٤، ٥٠١/٥.

تسع وعشرين ومائتين. وعلى اتحاده مع ثابت الضرير الماضي بحرى عليه مامر.
أقول: على اتحاده وإماميته كان على الشيخ عنوانه في الرجال. ثم ليس
في التقريب «أبو يزيد» بل «أبو يزيد». ونقله الذهبي عن يحيى بن معين
وعنونه الذهبي أيضاً؛ ففي ميزانه «ثابت بن موسى الضبي الكوفي الضرير
العابد، عن شريك والثوري» إلى أن قال: «قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج
بأخباره، وقال ابن عدي: انفرد عن شريك بخبرين متكررين: أحدهما - عنه،
عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر - مرفوعاً - «من كثرت صلاته بالليل
حسن وجهه بالنهار الخ».

وحكم ابن عدي بتكرره هذا الخبر كما ترى! كتأويل ابن غير له يكون
شريك مزاحاً وثابت صالحاً، فقال شريك - بعد ذكر إسناد له عن جابر مزاحاً
من قبل نفسه - ذاك الكلام، فظنه ثابت من الخبر.

[١٢٨٩]

ثابت بن جرير

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - ومز
ثابت بن جرير. ونقل الجامع رواية محمد بن سنان عنه في كظم غيظ الكافي.
أقول: خبره بلفظ «ثابت بن جرير» ويظهر منه إماميته.

[١٢٨٧]

ثابت بن نعمان بن أمية

بن امرئ القيس، يكنى أبا حبة البدي

قال: عده جمع في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قبل: استشهد
في أحد.

أقول: لم يعنون ابن عبد البر هنا غير ثابت بن النعمان بن الحارث وثابت بن نعمان بن زيد، وعنون في الكنى أبو حبة الأنصاري، وقال: «قتل في أحد» ونقل الاختلاف في اسمه بـ «ثابت» وغيره وفي اسم أبيه بـ «نعمان» وغيره. نعم: ذكر ما قاله ابن مندة، والمفهوم من أبي موسى (كما قال الجزري في ثابت بن نعمان بن زيد) اتحاد الثلاثة، اختلف في اسم جدّه. والأظهر كون ابن أمية آخر، لأنهم قالوا: كنيته أبو الصباح وأنه قتل بخير.

[١٢٨٨]

ثابت بن هرمز

قال: عدّه الشيخ في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام- قائلًا: «الفارسي أبو المقدام العجلي الحذاء مولى بني عجل» وفي أصحاب الباقر -عليه السلام- قائلًا: «أبو المقدام العجلي مولاهم الكوفي الحذاء» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلًا: «العجلي أبو المقدام الكوفي». وعنونه النجاشي، قائلًا: «أبو المقدام الحذاء، روى نسخة عن علي بن الحسين -عليه السلام- رواها عنه ابنه عمرو بن ثابت» وصرح الكشي بترتيبه^١. وينافيه ما رواه الروضة عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر -عليه السلام-: إن العامة يزعمون أن بيعة أبي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضا لله عزّ ذكره، وما كان الله ليفتن أمة محمد -صلى الله عليه وآله- من بعده فقال: أما يقرؤون كتاب الله؟ أوليس الله يقول: «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين» قال: فقلت: إنهم يفسرون على وجه آخر فقال: أوليس الله قد أخبر عن الذين من قبلهم

من الاعم أنهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات؟ حيث قال تعالى: «وأتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس. ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمن آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد» وفي هذا ما يستدل به على أن أصحاب محمد - صلى الله عليه وآله - قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن ومنهم من كفر^١.

ويقرب منه ما عن كتاب عباد الذي يرويه هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن محمد بن همام بن سهيل، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن خاقان الندي، عن محمد بن علي بن إبراهيم أبي سميعة ماصورته «عباد، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام - قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: نجوم السماء أمان لأهل السماء فإذا ذهب نجوم السماء أتى أهل السماء بما يكرهون، ونجوم من أهل بيتي من ولدي أحد عشر نجماً أمان في الأرض لأهل الأرض أن تمبد بأهلها، فإذا ذهب نجوم أهل بيتي من الأرض أتى أهل الأرض ما يكرهون»^٢.

ويمكن الجمع بكونه بترتاً أولاً كما في الكشي، ثم رجع كما في الخبر. أقول: أما كتاب عباد الذي قال، فهو أصل أبي سعيد العصفري عباد بن يعقوب الأسدي، من الاصول الأربعمأة، وهو مشتمل على تسعة عشر حديثاً، وما حكى له الخامس؛ وفي السابع من أخباره «عباد، عن عمرو، عن أبيه، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام متا تساخت بأهلها»^٣.

وأما الجمع الذي قال، فحلل منع؛ كيف؟ وكلام الكشي ظاهر في بقاءه

(١) روضة الكافي: ٢٧٠.

(٢) الاصول الستة عشر: ١٥.

(٣) المصدر: ١٦.

أبدأ؛ ولم يختصّ بتصريحه بموضع، بل في مواضع:

أحدها- في عنوان البترية، فقال: والبترية هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحداد؛ وهم الذين دعوا إلى ولاية عليّ عليه السلام- ثم خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ويثبتون لها إمامتها، ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام- يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكل من خرج من ولد عليّ بن أبي طالب عليه السلام- عند خروجه الإمامة^١.

وثانيها- في عنوانه مع سلمة بن كهيل وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا، وروى عن سعد بن جناح الكشي، عن عليّ بن محمد القمي، عن أحد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير؛ قال: دخلت على أبي جعفر- عليه السلام- ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم، وعند أبي جعفر- عليه السلام- أخوه زيد بن عليّ فقالوا لأبي جعفر- عليه السلام- نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً ونتبرأ من أعدائهم؟ قال: نعم. قالوا: نتولّى أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم؟ فالتفت إليهم زيد بن عليّ قال لهم: أتتبرؤون من فاطمة؟! بترتم أمرنا بترككم الله! فيومئذ ستوا البترية^٢.

وفي عنوان محمد بن إسحاق وجمع معه، فقال: وثابت أبو المقدام بتري^٣. وعنوانه مع أم خالد وكثير النوا، وروى عن أبي جعفر- عليه السلام- قال: إن الحكم بن عتيبة، وسلمة، وكثير النوا، وأبا المقدام، والتمار- يعني سالم- أضلّوا كثيراً ممن ضلّ من هؤلاء، وإنهم ممن قال الله عزّ وجلّ: «ومن الناس

(١) الكشي: ٢٣٢.

(٢) المصدر: ٢٣٦.

(٣) المصدر: ٣٩٠.

من يقول: آمناً بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين»^١.
فكيف نقول مع هذه الأخبار: كان بترتاً ثم رجع؟ كما جمع؛ ولم يقتصر
مما روى الكشي فيه بذلك الكثرة على قوله: «صرح الكشي بترتته»؟
وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: الكوفي أبوالمقدام الحذاء، مشهور
بالكنيته، صندوق يهيم، من السادسة.

وعنون الذهبي في ميزانه ثابت بن أبي المقدام عن ابن الجوزي وقال: وما
أبعد أن يكون ثابتاً أبا المقدام، وهو ثابت بن هرمز، يروي عن ابن المسيب،
وهو ثقة، احتج به النسائي.

وسكوتهما عن مذهبه ظاهر في عاميته، ومؤيد لقول الكشي.
قال المصنف: من اشتباهات الخلاصة إبدال «هرمز» بـ «هرم» فقال:
عمر بن ثابت بن هرم أبوالمقدام الحذاء الخ.
قلت: إنما صرح أخيراً بنقل ما قال عن ابن الفضايري، ووجهه تصحيف
نسخته من ابن الفضايري. ثم لم حصن الاعتراض عليه بذلك؟ فإن ابنه
«عمرو» لا «عمر» وأبوالمقدام كنية ثابت، لابنه. ويأتي في عنوانه باقي ما يرد
عليه.

قال: عنونه ابن داود في القسمين وقال في الأول: «جخ - كش - مهمل،
وفيه غمز، ذكر لأجله في الضعفاء» وهذه عبارة غريبة! فإذا اعترف بكونه
مهملًا فلم ذكره في الأول؟ وكونه ذا غمزنا في اعترافه بكونه مهملًا.
قلت: ما ذنب ابن داود إذا لم يتدبر هو في مبناه؟ فأنه يعنون المهملين
كالمندوحين في الأول ويعنون المختلف فيه في قسمي كتابه.
فعنونه في الأول عن رجال الشيخ في أصحاب علي بن الحسين وأصحاب

الباقر وأصحاب الصادق - عليهم السلام - وعن النجاشي، لإيهما له؛ وفي الثاني عن الكشي، لغمزه له بالبتريّة.

ورمز «كش» في «ي» فيه، كلاهما من تصحيف نسخه، لما عرفت في المقدمة من كثرة تصحيفها، ولا سيما في الرموز.

والانصاف: وقوع التعارض بين سكوت الشيخ - في الرجال - والنجاشي ووطن الكشي فيه، كما قال؛ فلا يبعد تركدهما في بتريته. وحينئذ فالواجب سير أخباره.

قال: نقل الجامع رواية هشام بن الحكم عنه في المشيخة في طريق بلال^١ وعبدالله بن غالب في الصلاة على مستضعف الكافي^٢.

قلت: وروى ابنه عمرو في مؤمن الكافي^٣ وفضل مساجد التهذيب^٤ وآداب حكامه^٥.

ثم عنوانه لهذا - ثابت بن هرم - قبل «ثابت بن واثلة» و«ثابت بن وديعة» و«ثابت بن وقش» غلط، فإن الواو مقدم على الهاء؛ وإنما جعل الضحاح الواو بعد الهاء، لأنه يراعي الآخر، والألف قد يكون واواً (كفزا) وقد يكون ياءً (كرمي) فجعل الواو مع الياء بعد الهاء.

هذا، والنجاشي عنوان هذا كما عرفت وعنون ابنه عمرو كما يأتي. والفهرست لم يعنون إلا ابنه، ووجهه: أنه فهم كون الكتاب إنما للإن، رواه عن أبيه.

[١٢٨٩]

ثابت بن واثلة

قال: قتل يوم خيبر.

(٣) الكافي: ٢/٢٣٦.

(٢) الكافي: ٣/١٨٨.

(١) القتيبي: ٤/٤٥٧.

(٥) التهذيب: ٦/٢٢٥.

(٤) التهذيب: ٣/٢٥٢.

أقول: ذكره الاستيعاب؛ وقد عرفت أنَّ أبا موسى بقله بـ «ثابت بن أثلة».

ثم الغريب! أنَّ الاستيعاب عدّد عنوانه؛ والثاني في الآخر من باب ثابت، والأوّل قبله بفاصلة عنوان؛ وقال في كلّ منها: «قتل بخير»، وزاد في الثاني روايته حديث فضل أهل بدر. ولعلّ أحدهما ابن وأثلة (بالمثناة) والآخر ابن وإيلة (بالمثناة) أو وأثلة (بالممز).

[١٢٩٠]

ثابت بن وديعة بن جذام

الأوسي، يكتى أبا سعد

قال: عدّه ابن عبد البر وابن مندة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: ظاهره أنَّ الجزري لم يذكره، مع أنّه أيضاً ذكره؛ وهو ثابت بن يزيد بن وديعة - الآتي - كما صرح به الاستيعاب.

ثمّ كونه «ابن وديعة بن جذام» إنّما قاله ابن مندة، لم ينسبه إلى ابن عبد البر أيضاً؛ وهو إنّما قال: «ابن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم».

كما أنّ كونه «أوسياً» إنّما ذكره أيضاً الأوّل، وأمّا الثاني فجعله خزرجياً؛ فقال بعد ما مرّ: «وهو الحليّ بن عوف بن عمرو بن الخزرج الأكبر».

وكيف كان: فروى الجزري في عنوان عبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاري - الآتي - كون هذا أحد من شهد بتدبير ختم، فنقل عن أبي موسى روايته عن ابن عقدة باسناده عن الأصمغ، قال: نشد عليّ - عليه السلام - الناس في الرحبة: من سمع النبي - صلى الله عليه وآله - يوم غدير ختم ما قال إلا قام، ولا يقوم إلا من سمع رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول؛ فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو

أيوب (إلى أن قال) وثابت بن وديعة الأنصاري، فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «ألا! إن الله عز وجل وليي وأنا وليي المؤمنين، ألا! فمن كنت مولاة فعلي مولاة، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه»^١.

[١٢٩١]

ثابت بن وقش

الأنصاري

قال: عده جمع في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد استشهد بأحد وهو شيخ كبير.

أقول: هو «ثابت بن وقش بن زغبة» ومَرَّ أنَّ الشيخ في الرجال بذلك بـ «ثابت بن قيس بن زغبة».

[١٢٩٢]

مرزوقية ثابت بن هرمز

مرقب ثابت بن وائلة.

[١٢٩٣]

ثابت بن يزيد بن وديعة

الأنصاري، الخرجي

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلًا: «سكن الكوفة، يكتى أبا سعد، وقيل أبا محمد».

أقول: هو الذي مرَّ بعنوان «ثابت بن وديعة» عن الاستيعاب، وقلنا ثمة: إنه صرح بأن ذلك نسبة إلى الجد.

وأما قول الشيخ: «وقيل: أبا محمد» فلم نقف على من نقله من الكتب الصحاحية، فالظاهر أن من قاله حرّف «أبا سعد» به، فلم تذكر الكتب الصحاحية غيره.

[١٢٩٤]

ثبيت بن محمد، أبو محمد العسكري

صاحب أبي عيسى الوزاق

قال: قال النجاشي: متكلم حاذق، من أصحابنا العسكريين، وكان أيضاً له اطلاع بالحديث والرواية والفقه، له كتب: منها كتاب توليدات بني امية في الحديث وذكر الأحاديث الموضوعة، والكتاب الذي يعزى إلى أبي عيسى الوزاق في نقض العثمانية له، وكتاب الأسفار، ودلائل الأئمة، ثبت، متن كان يروي عن أبي عبد الله - عليه السلام - وله عنه أحاديث وما أعرفها مدونة، روى عنه أبو أيوب الخزاز، قال أبو العباس بن سعيد: حدثنا جعفر بن عبد الله، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، قال: حدثني ثبيت، قال: قال معاذ بن كثير: كنت مع أبي عبد الله - عليه السلام - ذات ليلة، فقلت له: هل كان أحد عند أبيك مثلك؟ فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: لا، وذكر الحديث.

أقول: إن قول النجاشي في هذا ينتهي إلى قوله: «ودلائل الأئمة» وما نقله المصنف بعد من قوله: «ثبت الخ» غلط، فعنون النجاشي بعد هذا رجلاً آخر مسمى بثبيت غير منتسب، وإننا عرّفه بأنه متن كان يروي عن أبي عبد الله - عليه السلام - والنجاشي وإن لم يقف على اسم أبيه، إلا أنه «نشط» فيأتي أن الشيخ في الرجال عدّ «ثبيت بن نشيط» في أصحاب الصادق - عليه السلام - فكلّ منها «ثبيت» من أصحاب الصادق - عليه السلام - وروى عنه. ولم يفظن النسخ لكون قول النجاشي - الذي قلنا - عنواناً آخر، فخطوه

بِالأَوَّلِ وَحَرْفُوهُ، وَكَيْفَ يَكُونُ مَنْ مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَتَّحِدًا
مَعَ ثَيْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ الَّذِي صَاحِبُ أَبِي عَيْسَى الْوَزَّاقِ وَهُوَ مَتَّأَخَّرٌ وَعَسْكَرِيٌّ؟
وَعَسْكَرِيٌّ إِنَّمَا بَنِي بَعْدَ الصَّادِقِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِمَدَّةٍ طَوِيلَةٍ.

وَأَيْضًا لَوْ كَانَ جِزْءُهُ لَيْمَ مَانَقَلْ ذَلِكَ الْخِلَاصَةَ؟ وَهُوَ يَنْقُلُ الْخُصُوصِيَّاتِ،
حَتَّى مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَى يَذْكُرُ الْكُتُبَ - مِثْلَ الْفَهْرَسْتِ وَالنَّجَاشِيِّ - نَقْلَ قَوْلِهِ:
«وَالْكِتَابُ الَّذِي يَعْزِي إِلَى أَبِي عَيْسَى الْوَزَّاقِ لَهُ». وَكَيْفَ لَمْ يَنْقُلْ قَوْلَهُ:
«ثَبِتَ» لَوْ كَانَ كَمَا نَقَلَ الْمُصْتَفَى؟ مَعَ أَنَّهُ مَدَحٌ وَهُوَ يَتَنَالِكُ عَلَى ذِكْرِ مِثْلِهِ.
وَأَيْضًا لَوْ كَانَ جِزْءُهُ كَيْفَ يَرْمِزُ ابْنَ دَاوُدَ لَهُ «لَمْ» مَعَ تَصْرِيحِ النَّجَاشِيِّ بِأَنَّهُ
مَعْنَى يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -؟

وَمِمَّا ذَكَرْنَا يَظْهَرُ لَكَ سَقُوطُ اعْتِرَاضِ الْمُصْتَفَى عَلَى ابْنِ دَاوُدَ: لَيْمَ وَرَمَزَ
«لَمْ» مَعَ قَوْلِ النَّجَاشِيِّ ذَلِكَ؟ وَسَقُوطُ قَوْلِهِ: إِنَّ قَوْلَ النَّجَاشِيِّ فِيهِ: «ثَبِتَ»
مِنَ التَّعْجِيدَاتِ الْمُعْتَقَى بِهَا.

ثُمَّ إِنَّ قَوْلَ النَّجَاشِيِّ: «رَوَى عَنْهُ أَبُو أَيُّوبَ» مَعَ كَوْنِ إِسْنَادِهِ «عَنْ أَبِي
أَيُّوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ثَيْبٌ» لَيْسَ بِصَحِيحٍ، فَالْراوِي أَبُو بَصِيرٍ.

إِلَّا أَنَّ الظَّاهِرَ كَوْنُ «عَنْ أَبِي بَصِيرٍ» زَائِدَةً: فَرَوَى الْكَافِي وَالْإِرْشَادُ «عَنْ
أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ ثَيْبٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: قُلْتُ لَهُ:
إِسْأَلِ اللَّهَ الَّذِي رَزَقَ أَبَاكَ مِنْكَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ: أَنْ يَرْزُقَكَ مِنْ عَقَبِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ
مِثْلَهَا، فَقَالَ: قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ! قُلْتُ مَنْ هُوَ؟ فَأَشَارَ إِلَى الْعَبْدِ الصَّالِحِ - عَلَيْهِ
السَّلَامُ -^١ فَإِنَّ^٢ أَنَّ الْخَبْرَيْنِ وَاحِدٌ، رَوَى النَّجَاشِيُّ صَدْرَهُ وَهُمَا ذَيْلُهُ
- كَمَا لَا يَحْتَقِ - وَلَيْسَ فِي سَنَدِهِمَا أَبُو بَصِيرٍ.

وَأَمَّا قَوْلُ النَّجَاشِيِّ: «مَنْ كَانَ يَرْوِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

(١) الْكَافِي: ٣٠٨/١ وَالْإِرْشَادُ: ٢٨٩.

فليس كما قال، ففي خبره روى عن معاذ عنه، وكذلك في إسناد الكافي والإرشاد.

وقد سئى الإرشاد الرواة للنص من الصادق على الكاظم - عليه السلام - ولم يعد فيهم ثبيتاً، بل معاذاً، ثم روى هذا الخبر عن ثبيت عن معاذ -
فالصحيح أن يقال: ثبيت ممن كان يروي عن معاذ عن أبي عبد الله - عليه السلام - النص على الكاظم - عليه السلام - وأما عذ الشيخ له - في الرجال - في أصحاب الصادق - عليه السلام - على ما قلنا: من اتحاده مع «ثبيت بن نشيط» الذي عذّه، فيصدق مع مجرد المعاصرة؛ ويشهد لمعاصرته رواية أبي أيوب عنه.
قال المصنف: عسكر اسم لمواضع: حلة بنيسابور وحلة بمصر، ولعل كونه من أصحاب العسكريين - عليها السلام - يعين كونه من أهل سرمن رأى.
قلت: لم يقل النجاشي إنه من أصحاب العسكريين - عليها السلام - بل قال: «من أصحابنا العسكريين» أي من الإمامية الذين سكنوا عسكر، وهو يصدق مع سكنى كل عسكر، إلا أن المتصرف منه سرمن رأى.

[١٢٩٥]

ثبيت بن نشيط

الكوفي

قال: لم أقف فيه إلا على عذ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعلى رواية أبي أيوب الخزاز عنه في النص على الكاظم - عليه السلام - من الكافي.

أقول: قد عرفت في المتقدم أن النجاشي أيضاً عنوانه بلفظ «ثبيت ممن كان يروي عن أبي عبد الله - عليه السلام - الخ» وأن النسخ حرقوه به «ثبيت» وخطوه بترجمة ثبيت - ذاك - والخبر أيضاً بلفظ «ثبيت» كعنوان النجاشي، كما عرفت ثمة، لا «عن ثبيت بن نشيط» كما يشعر به تعبيره.

[١٢٩٦]

ثعلبة بن أبي مليك

القرظي

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ له في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: هو محرف «ثعلبة بن أبي مالك القرظي» فهكذا عنوانه الجزري في اسد الغابة وابن حجر في تقييده. قال الأول بعد عنوانه: «يكنى أبا يحيى، وهو إمام بني قريظة ولد على عهد النبي - صلى الله عليه وآله - قال محمد بن سعد: قدم أبو مالك من اليمن وهو على دين اليهودية، فتزوج امرأة من بني قريظة فنسب إليهم؛ قال يحيى بن معين: له رؤية؛ وروى بإسناده عن ثعلبة بن أبي مالك أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: لا ضرر ولا ضرار، وقضى في مشارب النخل بالأسفل للأعلى على الأسفل: يشرب الأعلى ويروي الماء إلى الكمين ويسرح الماء إلى الأسفل وكذلك حتى تنقضي الحوائط أو يفنى الماء» وقال الثاني بعد عنوانه: «حليف الأنصار، أبو مالك ويقال: أبو يحيى المدني، مختلف في صحبته؛ وقال العجلي: تابعي ثقة».

قلت: ويظهر مما مر عن كاتب الواقدي: أنه كندني أباً وقرظي أمّاً. والصواب كونه تابعياً، وخبره أعم من سماعه عن النبي - صلى الله عليه وآله - ومعنى قول ابن معين أنه رأى النبي - صلى الله عليه وآله - في صغره. ثم إن اسد الغابة وهم، فقال: «أخرجه الثلاثة» مع أن الاستيعاب لم يعنوه أصلاً.

[١٢٩٧]

ثعلبة بن حاطب

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: وعنه الاستيعاب وابن مندة وأبو نعيم والجزري.
قال: اختلفت النسخ في حاطب، ففي بعضها بالحاء المهملة وفي بعضها
بالخاء المعجمة، ولم أقف على ما عيّن.
قلت: عنوان اسد الغابة له قبل «بن الحكم» دليل على كونه بالمهملة،
وحينئذ فعنوانه له بعد «بن الحكم» في غير محله، ويشهد له عنوان الوسيط له
كذلك وتقرير الجامع له.
قال: حاله مجهول.

قلت: بل معلوم الذم، ففي الاستيعاب: هو مانع الصدقة في مقال قتادة
وسعيد بن جبير، وفيه تزلت «ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن
ولنكونن من الشاكرين، فلما آتاهم من فضله بخلوا به» الآية، وبه صرح
القمي في تفسيره^(١). ولكن في اسد الغابة «قال ابن الكلبي: ثعلبة بن حاطب
الأثري شهيد بداراً وقتل يوم أحد» ولو صح ما قاله يكون حسناً؛ فيمكن أن
يقال فيه: إنه مختلف فيه، لا مجهول الحال.

[١٢٩٨]

ثعلبة بن الحكم

الليثي

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الله بن عبد البر وابن مندة وأبي نعيم له في
أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - وفي اسد الغابة: نزل البصرة ثم انتقل إلى
الكوفة، ولم ينسبه واحد منهم.

أقول: الأصل في جملة «نزل البصرة ثم انتقل إلى الكوفة» ابن عبد البر،
وزاد على الجملة: روى شعبة، عن سماك بن حرب، عن ثعلبة، قال: كنت

غلاماً على عهد النبي - صلى الله عليه وآله - فأصابوا غنماً فانتهبوها، فبعث - صلى الله عليه وآله - أكفأوا القدور، فإنَّ التَّهبة لا تصلح.

وفي اسد الغابة: روى أسباط، عن سماك، عن ثعلبة، عن ابن عباس، قال: وانتهب الناس يوم خيبر الحمر فذبحوها فجعلوا يطبخون منها، فأمر النبي - صلى الله عليه وآله - بالقدور فأكفئت، ورواه جرير عن يزيد بن أبي زياد، عن ثعلبة عن النبي - صلى الله عليه وآله - ولم يذكر ابن عباس الخ.

فكيف يقول: لم أقف فيه إلَّا على مامر؟

ثم جملة «ولم ينسبه أحد منهم» كلام اسد الغابة ومراده أنَّ الثلاثة لم يذكر له نسباً؛ فذكر نفسه نسبه إلى «ليث» الَّذي هو منسوب إليه، وإلى «كنانة» الَّذي ليث بطن منه؛ فكيف يصحُّ قوله ذاك؟

[١٢٩٩]

ثعلبة بن زهدهم

الحنظلي، التميمي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلًا: «وافد».

أقول: أشار الشيخ في قوله: «وافد» إلى ما رواه سفيان الثوري - كما في اسد الغابة - مسنداً عنه، قال: قعدنا على النبي - صلى الله عليه وآله - في نفر من بني تميم فانتهبنا إليه وهو يقول: «يد المعطي العليا، إبدأ بمن تعمل أُنك وأباك واختك وأخاك، ثم أدناك أدناك».

وأقول: «العليا» في الخبر خير «يد» لا وصفها. ثم استأدّهم إلى صحابيّته ووافديّته إلى ذلك الخبر، إلّا أنّه تفرّد به سفيان الثوري. ورواه شعبة وزيد بن أنيسة، عن الأشعث، عن رجل من بني ثعلبة. ورواه أبو الأحوص، عن الأشعث، عن رجل، عن أبيه، عن رجل من بني ثعلبة. وقول الثلاثة (شعبة،

وزيد، وأبو الأحوص) مقدّم على قول الواحد (الثوري) وحينئذ فينعلم. وكون ثعلبة بطناً من حنظلة - كما قاله الجزري - لا يثبت أنّ الرجل هو ثعلبة، وإنّما كان مفيداً لو كان في خبر «عن ثعلبة الحنظلي» وفي آخر «عن ثعلبة بن زهزم الثعلبي» وأنظّر أنّ توليد اسمه من «ثعلبة» الواقع في السند «عن رجل من بني ثعلبة» وإن كان يبقى الأصل في نسبه باقياً.

ولكون الأصل فيه ذاك الخبر، قال ابن حجر في تقريبه فيه: «مختلف في صحبته» ونقل عن العجلي أنّه تابعي.

قال: يمكن القول بحسنه، لما عن التقريب: حديثه في الكوفيين، وقال العجلي: تابعي ثقة.

قلت: أصل إماميته غير معلوم، فإنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ، وسكوت التقريب عن مذهبه ظاهر في عاميته. بل قد عرفت: أنّ أصل وجوده غير محقق. اللهم إلا أن يكون مذكوراً في أخبار آخر محققه أو في سير قطعية.

ثمّ كونه «بن زهزم» - بالدال - محقق، لا تفاق الكتب الصحابية والتقريب عليه. وأمّا كون رجال الشيخ كذلك - كما نقل المصنّف عنه - فغير معلوم، فالذي وجدت في نسخة خطية منه وفي المطبوعة الحيدرية «بن زهزم» - بالراء - ومثله نقل الوسيط عن رجال الشيخ وقرره الجامع؛ وحينئذ فما في رجال الشيخ محرف.

[١٣٠٠]

ثعلبة بن زيد

قال: لم أقف فيه إلا على رواية الحجاج عنه «قال: أمرت محمد بن مسلم أن يسأل أبا جعفر عليه السلام» في الاستبصار باب متى يجوز بيع الثمار.

واستظهر الجامع كونه سهواً من النساخ وكون الصواب «ثعلبة عن بريد»
بقريته رواية الخصال عن ثعلبة بن ميمون وروايته عن بريد العجلي وروايته عن
عتمد بن مسلم كثيراً؛ فلا يكون للعنوان وجود.

أقول: ورواه التهذيب أيضاً، وليس السهو من النساخ - كما قال الجامع - بل
من الشيخ؛ فقال في التهذيبين: روى ثعلبة بن زيد كساخطي كراهة بيع الثمار
قبل بدو صلاحها^١ والكافي روى الخبر بعينه عن ثعلبة عن بريد^٢.

[١٣٠١]

ثعلبة بن سعد

الساعدي

روى الجزري عن الثلاثة شهادته في أحد، وقال: قال الأول: «عم
سهل بن سعد الأنصاري» وقال الأخيران: «أخوه» ولا يصح قول الأول إلا
على قول العدوي: من كون سهل ابن سعد بن سعد الساعدي.

[١٣٠٢]

ثعلبة بن سعية

قال الجزري: أخرجه الثلاثة. وفي الاستيعاب: قال البخاري: توفي في
حياة النبي - صلى الله عليه وآله - وعن ابن جريح نزل فيه وفي جمع آخر «ليسوا
سواء من أهل الكتاب أمة قائمة» الآية^٣.

[١٣٠٣]

ثعلبة بن سلام

في الاستيعاب أيضاً: أنه ممن نزل فيه «من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون
آيات الله»^٤.

(١) التهذيب: ٨٦/٧ والاستيعاب: ٨٨/٣. (٢) الكافي: ١٧٤/٥. (٣) و (٤) سورة آل عمران: ١١٣.

[١٣٠٤]

ثعلبة بن صعيّر

أبو عبدالله

قال: عدّه الشيخ في الرجال وأبو عمر وابن مندة وأبو نسيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعن التقريب: ثعلبة بن صعيّر أو ابن أبي صعيّر (بهملتيّن مصغراً) العذري (بضمّ المهملة وسكون المعجمة) ويقال: (ثعلبة بن عبدالله بن صعيّر) مختلف في صحبته.

أقول: زاد التقريب قبل قوله: «مختلف في صحبته» «ويقال: عبدالله بن ثعلبة بن صعيّر» ثمّ العنوان مختصّ برجال الشيخ، وأمّا أولئك الأربعة الباقية: فلم يذكر واحد منهم أنّه أبو عبدالله. كما أنّ التردّد في أنّه «بن صعيّر» أو «بن أبي صعيّر» ليس مختصّاً بالتقريب كما يفهم منه، بل ذكره أولئك الأربعة أيضاً؛ بل زاد الثلاثة الأخيرة أنّه قيل فيه: هو ثعلبة بن عبدالله، وقيل: أنّه عبدالله بن ثعلبة، كما مرّ عن التقريب أيضاً. وحينئذٍ ففيه - أي في مستند راوي خبر الفطرة - أربعة أقوال: ثعلبة بن صعيّر، وثعلبة بن أبي صعيّر، وثعلبة بن عبدالله، وعبدالله بن ثعلبة.

ومستند الأوّل ما رواه عن الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة بن صعيّر، عن أبيه، أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - قام خطيباً، فأمر بصدقة الفطر عن الصغير والكبير والحز والعبد صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير.

ومستند باقي الأقوال رواية أبي داود - كما في اسد الغابة - للخبر بإسناده إلى الزهري، لكن في طريقه إليه مسدّد وسليمان العتكي؛ قال الأوّل: عن الزهري، عن ثعلبة بن أبي صعيّر، وقال الثاني: عن الزهري، عن ثعلبة بن عبدالله أو عبدالله بن ثعلبة، ولفظ خبره «صاع من برّ أو قح على كلّ صغير أو كبير» ومثل الثاني إسناد آخر عن الزهري.

ولو صح مستند القول الثاني لم يكن الرجل صحابياً، بل أبوه، وإن صح
الثالث أو الرابع يتغير موضوعه. وجعل التقريب صغيراً جداً للثالث والرابع غير
معلوم من ابن مندة وأبي نعيم ومن الخبر استند، كما مر.
وكيف كان: فقول الشيخ في الرجال: «أبو عبدالله» الأصل فيه قول من
بذله بـ «ثعلبة بن عبدالله» فتوهمه كنية.

[١٣٠٥]

ثعلبة بن عمرو

أبو عمرة، الأنصاري

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
وروى الكشي عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن
إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله - عليه السلام -
ارتد الناس إلا ثلاثة: أبوذر والمقدان وسلمان، فقال أبو عبدالله - عليه السلام -:
فأين أبو ساسان وأبو عمرة وشيرة؟^١ ويأتي في سلمان عن الكشي رواية
تضمنت لحوق أبي ساسان وعمار وشيرة وأبي عمرة بالثلاثة وصبرورهم سبعة.
أقول: ظاهره أن الكشي روى الخبر الأول في عنوانه بالخصوص وكونه
كعتوان رجال الشيخ، مع أنه لم يعنونه أصلاً، وإنما روى الخبر الأول كالثاني
في سلمان. والأول هو السادس من الكشي، والثاني - وهو خبر عبد الملك بن
أعين عن الصادق عليه السلام - الثالث منه.

كما أن ظاهره أن رواية الكشي في أبي عمرة منحصر بها، مع أنه روى في
سلمان أيضاً عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: «ارتد
الناس إلا ثلاثة» إلى أن قال: «ثم أناب الناس بعد، فكان أول من أناب أبو

(١) الكشي: ٨ - وفيه: فأين أبو ساسان وأبو عمرة الأنصاري؟ وليس فيه وفيما نقله المامقاني (ره) عنه
«وشيرة» نعم ذكره الكشي في غير هذه الرواية.

ساسان الأنصاري وأبو عمرة وشتيرة وكانوا سبعة، فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين -عليه السلام- إلا هؤلاء السبعة^١. وروى في عمار عن أبي حمزة، عن الصادق -عليه السلام- في خبر «إِنَّ أَقْوَاماً يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيّاً -عليه السلام- لم يكن إماماً حتى شهر سيفه، خاب إذن عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة»^٢.

كما أَنَّ البرقي عدَّ أبا عمرة في أصفياء أمير المؤمنين -عليه السلام- وفي شرطة خيمه.

هذا، وقال الاستيعاب في الكنى: أبو عمرة الأنصاري النجاري؛ وقال: اختلف في اسمه، قيل: عمرو بن محسن، وقيل: ثعلبة بن عمرو بن محسن، وبشير بن عمرو بن محسن.

قال إبراهيم بن المنذر: أبو عمرة الأنصاري من بني مالك بن النجار، قتل مع علي -عليه السلام- بصقين، وهو والد عبد الرحمن بن أبي عمرة، واسمه بشير بن عمرو بن محسن.

وقال هنا: ثعلبة بن عمرو بن عامرة بن عبيد بن محسن بن عمرو بن عتيك بن مبذول -وهو الذي يقال له: مدن- بن مالك بن النجار، شهد بدرًا واحدًا والخندق والمشاهد كلها؛ قال الواقدي: توفي في خلافة عثمان، وقال عبد الله بن محمد الأنصاري: قتل يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر؛ يقال: إنه أبو عمرة الأنصاري والد عبد الرحمن بن أبي عمرة، وفي ذلك نظر.

وعنون ابن مندة وأبو نعيم أيضاً -على نقل اسد الغابة- «ثعلبة بن عمرو الأنصاري» ولم يذكر أنه مكنتى بأبي عمرة، وعنونه التقريب أيضاً ولم يذكر له كنية.

وتبين لك مما نقلنا أنَّ ثعلبة بن عمرو محقق كتحقق أبي عمرة، إلا أنه لم يعلم اتحادهما كما جعله الشيخ في الرجال؛ بل الأظهر كون أبي عمرة هو «بشير بن عمرو بن محسن» كما مر. وروى الطبري أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام دعا بشير بن عمرو بن محسن الأنصاري لدعوة معاوية (إلى أن قال) قال أبو عمرة بشير بن عمرو: «يا معاوية! إن الدنيا عنك زائلة الخ»^١. وبعد كون «ثعلبة بن عمرو» غير «أبي عمرة» الجليل، يكون مجهولاً.

[١٣٠٦]

ثعلبة بن غنمة بن عدي

من بني سلمة

قال: عنه الشيخ في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقال الجزري: شهد العقبة في البيعتين، وهو أحد الذين كسروا آله بني سلمة، وقتل يوم الخندق شهيداً.

أقول: نقل قتله يوم الخندق عن ابن إسحاق، وقال: قال عروة بن الزبير: قتل يوم خيبر.

قال: بنو سلمة (بكسر اللام) بطن من الأنصار، وليس في العرب سلمة غيرهم. والنسبة إليهم سلمى (بالفتح).

قلت: أخذه من الصحاح، وخطأه القاموس بوجود عمرو بن سلمة الهمداني وعبد الله بن سلمة المرادي وغيرهما. إلا أنَّ تخطئه له خطأ، فالصحاح لم يقل: «ليس في العرب مستى بسلمة غير ذلك» وإنما قال: «ليس بطن ينسب إليه غيرهم» إلا أنَّ في اللباب -بعد ذكر بطن الأنصار- وفي جعفي سلمة أيضاً وفي جهينة سلمة أيضاً. قال الجزري: وفاته النسبة إلى سلمة بن مالك من كندة

وإلى سلمة بن شكامة من السكون.

وكيف كان. ففي اسد الغابة: روى أبو صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: «يسألونك عن الأهلّة» نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة، وهما من الأنصار، قالوا له -صلى الله عليه وآله-: ما بال أهلّال يبدو فيطلع رقيقاً ثم يزيد حتى يحظم ويستوي ويستدير، ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما كان؟ فنزلت الآية.

[١٣٠٧]

ثعلبة بن ميمون

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلًا: «الأسدي الكوفي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلًا: «كوفي، له كتاب، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- يكتني أبا إسحاق».

وعنونه النجاشي، قائلًا: مولى بني أسد ثم مولى بني سلامة، منهم، أبو إسحاق النحوي، كان وجهاً من أصحابنا، قارئاً فقيهاً نحوياً لغوياً راوية، وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام- له كتاب تختلف الرواية عنه، قد رواه جماعات من الناس (إلى أن قال) ورأيت بخط ابن نوح في ما وضع به إلي من كتبه، حدثنا محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، عن علي بن أسباط، قال: لما أن حجّ هارون الرشيد مرّاً بالكوفة، فصار إلى الموضع الذي يعرف بمسجد سماك، وكان ثعلبة ينزل في غرفة على الطريق، فسمعه هارون في الوتر وهو يدعو، وكان فصيحاً حسن العبارة، فوقف يسمع دعاءه ووقف من قدامه ومن خلفه وأقبل يستمع؛ ثم قال للفضل بن الربيع: ماتسمع ما أسمع؟ ثم قال: إن خيارنا بالكوفة.

وعنونه الكشي، قائلًا: ذكر حمدويه عن محمد بن عيسى: أن ثعلبة بن

ميمون مولى محمد بن قيس الأنصاري، هو ثقة خير فاضل مقدّم، معلوم في العلماء والفقهاء الأجلة من هذه العصابة^١.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «أبو إسحاق النحوي» وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «أبو إسحاق ثعلبة بن ميمون كوفي».

ثم إن النجاشي وصفه بأي إسحاق النحوي. ولكن في الكشي بعد ذكر الستة الذين هم فقهاء أصحاب الصادق - عليه السلام - قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه - وهو ثعلبة بن ميمون - أن ألقه هؤلاء جميل بن دراج. ولعله يوصف بكل من النحوي والفقيه، فكان فقيهاً نحويّاً.

هذا، ورجال الشيخ والنجاشي جعلاه أسدياً، الأول بجملاً والثاني ولأء؛ والكشي جعله أنصاريّاً ولأء. ولا يخفى التضاد بينهما. والمشيخة أطلقه^٢ وإنما جعل راويه (الحبال) أسديّاً، ولكنه يؤيد كونه أسديّاً. فلعل «الأنصاري» في قول الكشي: «مولى محمد بن قيس الأنصاري» محرف «الأسدي» لكثرة تحريف نسخه.

وكيف كان: فقول النجاشي: «مولى بني أسد، ثم مولى بني سلامة منهم» لم أقف على من ذكر سلامة في أسد.

هذا، وعدم عنوان الفهرست له غفلة بعد قوله في رجاله: «له كتاب النخ».

ثم ما في الكشي «معلوم في العلماء» محرف «معدود في العلماء». ولما قوله: «هو ثقة» في الترتيب، وفي أصله «وهو ثقة» وهو الصحيح.

هذا، ونقل الجامع رواية ظريف بن ناصح عنه في أحكام جماعة التهذيب^٣.

(١) الكشي: ٤١٢.

(٢) الفقيه: ٥٢٥/٤.

(٣) التهذيب: ٢٧/٣.

وعبدالله بن محمد الحجاجال في لقطته^١ وفي أيمانه^٢. والحسن بن علي الوشا
والحسن بن علي بن فضال في بيع واحدة^٣. والحسن بن الجهم عن ثعلبة في
شركته^٤. والبزنطي في شهادة أعمى الكافي^٥. وابن أبي عمير عن ثعلبة في
استبراء حائضه^٦. وعلي بن الحكم عن أبي إسحاق النحوي في تطهير ثياب
التهذيب^٧. وعاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي مرتين في التفويض إلى
رسول الكافي^٨. ومحمد بن إسماعيل بن بزيع في الصدقة لبني هاشم^٩. وأبي
داود المسترق في غيبته^{١٠}. وعلي بن أسباط عن ثعلبة في الرجوع في وصية
التهذيب^{١١} والبرقي في الحد في نكاح بهيمته^{١٢} ومحمد بن خالد الأصم في فرض
صيامه^{١٣}.

[١٣٠٨]

ثعلبة بن وداعة الأنصاري

قال: وفي أسد الغابة: أنه أحد الثفر الذين تخلّفوا عن تبوك فربطوا أنفسهم
إلى السواري حتى تاب الله عليهم.

أقول: أصل كونه صحابياً غير معلوم، حيث لم يعتونه الاستيعاب فضلاً عن
كونه ممن قال. وإنما عنوانه الجزري عن ابن منبذة وأبي نعيم استناداً إلى قولهما،
أو قول أحدهما: روى الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: كان في من تخلّف
عن النبي - صلى الله عليه وآله - ستة: أبو لبابة، وأوس بن خذام، وثعلبة بن

- | | | |
|--------------------------|---------------------|---------------------|
| (١) التهذيب: ٣٩٠/٦ - ٣٩١ | (٢) التهذيب: ٢٩١/٨ | (٣) التهذيب: ١٠٠/٧ |
| (٤) التهذيب: ١٨٨/٧ | (٥) الكافي: ٤١٠/٧ | (٦) الكافي: ٨٠/٣ |
| (٧) التهذيب: ٢٤٩/١ | (٨) الكافي: ٢٦٥/١ | (٩) الكافي: ٦٠/٤ |
| (١٠) الكافي: ٣٣٨/١ | (١١) التهذيب: ١٨٧/٩ | (١٢) التهذيب: ٦٤/١٠ |
| (١٣) التهذيب: ١٥٣/٤ | | |

وديمة، وكعب بن مالك، ومرارة، وهلال بن أمية؛ فجاء أبو لبابة وأوس بن خدام وتعلبة، فربطوا أنفسهم وجاءوا بأموالهم، فقالوا: يا رسول الله! خذها هذا الذي حبسنا عنك؛ فقال النبي -صلى الله عليه وآله- لأحلمهم حتى يكون قتال، فأنزل تعالى «وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً»^١.

إلا أن الذي يدل على عدم صحة تلك الرواية أن المتخلفين عن تبوك إنما كانوا ثلاثة، كما في الآية «وعلى الثلاثة الذين خلفوا، حتى إذا ضاقت عليهم الأرض» الآية^٢ وقد عدهم في تلك الرواية ستة؛ اللهم إلا أن يقال: بأن الآية في الرابطين، وهم كانوا ثلاثة.

كما أن أبا لبابة على رواية أخرى لم يكن من المتخلفين عن تبوك، بل ممن أشار على بني قريظة على عدم تسليمهم للنبي -صلى الله عليه وآله- وبالجملة: هذا أصله، وفرعه -كما ترى- غير محقق.

[١٣٠٩]

ثعلبة بن يزيد

الحماني

عنوانه ميزان الذهب، قائلًا: صاحب شرطة علي، غال، روى أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال لعلي: «إن الأمة ستغدر بك» وروى عنه حبيب بن أبي ثابت؛ وقال النسائي: ثقة، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً. وعنوانه تقريب ابن حجر، قائلًا: «صدوق شيعي».

[١٣١٠]

ثقاف بن عمرو بن سميط

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

قائلاً: «حليف بني عبد شمس» وعده أبو عمر وابن مندة وأبو نعيم والجزري بلفظ «ثقف بن عمرو».

أقول: بل الأول قال: «ثقف، ويقال: ثقاف» وزاد «الأسلمي ويقال: الأسدي، يكتنى أبا مالك».

قال: قيل: استشهد يوم خيبر، وقيل: يوم أحد. قلت: القول بشهادته في خيبر أكثر، فنقل عن الزهري وعروة وموسى بن عقبة، قائلاً: «قتله يهودي اسمه أسير».

ثم كونه حليف بني عبد شمس قول، وعن الزهري وابن إسحاق: أنه حليف الأنصار.

[١٣١١]

ثقب بن فروة بن البدن

الأنصاري، الساعدي

قال: قال أبو عمر وأبو موسى: استشهد يوم أحد.

أقول: لم ينقله عن الجزري أيضاً؟ وكونه «ثقباً» قول الواقي. وعن ابن إسحاق: «ثقيب بن فروة وهو الذي يقال له: الأخرس» قال الجزري: «وقال أبو موسى: ثقيب، وهو وهم، ثم قال: قتل يوم أحد وشهد له النبي - صلى الله عليه وآله - بالجفة» وعدم عنوان الشيخ له في رجاله غفلة.

[١٣١٢]

الثلث بن ثعلبة بن عطية

التميمي، العنبري، أبو هلقام

قال: عده بعضهم في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - والأصح أنه ثلب (بالمثناة).

أقول: قد عرفت في عنوان «ثلب»، أن شعبة كان يقول: «الثلث» لأنه كان ألقب.

[١٣١٣]

ثمانية بن أثال بن النعمان

الدولي، الحنفي

قال: كان مشركاً ودخل المدينة معتمراً فقبضوا به إلى النبي -صلى الله عليه وآله- ثم أسلم؛ ومنع حمل الحب من اليمامة إلى مكة إلا بإذن النبي -صلى الله عليه وآله-.

أقول: في الاستيعاب في حديث إسلامه: فخرج حتى قدم مكة فلما سمع به المشركون جاؤوه فقالوا: يا ثمامة! صبوت وتركت دين آبائك؟ قال: لا أدري ما تقولون، إلا أنني أقسمت برب هذا البيت! لا يصل إليكم من اليمامة شيء حتى تتبعوا محمداً عن آخركم (وكانت ميرة قريش ومنافعهم من اليمامة) ثم خرج فحبس عنهم ما كان يأتيهم منها من ميرتهم ومنافعهم، فلما أضربهم كتبوا إلى النبي -صلى الله عليه وآله- أن عهدتما بك وأنت تأمر بصلة الرحم وتحض عليها وأن ثمامة قد قطع عنا ميرتنا وأضرب بنا، فان رأيت أن تكتب إليه أن يخلي بيننا وبين ميرتنا، فكتب إليه النبي -صلى الله عليه وآله- أن خل بين قومي وبين ميرتهم (إلى أن قال) وقال ثمامة:

دعانا إلى ترك الديانة والهدى
مسيلة الكذاب إذ جاء يسجع
فيا عجباً! من معشر قد تتابعوا
له في سبيل الغي والغبي أشنع
وفي السيرة -بعد ذكر أسر المسلمين له في كفره- قال النبي -صلى الله عليه وآله- لأهله: اجتمعوا ما كان عندكم من طعام، فابعثوا به إليه؛ وأمر بلقحته أن يغدي عليه بها ويراح، فجعل لا يقع من ثمامة موقعاً فكث ما شاء الله؛ ثم قال النبي -صلى الله عليه وآله- يوماً أطلقوه، فلما أطلقوه خرج إلى البقيع فظهر ثم أقبل فأسلم، فلما أمسى جاؤه بما كانوا يأتونه من الطعام فلم ينل منه إلا قليلاً وباللقحة فلم يصب من حلاها إلا يسيراً؛ فعجب المسلمون! فقال النبي

صلى الله عليه وآله: أتعجبون من رجل أكل أول النهار في معنى كافر، وأكل آخر النهار في معنى مسلم؟ إن الكافري يأكل في سبعة أعماء وإن المسلم يأكل في معنى واحد.

[١٣١٤]

ثمامة بن أشرس

قال المسعودي في مروجه: قال ثمامة: تذاكرنا في مجلس المأمون شيئاً من الفقه، فقال يحيى في مسألة دارت: هذا قول عمر وابن عمر وابن مسعود وجابر قلت: أخطئوا كلهم وأغفلوا وجه الدلالة، فاستعظم يحيى ذلك وقال للمأمون: إن هذا يفتلأ أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كلهم؛ الخبر، ويأتي في أبي العتاهية.

وفي ميزان الذهبي: كان ثمامة يقول: إن العالم فعل الله بطباعه، وإن المقلدين من أهل الكتاب وعباد الأصنام لا يدخلون النار بل يصيرون تراباً، وإن من مات مصرّاً على كبيرة خلد في النار، وإن أطفال المؤمنين يصيرون تراباً.

وفي تاريخ بغداد عن الجاحظ: حدثني ثمامة بن أشرس، قال: شهدت رجلاً يوماً من الأيام وقد قدم خصماً إلى بعض الولاة، فقال: أصلحك الله! ناصبي رافضي، جهمي مشبه، مجبر قدري، يشتم الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة على علي بن أبي سفيان ويلعن معاوية بن أبي طالب، فقال له الولي: ما أدري مما أتعجب؟ من علمك بالأنساب أو من معرفتك بالمقالات؟ فقال: أصلحك الله! ما خرجت من الكتاب حتى تعلمت هذا كله.

ونقل أن الرشيد لما غضب على ثمامة دفعه إلى سلام الأبرش وأمره أن

يضيق عليه ويدخله بيتاً ويطين عليه ويترك فيه نقباً، ففعل دون ذلك وكان يدرس إليه الطعام، فجلس سلام عشية يقرأ في المصحف، فقرأ «ويل يومئذ للمكذبين» فقال له ثمامة: إنها هو للمكذبين وجعل يشرحه له ويقول: المكذبون هم الرسل والمكذبون هم الكفار فقال: قد قيل لي: إنك زنديق، ولم أقبل، ثم ضيق عليه أشد الضيق، قال: ثم رضي الرشيد عن ثمامة وجالسه، فقال: أخبروني من أسوأ الناس حالاً؟ فقال كل واحد شيئاً، قال ثمامة: فبلغ القول إليّ فقلت: عاقل يجري عليه حكم جاهل، قال: فتبينت الغضب في وجهه؛ فقلت: ما أحسبني وقعت بحيث أردت، قال: لا والله! فاشرح، فحدثته بحديث سلام فجعل يضحك حتى استلقى، قال: صدقت والله! لقد كنت أسوأ الناس حالاً.

قال الخطيب بعد عنوانه: أبو معن النخعي أحد المعتزلة البصريين ورد بغداد واتصل بهارون وغيره من الخلفاء، وله أخبار ونوادر يحكيها عنه الجاحظ وغيره^١.

[١٣١٥]

ثوبان مولى رسول الله

صلّى الله عليه وآله

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «يكفى أبا عبد الله» وقال أبو عمر: هو من حمير وقيل من السراة (موضع بين مكة واليمن) وقيل: من سعد العشيرة من مذحج، أصابه سباء فاشتراه النبي -صلّى الله عليه وآله- وأعتقه، وقال له: إن شئت تلحق بمن أنت منهم وإن شئت تكون متاً أهل البيت، فثبت على ولاء النبي -صلّى الله عليه وآله-.

ولم يزل معه سفرأ وحضرأ إلى وفاته، فخرج إلى الشام وتوفي بمحصر سنة ٥٤ هـ وشهد فتح مصر، وروى عن النبي -صلى الله عليه وآله- أحاديث.
أقول: ونقل الحلية أحاديثه؛ ومنها: قال النبي -صلى الله عليه وآله-: من تقبل لي واحدة تقبلت له بالجنة؟ فقال ثوبان: أنا (إلى أن قال) فلربما سقط السوط من يده وهو على بعير فلا يسأل أحداً أن يناوله فينزل فيأخذه. ومنها: قال النبي -صلى الله عليه وآله- من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيئاً في وجهه يوم القيامة.^١

[١٣١٦]

ثوير بن يزيد

يأتي في ثوير بن يزيد.

[١٣١٧]

ثوير بن أبي فاختة

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام-
قائلاً: «سعيد بن جهمان، مولى أم هاني، تابعي» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «سعيد بن جهمان الهاشمي».
وعنونه النجاشي، قائلاً: أبو جهم الكوفي، واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة، يروي عن أبيه، وكان مولى أم هاني بنت أبي طالب، قال ابن نوح.
حدثني جدي، قال: حدثني بكير بن أحمد، قال: حدثنا: محمد بن عبد الله البرز، قال: حدثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا شيبان بن سوار، قال: قلت لليونس بن أبي إسحاق: مالك لا تروي عن ثوير؟ فإن إسرائيل روى عنه فقال: ما أصنع به؟ كان رافضياً.

وروى الكشي عن محمد بن قولويه، عن محمد بن بندار، عن أحمد البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الجمعي، عن عباد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاختة، قال خرجت حاجاً فصحبني عمرو بن ذر القاضي وعمرو بن قيس الماصر والصلت بن بهرام، وكانوا إذا نزلوا قالوا: الآن قد حُرِّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر - عليه السلام - منها عن ثلاثين كل يوم، وقد قلَّدناك ذلك؛ فقال ثوير: ففَعَنِي ذلك حتى إذا دخلنا المدينة افترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر - عليه السلام - فقلت له: جعلت فداك! إنَّ ابن ذر وابن قيس الماصر والصلت صحبوني وكنت أسمعهم يقولون: قد حُرِّرنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عنها فَعَنِي ذلك؛ فقال أبو جعفر - عليه السلام -: ما يَغَمُّكَ من ذلك؟ فإذا جاؤا فأذن لهم؛ فلَمَّا كان من غد، دخل مولى لأبي جعفر - عليه السلام - فقال: جعلت فداك! إنَّ بالباب ابن ذر ومعه قوم، فقال: يا ثوير! قم فأذن لهم، فَعَمْتُ فأدخلتهم؛ فلَمَّا دخلوا سَلَمُوا وقعدوا ولم يتكلموا؛ فلَمَّا طال ذلك أقبل أبو جعفر - عليه السلام - يَسْتَفْتِيهِمُ الْإِحَادِيثَ، وأقبلوا لا يتكلمون؛ فلَمَّا رأى ذلك أبو جعفر - عليه السلام - قال لجارية له يقال لها: «سرحة»: هاتي الخوان، فلَمَّا جاءت به فوضعت، فقال أبو جعفر - عليه السلام -: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً ينتهي إليه حتى أنَّ لهذا الخوان حداً ينتهي إليه، فقال ابن ذر: وما حده؟ قال: إذا وضع ذكر اسم الله عليه وإذا رفع حمد الله؛ قال: ثمَّ أكلوا، ثمَّ قال أبو جعفر - عليه السلام -: اسقيني فجاءته بكوز من آدم، فلَمَّا صار في يده؛ قال: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً ينتهي إليه حتى أنَّ لهذا الكوز حداً ينتهي إليه، فقال ابن ذر: وما حده؟ قال: يذكر اسم الله إذا شرب ويحمد الله إذا فرغ ولا يشرب من عند عروته ولا من كسر إن كان فيه . قال: فلَمَّا فرغوا أقبل يستفْتِيهِمُ الْإِحَادِيثَ فلا يتكلمون؛ فلَمَّا رأى ذلك أبو جعفر - عليه السلام - قال: يا ابن ذر! ألا تحدَّثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟ قال: بلى

يا ابن رسول الله! فقال: «إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وأهل بيته، إن تمسكتم بهما لن تضلوا» فقال أبو جعفر - عليه السلام -: يا ابن ذرّ إذا لقيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال: ما خلفتني في الثقلين؟ فإذا تقول له؟ قال: فبكى ابن ذرّ حتى رأيت دموعه تسيل على خديه؛ ثم قال: أمّا الأكبر فزقناه! وأمّا الأصغر فقتلناه! فقال أبو جعفر - عليه السلام -: إذن تصدقه يا ابن ذرّ! لا تزول قدم يوم القيامة حتى تسئل عن ثلاثة: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفي ما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت - عليهم السلام - قال: فقاموا فخرجوا؛ فقال أبو جعفر - عليه السلام - لمولى له: اتبعهم فانظر ماذا يقولون؛ قال: فتبعهم ثم رجع فقال: جعلت فداك! قد سمعهم يقولون لابن ذرّ: على هذا خرجنا معك؟ فقال: ويلكم اسكتوا! ما أقول؟ إن رجلاً يزعم أن الله يسألني عن ولايته! وكيف أسأل رجلاً يعلم حدّ الخوان وحدّ الكوز؟

أقول: وعده البرقي أيضاً في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - وذكره المشيخة وطريقه إليه مالك بن عطية. ويصدق قول النجاشي - في روايته عن أبيه ورواية إسرائيل عنه - ما رواه الخطيب في ميسرة أبي شاکر، بإسناده، عن إسرائيل، عن ثويرين أبي فاختة، عن أبيه، قال: سمعت علياً - عليه السلام - يقرأ «وأتّموا الحجّ والعمرة للبيت»^١.

وما رواه الذهبي في ميزانه، عنه، عن أبيه، سمع علياً يقول: «لا يحبّني كافر ولا ولد زنا» - هذا، وقال الذهبي: «مولي أمّ هاني وقيل: مول زوجها جعدة بن هبيرة» وهو وهم فاحش، فجعدة ابنها، لا زوجها.
قال المصنّف: قال النجاشي هنا: «اسم أبي فاختة سعيد بن علاقة» وقال

في ابنه الحسين: «اسمه سعيد بن حران».

قلت: وقال في ابن ابنه هارون بن الجهم: «اسمه سعيد بن جهمان» وتبعه الخلاصة. وحينئذ فتصير الأقوال في اسم أبي سعيد أربعة: علاقة، وحران، وجهمان للتجاشي، وجهمان لرجال الشيخ.

ويصدق ما هنا المشيخة وخبر الأماشي «عن سعيد بن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن الحسين، عن أبيه -عليهما السلام- عن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: يا علي! أنت أخي» الخبر. وعليه اقتصر ميزان الذهبي وتقريب ابن حجر.

ويمكن الجمع بين هذا وأحد الثلاثة الباقية، بكون هذا نسبة إلى أمه وأحدها إلى أبيه، كما في عنوانهم «بلال بن رباح» تارة و«بلال بن حمادة» أخرى، و«أيمن بن أم أيمن» مرة و«أيمن بن عبيد» أخرى، ويكون الأصل أحدها والآخرون تحريفاً من ذلك.

ثم الظاهر أن قول التجاشي: «أبو جهم» ليس كنية له، بل تعريفاً له بابنه جهم، فلم يكن رجال الشيخ والكشي هنا، ولا هو وغيره في ابنه الحسين ولا في ابن ابنه هارون بن الجهم، ولا ورد في خبر.

كما أن الظاهر أن عنوانه له خارج عن موضوع كتابه، حيث لم يذكر له كتاباً، ولذا لم يعنونه الفهرست لعدم معلومة كتاب له.

كما أن اقتضاره فيه على روايته عن أبيه (مع عد الشيخ له في الرجال في أصحاب علي بن الحسين وأصحاب الباقر وأصحاب الصادق -عليهم السلام- وروايته عن الباقر -عليه السلام- في الكشي) تقتصر منه في ترجمته؛ اللهم إلا أن يقال: بأن ذكر مثله خارج عن الواجب في موضوع كتابه.

ثم الظاهر: أنَّ غمَّ ثوير وحزنه أن يسأل ابن ذر والناصر الباقر - عليه السلام - لأنهم كانوا من المخالفين وأسئلته كانت تعنّيته، لالقصور فيه عن معرفة الإمام.

هذا، وخبر الكشي لا يخلو من نصحيات، فقله: «فقال: إني تارك فيكم الثقلين» الأصل فيه «فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إني تارك فيكم الثقلين». وقوله: «ما خلفتني في الثقلين» محرف «كيفما خلفتموني في الثقلين». وقوله: «أما الأكبر فزقناه» الأصل فيه «نقول له: أما الأكبر فزقناه». وقوله: «ما أقول إن رجلاً» محرف «ما أقول أنا لرجل». هذا، وروى أبو عبيدة الحذاء عنه في باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب، من الكافي^١.

[١٣١٨]

نوير بن عامر

روى الدينوري في طوالة أنه خرج مع ابن عمه جرير السجلي مفارقاً لأُمير المؤمنين - عليه السلام - فشعث - عليه السلام - في داره شيئاً بعد دار جرير^٢.

[١٣١٩]

نوير بن عمرو بن عبد الله

المرهبي، الهمداني، الكوفي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره كونه إمامياً. أقول: قد عرفت غير مرة أنَّ عناوين رجال الشيخ أعم.

(١) الكافي: ٥٠٨/٢.

(٢) الأخبار الطوال: ١٦١ وفيه «فشعث فيها شيئاً».

[١٣٢٠]

ثوير بن يزيد

الشامي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام -
وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت غير مرة أنّ عناوينه أعم، بل أقول: وقوعه في أخبارنا أيضاً
أعم، فروى تلقين التهذيب - عند قول شيخه: ثمّ يسأل الميت من قبل رجله -
عن عبد الرحمن بن محمد العزمي، عن ثوير بن يزيد، عن خالد بن سعدان، عن
جبير بن نفير الحضرمي، عن النبي - صلى الله عليه وآله -!

فإنّ الظاهر كون الطريق عامياً، ويشهد لعاميته أيضاً سكوت ابن حجر
والذهبي عن نسبة تشييع إليه، وإنّا قلنا: «إنّه قدرّي».

عنونه الأول، قائلاً: أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلّا أنّه يرى القدر،
مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين. ومراده بعد المائة.

وعنونه الثاني، قائلاً: الكلاعي، أبو خالد الحمصي، أحد الحفاظ، عن
خالد بن معدان وعطاء؛ قال ابن معين: ما رأيت أحداً يشكّ أنّه قدرّي. وقال
ابن المبارك: سألت سفيان عن الأخذ عن ثور؟ فقال: خذوا عنه واتّقوا
قرنيه! وكان ضمرة يحكي عن ابن أبي رواد: أنّه كان إذا أتاه من يريد الشام
قال: إنّ بها ثوراً فاحذروا لا ينطحك بقرنيه! وعن عبد الله بن سالم، قال:
أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثوراً وأحرقوا داره لكلامه في القدر. وقال
وكيع: كان ثوير بن يزيد من أعبد ما رأيت. وقال دحيم: ثور ثبت بقیة، عن
ثور: كتبت لخالد بن معدان من خالد بن معدان إلى الوليد بن عبد الملك الخ.

ومما نقلنا من عنوانه بلفظ «ثور» - ومثله ابن حجر - يظهر أن ثوير في رجال الشيخ وفي الخبر مصحف. وكذلك يظهر مما نقلنا من الأول: من أنه يروي عن خالد بن معدان، ظهر أن «خالد بن معدان» في الخبر أيضاً مصحف.

هذا، وفي الميزان «قال ابن سعد وطائفة: مات ثوير بن يزيد سنة ثلاث وخمسين ومائتين» ولكن قوله: «ومائتين» تحريف «ومائة» فكيف يبقى إلى بعد خمسين ومائتين من كان في عصر الوليد بن عبد الملك؟



مرکز تحقیق ونگارش اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

«حرف الجيم»

[١٣٢١]

جابر أبو خالد بن جابر

يأتي بعد جابر بن يزيد، لعنم ذكر اسم أبيه.

[١٣٢٢]

جابر بن أبي النخعي

الكوفي، الصهباني

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - .
أقول: صهبان من النخع، فكان على الشيخ أن يقول: «النخعي الصهباني الكوفي» لا «النخعي الكوفي الصهباني».

[١٣٢٣]

جابر بن أبي صعصعة

المازني

قال: عنه أبو عمر وأبو موسى والجزري في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقالوا: قتل يوم موقعة.

أقول: إطلاقه «المازني» غلط، فإطلاقه ينصرف إلى مازن تميم، وقد قال الثلاثة: «من مازن بن النجار» ثم شهادته في موقعة تكفي في حسنه، وقوله بجهله في غير محله.

[١٣٢٤]

جابر بن إسماعيل

قال: وقع في الفقيه روايته عن جعفر بن محمد عن أبيه -عليه السلام- في ثواب صلاة الليل^١.

أقول: وكذا في ثواب الأعمال^٢ وذكره الشيخ وطريقه محمد بن الليث^٣.
قال: استظهر الناقد أنه جابر بن إسماعيل الحضرمي أبو عبيد المصري الذي ذكره الخالفون، وفي تقريب ابن حجر «أنه مقبول».
قلت: وزاد ابن حجر «أنه من الثامنة» فيكون عامياً؛ ويؤيده تعبيره عن الصادق -عليه السلام- بـ «جعفر».

[١٣٢٥]

جابر بن الحارث
السلماي

روى الطبري: أنه وعمر بن خالد الصيدأوي وسعد -مولاه- وبجمع العائذي يوم الطف قاتلوا في أول القتال فشدوا مقدمين فلما غلوا عطف عليهم الناس، فأخذوا يحوزونهم، وقطعوه من أصحابهم غير بعيد؛ فحمل عليهم العباس بن علي فاستنقذهم، فجاءوا قد جرحوا! فلما دنا منهم عدوهم شدوا بأسيا فهم، فقاتلوا في أول الأمر حتى قتلوا في مكان واحد^٤.

والظاهر أن هؤلاء الأربعة هم الذين لحقوه -عليه السلام- بعنيد المهاجرات مع دليلهم: الطرماح؛ وأراد الحرّ منهم بأنه عاهده بشاركتهم مع أصحابه -عليه السلام- وأنهم ليسوا من أصحابه، فقال -عليه السلام-: «هم

(٢) ثواب الأعمال: ٦٦.

(٤) تاريخ الطبري: ٤٤٦/٥.

(١) الفقيه: ٤٧٥/١.

(٣) الفقيه: ٤٧٠/٤.

أيضاً أصحابي» ولما وصلوا إليه - عليه السلام - أخبروه بقتل ابن زياد رسوله: قيس بن مسهر الصيدائي؛ كما روى ذلك الطبري أيضاً وسمى منهم ثمة مجعاً^١.

[١٣٢٦]

جابر بن الحجاج

مولد عامر بن نهشل، التيمي، من تيم الله بن ثعلبة
قال: ذكر أهل السير أنه استشهد بين يدي الحسين - عليه السلام -
أقول: كان عليه تعيين مستنده فلم ينعونه الشيخ في رجاله؟ ولم لم يرد في
الناحية؟ وليس منه اسم في المقاتل المعروفة.

[١٣٢٧]

جابر بن حيان بن عبد الله

أبو عبد الله، الكوفي، المعروف بالصوفي

في فهرست ابن النديم: اختلف الناس في أمره، فقالت الشيعة: إنه من
كبارهم وأحد الأبواب وزعموا أنه كان صاحب جعفر الصادق - عليه السلام -
وقيل: إنه كان في جملة البرامكة ومنقطعاً إليهم ومتحققاً بجعفر بن يحيى؛ فن
قال هذا قال: إنه عن بسنده «جعفر» هو البرمكي، وقالت الشيعة: إنه عن
جعفر الصادق - عليه السلام - وقال بعضهم: لاحقيقة له - إلا أن أمره أظهر
وأشهر وتصنيفاته أعظم وأكثر. ولهذا الرجل كتب في مذاهب الشيعة أنا
أوردها في مواضعها. وقال الرازي (يعني محمد بن زكريا) في فهرسته: إن له
أكثر من ألف كتاب وعد منها كتاباً إلى علي بن يقطين، وأكثر كتبه من
الطبيعات وصناعة الكيمياء. وحديثي بعض الثقات ممن يتعاطى الصنعة: أنه

كان ينزل في شارع باب الشام في درب يعرف بدرب الذهب؛ وقال لي هذا الرجل: إن جابراً كان أكثر مقامه بالكوفة، وبها كان يدبر الإكسير لصحة هوائها؛ ولما أصيب بالكوفة الأرج الذي وجد فيه هاون ذهب فيه نحو مأتي رطل؛ ذكر هذا الرجل أن الموضع الذي أصيب ذلك فيه كان دار جابر، فإنه لم يصب في ذلك الأرج غير الهاون وموضع قد بني للحل والعقد؛ هذا في أيام عز الدولة بن معز الدولة. وقال لي أبو اسبكتكين دستار دار؛ إنه هو الذي خرج ليتسلم ذلك. وكتب في معان شتى من العلوم؛ والرازي يقول في كتبه المؤلفة في الصنعة: قال استاذنا أبو موسى جابر بن حيان، الخ.

وعبد ابن النديم كتبه في ثلاث صفحات، من أراد الوقوف عليها راجع كتابه؛ وعبد تلامذته: الخري الذي ينسب إليه سكة الخري بالمدينة وابن عياض المصري والدخيمي.

وعن ابن خلكان: أنه ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة في صنعة الكيمياء، يتضمن رسائل جعفر الصادق عليه السلام. وهي خمسة رسالة. وعن جرجي زيدان المتتبع المعروف: أنه قال في مجلة الهلال: إنه من تلامذة الصادق، وإن أعجب شيء عثرت عليه في أمر الرجل: أن الأروبيين اهتموا بأمره أكثر من المسلمين والعرب! وكتبوا فيه وفي مصنفاته تفاصيل، وقالوا: إنه أول من وضع أساس الشيمي الجديد؛ وكتبه في مكاتبتهم كثيرة، وهو حجة الشرق على الغربي إلى أبد الدهر.

هذا، وعدم عنوان الشيخ له في رجاله وفهرسته. مع أنه ينقل عن فهرست ابن النديم من ذكر فيه تشيخاً. إنها هول عدم ذكر ابن النديم له في باب الشيعة، فغفل الشيخ عنه. وعدم ذكره له في بابهم، لأن بابهم كان في متكلمي الشيعة وفقائهم، فكان هذا خارجاً عنه؛ فذكره في أخبار الكيمياء غير منتسب إلى مذهب. وأما عدم عنوان التجاشي له فغفلة أيضاً مثل الشيخ، أو لأنه لم يكن عنده

فهرست ابن النديم، فيكون نقله عنه في موضع واحد أخذاً عن الشيخ.
وعتونه أخبار حكام القفطي، قائلاً: كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً، منها
في صناعة الكيمياء، وله فيها تأليف كثيرة ومصنفات مشهورة، وكان مع هذا مشرفاً
على كثير من علوم الفلسفة، ومتقلاً للعلم المعروف بعلم الباطن، وهو مذهب
المصوفين - كالحارث بن أسد المحاسبي، وسهل بن عبدالله التستري - وذكر محمد بن
سعيد النرقسطي (المعروف بابن المشاط الاضطرابي الاندلسي) أنه رأى لجابر
بمدينة مصر تأليفاً في عمل الاضطراب، يتضمن ألف مسألة لا نظيره.

[١٣٢٨]

جابر بن خالد

الأشعري

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
أقول: قوله: «الأشعري» وهم، فالأشعري نسبة إلى عبد الأشهل بن جشم بن
الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس، منهم سعد بن معاذ الأوسي الأشعري
واسيد بن حضير الأوسي الأشعري؛ وأما هذا وإن وقع في نسبه مسمى بعبد الأشهل
فقالوا: إنه جابر بن خالد بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار إلا
أنه خزرجي تجاري ولا يقال فيه: أشعري.

قال في أسد الغابة: لا يقال: «الأشعري» مطلقاً، إلا سبني عبد الأشهل رهط
سعد بن معاذ؛ ومثل هذا - أي جابر - يقال فيه: «من بني دينار ثم من بني عبد الأشهل»
ليزول اللبس.

[١٣٢٩]

جابر بن زيد

قال ابن أبي الحديد: ينسب إلى رأي الخوارج^١.

وعنونه معارف ابن قتيبة في التابعين، قائلاً: يكتنى أبا الشعثاء، مات سنة ثلاث ومائة. قال الواقدي: هومن الأزدي. وقال الأصمعي: جوفي من اليمن، وكان أعور^١.

[١٣٣٠]

جابر بن سليم الهجيمي

من بني تميم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «وقيل سليم بن جابر، والصحيح الأول، يكتنى أبا جري، نزل البصرة». أقول: إنها اختلف في اسمه، لاشتهاره بالكنية واللقب، فرووا عنه في اسناد بلفظ: حدثنا أبو جري الهجيمي، قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وآله - فقلت: إنا قوم من أهل البادية فعلّمنا شيئاً ينفعنا الله به؛ قال: لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي، ولو أن تكلم أخاك وجهك إليه منبسط. ولا تسبل الأزار، فإنه من الخيلاء، والخيلاء لا يحبّه الله تعالى. وإن امرؤ سبك بما يعلم فيك فلا تسبه بما تعلم فيه، فإن أجره لك ووباله على من قاله^٢.

والقول بأنّه «سليم بن جابر» للطبري في ذيل تاريخه. وجعل البخاري كونه جابر بن سليم أصح، وتبعه الشيخ. وجعل أبو أحمد العسكري كونه سليم بن جابر أصح، نقل ذلك الجزري وقال: إنه من بلهجم بن عمرو بن تميم.

[١٣٣١]

جابر بن سمرة السوائي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «نزل الكوفة».

أقول: رفع أبو عمر والجزري نسبة إلى سواءة بن عامر بن صعصعة، وقالوا: «إنه ابن اخت سعد بن أبي وقاص» ورويا عنه خبرين: الأول «قال النبي -صلى الله عليه وآله-: المستشار مؤتمن» والثاني عنه قال: «رأيت النبي -صلى الله عليه وآله- في ليلة مقمرة وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر، فلهو عندي أحسن من القمر!».

وهذا هو الذي روى عن النبي -صلى الله عليه وآله- كون خلفاءه إثني عشر، روى الخصال في باب إثني عشره بتسعة عشر إسناداً عن طريقهم ذلك عنه.

وإسناده الثامن عشر، عن ابن سيرين، عنه، قال: كنت عند النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: «يلي هذا الأمر إثني عشر» قال: فصرخ الناس فلم أسمع ما قال فقلت لأبي وكان أقرب إلى النبي -صلى الله عليه وآله- متي، فقلت: ما قال؟ فقال: قال: «كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله».

وإسناده التاسع عشر، عن عامر بن سعد، قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع: أخبرني بشيء سمعته من النبي -صلى الله عليه وآله- فكتبت: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله- يقول يوم جمعة -عشية رجم الأسلمي-: «لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم إثني عشر خليفة كلهم من قريش»^١.

ولم يرويا عنه هذا الخبر مع كثرة أسانيده عن طريقهم، لأنه لا ينطبق على مذهبهم، اقتصروا على الأربعة أو أضافوا الاموية والعباسية.

ولعل صراخ الناس الوارد في الخبر الأول كان من إمامهم -الثاني- فأكثر اللفظ عند النبي -صلى الله عليه وآله- لئلا أراد أن يوصي في مرض موته،

وذلك لأنه علم ما أراد النبي - صلى الله عليه وآله - من تسجيل أمر أمير المؤمنين عليه السلام - كما أقر بذلك وإن عذر «بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره»^١.

وروى الخطيب في محمد بن جعفر بن راشد الفارسي - الملقب ببلقوق - بإسناده عن جابر بن سمرة، قال: سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: «لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى اثني عشر خليفة» قال: فكبر الناس! وضجوا! وقال: كلمة خفية، قللت لأبي: يا أبا! ما قال؟ فقال: قال: «كلهم من قریش»^٢.

وفي إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم - أبو محمد البصري - روايته مسنداً عن جابر بن سمرة، قال: دخل علينا النبي - صلى الله عليه وآله - ونحن رافعو أيدينا - يعني في الصلاة - فقال: «كأنها أذناب الخيل الشمس! اسكنوا في الصلاة»^٣.

قلت: والظاهر أن المراد النهي عن تكفير كانوا يفعلونه في الصلاة. قال: عن تقريب ابن حجر «مات سنة تسعين» وينافيه ما في اسد الغابة عن بعضهم: من أنه مات سنة ٦٦ أيام المختار، وعن بعض آخر: مات بالكوفة أيام بشر بن مروان.

قلت: إنما في التقريب «مات بالكوفة بعد سنة سبعين» لا كما نقل، وحينئذ فهو لا ينافي موته أيام بشر. وفي اسد الغابة «توفي أيام بشر بن مروان على الكوفة» لا كما عبر، فبشر لم يكن سلطاناً يكون له أيام بالإطلاق، وإنما أخوه كان يستعمله في بلد.

(١) سورة القيامة: ١٤ - ١٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢٦/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ١٧/٦.

[١٣٣٢]

جابر بن شمير الأسدي

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «كوفي أبو العلاء اسند عنه» وقال: ظاهره إماميته.
أقول: قد عرفت غير مرة أنّ عناوين رجال الشيخ أعم.

[١٣٣٣]

جابر الصدفي

عنونه الاستيعاب، قائلاً: روى عن النبي - صلى الله عليه وآله - يكون بعدي خلفاء، وبعد الخلفاء أمراء، وبعد الأمراء ملوك، وبعد الملوك جبابرة، وبعد الجبابرة يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً.

[١٣٣٤]

جابر بن طارق الأحمسي

أبو حكيم

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «وقال البخاري: جابر بن عوف».
أقول: والقول بكونه جابر بن طارق لمحمد بن سعد كاتب الواقدي. وفيه قول ثالث، في الاستيعاب: جابر الأحمسي يقال: جابر بن عوف الأحمسي، ويقال: جابر بن طارق الأحمسي، ويقال: جابر بن أبي طارق الأحمسي.
قلت: كونه ابن أبي طارق لا ينافي كونه ابن عوف، لا مكان أن يكون أبو طارق كنية عوف.

وكيف كان: في الاستيعاب: روي أنّه دخل على النبي - صلى الله عليه وآله - وعنده قرع، فقال: «نكث به طعمنا» روى عنه ابنه حكيم بن جابر.

[١٣٣٥]

جابر بن عبد الله بن رثاب

السلمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: سكن المدينة روى عن أنس حديثين، كنيته أبو ياسر.
أقول: وفي الاستيعاب: أنه أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى،
وشهد المشاهد كلها مع النبي - صلى الله عليه وآله - الخ.
وعنونه ابن مندة وأبو نعيم والجزري أيضاً، ولم يذكر أحدهم له كنية ولا أنه
روى عن أنس حديثين، بل قال أبو عمر: وله حديث عند الكلبي، عن أبي
صالح، عنه، في قوله تعالى: «يحمو الله ما يشاء ويثبت» لأعلم له غيره.
وقال الجزري: روى أبو الوائز بن نافع، عن أبي سلمة، عن جابر بن
عبد الله بن رثاب، عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «مربي جبرئيل وأنا
أصلي فضحك إليّ وتبسمت إليه» أسند إلى النبي - صلى الله عليه وآله - غير
حديث، روى عنه ابن عباس.

وحينئذ فقول الشيخ في الرجال: «روى عن أنس حديثين، كنيته أبو ياسر»
كما ترى! وأما قوله: «سكن المدينة» فإفاده أنه لم يخرج من المدينة بعد النبي
- صلى الله عليه وآله - كما خرج بعضهم، وليس مراده أنه لم يكن مدينياً سكن
المدينة؛ واعتراض المصنف عليه بأن «بني سلمة بطن من الخزرج، وبنو السلم
بطن من الأوس، وكلاهما من أهل المدينة» ساقط. ثم هذا من سلمة
بالخصوص وسلم - الذي قال - لم يعلم مستنده.

وهذا غير جابر الأنصاري المعروف، وإن كان كل منهما جابر بن عبد الله
الأنصاري السلمي، فهذا جده «رثاب» وذلك «عمرو» وهذا جابر الكبير،
وذلك جابر الصغير.

[١٣٣٦]

جابر بن عبد الله بن عمرو

بن حرام، الأنصاري، الحرّرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله وعليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين والباقر - عليهم الصلاة والسلام - بعناوينه، قائلاً في الأول: «شهد بديراً وثماني عشرة غزوة مع النبي - صلى الله عليه وآله - مات سنة ثمان وسبعين» وقال العلامة في الخلاصة: قال ابن عقدة: جابر بن عبد الله منقطع إلى أهل البيت - عليهم السلام - وروى مدحه عن محمد بن مفضل، عن محمد بن سنان، عن جرير، عن الصادق - عليه السلام -.

وروى الكشي عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، قالوا: حدّثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير المكي، قال: سألت جابر بن عبد الله، فقلت: أخبرني أي رجل كان عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -؟ قال: فرفع حاجبه عن عينيه وكان قد سقط على عينيه، فقال: ذاك خير البشر، أما والله! إنا كنا لنعرف المتافقين على عهد رسول الله - صلى الله عليه وآله - ببغضهم إياه.

وعن العياشي، عن عليّ بن محمد بن يزيد القمي، عن أحمد الأشعري، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: كان عبد الله - أبو جابر - من السبعين ومن الإثني عشر، وجابر من السبعين، وليس من الإثني عشر.

وعن حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، قال: حدّثني أبو عبد الله - عليه السلام - قال: إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت وكان يقعد في سجد رسول الله - صلى الله

عليه وآله. وهو معتم بعمامة سوداء، وكان ينادي: يا باقر العلم! يا باقر العلم! وكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر! وكان يقول: والله لا أهجرك! ولكنني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: إنك ستدرك رجلاً من أهل بيتي اسمه اسمي وشماله شمالي يبيع العلم بقرأ، فذاك الذي دعاني إلى ما أقول؛ قال: فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة إذ هو بطريق في ذلك الطريق كُتِّب فيه محمد بن علي بن الحسين -عليهم السلام- فلما نظر إليه، قال: يا غلام! أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: شمائل رسول الله -صلى الله عليه وآله- والذي نفس جابر بيده! يا غلام ما اسمك؟ فقال: اسمي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأقبل إليه بقتل رأسه، فقال: بأبي أنت وأمي! رسول الله يقرئك السلام ويقول لك؛ قال: فرجع محمد بن علي -عليه السلام- إلى أبيه وهو ذعر فأخبره الخبر، فقال له: يا بني! قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يا بني! الزم بيتك؛ فكان جابر يأتيه طرفي النهار؛ وكان أهل المدينة يقولون: وأعجبا لجابر يأتي هذا الغلام! وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين -عليه السلام- وكان محمد بن علي -عليه السلام- يأتيه على وجه الكرامة لصحبة رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: فجلس فحدثهم عن أبيه -عليه السلام- فقال أهل المدينة: ما رأينا قط أحداً أجزم من هذا؛ قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قط أكذب من هذا يحدث عمن لم يره؛ قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله، فصلقوه؛ وكان جابر والله! يأتيه يتعلم منه.

وعن أبي محمد جعفر بن معروف، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن عاصم الحنات، عن محمد بن مسلم، قال: قال لي أبو عبد الله -عليه السلام-: إن لأبي مناقب ما هن لأبائي، إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال

جابر بن عبد الله الأنصاري: إنك تدرك محمد بن علي فافراه متي السلام؛ قال: فأتى جابر منزل علي بن الحسين - عليه السلام - فطلب محمد بن علي - عليه السلام - فقال له علي - عليه السلام - هوفي الكتاب ارسل لك إليه؟ قال: لا ولكنني أذهب إليه، قال: فجاءه فالتزمه وقبّل رأسه وقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أرسلني إليك برسالة أن أقرئك السلام، قال: عليه وعليك السلام، قال له جابر: بأبي أنت وأمي! إضمن لي أنت الشفاعة يوم القيامة، قال: قد فعلت ذلك يا جابر!

وعن أحمد بن علي القسبي السلولي، عن إدريس بن أيوب القسبي، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبيدي، عن زرارة، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قال: جابر يعلم، وأثنى خيراً؛ قال: فقلت له: وكان من أصحاب علي - عليه السلام -؟ قال: كان جابر يعلم قول الله عز وجل «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ».

وعن أحمد بن علي، عن إدريس، عن الحسين بن بشير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم وزرارة، قالوا: سألنا أبا جعفر - عليه السلام - عن أحاديث، فرواها عن جابر؛ فقال: بلغ من إيمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ».

وعن أحمد بن علي القسبي الشقراني السلولي، عن إدريس، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن أذينة، عن زرارة عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قلت: ما لنا وجابر تروي عنه؟ فقال: يا زرارة! إن جابراً قد كان يعلم تفسير هذه الآية «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ».

وعن العياشي، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الشقري، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي الزبير،

قال: رأيت جابراً يتوكأ وهو يدور في سكك المدينة وبمجالسهم وهو يقول: عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر، يامعاشر الأنصار! أدّبوا أولادكم على حب عليّ ومن أبى فليتنظر في شأن أمه^١.

وروى الكشي أيضاً في يحيى بن أم الطويل، عن يونس، عن حمزة بن محمد البطيّر، عن الصادق -عليه السلام- ارتدّ الناس بعد قتل الحسين -عليه السلام- إلّا أبو خالد الكاظمي، ويحيى بن أم الطويل، وجبير بن مطعم، وجابر بن عبدالله الأنصاري، ثم إنّ الناس لحقوا وكثروا^٢.

وعن الباقر -عليه السلام- وأما جابر بن عبدالله الأنصاري: فكان رجلاً من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- ولم يتعرّض له وكان شيخاً قد أسنّ^٣.

ونقل عن تفسير القمّي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، قال: ذكر عند أبي جعفر -عليه السلام- جابر، فقال: رحم الله جابراً! لقد بلغ من علمه أنّه كان يعرف تأويل هذه الآية «إِنَّ الَّذِي قَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ» يعني الرجعة^٤.

وفي الوسائل عن أبي جعفر -عليه السلام- حدّثني جابر عن النبي -صلى الله عليه وآله- (ولم يكن يكذب جابر) أنّ ابن الأخ يقاسم الجدة^٥.

وعن قرب إسناد الحميري عن الصادق -عليه السلام- لما نزلت هذه الآية «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ» والله! ماوفى بها إلّا سبعة نفر: سلمان، وأبوذر، وعمار، والمقداد، وجابر بن عبدالله الأنصاري، ومولى للنبي -صلى الله عليه وآله- للبيت، وزيد بن أرقم^٦.

(٣) المصدر: ١٢٤.

(٢) المصدر: ١٢٣.

(١) الكشي: ٤٠ - ٤٤.

(٤) هذا السند والمتن ساقط عن تفسير القمّي طبع النجف، نقله عنه تفسير البرهان ج ٣ ص ٢٣٩.

(٦) قرب الاستناد: ٣٨.

(٥) الوسائل: ٤٨٦/١٧.

أقول: وعده البرقي- أيضاً- من أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وآله- إلى أصحاب الباقر- عليه السلام- عاذاً له في أصحاب النبي- صلى الله عليه وآله- بعد الأربعة الثانية، وفي أصحاب علي- عليه السلام- في أصفائه وشرطه خمسه. وعده الكشي في السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين- عليه السلام-^١ وذكره المشيخة وطريقه إليه جابر الجعفي^٢.

هذا، وجعله الشيخ في أصحاب رسول الله- صلى الله عليه وآله- وأصحاب الباقر- عليه السلام- «جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام» وفي أصحاب علي بن الحسين- عليه السلام- «جابر بن عبدالله بن حرام» وهو غير حسن، وإن اختلف في أنه «جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام» أو «جابر بن عبدالله بن حرام بن عمرو» فإن الاختلاف يحسن من نفرين، لامن واحد في كتاب واحد. وكيف كان: فالأول أشهر.

وروى ابن عساكر في تاريخه في ترجمة أمير المؤمنين- عليه السلام- عنه ستة أخبار: من ٨٠٩ إلى ٨١٤ إن النبي- صلى الله عليه وآله- لما نجا يوم الطائف ورأى في وجوه رجال- منهم أبو بكر وعمر- الكراهة وأنهم قالوا: قد أطل مناجاته لعلي! قال: «ما أنا انتجيتة ولكن الله انتجاه».

قال المصنف: قول الشيخ في الرجال: «شهد بدرأ وثماني عشرة غزوة مع النبي صلى الله عليه وآله» فيه نظر، لأن الجزري روى عنه، قال: غزوت مع النبي- صلى الله عليه وآله- سبع عشرة غزوة، ولم أشهد بدرأ ولا احداً، معني أي فلما قتل أبي يوم احد لم اختلف عن النبي- صلى الله عليه وآله- في غزوة. قلت: إنما صرح الجزري بالاختلاف في شهوده بدرأ واحداً. وفي الاستيعاب: وذكر البخاري أنه شهد بدرأ وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذ، ثم

شهد بعدها مع النبي -صلى الله عليه وآله- ثمان عشرة غزوة؛ ذكر ذلك الحاكم أبو أحمد. وقال ابن الكلبي شهد احدى. وروى أبو الزبير عن جابر، قال: غزا النبي -صلى الله عليه وآله- بنفسه إحدى وعشرين غزوة شهدت منها تسع عشرة الخ. وحينئذ فقول الشيخ مبني على هذه الأخبار. ونصبت الأخير كون غزوات النبي -صلى الله عليه وآله- ٢١، مع أنَّ الواقدي قال: مغازيه ٢٧ بالاجماع. فلعلَّ المراد كون الغزوات المهمة ٢١ غزوة.

قال المصنف: في قول رجال الشيخ: «مات سنة ثمان وسبعين» أيضاً نظراً، لأنَّه روى عن الباقر -عليه السلام- ومبدأ إمامته سنة ٩٥ وظمِّي أنَّ «السبعين» محرف «تسعين» فيكون أدرك من إمامته ثلاث سنين. بل روى الكشي أنَّه آخر من بقي من الصحابة^١ مع أنَّ عامرين واثلة مات سنة ١١٠ بل ظاهر رواية العيون دركه وفاة الباقر -عليه السلام- الواقع في سنة ٩١٦؛ فروى في الباب السادس من العيون أنَّه لما حضر الباقر -عليه السلام- الوفاة دعا بابه الصادق -عليه السلام- ليعهد إليه عهده، فقال له أخوه زيد: لو تمثلت في تمثال الحسن والحسين -عليهما السلام- لرجوت ألا تكون قد أتيت منكراً! فقال له: يا أبا الحسن! إنَّ الأمانات ليست بالتمثال ولا العهد بالرسوم وإنَّما هي أمور سابقة عن حجج الله عز وجل؛ ثم دعا بجابر بن عبد الله، فقال له: يا جابر! حدثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم دخلت على مولاي فاطمة، لأهنتها بولادة الحسين -عليه السلام- فاذا بيدها صحيفة بيضاء^٢.

قلت: أمَّا ما ظنَّه من أنَّ قول الشيخ: «ثمان وسبعين» محرف «ثمان وتسعين» فليس كذلك، فإنَّه أخذ من التواريخ وهو المشهور فيها، قال به ابن قتيبة في معارفه والطبري في ذيله ونقله عن الواقدي أيضاً^٣ بل نقلوا فيه أقوالاً

(١) الكشي: ٤٩ في الخبر الثالث من أخباره.

(٢) العيون: ١/٣٣.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٣٠٧، ذيل الطبري: ٥٢٦.

آخر أقل من ٧٨، ففي الاستيعاب: توفي سنة ٧٤ وقيل: ٧٧ وقيل: ٧٨، إلا أنه يرد على الشيخ عده في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- مع قوله في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- ذلك .

وأما قوله: «إن الكشي روى أنه آخر من بقي من الصحابة، مع أن عامرين وائلة مات سنة ١١٠» فلم يكن عامر من الصحابة حقيقة، وإنما عده الكتب الصحابية فيهم لتولده قبل وفاة النبي -صلى الله عليه وآله- بشماني سنين؛ مع أن ابن قتيبة قال: آخر من مات من الصحابة بالكوفة عبدالله بن أبي، وبالبصرة أنس بن مالك، وبالشام وائلة بن الأسقع. وبالمدينة جابر بن عبدالله^١. وقال الجزري: جابر آخر من مات ممن شهد العقبة.

وأما ما ذكره من خبر العيون: فسنده ضعيف واشتمل على اسم القائم، وقال الصدوق بعده: «جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم -عليه السلام- والذي أذهب إليه النبي عن تسميته عليه السلام» واشتمل على ذكر اسم أم الجواد ولم الهادي وأم العسكري -عليهم السلام- على خلاف المشهور. ويمكن أن يكون الخبر أصله «ثم قال الباقر -عليه السلام- لأخيه: حدثني جابر بأمر الصحيفة» ويكون الراوي وهم قبله بما قال، ووقوع مثله غير بعيد؛ فروى في خبر آخر عن الصادق -عليه السلام- أن الباقر -عليه السلام- جمع ولده وفيهم عنهم زيد بن علي ثم أخرج إليهم كتاباً بخط علي -عليه السلام- وإملاء النبي -صلى الله عليه وآله- مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، حديث اللوح، الخبر^٢. وروى بأسانيد عنه -عليه السلام- قال أبي -عليه السلام- لجابر: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد اتي فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وآله- وما أخبرتك به اتي أن في ذلك اللوح مكتوباً، الخبر^٣.

(١) معارف ابن قتيبة: ١٤٨ وفيه «آخر من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد الساعدي».

(٢) و (٣) عيون أخبار الرضا: ٤٥/١.

مع أن خبر تفسير القمي «ذكر عند أبي جعفر - عليه السلام - جابر، فقال: رحم الله جابراً! لقد بلغ من علمه أنه كان يعرف» ظاهر في موته في حياة الباقر - عليه السلام - بل خبر الكشي الخامس عنه - عليه السلام - «كان جابر يعلم» وخبره السادس أيضاً عنه - عليه السلام - «بلغ من إيمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية» وخبره السابع عنه - عليه السلام - «إن جابراً قد كان يعلم» كلها أيضاً ظاهرة في موته في حياة الباقر - عليه السلام -.

وبالجملة: لا ينبغي الشك في عدم بقائه بعد الباقر - عليه السلام - وإنما الشك في بقائه بعد السجاد - عليه السلام - كما رواه الكشي في خبره الثالث، أو موته قبله - عليه السلام - كما هو مقتضى ما ذكره في تاريخ موته. ويشهد له إخبار النبي - صلى الله عليه وآله - بذكره رجلاً من ولده أي الباقر - عليه السلام - ولو كان بقي بعد السجاد - عليه السلام - لكان أدرك الصادق - عليه السلام - أيضاً، لأن تولده - عليه السلام - كان عام ثمانين أو ثلاثة وثمانين وكان وفاة السجاد - عليه السلام - سنة ٩٥ فكان الصادق - عليه السلام - وقت وفاة جده ابن خمس عشرة أو اثني عشرة.

وقول النبي - صلى الله عليه وآله - له: «تدرك ابني الباقر عليه السلام» متواتر رواه الخاصة والعامة، فيكون ما ينافيه: من دركه الصادق - عليه السلام - أيضاً ساقطاً.

هذا، وفي المروج: قدم جابر إلى معاوية فلم يأذن له أياماً، فلما أذن له، قال: يا معاوية! أما سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: «من حجب ذا فاقة وحاجة حجبه الله يوم فاقته وحاجته»؟ فغضب معاوية، فقال: سمعته يقول: «إنكم ستلقون بعدي إمرة فاصبروا حتى تردوا عليّ الخوض» أفلا صبرت؟ قال: ذكرتني مانسييت! وخرج فاستوى على راحلته ومضى؛ فوجه إليه معاوية بست مائة دينار فردّها وقال لرسوله: قل له: والله يا ابن آكلة

الأكباد! لا وجدت في صحيفتك حسنة أنا سبها أبداً^١.

وفي الطبري: ولَّى عبد الملك سنة ٧٤ الحجاج المدينة، فكان يبحث بأهل المدينة واستخف بأصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- فخنم في أعناقهم! وروى عمن رأى جابراً محتوماً في يده^٢.

هذه، وروى اسد الغابة عنه قال: استغفر لي النبي -صلى الله عليه وآله- ليلة البعير خمساً وعشرين مرة، يعني بقوله: «ليلة البعير» أنه باع من النبي -صلى الله عليه وآله- بعييراً واشترط ظهره إلى المدينة، وكان في غزوة لهم. وروى الاستيعاب، عنه، عن أبيه، قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وآله- يتختم في يمينه.

هذا، والمراد ممّا في خبر الكشي -الثاني- من كون جابر من السبعين فقط وكون أبيه منهم ومن الاثني عشر، أنّ في العقبة الثانية بايع النبي -صلى الله عليه وآله- سبعين من الأنصار كان فيهم جابر وأبوه، ثم اختار من أولئك السبعين اثني عشر نقيباً، لم يكن فيهم جابر، بل أبوه.

وأما قول المصنف تبعاً للقهباني: «المراد بالسبعين هم الذين كانوا بايعوا في عقبة منى وبالاثني عشر الذين بايعوه قبل ذلك وعينهم نقباء» فنلظ، فلم يكن أبو جابر من الاثني عشر الذين بايعوا في العقبة الأولى، ولم يعين -صلى الله عليه وآله- أولئك الاثني عشر نقباء، بل اختار اثني عشر من السبعين المبايعين في العقبة الثانية، كما يظهر من مراجعة التاريخ كالطبري وغيره.

وأما رواية الخصال في باب الاثني عشر عن أبان الأخر عن جماعة مشيخة، قالوا: «اختار النبي -صلى الله عليه وآله- من أمته اثني عشر نقيباً أشار إليهم جبرئيل وأمره باختيارهم، كعقبة نقباء موسى: تسعة من الخنزرج وثلاثة من

(٢) تاريخ الطبري: ١٩٥/٦.

(١) مروج الذهب: ١١٥/٣.

الأوس؛ فن الخرج: أسعد بن زرارة، والبراء بن معاوية، وعبد الرحمن بن حاتم، وجابر بن عبد الله، الخبر^١ فـ «جابر» فيه محرف «أبو جابر»، كما أن «البراء بن معاوية» فيه محرف «البراء بن معرور» و«عبد الرحمن بن حاتم» فيه محرف «عبد الله بن عمرو بن حرام» فيكون الأصل في قوله: «وعبد الرحمن بن حاتم» وجابر بن عبد الله «وعبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر بن عبد الله» ولولا ما قلنا لصار عددهم ثلاثة عشر مع أنه قال أولاً: إنهم اثني عشر. ويكون الخبر بعد رد تحريفاته مطابقاً لخبر الاستيعاب في عنوان أسعد بن زرارة.

ولقد خلط ابن شهر آشوب أيضاً وزاد في تخليطه، فعذ جابر في النقباء وفي بيعتي العقبة وفي بيعة الستة الأولى قبل العقبة، مع أن في الستة الأولى كان جابر بن عبد الله بن رثاب - السابق - لا هذا. والأصل في هذا الخلط ابن مندة، كما نبه عليه الجزري.

قال المصنف: «الكتاب» في خبر الكشي - الثالث - موضع تعلم الكتابة أو هو جمع كاتب.

قلت: الثاني هنا غير محتمل، حيث إن بعده «فيه محمد بن علي عليه السلام».

قال المصنف: نقل الجامع رواية ابن الزبير وأبي حمزة وجابر الجعفي وأبي إسحاق وسعيد بن المسيب وإسحاق بن عمار، عنه. ويحتمل كون ذلك من سهو القلم بالنسبة إلى الثلاثة الأخيرة، سيما الأخير، حيث نقل روايته عن الصادق - عليه السلام -.

قلت: إنما نقل رواية «أبي الزبير» لا «ابن الزبير» ومورده ذبح التهذيب^٢ وقد وقع في خبر الكشي - الأول - أبو الزبير المكي. وأما سعيد بن المسيب فهو

تابعي، فلاوجه لكون روايته عن جابر سهواً، ومورده نوادر ديات الفقيه^(١).
وأما أبو إسحاق: فنقله عن أواخر حدود زنا التهذيب هكذا «الوشاء، عن
أبي إسحاق، عن جابر، عن عبد الله بن جداعة: سألتُه عن أربعة» الخبر^(٢)، إلّا
أنّ قوله: «عن جابر، عن عبد الله بن جداعة» محرف «عن عامر بن عبد الله بن
جداعة» ونقل الجامع له هنا غلط، ولو فرض عدم تحريفه.
وأما إسحاق بن عمّار: فنقله عن فضل شهر رمضان التهذيب^(٣) وزيادات
صلاة الاستبصار^(٤) إلّا أنّ «جابر بن عبد الله» في خبره محرف «صابر بن
عبد الله» كما في نسخة أخرى، وصابر عت في أصحاب الصادق - عليه السلام -
وفي الخبر روى عنه - عليه السلام -.
هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات: فقوله في الثالث: «فحدّثهم عن أبيه»
محرف «فحدّثهم عن الله تعالى» كما رواه الكافي^(٥) ولا إشكال لأحد في روايته
- عليه السلام - عن أبيه - عليه السلام - وإنّما كان روايته عن الله (تعالى) عند
أهل المدينة عجيبة، فكانوا يقولون: ما رأينا أحداً أجراً من هذا.
وقوله في الخامس: «قال: جابر يعلم وأثنى خيراً، قال: فقلت له وكان من
أصحاب عليّ عليه السلام» كلّ محرف، لعدم محض له. وقوله بعده: «كان
جابر يعلم قول الله» محرف «يعلم تأويل قول الله».
وقوله في السادس: «بلغ من إيمان جابر أنّه كان يقرأ هذه الآية» محرف
«كان يقرّب تأويل هذه الآية» وإلّا فكلّ الناس يقرؤون تلك الآية.
كما أنّ مسنده «إدريس، عن الحسين بن بشير» محرف «إدريس، عن
الحسين بن سعيد» كما يشهد له الخامس والسابع.

(١) الفقيه: ١٧٠/٤. (٢) التهذيب: ٤٩/١٠. (٣) التهذيب: ٦٠/٣ - ٦١.

(٤) الاستبصار: ٤٦٠/١. (٥) الكافي: ٤٩٩/١.

وقوله في الثامن: «في سكك المدينة ومجالسهم» محرف «في سكك الأنصار ومجالسهم» كما رواه المعاني والأماشي^١.

وروى سنن أبي داود عنه عن النبي -صلى الله عليه وآله-: إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله، فإنتهن يرين ما لا ترون^٢.

وروى صحيح مسلم عن عطاء، قال: قدم جابر معتمراً، فبجئناه في منزله، فسأله القوم عن أشياء ثم ذكروا المتعة فقال: نعم استمتعنا على عهد النبي -صلى الله عليه وآله- وأبي بكر وعمر^٣.

وعن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنا نستمع بالقبضة من التمر والدقيق -الأيام- على عهد النبي -صلى الله عليه وآله- وأبي بكر حتى نرى عنه عمر في شأن عمرو بن حريث^٤.

قلت: وابن جريج من علماء العامة عول على هذين الخبرين من جابر في قوله بحلّة المتعة، فوقع في طريقهما^٥. ويأتي في أبي نضرة خبر آخر أنه قيل لجابر: إن ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين؟ فقال: قد فعلناهما مع النبي -صلى الله عليه وآله- حتى نهانا عنها عمر.

هذا، ولجعفر بن أحمد القمي كتاب مترجم بـ «نوادير الأثر في عليّ خير البشر» ثلثاه من طريق جابر، رواه عن عاصم بن عمر بطريقين، وعن عطية العوفي بطرق كثيرة، وعن سالم بن أبي الجعد بأربعة طرق، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى بطريق، وعن أبي الزبير بطريقين؛ كلهم عن جابر؛ فنقتصر من أخباره على خبر من طريق الأئمة.

روى عنه، عنه، قال: كنا عند النبي -صلى الله عليه وآله- فأقبل عليّ بن

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثامن عشر، الحديث ٦. ولم نجده في معاني الأخبار.

(٢) سنن أبي داود: ٣٢٧/٤. (٣) و (٤) صحيح مسلم: ١٣١/٤.

(٥) المحلى لابن حزم: ١٠٨/٧ - ١٠٩ - ١٠٩/١ و ٥١٩/١.

أبي طالب - عليه السلام - فأقبل النبي - صلى الله عليه وآله - علينا وقال: قد جاءكم أخي، ثم التفت إلى علي - عليه السلام - وقال: والذي نفسي بيده! إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة؛ ثم قال: إنه أولكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعد لكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية؛ فنزل قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ» فكان أصحاب محمد - صلى الله عليه وآله - إذا جاء علي - عليه السلام - قالوا: قد جاءكم خير البرية^١.

وفي معارف ابن قتيبة: كان لجابر الأنصاري ابنان يروى عنهما الحديث: عبدالرحمان بن جابر، وكلاهما يضعفه أهل الحديث^٢.

قلت: والآخر محمد بن جابر، كما في الذهبي.

قلت: ولا يبعد أن يكون تضعيفهم لها لكونها يرويان عن أبيهما فضل أهل البيت - عليهم السلام - فروى ميزان الذهبي في «حرام بن عثمان» عنها، عن أبيهما: أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال لعلي - عليه السلام -: يحل لك من المسجد ما يحل لي.

وكيف كان: فبعد كونه ذا ابنين يظهر لك ما في رواية الواحد في أسباب نزوله في قوله (تعالى) في آخر سورة النساء: «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكُلَّةِ» عن جابر، قال: اشتكيت فدخل علي النبي - صلى الله عليه وآله - وعندي سبع أخوات، فنسخ في وجهي فأفقت؛ فقلت: أوصي لأخواتي بالثلثين، قال: اجلس، ثم خرج فتركني ثم دخل علي وقال: يا جابر! إني لأراك تموت في وجعك هذا، إن الله قد أنزل فيبن الذي لأخواتك الثلثين؛ وكان جابر يقول: نزلت هذه الآية في^٣.

(١) نوادر الأثر: ٣٤-٤٦. (٢) معارف ابن قتيبة: ١٣٣. (٣) أسباب النزول: ١٢٥.

فمع عدم معلومية إرادة جابر- هذا- به، لإطلاقه وعدم ذكر نسب ولقب له خبر منكرو، لأنّ مورد الآية بيان حكم ميراث الاخت الواحدة والاختين والإخوة والأخوات، وجابر لم يمت في حياة النبي -صلى الله عليه وآله- قطعاً، وقد اشير إليه في الخبر؛ وقد أراد الوصية لأخواته لا تورثهنّ، كما ذكر أيضاً في الخبر؛ فكيف يقول جابر: نزلت هذه الآية في؟.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في تفسير الجلالين «إِنَّ الآية نزلت في جابر وقد مات عن أخوات»^١ إستناداً إلى ذاك الخبر.

فإنّه مات عن ابنتين، كما عرفته من ابن قتيبة؛ مع أنّ ذاك الخبر- مع مافيه- لم يتضمّن أنّه مات عنهنّ. وقد روى الذهبي في «حرام بن عثمان» خمسة أخبار عنهما عن أبيهما عن النبي -صلى الله عليه وآله-.

[١٣٣٧]

جابر العبدى

قال: لم أقف إلّا على رواية ابن محبوب، عن حمّاد، عنه، عن أمير المؤمنين -عليه السلام- في سيرة إمام الكافي^٢ ولا يبعد كون رواية حمّاد عنه بالإرسال. أقول: الأصل في العنوان والكلام الجامع، إلّا أنّ الخبر هكذا «حمّاد، عن حميد وجابر العبدى، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام» والتعبير بقوله: «قال أمير المؤمنين عليه السلام» لا يلزم المعاصرة حتّى تكون رواية حمّاد عنه مرسلة. مع أنّ الظاهر أنّ قوله: «(وجابر)» محرّف «عن جابر» بشهادة قوله: «قال» وحينئذ فالراوي حميد لاحتّاد.

قال المصنف: عثرت بعد حين على عدا بن عبد البر وابن مندة وأبي نعم والجوزي له في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- واسم أبيه «عبيد» أو

(٢) الكافي: ١/٤١٠.

(١) تفسير الجلالين: ١٣٩.

«عبدالله» وكنيته «أبو عبد الرحمن».

قلت: لم يذكر أحد كون اسم أبيه «عبدالله» بل «عبيد» معيناً، كما أن أحداً لم يقل: «إن كنيته أبو عبد الرحمن» وإنما اختلفوا في اسم ابنه الذي روى عنه بين عبد الرحمن وعبدالله، وحيث لم يرو عنه غير ابنه عرقوه بابنه؛ فابن مندة جعله عبد الرحمن تبعاً لعلي بن المديني، وابن عبد البر جعله عبدالله تبعاً لأحمد بن حنبل.

روى الأول عن عبد الرحمن بن جابر العبدي والثاني عن عبدالله بن جابر العبدي، قال: كنت في الوفد الذين أتوا النبي - صلى الله عليه وآله - من عبد قيس - ولست منهم إنما كنت مع أبي - فنهاهم النبي - صلى الله عليه وآله - عن الشرب في الأوعية الدباء والحنتم والتقير والمزفت. ثم اتحاده مع من في خبر الكافي غير معلوم؛ فقال في الاستيعاب - في هذا - لم يرو عنه إلا ابنه عبدالله بن جابر، والراوي عن ذلك حماد أو حميد.

[١٣٣٨]

جابر بن عتيك

المعاوي، الأنصاري

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: سكن المدينة، وله ابن يكتى أبا يوسف؛ روى عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وآله -.

أقول: وعده الأربعة أيضاً، ونقلوا عن ابن إسحاق أنه قال: «جبر بن عتيك» وقالوا: شهد المشاهد، وقالوا: كان معه راية بني معاوية - أي من الأوس - عام الفتح.

وأنا قول الشيخ في الرجال: «وله ابن يكتى أبا يوسف، روى عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وآله -» فلم أقف على من ذكره، وإنما في اسد الغابة روى عنه ابنه

عبد الله وأبوسفيان وفيه: يكتنى جابر أبا عبد الله؛ وقال ابن مندة: كنيته أبو الربيع؛ قال أبو نعيم: وهو وهم فإنها كنية عبد الله بن ثابت الظفري. وروى عن عتيك بن الحارث بن عتيك: أن جابر بن عتيك أخبره أن النبي - صلى الله عليه وآله - جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب، فصاح به النبي - صلى الله عليه وآله - فلم يجبه فاسترجع وقال: غلبنا عليك يا أبا الربيع! الخبر.

[١٣٣٩]

جابر بن عقبة بن بشر

عنوانه ترتيب الكشي، وقال: يأتي في أبيه. وأشار إلى أن الكشي في عقبة بن بشر روى خبراً عن جابر بن عقبة، إلا أن «جابر بن عقبة» في خبره محرف «حنان عن عقبة» كما رواه الكافي^١. وحينئذ فلا وجود للعنوان.

[١٣٤٠]

جابر بن عمر

مركز: الأنصاري

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ له في الرجال والأربعة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: بل روى الأخير عن عطاء: أنه رأى جابر بن عبد الله وجابر عمر الأنصاريين يرتميان، فلما أحدهما فجلس، فقال له صاحبه: كسلت؟ قال: نعم، قال: أما سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: «كل شيء ليس فيه ذكر الله تعالى فهو لعب، إلا أن يكون أربعة: ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه، ومشى الرجل بين الغرضين، وتعلم الرجل السباحة»^٢.

(١) الكافي: ٣٢٨/٢.

(٢) إسناده الغاية: ٢٥٩/١.

[١٣٤١]

جابر بن ماجد الصدفي

قال: عنه أبو عمر وابن مندة وأبو نعيم والجزري في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وآله شهد فتح مصر.

أقول: عنوان الأول «جابر الصدفي» كما مر.

قال: وهو الذي روى عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «سيكون بعدي خلفاء» الخبر.

قلت: بل روى هو بنفسه عنه - صلى الله عليه وآله - قال أبو عمر بعد الخبر: «رواه ابن لهيعة عن ابن ابنه عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وآله - ومثله الجزري إلا أنه قال: ورواه الأوزاعي عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جده، عن النبي - صلى الله عليه وآله - وعليه يكون الصحابي ماجداً. والمصنف خلط، فإنما هو قول يخرج هذا عن كونه صحابياً. ولا بد أن الأوزاعي وهم في قوله: «عن قيس» وأنه كان «عن عبد الرحمن بن قيس».

[١٣٤٢]

جابر بن محمد بن أبي بكر

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام -.
أقول: لم يذكره في ولد محمد بن أبي بكر مستمى بـ «جابر» فإن أراد غير المعروف، فقل.

[١٣٤٣]

جابر المكفوف

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وروى الكشي عن العياشي، عن علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن جابر

المكفوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه، فقال: أما يصلونك؟ قلت: بلى ربما فعلوا؛ قال: فوصلني بثلاثين ديناراً، وقال: يا جابر! كم عبد. إن غاب لم يفقدوه، وإن شهد لم يعرفوه في أطمار، لو أقسم على الله لأبرقسه^١. وقال الخلاصة: روى ابن عقدة الخبر عن علي بن الحسن مثله.

أقول: الظاهر أن الأصل في خبر الكشي «كم عبد» «كم من عبد» كما في خبر الخلاصة. روى تقيّة الكافي عنه، عن ابن أبي يعفور، عن الصادق عليه السلام^٢. [١٣٤٤]

جابر بن عمر الأنصاري

في صفين نصيرين مزاحم عن جابر بن عمر الأنصاري، قال: لكانني أسمع علياً عليه السلام - يوم الهرير يقول: اللهم إليك نقلت الأقدام (إلى أن قال) قال جابر: لا والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله - بالحق! ما سمعنا برئيس منذ خلق الله السماوات والأرض أصاب بيده في يوم واحد ما أصاب! إنه قتل - في ما ذكر العاقون - زيادة على خمسمائة من أعلام العرب، يخرج بسيفه منحنيّاً فيقول: معذرة إلى الله (عز وجل) وإليكم من هذا، لقد هممت أن أفلقه، ولكن حجرتني عنه أنني سمعت النبي صلى الله عليه وآله كثير يقول: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» وأنا اقاتل به دونه؛ قال: فكنت أنا أخذه فنقومه ثم يتناول به من أيدينا فيقتحم به في عرض الصنف؛ فلا والله! ما ليث بأشد نكابة في عدوه منه - رحمة الله عليه رحمة واسعة^٣.

[١٣٤٥]

جابر بن نوح القمي، الحماني

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام - قاتلاً:

(٣) وقعة صفين: ٤٧٧.

(٢) الكافي: ٢/٢١٨.

(١) الكشي: ٣٥.

«كوفي». ونقل في الجامع روايته عن الأعمش وطبقته.
أقول: الجامع لم ينقل له رواية أصلاً، وإثباتها في الوسيط: وقيل: روى عن
الأعمش وطبقته، مات سنة ثلاث ومأتين.
وأقول: ولا بد أن الوسيط أخذ قوله: «روى عن الأعمش وطبقته» عن الذهبي
في ميزانه، فإنه قال ذلك. وتاريخ فوته عن ابن حجر في تقريبه.
وكيف كان: فالظاهر كونه عامياً، ونقل الميزان روايته باسناده عن أبي هريرة
«أن من تمام الحج أن تحرم من دويرة أهلك» وهو عندنا باطل. هذا، وفي أنساب
السمعي في «حمّان» قبيلة من نعيم.

[١٣٤٦]

جابر بن يزيد

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر عليه السلام - قائلًا: (بن
الحارث بن عبد يغوث الجعفي، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة - على ما ذكره ابن حنبل -
وقال يحيى بن معين: مات سنة اثنتين وثلاثين؛ وقال القتيبي هو من الأزد). وفي
أصحاب الصادق عليه السلام - قائلًا: «أبو عبد الله الجعفي، تابعي» اسند عنه، روى
عنها عليها السلام.

وعنه النجاشي، قائلًا: أبو عبد الله - وقيل: أبو محمد الجعفي، عربي قديم،
نسبه: ابن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مران بن
جعفي، نفي أبا جعفر وأبا عبد الله - عليها السلام - ومات في أيامه سنة ثمان وعشرين
ومائة، روى عنه جماعة غمز فيهم وضغفوا، منهم: عمرو بن شمر، ومفضل بن صالح،
ومنخل بن جمل، ويوسف بن يعقوب. وكان في نفسه مختلطاً. وكان شيخنا أبو عبد الله
محمد بن محمد بن النعمان - رحمه الله - ينشد أشعاراً كثيرة في معناه يدل على الاختلاط،
ليس هذا موضعاً لذكرها. وقبلها يورد عنه شيء في الحلال والحرام؛ له كتب، منها:
التفسير، أخبرنا (إلى أن قال) عن عبد الله بن محمد، عن جابر، به. وهذا عبد الله بن

محمد يقال له: الجمعي، ضعيف (إلى أن قال) ويضاف إليه رسالة أبي جعفر إلى أهل البصرة وغيرها من الأحاديث والكتب وكذلك موضوع، والله أعلم!

وعنونه الفهرست، قائلًا: «له أصل» إلى أن قال: «عن المفصل بن صالح، عنه؛ ورواه حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عنه؛ وله كتاب التفسير» إلى أن قال: «عن منخل بن جميل عن جابر».

وقال الخلاصة: عنونه ابن الغضائري، قائلًا: الجمعي الكوفي، ثقة في نفسه، ولكن جلّ من روى عنه ضعيف؛ فمن أكثر عنه من الضعفاء: عمرو بن شمر الجمعي، ومفضل بن صالح السكوني، ومنخل بن جميل الأسدي؛ وأرى الترك لما روى هؤلاء عنه والوقف في الباقي، إلّا ما خرج شاهدًا.

وقال الخلاصة أيضًا: عنونه علي بن أحمد العقيلي، قائلًا: روى أبي عن عمار بن أبان، عن الحسين بن أبي العلا: أنّ الصادق -عليه السلام- ترحّم عليه، وقال: إنه كان يصدق علينا؛ وابن عقدة قائلًا: روى محمد بن أحمد بن البراء الصانع، عن أحمد بن الفضل، عن حنان، عن زياد بن أبي الحلال: أنّ الصادق -عليه السلام- ترحّم على جابر وقال: إنه كان يصدق علينا؛ ولعن الله المغيرة! وقال: إنه كان يكذب علينا.

وروى الكشي، عن حمويه وإبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجمعي، فقلت لها: أنا أسأل أبا عبد الله -عليه السلام- فلمّا دخلت ابتدأني وقال: رحم الله جابر الجمعي! كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعد! كان يكذب علينا.

وعن حمويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلا، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد فاذا الناس مجتمعون؛ قال: فأتيتهم فاذا جابر الجمعي عليه عمامة خزر حمراء وإذا هو يقول: حدثني وصي الأوصياء وارث علم الأنبياء محمد بن علي -عليه السلام- قال: فقال الناس: جنّ جابر! جنّ جابر!

وعن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن بن هارون الدقاق، عن علي بن

أحمد، عن أحمد بن علي بن سليمان، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن حسان، عن الفضل بن عمر الجعفي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر، قال: لا تحدث به السفلة فيذيعوه، أما تقرأ في كتاب الله عز وجل «فاذا أنقروا الناقور»؟ إن متاً إماماً مستتراً؛ فاذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه وظهر، فقام بأمر الله عز وجل.

وعن جبرئيل بن أحمد، عن الشجاع، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، وأنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: ممن؟ قلت: من جعفي، قال: ما أقدمك إلي ههنا؟ قلت: طلب العلم، قال: ممن؟ قلت: منك، قال: فاذا سألك أحد من أين أنت؟ فقل من أهل المدينة، قال: قلت: سألك قبل كل شيء عن هذا أيجل لي أن أكذب؟ قال: ليس هذا بكذب، من كان في المدينة فهو من أهلها حتى يخرج، قال: ودفع إلي كتاباً وقال لي: إن أنت حدثت به حتى يهلك بنو أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي! وإن أنت كتبت منه شيئاً بعد هلاك بني أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي! ثم دفع إلي كتاباً آخر، ثم قال: وهالك هذا! فإن حدثت بشيء منه أبداً فعليك لعنتي ولعنة آبائي!

وعنه، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح الحارثي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي وما روى، فلم يجبي، وأظنه قال: سألتك بجمع فلم يجبي، فسألته الثالثة، فقال لي: يا ذريح! دع ذكر جابر فإن السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شتموا. أو قال: أذاعوا.

وعنه، عنه، عن علي بن حسان الهاشمي، عن عبد الرحمن بن كثير، عن جابر بن يزيد، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر! حديثنا صعب مستصعب، أمرد، ذكوان، وعز، أجرد، لا يحتمله والله! إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو مؤمن ممتحن، فاذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فاحمد الله، وإن

أنكرته فرده إلينا أهل البيت، ولا تقل: كيف جاء هذا؟ وكيف كان؟ أو كيف هو؟ فإن هذا هو الله! الشرك العظيم.

وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عمرو بن عثمان، عن أبي حميلة، عن جابر، قال: رويت خمسين ألف حديث، ما سمعته مني أحد.

وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي حميلة، عن الفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: حدثني أبو جعفر عليه السلام - تسعين ألف حديثاً لم يحدث بها أحد أقط ولا أحدث بها أحد أبداً، قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: إنك قد حملتني وقرأ عظيمياً بما حدثتني به من سرهم الذي لا أحدث به أحد أقرّبها جاش في صدري حتى يأخذني شبه الجنون، قال: يا جابر! فإذا كان ذلك فأخرج إلى الجبانة فأحفر حفيرة وذلّ رأسك فيها ثم قل: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا.

وعن نصر بن الصباح، عن أبي يعقوب إسحاق بن محمد البصري، عن علي بن عبد الله، قال: خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكباً قصبية حتى مر على سكك الكوفة، فجعل الناس يقولون: جنّ جابر! جنّ جابر! فلبشنا بعد ذلك أياماً فإذا كتاب هشام قد جاء يحمله إليه! قال: فسأل عنه الأمير، فشهدوا عنده أنه قد اختلط، وكتب بذلك إلى هشام، ولم يعرض له؛ ثم رجع إلى ما كان من حاله الأولى.

وعنه، عنه، عن فضيل بن محمد بن زيد الحامض، عن موسى بن عبد الله، عن عمرو بن شمر، قال: جاء قوم إلى جابر الجعفي، فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم، قال: ما كنت بالذي أعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده وهم يبخلون ويكذبونه، فلما كان من الغد أتوا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء، فلما كان عند العصر زلت قدم البناء، فوقع فأت!

وعنه، عنه، عن علي بن عبيد ومحمد بن منصور الكوفي، عن محمد بن

إسماعيل، عن صدقة، عن عمرو بن شمر، قال: جاء العلاء بن شريك برجل من جمعي، قال: خرجت مع جابر لما طلبه هشام - حتى انتهى إلى السواد، قال: فيينا نحن قعود وراعي قريب منا إذ نعت نعجة من شياته إلى حل، فضحك جابر، فقلت له: ما يضحكك أبا محمد؟ قال: إن هذه النعجة دعت حملها فلم يجيء، فقالت له: تنج عن هذا الموضع فإن الذئب عاماً أول أخذ أخاك منه، فقلت: لأعلمن حقيقة هذا أو كذبه، فبحثت إلى الراعي فقلت: ياراعي تبيعني هذا الحمل؟ قال: فقال: لا! فقلت: ولم؟ قال: لأن أمه أفره شاة في الغنم وأغزرها درة وكان الذئب أخذ حملاً لها منذ عام الأول من ذلك الموضع فما رجع لبها حتى وضعت هذا فدرت، فقلت: صدق! ثم أقبلت فلما صرت إلى جسر الكوفة نظر إلى رجل معه خاتم ياقوت، فقال له: يا فلان! خاتمتك هذا البراق أرنيه، قال: فخلعه وأعطاه، فلما صار في يده رمى به في الفرات، قال: أله! ما صنعت؟ قال: تحب أن تأخذه؟ قال: نعم؛ قال: فقال بيده: إلي الماء! فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى إذا قرب تناوله وأخذه!

وعن سفيان الثوري، قال: جابر الجمعي صدوق في الحديث، إلا أنه كان يتشيع؛ وحكي أنه قال: مارأيت أروع بالحديث من جابر. وعن نصر، عن إسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن منصور، عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن شمر، قال: أتى رجل جابر بن يزيد، فقال له جابر: أترى أن ترى أبا جعفر عليه السلام؟ قال: نعم. قال: فسح على عيني فررت وأنا أسبق الريح حتى صرت إلى المدينة! قال: فيينا أنا متعجب إذ فكرت فقلت: ما أحوجني إلى وتد أوتده فإذا حججت عاماً قابلاً نظرت ههنا هو أم لا؟ فلم أعلم إلا وجابر بين يدي يعطيني وتدأ؛ قال: ففزع! قال: فقال: هذا عمل العبد - باذن الله - فكيف لو رأيت السيد الأكبر؟ قال: ثم لم

أره! قال: فضيت حتى صرت إلى باب أبي جعفر - عليه السلام - فإذا هو يصيح بي: ادخل لا بأس عليك، فدخلت وإذا جابر عنده! قال: فقال لجابر: يانوح! غرقتهم أولاً بالماء وغرقتهم آخراً بالعلم فإذا كسرت فاجبره! قال: ثم قال: من أطاع الله أطيع، أي البلاد أحب إليك؟ قال: قلت: الكوفة، قال: بالكوفة، فسكن؛ قال: سمعت أخا النون بالكوفة؛ قال: فبقيت متعجباً من قول جابر! فبحث فإذا به في موضعه الذي كان فيه قاعداً! قال: فسألت القوم: هل قام أو تنحى؟ قال: فقالوا: لا! ولكن سبب توحيدي أن سمعت قوله بالإلهية في الأئمة.

قال الكشي: هذا حديث موضوع، لاشك في كذبه، ورواته كلهم متهمون بالغلو والتفويض.

وعن العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، وحمويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى، قال: كنت جالساً مع أبي مريم الحنطاط وجابر عنده جالس؛ فقام أبو مريم: فجاء بدوق من ماء بئر مبارك بن عكرمة، فقال: ويحك يا أبا مريم! فكأنني بك قد استغنيت عن هذه البئر واغترفت من ههنا من ماء الفرات؟ فقال أبو مريم: ما ألوهم الناس أن يسمونا كذايين (وكان مولى لجعفر عليه السلام) كيف يحيى ماء الفرات إلى ههنا؟ قال: ويحك! إنه يحفر ههنا نهراً وله عذاب على الناس وآخره رحمة، يجري فيه ماء الفرات فتخرج المرأة الضعيفة والصبي فيغترف منه، ويجعل له أبواب في بني رواس وفي بني موهبة وعند بئر بني كسندة وفي بني فزارة حتى يشغامس فيه الصبيان. قال علي: إنه قد كان ذلك وإن الذي حدث علي وعمر لعلي أنه سمع بهذا قبل أن يكون!

وروى الكشي - في ذريح - عن تحديث محمد بن شاذان بن نعم في كتابه أنه سمع أبا محمد القاضي الحسن بن علوية الشقة، يقول: سمعت الفضل بن شاذان يقول: حجّ يونس (إلى أن قال) ويقال: انتهى علم الأنسة - عليهم السلام - إلى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيد، والرابع يونس^(١).

وعن روضة الكافي، عن عتبة، عن صالح بن أبي حمّاد، عن إسماعيل بن مهران، عن حمّاد، عن جابر بن يزيد، عن الصادق - عليه السلام - قال: قلت له: حدثني محمد بن عليّ بسبعين حديثاً لم أحدث بها أحداً قط ولا أحدث بها أبداً، فلما مضى محمد بن عليّ - عليه السلام - ثقلت على عنقي وضاق به صدري فما تأمرني؟ فقال: يا جابر! إذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج إلى الجبّانة واحفر حفيرة ثم دلّ رأسك فيها وقل: حدثني محمد بن عليّ - عليه السلام - بكذا وكذا، ثم طمّه فإنّ الأرض تستر عليك؛ قال جابر: ففعلت ذلك فحُفّ عني ما كنت أجده^(٢).

وروى في أصول الكافي (باب أنّ الجنّ يأتونهم عليهم السلام) عن عليّ بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، عن محمد بن أورمة، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشير، قال: كنت مزاملاً لجابر بن يزيد الجعفي، فلما أن كنّا بالمدينة دخل على أبي جعفر - عليه السلام - فودّعه وخرج من عنده وهو مسرور حتّى وردنا الأخرجة (أول منزل بعدل من فيد إلى المدينة) يوم جمعة، فصلّينا الزوال، فلما نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم معه كتاب، فناوله جابراً فتناوله فقبّله ووضع على عينيه، وإذا هو من محمد بن عليّ إلى جابر بن يزيد،

(١) رواه الكشي في يونس بن عبد الرحمن، الخبر المرقوم ٩١٧ وفيه «سمعت أبا محمد القصاص»

نعم: روى في ذريح الحارثي خيراً في جابر غير هذا الخبر، بالرقم ٦٩٩. (٢) روضة الكافي: ١٥٧.

وعليه طين أسود رطب! فقال له: متى عهدك بسيدي؟ فقال: الساعة. فقال له: قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟ فقال: بعد الصلاة؛ قال: ففك الحاتم وأقبل يقرؤه ويقبض وجهه، حتى أتى إلى آخره؛ ثم أمسك الكتاب فما رأيته ضاحكاً ولا مسروراً حتى وافينا الكوفة ليلاً، فبت ليلتي، فلما أصبحت أتيت إعظماً له فوجدته قد خرج عليّ وفي عنقه كعاب قد علّقها وقد ركب قصبة! وهو يقول: أجد منصور بن جهمز أميراً غير مأموراً وأبياتاً من نحو هذا! فنظر في وجهي ونظرت في وجهه! فلم يقل لي شيئاً ولم أقل له؛ وأقبلت أبكي لما رأيته، واجتمع عليّ وعليه الصبيان والناس حتى دخل الرحبة؛ وأقبل يدور مع الصبيان، والناس يقولون: جئ جابر بن يزيد! فوالله! ماضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه: أن انظر رجلاً يقال له: جابر بن يزيد النخعي، فأضرب عنقه وابعث إليّ برأسه؛ فالتفت إلى جلسائه فقال لهم: من جابر بن يزيد الجمفي؟ قالوا: أصلحك الله! كان رجلاً له فضل وعلم وحديث وحج، فجن! وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم؛ قال: فأشرف عليهم، فإذا هو مع الصبيان يلعب على القصب، فقال: الحمد لله الذي عافاني من قتله، قال: ولم تحض الأيام حتى دخل منصور بن جهمز الكوفة وصنع ما كان يقول جابر!

وروى هو - في ترجمة ذريح - عن عمّاد بن سنان، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - بالمدينة: ما تقول في أحاديث جابر؟ قال: تلقاني بمكة؛ قال: فلقيته بمكة، قال: تلقاني بمكة؛ قال: فلقيته بمكة، قال: ما تصنع بأحاديث جابر؟ إلّه عن أحاديث جابر، فأنها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها. قال عبد الله بن جبلة: فأحسب ذريحاً سفلةاً.

وروى الكشي عن حمويه وإبراهيم ابني نصير، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن أحاديث جابر، فقال: ما رأيته عند أبي إلا مرة واحدة وما دخل علي قط^١.

وقال المفيد في رسالته في الرد على أصحاب العدد: «وأما رواية الحديث بأن شهر رمضان يكون تسعة وعشرين يوماً ويكون ثلاثين، فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - والأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لا مطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدونة والمصنفات المشهورة»^٢ إلى أن شرع في ذكرهم وذكر رواياتهم يومن جعلتها رواية جابر.

وعن تقي المجلسي، عن البصائر، عن جابر: إن الباقر - عليه السلام - أراه ملكوت السماوات والأرض بأن ذهب به بعد إراءة ملكوت السماوات والأرض إلى الظلمات وعُتِبَ معه - عليه السلام - من الحياة، ثم أخرجه من هذا العالم إلى عالم آخر، وهكذا إلى اثني عشر عالماً، قائلاً: «إنه كلما مضى متاً إمام سكن أحد هذه العوالم، حتى يكون آخرهم القائم - عليه السلام - في عالمنا الذي نحن ساكنوه» ثم عاد إلى مجلسها الأول، فسأله - صلوات الله عليه - كم مضى من النهار؟ فقال ثلاث ساعات^٣.

قال الذهبي: إنه من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة فشذ، وتركه الحفاظ. وقال ابن حجر: رافضي ضعيف. وقال السمعاني: كان سبباً من أصحاب عبد الله بن سبأ، كان يقول: إن علياً يرجع إلى الدنيا. قال يحيى بن معين: جابر

(١) الكشي: ١٩١.

(٢) العددية: المطبوع في الدر المنثور من المأثور وغير المأثور ج ١ ص ١٢٨.

(٣) ملخص عن حديث طويل في الجزء ٨ من بصائر الدرجات ص ٤٠٤ - ٤٠٥.

الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامة. وقال زائدة: كان كذاباً يؤمن بالرجعة. وقال ابن الجوزي: كان رافضياً غالباً.

وعن صحيح مسلم عن محمد بن عمرو الرازي، قال: سمعت جبريراً يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه، لأنه يؤمن بالرجعة^١.

وعن جامع الترمذي، عن أبي حنيفة: ما رأيت أكذب من جابر الجعفي^٢.

وعن ميزان الاعتدال: أحد علماء الشيعة، ورع في الحديث، ما رأيت أروع منه، صدوق. وعن الشعبي: أنه صدوق. وعنه يحيى بن أبي كثير من أوثق الناس. وقال وكيع: ثقة. وروى عنه الحاكم، عن الشافعي وأبي سفيان الثوري، كان يقول للشعبي: إن قلت في جابر قلت فيك، وإن طعنت فيه طعنت فيك.

أقول: وعنه البرقي أيضاً في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- وذكره المشيخة وطريقه إليه عمرو بن شعبر، كما أن طريقه إليه في جابر الأنصاري المفضل، وهذا راوي الأنصاري.

وروى السمعوني في تاريخه عن قحطبة (أحد رجال الدولة العباسية) أنه دخل مسجد الكوفة أيام بني أمية ورجل يحدثهم عما يكون؛ فقال: ويخرج رجل يقال له: قحطبة، كآته هذا الأعراي، فسألت عنه فقبل لي: هو جابر الجعفي^٣.

وفي ميزان الذهب: قال عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أبي عن جدي، قال: إني كنت لآتي جابر الجعفي في وقت ليس فيه خيار ولا قضاء، فيستحول حول حوضه يخرج إليّ بخيار أو قضاء فيقول: هذا من بستاني. وقال شبابة: حدثنا

(٢) جامع الترمذي: ٧٤١/٥.

(١) صحيح مسلم: ١٥/١.

(٤) تاريخ البغوي: ٣٤٣/٢.

(٣) الفقيه: ٤٢٤/٤.

ورقاء أو غيره عن جابر، قال: دخلت عن أبي جعفر فسقاني في قعب جيشاني حفظت به أربعين ألف حديث.

وروى صحيح مسلم، عن الحميدي، عن سفيان: سمعت رجلاً يسأل جابراً عن قوله تعالى: «فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين»^١ فقال جابر: لم يجيء تأويل هذه؛ قال سفيان: وكذب؛ قلنا لسفيان: وما أراد بهذا؟ فقال: إن الرافضة تقول: إن علياً في السحاب فلا تخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء يريد علياً أنه ينادي اخرجوا مع فلان؛ يقول جابر: فذا تأويل هذه الآية^٢.

قلت: إن العامة لمدادتهم مع الشيعة تجهد في شينهم بتخليطهم بالغلاة، فالرافضة ماتقول: إن علياً في السحاب، بل الغلاة يقولون ذلك؛ وإنما عقيدة الشيعة الحقّة: إن «قائم أهل البيت» الذي يجب اتباعه ينادي الملك من السماء باسمه؛ ولا بد أن جابراً قال: ذلك، فزادوا فيه لإبطاله «ويأبى الله إلا أن يتم نوره».

وفي الميزان: عن زهير بن معاوية: سمعت جابراً يقول: عندي خمسون ألف حديث ما حدثت منها بحديث؛ ثم حدث يوماً بحديث فقال: هذا من الخمسين ألف.

وعنونه ابن قتيبة في معارفه مرتين: تارة في عنوان «أسياء الغالية من الرافضة» وأخرى في «التابعين» قائلًا: جابر الجعفي، وكان ضعيفاً في حديثه ومن الرافضة الغالية الذين يؤمنون بالرجعة، وكان صاحب شعبية ونيرنجات، وقد روى عنه الثوري وشعبة^٣.

وروى نصر بن مزاحم في صفينه، عن عمرو بن شمر، عنه، عن محمد بن

(١) يوسف: ٨٠.

(٢) صحيح مسلم: ١٠٢/١.

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٥٦.

عليّ - عليه السلام - وزيد بن حسن ومحمد بن أبي المطلب، قالوا: استعمل عليّ - عليه السلام - على مقدمته الأشتر وسار في خسين ومائة ألف من أهل العراق^١.
وأما قول الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام -: «وقال القتيبي: هو من الأزد» فخلط منه بين هذا وبين جابر بن زيد؛ عنون القتيبي (وهو ابن قتيبة) في معارفه كليهما في التابعين، وقال في هذا: مامر، وقال في جابر بن زيد: «قال الواقدي: هو من الأزد وقال الأصمعي: جوفي من اليمن» فتوهم الشيخ أنه عنونه مرتين، ولا بد أنه قرأ قوله: «جوفي» «جمعني».
وأما قول النجاشي: «ويضاف إليه رسالة أبي جعفر إلى أهل البصرة وغيرها من الأحاديث والكتب، وذلك موضوع» فالظاهر أنه أيضاً وهم وأن الرسالة كانت للجواد - عليه السلام - برواية محمد بن سنان، لارسله الباقر - عليه السلام - برواية جابر؛ فقال الشيخ في القهرست في باب محمد «رسالة أبي جعفر الثاني - عليه السلام - إلى أهل البصرة رواية محمد بن سنان» ثم رواها، عن ابن أبي جريد، عن ابن الوليد، عن الصفاق، عن أحمد المدائني، عن ابن شمون، عن ابن سنان، عنه - عليه السلام -.
وأما كنيته: فقد عرفت أن الشيخ في الرجال قال: «أبو عبد الله» وكذا النجاشي، إلا أنه قال: «وقيل: أبو محمد» والظاهر صحته لقوله في خبر الكشي - العاشر: «ما يضحكك أبا محمد» ولم نقف لأبي عبد الله على مستند.
وما نقل عن المجلسي عن البصائر موجود في البصائر في «باب أنهم - عليهم السلام - يسرون في الأرض ماشوا بالقدرة التي أعطاهم الله تعالى».
هذا، وقال القهستاني في خبر الكشي «دخلت المسجد حين قتل الوليد» المراد: الوليد بن الحكم. وهو وهم، بل المراد: الوليد بن يزيد الذي ولي بعد

هشام، وليس لنا وليدين حكم.

هذا، وروى النجاشي تفسيره عن عبدالله بن محمد الجعفي وعمر بن شمر، عنه - ورواه الفهرست عن منخل بن جيل، عنه - فإن لم يكن الثلاثة رواده، فأحد الطريقين اشتباه.

وللمصنف تحريفات في طريق النجاشي والفهرست، وفي قوله: «وعن الشعبي» وقوله: «وروي عن الحاكم الخ».

أما طريق الفهرست: ففيه «عن القسم بن الربيع» لا «عن القسم، عن الربيع» كما نقل. وأما طريق النجاشي إلى تفسيره فهكذا «أخبرناه أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد» لا كما نقل «أخبرناه أحمد بن محمد بن سعيد».

وأما قوله: «وعن الشعبي» فإنه محرف «وعن شعبة» والشعبي كان أقدم من جابر، وجابر يروي عنه وعن أبي الطفيل، كما صرح به الذهبي.

وأما قوله: «وروى عنه الحاكم عن الشافعي وأبي سفيان الثوري، كان يقول للشعبي» فمحرف «وروى الذهبي، عن ابن عبد الحكم، عن الشافعي، قال: قال سفيان الثوري: لشعبة» كما أن قوله: «وعنه يحيى بن أبي بكر من أوثق الناس» أيضاً وهم، فإنما قال الذهبي: «يحيى بن أبي بكر، عن شعبة: كان جابر إذا قال: أخبرنا وحدثنا وسمعت، فهو من أوثق الناس».

كما أن قوله: العجب أن صاحب ميزان الاعتدال قال في ماحكي عنه: «ورع في الحديث، مارأيت أروع منه، صدوق» وإن ذقه بعد كثيراً في التشيع، أيضاً خلط، فإنه لم يكن في عصره حتى يقول: «مارأيت» وإنما نقل الكلام - أي مارأيت أروع منه - عن سفيان الثوري و«صدوق» عن شعبة. شأنه في جميع كتابه - ولم يكن متقق الذم - بنقل المادح والقادح.

كما أن ما نسبته إلى الكشي في «ذريح» هو في «يونس» وما نسبته إلى

الكافي في ذريح هو في الكشي .

هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات. والأصل في خبره الأول وخبر العقبي وخبر ابن عقلة المنقولين في الخلاصة واحد، واختلافها لا يخفى والتحريف فيها واقع. ولكن كلمة «لهما» من زيادة نسخة الترتيب، وليس في الأصل.

وقوله - في العاشر: «وراعي» محرف «وراع» وأما قوله فيه: «حقيقة هذا» فن تحريف الترتيب، وفي الأصل «حقيقة هذا».

وقوله - في الثاني عشر: «عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن شمر» الأصل فيه «عن محمد بن إسماعيل، عن صدقة، عن عمرو بن شمر» كما يشهد له الخبر العاشر.

وقوله فيه: «فقال لجابر: يانوح غرقهم أولاً بالماء وغرقهم آخراً بالعلم» محرف «يا جابر إن نوحاً غرقهم الخ». وأما قوله فيه: «قال بالكوفة فسكن» ففي الترتيب، وفي الأصل «قال بالكوفة فكن» وهو الصحيح.

وقوله بعده: «قال: سمعت أبا النون بالكوفة» بلامعني؛ كقوله أخيراً: «وكان سبب توحيدني أن سمعت قوله بالآلهية في الأئمة» على ما في الأصل، وفي الترتيب «وفي الأئمة» فكلاهما بلا محصل.

وقوله في أوله: «قال: نعم، فسح على عيني» محرف «قال نعم، قال: فسح على عيني».

وقوله - في الثالث عشر: «فجاء بدورق» محرف «فجاء بدردق» ففي الصحاح: الدردق مكيال للشراب، وأراه فارسياً معرباً .

وأما قوله فيه: «وإن الذي حدث علي وعمر إنّه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون» ففي الترتيب، وأما في الأصل فهكذا «وإن الذي حدث علي عروة بعلاية أنه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون» وهو أقل تحريفاً. والظاهر أن

المراء: أنَّ حفر النهر الموصوف كان واقعاً في زمان علي بن الحكم ولكن قال: إنَّ عروة سمع من جابر حدوث النهر قبل كونه، وإن كان اللفظ قاصراً.

وأما قوله: في السادس: حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعمر أجرد^(١) ففي البصائر عن الصادق - عليه السلام - قال: حديثنا صعب مستصعب ذكوان أمرد مقتع؛ قال: قلت: فسر لي جعلت فداك! قال: ذكوان ذكي أبدأ، قلت: أمرد؟ قال: أبدأ، قلت: مقتع؟ قال: مستور^(٢).

هذا، والظاهر أن خبر الكشي - العاشر - أيضاً موضوع (كالثاني عشر) فإنَّ فهم كلام الشياة مخصوص بالمعصومين - عليهم السلام - ورسمي شيء في الماء وعلو الماء حتى يأخذ مارمى فيه منه شبيه بالشعبذة، نسبة إليه أولئك الرواة الغلاة.

هذا، والرجل اتفق على سلامته في نفسه من الكل، سوى النجاشي في نقله عن شيخه المفيد، مع أنه معارض بما في رسالته العددية - المتقدمة - وروى في اختصاصه مسنداً عن عبد الله بن الفضل الهاشمي في خبر: أنَّ الفضل بن عمر قال: للصادق - عليه السلام - فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال منزلة سلمان من رسول الله - صلى الله عليه وآله - الخبر^(٣) وهو مدح عظيم. وبعد كون رواة مغموراً فيهم لا يتحقق كون الاختلاط منه، كما قال النجاشي. كما أنَّ طعن العاتقة فيه إنَّها لا يماسه بالرجعة، كما عرفت؛ ومنهم: جري بن عبد الحميد الضبي، كما روى الخطيب عنه^(٤).

قال المصنف: قال الزين في نسبه: «وائل بن قران بن جعفي».

قلت: الصحيح مران (بالميم) قران وحررم ابنا جعفي.

(١) بصائر الدرجات الجزء الأول: باب في أئمة آل محمد عليهم السلام حديثهم صعب مستصعب

الحديث ٨ - مع اختلاف فاحش.

(٢) اختصاص المفيد: ٢١٦. (٣) تاريخ بغداد: ٢٥٣/٧.

قال المصنف: نقل في المشتركين رواية عبدالرحمن بن كثير وحريز عنه. وزاد الجامع رواية رزام، وإبراهيم بن عمر البجلي، وشريك، وعمر بن أبان، وسفيان الثوري، وسعد، وابن أبي عمرو الجلاب، وشريس النوايشي، والنضر بن سويد، وسيف بن عميرة، وإسحاق بن عبدالعزيز أبي السفاتي، وعبدالله بن الحكم، وعمرو بن عثمان، وعمرو بن يزيد، وعبدالله بن غالب، وهشام بن سالم، وعقارب بن مروان، وأبي الربيع القزاز، ويعقوب السراج، وعثمان بن يزيد، وبكار وميسر، ومثنى الحنطاط، ومحمد بن فرات، وصباح المزني، وعبدالله بن أبي الحرث الهمداني، وعنبسة بن مجاد العابد، وابن أبي عمير عنه. لكن الظاهر إرسال الأخير.

قلت: وزاد رواية زكريا بن الحر، والمفضل بن عمر، والحسن بن السري وعبدالقهار، وأبا عصمة قاضي مرو، وابن العزيمي عن أبيه عنه، وعمرو بن هيمون، والسكوني، والمفضل بن صالح.

وما قاله: نعم كون رواية ابن أبي عمير عنه مرسلّة. أخذه من الجامع، لكن من أين رواية ابن أبي عمير عنه؟ فالخير بلفظ «عن جابر» رواه أواخر نوادر أواخر صلاة الكافي^١. ولعل المراد به: جابر بن أبي جابر، أو جابر بن إسماعيل، أو جابر بن شمع، أو جابر المكفوف، أو جابر بن نوح - المتقنون - وهم وإن لم يذكروا في غير أصحاب الصادق - عليه السلام - وهذا روى عن الباقر - عليه السلام - إلا أنه لا دليل على عدم روايتهم عن الباقر - عليه السلام - أو المراد به غير الجميع، فكم في الأخبار من لم يذكر في الرجال.

وموارد مانقلنا من الجامع: شلة ابتلاء مؤمن الكافي^٢ والمشيخة في طريق جابر الأنصاري^٣ وتأويل «صمد» الكافي^٤ وما فرض الله من الكون مع الأئمة

(١) الكافي: ٤٨٩/٣

(٢) الكافي: ٢/٣٥٣

(٣) الفقيه: ٤٤٥/٤

(٤) الكافي: ١/١٢٣

-عليهم السلام- لوالأمر بمعروفه^٢ وترجمة عمرو بن ميمون في الفهرست ونوادير آخر الجزء الثالث من الفقيه^٣ وصلة رحم الكافي^٤ والحب في الله منه^٥ وفضل صلاة جماعته^٦.

وما نقله عن الجامع من رواية «رزاق» عنه لأدري التحريف منه أو من الجامع؟ فأنها في الخبر «مرازم» ومورده أواخر الفقيه قبل ورقين من خبر المولود في بطن أمه: الذكر وجهه قبل الظهر والآنثى قبل البطن^٧.

وما نقله عنه: من رواية سعد وابن أبي عمرو الجلاب، غلط، فأنها نقل رواية سعد عن جابر في باب «إن من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمة» من الكافي^٨. وقال المراد بسعد -هذا- ابن عمر، أو ابن أبي عمر، أو ابن أبي عمرو الجلاب، على اختلاف النسخ؛ وأحاله على كلامه في محمد بن الفضيل -الآتي- لأن سعداً روى عنه وابن أبي عمرو روى عنه.

وموارد باقي من قال -إبراهيم في باب ذكر الأرواح التي في الأئمة- عليهم السلام- من الكافي^٩. وشريك في صبره^{١٠}. وعمر في أخوة مؤمنيه^{١١}. وسفيان في ميراث الموالي مع ذوي رحم التهذيب^{١٢}. وشريس في حق زوج الفقيه^{١٣}. والنضر في الباب المتقدم لسعد^{١٤}. وسيف في حمل جنازة الكافي^{١٥}. وإسحاق في طبقات أنبيائه^{١٦}. وصبيد الله في من يظهر الغشية عند قراءة قرآنه^{١٧}. وعمرو في أن الميت يحل له ماله^{١٨}. وعمر بن يزيد -لا عمرو كما قال- في العمل في ليلة جمعة

(٣) الفقيه: ٤٦٨/٣.

(٢) الكافي: ٥٥/٥٠.

(١) الكافي: ٢٠٩/١.

(٦) الكافي: ٢٧٧/٣.

(٥) الكافي: ١٢٦/٢.

(٤) الكافي: ١٥١/٢.

(٩) الكافي: ٢٧١/١.

(٨) الكافي: ٢١٢/١.

(٧) الفقيه: ٤١٣/٤.

(١٢) التهذيب: ٣٣٢/٩.

(١١) الكافي: ١٦٦/٢.

(١٠) الكافي: ٩٣/٢.

(١٥) الكافي: ١٦٨/٣.

(١٤) الكافي: ٢١٢/١.

(١٣) الفقيه: ٤٣٩/٣.

(١٨) الكافي: ٢٣٤/٣.

(١٧) الكافي: ١٦٦/٢.

(١٦) الكافي: ١٧٥/١.

التهذيب^١. وعبدالله بن غالب في طاعة زوج الكافي^٢. وهشام في الاشارة على الصادق - عليه السلام - منه^٣. وعمار في ما جاء ان حديثهم صعب منه^٤. وأبو الربيع في نادر بعد سيرة إمامه^٥. ويعقوب في نسبة إسلامه^٦. وعثمان بن يزيد في اعترافه^٧.

وأما عثمان بن يزيد في نسخة من مصحفه^٨ فتصحيحه وبكار في باب فيه نكت^٩. وميسر في اتباع حيوان التهذيب^{١٠}. ومثنى في الرجل يعتق أمته من الاستبصار^{١١}. ومحمد بن فرات - مع إضافة خال أبي عمار الصيرفي - في اليمين الكاذبة من الكافي^{١٢}. وصباح في بعد حديث إسلام روضته^{١٣}. وعبدالله في خطبة له - عليه السلام - بعد حديث الناس يوم القيامة^{١٤}. وعنبسة بعد حديث الناس أيضاً وفي آخر الروضة^{١٥}.

وما قاله: من زيادة الجامع على المشتركين، ليس كذلك؛ فلم نقف في الجامع على نقل رواية حريز وعبد الرحمن بن كثير اللذين نقلهما عن المشتركين.

هذا، ولم نقف على رواية منخل^{١٦} ويوسف بن يعقوب اللذين قالها النجاشي عنه؛ وإنما في توبة الكافي^{١٧} «يوسف أبو يعقوب يتبع الارز عن جابر» كما لم نقف على رواية إبراهيم بن سليمان الذي في الفهرست.

هذا، وقول النجاشي: «وقل ما يورد عنه شيء في الحلال والحرام» الظاهر

- | | | |
|---|------------------------|------------------------|
| (١) التهذيب: ٣/٣. | (٢) الكافي: ٥/٥١٤. | (٣) الكافي: ١/٣٠٧. |
| (٤) الكافي: ١/٤٠١. | (٥) الكافي: ١/٤١٢. | (٦) الكافي: ٢/٤٩. |
| (٧) الكافي: ٢/٧٢. | (٨) الكافي: ٢/١٨١. | (٩) الكافي: ١/٤١٧. |
| (١٠) التهذيب: ٧/٧٥. | (١١) الاستبصار: ٣/٢٠٩. | (١٢) الكافي: ٧/٤٣٦. |
| (١٣) روضة الكافي: ٣٤٤. | (١٤) روضة الكافي: ١٧٠. | (١٥) روضة الكافي: ١٥٩. |
| (١٦) وقفتا عليها في الكافي: ج ١ ص ٢٢٨ و ٢٧٢ و ٤١٧ و ٤١٨، وفي التهذيب ج ٢ ص ١٠٩ و ٣٢١. | | |
| (١٧) الكافي: ٢/٤٣٥. | | |

أن «يورد» بلفظ المعلوم - أي شيخه المفيد - فقبله «وكان شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (ره) ينشدنا - لا ينشد، كما نقله المصنف - أشعاراً كثيرة في معناه يدل على الاختلاط، ليس هذا موضعاً لذكرها». وأما قوله: «شيء» وإن وجدناه كما نقل، فأما مصحف «شيئاً» وإما لأنه مهموز والمهموز يكتب نصبه كرفعه وجزه؛ لابلغ المجهول، كما توهمه المصنف وقال بكثرة أخباره في القروع.

هذا، وفي الذهبي «مات جابر سنة سبع وستين ومائة» وهو وهم، فقد عرفت أن النجاشي قال: سنة ١٢٨ ونقله الشيخ في الرجال عن ابن حنبل، ونقله بعضهم عن منتظم ابن الجوزي. ولكن في تقريب ابن حجر سنة ١٢٧ ولعله أيضاً وهم. وغاية ما قيل سنة ١٣٢، كما نقله الشيخ في الرجال عن يحيى بن معين، ونسبه التقريب إلى قيل.

[١٣٤٧]

جابر، أبو خالد

عنونه الخطيب، قائلاً: تابعي من أهل الكوفة، شهد مع علي بن أبي طالب عليه السلام - وقعة النهروان، روى عنه ابنه خالد، أخبرنا أبو الصهباء (إلى أن قال) حدثنا حفص بن خالد بن جابر، عن أبيه، عن جده، قال: إني لشاهد علياً يوم النهروان، لما أن عاين القوم قال لأصحابه: كفوا إقناداهم: أن أقيدونا بدم عبدالله بن خباب (وكان عامله على النهروان) قالوا: كلنا قتله، فقال: الله أكبر! وقال لأصحابه: ارموا فرموا، فقال: احملا فحملوا، فقتلهم؛ ثم قال: اطلبوا المجدع! فطلبوه فلم يجدوه، فقال: اطلبوه فإني والله ما كذبت ولا كذبت! ثم قال: يا عجلان! إيتني ببغلة النبي - صلى الله عليه وآله - فركبها فسار في القتلى فقال: اطلبوه ههنا! فاستخرجوه من تحت القتلى في نهر وطين، له عسيمة مثل الشدي تمعتها فتمتد فتصير مثل الشدي! وتركها فتنخمص!

الخبر^١.

وكان على رجال الشيخ عنوانه.

[١٣٤٨]

الجارود بن أبي بشر

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الحسن - عليه السلام -.

أقول: الظاهر كونه معروف «الجارود بن أبي سبرة» - الآتي - لقرب «سبرة» و«بشر» خطأ الذي عدّه في أصحاب الحسن - عليه السلام - ويأتي في الآتي عن المدائني أنه قال أبياتاً في موت الحسن - عليه السلام -.

[١٣٤٩]

الجارود بن أبي سبرة

الهدلي

قال: لم أقف على ذكره في كتب قديمائنا، وإنما حكى عن تقريب ابن حجر عنوانه، قائلاً: «أبو نوفل البصري، صدوق من الثالثة، مات سنة ١٢٠» وعن مختصر الذهبي عنوانه، قائلاً: «حفيده ربيعي بن عبد الله وقتادة، صدوق». أقول: بل ذكره النجاشي في حفيده - ربيعي - قائلاً: قال ربيعي: سمعت الجارود يحدث، قال: كان رجل من بني رباح يقال له: سحيم بن أثيل، نافر غالباً أبا الفرزدق بظهر الكوفة على أن يعقر هذا من إبله مائة وهذا من إبله مائة إذا وردت الماء؛ فلبثا وردت الماء قاموا إليها بالسيوف، فجعلوا يضربون عراقيها! فخرج الناس على الحمير والبغال يريدون اللحم؛ قال: وعليّ - عليه السلام - بالكوفة؛ فجاء على بغلة النبي - صلى الله عليه وآله - إلينا؛ وهو ينادي:

يأيتها الناس! لا تأكلوا من لحومها فإنه أهل بها لغير الله .

وذكره - غير ابن حجر والذهبي من العامة - الجاحظ والمذائبي؛ قال الأول في حياته: كان الجارودين أبي سيرة من أبين الناس وأحسنهم حديثاً وكان راوية علامة، شاعراً مفلحاً، وكان من رجال الشيعة؛ ولما استنطقه الحجاج، قال: ما ظننت أن بالعراق مثل هذا^١.

وقال الثاني (على نقل ابن أبي الحديد): وصل نعي الحسن - عليه السلام - إلى البصرة في يوم وليلة؛ فقال الجارودين أبي سيرة:

إذا كان شرّ سار يوماً وليلة وإن كان خير خرد السير أربعاً
إذا ما يريد الشرّ أقبل نحونا باحدى الدواهي الريد سار وأسرعاً^٢
ومعنى «الريد» المنكر.

[١٣٥٠]

الجارود بن السري

القمي

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - وموضع من أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «السعدي الكوفي» وفي أخرى من أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «الحقاني الكوفي».

أقول: لا تنافي بينهما، فيحتمل (بالكسر والتشديد) بطن من سعد تميم، على ما يفهم من السمعاني.

[١٣٥١]

الجارود بن عمرو

بن حنش بن يعلى، العميدي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

قائلاً: «من الوافدين عليه صلى الله عليه وآله» .

أقول: هو الجارود بن المعلّى - الآتي - ووهم الشيخ، حيث ظنهما اثنين، فجعلهما في الرجال تحت عنوانين. والدليل على اتحادهما أنه لم يعنون من كتب في الصحابة غير واحد. وإنما اختلف في اسم أبيه واسم جدّه كما في كنيته بل في اسمه أيضاً؛ فعنون الاستيعاب - في باب الأفراد «الجارود العبدي» ثم قال: هو الجارود بن المعلّى بن العلاء، وقيل: هو الجارود بن عمرو بن علا، ويقال: الجارود بن المعلّى بن حنش من بني جذية؛ وكان سيّداً في عبد القيس. وقال ابن إسحاق: قدم على النبي - صلى الله عليه وآله - في سنة عشر الجارود بن عمرو بن حنش بن يعلى أخو عبد القيس في وفد عبد القيس، وكان نصرانياً فأسلم وحسن إسلامه؛ ويقال: اسم الجارود «بشرين عمرو» وإنما قيل له: «الجارود» لأنه أغار في الجاهلية على بكرين وائل فأصابهم فجردهم؛ وقد ذكر ذلك الفضل العبدي في شعره، فقال:

ودستاهم بالخليل من كلّ جانب
كما جرّد الجارود بكرين وائل
فغلب عليه الجارود، وعرف به؛ قتل بأرض فارس - وقيل: بهاوند - مع النعمان بن مقرن. وقيل: إنّ عثمان بن أبي العاصي بعث الجارود في بعث نحو ساحل فارس، فقتل بموضع يعرف بـ «عقبة الجارود» وكان قبل ذلك يعرف بـ «عقبة الطيّ» ذكر الحاكم له كنيّتين: أبو عتاب وأبو غياث؛ وقد قيل: يكتئب أبا المنذر.

وفي سيرة ابن هشام: فلما رجع من أسلم من قوم الجارود إلى دينهم الأوّل مع المزورين المنذرين النعمان، قام الجارود فقال: أيّها الناس! إنّي أشهد ألاّ إله إلاّ الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله، واكفر من لم يشهد^(١).

وفي اسد الغابة: لما أسلم الجارود قال:

شهدت بأن الله حقّ وسامحت بنات فؤادي بالشهادة والنهض
فأبلغ رسول الله عتي رسالة بأنني حنيف حيث كنت من الأرض
ونقل ابن أبي الحديد عن كتاب تاج أبي عبيدة: قال عمر: لولا أنني
سمعت النبي -صلى الله عليه وآله- يقول: إن هذا الأمر لا يكون إلا في قريش
لما عدلت بالخلافة عن الجارود بن بشر بن المعلّى ولا تخالجت في ذلك الامور.
وفي نهج البلاغة: كتب -عليه السلام- إلى المنذر بن الجارود العبدي: أما
بعذ: فإن صلاح أهلك غرتي منك وظننت أنك تتبع هداه وتسلك سبيله.
هذا، وقد عرفت أن الاستيعاب قال: سمي الجارود، لأنه أغار في
الجاهلية على بكر بن وائل فجردهم، ف قيل: «كما جرد الجارود بكر بن وائل».
وفي الصحاح: سمي الجارود، لأنه فرّ بابله إلى أخواله من بني شيبان
ويابله داء، ففشا ذلك في إبل أخواله، فقال الشاعر: «كما جرد الجارود
بكر بن وائل».
وتبعه القاموس.

[١٣٥٢]

الجارود بن المعلّى

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-
قائلاً: «سكن البصرة». وعده الأربعة؛ ووقع الخلاف في اسم أبيه وكنيته
أقوال، أدرجها في اسد الغابة.
أقول: قد عرفت في عنوان «الجارود بن عمرو» اتّحاده مع هذا وأن الشيخ
-في الرجال- توهم في عدّهما اثنين.

ونقل ابن هشام في سيرته: أنَّ ابن إسحاق سمَّاه «الجارود بن عمرو بن حنش» وقال: هو «الجارود بن بشر بن المعلّى»^١.
ومن الغريب! أنَّ المصنّف نقل الاختلاف في اسم أبيه ولم يتفطن
لأنّ أحادهما أيضاً.

وكيف كان: فقول الشيخ في الرجال: «سكن البصرة» أيضاً غير محقّق؛
فقال أبو عمر في استيعابه: «سكن البحرين ولكنه يعدّ في البصريّين».
هذه، وفي الاستيعاب: روى عن النبيّ -صلى الله عليه وآله- أحاديث،
منها «ضلالة المؤمن حرق النار» روى عنه مطرف بن الشخير وابن سيرين.
وفي السيرة: قال ابن إسحاق: حدّثني من لأتّهم عن الحسن: أنَّ الجارود
سأل النبيّ -صلى الله عليه وآله- الحملان، فقال: والله! ما عندي ما أحلّكم
عليه؛ قال: فإنّ بيننا وبين بلادنا ضلالة من ضلالة الناس، أفنتبّخ عليها إلى
بلادنا؟ قال: لا، إنّك وإياها، فإنما تلك حرق النار.

[١٣٥٣]

الجارود بن المنذر

في اسد الغابة: عنوانه ابن مندة، جاعلاً له غير سابقه، وهما واحد؛ ولا شكّ
أنّ بعض الرواة رأى كنيته «أبو المنذر» فظنّها «ابن».
وحينئذ فتوهم ابن مندة نظير توهم الشيخ، إلّا أنَّ منشأوهم الشيخ
الاختلاف في اسم أبيه، وابن مندة تحريفه كنيته.

[١٣٥٤]

جارود بن المنذر

أبو المنذر، الكندي، النخاس

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: «كوفي»، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام-

(١) سيرة ابن هشام ٢٢١/٤ وكذلك ما يذكر بعد.

ثقة، ثقة، ذكره أبو العباس في رجاله، له كتاب يختلف الروايات عنه» إلى أن قال: «حدثنا علي بن الحسن بن رباط عن الجارود به» وقال الشيخ في الفهرست: «جارود بن المنذر، له كتاب» إلى أن قال: «عن صفوان بن يحيى عنه».

وقال الشيخ في الرجال في أصحاب الحسن - عليه السلام: «جارود بن المنذر» وفي أصحاب الباقر - عليه السلام: «جارود، يكنى أبا المنذر» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام: «جارود بن المنذر، الكندي».

أقول: وعده البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام.

هذا، واتحاد من عده الشيخ في أصحاب الحسن - عليه السلام - مع هذا بعيد، لبعد طبقته ولعدم ذكر كنية له كما في أصحاب الباقر - عليه السلام - ولا وصف كما في أصحاب الصادق - عليه السلام - بل مقتضى اقتصار النجاشي على قوله: «روى عن أبي عبدالله عليه السلام» واقتصار البرقي على عده في أصحاب الصادق - عليه السلام - كونه غير من في أصحاب الباقر - عليه السلام - أيضاً. ولم نقف على روايته عن غيره - عليه السلام -.

قال: نقل الكاظمي رواية محمد بن أبي حمزة عنه.

قلت: في زيادات مواقيت التهذيب «ابن رباط ومحمد بن أبي حمزة، عن جارود، عن أبي عبدالله عليه السلام»^١ وفي مُد من خمر الكافي «حماد، عن جارود، عنه عليه السلام»^٢ وفي فضل بناته «هشام بن الحكم، عن جارود، عنه عليه السلام»^٣ وروى علي بن أسباط عن أبيه عنه فيه أيضاً، وروى عنه علي بن عقبة في إنصافه^٤.

(٢) الكافي: ٤١٥/٦

(١) التهذيب: ٢/٢٥٩

(٤) الكافي: ١٤٤/٢

(٣) الكافي: ٦/٥٦٩

[١٣٥٥]

جارية بن ظفر

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «سكن الكوفة، وأصله النجاة».

أقول: وفي الاستيعاب: روى عنه ابنه غرمان ومولاه عقيل بن دينار، وروي
عنه: أن النبي - صلى الله عليه وآله - قرّ قضاة حذيفة في كون الحظاريين
دارين لمن وجد معاقدة القمط تليه.

[١٣٥٦]

جارية بن قدامة

السعدي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
وعلي - عليه السلام - قائلاً فيهما: «عمّ الأحنف» وزيادته في الأول: «وقيل
ابن عمه، نزل البصرة».

وروى الكشي عن طاهر بن عيسى الزرق وغيره، قالوا: حدثنا أبو سعيد
جعفر بن أحمد بن أيوب، ابن التاجر السمرقندي (ونسخت من خط جعفر)
قال: حدثني أبو جعفر محمد بن يحيى بن الحسن - قال جعفر: ورأيت خيراً
فاضلاً - قال: أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن وهب، قال: حدثني عدي بن
حجر، قال: قال الجون (وقيل: الحارث) بن قتادة العبيسي في جارية بن قدامة السعدي
حين وجهه أمير المؤمنين - عليه السلام - إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام:

تهود أقنوم بن جبران بعد ما أقروا بآيات الكتاب وأسلموا
فصرنا إليهم في الحديد يقدون
خددنا لهم في الأرض من سوء فعلهم
أخاديد فيها للمسيئين منتقم

وروى البحار عن غارات الثقيفي بإسناده عن الكليني ولوط بن يحيى: أن ابن قيس قدم على علي - عليه السلام - فأخبره بخروج بسر بن أرطاة من قبل معاوية؛ فندب الناس، فتأقلوا عنه؛ قال: فقام جارية بن قدامة السعدي، فقال: أنا أكفيكم يا أمير المؤمنين! فقال: أنت لعمرى! ميمون النقيبة، حسن النسبة، صالح العشيرة؛ وندب معه ألفين وأمره أن يأتي البصرة ويضم إليه مثلهم، فشخص جارية، وخرج - عليه السلام - معه؛ فلما ودّعه أوصاه (إلى أن قال) فقدم البصرة وضم إليه مثل الذي معه؛ ثم أخذ طريق الحجاز حتى قدم اليمن، لم يغضب أحداً ولم يقتل أحداً إلا قوماً ارتدوا باليمن، فقتلهم وحرّقهم^١.

وروى في خبر آخر: أنه لما رجع من سيره بعد قتل أمير المؤمنين - عليه السلام - دخل على الحسن - عليه السلام - فضرب على يده وعزاه وقال: ما يجلسك؟ سرّيرحك الله! إلى عدوك قبل أن يسار إليك، فقال: لو كان الناس كلّهم مثلك سرّير إليهم^٢.

وقال في جدول تصحيحه^٣: ونقل الثقيفي في غاراته أيضاً اختيار أمير المؤمنين - عليه السلام - إياه لإخماد فتنة ابن الحضرمي بالبصرة في خمسين رجلاً من تميم، ليس فيهم يافى سوى كعب بن قعين، لشدة تشييعه؛ قال كعب: قلت لجارية: إن شئت كنت معك وإن شئت ملت إلى قومي؟ فقال: بل معي، فوالله! لوددت أن الطير والبهائم تنصروني عليهم، فضلاً عن الإنس؛ وأقبل إليه شريك بن الأعور، وكان من شيعة علي - عليه السلام - وكان صديقاً لجارية، فقال: ألا أقاتل معك عدوك؟ فقال: بلى؛ فلم يبرح جارية حتى قتل ابن الحضرمي في سبعين رجلاً، وفلّ جنده؛ فسرّ ذلك عليّاً - عليه السلام - وأثنى على جارية^٤.

(١) بحار الأنوار ج ٨ ص ٦٦٩ الطبعة القديمة.

(٢) المصدر: ٦٢٠.

(٣) أي المصنف، العلامة المامقاني - رحمه الله -.

(٤) غارات الثقيفي: ٤٠٢/٤.

وأخرج ابن عساكر عن الفضل بن سويد، قال: وفد جارية على معاوية، فقال له معاوية: أنت الساعى مع علي بن أبي طالب والموقد النار في شيعتك نجوس قوساً عربية تسفك دمائهم؟ فقال له جارية: يا معاوية! دع عنك علياً -عليه السلام- فأبغضناه منذ أحبيناه ولا غششناه منذ نصحناه؛ فقال له معاوية: ويحك! ما أهونك على أهلك إذ ستوك جارية! فقال: أنت أهون على أهلك إذ ستوك معاوية! ثم قال: إن قوائم سيوفنا آتت لقيناك بها بصفين في أيدينا؛ قال: إنك تهتدني؟ قال: أجل! إنك لم تملكنا قسراً ولم تفتحنا عنوة، ولكن أعطيناك عهداً ومواثيق؛ فان وفيت لنا وفينا، وإن ترغب إلى غير ذلك، فقد تركنا وراثنا رجالاً مداداً وأدرعاً شداداً وألستة حداداً فان بسطت إلينا فترا من غدر دلفنا إليك بباع من خترا.

أقول: وقال ابن عدي: كان صاحب شرطة علي -عليه السلام- وقال أيضاً: لما مات صلى عليه الأحنف وقال: رحمك الله! كنت لآحمد غنياً ولا تحقر فقيراً. ونقل ابن عدي: أيضاً قصته مع معاوية -في التسمية بـ«جارية» و«معاوية» وزاد «ومعاوية الأنثى من الكلاب»^٢.

وفي الاستيعاب: هو الذي حاصر عبد الله بن الحضرمي في دار شبيل ثم حرق عليه، وكان معاوية بعثه إلى البصرة ليأخذها وبها زياد خليفة لابن عباس؛ قالوا: ستي جارية من ذلك اليوم محرقاً.

والمصنف حرق على الشقي في قوله: «عن الكليني» وإنما هو «عن الكلبي» فالشقي كان أقدم من الكليني. كما حرق على ابن عساكر في قوله: «والموقد النار في شيعتك» وإنما هو «في شيعتي».

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٩ وفيه «والموقد النار في شيعتك نجوس قوساً عربية»

(٢) العقد الفريد: ٤١/٢٧-٢٨.

وروى الثقيفي في غاراته - كما نقل ابن أبي الحديد - إن جارية لما دخل مكة في تعاقبه بسراً وكان دخوله بعد قتل أمير المؤمنين - عليه السلام - قال لهم: يا بئتم معاوية! قالوا: اكرهنا، قال: أخاف أن تكونوا من الذين قال تعالى فيهم: «وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن»^١ قوموا فبايعوا! قالوا: لمن؟ وقد هلك أمير المؤمنين - عليه السلام - ولاندري ما صنع الناس، قال: وما عسى أن يصنعوا إلا أن يبايعوا الحسن - عليه السلام - (إلى أن قال) ثم دخل المدينة وقال: أيها الناس! إن علياً - عليه السلام - يوم ولد ويوم توفاه الله ويوم يبعث حياً كان عبداً من عباد الله الصالحين (إلى أن قال) هلك سيد المسلمين المهاجرين وابن عم النبي - صلى الله عليه وآله - أما والذي لا إله إلا هو لو أعلم الشامت منكم لتقربت إلى الله - عز وجل - بسفك دمه وتعجيله إلى النار.

هذا، وقول الشيخ في الرجال: «عم الأحنف وقيل ابن عمه» ليس بصحيح، وإنما كان من طائفته، ويطلق عليه «ابن العم» بذلك المعنى. قال الجزري: قال ابن مندة: عم الأحنف وقيل: ابن عمه، وقال أبو نعيم: ليس بعمه ولا ابن عمه - أخي أبيه - فأنهما لا يجتمعان إلا إلى كعب بن سعد بن زيد مناة؛ فإن أراد بقوله: «ابن عمه» أنهما من قبيلة واحدة فربما يصح له ذلك الخ.

وقال أبو عمر: وعسى أن يكون عمه لأمه وإلا فما يجتمعان إلا في سعد بن زيد مناة.

قلت: والصواب الأول وهو اجتماعهما في كعب بن سعد، فهذا - كما قالوا - ينتهي إلى بجرين كعب وذلك إلى عمرو بن كعب.

والأصل في وهم من قال: «عمّه أو ابن عمّه» خبر روي عن الأحنف، قال: أخبره ابن عمّ له - وهو جارية بن قدامة - أنّه قال: «يارسول الله قل لي قولاً ينفعني وأقلل لمعي أعقله، قال: لا تغضب، فعاد مراراً، فرجع إليه النبي - صلى الله عليه وآله - لا تغضب».

رواه ابن عبد البر كما نقلت: «ابن عمّ له» ورواه أبو نعيم: «عمّ له». هذا، وعدّ الشيخ في الرجال في أصحاب علي - عليه السلام - في حرف حائه «جارية بن قدامة» لاشتباه الأمر عنده في هذا بين الجيم والحاء، فذكر كلاً منهما؛ إلا أنّ الصحيح كونه بالجيم، فلم يعنونه الكتب الصحابيّة من الاستيعاب إلى اسد الغابة إلا هنا. وقصّته المتقدمة مع معاوية أيضاً شاهدة لكونه بالجيم، فجارية لكونه بمعنى الأمة فيه نبرز، بخلاف حارثة.

وفي الخبر اختلاف آخر، وهو أنّ الاستيعاب نقله عن جارية أنّه قال: «يارسول الله الخ» كما مرّ، ورواه اسد الغابة عن جارية أنّ رجلاً قال: «يارسول الله الخ».

وعلى الثاني لا يصير جارية صحابيّة، بل راوياً عن صحابي، ولذا قال في اسد الغابة بعد نقل الخبر (وفي إسناده يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة): قال يحيى: قال هشام: «قلت يارسول الله» وهم، يقولون: لم يدرك النبي - صلى الله عليه وآله - وكان من أصحاب علي الخ.

قلت: «قال» أو «قلت» ما به أثر في المعنى الذي ذكر، وإنّا المؤثر كون الخبر «عن جارية أنّه قال: يارسول الله» أو «عن جارية أنّ رجلاً قال: يارسول الله» سواء كان بعد «قال» فيها «قلت» أم لا. وحيث إنّ التاريخ لم يذكر اسماً له في عصره - صلى الله عليه وآله - فلا بدّ أنّ الصواب في الخبر «عنه أنّ رجلاً قال» ثمّ لو صحّ كون الخبر «عنه قال: يارسول الله» يحتمل كون «جارية» فيه رجلاً آخر غير جارية المعروف؛ ويؤيّد كونه عمّ الأحنف أو

ابن عمه، والمعروف لم يكن بواحد منها - كما عرفت - وإن كان الصواب «ابن عمه» ويكون سقط كلمة «ابن» متن نقل الخبر بلفظ «عمه» والسقوط كثير بخلاف الزيادة؛ فكونه عمه يستلزم أن يكون اسم جد الأحنف وأبي جارية واحداً، مع أن اسم جد الأحنف «معاوية» وأبو هذا «قدامة». وأيضاً الخبر عرقه برجل منكراً، وهو كونه قريب الأحنف؛ وفي خبر اسد الغابة «يقال له: جارية بن قدامة». وجارية المعلنون كان أشهر من الأحنف وأكثر آثاراً.

ثم إن الكشي عنون هذا وجون بن قتادة، وروى ذلك الخبر؛ فلا بد أن قوله فيه: «قال الجون - وقبل الحارث - بن قتادة العبي» مصحف «قال الجون بن قتادة السعدي» والجون بن قتادة ذكره الشيخ في رجاله وغيره، والحارث بن قتادة لم يذكره أحد. كما أن الظاهر أن قوله: «ونسخت من خط جعفر» مصحف «قال الكشي ونسخته من خط جعفر أيضاً».

هذا، وفي الاستيعاب: يكتى أبا عمرو، وقيل: أبا أيوب، وقيل: أبا يزيد.

[١٣٥٧]

جاهمة بن العباس بن مرداس

السلمي، أبو معاوية

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ في الرجال وأبي عمرو وابن مندة وأبي نعيم له في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - أقول: لم يذكر عبد ابن الأثير له أيضاً، فإن ما ينقل عن الأخيرين إنما ينقله بواسطته؛ وذكره ابن قتيبة في معارفه في أبيه؛ ونقله الجزري عن ابن مأكولا أيضاً.

ثم إن عنوان رجال الشيخ إنما هو «جاهمة السلمي» بلا زيادة، كما أن أبا عمر إنما قال: «جاهمة السلمي والد معاوية بن جاهمة السلمي»، ويقال: هو جاهمة بن العباس بن مرداس وظاهره عدم تحقق كونه ابن عباس بن مرداس؛

ولعل وجه تردده كون مستنده خيراً رَوَاهُ «عن معاوية بن جاهمة السلمي، عن أبيه، قال: أثبت النبي -صلى الله عليه وآله- فسألته عن الغزو، فقال: هل لك من أم؟ قلت: نعم، قال: الزمها، فإنَّ الحقَّ تحت رجلها» ولا يستفاد منه أكثر من كونه جاهمة السلمي أبو معاوية بن جاهمة، إلا أنَّ عدم تردّد الباقيين يدلُّ على وجود قرينة عندهم على كون المراد به ابن عباس المذكور.

[١٣٥٨]

جَبَّارِ بْنِ صَخْرِ بْنِ أُمَيَّةَ

الخرزجي، السلمي، أبو عبد الله

قال: عدّه الشيخ -في رجاله- وأبو عمرو ابن مندة وأبو نعيم والجزري في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو حسن، لقول الأخير: «شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها».

أقول: قد عرفت أنَّ ذلك أعمّ، إلا أنَّ الاستيعاب، قال: «أخى النبي -صلى الله عليه وآله- بينه وبين المقداد» فإنَّ ثبت كان دليل حسنه.

ثمَّ إنَّ عنوان رجال الشيخ إنّما هو «جَبَّارِ بْنِ صَخْر» لا «جَبَّارِ بْنِ صَخْرِ بْنِ أُمَيَّةَ الخرزجي السلمي، أبو عبد الله» كما يدلُّ عليه تغييره هذا. وفي الاستيعاب «كان خارصاً بعد عبد الله بن رواحة».

[١٣٥٩]

جبرين عتيك

أخو جابر

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلًا: «نزل المدينة».

أقول: الأصل في قوله: «أخو جابر» ابن مندة؛ قال الجزري: وهو وهم، وإنَّما اختلف فيه هل اسمه «جبر» أو «جابر»؟ وتبع ابن حجر أيضاً ابن مندة

- كرجال الشيخ- فقال في تقريره: «جبر بن عتيك بن قيس الأنصاري، أخو جابر».

وبعد كون الأصل فيه وفي جابر واحداً، عنوان الشيخ لهما - في رجاله - في غير محله، ولو كان عنوانها ونسبها في كل منها على أن الأصل واحد - كما فعل الاستيعاب - لم يرد عليه شيء.

ثم كونه «جبراً» قول ابن إسحاق و«جابرأ» قول علي بن المديني، كما في الاستيعاب.

[١٣٦٠]

جبر بن نوف

يأتي في خير بن نوف.

[١٣٦١]

جبرئيل بن أحمد

مركزية مكتبة الفارابي

قال: عده الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «يكتسى أبا محمد، وكان مقبلاً بكش، كثير الرواية عن العلماء بالعراق وقم وخراسان».

وقال القهباي: «جبرئيل بن أحمد، ضابط الأحاديث وكاتبها، يذكر كثيراً مقبلاً ومؤخراً».

أقول: زاد القهباي «منها في سفیان الثوري» وأشار إلى قول الكشي في سفیان «وجدت في كتاب أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفارابي بخطه».

وأشار في قوله: «يذكر مقبلاً ومؤخراً» أن الكشي قد يروي عنه بلا واسطة (كما في الديباجة، وفي بريد العجلي، وجابر الجعفي) وقد يروي عنه مع الواسطة (كما في زرارة، وليث المرادي، وهشام بن الحكم) فروى فيها عن العياشي عنه.

والتحقيق أنه كان شيخ العياشي وأنّ الكشي روى عنه بواسطة أو نقل عن خطه، وفي غير ذلك سقط العياشي من النسخة، حسب باقي التحريفات التي فيها من الزيادة والنقصان والتبديل؛ ويشهد لما قلنا أنه روى خبر عبد الرحيم القصير (المشتمل على إرسال الصادق - عليه السلام - له إلى يريد وزارة وسؤاله لها عن بدعتها) فيها مختلفاً؛ ففي يريد رواه بدون واسطة، وفي وزارة رواه بواسطة العياشي؛ فيعلم سقوطه في باقي المواضع وإن كانت كثيرة أيضاً.

[١٣٦٢]

جبله بن الأشعر

الحزاعي، الكلبي

قال: عنه أبو عمر والجزري في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلين: «قتل مع كرز بن جابر بطريق مكة عام الفتح». أقول: وقال الأخير: اختلف في اسم أبيه.

[١٣٦٣]

جبله بن الأزرقي

الكندي

قال: عنه الشيخ في الرجال وجمع في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأله -.

أقول: ليس في رجال الشيخ «الكندي» وفي اسد الغابة: روى عنه راشد بن سعد، أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - صلى إلى جدار كثير الأجرعة فصلّى - إما الظهر وإما العصر - فلما جلس في الركعتين لدعته عقرب، فغشي عليه، ففراق الناس؛ فلما أفاق، قال: إنّ الله عزّ وجلّ شفاني وليس برفيتكم. قلت: مستندهم في عنه في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - هذا

الخبر وهو أعم، فيمكن أن يكون سمعه من صحابي فنقله. هذا والأجرة جمع جحر (بتقديم الجيم).

[١٣٦٤]

جبلة بن جنان بن أبحر

الكناني، الكوفي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «اسند عنه» وأيد له النجاشي بـ «جبلة» ويحتمل أن يكون مغايرًا له.

أقول: هذا والد عبدالله بن جبلة - المعروف - ولم يعلم كون اسم أبيه جنان (بالجيم) واسم جدّه أبحر (بالحمز والباء) بل الظاهر كون أبيه حشان (بالحاء والتون) أو حيان (بالحاء والياء) وكون جدّه الحرّ، كما سيجيء في عبدالله بن جبلة وعبدالله بن سعيد بن حيان بن الحرّ الكناني.

والنجاشي كما يدل «جبلة» بـ «جبلة» يدل «الحرّ» بـ «أبحر» بالحمز والتون والجيم.

وكيف كان: فيروي عنه ابنه عبدالله ويروي هو عن أبيه، كما يأتي في ابنه.

[١٣٦٥]

جبلة بن عطية

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب علي - عليه السلام - قائلًا: «يكنى أبا عرفاء».

أقول: روى نصر بن مزاحم في صفّته: أنّه أخذ الراية وقاتل مستميتاً حتى قتل. وفي خبره: فأخذ الراية أبو عرفاء فقال: يا أهل هذه الراية! إنّ عمل الجنة كرهه كلّهم وإنّ عمل النار خيفت كلّهم وإنّ الجنة لا يدخلها إلّا الصابرون الذين صبروا أنفسهم على فرائض الله وأمره وليس شيء ممّا افترض الله على العباد

أشد من الجهاد وهو أفضل الأعمال ثواباً فإذا رأيتموني قد شددت فشدوا،
ويحكمكم أما تشاقون إلى الجنة؟ قال: وأخذ الحصين يقول:
شدوا إذا ما شدة بالسوء ذاك الرقاشي أبوعرفاء^١

[١٣٦٦]

جبله بن علي

الشيبياني

قال: ذكر في السير شهوده صفين، ثم مع مسلم، فلما خذل خلق بالحسين
- عليه السلام - واستشهد ووقع التسليم عليه في الناحية.

أقول: وقوع التسليم عليه في الناحية صحيح وفي المناقب «قتل جبله بن
علي مع الحسين - عليه السلام - في الحملة الأولى^٢. وأما كونه مع مسلم فلم
يذكر أي سيرة ذكره.



[١٣٦٧]

جبله بن عمرو، الأنصاري

أخو أبي مسعود

قال: عدّه الأربعة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قيل: وهو
ساعدي.

■ أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب علي - عليه السلام - بلفظ «جبله بن
عمرو» ويشهد للاتحاد أنّ الاستيعاب قال في هذا: «قال سليمان بن يسار:
كان جبله بن عمرو فاضلاً، من فقهاء الصحابة، وشهد جبله بن عمرو صفين
مع علي - عليه السلام - وسكن مصر الخ».

وفي الطبري: كان جبله بن عمرو الساعدي أول من اجترأ على عثمان

بالنطق السيء، مربّه عثمان وهو جالس في ندى قومه وفي يد جبلة جامعة، فسلم عثمان فرد القوم، فقال جبلة: لِمَ تردّون على رجل فعل كذا وكذا؟ ثم أقبل على عثمان فقال: والله! لأطرحن هذه الجامعة في عنقك أو لتتركن بطانتك هذه؛ قال عثمان: أي بطانة؟ فوالله! إنني لأختير الناس، فقال: مروان تختيره! ومعاوية تختيره! وعبدالله بن عامر تختيره! وعبدالله بن سعد تختيره! منهم من نزل القرآن بلمه وأباح رسول الله -صلى الله عليه وآله- دمه؛ فانصرف عثمان؛ فما زال الناس يجترئين عليه إلى هذا اليوم^١.

وروى الشقي -كما عن تقريب أبي الصلاح- أنه جاء مرة وهو على المنبر فأنزله عنه، فحشي إليه زيد بن ثابت وابن عمّه أبو اسيد الساعدي، فسألاه الكف عنه، فقال: والله! لأقصّر عنه ولألقى الله تعالى فأقول: «ربّنا إنا أظعننا سادتنا وكبراءنا فأضلّونا السبيلا»^٢.

هذا، وقال الجزري: قول أبي عمر: «إنّه ساعدي وإنّه أخو أبي مسعود» لا يصح، فإنّ أبا مسعود من عوف بن الحارث بن الخزرج وساعدة بن كعب من الخزرج، فلا يجتمعان إلّا في الخزرج؛ فقله: «ساعدي» وهم. قلت: لم يقل أبو عمر إلّا «إنّه ساعدي» ونقل قول بعضهم: «إنّه أخو أبي مسعود» وقال: «فيه نظر». وبعد ما عرفت من رواية الطبري ورواية الشقي كونه ساعدياً، يظهر صحّة قول أبي عمر في كونه ساعدياً وغلط قول ابن مندة وأبي نعيم في كونه أخاً لأبي مسعود وخطب الجزري. ويظهر منه خلط المصنّف في عنوانه وخطبه.

[١٣٦٨]

جبلة بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب علي -عليه السلام-.

(١) تاريخ الطبري: ٣٦٥/٤ (٢) تقريب المعارف: القسم الثاني، التكميل من الصحابة والتابعين على عثمان.

أقول: قد عرفت في سابقه اتحادهما وأنه الساعدي المتقدم وأن الصواب في عنوانه إما الاطلاق، كما فعل الشيخ في أصحاب علي - عليه السلام - وإما تقييده بالساعدي، كما فعل الاستيعاب؛ وأما بكونه أخا أبي مسعود - كما فعل ابن مندة وأبو نعيم - فغلط.

[١٣٦٩]

حبيب بن الحارث

قال: عدّه الأربعة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وروي أنه جاء إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: إني رجل مقراف للذنوب، قال: فتب إلى الله، قال: إني أتوب ثم أعود، قال: فكلما أذنبت فتب. أقول: قال الأوّل: ذكره الدارقطني حبيب (بالجيم) وقال الأخير حبيب تصغير جب.

[١٣٧٠]

جبر بن أبياس

الزرق، الأنصاري

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ وأبي عمر وأبي نعيم وابن مندة له في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - . أقول: وكذا الجزري. وقال أبو عمر: كونه جبراً قاله ابن إسحاق وموسى بن عقبة والواقدي وأبو معشر، وقال ابن عسّارة: هو جبر بن أبياس؛ وقال الجزري: شهد بدرًا واحدًا.

[١٣٧١]

جبر بن بحينة

وأبوه مالك القرشي

قال: عدّه الأربعة.

أقول: كون أبيه قرشيّاً كلام ابن مندة وأبي نعيم، وهو غلط؛ وإنما قال أبو عمر: أمه بنت الحارث بن المطلب وأبوه أزدي حليف بني المطلب؛ ويوضح غلطهما أنّهما قالوا في أخيه -عبدالله بن بجنة-: إنه حليفهم.

[١٣٧٢]

جبر بن حفص العمشاني

الكوفي، أبو الأسود

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت غير مرة أنّ عناوين رجال الشيخ أعم.

[١٣٧٣]



روى عنه يونس بن يعقوب

نقل عدّه الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

أقول: يحتمل اتّحاده مع جبر بن حفص -المتقدم- أو جبر بن الأسود النخعي أبو عبيد الذي عدّه أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السلام- فالمطلق لا ينافي المقيّد.

وكيف كان: فلم نقف على رواية يونس عنه.

[١٣٧٤]

جبر بن مطعم بن عدي

بن نوفل بن عبد مناف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «يكنى أبا محمد، مات سنة ثمان وخمسين» ومرّ في أويس خبر الكشي المتضمّن لعدّه من حوار ي عليّ بن الحسين -عليه السلام- ومرّ في جابر

الأَنْصَارِي خبر الكَشِّي عن الصادق -عليه السلام- «ارتدَّ الناس بعد قتل الحسين -عليه السلام- إلَّا ثلاثة: أبو خَالِد الكَابِلِي، ويحيى بن أُمِّ الطَّوِيل، وجبیر بن مطعم» والذي اعتقد تغاير الحواري مع الصحابي.

أقول: بل تغايرهما مقطوع وليس هو ممَّا يجعله اعتقاده، وغلط في جعله العنوان واحداً وكان عليه أن لا ينقل فيه إلَّا عدَّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلَّى الله عليه وآله- ولو أراد الاستقصاء ينقل عدَّ الأربعة أيضاً له في أصحابه -صلَّى الله عليه وآله- ويعنون جبیر بن مطعم بدون جدِّه وينقل فيه خبري رجال الكَشِّي.

والأصل في الخلط الوسيط، إلَّا أنه اقتصر على نقل خبر الكَشِّي الثاني وأقره الجامع.

وكيف لم يفتنوا بعد قول الشيخ في الرجال: مات سنة ٥٨ وقاتل الحسين -عليه السلام- كان في سنة ٦١ كإمامة السَّجَّاد -عليه السلام-.

ثم ما في خبري رجال الكَشِّي لم يعلم تحقُّقه أصلاً وإن كان روى الأول في سلمان^١ وروى الثاني في يحيى بن أُمِّ الطَّوِيل^٢، لأنَّنا لم نقف على جبیر بن مطعم في عصر السَّجَّاد -عليه السلام- والظاهر تحريفهما، والأصل فيهما «حكيم بن جبیر بن مطعم» كتحریف خبره في سميذین المَسِيَّب «لم يكن في زمن علي بن الحسين -عليه السلام- في أوَّل أمره إلَّا خمسة محمد بن جبیر بن مطعم» الخبر^٣، فإنَّ «محمد بن جبیر» وإن كان له وجود، إلَّا أنه لم يذكره أحد غيره في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام- وهو أيضاً محرف «حكيم بن جبیر».

وكيف كان: فهذا هو الذي خالف المهاجرين والأنصار في أمر دفن

(١) الكَشِّي: ١٠.

(٢) الكَشِّي: ١٢٣.

(٣) الكَشِّي: ١١٥.

عثمان، فأنهم منعوا من دفنه والصلاة عليه، لآحادته في الدين؛ وهذا أحد من حضر خفية لتجهيزه^١ وذلك أن بني نوفل كانوا مع بني أمية في الجاهلية والإسلام كبنى المطلب مع بني هاشم، وإن كانوا جميعهم بني عبد مناف. وذكره في المؤلفه وممن كان إسلامه عام الفتح^٢.

وأما قول الشيخ في الرجال: «يكنى أبا محمد» فزاد الجزري عليه «وقيل: أبا عدي». وأما قوله «مات سنة ٥٨» فقال أبو عمر: «سنة ٥٧ وقيل سنة ٥٩» وزاد الجزري: «وقيل سنة ٥٨».

وفي شرح ابن أبي الحديد - عند كلامه - عليه السلام - لعمار في المغيرة - قال النقيب: وقال ابن عباس: المتعة حلال، فقال له جبير بن مطعم كان عمر ينهى عنها، فقال: يا عدي نفسه! من ههنا ضلنم، أحدثكم عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - وتحذني عن عمر! وروى عنه الجزري خبراً مجعولاً، روى عنه، قال: «أنت امرأة النبي - صلى الله عليه وآله - فكلمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: إن رجعت فلم أجذك - كأنها تعني الموت - قال: فإني أبا بكر» فلو لم يكن جعلاً لِم لم يحتج به عمر في السقيفة؟

[١٣٧٥]

جبير بن نفير

أبو عبد الرحمن، الحضرمي

قال: عذبه الأربعة - في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - . أقول: وعنونه التضييب وقال: نفير بنون وفاء. وروى تلقين التهذيب عنه قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله - : «إن

لكل بيت باباً وأن باب القبر من قبل الرجلين»^١ وفي اسد الغابة روى عنه ابنه عبد الرحمان إنه قال: «أثنانا رسول الله - صلى الله عليه وآله - باليمن فأسلمنا». وروى عن النبي - صلى الله عليه وآله - أنه قال: «مثل الذين يغزون ويأخذون الجمل يتفقون به على عدوهم مثل أم موسى، تأخذ أجرها وترضع ولدها» وفي الاستيعاب: لم ير النبي - صلى الله عليه وآله - . قلت: والخبران أعمان من رؤيته. وكيف كان: فالظاهر عاميته.

[١٣٧٦]

جحدربن مغيرة

الطائي

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلًا: «كوفي يروي عن أبي عبد الله - عليه السلام - وله كتاب، وكان خطيباً في مذهبه، ضعيفاً في حديثه، وكتابه لم يرو إلا من طريق واحد» والنجاشي، قائلًا: «كوفي، روى عن جعفر بن محمد، ذكر ذلك الجماعة، له كتاب، قال ابن سعيد: حدثنا أبو الأزهر سعيد بن مالك بن عبد الله بن العلاب بن حنظلة بن المهراقي قال: حدثنا محمد بن إدريس صاحب الكرايس، قال: حدثنا جحدربن المغيرة بكتابه».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله بعد عموم موضوعه غريب! وأما الفهرست: فلعله لم يقف على كتابه، وإن كان - بعد ذكر الجماعة له - بعيداً. قال المصنف: في نسبة النجاشي روايته عن الباقر - عليه السلام - إلى الجماعة مريباً بهم العامة وكذا نسبة كتابه إلى أبي سعيد إيماء إلى كون الرجل عامياً، فيكون مصدقاً لقول ابن الغضائري ذلك. قلت: كلامه كله غريب! فإن النجاشي إنما قال: «روى عن جعفر بن

محمد عليه السلام» لا «الباقر عليه السلام» ومراده بقوله: «ذكر ذلك الجماعة» الجماعة الذين صنفوا في الرواة عن الصادق عليه السلام - وجمعهم في كتاب، كابن عقدة وابن نوح وغيرهما. وقال: «قال ابن سعيد» أي ابن عقدة الذي أحد أئمة الرجال وهو زيدي صنف للإمامية، لاعامي، ولم يقل: «أبو سعيد».

ثم على فرض إرادته بالجماعة العامة وكون راوي كتابه أبا سعيد، أي ربط لقوله: «فيكون مصدقاً لقول ابن الغضائري ذاك»؟ فهل ابن الغضائري قال: «إنه عامي»؟ وإنما قوله: «كان خطايئاً في مذهبه» دالة على كونه من غلاة الشيعة - لأن أبا الخطاب كان كذلك - لاعامياً.

وحرف قول التجاشي في طريقه: «بن حنظلة المهراني» بقوله: «بن حنظلة بن المهراني».

ثم طريق النجاشي ذاك هو الذي قال ابن الغضائري: «لم يرو كتابه إلا من طريق واحد».

{ ١٣٧٧ }

جدار

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «لم ينسب» وعده ابن مندة وأبو نعيم والجزري أيضاً ولم ينسبوه، ولكن وصفوه بالأسلمي والشيخ أهل نميته أيضاً.

أقول: والحق مع الشيخ، فإن مستندهم فيه ما روه عن يزيد بن شجرة عن جدار - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله - قال: «غزونا مع النبي صلى الله عليه وآله» الخبر.

فليس فيه نسب ولا نسبة.

[١٣٧٨]

جدة بن قيس بن صخر

أبو عبد الله، الأنصاري، السلمي

قال: عدّه أبو عمرو وابن منذة وأبو نعيم من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - والذي كان يظهر منهم أنّه يظنّ فيه النفاق وأنّ كلّ من حضر الحديثيّة بايع النبيّ - صلى الله عليه وآله - إلّا جدّ بن قيس، فأنّه استتر تحت ناقة النبيّ - صلى الله عليه وآله - أقول: لمّ ما زاد عليهم الجزري؟ وأنّ ما ينقله عن الأخيرين ينقله عنه! قالوا: وفيه نزل قوله تعالى: «ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا» وذلك أنّ النبيّ - صلى الله عليه وآله - قال لهم في غزوة تبوك: «اغزوا الروم تنالوا بسات الأصفى» فقال جدّ بن قيس: «قد علمت الأنصار أنّي إذا رأيت النساء لم أصبر حتّى أفتنن، ولكن اعينك بما لي» فنزلت الآية. وقالوا: كان قد ساد في الجاهليّة جميع بني سلمة، فانتزع النبيّ - صلى الله عليه وآله - سؤدده وجعل مكانه في النقابة عمرو بن الجموح. ورووا عن ابن إسحاق، قال: لم يتخلف عن بيعة النبيّ - صلى الله عليه وآله - في الحديثيّة أحد إلّا الجدّ، قال جابر: لكأنّي أنظر إليه لا صق بإبط ناقة النبيّ - صلى الله عليه وآله - قد صبا إليها استترها من الناس؛ قالوا: وهو ابن عمّ البراء بن معرور. وتوفّي في خلافة عثمان.

[١٣٧٩]

الجرّاح بن أبي الجرّاح

الأشعبي، التميمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: لِمَ لم يذكر عدة الأربعة له أيضاً؟ والشيخ إنما اقتصصر على «الجراح الأشجعي التميمي» فاذا لم يقف فيه إلا على عدّه، فمن أين زاد «بن أبي الجراح»؟ ثم قول الشيخ في رجاله: «الأشجعي التميمي» غلط والأربعة إنما قالوا: الأشجعي «وأشجع من قيس عيلان، وقيس قعدة بن إلياس، وتميم من طابخة بن إلياس».

والظاهر أنّ الشيخ التمس عليه الأمر في «الأشجعي» و«المجاشعي» وإنها يصح في المجاشعي أن يزاد عليه التميمي، فجاشع بطن من تميم؛ والفززدق مجاشعي تميمي.

وعنونه التقريب واقتصر أيضاً على الأشجعي. ورووا أنّ ابن مسعود سئل عن مات عن امرأة لم يفرض لها ولم يدخل بها فقال: أقول برأيي: لها صدقة إحدى نساءها ولها الميراث وعليها العدة؛ فقام رجل من أشجع، فقال: قضى فينا النبي -صلى الله عليه وآله- بذلك في بروع بنت واشق، قال: هلّم شاهدك على هذا، فشهد له أبو سنان والجراح، رجلاّن من أشجع.

[١٣٨٠]

الجراح بن عبد الله

المدني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- ونقل الجامع رواية عمرو بن سعيد عنه، عن رافع بن سلمة في باب ما يفصل بين دعوى بحق الكافي^١.

أقول: كون من في الخبر هذا غير معلوم؛ ففي الخبر «جراح بن عبيد الله عن رافع بن سلمة، قال: كنت مع علي -عليه السلام- يوم النهروان».

[١٣٨١]

جراح المدائني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- وعنوانه النجاشي، قائلاً: «روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- ذكره أبو العباس، له كتاب يرويه عنه جماعة، منهم النضر بن سويد، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا حمزة بن القاسم، قال: حدثنا علي بن عبدالله بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبدالله عن النضر بن سويد، عن جراح به».

أقول: الظاهر أنّ قول النجاشي «منهم النضر» وطريقه «عن النضر، عن جراح» كليهما وهم، فإنّ النضر لا يروي عنه، بل عن القاسم بن سليمان عنه؛ ففي المشيخة: وما كان فيه عن جراح المدائني فقد رويته عن أبي -رضي الله عنه- عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني^١.

ومنه يظهر أنّ قول النجاشي: «أحمد بن أبي عبدالله عن النضر» أيضاً فيه سقط، فأحمد البرقي في طبقة أحمد الأشعري؛ وفي المشيخة «روى الأشعري عن الأهوازي عن النضر» فإما سقط «الأهوازي» كما يظهر من الفهرست في النضر، وإما سقط «عن أبيه».

ومثل المشيخة اسناد أخبار رواها الاستبصار في حكم الهلال إذا رني قبل الزوال^٢ والتّهذيب في أواخر مكاسبه مرتين^٣ وفي أوائل بيناته عن الحسين، عن النضر، عن القاسم، عن جراح^٤.

(٢) الاستبصار: ٧٣/٢.

(١) القتيبة: ٤٣٧/٤.

(٤) التّهذيب: ٢٤٧/٦.

(٣) التّهذيب: ٣٧٤/٦.

[١٣٨٢]

الجراح بن مليح

الرواسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعن تقريب ابن حجر «صدوق».

أقول: وعنوانه الخطيب وقال: قال محمد بن سعد: هو أبو وكيع بن الجراح ولّي بيت المال ببغداد في خلافة هارون، وكان ضعيفاً في الحديث وكان عسراً في الحديث ممنوعاً به. وقال الدارقطني: ليس بشيء، هو كثير الوهم. وقال ابن عمارة ضعيف. وقال يحيى بن معين وأبو داود: ثقة. قال ابن قانع: مات سنة ست وسبعين ومائة^١.

هذا، وظاهر سكوته وسكوت التقريب عن مذهبه عاميته، وعنوان رجال الشيخ أعم.

ثم إن التقريب قال في هذا «صدوق يهّم» لا «صدوق» مجرداً، كما قال. إنّا قاله مجرداً في الجراح بن مليح البهراني.

[١٣٨٣]

جرثوم

يأتي في جرهم.

[١٣٨٤]

جرموز الجهيمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلًا: «سكن البصرة، القريني».

أقول: بل قال: «الهجيمي» لا «الجهيمي».
 وأما قول الشيخ: «سكن البصرة، القريعي» فلا يحصل له لفظاً ومعنى.
 والصواب أن يقال: «جرموز الهجيمي»، ويقال: القريعي، سكن البصرة» ففي
 اسد الغابة: جرموز الهجيمي من بني بلهجين بن عمرو بن تميم، وقيل:
 القريعي، وهو بطن من تميم أيضاً.
 قلت: من زيد مناة بن تميم، كما قاله السمعاني؛ ولم ينحصر به، فيقال
 أيضاً لبطن من قيس عيلان، كما قاله أيضاً.
 هذا، وقال الجزري: «أخرجه ابن مندة وأبونعيم» وكان عليه أن يقول:
 «أخرجه الثلاثة» فعنونه أبو عمر أيضاً.

[١٣٨٥]

جرو السدوسي

قال: عنه ابن مندة وأبونعيم والجزري في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله.
 أقول: وقال الجزري: وأخرجه أبو عمر بالجيم والزاي.

[١٣٨٦]

جروبن عمرو

العذري

قال: عنه أولئك الثلاثة أيضاً في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله.
 وأله. وقيل: «جري».

أقول: وعنونه أبو عمر أيضاً «جزء».

[١٣٨٧]

جروبن مالك بن عامر

من بني جحجبا، الأنصاري

قال: عنه الثلاثة أيضاً، قائلين «شهد أحداً واستشهد بالجماعة».

أقول: وذكره أبو عمر أيضاً في «جزء» ونقل الاختلاف في اسمه بين «جزء» و«جرو» و«الخر» وفي اسم أبيه بين «مالك» و«عباس» وفي عشيرته بين «جحبجا» بالجيم ثم الحاء ثم الجيم، وبين «بني العجلان» كل منها بطن من الأنصار.

وكيف كان: فقتله في الإمامة لا يفينه شيئاً.

[١٣٨٨]

جرهد الأسلمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وكذا الأربعة. قيل: «اسم أبيه خويلد» وقيل: «رزاح».

أقول: بل «وقيل: دراج» وإثنا «رزاح» أبو جند جده، على مانسبه الاستيعاب؛ لكن الأصل في وهمه اسد الغابة، فقال: «وقيل: رزاح» وكذا عنونه التقريب «ابن رزاح» معيّنًا وضبطه.

ثم في الاستيعاب: وجعل ابن أبي حاتم «جرهد بن خالد» غير «جرهد بن دراج» وهو غلط، فإنه رجل واحد من أسلم، لا تكاد تثبت له صحبة.

قلت: الأمر في تعدده كما قال؛ وأما صحابيته بعد كون خبره بلفظ «مرّ النبي - صلى الله عليه وآله - بـ «جرهد» في المسجد وقد انكشفت عورته، فقال: «إن الفخذ عورة» فلا وجه للشك فيهما؛ وإثنا يمكن التشكيك - في أصل وجوده بعد كون خبره واحداً، وهو مستند وجوده.

[١٣٨٩]

جرهم

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - جرهم، ويقال: جرثوم بن ناشد، ويقال: ابن ناشب من اليمن، ويقال: عمرو أبو ثعلبة نزل الشام.

أقول: نقله الوسيط والجامع «جرثوم بن ناشر» لا «ناشد» وهو الصحيح؛ فلم ينقل أحد قولاً في كون اسم أبيه ناشداً. والوسيط صدق أيضاً كون أول عنوانه «جرهم» وقال الجامع: «في نسخة قديمة صحيحة من رجال الشيخ جهم النخ» ولو كان فهو وهم من الشيخ، فلم يقل أحد: إن اسمه جهم.

وكيف كان: فعبارة رجال الشيخ ليست بسليسة ولا عنوانه هنا بحسن. وأما عبارته: فذكر أولاً الاختلاف في اسمه بقوله: «جرهم ويقال: جرثوم» ثم في اسم أبيه بقوله: «ابن ناشر ويقال: ابن ناشب» ثم رجع إلى الاختلاف في الاسم فقال: «ويقال: عمرو النخ» وكان حق العبارة أن يقول: «جرهم ويقال: جرثوم، ويقال: عمرو بن ناشر، ويقال: بن ناشب، يكتنى أبا ثعلبة النخ».

مع أنه لم يستوعب الأقوال، لافي اسمه، ولا في اسم أبيه. قال الجزري: اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، فقليل: اسمه جرهم، وقيل جرثوم بن ناشب، وقيل: ابن ناشم، وقيل ابن ناشر، وقيل: عمرو بن جرثوم، وقيل: اسمه لاشربن جرهم، وقيل: الأسود بن جرهم، وقيل: بن جرثومة. ومنه يظهر أن جرهم وجرثوم كما قيل: إنها اسمه قيل: إنها اسم أبيه.

وأما عنوانه: فلأن مثله مما اشتهر بكنيته ولم يعلم اسمه ونسبه بحسن عنوانه في الكنى، لافي الأسماء، كما فعل ابن مندة وأبونعيم والجزري. وعنوانه أبو عمر في الموضعين، لأن دأبه العنوان في المقامين مع التنبيه.

قال المصنف: عذره الأربعة. والخشني نسبة إلى خشين، بطن من قضاة. قلت: كلام الشيخ في الرجال ليس فيه «خشيني» وليس عنوان نفسه إلا جرهم، فمن أين أتى بالخشني؟ والأصل في كلامه أن ابن مندة وأبا نعيم والجزري عنوانه «أبو ثعلبة الخشني» لا «الخشني» فكان عليه أن يقول: عنوانه هكذا، ثم يقول: الخشني نسبة إلى خشينة.

وكيف كان: فقول المصتف بحسنه لما ذكره العاقبة فيه (من شهود الحديبية، والبيعة تحت الشجرة، وضرب النبي - صلى الله عليه وآله - بسهمه يوم خيبر) غير حسن، بعد كون موته بعد النبي - صلى الله عليه وآله - في أيام معاوية، أو ابنه، أو عبد الملك؛ بل في عهده في أصحاب علي - عليه السلام - دلالة على ذمّه. لكن المصتف إنّه اتوهم أنّ رجال الشيخ اقتصر على عنوان الإمامي.

[١٣٩٠]

جرير بن حكيم

المدائني، الأزدي، أخو مرزم

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وظنّ الوحيد أنّه مصتف «حديد» والد علي بن حديد؛ قال: وسيجيء حديثين حكيم وفي مرزم «أنّ له أخوين حسيداً ومحمداً» وفي محمد بن حكيم الساباطي «وله إخوة: محمد، ومرزم، وحكيم» وما ظنّه وإن كان محتملاً، إلّا أنّه لا شاهد له.

أقول: أي شاهد أحسن من وصف هذا بأنّه «أخو مرزم» وقد حصر في مرزم إخوته بمحمد وحديد؛ وقالوا في محمد بن حكيم: «إنّهم إخوة: محمد، ومرزم، وحديد» والمصتف حرّف في النقل عنه.

[١٣٩١]

جرير بن سهم

التميمي

روى الأغصاني عن سنان بن مرشد، قال: كنت مع مولاي جرير بن سهم التميمي، وهو يسير أمام علي بن أبي طالب - عليه السلام - ويقول: يا فرسي سيرني وأقمي الشاما وخلّني الأخوال والأعمام

وقطعي الأجواز والأغماما
 إني لأرجو إن لقينا العاما
 وأن نزيل من رجال هاما
 فلما انتهينا إلى مدائن كسرى وقف علي - عليه السلام - ووقفنا، فتمثل
 مولاي قول الأسود بن يعفر:

جرت الرياح على مكان ديارهم فكأنهم كانوا على ميعاد
 فقال له علي - عليه السلام -: فلم لم تقل كما قال جمل وعز: «كم تركوا من
 جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها
 قوماً آخرين»؟^١ ثم قال له: يا بن أخي! إن هؤلاء كفروا النعمة فحلّت بهم
 النعمة، فأبّاكم! وكفر النعمة فتحلّ بكم النعمة^٢.
 ورواه نصر في صفين^٣ بدون ذكر الأرجوزة وفي نسخته «حريز» بالخاء
 أولاً والزاي أخيراً.

[١٣٩٢] حريز

جرير بن عبد الحميد

الضبي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:
 «كوفي نزل الري» وعن التقرير «نزل الري وقاضيا، ثقة، صحيح، مات
 سنة ثمان وثمانين».
 أقول: وعنوانه الخطيب مفضلاً وكناه أبا عبد الله^٤. والتقرير قال:
 «صحيح الكتاب» لا كما قال، وزاد: قيل: كان في آخر عمره بهم من حفظه.

(٢) الأغاني: ١٨/١٣.

(١) الدعاء: ٢٥ - ٢٨.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٥٣/٧.

(٣) وقعة صفين: ١٤٢ - ١٤٣.

وعنونه ميزان الذهبى وقال: قال أحد بن حنبل: لم يكن بالذكي في الحديث؛ وقال أبو حاتم: تغير قبل موته وحجبه أولاده.

قال المصنف: مقتضى عد الشيخ له في طي رجال الشيعة - من دون قدح - إماميته، وتوثيق ابن حجر يدرجه في الحسان.

قلت: إن المصنف حكم على ظاهر بزعمه؛ فنقول له: إن ابن قتيبة صرح في معارفه بكونه من الشيعة^١ ومع ذلك نقول: إنه عامي خبيث. أما رجال الشيخ: فقد عرفت أن عنوانه أعم، وإنما عدّه في أصحاب الصادق - عليه السلام - لقوله في ضمن أقواله: رأيت فلاناً فعل كذا وقال كذا، ورأيت فلاناً وفلاناً كذلك، ورأيت جعفر بن محمد يكبر يوم عيد ويرفع صوته بالتكبير، ورأيت يلبس السواد.

وأما قول القتيبي بتشبهه: فقد عرفت في المقدمة أن مراده أنه ممن يقدم علياً على عثمان وليس من نواصبهم. قال الخطيب: كان جرير يقول: أبو بكر ثم عمر ثم علي أحب إلي من عثمان، ولئن أخر من السماء أحب إلي من أن أتناول عثمان بسوء وإني إلى تصديق علي أعجب إلي من تكذيبه^٢.

وروى عنه، قال: رأيت جابراً الجعفي ولم أكتب عنه شيئاً ورأيت ابن جريح ولم أكتب عنه شيئاً، فقال رجل: ضيبت! فقال: لا، أما جابر فإنه كان يؤمن بالرجعة، وأما ابن جريح فإنه كان يرى المثعة^٣ وقال: صلى عليه ابنه عبدالله وكثير عليه أربعاً^٤. وبالجملة: عاميته مقطوعة.

[١٣٩٣]

جرير بن عبد الله

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(١) معارف ابن قتيبة: ٦٢٤.

(٢) (٢) و(٣) و(٤) تاريخ بغداد: ٢٥٨ - ٢٥٥ - ٢٦١.

قائلاً: «أبو عمرو، ويقال: أبو عبدالله، البجلي، سكن الكوفة، وقدم الشام برسالة أمير المؤمنين - عليه السلام - إلى معاوية، وأسلم في السنة التي قبض فيها النبي - صلى الله عليه وآله - وقيل: إن طوله كان ستة أذرع؛ ذكره محمد بن إسحاق» .

وعنه في أصحاب علي - عليه السلام - قائلاً: «البجلي» وعنوانه الخلاصة في الأول أخذاً من رجال الشيخ في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - واعترض عليه الزين بأن رسالته - عليه السلام - وإن دلت على مدح أولاء، لكن مفارقتها له - عليه السلام - ولحوقه بمعاوية ثانياً - كما هو معلوم - يرفع ذلك المدح؛ وتخريب علي - عليه السلام - داره بالكوفة بعد لحوقه بمعاوية مشهور.

ويؤيد اعتراضه ما روي أن مسجده بالكوفة من المساجد المحدثه فرحاً بقتل الحسين - عليه السلام - ولعله لذا عده أبو جعفر - عليه السلام - من المساجد الملعونة في ما رواه التهذيب عنه - عليه السلام - قال: «فأما المساجد الملعونة: فمسجد ثقيف، ومسجد الأشعث، ومسجد جرير بن عبدالله البجلي، ومسجد سمالك بن أبي خرشة»^١.

وما روى عن النبي - صلى الله عليه وآله - من رؤية الله (تعالى)^٢ وقد خلط في آخر عمره. وما مر في الأشعث: من أنه وجريراً بايعاً ضباً بعد نداءهما إياه بأبي الحسن.

وما حكاه البحار عن ابن أبي الحديد أنه حكى عن جماعة من مشايخنا البغداديين أن جريراً كان يبغض علياً - عليه السلام - وهدم علي - عليه السلام - داره.

وما رواه ابن أبي الحديد من الحارث بن حصين أن النبي - صلى الله عليه وآله -

وآله- دفع إلى جرير نعلين من نعاله، وقال: احتفظ بهما، فإن ذهابهما ذهاب دينك؛ فلما كان يوم الجمل ذهبت إحداهما ثم فارق علياً واعتزل الحرب^١.

وما رواه الخصال عن الصادق -عليه السلام- أن أمير المؤمنين -عليه السلام- نهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة: مسجد الأشعث، ومسجد جرير، ومسجد سمالك بن مغرم، ومسجد شيث، ومسجد تيم^٢.

أقول: لم يختص العنوان في الأول بالخلاصة، فعتونه ابن داود أيضاً فيه، وأوله لغبر المجروحين؛ ولم يختص الاعتراض بهما، بل يرد الاعتراض على جميعهم في عدم تغطيتهم لموضوع رجال الشيخ وأنه يراعي مجرد المصاحبة ولو كان متافقاً. ثم قول المصنف: مسجده من المساجد المحدثه فرحاً بقتل الحسين -عليه السلام- غلط، كيف وهو توفي قبل قتله -عليه السلام-؟ قال ابن قتيبة في معارفه: «توفي بالسراة سنة أربع وخمسين في ولاية الضحأك بن قيس على الكوفة»^٣.

وقد نقل نفسه خبر الخصال نهى أمير المؤمنين -عليه السلام- عن الصلاة في مسجده. وإنما في خبر عن الباقر -عليه السلام- «أن مسجده من المساجد التي جذدت فرحاً لقتله عليه السلام»^٤ لا «أحدثت».

كما أن قوله: «إنه والأشعث بايعا ضباً بعد ندائهما إتياء بأبي الحسن» غلط. فقد عرفت ثمة أنها نادياه «أبا حمل» وأبو حمل كنية الضب.

هذا، وقال المسعودي: خرج جرير إلى بلاد قرقيسيا، وكتب إلى معاوية يعلمه ما نزل به وأنه أحب مجاورته والمقام في داره، فكتب إليه معاوية بالمسير إليه^٥ وذكر مثله سبط ابن الجوزي في تذكرته^٦.

(١) شرح النهج: ٧٥/٤. (٢) الخصال: ٣٠٠/١. (٣) معارف ابن قتيبة: ٩٩.

(٤) التهذيب: ٢٥٠/٣. (٥) مروج الذهب: ٣٧٣/٢. (٦) تذكرة سبط ابن الجوزي: ٨٤.

وروى الأغاني: أن المغيرة والأشعث وجريراً كانوا يوماً متوافقين بالكناسة، فطلع عليهم أعرابي (إلى أن قال) فقالوا له: هل تعرف جريراً؟ قال: وكيف لا أعرف رجلاً لولاه ما عرفت عشيرته^١.

وروى أيضاً عن ثابتٍ شراً أبياتاً منها:

ولا بالشليل رب مروان قاعداً...

وقال: «رب مروان: جرير البجلي»^٢ ولم يبين وجهه؛ وإنما قالوا: جده

- جابر - هو الشليل بن مالك.

وقد نقل العاتمة فيه وعنه أخباراً موضوعة؛ فرووا أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال فيه (حين أقبل وافداً عليه) يطلع عليكم خير ذي من كأن على وجهه مسحة ملك، فطلع جريراً^٣.

ورروا عنه قال: خرج علينا النبي - صلى الله عليه وآله - ليلة البدر فقال: إنكم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته^٤.

وقالوا: قال عمر: جرير يوسف هذه الامة^٥.

قلت: ولا غرو من عمر أن يقول ذلك لجرير بالنسبة إلى نفسه؛ فإنه الذي كانت الحوامل يضعن لرؤيته.

وأما ما ذكره الشيخ من طوله: فذكره ابن قتيبة في معارفه في الطوال، وقال: كانت نعله ذراعاً^٦.

واختلف في بحيلة، فقيل: إنهم من أمارين نزار بن معد بن عدنان، وقيل: إنهم من أمارين أراش بن عمرو بن القوث من قحطان، وبحيلة اتهم نسبوا إليها.

(١) الأغاني: ١٦/٨٩.

(٢) الأغاني: ٢١/١٤٠.

(٣) الاستيعاب: ١/٢٣٦.

(٤) اسد الغاية: ١/٢٨٠.

(٥) المصدر: ٢٧٩.

(٦) معارف ابن قتيبة: ٢٩٢.

[١٣٩٤]

جرير بن عثمان

قال: لم أقف فيه إلا على عند الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام. ومقتضاه كونه إمامياً، ولكن ينافي ذلك ما عن ابن أبي الحديد: أنَّ جرير بن عثمان كان يفض علياً عليه السلام. وينقصه ويروي فيه أخباراً مكذوبة. قال محفوظ: قلت لسيحى بن صالح: قد رويت عن مشايخ نظراء جرير، فما بالك لم تتحمل عن جرير؟ قال: إني أتيت فناولني كتاباً فإذا فيه «حدثني فلان عن فلان أنَّ النبي - صلى الله عليه وآله - لما حضرته الوفاة أوصى بقطع يد علي» فرددت الكتاب. قال أبو بكر: حدثني أبو جعفر، قال: حدثني إبراهيم، قال: حدثني محمد بن عاصم صاحب الخانات، قال: قال لنا جرير بن عثمان: أنتم يا أهل العراق تحبون علياً ونحن نيفضه؛ قلت: لم؟ قال: لأنه قتل أجدادنا.

أقول: ما نقله عن ابن أبي الحديد هنا غلط، وإنما هو جرير بن عثمان - الآتي - وليس ذكر له ضبطاً، ولا عبرة بوضع نقط النسخ والطباع. ومما يدل على كونه حريزاً (بالحاء) عنوان مختصر الذهبي وتقريب ابن حجر وتاريخ بغداد - المبتنية على الحروف - له في الحاء؛ وكلهم صرحوا بنصبه. وفي أنساب السمعاني كان يسب علياً عليه السلام - كل يوم سبعين مرة غدوة وسبعين مرة عشياً.

وحينئذ فاتحاد من في رجال الشيخ مع ذلك الرجس غير معلوم. ومع ذلك يحتمل أن يكون من من أصحاب الصادق عليه السلام. أيضاً حريز بن عثمان (بالحاء) لذكر البرقي له بعد حريز السجستاني؛ وكتابه وإن لم يكن مبنياً على

حروف المعجم، إلا أنه يذكر غالباً الأسماء المشتركة في محل، فيكون عنوان رجال الشيخ له هنا في الجيم وهماً، كمنوانه جارية بن قدامة في الحاء أيضاً.
[١٣٩٥]

جرير بن مرزوم

قال: روى كشف الغمة عنه، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - إني أريد العمرة فأوصني، قال: «أتق الله ولا تعجل» فقلت: أوصني، فلم يزد علي هذا؛ فخرجت من عنده فلقيني رجل شامي يريد مكة (إلى أن قال) ذكر الصادق - عليه السلام - فوقع فيه، فأردت أن أرفع يدي فأهشم أنفه وأحدث نفسي أحياناً يقتله، فجعلت أتذكر قوله - عليه السلام -: «أتق الله ولا تعجل» وأنا أسمع شتمه، فلم أعد ما أمرني^١.

أقول: لا يبعد كون «جرير بن مرزوم» في الخبر محرف «حديدين حكيم أخو مرزوم» لما عرفت في عنوان جرير بن حكيم أخو مرزوم.

[١٣٩٦]

جزء بن أنس السلمي

[١٣٩٧]

و جزء بن الحدرجان^٢

[١٣٩٨]

و جزء السدوسي

[١٣٩٩]

و جزء بن مالك الأنصاري

من بني جحجبا

قال: عدهم أبو عمر والجزري وغيرهما في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: أمّا الأول - فقال الجزري: أخرجه أبو موسى وروى خبراً أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - كتب لزرّين بن أنس أخى جزء بن أنس؛ وقال ناذل بن مطرف بن عبد الرحمان بن جزء بن أنس: إنّ الكتاب عندهم اليوم؛ وحينئذ فهو عنوان غلط، وليس منه في استيعاب أبي عمر أثر.

وأما الشافى - فقال الجزري: أخرجه ابن منذة وأبو نعيم وليس منه في الاستيعاب أثر؛ وخبره: عن جزء بن الحدرجان، قال: وفد أخى قذاذ على النبي - صلى الله عليه وآله - من اليمن فلقية سرية النبي - صلى الله عليه وآله - فقال لهم: أنا مؤمن، فلم يقبلوا وقتلوه؛ فبلغنا ذلك، فخرجت إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فأنخبرته وطلبت ثأري، فنزلت على النبي - صلى الله عليه وآله -: «يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله» الآية فأعطاني النبي - صلى الله عليه وآله - ألف دينار دية أخى وأمرني بمائة ناقة حمراء، وعقد لي على سرية من سرايا المسلمين، الحطب.

وإن صحّ فيمكن أن يكون أمير سرية قتلت أخاه اسامة بن زيد، لأنّ في باقي الأخبار أنّ الآية نزلت فيه^١.

نعم الأخيران ذكرهما أبو عمر، كما مرّ في عنوان جرو (بالراء والواو) وقد مرّ الاختلاف في الأخير «جرو» و«جزو» و«جزء» و«جر» (والمصنّف خلط).

[١٤٠٠]

جزى، أبو خزعة السلمي

[١٤٠١]

جزى بن معاوية، السعدي

قال: عدّهما أبو عمر والجزري في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(١) النساء: ٩٤.

(٢) راجع أسباب التزليل للواحدى ص ١١٧.

أقول: أما الأول- فذكره الأربعة وزادوا فيه «وقيل الأسلمي». وأما الثاني- فهما عداه، وزاد فيه «عم الأحنف». وقال: وقيل: لا تصح له صحبة وقيل فيه: جزء، آخره همزة.

[١٤٠٢]

جعال بن سراقه، الغفاري

وقيل الضمري، وقيل الثعلبي

قال: عدّه الأربعة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله.

أقول: وذكر أبو عمر بديل «الغفاري» «السوادي السلمي» وقال: ويقال: إنه الذي تصوّر إبليس في صورته يوم أحد؛ ومن روايته عن النبي - صلى الله عليه وآله «أوليس الدهر كله غداً؟» وقال: وكان رجلاً صالحاً، قبيحاً دميماً.

وروى الأخير أنّ قائلاً قال للنبي - صلى الله عليه وآله: أعطيت الأفرع وعينية مائة مائة من الإبل وتركك جعيلاً فقال: والذي نفسي بيده! لجعل خير من طلاع الأرض، مثل عينية والأفرع، ولكني تألفتها ليسلما وولدت جعيلاً إلى إسلامه.

قال أبو عمر: غير ابن إسحاق يقول فيه: «جعال» وابن إسحاق يقول: «جعيل».

[١٤٠٣]

جعد بن درهم

هو الذي كانوا ينسبون مروان بن محمد - آخر الأموية - إليه فيقولون: «مروان الجعدي» قال الجزري: قيل: إنه كان زنديقاً، كان الناس يذقون مروان بنسبه إليه، قال أهل الموصل له: يا جعدي! يا معطل! وفي ميزان الذهبى عداده في التابعين؛ زعم أن الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً

ولم يكلم موسى، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر.

[١٤٠٤]

الجمعة بن عبد الله

الهمداني

قال: روى ابن شهر آشوب عن أبي الصباح أن الجمعة كان يسب أمير المؤمنين - عليه السلام - فاستأذن أبو الصباح أبا عبد الله - عليه السلام - لقتله، فقال: مستكفي بغيرك، فوجد الجمعة من يومه ميتاً على فراشه، كالزق المنفوخ، وإذا أسود تحته!

أقول: الأصل في الرواية نوادر ديات الكافي^١.

[١٤٠٥]

الجمعة بن نعة

روى أبو نعيم في حليته مسنداً عن زيد بن وهب، قال: قدم على علي - عليه السلام - وفد من أهل البصرة فيهم رجل من الخوارج، فعاتب علياً - عليه السلام - في لبوسه فقال - عليه السلام -: مائك وللبوسي؟ إن لبوسي أبعد من الكبر^٢.

[١٤٠٦]

جمعة الجشمي

قال: غده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «نزل الكوفة» ولا ذكر له في كتب الصحابة.

أقول: ونقله الوسيط «جمعة الجشمي» وأياً ما كان: فهو محرف جمعة الجشمي؛ فعتون الأربعة «جمعة بن خالد بن الصمة الجشمي»، من بني جشم بن

(١) الكافي: ٣٧٥/٧.

(٢) حلية الأولياء: ٨٢/١.

معاوية بن بكر بن هوازن» وقالوا: «حديثه في البصريين» فيمكن أن يكون قوله: «نزل الكوفة» أيضاً وهماً؛ وإنّا الآتي كان نزيل الكوفة.

[١٤٠٧]

جعلة بن هبيرة

المنزومي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «يقال: إنه ولد على عهد النبي - صلى الله عليه وآله - وليست له صحبة، نزل الكوفة» وعنده في أصحاب علي - عليه السلام - قائلاً: «ابن اخت أمير المؤمنين - عليه السلام - أمه أم هاني بنت أبي طالب»..

وقال ابن أبي الحديد: كان فارساً، شجاعاً، فقيهاً، ولي خراسان من قبل علي - عليه السلام - أدرك النبي - صلى الله عليه وآله - يوم الفتح وهو عند أمه أم هاني، وكان ذا لسان وعارضة قوية أمره علي - عليه السلام - أن يخطب يوماً، فلما تسّم ذروة المنبر حصر ولم يستطع الكلام. وقال نصر: كان لجة شرف عظيم في قريش، وكان له لسان، من أحب الناس إلى خاله علي - عليه السلام - قال له عتبة بن أبي سفيان في صفين: ما أخرجك علينا إلا حبك لخالك، فقال: أجل لو كان لك خال مثله لنسيت أباك! ١.

أقول: وغفل عن ذكر الكشي له في محمد بن أبي بكر راوياً عن الصادق - عليه السلام - قال: كان مع أمير المؤمنين - عليه السلام - خمسة نفر من قريش وكانت ثلاث عشرة قبيلة مع معاوية، فأما الخمسة: محمد بن أبي بكر (إلى ابن قال) وكان معه جعلة بن هبيرة المنزومي وكان أمير المؤمنين - عليه السلام - خاله، وهو الذي قال له عتبة بن أبي سفيان: إنّا لك هذه الشدة في الحرب من قبل

خالك ، فقال له جمعة: لو كان خالك مثل خالي لنسيت أباك ١. وفي إرشاد المفيد: إن أم كلثوم قالت لأبيها - في الليلة التي قتل في صبيحتها - مَرَّ جمعة فليصل بالناس، فقال: نعم، مروا جمعة ليصلي؛ ثم قال: لا مفر من الأجل ٢.

وفي تاريخ الطبري - بعد ذكر ضربة ابن ملجم له عليه السلام - وتأخر علي عليه السلام - ورفع في ظهره جمعة بن هبيرة فصلّى بالناس الغداة ٣. وفي أنساب قريش مصعب الزبيري كانت عند جمعة أم الحسين بنت علي عليه السلام - من أم سعيد الثقفية ٤.

وفي صفين نصربن مزاحم: إن علياً عليه السلام - لما دخل الكوفة بعد الجمل قيل له: أي القصرين ننزلك؟ قال: قصر الخبال لا تنزلوني، فنزل على جمعة بن هبيرة ٥. وفي الاستيعاب عن العدوي والزيبر: ولدت أم هاني من هبيرة أربعة بنين: جمعة وهاني ويوسف وعمر.

مَرْثِيَةٌ: [١٤٠٨] هـ

جعفر

ورد في خبر رواه الاستبصار في باب رمي الجمار على غير طهر، ويأتي في جعفر بن بشير.

[١٤٠٩]

جعفر بن إبراهيم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي - عليه السلام - أقول: الظاهر أنّه جعفر بن إبراهيم بن محمد الحمداني - الآتي -.

(٢) إرشاد المفيد: ١٥.

(٤) نسب قريش: ٣٤٥.

(٦) الاستبصار: ٢/٢٥٨.

(١) الكشي: ٦٣.

(٣) تاريخ الطبري: ١٤٥/٥.

(٥) وقعة صفين: ٥.

[١٤١٠]

جعفر بن إبراهيم

الجعفري، الهاشمي، المدني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- والظاهر اتّحاده مع جعفر بن إبراهيم من أولاد الطيّار. ونقل الجامع رواية عبد الله بن إبراهيم الغفاري عنه عن الصادق -عليه السلام- ورواية عبد الرحمن بن الحجاج عنه عن الصادق -عليه السلام- في موضع، وعن السّجاد -عليه السلام- في موضع آخر.

أقول: رواية عبد الرحمن عنه عن الصادق -عليه السلام- في صدقة بني هاشم من الكافي بلفظ «عن جعفر بن إبراهيم الهاشمي»^١ وعن السّجاد -عليه السلام- في فضل مساجد زيادات التهذيب بلفظ «عن جعفر بن إبراهيم»^٢ وهو أيضاً شاهد للاتّحاد. ورواية عبد الله عنه في أنصاف الكافي^٣ وكسير تيمّمه^٤ ومن لا تستجاب دعوته^٥.

[١٤١١]

جعفر بن إبراهيم

الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا -عليه السلام-. أقول: هو جعفر بن إبراهيم بن ناجية الحضرمي، ويروي عن زرعة، كما يظهر من الخبر الأخير الذي استطرفه الحلّي^٦ بزعمه من كتاب أبان بن تغلب، وإن غلط هو، وإتّما هو لمعاصري أحمد البرقي.

(١) الكافي: ٥٩/٤.

(٢) التهذيب: ٢٥٩/٣.

(٣) الكافي: ١٤٧/٢.

(٤) الكافي: ٦٨/٣.

(٥) الكافي: ٥١٦/٢.

(٦) سرائر ابن إدريس: ١٧٥.

[١٤١٢]

جعفر بن إبراهيم بن محمد

بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، المدني

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال النجاشي في ابنه سليمان: «روى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - وكانا ثقتين» وقال الجزائري: انظراهما المعنون في بعض الأخبار بالجعفري، كما ذكره الزين في شرح الشرائع في باب تحريم الصدقة على بني هاشم^١ وفي التهذيب في باب ما يحل لبني هاشم^٢ وذكر في الكافي خبراً في كراهة الشعر في المسجد «عن جعفر بن إبراهيم، عن علي بن الحسين عليه السلام»^٣ ولا يعلم كونه هذا، وربما توهمه بعضهم، ولعل الحديث مرسل.

وتنسب الميرزا إلى الحاوي بالنظر إلى هذه العبارة إنكاره اتحاد هذا مع جعفر بن إبراهيم المتقدم. وأنت خير بأن هذه العبارة لادلالة فيها على ما نسب إليه، وإنما غرضه أن مقتضى كون الرجل من أصحاب الرضا - عليه السلام - كون روايته عن الصادق - عليه السلام - بتوسط واسطة، الخ.

أقول: وذكره النجاشي أيضاً في أخيه عبدالله، قائلاً: «وروى أخوه جعفر عن أبي عبدالله - عليه السلام - ولم تشهر روايته».

وأما ما نقله عن الجزائري: من أن الظاهر أنه المعنون في بعض الأخبار بالجعفري، فليس كذلك؛ بل الجعفري الوارد في الأخبار في بعضها «عبدالله بن إبراهيم الجعفري» وفي بعضها «سليمان بن جعفر الجعفري» كما سيحقق (إن شاء الله تعالى) في باب الألقاب.

وباب ما يحل من التهذيب ليس بلفظ «الجعفري» كما هو ظاهره، بل بلفظ

(٣) الكافي: ٣/٣٦٩.

(٢) التهذيب: ٤/٦٢.

(١) مسالك الأفيام: ٢/٣٦٣.

«جعفر بن إبراهيم الهاشمي» وروى الخبر الكافي في باب صدقة بني هاشم أيضاً^١.

وخبر كراهة الشعر، في الكافي «عن جعفر بن إبراهيم» عن علي بن الحسين عليه السلام «الظاهر أن المراد به أيضاً المراد بالأول، لأن الراوي عن كل منهما عبد الرحمان بن الحجاج، كما مر في ذلك العنوان.

وما ذكره المصنف: من بيان مراد الخاوي وجوابه، كله خلط وخبط؛ فراد الخاوي بـ «جعفر بن إبراهيم» المتقدم هو «جعفر بن إبراهيم الجعفري الهاشمي» الذي عده الشيخ في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - لا «جعفر بن إبراهيم الحضرمي» الذي عده في أصحاب الرضا - عليه السلام - فلا مجال لاحتماله.

ثم قول النجاشي في أخيه «لم تشتهر روايته عن الصادق عليه السلام» لم يعلم وجهه مع وقوعه كثيراً؛ منها: خبر الصدقة - المتقدم - وخبر باب وصية النبي - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام - من الروضة^٢ وفي علة التكبير الخمس على الجنابة من الكافي^٣ وفي زيادات أذان التهذيب^٤.

وإنما روايته عن السجاد - عليه السلام - أقل؛ وقد وجد في خبر كراهة الشعر - المتقدم - ولكن لم نقف على خبره عن الكاظم - عليه السلام - كما قال في ابنه سليمان.

[١٤١٣]

جعفر بن إبراهيم بن محمد

أخو عبد الله بن محمد، الثقة، الصدوق

قال: روى عن الصادق - عليه السلام - ولم تشتهر روايته.

(٢) الكافي: ٧٩/٨.

(٤) التهذيب: ٢٨٤/٢.

(١) الكافي: ٥٩/٤.

(٣) الكافي: ١٨١/٣.

أقول: هذا عنوان لغزو وغلط، فإنه المتقدم بعينه؛ وإنما الأصل فيه أن النجاشي عنون عبدالله - أخا المتقدم - بنسبه إلى أبي طالب، وقال فيه: «روى أخوه الخ» وقد قدمنا عبارته ثمة؛ ولو كان هذا موجباً لعنوان مستقل كان عليه أن يعنونه أخرى من النجاشي في ابنه، ويقول: «جعفر بن إبراهيم بن محمد، أبو سليمان، الثقة».

[١٤١٤]

جعفر بن إبراهيم بن محمد

الهمداني

قال: روى الصدوق بإسناده عنه وترقى عليه. وروى الكشي في فارس بن حاتم: أن إبراهيم بن محمد الهمداني كتب مع جعفر ابنه إلى أبي الحسن - عليه السلام - في سنة ثمان وأربعين ومائتين يسأله عن علي بن جعفر العليل وفارس بن حاتم القزويني: جعلت فداك! تمن علي بما عندك فيهما، وأيهما تتولى؟ فكتب - عليه السلام - قد عظم الله قدر علي بن جعفر فأقصد علي بن جعفر لحوائجك، واجتنبوا فارساً.

أقول: لم يعين مورد رواية الصدوق عنه. وقد حُرف على الكشي في نقل الخبر وغلط، فإن ذلك الخبر إنما لفظه «وكتب إبراهيم بن محمد الهمداني مع جعفر ابنه في سنة ثمان وأربعين ومائتين يسأل عن العليل وعن القزويني أيهما يتقصد لحوائجه وحوائج غيره فقد اضطرب الناس فيهما، وصار بعضهم يبرأ من بعض»^١. والمصنف خلط صدر هذا الخبر بذيل خبر آخر.

قال: احتتمل الوحيد اتحاده مع جعفر بن إبراهيم الذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - واتحادهما أيضاً مع جعفر بن نوح

الآتي عنه في أصحاب العسكري - عليه السلام -.

قلت: الظاهر أنه أراد أن يقول: مع جعفر بن إبراهيم بن نوح الآتي. وجعفر بن إبراهيم الذي عنه في أصحاب الهادي - عليه السلام - يحتمل اتحاده مع جعفر بن إبراهيم بن محمد هذا أو مع جعفر بن إبراهيم بن نوح الآتي. وأما اتحاده معها واتحاد الثلاثة بعد كون اسم جد أحدهما محمداً والآخر نوحاً، فلا اللهم إلا مع الالتزام بتأويل، وأن «بن إبراهيم بن محمد» أصله «بن إبراهيم بن نوح بن محمد» أو «بن إبراهيم بن نوح» أصله «بن إبراهيم بن محمد بن نوح» وهو بلا شاهد.

والصواب: اتحاده مع الماضي - كما تقدم - لكون كل منها من أصحاب الهادي - عليه السلام - دون الآتي الذي من أصحاب العسكري - عليه السلام -. هذا، وعنوانه الجامع واقتصر على نقل رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه عن أبي الحسن موسى - عليه السلام - في فطرة الفقهاء^١ وقال: ورواه بعينه مقدار صاع الاستبصار^٢ وكتبة فطرة التهذيب^٣ وفطرة الكافي^٤ عن أبي الحسن - عليه السلام - بدون موسى؛ قال: ورواه بعينه آخر صوم التهذيب^٥ عن جعفر بن محمد الحمدايي؛ وقال الظاهر سقوط «إبراهيم بن» منه. قلت: بل في فطرة الفقهاء أيضاً بدون «موسى» ولا بد أن الجامع نقل من نسخة محرفة.

[١٤١٥]

جعفر بن إبراهيم بن نوح

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب العسكري - عليه السلام -. أقول: نقل التوري عن كتاب للحضيبي عن علي بن الحسن النعماني أنه

(٣) التهذيب: ٨٢/٤.

(٢) الاستبصار: ٤٩/٢.

(١) الفقيه: ١٧٦/٢.

(٥) التهذيب: ٣٣٤/٤.

(٤) الكافي: ١٧٢/٤.

جاء إلى سامرا متخفياً ف جاء إليه خادم وقال له: قم! فقال: من أنا؟ فقال: أنت علي بن الحسن اليماني رسول جعفر بن إبراهيم بن حاطة إلى^١.

والمحتمل اتحادهما بأن يكون «بن حاطة» محرف «بن نوح» والتحرير في النسخ يقع أكثر، أو يكون «حاطة» اسم أم أبيه و«نوح» اسم أبيه، إلا أن الإكمال روى الخبر في توقيعات الحجة - عليه السلام - عن علي بن محمد الشمساطي، رسول جعفر بن إبراهيم اليماني^٢.

[١٤١٦]

جعفر بن إبراهيم

اليماني

مر في سابقه.

[١٤١٧]

جعفر بن أبي جعفر

السمرقندي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «وابنه يروي بعضهم عن بعض، من أصحاب العياشي».

أقول: تعبيره كما ترى بلا محصل، اللهم إلا أن يقال: إن الضمير في قوله: «يروى بعضهم» يرجع إليه وإلى جعفر بن قبله: ابن العياشي، وجعفر بن محمد أبو القاسم. ثم ذكر ابن له يدون اسم لغو.

[١٤١٨]

جعفر بن أبي طالب

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(١) النجم الثاقب: ٢٠٢، الباب ١٦ المعجزة ١٧٥. (٢) إكمال الدين: ٤٩١/٢.

قائلاً: «قتل بموته» وقال الجزري: كان أشبه الناس برسول الله خلقاً وخلقاً، أسلم بعد إسلام أخيه عليّ - عليه السلام - بقليل، روي أنَّ أبا طالب رأى النبي - صلى الله عليه وآله - وعليّاً - عليه السلام - يصلّيان وعليّ عن يمينه، فقال لجعفر: صل جناح ابن عمك وصلّ عن يساره؛ قيل: أسلم بعد واحد وثلاثين إنساناً.

وعن إكمال الإكمال «يكنى أبا عبد الله وكان أكبر من أخيه عليّ - عليه السلام - بعشرين سنة». وعن العيون والخصال: أنَّ النبي - صلى الله عليه وآله - لما جاءه جعفر من الحبشة قام إليه واستقبله اثني عشرة خطوة وعانقه وقبّل ما بين عينيه وبكى، وقال: لأدري بأنيها أنا أشدّ سروراً بقدمك يا جعفر؟ أم بفتح الله على يد أخيك خير؟ وبكى فرحاً برؤيته^١.

وفي عمدة الطالب: لما جهّز النبي - صلى الله عليه وآله - أصحابه إلى مorte من أرض الشام أمر عليهم زيد بن حارثة، فان قتل فجعفر بن أبي طالب^٢. أقول: وروى النعماني في باب علامات قبل القائم - عليه السلام - عن الصادق - عليه السلام - في خبر: أنَّ النبي - صلى الله عليه وآله - التفت إلى عليّ - عليه السلام - فقال: ألا إبشرك؟ قال: بلى، فقال: أخبرني جبرئيل - عليه السلام - أنَّ القائم الذي يخرج في آخر الزمان من ذريتك من ولد الحسين - عليه السلام - ثم التفت إلى جعفر، فقال: ألا إبشرك؟ قال: بلى، قال: أخبرني جبرئيل أنَّ الذي يدفعها إلى القائم هو من ذريتك، أتدري من هو؟ قال: لا، قال: ذلك الذي وجهه كالدينار، وأسنانه كالمنشار، وسيفه كحريق النار، يدخل الجبل ذليلاً ويخرج منه عزيزاً، يكتنفه جبرئيل وميكائيل؛ الخبر^٣.

(١) الخصال: ٤٨٤/٢ والعيون: ١٩٩/١.

(٢) غيبة النعماني: ٢٤٧.

(٣) عمدة الطالب: ٣٥.

وروى الكافي في باب العرض في ركب مرّوا على النبي - صلى الله عليه وآله - أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - قال: يقف عليكم الركب ويسألونكم عني ويبلغوني السلام ولا تعرضون عليهم الغداء، ليعزّ على قوم فيهم خليلي جعفر أن يجوزوه حتى يتغنّوا عنده^١.

وقال ابن أبي الحديد: في الخبر: أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - لما سمع بقتل جعفر بكى، وقال: المرء كثير بأخيه^٢.

وروى نصر بن مزاحم في صفّينه: أنّه لما بلغ عليّاً - عليه السلام - بيعة عمرو بن العاص مع معاوية بمصر قال أبيتاً، منها:

لأنّ عندي يابن حرب جعفرا
أو حمزة القرم الممام الأزهرا
وأث قريش نجم ليل ظهرا^٣

وروى أبو الفرج: أنّ جعفر بن أبي طالب كان يكتسب أبا المساكين، وروى أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - قال: خير الناس حمزة وجعفر وعليّ - صلوات الله عليهم أجمعين^٤.

وفي النهج في كتاب له - عليه السلام - إلى معاوية: ألا ترى أنّ قوماً قطعت أيديهم في سبيل الله؟ ولكلّ فضل، حتى إذا فعل بواحدنا ما فعل بواحدهم قيل: الطيّار في الجنة وذو الجناحين^٥.

وقال الحسين - عليه السلام - يوم الطف: أوليس جعفر الطيّار في الجنة بجناحين عتي؟ وقال في أبياته:

وعتي يدعى ذا الجناحين جعفر^٦

وروى الأمامي: أنّه كان ذات خصال حميدة قبل الإسلام أخبر الله تعالى

(١) الكافي: ٦/٢٧٥.

(٢) شرح النهج: ١٥/٧٣.

(٣) وقعة صفين: ٤٤.

(٤) مقاتل الطالبين: ٣-١٠.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٢٨ ص ٣٨٥.

(٦) تاريخ الطبري: ٥/٢٢٤.

بها نبيّه - صَلَّى الله عليه وآله - وشكرها له، وهي: عدم كذبه، وعدم شربه الخمر، وعدم زناه، وعدم عبادته صنماً^١.

وروى الكافي: أَنَّ النبي - صَلَّى الله عليه وآله - قال له: أَلَا أَمْنَحُكَ؟ أَلَا أُعْطِيكَ؟ أَلَا أَحْبُوكَ؟ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يُعْطِيهِ ذَهَباً أَوْ فُضَّةً، فَتَشَوَّفُ النَّاسُ لَذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي أُعْطِيكَ شَيْئاً إِنْ أَنْتَ صَنَعْتَهُ كُلَّ يَوْمٍ كَانَ خَيْراً لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^٢.

وروى الاستيعاب عن عبد الله بن جعفر، قال: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ عَمِّي عَلِيّاً - عَلَيْهِ السَّلَامُ - شَيْئاً فَمَنْعَنِي فَقُلْتُ لَهُ: بِحَقِّ جَعْفَرٍ، أُعْطَانِي.

وروى الخزري: أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى الله عليه وآله - لَمَّا أَتَاهُ نَعِي جَعْفَرٍ دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ فَعَزَّاهَا فِيهِ؛ وَدَخَلَتْ فَاطِمَةُ وَهِيَ تُبْكِي وَتَقُولُ: وَاعْمَاة! فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى الله عليه وآله -: عَلَى مِثْلِ جَعْفَرٍ فَلْتَبْكِي الْبَوَاكِي، وَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ هَمٌّ شَدِيدٌ، حَتَّى أَتَاهُ جِبْرِئِيلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ لَجَعْفَرٍ جَنَاحَيْنِ مَضْرَجَيْنِ بِالْدمِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ.

وأما ما قاله اسد الغابة: من كون إسلامه بعد ٣١ نفساً يناقض ما رواه نفسه: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ رَأَى النَّبِيَّ - صَلَّى الله عليه وآله - يُصَلِّي وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ لَجَعْفَرٍ: صَلِّ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ؛ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ الثَّانِي فِي الْإِسْلَامِ.

فكما تشككوا في كون أمير المؤمنين - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَوَّلَ النَّاسِ إِيمَاناً (مع تواتره كشواتر اذعاء النبي - صَلَّى الله عليه وآله - النبوة) عناداً لأهل البيت - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - كَذَلِكَ جَعَلُوا إِسْلَامَ جَعْفَرٍ مَعَ كَوْنِهِ ثَانِياً بِمُقْتَضَى رَوَايَتِهِمْ - بَعْدَ الثَّلَاثِينَ.

كما أنَّ مانقله عن العمدة أنَّ في بعث جعفر إلى مorte جعل زيداً الأمير الأول كان جعلاً منهم عناداً لهم - عليهم السلام - ودقاً للطعن على صديقهم وفاروقهم في تأمير النبي - صلى الله عليه وآله - زيداً ذلك وابنه اسامة عليهما حتى اعترضوا على النبي - صلى الله عليه وآله - في ذلك حتى قام النبي - صلى الله عليه وآله - خطيباً في بعث اسامة، وقال: طعنتم في تأميره! كما طعنتم في أبيه! وهما أهل لذلك.

ومن الغريب! أنَّ أبا الفرج قال (تبعاً لعروة بن الزبير الذي لما أراد أخوه عبدالله إحراق بني هاشم لما تأخروا عن بيعته، قال: إنَّ إحراقهم حق، كما أراد صديقهم): إنَّ النبي - صلى الله عليه وآله - استعمل زيداً، فإنَّ أصيب فجعفر؛ وقد روى أشعار كعب بن مالك في رثاء جعفر، ومنها:

صبروا بموت لئلاَّ نفوسهم عند الحمام حفيظة أن يتكلموا
إذ يشتدون بجعفر ولوائه قدام أولهم ونعم الأول
حتى تفرقت الصفوف وجعفر حيث التقى وعث الصفوف مجدل
فتغير القمر المنير لفقده والشمس قد كسفت وكادت تأفل

وقد نقلوا عن محمد بن إسحاق أيضاً موافقة عروة، مع أنَّه روى أبيات كعب - المتقدمة - وروى أبيات حسان بن ثابت في كون جعفر الأمير الأول، وهما دليلان قطعان، فأنهما مشاهدين للقضية.

ثم مانقله عن الإكمال: من كون جعفر أكبر من أمير المؤمنين - عليه السلام - بعشرين سنة خلاف الإجماع؛ فأنما اتفقوا على كونه أكبر بعشر، وأنما كان عقيل أكبر بعشرين سنة.

هذا، وفي تفسير القمي في قصة عبيدة بن الحارث بن المطلب وشهادته في بدر وإتيانهم به إلى النبي - صلى الله عليه وآله - وفيه رمق: «قال عبيدة: يا رسول الله بأبي أنت وأمي! ألسنت شهيداً؟ فقال: بلى أنت أول شهيد من

أهل بيتي؛ فقال: أما لو أن عمك حياً لعلم أنني أولى بما قال منه، قال: وأي أعمامي تعني؟ قال: أبوطالب، حيث يقول:

كذبتم وبيت الله! نخلي محمداً
ولما نطاعن دونه ونناضل
وننصره حتى نصرع حوله
ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: أما ترى ابنه كالكليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه الآخر في جهاد الله بأرض الحبشة؟ الخ^١.

وفيه أيضاً: لما اشتدت قریش في أذى النبي -صلى الله عليه وآله- وأصحابه الذين آمنوا به بمكة -قبل الهجرة- أمرهم النبي -صلى الله عليه وآله- أن يخرجوا إلى الحبشة وأمر جعفر أن يخرج معهم، فخرج جعفر ومعه سبعون رجلاً من المسلمين حتى ركبوا البحر؛ فلما بلغ قریش خروجهم، بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد إلى النجاشي ليردّهم إليهم؛ فوردوا على النجاشي وقد كانوا حملوا إليه هدايا فقبلها منهم؛ فقال: عمرو أيها الملك! إن قوماً منا خالفونا في ديننا وسبوا أئمتنا وصاروا إليك، فردّهم إلينا؛ فبعث النجاشي إلى جعفر فجاءه؛ فقال: يا جعفر ما يقول هؤلاء؟ فقال جعفر: أيها الملك وما يقولون؟ قال: يسألون أن أردّكم إليهم؛ قال: أيها الملك! سلهم أعبيد نحن لهم؟ فقال عمرو: لا، بل أحرار كرام؛ قال: فسلهم ألهم علينا ديون يطالبونا بها؟ قال: لا، مالنا عليكم ديون؛ قال: فلكم على أعناقنا دماً تطالبوننا بذخول؟ قال عمرو: لا؛ قال: فما تريدون متاً؟ آذيتونا فخرجنا من بلادكم؛ فقال عمرو: أيها الملك خالفونا في ديننا وسبوا أئمتنا وأفسدوا شباتنا وفرّقوا جماعتنا فردّهم إلينا لنجمع أمرنا؛ فقال جعفر: نعم أيها الملك! خالفناهم بأن الله تعالى بعث فينا نبياً أمر بخلق الأنداد وترك الاستقسام بالأزلام، وأمرنا

بالصلاة والزكاة، وحرم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حقّها والزنا والربوا والميتة والدم، وأمرنا بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى؛ فقال النجاشي: بهذا بعث الله عيسى؛ ثم قال النجاشي يا جعفر! هل تحفظ ممّا أنزل الله تعالى على نبيّك شيئاً؟ قال: نعم، فقرأ عليه سورة مريم، فلمّا بلغ إلى قوله: «وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً» بكى النجاشي، وقال: هذا والله هو الحق! قال: وأنزل تعالى «وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع» الآية^١.

وروى الخصال عن الباقر عليه السلام قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله-: خلق الناس من شجر شتى وخلقت أنا وابن أبي طالب من شجرة واحدة، أصلي عليّ وفعري جعفر^٢.

قلت: والظاهر أن «وابن» محرف «وابنا» أو مصحفه

[١٤١٩]

جعفر بن أحمد بن أيوب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «يعرف بابن التاجر، من أهل سمرقند، متكلم، له كتب» وعنوانه النجاشي، قائلاً: «السمرقندي، أبوسعيد، يقال له: ابن العاجز، كان صحيح الحديث والمذهب، روى عنه محمد بن مسعود العتاشي؛ ذكر أحمد بن الحسين أن له كتاب الردّ على من زعم أن النبي -صلى الله عليه وآله- كان على دين قومه قبل النبوة، طريقنا إليه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عنه».

أقول: قال الشيخ في الرجال: «يعرف بابن التاجر» وقال النجاشي «يقال

له: ابن العاجز» والأصل فيها واحد. والصواب قول الشيخ؛ يشهد له قول الكشي في جارية بن قدامة وسلمان

قال المصنف: مئز الكاظمي برواية الكشي والعباشي عنه.

قلت: إننا يروي مشايخ الكشي - كطاهر بن عيسى والعباشي - عنه.

والأول - في أبي بصير الأسدي، وجارية، وفي سلمان مرتين، والكميت

ومعروف بن خربوذ، ومحمد بن أبي زينب مرتين، ويونس.

والثاني - في حبابة الوالبيّة، وابن عباس، والفرزدق، وعقار، ويونس؛ إلا أن

العباشي يروي عن جمع، هذا أحدهم. وطاهر لم نقف على روايته عن غيره.

ولذا قال الشيخ - في رجاله - في طاهر: «يروي عن جعفر بن أحمد الخزازي

عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب» ومنه يظهر كون هذا خزاعياً، وإن لم



يذكره النجاشي ولا رجال الشيخ هنا.

ولعل منشأ وهم الكاظمي - في رواية الكشي أيضاً عنه - قول النجاشي في

آخر طريقته: «عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عنه» متوقفاً أن الضمير

في قوله: «عنه» راجع إلى جعفر، مع أنه راجع إلى العبّاشي؛ فلامعنى لأن

يقول: «يروي عنه العبّاشي» ثم ينهي طريقته إليه بالكشي.

وأما ما في الكشي - في منصور بن حازم وموسى بن بكر والمغيرة بن توبة

وجعفر بن خلف - من وقوعه في أول السند، فهو من تحريفاته الشائعة؛ وقد سقط

قبلها «طاهر» أو «العبّاشي» بقرينة تلك المواضع.

نعم: يروي الكشي بلا واسطة عن خطه كما في «جارية» ولو فرض بقاء

خطه إلى عصرنا نحن أيضاً نروي عنه.

ثم ممّا قلنا من رواية طاهر أيضاً عنه كالعبّاشي يظهر لك ما في قول

النجاشي: «روى عنه العبّاشي» فإنّه ظاهر في الحصر.

[١٤٢٠]

جعفر بن أحمد بن بيان

روى سبط ابن الجوزي خيراً في وصف نور أمير المؤمنين - عليه السلام - ثم قال: «فان قيل: ضعيف الحديث، فالجواب: أن التضعيف لسند آخر مشتمل على جعفر بن أحمد بن بيان - وكان شيعياً - لا هذا السند» وذكره في موضع آخر «جعفر بن أحمد بن علي بن بيان» وقال: «كان رافضياً وصاعاً»^١.

[١٤٢١]

جعفر بن أحمد بن علي بن بيان

مرّ في جعفر بن أحمد بن بيان. وعنوانه الذهبي وزاد في نسبه «بن زيد بن سيابة» قائلًا: أبو الفضل الغافقي المصري؛ قال ابن عدي: كتبت عنه بمصر سنة ٣٠٤ وأظنه مات فيها، حدّثنا بأحاديث موضوعة نتهمه بوضعها، وكان رافضياً وقال ابن يونس: كان رافضياً يضع الحديث.

ومما نقل من أحاديثه مستنداً عن ابن عباس مرفوعاً، قال: «الفراعنة خمسة في الامم وسبعة في امتي» قال: ومن أكاذيبه بسنده إلى علي وجابر، يرفعانه «إن الله خلق آدم من طين فحرم أكل الطين على ذريته».

قلت: وكما اتهموه على وضع الحديث لرفضه، نتهمهم في طعنهم فيه لنصيبهم.

[١٤٢٢]

جعفر بن أحمد بن متيل

قال: روى الصدوق عنه بواسطة علي بن أحمد بن متيل؛ وفيه شهادة على اعتماده عليه.

أقول: رواية الصدوق عن رجل بدون الوساطة ومعها لا تدل على اعتبار، لأنه روى كثيراً عن ضعفاء بدونها ومعها وضفوا كثيراً من مشايخه. ولكن الرجل من الأجلاء، ولم يتفطن له المصنف.

قال الشيخ - في غيبته - في الحسين بن روح: قال مشايخنا: كنا لانشك إن كانت كائنة من أبي جعفر - أي محمد بن عثمان - السفير الثاني - لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه، لما رأينا من الخصوصية به وكثرة كينونته في منزله، حتى بلغ أنه كان في آخر عمره لا يأكل طعاماً إلا ما صلح في منزل جعفر بن أحمد بن متيل وأبيه بسبب وقع له، وكان طعامه الذي يأكله في منزل جعفر وأبيه؛ كان أصحابنا لا يشكون إن كانت حادثة لم تكن الوصية إلا إليه من الخصوصية به؛ فلما كان عند ذلك وقع الاختيار على أبي القاسم، سلموا ولم ينكروا وكانوا معه وبين يديه، كما كانوا مع أبي جعفر - رضي الله عنه - ولم يزل جعفر بن أحمد بن متيل في جملة أبي القاسم - رضي الله عنه - وبين يديه كتصرفه بين يدي أبي جعفر العمري إلى أن مات^١.

وروى أيضاً مسنداً عنه، قال: لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمري - رضي الله عنه - الوفاة كنت جالساً عند رأسه أسأله وأحدثه، وأبواب القاسم بن روح عند رجليه، فالتفت إليّ ثم قال: امرت أن أوصي إلى أبي القاسم بن روح فقممت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحولت إلى عند رجليه^٢.

[١٤٢٣]

جعفر بن أحمد بن وندك

الرازي، أبو عبد الله

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: «من أصحابنا المتكلمين والمحدثين، له

كتاب في الإمامة كبير». واحتمل الميرزا كونه جعفر بن أحمد الذي عده الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - واستبعده الحائري، لأن ظاهر النجاشي أنه ممن لم يرو عنهم - عليهم السلام -.

أقول: عدم ذكر النجاشي روايته عنهم - عليهم السلام - لا ظهور له في عدم روايته عنهم، فسكوته أعم، وكم ممن روى عنهم - عليهم السلام - قطعاً وسكت فيهم؛ وليس سكوته كعنوان رجال الشيخ في من لم يرو، وإن كان ابن داود يعامل مع سكوت كل منهم معاملة العنوان في من لم يرو؛ وقلنا: إنه غلط. ومما يقرّب اتحاداه اقتصار الشيخ في الرجال على ذلك مع كون موضوعه عاماً.

[١٤٢٤]

جعفر بن أحمد بن يوسف
الأودي، أبو عبد الله

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: «شيخ من أصحابنا الكوفيين، ثقة روى عنه أحمد بن محمد بن عقدة، له كتاب المناقب، أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قال: حدثنا محمد بن جعفر الذهلي عنه بكتابه».

أقول: الظاهر أن قوله: «عنه» أي عن ابن عقدة، لأنه جعله الراوي أولاً فقول الجامع إنشاءً منه ونقلًا عن التفرشي برواية الذهلي عنه، وهم. ثم عدم عنوان الشيخ له - في رجاله - مع عموم موضوعه غريب!

[١٤٢٥]

جعفر الأزدي

قال: عنوانه الفهرست.

أقول: هو جعفر الأودي - الآتي - الذي عنوانه النجاشي؛ فاقصر الفهرست على هذا والنجاشي على ذلك، وطريقهما إليه ابن أبي عمير، ويتقارب الأزدي

والأودي في الحفظ. ومَرَّ في أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي ماله دخل.

[١٤٢٦]

جعفر بن إسماعيل، المنقري

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: «له نوادر» إلى أن قال: «عن حميد عنه بها» وعنونه ابن الغضائري، قائلًا: «كوفي»، روى عنه حميد بن زياد وابن رباح وكان غالبًا كذابًا.

أقول: ابن رباح الذي قال ابن الغضائري هو أحمد بن محمد بن رباح الواقفي، مثل حميد.

ثم قول النجاشي: «عنه بها» خلاف الظاهر، فإنّ الضمير في «بها» وإن كان راجعاً إلى النوادر، إلّا أنّ المراد بـ«النوادر» كتاب النوادر فكان عليه أن يقول: «به».



[١٤٢٧]

جعفر الأودي

قال: عنونه النجاشي، وهو غير جعفر بن أحمد بن يوسف الأودي -المقدم- لأنّ النجاشي ذكر كلّاً منهما وأيّده باختلاف سنده إلى كتابيهما. أقول: الأصح في الدلالة على التعدّد اختلاف الطبقة، فإنّ ذلك روى عنه ابن عقدة وهذا ابن أبي عمير، وإلّا فاختلاف الطريق أعم؛ كما قد يعنونون الواحد مكرراً غفلة أو وهماً. واتّحاده مع الأزدي مقطوع، كما مرّ ثمة.

[١٤٢٨]

جعفر بن أبياس، أبو بشر

التضري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام- وعن المختصر «آته ابن أبي وحشيّة، عن سعيد بن جبير والشعبي، ولقي من

الصحابة، توفي سنة ١٢٥» فهو حسن.

أقول: قد عرفت غير مرة أنَّ عنوان رجال الشيخ أعم؛ وسكوت العامي ظاهر في عاميته، فهو موثق. وعنوانه الميزان والتقريب.

قال الأول: أبو بشر الواسطي، بصري سكن واسط، حدث عن سعيد بن جابر ومجاهد وطبقتهما، معدود في التابعين. ونقل أقوالهم في توثيقه وتضعيفه. وقال الثاني: أبو بشر بن أبي وحشية من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سلام ومجاهد.

قال المصنف: في بعض النسخ «البصري» بدل «الأنصري» وهو غلط. قلت: بل هو الصحيح، لما مر من الميزان: من كونه بصرياً، ولم يذكر أحد عشيرته.

[١٤٢٩]

جعفر بن أيوب

قال: قال الوحيد: إنه جعفر بن أحمد، يعني السمرقندي.

أقول: كان عليه أن يذكر مستنداً لعنوانه، والذي وقفنا عليه في الكشي كثيراً التعبير عنه بجعفر بن أحمد، دون جعفر بن أيوب.

[١٤٣٠]

جعفر بن بشير

البهلي، الوشا

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - وقال في الفهرست: جعفر بن بشير البهلي، ثقة، جليل القدر، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن متيل، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عنه.

وقال النجاشي: جعفر بن بشير أبو محمد البهلي الوشا، من زهاد أصحابنا

وعبادهم ونساکهم، وكان ثقة، وله مسجد بالكوفة باقي في بجيلة إلى اليوم، وأنا وكثير من أصحابنا إذا وردنا الكوفة نصلي فيه، مع المساجد التي يرغب في الصلاة فيها. ومات جعفر - رحمه الله - بالأبواء سنة ثمان ومائتين. قال أبو العباس بن نوح: كان يلقب: فطحه العلم، روى عن الثقات ورووا عنه، له كتاب المشيخة مثل الحسن بن محبوب، إلا أنه أصغر منه (إلى أن قال) - وله نوادر، رواها ابن أبي الخطاب الزيات.

وفي ترتيب الكشي: جعفر بن بشر البجلي، من أصحاب الرضا - عليه السلام - قال نصر: أخذ جعفر بن بشر - رحمه الله - فضرب ولقي شدة، حتى خلاصه الله؛ ومات في طريق مكة، وصاحبه المأمون بعد موت الرضا - عليه السلام - جعفر بن بشر، مولى بجيلة، كوفي، مات بالأبواء سنة ثمان ومائتين.

أقول: وصفه بـ «الوشا» ليس إلا في النجاشي، ولم يذكره الفهرست ورجال الشيخ والكشي ولا المشيخة، مع أنه ذكره مستقلاً وفي طريق جعفر بن ناجية وحفص بن سالم والصباح بن سنيابة وعبد الصمد بن بشر وعبد الله بن محمد البجلي وعمر بن أبي شعبة وعيسى بن أبي منصور والفضل بن عبد الملك ويعقوب بن شعيب، ولا ورد في خبر. والظاهر كونه وهماً من النجاشي وإنما الوشا: الحسن. والظاهر أنه رأى في سند «عن الوشا وجعفر بن بشر» فتوهم وقرأه «عن الوشا جعفر بن بشر» فأنها كانا معاصرين وكان محمد بن مفضل يروي عن كل منهما، كما في النجاشي هنا، وفي زيادات زكاة التهذيب.

وحرف المصنف عبارة الفهرست «والحسن بن متيل» بقوله: «عن الحسن بن متيل». كما أنه لم ينقل جميعها، فبعد ما تقدم بوله كتاب ينسب إلى جعفر بن محمد - عليه السلام - رواية علي بن موسى الرضا - عليه السلام - والظاهر أن معناه: أن له كتاباً، رواياته كلها عن الصادق - عليه السلام - رواها عن الرضا - عليه السلام - عنه.

كما أنَّ قوله: «عنه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام» مع كون عنوانه كما مر ليس بصحيح، فقد عرفت خلوه منه. ثم ما في ترتيب الكشي «من أصحاب الرضا عليه السلام» من زيادات نسخته التي خلطت الحاشية بالمتن، فليس في أصله. والظاهر أنَّ ما في الكشي من قوله: «وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام» كان بعد قوله: «حتى خلصه الله» بمعنى أنَّ المتصدي لأخذه المأمون بعد موته - عليه السلام - فحرف عن موضعه.

كما أنَّ الظاهر أنَّ قوله: «مات بالأهواء النخ» «مات» زائدة وكان بعد قوله: «ومات في طريق مكة» والأصل: ومات في طريق مكة بالأهواء سنة ثمان ومائتين.

كما أنَّ الظاهر أنَّ قوله: «جعفر بن بشير، مولى بجيلة، كوفي» أيضاً «جعفر بن بشير» فيه زائدة، وقوله: «مولى بجيلة» كان بعد قوله في عنوانه: «جعفر بن بشير البجلي» وقوله: «كوفي» كان أصله «وهو كوفي».

ومراد النجاشي بقوله: «وله نوادر رواها ابن أبي الخطاب الزيات» أنَّ كتاب نوادره رواه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، لا الحسين بن أبي الخطاب - كما قاله المصنف - وكان على النجاشي أن يقول: «(رواه)» بعد إرادة الكتاب به. قال: قول النجاشي: «يلقب فقحة العلم» ضبطه الإيضاح بالفاء والقاف والحاء، ثم نقل عن خط ابن معد الموسوي قرأه على بعض العلماء «نفحة» بالنون والفاء، وفي الخلاصة وابن داود «قفة».

قلت: لا يبعد تقديم ضبط الإيضاح، لكون الضبط موضوعه.

هذا، وروى في باب من رمى الجمار على غير طهر من الاستبصار «عن جعفر» عن أبي غسان حميد بن مسعود، عن الصادق عليه السلام^١. والظاهر

أن المراد به جعفر بن بشير هذا، فعذ الشيخ في الرجال من أصحاب الصادق عليه السلام - حميد بن مسعدة أو مسعدة وقال: «يكنى أبا عثمان، روى عنه جعفر بن بشير».

[١٤٣١]

جعفر بن حرب

في أنساب السمعاني: الجعفرية من المعتزلة ينسبون إلى جعفر بن ميشّر وإلى جعفر بن حرب. وفي الميزان «مات بعد ٢٣٠» ووصفه بالهمداني.

[١٤٣٢]

جعفر بن الحارث

أبو الأشهب، النخعي، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلا على عذ الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام - قائلاً: «استند عنه».

أقول: وعنوانه ميزان الذهبى بدون «النخعي» قائلاً: نزيل واسط، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: لم أرف في أحاديثه حديثاً منكراً. وقال ابن حجر: جعفر بن الحارث الواسطي أبو الأشهب، صدوق كثير الخطأ؛ أخطأ ابن الجوزي فخلطه بالذي قبله. وأشار إلى عنوانه قبل جعفر بن حيّان السعدي أبو الأشهب العطاردي.

ثم ظاهر سكوتها عاميتها؛ وعنوان رجال الشيخ أعم، ولا ظهور له في الإمامية، كما قاله المصنف.

[١٤٣٣]

جعفر بن الحسن بن حكمة

أبو الحسين، القمي

روى الشيخ في الفهرست في محمد بن بابويه عن هذا. وعنوان المصنف له

«جعفر بن الحسين» غلط.

[١٤٣٤]

جعفر بن الحسن بن علي بن شهریار

أبو محمد، المؤمن، القمي

نقل عنوان الخلاصة له مع توثيقه، وقال: وفي النجاشي «جعفر بن الحسين».

أقول: وكذا رجال الشيخ، ولكن في رجال الشيخ - في ابن الوليد - «جعفر بن الحسن المؤمن».

[١٤٣٥]

جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد

أبو القاسم، الحلبي

نقل عنوان ابن داود له وذكر العلامة وصاحبي المعالم واللؤلؤة له في إجازاتهم.

أقول: هو أول من جعل الكتب الفقهية بترتيب المتأخرين، فجمع في شرائعه لب ما في نهاية الشيخ (الذي كان مضامين الأخبار) وما في مبسوطه وخلافه (الذين كانا على حدو كتب العامة في جمع الفروع) وقبله كان بعضهم يكتب كالتأية - كسائر الحلبي - وبعضهم كالمبسوط والخلاف - كمهذب القاضي - وله تحقیقات أنيقة.

ومن الغريب! أن الجامع نقل هنا خبراً في سنده «جعفر بن الحسن» عن باب الدعاء بين ركعات التهذيب، ولعلّه أراد أن يذكره في عنوان «جعفر بن الحسن بن علي بن شهریار» - المتقدم - عن الخلاصة، فذهل؛ وإلا فواضح عدم إمكان وقوع المحقق في سند التهذيب.

[١٤٣٦]

جعفر بن الحسين

عنه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «روى عنه ابن بابويه» وقد غفلوا عنه وهو جعفر بن الحسين بن علي بن شهریار - الآتي -.

[١٤٣٧]

جعفر بن الحسين بن حسكة

أبو الحسين، القمي

قال: عنه الشيخ في الفهرست متن يروي عن محمد بن بابويه بواسطتهم، وفي الفهرست «الحسن» وأكثر النسخ مصغراً.

أقول: كلامه كله كما ترى! والأصل في العنوان أن الفهرست في عنوان الصدوق قال: «أخبرني بجميع كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا منهم الشيخ» إلى أن قال: «وأبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكة القمي» ونسختي من الفهرست نسخة مقابلة مع نسخة الأصل ليس فيها غير «جعفر بن الحسن» والوسيط أيضاً قال في نسخته: «جعفر بن الحسن» ولذا عنوانه ثمة، وعنوانه هنا غلط، ولا عبرة بنسخة غير صحيحة.

[١٤٣٨]

جعفر بن الحسين بن علي

بن أبي طالب

عنه المناقب في من قتل مع أبيه على اختلاف. والصحيح ما في إرشاد المفيد من وفاته في حياة الحسين - عليه السلام -^١.

[١٤٣٩]

جعفر بن الحسين بن علي بن شهرنار

أبو محمد، المؤمن، القمي

عنونه النجاشي، قائلًا: «شيخ من أصحابنا القميين، ثقة، انتقل إلى الكوفة وأقام بها» إلى أن قال: «أخبرنا عدة من أصحابنا -رحمهم الله- عن أبي الحسين بن تمام عنه بكتبه، وتوفي جعفر بالكوفة سنة أربعين وثلاثمائة».

وتوفي الخلاصة فعنونه عنه جعفر بن الحسن الخ، كما مر. ومما يدل على كونه في النجاشي «بن الحسين» تصديق إضاحه له، وكذا تصديق ابن داود له.

وقلنا: إن رجال الشيخ عنونه بلفظ «جعفر بن الحسين» كما مر. نعم: في رجال الشيخ -في محمد بن الحسن بن الوليد- «ذكر التلعكبري: أنه لم يلق ابن الوليد، لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسن المؤمن بجميع رواياته».

والظاهر كونه محرف «جعفر بن الحسين» أو مصحفه. ومنه يظهر أنه معروف بصاحب ابن الوليد.

ثم الغريب! عدم عنوان المصنف له واقتضاره على ذلك المحرف من الخلاصة.

[١٤٤٠]

جعفر بن حمدان

الحضيبي

قال: نقل الإكمال عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي عنه في من رأى القائم -عليه السلام-^١.

أقول: المصنف خلط وخبط، فأنها علة الإكمال في من رأى الحجة -عليه

(١) إكمال الدين: ٤١٣/٢.

السلام- من غير الوكلاء من حمدان «جعفر بن حمدان» إلى أن قال: «ومن الأهواز الحضيبي» وحينئذ فهو خلط بين جعفر بن حمدان الهمداني وبين الحضيبي الأهوازي.

قال المصنف: وهو الذي سأله عنه رسول الحجّة -عليه السلام- الذي أخذ عليّ بن مهزيار وإبراهيم بن عليّ بن مهزيار إلى الحجّة -عليه السلام- بقوله «هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحضيبي؟» قال: دعي فاجاب، قال: رحمه الله! ما كان أطول ليلة وأجزل نيله!

قلت: أشار إلى خبري الإكمال في إبراهيم بن مهزيار وعليّ بن إبراهيم بن مهزيار، لا كما قال: «عليّ بن مهزيار وإبراهيم بن عليّ بن مهزيار» وليس فيها ما قال، بل في خبر إبراهيم بن مهزيار؛ وأما خبر عليّ بن إبراهيم بن مهزيار فبلفظ «ابن الحضيبي» والخبران مجعولان، كما تقدّم في إبراهيم بن مهزيار وبالجملة: العنوان ليس إلّا في خبر إبراهيم بن مهزيار، ولا عبرة به.

[١٤٤١]

جعفر بن حمدان

الهمداني

قد عرفت في المتقدم عد الإكمال له في من رأى الحجّة -عليه السلام- من غير الوكلاء.

وروى في توقيعاته -عليه السلام- «وكتب جعفر بن حمدان: استحللت بجارية وشرطت عليها ألاّ أطلب ولدها» إلى أن قال في توقيعه -عليه السلام-: «وأما الرجل الذي استحلّ بالجارية وشرط عليها ألاّ يطلب ولدها، فسبحان من لا شريك له في قدرته! شرطه على الجارية شرط على الله -عز وجل- هذا ما لا يؤمن أن يكون»^١.

[١٤٤٢]

جعفر بن حيّان

الصيرفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - مرة بزيادة «الكوفي» وأخرى بزيادة «أخوه هذيل» وثالثة بلفظ «جعفر بن حيّان الكوفي». ونقل عن بعض نسخ رجال الشيخ عدّه في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلًا: «جعفر بن حيّان، واقفي» وبذله نسخة أخرى - صدّقها الخلاصة وابن داود - بـ «جهيم بن جعفر بن حيّان» فمرمى كشف الرموز له بالوقوف بلاوجه، وتضعيف الوجيزة له لعدم ورود مدح فيه.

أقول: الوجيزة إنَّما يقول في المهملين: «إنَّه مجهول» ولا يقول: «ضعيف» إلَّا في من طعن فيه؛ فلا بدَّ أنَّ نسخته من رجال الشيخ كانت بلفظ «جعفر بن حيّان، واقفي» وبه صرح الوسيط، إلَّا أنَّ بعد عدم تصديق العلامة وابن داود له يشكل الاعتماد عليه؛ لأنَّه لا سيَّما أنَّ ابن داود نسَّخه رجاله بخط الشيخ.

قال: وما في التعليقة: من أنَّ جعله معرّفًا لأخيه هذيل - كما صدر من الشيخ والصدوق - يشير إلى معرفتيه، لا يكفي في حسنه.

قلت: الصدوق لم يذكره أصلاً، وأمَّا الشيخ فعرف هذا بأخيه هذيل؛ ومثله البرقي عادةً له في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

نعم: روى هنية غريم الكافي خبراً «عن هذيل بن حيّان أخي جعفر بن حيّان» إلَّا أنَّ التعريف فيه لخصوصيّة، لأنَّ بعده عن هذيل «إني دفعت إلى أخي جعفر مالاً» فلا بدَّ بمناسبة المقام أن يذكر أولاً كونه أخاً جعفر.

وكيف كان: فروى علي بن رثاب عنه في وقوف التهذيب^٢ وروى ابن

(١) الكافي: ١٠٣/٥.

(٢) التهذيب: ١٣٣/٩.

محبوب عن هذيل بن حيان أو أخيه - جعفر بن حيان - في أواخر نكاحه^١.

[١٤٤٣]

جعفر بن خلف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق وأصحاب الكاظم - عليهما السلام - زائداً في الأول «الكوفي» وفي ترتيب الكشي: أنه من أصحاب أبي الحسن موسى - عليه السلام - جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا الحسن - عليه السلام - يقول: سعد امرؤ لم يمت حتّى يرى خلفاً وقد أراني الله ابني هذا خلفاً - يعني علياً - عليه السلام - وأشار إليه. ثم قال: وفيه دلالة على خصوصيته.

أقول: ليس في الترتيب قوله: «يعني علياً عليه السلام» ولا قوله: «وفيه دلالة على خصوصيته» وإنما هما حاشية منه استظهاراً، مع أنّ ما استظهره في الموضعين غير معلوم.

وقد روى العيون الخبر «وقد أراني الله من ابني هذا خلفاً وأشار إليه، يعني إلى الرضا عليه السلام»^٢ ومنه يعلم زيادة قوله: «وفيه دلالة الخ».

والظاهر أنّه كان ذيل خبر آخر عن جعفر، سقط منه وصدره من النسخة؛ فروى العيون أيضاً بإسناده عن جعفر بن خلف - هذا - عن إسماعيل بن الحظّاب، قال: كان أبو الحسن - عليه السلام - يتبدى بالشاء على ابنه ويطره ويذكر من فضله وبرّه ما لا يذكر من غيره، كأنه يريد أن يدلّ عليه^٣.

وقوله: «من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام» من زيادات نسخة المرتب؛ فليس في الأصل.

وأما قوله في أول السند: «جعفر بن أحمد» فسقط قبله «العباشي» أو

(٢) و(٣) العيون: ٣/١.

(١) التهذيب: ٣٨٦/٦.

«ظاهر» كما عرفته في عنوان جعفر بن أحمد بن أيوب. وسند العيون: أبوه، عن سعد، عن اليعقوبي، عن يونس.

[١٤٤٤]

جعفر بن داود

اليعقوبي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الجواد - عليه السلام - .
أقول: ويأتي عدّ أبيه (داود بن عليّ) في أصحاب الرضا - عليه السلام - ومروّ
عدّ أخيه (إبراهيم) في أصحاب الجواد والهادي - عليهما السلام - .

[١٤٤٥]

جعفر بن رزق الله

قال: لم أقف إلا على رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه عن الهادي - عليه
السلام - في حدود زنا التهذيب؛ ويمكن استفادة اعتماد عليه من روايته عنه.
أقول: محمد بن أحمد بن يحيى معروف بالرواية عن المجاهيل والضعفاء،
حتى استثنى من رواياته رواياته عن جمع؛ فكان عليه أن يقول: إن هذا ليس
من المستثنى فيكون خبره معتبراً.

[١٤٤٦]

جعفر بن زياد، الأحمري

أبو عبد الله، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعن
المختصر والتقريب: إنه صدوق شيعي توفي سنة ١٦٧ وعن الميزان: إنه ثقة،
صالح الحديث، صدوق، شيعي ومن رؤسائهم، حبه أبو جعفر مع جماعة من

الشيعة بخراسان في المطبق دهرًا.

أقول: وعنوانه الطبري في ذيله، وقال: مولى مزاحم بن زفر من تيم الرباب وكان كثير الحديث شيعيًا^١.

وقال الخطيب: بلغ المنصور عنه أمر يتعلق بالإمامة وأنه ممن يرى رأي الرافضة، فوجه إليه من قبض عليه، فأودعه في السجن دهرًا طويلًا ثم أطلقه. ونقل عن بعضهم تضعيفه لشيعة، وعن بعضهم توثيقه^٢.

[١٤٤٧]

جعفر بن زيد بن موسى - عليه السلام -

روى باب ما يقصّل بين دعوى محق الكافي^٣ عنه، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام - قصة أم أسلم صاحبة الحصاة.

[١٤٤٨]

جعفر بن سليمان، الضبعي

مؤلف البصري

قال: عنده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - كما في نسخته ونسخة الحائري وصدّقها ابن داود، قائلًا: «ثقة» وقال الميرزا: «لم أجده أصلاً» ويؤيد وجوده ما من التقریب عنوانه، قائلًا: «صدوق زاهد، لكنّه كان يتشيع» وعن مختصر الذهبي «عنه ابن مهدي ومسدّد وامم، ثقة فيه شيء، ومع كثرة علومه كان أقيًا، وهو من زهاد الشيعة، توفي سنة ١٧٨» وعن مختصر تذكرته «جعفر بن سليمان، الإمام العابد، أبو سليمان، الضبعي، من ثقات الشيعة وزهادهم».

أقول: العمدة في إثبات ذكره في رجال الشيخ عنوان ابن داود - الذي

(١) ذيل الطبري: ٦٥٧.

(٢) تاريخ بغداد: ١٥٠/٧.

(٣) الكافي: ٣٥٥/١.

رجاله بخط الشيخ - عنه، وإلا فسخة العلامة كانت خالية منه وكذا نسخة المجلسي، حيث لم يعنوناه وهما ملتزمان بذكر كل ممدوح ومجروح. وأنكر وجوده في رجال الشيخ القهبائي كما لميرزا. ولم أجده في نسختي. وذكر ابن حجر والذهبي له يشهد لوجوده، لأنه يؤيد ذكره في رجال الشيخ، فكم شيعي ذكره ولم يذكره!

وعنونه الميزان أيضاً وقال: مولى بني الحارث، وقيل بني الحريش، نزل في بني ضبيعة. وروى عن يحيى بن معين، قال: سمعت من عبد الرزاق يوماً كلاماً واستدللت به على ما قيل عنه من المذهب، فقلت: إن استاذيك أصحاب سنة: معمر وابن جريح والأوزاعي ومالك وسفيان، فعمّن أخذت هذا المذهب؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان فرأيتُه فاضلاً حسن الهدى، فأخذت هذا عنه.

وعن وهب بن بقية، قيل لجعفر بن سليمان: زعموا أنك تسبّ أبابكر وعمر؟ فقال: أما السبّ فلا، ولكن البغض ما شئت.

وروى عنه بإسناده عن عمران بن حصين، قال: بعث النبي - صلى الله عليه وآله - سرية استعمل عليهم علياً، وفيه «ما تريدون من علي؟ عليّ مني وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي». وقال: قال ابن عدي: أدخله النسائي في صحيحه.

وعن أنس قال: اهدي إلى النبي - صلى الله عليه وآله - حجل مشوي، قال: فذكر حديث الطير الخ.

وروى الطبري عنه، قال: قال الحسين - عليه السلام - : «والله لا يذعنوني حتى يستخرجوا هذه العلقمة من جوفي فإذا فعلوا سأل الله عنهم من يذاهم حتى يكونوا أذلّ من قَرَمِ الأمة»^١.

ونقله الجزري «فرام الأمة» وفسره بخرقه الحيض. وهو غلط.
والصواب ما في الطبري بلفظ «فرم الأمة» والمراد فرجها الذي نية بين
الناس، وأما خرقه الحيض فأني فرق فيها بين الحرة والأمة؟

هذا، وروى الكافي في باب السجود والتسبيح عن علي بن ريقان، عن
بعض أصحابنا، عن الصادق - عليه السلام - قال: شكوت إليه علة أم ولد لي
أخذتها، فقال: قل لها: تقول في السجود في دبر كل صلاة مكتوبة: «ياربّي
ياسيدي، صلّ على محمد وآل محمد، وعافني من كذا وكذا» فيها نجاة جعفر بن
سليمان من النار. وفي باب الدعاء للكرب، عن إبراهيم بن أبي إسرائيل، عن
الرضا - عليه السلام - خرج بجارية لنا خنازير في عنتها، فأتاني آت، فقال:
يا عليّ قل لها: فلتعل: «يارؤف يارحيم ياربّ ياسيدي» تكررّها، قال:
فقالته، فأذهب الله تعالى عنها. وقال: هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن
سليمان^٢.

ولم أعرف جعفر بن سليمان في الخبرين من هو؟ بل لم أعرف
المراد. [١٤٤٩]

جعفر بن سليمان

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم والهادي - عليهما السلام -.
أقول: الظاهر أنّ الأوّل الضمعي المتقدم الذي قال الذهبي في ميزانه بموته
سنة ١٧٨، وهو الذي قال: نقل الجامع رواية القاسم بن محمد عنه عن الكاظم
- عليه السلام - في مسح رأس الكافي^٣ والثاني رجل آخر، وهو الآتي أو غيره؛
وهو الأظهر.

(١) الكافي: ٣/٣٢٨.

(٢) الكافي: ٢/٥٦١.

(٣) الكافي: ٣/٣١.

[١٤٥٠]

جعفر بن سليمان

القمي، أبو محمد

قال: عنونه النجاشي، فأثلاً: «ثقة من أصحابنا القميين». ونقل الجامع رواية معلّى بن محمد عنه؛ ويبعد كونه من عده الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - بل في أصحاب الهادي - عليه السلام - أيضاً. أقول: لم يعلم كون رواية معلّى عن هذا. أمّا أولاً: فإنّ هذا روى النجاشي عن ابن الوليد عنه، والمعلّى أرفع طبقة من ابن الوليد.

وأما ثانياً: فلاّته «عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه عن سعيد بن جبير» ومورده باب الوصية من كذا آدم في الفقيه^١ ويبعد رواية هذا بواسطتين عن سعيد بن جبير.

والظاهر أنّ هذا من عده رجال الشيخ في أصحاب الهادي - عليه السلام - ومن في الخبر من عده في أصحاب الكاظم - عليه السلام - وروى عن الكاظم - عليه السلام - في مسح رأس الكافي^٢ أيضاً؛ ويبعد ألاّ يعنون رجال الشيخ من عنونه النجاشي مع عموم موضوعه. وأمّا الفهرست: فلعله لم يقف على كتابه. لكن الصواب تأخّر هذا عن في أصحاب الهادي - عليه السلام - أيضاً بعد كون راويه ابن الوليد.

ونقل الجامع في عنوانه رواية المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي - في زيادات مزار التهذيب -^٣ أيضاً في غير محله.

(١) الفقيه: ١٧٩/٤.

(٢) الكافي: ٣١/٣.

(٣) التهذيب: ١٠٨/٦.

[١٤٥١]

جعفر بن سماعة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعدّه في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «وافي».

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

ثم إنَّ الشيخ في رجاله وقف هذا والنجاشي وقف جعفر بن محمد بن سماعة - الآتي - واختلفوا في اتّحادهما وتعدّدهما، فاقصر الخلاصة على مافي النجاشي؛ وهو دليل على أنّه فهم اتّحادهما وأنَّ الصحيح عنوان النجاشي - وعنون كلّاً منها ابن داود، وهو دليل على فهمه تعدّدهما. وتبع الأول الوسيط والثاني الوجيزة.

والتحقيق اتّحادهما مع صحّة مافي رجال الشيخ وعدم وجود جعفر بن محمد بن سماعة وإن ادّعاء النجاشي في عنوانه وعنوان محمد بن سماعة، لوجود الأول في الأخبار: باب النساء لا يرثن من عقار الكافي^١ والنهي عن القول بغير علمه^٢ والدعاء بين ركعات التهذيب^٣ وبيع مضمونه مرتين^٤ وبيع واحده ست مرات^٥ وقبلته^٦ ومن خلف وارثاً مملوكاً^٧ ولا يتوارث الحرّ والعبد من الكافي^٨ والحرّ إذا مات من التهذيب^٩ وميراث ابن الملاعة من الكافي والتهذيب^{١٠}.

بخلاف جعفر بن محمد بن سماعة، فلم تقف عليه في خبر محقق. وأما مافي ولد ملاعة الاستبصار^{١١} ومن خلف وارثاً مملوكاً منه^{١٢} فتحريف،

(١) الكافي: ١٢٩/٧. (٢) الكافي: ٤٣/١. (٣) التهذيب: ٨٥/٣.

(٤) التهذيب: ٤٤/٧. (٥) التهذيب: ١٠٧/٧ و ١٢٠ و ١٢١ و ١١٩ و ١١٣ و ١١٥.

(٦) التهذيب: ٤٥/٢. (٧) التهذيب: ٣٣٦/٩. (٨) الكافي: ١٥٠/٧.

(٩) التهذيب: ٣٣٥/٩. (١٠) الكافي: ١٦١/٧ والتهذيب: ٣٣٩/٩.

(١١) الاستبصار: ١٧٩/٤. (١٢) الاستبصار: ١٧٨/٤.

بدليل أنَّ الكافي نقل الخبرين عن جعفرين سماعاً وكذلك الشيخ نفسه في التهذيب.

وأما ما في باب «لَوْ يَبْقَى إِلَّا رَجُلَانِ كَانَ أَحَدُهُمَا الْحَجَّةَ» في الكافي^١ فإنَّها هو «عن جعفر بن محمد» ومن أين إرادة جعفر بن محمد بن سماع به؟ كما ادَّعاه الجامع. كما أنَّ ما ادَّعاه العاملي «أنَّ الشيخ رواها مثل الكافي» لم يصحَّ على إطلاقه؛ فإنَّه إنَّما رواها مثل الكافي في التهذيب، وأما في الاستبصار: فرواها بلفظ «جعفر بن محمد بن سماع».

كما أنَّ ما ادَّعاه المجلسي: من كون خبر باب أنَّ النساء لا يرثن من العقار بلفظ «عن عمِّه جعفر بن سماع»^٢ ليس كما قال، فإنَّه «عن جعفر بن سماع».

[١٤٥٢]

جعفر بن سويد الجعفري

مَرْثِيَّةُ تَكْوِينِ الْقِيَسِيِّ رَوَى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -. أقول: وقد روى في زيادات تلقين التهذيب خيراً عن ابن عقدة، عن محمد بن يوسف بن إبراهيم، عن محمود بن ميمون، عن جعفر بن سويد بن جعفر بن كلاب، قال سمعت جعفر بن محمد - عليه السلام - يقول: يغشَى قبر المرأة بالثوب^٣.

والظاهر إرادة هذا به وكون «بن جعفر بن كلاب» محرف «من جعفر بن كلاب» ففي قيس عيلان «جعفر بن كلاب» وقد وصف جعفر بن سويد بقوله: «الجعفري، القيسي».

(١) الكافي: ١/١٨٠.

(٢) الكافي: ٧/١٢٩.

(٣) التهذيب: ١/٤٦٤.

وظاهر الخبر كونه عامياً، وعنوان رجال الشيخ قد عرفت في المقدمة أنه أعم.

[١٤٥٣]

جعفر بن سويد بن جعفر

بن كلاب

قال: لم أقف فيه إلا في باب تلقين التهذيب^١.

أقول: قد عرفت من السابق أن هذا هو السابق.

[١٤٥٤]

جعفر بن سهيل

الصيقل

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب العسكري - عليه السلام - قائلاً:

«وكيل أبي الحسن وأبي محمد وصاحب الدار عليهم السلام»، أقول: وعدّه

المناقب أيضاً من وكلاء الهادي - عليه السلام -^٢.

[١٤٥٥]

جعفر بن الشريف

الجرجاني

قال: روى الكشف^٣ ومدينة المعاجز^٤ «عن جعفر بن بشير الجرجاني،

قال: حججت فدخلت على أبي عبدالله محمد بن سريتم رأى، وقد كان أصحابنا

حلوا معي شيئاً من المال». والخبر دالٌّ على كونه مورد عناية العسكري - عليه

السلام -.

أقول: الظاهر أن قوله: «عن جعفر بن بشير» محرف «عن جعفر بن

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٤٢٣/٤.

(٤) مدينة المعاجز: ٥٧٤.

(١) التهذيب: ٤٦٤/١.

(٣) كشف الغطاء: ٤٧٧/٢.

الشریف» كقولہ: «على أبي عبدالله محمد عليه السلام» عترف «على أبي محمد عليه السلام».

[١٤٥٦]

جعفر بن صالح

روى الكافي في الإشارة والنص على الرضا - عليه السلام - كونه من شهود وصية أبيه^١.

[١٤٥٧]

جعفر بن عبدالرحمن

الكاهلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - عنونه الفهرست، قائلاً: «له نوادر» والنجاشي، قائلاً: «أخبرنا ابن نوح، قال: حدثنا الحسين بن علي بن سفيان، قال: حدثنا حيد بن زياد، قال: سمعت من أبي عبدالله جعفر بن مازن الكاهلي الطحان في بني كاهل، ومات أبو عبدالله يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين، وصلى عليه محمد بن إبراهيم بن محمد العلوي».

أقول: أمّا ما نقله عن الفهرست ففقل عن نقل طريقه، فعنون بعده جعفر الهذلي وجعفر الوزاق وذكر كتابيهما، كما لهذا، ثم قال: «أخبرنا بها أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأثباري، عن حميد، عنهم».

ولم ينقل جميع ما في رجال الشيخ، فعنونه تارة أخرى، قائلاً: «جعفر بن عبدالرحمان، روى عنه حميد».

وأما ما نقله عن النجاشي فوقع له تخليط، وعدّا نظره من ترجمة جعفر - هذا -

إلى ترجمة جعفر بن مازن المذكور في النجاشي قبل هذا بثلاثة عشاوين، فنقل ما في ذلك في هذا؛ وإنما في النجاشي في هذا بعد قوله: «بن سفيان» هكذا «قال: حدثنا حميد، قال: سمعت من جعفر بن عبد الرحمن الكاهلي نوادر له عن الرجال».

[١٤٥٨]

جعفر بن عبد الله، رأس المدري

ابن جعفر الثاني ابن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام - أبو عبد الله

قال: عنوله النجاشي، قائلاً: «أمه آمنة بنت عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين، كان وجهاً في أصحابنا وفقهاً، وأوثق الناس في حديثه، وروى عن أخيه محمد عن أبيه عبد الله بن جعفر، وله عقب بالكوفة والبصرة، وابن ابنه أبو الحسن العباس بن أبي طالب علي بن جعفر، روى عنه هارون بن موسى، وروى جعفر عن جلة أصحابنا، مثل الحسن بن محبوب، ومحمد بن أبي عمير، والحسن بن علي بن فضال، وعبيس بن هشام، وصفوان، وابن جبلة؛ قال أحمد بن الحسين - رحمه الله - رأيت له كتاب المتعة، يرويه عنه أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحمداني».

أقول: وعده الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - أيضاً بلفظ «جعفر بن عبد الله بن جعفر» قائلاً: «روى عن الحسن بن محبوب، روى عنه ابن عقدة».

وذكره أيضاً في ابن ابنه - عباس بن علي - فقال: «هو ولد ولد جعفر بن عبد الله الحمدي، الذي يروي عنه ابن عقدة».

هذا، وفي عمدة الطالب أيضاً وصف أبا هذا بـ «رأس المدري» كما فعل النجاشي؛ ولكن قال الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - في

حرف العين: «عبدالله الملقَّب بـ رأس المدري من ولد سلام بن المستير»
فان كان لقب نفرين، وإلّا فالصحيح قول النجاشي.

قال المصنف: جدّ جدّه يلقَّب بـ «جعفر الثالث».

قلت: بل هذا جعفر الثالث وجدّ جدّه الأول؛ قال في العمدة: «ومهم
جعفر الثالث ابن رأس المدري، أعقب من زيد وعليّ وموسى وعبدالله بن
جعفر الثالث»^١ وإنا يصير ذلك الثالث في رفع نسب هذا.

قال المصنف: يلقَّب تارة بالعلوي واخرى بالمحمّدي وثالثة بالحدث، كما في
النجاشي في محمّدين الحسن بن سعيد الصانع.
قلت: تعريفه الكامل المحمّدي العلوي.

ويروي عنه الطبري بلفظ «جعفر بن عبدالله المحمّدي» روى عنه كيفية
قتل عثمان^٢.

هذا، وابن قتيبة أثبت محمّدين الحفّية جعفرأ أكبر وجعفرأ أصغر^٣ وكذلك
مصعب الزبيري في أنساب قريش^٤ وقال: الأكبر درج، وجعل جعفرأ الثاني
ابن عبدالله بن جعفر الأصغر، وقال: أمّ جعفر الأول أمّ ولد وأمّ جعفر الثاني
أمينة الكبرى بنت حسين بن عليّ بن الحسين - عليه السلام -.

والنجاشي جعل أمّ الثالث أمّة بنت عبدالله بن عبدالله بن الحسن بن
عليّ بن الحسين - عليه السلام -.

هذا، ونقل الجامع رواية ابن عقدة عنه في فضل جهاد الكافي^٥ وعبدالله بن
عليّ بن القاسم البرّاز في علامة أول شهر رمضان التهذيب^٦ وكذا في الفهرست

(١) عمدة الطالب: ٣٥٣ - ٣٥٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٣٣/٤، ٣٣٥، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٨١، ٤١٢، ٤١٦، ٤٧٢.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٩٥. (٤) نسب قريش: ٧٥.

(٥) الكافي: ٤/٥. (٦) التهذيب: ١٦٣/٤.

في عمر بن الربيع البصري.

[١٤٥٩]

جعفر بن عبد الله بن جعفر

بن محمد بن علي بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «استدعنه» وهو جده السابق. وظاهر رجال الشيخ إماميته. أقول: قد عرفت غير مرة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ. لكن يحتمل إماميته، لعلويته.

[١٤٦٠]

جعفر بن عبد الله بن الحسين

بن جامع

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلاً: «قمي حميري».

أقول: وقال النجاشي بعد عنوان محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري وذكره مكاتبة الحجة - عليه السلام -: «وكان له إخوة: جعفر والحسين وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة» فإمّا يكون «بن جعفر» ساقطاً من رجال الشيخ، وإمّا يكون زائداً في النجاشي. وأما عدّه الشيخ له في الرجال في أصحاب الهادي - عليه السلام - وقول النجاشي: «له المكاتبة إلى الحجة عليه السلام» فلا تنافي بينهما.

[١٤٦١]

جعفر بن عبد الله

بن جعفر

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - بدون ذكر

اسم جدّه، قائلاً: «روى عن الحسن بن محبوب، روى عنه ابن عقدة» وقال في الخلاصة في الأول: «جعفر بن عبد الله بن جعفر له مكاتبة» وعده الخاوي في الضعفاء وهو في محله، لأنّ كون مكاتبة له أعمّ من إماميته ووثاقته؛ ولعلّه لذا عدّه الخلاصة في الثاني أيضاً.

أقول: المصنّف يخلط ويخبط! فمن في رجال الشيخ: جعفر بن عبد الله رأس المدرّي - السابق - إلاّ أنّه لم يرفع نسبه إلى أبي طالب - مثل النجاشي - ولكن عيّن راويه (ابن عقدة) وواحداً من المروي عنهم له (وهو ابن محبوب) ومن في الخلاصة: جعفر بن عبد الله بن الحسين بن جامع - المتقدّم - أخذاً من النجاشي في أخيه - محمّد - كما أشرنا إليه ثمة.

والمراد بقوله: «له مكاتبة» المكاتبة إلى الحجّة - عليه السلام - وهي درجة رفيعة. هب! إنّه لم يتفظن لجميع ذلك، أي معنى لقوله: «ولعلّه لذا عنوانه الخلاصة في الثاني أيضاً»؟ فإنّ الخلاصة لم يعنونه إلاّ في الأول، مع أنّه ما يعنون المهملين رأساً.

[١٤٦٢]

جعفر بن عبيد الله

بن الحسين بن عليّ السجّاد - عليه السلام -

قال مصعب الزبيري في نسب قريشه: كان قد صارت له شيعة يستونّه حجة الله^١.

[١٤٦٣]

جعفر بن عثمان

الرواسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال

الكشّي: جعفر بن عثمان بن زياد الرواسي، أخى حمّاد، حمدويه قال: سمعت أشياخي يذكرون أنّ حمّاداً وجعفرأ والحسين بن عثمان بن زياد الرواسي، وحمّاد يلقّب بالناب، كلّهم فاضلون خيار ثقات. أقول: ما ذكره عنوان ترتيب الكشّي، وعنوان أصله هكذا «في حمّاد الناب وجعفر والحسين أخويه؛ حمدويه الخ» ثم قال: «حمّاد بن عثمان، مولى غني»^١.

ثمّ الظاهر أنّ ما يأتي من النجاشي بلفظ «جعفر بن عثمان بن شريك بن عديّ الكلّابي الوحيددي ابن أخى عبدالله بن شريك وأخوه الحسين بن عثمان، روى عن أبي عبدالله عليه السلام» وما يأتي من الفهرست بلفظ «جعفر بن عثمان، صاحب أبي بصير» الأصل في جميعها واحد، فإنّ الفهرست والنجاشي وإن كان موضوعهما «من كان ذا كتاب» والكشّي موضوعه «من ذكر فيه ما يكون سبباً لمعرفة به» وهما موضوعان أعنان من وجه، فيمكن أن يفترقا، إلّا أنّ رجال الشيخ موضوعه الأعمّ المطلق من الجميع وقد اقتصر على واحد. مع أنّ ما في الفهرست لا ينافي هذا. وأمّا اختلاف النجاشي في اسم جدّه مع الكشّي وفي لقبه «الوحيدي» مع «الرواسي» الذي في رجال الشيخ والكشّي - على ما يأتي - فمن باب اختلاف النظر في واحد.

[١٤٦٤]

جعفر بن عثمان بن شريك

بن عديّ، الكلّابي، الوحيددي، ابن أخى عبدالله بن شريك قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «وأخوه الحسين بن عثمان، روى عن أبي عبدالله عليه السلام. ذكر ذلك أصحاب الرجال، له كتاب رواه عنه جماعة».

وعن المجلسي الأول ظَنَّ اتِّحاده مع المتقدم^١ ويؤيده عدم تعرُّض الخلاصة لهذا ونقله في الحسين أخى هذا قول الكشي في الحسين أخى ذلك ؛ فيتحَد حينئذ الرواسي والعامري والوحيدى والكلابي.

أقول: يمكن القول باتِّحادهما -على ماقلنا في السابق- بكون الأصل واحداً وجعل اختلافهم في نسبه ولقبه من باب الاختلاف في نسب واحد ولقبه، وإلا فالكشي جعل جدَّ ذلك «زياداً» والنجاشي جعل جدَّ هذا «شريكاً» والكشي جعل ذلك «رواسياً» والنجاشي جعل هذا «وحيدياً» وهما لا يجتمعان، لأنَّهما أخوان ابنا كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

قال ابن قتيبة في معارفه: ومن بني رواس وكيع المحدث، ومن بني الوحيد أم البنين كانت عند عليّ -عليه السلام-^٢.

وحينئذ فقول المصنّف: باتِّحاد الرواسي والوحيدى غلط، لأنَّهما متباينان وإنَّما العامري والكلابي أعماَم منها.

وأما عدم عنوان الخلاصة لهذا: فليس لزعمه الاتِّحاد، بل لأنَّه مهمل وهو لا يعنون المهملين؛ وليس هو كالمصنّف وبعض المتكلفين يقول: إنَّ رواية ابن أبي عمير عنه دليل وثاقته!

وأما نقله في الحسين -الذي عنوانه النجاشي كما يأتي- قول الكشي: فإما غفلة وإما لاحتماله كون الأصل فيها واحداً وأنَّ الصحيح في عنوانه عنوان النجاشي، وهو يفعل نظير ذلك كثيراً.

والظاهر صحة قول الكشي في لقبه، لأنَّه وافقه الشيخ في الرجال هنا وفي الحسين. وصحة قول النجاشي في نسبه، لأنَّه وافقه الشيخ في الرجال في

(١) روضة المتقين: ١٩/٧٨.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٩.

الحسين، ولأنه لا عبرة بنسخة الكشي منفردة بعد كثرة تحريفاتها.
هذا، وظاهر التجاشي أن ليس لجعفر - هذا - غير أخ واحد، وهو الحسين
وصريح الكشي أن له أخوين: حماد والحسين، وصلة رجال الشيخ
والفهرست في ما يأتي.

ومما يشهد لما قلنا - من الاتحاد وأن الأصل في الجميع واحد - أن المشيخة
أطلقه، فقال: «وما كان فيه عن جعفر بن عثمان فقد رويته» إلى أن قال:
«عن محمد بن أبي عمير، عن أبي جعفر الشامي، عن جعفر بن عثمان»^١ فأطلقه
أولاً وأخيراً، ولو كان مشتركاً بين نفرين لقيده.

ومن طريق المشيخة يمكن فهم سقوط «أبي جعفر الشامي» من طريق
التجاشي، حيث إن طريقه: عن ابن أبي عمير عنه.

قال المصنف: الوحيد لقب عامر بن الطفيل.

قلت: بل الوحيد اسم ابن كلاب بن عامر بن صعصعة، كما صرح به ابن
قتيبة^٢ وأما عامر بن الطفيل: فهو من ولد جعفر بن كلاب = أخي الوحيد.

قال المصنف: والطفيل أبو عامر هو «ملاعب الأستة».

قلت: بل «ملاعب الأستة» أخو الطفيل أبو براء عامر بن كلاب، قال
الجوهرى: كان يقال لأبي براء «ملاعب الأستة» فجعله ليبد «ملاعب
الرماح» لحاجته إلى القافية، فقال:

لو أن حياً مدرك الفلاح أدركه ملاعب الرماح

[١٤٦٥]

جعفر بن عثمان

صاحب أبي بصير

قال: عنوانه الفهرست، والظاهر أن أبا بصير - هذا - هو ليث، فإن حماداً

أخاه روى عنه، وهذا قرينة على أنَّ الرجل هو الرواسي.

أقول: قد عرفت في عنوان «جعفر بن عثمان بن زياد الرواسي» اتحاد هذا الذي عنوانه الفهرست مع ذلك الذي عنوانه الكشي ومع «جعفر بن عثمان بن شريك الوحيد» الذي عنوانه النجاشي، بإطلاق المشيخة لجعفر بن عثمان وعدم عنوان أحدهم غير واحد حتى رجال الشيخ الذي موضوعه الاستيعاب. وأنَّ الصحيح في جته «شريك» لموافقة الشيخ له في الحسين، والصحيح في عشيرته «الرواسي» بموافقة، دون ما تفرّد به.

وأما ما قاله المصنف: فيرد عليه.

أولاً: أنَّ أبا بصير مصاحب جعفر هو يحيى، كما هو المنصرف إليه من كلّ مطلق؛ ويشهد له أنَّ في الكشي في الغلاة «عن جعفر بن عثمان، عن أبي بصير، قال له أبو عبدالله - عليه السلام - يا أبا محمد» وأبو محمد كنية يحيى.

وثانياً: أيّ دلالة في كون رواية حماد عن ليث أن يكون جعفر هذا أيضاً روى عنه؟ فهل يجب إذا روى أخ عن رجل أن يروي أخوه أيضاً عنه؟

هذا، وروى في فضل صوم تطوع التهذيب خبر إقطاع الصائم «عن علي بن فضال، عن جعفر بن عثمان، عن ابن محبوب»^(١) والظاهر زيادة «جعفر بن عثمان» في السند، لأنّه عدّ في أصحاب الصادق - عليه السلام - فكيف يروي عن ابن محبوب؟ ولأنّه روى الكليني والصدوق الخبر بدونه^(٢) بل التهذيب أيضاً رواه في سند آخر بدونه.

[١٤٦٦]

جعفر بن عثمان، الطائي

يأتي في الآتي.

(١) التهذيب: ٢٠٢/٤ باب فضل التطوع بالخيرات. (٢) الكافي: ٦٦/٤ والفقهي: ٩٤/٢.

[١٤٦٧]

جعفر بن عَفَّان، الطائي

قال: روى الكشي عن نصر، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام. ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عَفَّان على أبي عبد الله عليه السلام. فقرّبه وأدناه ثم قال: يا جعفر! قال: لبيك جعلني الله فداك! قال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام. وتحيّد؛ فقال له: نعم جعلني الله فداك! فقال: قل؛ فأشده فبكى. صلوات الله عليه. ومن حوله حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته، ثم قال: يا جعفر! والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ههنا، يسمعون قولك في الحسين عليه السلام. ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب الله لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها وغفرها لك؛ وقال: يا جعفر! ألا أزيدك؟ قال: نعم ياسيدي! قال: ما أحد قال في الحسين شعراً فبكى وأبكى إلا أوجب الله له الجنة وغفر له^١.

أقول: وروى الأغاني عن محمد بن يحيى بن أبي مرة التغلبي، قال: مررت بجعفر بن عثمان الطائي يوماً وهو على باب منزله؛ فسلمت عليه، فقال لي: مرحباً يا أخا تغلب! إجلس، فجلست، فقال لي: أما تعجب من ابن أبي حفصة - لعنه الله؟ حيث يقول:

أتى يكون؟ وليس ذاك بكائن
لبي البنات وراثة الأعمام
فقلت: بلى والله! إني لأتعجب منه وأكثر اللعن عليه. فهل قلت في ذلك شيئاً؟ فقال: نعم، قلت:

لم لا يكون؟ وإنّ ذاك لكائن
لبي البنات وراثة الأعمام

للبنت نصف كامل من ماله والعم متروك بغير سهام
مال الطليق وللثراث؟ وإنما صلى الطليق مخافة الصمصام^١
هذا، والظاهر زيادة كلمة «له» في خبر الكشي في قوله: «حتى صارت له
الدموع».

قال: تضمّن التحرير الطاووسي وبعض نسخ ابن داود إبدال «عقّان»
بـ «عثمان» وهو غلط، لأنّ الموجود في غيرهما ومنها الكشي المصحح «عقّان».

قلت: بل في الوسيط أيضاً «ابن عثمان» وقرّره الجامع، ونقل فيه رواية
أبي جعفر الشامي عن جعفر بن عثمان في المشيخة^٢ والحسن بن فضال عن
جعفر بن عثمان عن الحسن بن محبوب في فضل تطوّع صوم التهذيب^٣ لكن من
أين له إرادة الطائي به؟ على فرض صحّة «ابن عثمان» وبعد إطلاقه من أين لم
يرد به من عده الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام؟ أو من
عنه النجاشي؟ أو من عنه الفهرست؟ على فرض تعدّده.

ومرّ الكلام في الخبر في العنوان السابق وزيادة جعفر بن عثمان فيه رأساً،
ومرّ هنا عن الأغاني أيضاً التعبير بجعفر بن عثمان.

[١٤٦٨]

جعفر بن عقيل بن أبي طالب

نقل وقوع التسليم عليه في الرجبية والناحية.

أقول: وقد ذكره الطبري في تاريخه وأبوالفرج في مقاتله^٤ وهو جعفر الأكبر؛
فكان لعقيل جعفر آخر أصغر لأم ولد، ذكره مصعب الزبيري في أنسابه^٥ وقد
سمّى أبوالفرج اتهامه المقتول وعشائره، وفي الطبري «قتله بشربين حوط
الهمداني».

(١) الأغاني: ٤٨/٩. (٢) الفقيه: ٥٢٧/٤ - ٥٢٨. (٣) التهذيب: ٢٠٢/٤.

(٤) تاريخ الطبري: ٤٦٩/٥، مقاتل الطالبيين: ٦١. (٥) نسب قريش: ٨٤.

[١٤٦٩]

جعفر بن علي - عليه السلام -

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الحسين - عليه السلام - قائلاً: «أخوه، قتل معه، أمّه أم البنين» ووقع التسليم عليه في الرجّية والناحية.^١
أقول: وذكره أبو الفرج ومصعب الزبيري والطبري^٢ وروى الأول عن الباقر - عليه السلام - أنّ خولياً قتله، وعن الضحاك أن هاني بن ثبيت قتله. ويوافقه الناحية. وقد غفل عن عنوانه الخلاصة، فأنّه ملتزم بذكر مثله.

[١٤٧٠]

جعفر بن علي بن أحمد القمي

المعروف بابن الرازي

قال: إنّ نسخته من رجال الشيخ (في أول حرف الجيم) عدّه في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «يكنى أبا محمد، صاحب المصنفات».
أقول: وفي المطبوعة الحيدرية أيضاً كما نقل عن نسخته، وفي الوسيط: أنّ ابن داود قال: «لم، جج، ثقة، مصنف» وليس في رجال الشيخ.
قلت: وحيث لم يمتونه الخلاصة، فلا بدّ أنّه لم يجده في نسخته من رجال الشيخ؛ إلّا أنّ نسخة ابن داود بخط مصنفه.
وكيف كان: ففي رجال الشيخ في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - في الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه - ابن اخت علي بن بابويه -
«روى عنه جعفر بن علي بن أحمد القمي».
ثمّ الظاهر أنّ قول الشيخ هنا فيه: «صاحب المصنفات» إشارة إلى كتابه

(١) بحار الأنوار: ١٠١/ ٣٧٠ و ٣٣٩.

(٢) مقال الطالبين: ٥٤، نسب قريش: ٤٣، تاريخ الطبري: ٤٦٨/٥.

جامع الأحاديث في أحاديث رويت عن النبي - صلى الله عليه وآله - التي رتبها على حروف المعجم في الأوائل، وكتابه نوادر الأثر في عليّ خير البشر، وكتابه العروس في فضائل الجمعة وما يتعلّق بها، وكتابه الأعمال المانعة من دخول الجنة، وكتابه الغايات من قبيل أعظم آية في كتاب الله وأرجى آية في كتاب الله، وكتاب المسلسلات؛ وخبره الأوّل «شارب الخمر كعابد وثن». عبّره كَلَمَن الرواة بقوله: «اشهد بالله واشهد لله» وفي أوّل تلك الكتب «قال أبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ، القميّ، الفقيه، نزيل الريّ» وقد طبعت الكتب في مجموعة. قال: قال الوحيد: كثيراً ما يروي عنه الصدوق مترضياً عليه واصفاً له بالفقيه^١ وهذا يشعر بالوثاقة؛ وربما يوصفه بالأيلاق بعد وصفه بالقميّ. قلت: لم يميّن مورد رواياته والترضي، وكونه فقيهاً أعمّ من الوثاقة.

[١٤٧١]

جعفر بن عليّ، البجلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «روى عنه حميد» واستظهر الوحيد كونه ابن حسان. أقول: بل هو مقطوع، وعنوان الشيخ في رجاله لكلّ منها وهم.

[١٤٧٢]

جعفر بن عليّ بن حازم

عدّه الشيخ - في رجاله - في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - في العدد الرابع عشر، قائلاً: «يروي عنه حميد بن زياد» وقد غفل عنه المصنف مع كون بنائه على الاستقصاء.

[١٤٧٣]

جعفر بن عليّ بن حسان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - وعنوانه

الفهرست، قائلاً: «البيجلي، له نوادر وروايات، روى عنه حميد بن زياد» والنجاشي، قائلاً: «أخبرنا» إلى أن قال: «حميد، قال: سمعت في بحيلة من جعفر بن علي بن حسان نوادر». ويظهر منه وجه استظهار الوحيد اتحاده مع سابقه.

أقول: قد عرفت أن اتحادهما مقطوع واضح.

[١٤٧٤]

جعفر بن علي بن الحسن

بن علي بن عبدالله بن المغيرة

قال: قال الوحيد: يروي عنه الصدوق مترقباً، وهو طريقه إلى جده، وفي بعض النسخ: جعفر بن محمد بن علي. ولعله الظاهر، وجعفر بن علي الكوفي هو هذا الرجل، وكذا جعفر بن محمد الكوفي. أقول: لم نقف في جده وفي جدّ جده إلا على جعفر بن علي الكوفي؛ وفي الخصال في عنوان «لا عيش في الخبز إلا للرجلين» «جعفر بن علي، عن أبيه علي بن الحسن، عن أبيه الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة» ويأتي في عنوان جعفر بن محمد الكوفي أنه يروي عنه مشايخ الكليني وأن الفهرست استثناء من روايات محمد بن أحمد بن يحيى.

وبالجملة: القول باتحاد «جعفر بن علي» و«جعفر بن محمد» غلط محض.

[١٤٧٥]

جعفر بن علي بن سهل

بن فروع النخاق، الدوري، الخافض

قال: عنه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «بغداد، يكتنأ أبا محمد، سمع منه التلعكبري سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وما بعدها، وله منه إجازة» وكونه شيخ إجازة يدرجه في الحسان.

أقول: قد عرفت ما فيه في المقدمة، بل أصل إماميته غير معلومة؛ فعنونه الخطيب والنهبي ساكتين عن مذهبه الظاهري عاميته.

ونقل الأول روايته عن أنس «كون أبي بكر عند النبي -صلى الله عليه وآله- فدخل عليّ، فتزحزح له أبو بكر؛ فقال له النبي -صلى الله عليه وآله-: لِمَ فعلت هذا يا أبا بكر؟ قال: إكراماً، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: إنها يعرف الفضل لأهل الفضل ذووا الفضل»^١ وهو أيضاً شاهد عاميته.

ونقلنا عن أبي زرعة: أنه ليس بمريض في الحديث ولا في دينه، كان فاسقاً كذاباً. ونقل الأول عن ابن الثلاث وفاته في سنة ٣٣٠.

ونقلنا رواية الدارقطني عنه وروايته عن الترمذي. والتلعكبري كان يستجيز من العامة، كما عن الخاصة؛ فالرجل عامي ضعيف.

[١٤٧٦]

جعفر بن عليّ

عنونه الجامع ونقل رواية ابن أبي عمير عنه عن أبي الحسن -عليه السلام- في سجود الكافي^٢ وكيفية صلاة التهذيب^٣ ونقل رواية يحيى بن إسماعيل عنه في الفهرست في ترجمة حنظلة الكاتب. وكان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه.

[١٤٧٧]

جعفر بن عليّ الهادي -عليه السلام-

المعروف بجعفر الكذاب

روى الكافي^٤ والإكمال^٥ والإرشاد^٦ بأسانيدهم عن أحمد بن عبيد الله بن

(١) تاريخ بغداد: ٧/٢٧٢. (٢) الكافي: ٣/٣٢٤. (٣) التهذيب: ٢/٨٥.

(٤) الكافي: ١/٥٠٤. (٥) إكمال الدين: ١/٤٠ - ٤٤. (٦) إرشاد المفيد: ٣٣٩.

خاقان -عامل السلطان- أخبراً في وصف العسكري -عليه السلام- كما مر في عنوان أحد؛ وفي ذيل الخبر «فقال له بعض أهل المجلس من الأشعرين يا أبا بكر! فما حال أخيه جعفر؟ فقال: ومن جعفر؟ حتى يُسأل عن خبره أو يقرن به! إن جعفرأ معلن بالفسق، ماجن، شريب للخمر، أقل من رأيت من الرجال وأهتكمهم لستره قدّم خمار قليل في نفسه خفيف (إلى أن قال) فجاء جعفر بعد قسمة الميراث (أي ميراث العسكري عليه السلام) إلى أبي وقال له: إجعل لي مرتبة أبي وأخي وأوصل إليك في كل سنة عشرين ألف دينار؛ فقال له أبي: فإن كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلا حاجة لك إلى سلطان يرتبك مراتبهم ولا غير سلطان، وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بناءً واستقله عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه.

وروى الأول أن الهادي -عليه السلام- لم يظهر سروراً وقت ولادته، وقال: إنه سيضل خلقاً كثيراً^١.

وفي خبر عن السجاد -عليه السلام- أن الصادق -عليه السلام- لقب بالصادق، لأن الخامس من ولده سميّه يدعي الإمامة اجترأ على الله وكذباً عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله؛ ثم بكى -عليه السلام- وقال: كآتي بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والتوكيل بحرم أبيه، حرصاً على قتله إن ظفربه، طمعاً في ميراث أبيه^٢.

ولسعد بن عبدالله القمي كتاب في الرد على الجعفرية -أصحاب جعفر الكذاب-. وفي القبية: روى سعد بن عبدالله عن جماعة منهم: أبو هاشم الجعفري، والقاسم بن محمد العبّاسي، ومحمد بن عبيد الله، ومحمد بن إبراهيم العمري متن

(١) لم أظفر به في الكافي، نعم ذكره الإربلي في كشف الغمّة في ذكر طرف من دلائل الإمام أبي

الحسن الهادي -عليه السلام- ج ٢ ص ٣٨٥.

(٢) احتجاج الطبرسي: ج ٢ -احتجاجات علي بن الحسين -عليه السلام- في الإمامة.

كان حبس بسبب قتل عبدالله بن محمد العباسي - أن أبا محمد - عليه السلام - وأخاه جعفرأ ادخلا عليهم (إلى أن قال) فلما نظر إليهما أبوهاشم، قام عن مضربة تحته فقبل وجه أبي محمد - عليه السلام - وأجلسه عليها، وجلس جعفر قريباً منه؛ فقال جعفر: واشطناه بأعلى صوته (يعني جارية له) فزجره أبو محمد - عليه السلام - وقال له: اسكت وأنتهم رأوا فيه آثار السكر! وأن النوم غلبه وهو جالس معهم، فنام على تلك الحال^١.

وأما المذاهب الحاصلة به: فقال النوبختي: إن فرقة قالوا بامامته بعد أبيه منه وفرقة بعد أخيه الحسن - عليه السلام - منه؛ فلما قيل لهم: إنها مازالا متاجرين طول زمانها وقد وقفتم على ضمايح جعفر في محلي الحسن - عليه السلام - وسوء معاشرته له في حياته، قالوا: إنما ذلك كان بينها في الظاهر. وقالت فرقة: بعد أخيه محمد منه أوصى محمد إلى غلام لأبيه صغير، يقال له: نفيس؛ ودفع إليه الكتب والعلوم والسلاح، ليوصلها إليه فدفعها إليه. وهذه الفرقة تكفر الحسن - عليه السلام - أخاه ومن قال بامامته، وتدعي أن جعفرأ هو القائم وتفضله على أمير المؤمنين - عليه السلام -^٢. وروى الغيبة في فصل معجزاته وتوقعاته خبراً طويلاً عنه - عليه السلام - إلى أحد بن إسحاق في ذمته^٣.

[١٤٧٨]

جعفر بن عمارة الهمداني

الحارثي، الكوفي، أبو عمارة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٣٦ - ١٣٧.

(٢) راجع كتاب مقالات والفرق لسعد بن عبدالله من ص ١٠١ إلى ص ١١٦ وص ٢٤٩.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٧٤.

الوجيزة «أنه ضعيف».

أقول: الأصل في تضعيف الوجيزة قول الشيخ في صفة وضوء تهذيبه «فأما مارواه ابن عقبة، عن فضل بن يوسف، عن محمد بن عكاشة، عن جعفر بن عمارة أبي عمارة الحارثي، قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام - (الخبر) فالوجه فيه التقية، لأن رجاله رجال العامة والزيدية»^١ وخبره مستضمن لجواز أخذ ماء جديد للمسح.

[١٤٧٩]

جعفر بن عمرو

المعروف بالعمري

قال: قال الخلاصة: روى الكشي عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار أن أباه لما حضره الموت دفع إليه مالاً وأعطاه علامة لمن يستلم إليه المال، فدخل إليه شخص فقال: أنا العمري، فأعطاه المال^٢.

وقال الزين: إن الظاهر كون المال المذكور للإمام عليه السلام. وأن العمري الآخذ وكيله، لأن أحد نوابه في الغيبة الأولى عثمان بن سعيد العمري، فناسب أن يكون هو القابض؛ وأما جعفر العمري - هذا وإن وافقه في النسبة، لكثته ليس من نوابه - كما سيأتي - فلا وجه لحمله عليه بمجرد كونه العمري، وأقل ما فيه أنه مشترك - وبالجمل - فليس في هذه الرواية شيء يوجب تعديله بوجه^٣. ويحتمل أن العلامة لم يراجع الكشي، بل كلام ابن طاووس، فإنه عنوانه هكذا. فانحصر طريق رد الرواية في ماسمته من الزين: من عدم كون الشخص جعفرًا بل حصصاً؛ فيبقى جعفر - هذا - مجهولاً.

أقول: لم يتحصر العنوان بابن طاووس والخلاصة، بل عنوانه ابن داود

(١) التهذيب: ٥٩/١. (٢) الكشي: ٥٣١. (٣) الشهيد الثاني: قدس سره. في فوائد خلاصة الرجال.

أيضاً. والأصل في جميع ذلك: أنَّ في نسخ الكشِّي اختلافاً، ففي بعضها «في حفص بن عمرو المعروف بالعمري، وإبراهيم بن مهزيار، وابنه محمد» وفي بعضها «في جعفر بن عمرو المعروف بالعمري وإبراهيم بن مهزيار وابنه محمد» ثم روى خبراً أشار إليه الخلاصة، ثم قال - كما في نسخنا -: وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمد - عليه السلام - وأما أبو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري، وكان وكيل الناحية، وكان الأمر يدور عليه.

وعنون الخلاصة وابن داود كلاً من جعفر وحفص باختلاف النسخ بدون تنبيه. وهو غلط، لأنّه إغراء بالجهل. مع أنَّ الظاهر - كما قلنا في إبراهيم - كون كلٍّ من النسختين محرّفاً، كما هو الشائع فيه، وأنَّ الأصل عثمان بن سعيد وابنه محمد بن عثمان.

وأما قول الزين: «وأما جعفر العمري - هذا - وإن وافقه في النسبة، لكنّه ليس من نوابه الخ» ففيه: أنّه إن لم يصحّ ما في الكشِّي فليس لنا جعفر عمري غير نائب. وقوله: «فليس في هذه الرواية شيء يوجب تعديله» فيه: أنَّ الرواية إن صحت سنداً ولفظاً تدلّ على تجليل فوق التعديل.

وقول المصنف: «فانحصر طريق ردّ الرواية في ماسمعه من الزين من عدم كون الشخص جعفرأ، بل حفصاً» فيه: أنَّ الزين لم يقل: إنَّ الرواية بلفظ «حفص» لا «جعفر» بل قال: إنَّ في الخبر العمري، والعمري عثمان.

ثمَّ إن كان نظر الزين الانتقاد على الكشِّي بأنَّ الخبر الذي روى لا يدلّ على مراده فيسقط عنوانه وتفسيره، فله وجه؛ وإن كان الأحسن ما قلنا: من نسبة التحريف إلى النسخة. وإن كان نظره الاعتراض على الخلاصة - كما هو ظاهره - ففي غير محلّه، حيث إنَّ الخلاصة لم يستند إلى مجرد لفظ الخبر، بل إليه مع عنوان الكشِّي وتفسيره، وهو من أهل الخبرة.

[١٤٨٠]

جعفر بن عمرو

روى الإكمال في توقيعات الحجة - عليه السلام - عن هذا قال: خرجت إلى العسكروا ثم أبي محمد - عليه السلام - في الحياة، ومعى جماعة، فكتبت أصحابي تستأذن في الزيارة من داخل باسم رجل رجل، فقلت: لا تثبتوا باسمي فأتني لأستأذن، فخرج الجواب: ادخلوا ومن أبي أن يستأذن! والظاهر أن الأصل فيه وفي جعفر بن محمد بن عمر الآتي واحد.

[١٤٨١]

جعفر بن عمر بن الحسن

بن علي بن عمر الأشرف



يأتي في جعفر بن محمد بن عمر.

[١٤٨٢]

جعفر بن عون

الخزومي

عنه المسترشد في من يحمل على أمير المؤمنين - عليه السلام -.

[١٤٨٣]

جعفر بن عيسى بن عبيد

بن يقطين

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - وفي ترتيب الكشي: جعفر بن عيسى بن يقطين من أصحاب الرضا - عليه السلام - محدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدي، قال: سمعت

هشام بن إبراهيم الخثلي - وهو المشرقي - يقول: استأذنت جماعة على أبي الحسن عليه السلام - في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضرنا وحدثنا ستة عشر رجلاً على باب أبي الحسن الثاني - عليه السلام - فخرج مسافراً فقال: آل يقطين ويونس بن عبد الرحمن ويدخل الباقر رجلاً رجلاً، فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر ودعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس، فأدخلنا جميعاً عليه، والعباس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء، وذلك في سنة أبي السرايا، فسلمنا ثم أمرنا بالجلوس، فلما جلسنا، قال له جعفر بن عيسى: ياسيدي! نشكو إلى الله وإليك مما نحن فيه من أصحابنا! فقال: وما أنتم فيه منهم؟ قال جعفر: هم ياسيدي! يزندقونا ويكفروننا ويبرؤن منا؛ فقال: هكذا كان أصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي وأصحاب جعفر وموسى - صلوات الله عليهم - ولقد كان أصحاب زرارة يكفرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم؛ فقلت له: ياسيدي! نستعين بك على هذين الشيخين: يونس وهشام - وهما حاضران - فهما أذنانا وعلمانا الكلام، فإن كنا ياسيدي! على هدى فقرنا، وإن كنا على ضلال فهذان أضلانا فرنا بتركه ونتوب إلى الله منه، ياسيدي! فادعنا إلى دين الله نسمعك؛ فقال - عليه السلام -: ما أعلمكم إلا على هدى، جزاكم الله عن الصحبة القديمة والحديثه خيراً! فتأولوا القديمة علي بن يقطين - رحمه الله - والحديثه خدمتنا؛ والله أعلم - فقال جعفر: جعلت فداك! إن صالحاً وأبا الأسد ختن علي بن يقطين حكياً لك شيئاً من كلامنا، فقلت لها: مالكا والكلام بينكما ينسلخ إلى الزندقة! فقال - عليه السلام -: ما قلت لها ذلك، أنا قلت ذلك؟! والله ما قلت لها. وقال يونس: جعلت فداك! إنهم يزعمون أننا زنادقة، وكان جالساً إلى جنب رجل وهو مترتع - رجلاً على رجل - وهو ساعة بعد ساعة يبرغ وجهه وخديه على بطن قدمه اليسرى؛ فقال له: رأيته لو كنت زنديقاً فقال لك: هو مؤمن ما كان يفعلك من ذلك ولو كنت مؤمناً فقال: هو زنديق

ما كان يضرك منه . وقال هشام المشرقي له: والله! ما نقول إلا بقول آبائك -عليهم السلام- عندنا كتاب سميتاه كتاب الجامع، فيه جميع ما يتكلم الناس عليه عن آبائك -صلوات الله عليهم- وإنا نتكلم عليه؛ فقال له جعفر شها بهذا الكلام، فأقبل على جعفر فقال: فإذا كنتم لا تتكلمون بكلام آبائي -عليهم السلام- فكلام أبي بكر وعمر تريدون أن تتكلموا؟! قال حمويه: هشام المشرقي هو ابن إبراهيم البغدادي، فسألت عنه وقلت له: ثقه هو؟ فقال: ثقة ورأيت ابنه ببغداد.

أقول: المصنف خلط فنقل عنوان ترتيب الكشي ونقل ما في أصل الكشي؛ فإن الخبر الثاني ليس في عنوان الترتيب المختص بجعفر وإنا هو في أصله الذي عنوانه «ماروي في هشام بن المشرقي وجعفر بن عيسى بن يقطين وموسى بن صالح وأبي الأسد، نحن علي بن يقطين» ثم روى الخبر الأول المتضمن لحال الجميع، ثم روى عن حمويه توثيقه الأول منهم -وهو هشام- فأتي ربط لأن ينقله المصنف في عنوان جعفر؟

ومن عنوان الكشي يظهر لك أن قول المرتب في هذا: «من أصحاب الرضا عليه السلام» كان حاشية في نسخته -أخذاً من رجال الشيخ- خلطت بالمتن، كما هو كذلك في كثير من عناوينه.

ومن عنوان رجال الشيخ يعلم أيضاً أن «جعفر بن عيسى بن يقطين» في عنوان الكشي محرف «جعفر بن عيسى بن عبيد بن يقطين»، وتوهم القهائي، فعنون أولاً جعفر بن عيسى بن عبيد، وقال: «سبذكر في محمد بن أبي زينب ومحمد بن الفرات ويونس» وأشار إلى أخبار الكشي فيهم «عن محمد بن عيسى العبيدي، عن أخيه جعفر، عن الرضا عليه السلام» ثم عنون جعفر بن

عيسى بن يقطين ونقل هذا الخبر مع أن كليهما واحد أخو العبيدي الذي في رجال الشيخ، ووقع التحريف فيه.

كما أن في خبره تحريفات، فالظاهر أن قوله: «فحضروا وحضرنا» محرف «فحضرنّا» وأنّ قوله: «فقال آل يقطين ويونس بن عبد الرحمان ويدخل الياقون رجلاً رجلاً» محرف «يتخلف آل يقطين ويونس بن عبد الرحمان جميعاً ويدخل الياقون رجلاً رجلاً» كما يشهد له قوله بعد: «فلما دخلوا وخرجوا».

وفي قرب الاسناد: محمد بن عيسى، قال: أتيت أنا ويونس باب الرضا عليه السلام. وبالباب قوم قد استأذنوا عليه قبلنا واستأذنا بعدهم، وخرج الآذن فقال: يتخلف يونس ومن معه من آل يقطين، فدخل القوم وتخلّفنا؛ فما لبثوا أن خرجوا وأذن لنا، فدخلنا.

وقوله: «ودعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس» الظاهر أن فيه سقطاً وأنّ الأصل «وأبى الأسد ختن علي بن يقطين» لذكره في العنوان. وقوله: «إنّ صالحاً» محرف «إنّ موسى بن صالح» شهادة العنوان. وقوله: «مالكها والكلام بينكما ينسلخ إلى الزندقة» الظاهر أن الأصل فيه: «ما لهم والكلام فأنّه يخرجهم إلى الزندقة» وقوله: «فقال لك هو مؤمن» الظاهر أن الأصل فيه «فقال لك الناس: أنت مؤمن». وقوله: «فقال هو زنديق» محرف «فقالوا: هو زنديق».

أمّا قوله: «شها» فتحريف من المصنف، وفي الكشي «شبيهاً». ثمّ المراد بقوله: «وهشام» هشام بن إبراهيم المذكور في العنوان وفي صدر الخبر، لاهشام بن الحكم، كما توهم القهباي. هذا، وعنه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام. ولكن روى

الكافي خبراً في شهادة الرجل على المرأة «عن جعفر بن عيسى بن يقطين، عن أبي الحسن الأول عليه السلام»^١ لكن استظهر الجامع كونه محرف «جعفر بن عيسى، عن ابن يقطين، عنه عليه السلام» كما رواه التهذيب^٢.

قال المصنف: نقل الجامع رواية أحمد بن محمد عنه.

قلت: نقله عن بيتات التهذيب وغلطه، وهو الصحيح، لأنه هكذا «أحمد بن محمد، عن أخيه جعفر بن عيسى»^٣ فيعلم أنه سقط بينهما محمد بن عيسى.

ونقل الجامع رواية محمد بن عيسى - أخيه - عنه في أوصياء التهذيب^٤ وفي زيادات وصيته^٥ وفي وجوه صيامه^٦ وفي الغدق إلى عرفاته^٧ وفي آخر كفاراته^٨. ورواية محمد بن إسماعيل في نوادر قضايا الكافي^٩ والحسين بن سعيد في بيتات التهذيب^{١٠}.



عنه، عن الجامع، قائلاً: أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الحسين بن موسى، عنه، عن الصادق - عليه السلام - في الزيادات بعد صلاة الأموات في الجزء الأول من التهذيب^{١١} روى هذا الخبر بعينه محمد بن أبي نصر عن الحسن بن موسى الخ في الصلاة على مدفون الاستبصار^{١٢}.

قلت: بل في الاستبصار أيضاً مثل ما في التهذيب. والظاهر أن «جعفر بن عيسى» فيها محرف «زرارة» فلم يذكر أحد جعفرأ في أصحاب الصادق - عليه السلام - كما أن «عبدالله بن أعين» فيها الوارد في متن الخبر محرف

(١) الكافي: ٤٠٠/٧.	(٢) التهذيب: ٢٥٥/٦.	(٣) المصدر السابق.
(٤) التهذيب: ١٨٤/٩.	(٥) التهذيب: ٢٣٣/٩.	(٦) التهذيب: ٣٠١/٤.
(٧) التهذيب: ١٨٤/٥.	(٨) التهذيب: ٣٢٥/٨.	(٩) الكافي: ٤٣١/٧.
(١٠) التهذيب: ٣٥٩/٦.	(١١) التهذيب: ٢٠٢/٣.	(١٢) الاستبصار: ٤٨٣/١.

«عبد الملك بن أعين» كما رواه الكشي، لعدم ذكر «عبد الله» في الرجال، بل «عبد الملك».

[١٤٨٥]

جعفر، غلام عبد الله بن بكير

قال الكشي في أبي ذر: روى عن عبد الله بن محمد بن نهيك عن النصيبيني عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: أمير المؤمنين - عليه السلام - لثمان: إذهب إلى فاطمة، الخبر!

[١٤٨٦]

جعفر بن الفيض بن المختار

الجعفي، الكوفي

يظهر من النجاشي في أبيه أنه يروي عنه وأنه معروف، فقال: «له كتاب، يرويه ابنه جعفر».

[١٤٨٧]

جعفر بن القاسم

قال: لم أقف فيه إلا على قول الوحيد: إنَّ للصدوق طريقاً إليه، وعده خالي ممدوحاً لذلك.

أقول: للصدوق طريق إلى علي بن أبي حمزة الواقفي، فليقل بحسنه أيضاً؛ وطريق الصدوق إليه بمحمد البرقي. وكان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه.

[١٤٨٨]

جعفر بن القاسم بن علي بن محمد:

الكرخي

قال الحموي: إنه وأباه من الخمسة.

[١٤٨٩]

جعفر بن قعنّب بن أعين

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - مرتين، قائلاً في أحدهما: «الكوفي» ويحتمل التعدّد بكون الكوفي قعيباً (بالياء). أقول: بل هما بالنون، والتكرار في رجال الشيخ كثير؛ فعنون «جعفر بن حيان الصيرفي» ثلاث مرّات. وهو ابن أخي زرارّة؛ وقد ذكره أبوغالب في رسالته، فقال: وجدت في كتاب الصابوني المصري يونس بن عبد الملك بن أعين وجعفر بن قعنّب بن أعين ممّن روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - وذكر في الكتاب أنّ ولد جعفر بالفيوم من أرض مصر^١.

[١٤٩٠]

جعفر بن القلانسي

قال: لم نقف فيه إلّا على رواية إبراهيم بن عتبة عنه عن الصادق - عليه السلام - في ولائم أطعمة الكافي^٢. أقول: بل عنه، عن أبيه، عنه - عليه السلام - كما أنّه «جعفر القلانسي» لا «بن القلانسي» كما قال.

[١٤٩١]

جعفر بن قولويه

يأتي بعنوان جعفر بن محمد بن قولويه.

[١٤٩٢]

جعفر بن مازن، الكاهلي

الطّحّان، أبو عبدالله

قال: عنوانه النجاشي (إلى أن قال) حميد بن زياد، قال: سمعت من

(١) رسالة في آل أعين: ٢٦ و ١٠٢.

(٢) الكافي: ٦/٢٨٢.

أبي عبد الله جعفر بن مازن الكاهلي الطحّان - في بني كاهل - ومات أبو عبد الله يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين، وصلى عليه محمد بن إبراهيم العلوي.

أقول: سماع حميد منه لا يكفي في عنوان النجاشي له، فإنّ موضوع كتابه ك فهرست الشيخ «من كان ذا كتاب» تصنيف أو أصل. ثمّ عدم عنوان الشيخ في رجاله - الذي موضوعه العموم - له غريب .

[١٤٩٣]

جعفر بن مالك

أبو عبد الله، الفزاري

قال: قال الوحيد: إنّ جعفر بن محمد بن مالك - الآتي -.

أقول: كان عليه ذكر مدرك لموضوع عنوانه، ثمّ لمحموله، فإنّ رجال الشيخ والفهرست وابن الغضائري والنجاشي لم يعنونوا غير «جعفر بن محمد بن مالك».

[١٤٩٤]

جعفر بن مبشر

قال: قال الوحيد: يحيى في أخيه - حبيش - ما يظهر منه معرفته.

أقول: عنوانه الخطيب، قائلاً: «جعفر بن مبشر، أبو محمد الثقفي، المتكلم، أحد المعتزلة البغداديين، له كتب مصنفة في الكلام، وهو أخو حبيش الفقيه»^١ وروى عنه خبر نوف البكّالي المذكور في النهج^٢، وفي أنساب السمعاني: كان جعفر بن مبشر يزعم في فساد الأئمة أنّهم كالمجوس، وزعم أيضاً أنّ إجماع الصحابة على حدّ شارب الخمر كان خطأ، وزعم أنّ سارق الحبّة الواحدة

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢، قصاص الحكم ١٠٤.

(١) تاريخ بغداد: ١٦٢/٧.

فاسق منخلع من الايمان. وفي الميزان مات سنة ٢٣٤.

[١٤٩٥]

جعفر بن المثنى

الخطيب

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلًا: «مولى لتخفيف، كوفي، واقفي» ومن العجيب! ما حكي عن المجمع من اتحاده مع الآقي، فإن فيه أن ذلك إمامي ثقة، وهذا واقفي لم يوثق. أقول: وهذا مولى تخفيف، وذلك عربي - أُردي؛ اللهم إلا أن يكون ذلك من باب اختلاف النظر في واحد.

هذا، وعد الواقفي في أصحاب الرضا - عليه السلام - لعله من باب روايته عنه - عليه السلام - محاجة.

وكيف كان: فروى ظلال محرم الكافي عن أحمد الأشعري عنه^١ وكذا في أواخر ما يجب على المحرم اجتنابه من التهذيب^٢ وتوهم العمامي، فنقله عن موسى بن القاسم عنه. وروى عنه أحمد البرقي في النهي عن الإشراف على قبر النبي - صلى الله عليه وآله^٣ وروى عنه البرقي في أواخر فضل مساجد التهذيب^٤ وكذا في زيادات صومه^٥.

[١٤٩٦]

جعفر بن المثنى بن عبد السلام

بن عبد الرحمان بن نعيم، الأزدي، العطار

قال: عسونه السجاشي، قائلًا: «ثقة من وجوه أصحابنا الكوفيين، ومن

(٣) الكافي: ١/٤٥٢.

(٢) التهذيب: ٣٠٩/٥.

(١) الكافي: ٤/٣٥٠.

(٥) التهذيب: ٤/٣١٨.

(٤) التهذيب: ٣/٢٧٧.

بيت آل نعيم، له كتاب نوادر) إلى أن قال: «القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، عن جعفر بن المثنى به».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله غريب! وأما الفهرست فلعله لم يقف على كتابه. ومَرَّ في سابقه احتمال اتحاد.

[١٤٩٧]

جعفر بن محبوب

روى أول ١٢ من أبواب عتق الكافي عن محمد بن الحسين عنه^١ ولم أقف عليه في موضع آخر؛ ولا يبعد كونه محرف «الحسن بن محبوب» أو «جعفر بن بشير» لرواية محمد بن الحسين كثيراً عن كلٍّ منها.

[١٤٩٨]

جعفر بن محمد بن إبراهيم

بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، العلوي، الموسوي، المصري

قال: عده الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - بزيادة «أبو القاسم» في أوله، قائلاً: «روى عنه التلعكبري، وكان سماعه منه سنة أربعين وثلاثاً بمصر، وله منه إجازة».

أقول: ونقله الوسيط بلفظ «بن عبدالله». وأما قول الشيخ في الرجال: «روى عنه التلعكبري» فوقفنا على روايته عنه عن ابن نبيك عن مساور وسلمة جميعاً عن عاصم بن حميد أصله المعروف من الأصول الأربعمأة.

وأما قوله: «وكان سماعه منه سنة أربعين وثلاثاً بمصر» فالذي وقفنا في روايته ذلك الأصل أنه قال: «حدثني جعفر بمصر سنة إحدى وأربعين وثلاثاً».

قال المصنف: وصفه الشيخ في ابن أبي عمير بـ «الشريف الصالح».

قلت: بل النجاشي.

قال المصنف: يعرف برواية حرير بن عبد الله بن قولويه.

قلت: هذا وهم فاحش وخط عجيب! ومنشأه أن الجامع ذكر رواية ابن قولويه عنه في مواضع، ومنها: في الفهرست في حرير بن عبد الله؛ ومنها: في زيادات قضايا التهذيب بلفظ «ابن قولويه عن جعفر بن محمد بن إبراهيم»^١ فخلط المصنف بين قوله في الأول: «في حرير بن عبد الله» وقوله في الثاني: «ابن قولويه» فجمع بينهما ما قال.

ويروي عنه القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان - شيخ النجاشي - كما يظهر من النجاشي في عبد الله بن أحمد بن نبيك.

ويظهر من أول كامل ابن قولويه أن مشايخه أجلة؛ ومنهم هذا.

[١٤٩٩]

جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد

بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
الخير

قال: عنه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ستين وثلاثمائة، وله منه إجازة، روى عن حميد» وفي بعض النسخ «أبو عبد الله جعفر بن محمد النخ» أقول: هكذا في نسختي.

[١٥٠٠]

جعفر بن محمد بن إبراهيم

الموسوي، أبو القاسم

وقع في النجاشي في عبيد الله بن أحمد بن نبيك، وهو جعفر بن محمد بن

إبراهيم - الأول - مما مرَّ عن رجال الشيخ.

[١٥٠١]

جعفر بن محمد

أبو عبدالله

قال: ذكر الكشي في سلمان «أنه شيخ من جرجان، عامي».

أقول: الأصل في عنوانه القهبائي، قائلاً: «تقدّم في أبي ذر وسيدكر في

الريان بن الصلت وفي سلمان وفي محمد بن سعيد بن كلثوم».

لكن الظاهر عدم اتّحاده فيها، ففي سلمان في أول السند ولفظه «أبو عبدالله

جعفر بن محمد، شيخ من جرجان، عامي، قال» وفي أبي ذر - على ترتيب

القهبائي وإلا على الأصل ففي سلمان أيضاً - «القتبي، عن أبي عبدالله جعفر بن

محمد الرازي الخواري، من قرية أسترآباد».

وفي الريان «عن القتيبي، عن الشاذلي، قال: سألت الريان بن الصلت،

فقلت له: أنا محرم» إلى أن قال: «فقال لي: سألت هذه المشيخة الذين معنا في

القافلة عن هذه المسألة يعني أبا عبدالله الجرجاني». وفي محمد بن سعيد بعد نقل

حال محمد عن نصر «وقال أبو عبدالله الجرجاني: إنَّ محمد بن سعيد كان

خارجياً، ثم رجع إلى التشيع».

والتحقيق أنهم ثلاثة نفر خلط بينهم القهبائي.

الأول: جعفر بن محمد الجرجاني، شيخ الكشي، عامي، وكنيته أبو عبدالله،

ومشتهر باسمه.

والثاني: جعفر بن محمد الرازي الخواري، شيخ القتيبي الذي أحد مشايخ

الكشي؛ وهو مثل الأول في الكنية والاشتهار بالاسم.

والثالث: هو الفتح بن يزيد الجرجاني - الآتي - فعنونه النجاشي «الفتح بن

يزيد، أبو عبدالله، الجرجاني» وهو من أصحاب الرضا - عليه السلام - كما يأتي،

ويعبر عنه نارة بالاسم والنسب كما يأتي في أخباره، وأخرى بالكنية كما في خبري الكشي في الرئان ومحمد بن سعيد.
وهذه الخطبات من رعاية اللفظ دون المعنى، ويأتي زيادة كلام في الأخير في عنوانه (إن شاء الله).

[١٥٠٢]

جعفر بن محمد

يكنى أبا محمد

قال: عنه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «روى عنه محمد بن علي بن محبوب» وعنوانه الفهزست، قائلاً: «له كتاب». أقول: وعدم عنوان النجاشي له إما غفلة وإما لعدم وقوفه له على كتاب.

[١٥٠٣]

جعفر بن محمد

قال: عنه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «يكنى أبا القاسم، الشاشي، من غلمان العياشي». أقول: قد عرفت - في المقدمة - أن غلمان العياشي علماء أجلة، كالكشي.

[١٥٠٤]

جعفر بن محمد بن أبي يزيد

قال: لم أقف فيه إلا على رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه عن الرضا - عليه السلام -.
أقول: الأصل في عنوانه الجامع؛ وهو وإن عنوانه، إلا أنه حقق عدم تحققه، فنقله عن نسخة من صلاة جلود ثعالب الاستبصار^(١) وقال: وفي أخرى

«جعفر بن محمد بن زيد» وهما محققان. والصواب «جعفر بن محمد عن أبي زيد» كما رواه التهذيب في نسخة مرتين^١ لعدة أبي زيد في أصحاب الرضا - عليه السلام - دون العنوان.

[١٥٠٥]

جعفر بن محمد بن إسحاق بن رباط

أبو القاسم، البجلي

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: «شيخ ثقة، كوفي، من أصحابنا، له كتاب الرد على الواقعة، كتاب الرد على الفطحية، أخبرنا ابن نوح، عن أبي عبد الله الصفواني، عن جعفر بن محمد بن إسحاق بكتبه». أقول: عدم عنوان رجال الشيخ له غفلة. وأما الفهرست فلعله لم يقف على كتبه.

[١٥٠٦]

جعفر بن محمد بن إسماعيل

بن الخطاب

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي - عليه السلام - وقال الجامع: قال ابن طاووس: «لم أظفر له بتزكية أوضحها» ونقل رواية علي بن سليمان عنه في حقوق أولاد التهذيب^٢. أقول: إنما نقل الجامع الرواية، وأما كلام ابن طاووس فنقله الوسيط، منته.

[١٥٠٧]

جعفر بن محمد بن الأشعث

الكوفي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وروى

(١) التهذيب: ٢٠٦/٢ وفي كلا الموردين «جعفر بن محمد بن أبي زيد». (٢) التهذيب: ١٨٠/٨.

مولد الصادق - في الكافي - عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث، قال: قال لي: أتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس؟ قال: قلت: ماذا؟ قال: إنَّ أبا جعفر - يعني أبا الدوانيق - قال لأبي: يا محمد! ابغ لي رجلاً له عقل يؤذي عني، فقال له: قد أصبته لك، هذا فلان بن مهاجر خالي، قال: فأتني به؛ فأتيته بخالي، فقال له أبو جعفر: يا ابن مهاجر! خذ هذا المال وأت المدينة وأت عبد الله بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد، فقل لهم: إنني رجل غريب من أهل خراسان، وبها شيعة من شيعتكم، وجهوا إليكم بهذا المال، وادفع إلى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا؛ فإذا قبضوا المال فقل: إنني رسول واجب أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم. فأخذ المال وأتى المدينة، فرجع إلى أبي الدوانيق - وأبي عنده - فقال له أبو الدوانيق: ما وراك؟ قال: أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد، فأني أتيت وهو يصلي في مسجد النبي - صلى الله عليه وآله - فجلست خلفه، وقلت: ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فعجل وانصرف ثم التفت إلي وقال: يا هذا اتق الله! ولا تغر أهل بيت محمد، فإنهم قريبوا العهد من دولة بني مروان وكلهم محتاج؛ فقلت: وما ذاك؟ أصلحك الله! فأدنى رأسه متي وأخبرني بجميع ماجرى بيني وبينك حتى كأنه ثالثنا! فقال له أبو جعفر: يا ابن مهاجر! أعلم أنه ليس من أهل بيت نبوة إلا وفيه محدث، وإن جعفر بن محمد محدثنا اليوم؛ فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة^(١).

وروى العيون في باب الرابع أنَّ سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر - عليه السلام - وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن

الأشعث، فساء ذلك يحيى، فقال: إذا مات الرشيد وأفضى الأمر إلى محمد انتفت دولتي ودولة ولدي ويؤول الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث وولده، وكان عرف مذهب جعفر في التشيع، فأظهر له أنه على مذهبه، فسربه جعفر وأفضى إليه بجميع أموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر - عليه السلام - فلما وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد (إلى أن قال) فأمر الرشيد لجعفر بعشرين ألف دينار، فأمسك يحيى أن يقول فيه شيئاً حتى أمسى، ثم قال للرشيد: قد كنت أخبرتك عن جعفر ومذهبه فكذب عنه، وهبنا أمر فيه الفصيل، فقال: وما هو؟ قال: إنه لا يصل إليه مال من جهة من الجهات إلا أخرج خسه إلى موسى بن جعفر ولست أشك أنه فعل ذلك بعشرين ألف دينار، الخبر^١.

أقول: وروى أبو الفرج في مقاتله عن النوفلي وابن عقدة وغيرهما، قالوا: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر - عليه السلام - أن الرشيد جعل ابنه محمداً في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى البرمكي على ذلك، وقال: إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي ودولة ولدي، فاحتال على جعفر بن محمد - وكان يقول بالامامة - حتى داخله وأنس به، وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على أمره ويرفعه إلى الرشيد، الخبر^٢.

وما نقله المصنف عن العيون في باب السابع، لا الرابع، كما قال.
وأما عذ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - فإن استند فيه إلى خبر الكافي - المتقدم - فلا دلالة فيه، وإنما هو ظاهر في صبرورة أبيه من أصحابه - عليه السلام - بعد رواية خاله له تلك الدلالة. ولم يعهده في أصحاب الكاظم - عليه السلام - مع أن خبري العيون والمقاتل صريحان في كونه من

أصحابه - عليه السلام - وهو من ولد أهبان بن أوس الخزازي الصحابي، الذي يقال له: «مكلم الذئب».

[١٥٠٨]

جعفر بن محمد، الأشعري

أبو جعفر

قال: قال الميرزا: إنه جعفر بن محمد بن عبدالله - الآتي - الذي يروي عن ابن القداح كثيراً أو جعفر بن محمد بن عيسى الأشعري = أخو أحمد بن محمد. أقول: كان عليه أن يحقق أولاً موضوعه وموضع وروده، هل ورد في الأخبار أو الرجال؟ ثم يرد في المراد منه.

فنقول: ورد في الأخبار، ونقل الجامع رواية إبراهيم بن هاشم وسهل بن زياد وأحمد بن محمد. والحسن بن علي ومعلم بن محمد ومحمد بن أحمد بن يحيى عنه في صبر الكافي^١ وحسن خلقه^٢ وثواب عالمه^٣ وقص أظفار كتاب زيه^٤. لكن رواية الحسن عنه بدون الأشعري في أواخر زيادات فقه حنج التهذيب^٥ ورواية محمد عن جعفر بن محمد بن عبدالله القمي في لاقراءة في صلاة الميت من الاستبصار^٦ ونقل رواية أحمد البرقي عنه في نوادر معيشة الكافي^٧ والظاهر أن أحمد بن محمد هو أحمد الأشعري.

ثم كونه أحد الرجلين اللذين قال غير معلوم.

أما الأول: وإن عنوانه الفهرست وورد في طريقه إلى عبدالله بن ميمون القداح، إلا أنه لم يوصف بالأشعري، ولم يكن بكنية فأني شاهد على إرادته؟ وأما الثاني: فليس له وجود، لا في الرجال ولا في الأخبار.

- | | | |
|--------------------|---------------------|-----------------------|
| (١) الكافي: ٢/٦٠. | (٢) الكافي: ٢/١٠٢. | (٣) الكافي: ١/٣٤١. |
| (٤) الكافي: ٦/٤٩٢. | (٥) التهذيب: ٥/٤٧١. | (٦) الاستبصار: ١/٤٧٧. |
| (٧) الكافي: ٥/٣١٢. | | |

والميرزا لم يقل في وسيطه إلا «أنه جعفر بن محمد بن عبيدالله - الآتي - يروي عن ابن القداح كثيراً» لا «بن عبدالله» ولم يقل: «أو جعفر بن محمد بن عيسى الخ» أصلاً.

[١٥٠٩]

جعفر بن محمد بن أيوب

السمرقندي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «يعرف بابن التاجر» ويحتمل اتحاده مع جعفر بن أحمد بن أيوب. أقول: نسبته إلى رجال الشيخ عدّه محققاً غلط، وإنّما هو في نسخة، وفي أخرى «بن أحمد» وقلنا ثمة: إنّ ابن داود - الذي نسخته بخط الشيخ - صدّق ذلك؛ فالعنوان ساقط.

وقوله: «ويحتمل اتحاده مع ذلك» أيضاً غلط، لأنّ ذلك إنّما يقال في عنوانين محققين، وفي مثلها يقال: الأصل فيها واحد وأحدهما الصحيح.

[١٥١٠]

جعفر بن محمد بن جعفر

بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أبو عبدالله قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «والد أبي قيراط، وابنه يحيى بن جعفر، روى الحديث، كان وجهاً في الطالبين متقماً، كان ثقة في أصحابنا، سمع وأكثر وعمر وعلا إسناده، له كتاب التاريخ العلوي وكتاب الصخرة والبر» إلى أن قال: «ومات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثمائة وله ثيف وتسعون سنة؛ وذكر عنه أنّه قال: ولدت بسرّمن رأى سنة أربع وعشرين ومائتين».

أقول: وروى الخطيب أيضاً عن عليّ السكري عن كتاب أخيه: أنّه مات سنة ثمان وثلاثمائة يوم الأربعاء، أوّل يوم من ذي القعدة، ودفنوه يوم

الخمس . وقول النجاشي : «وذكر عنه الخ» نقل رواية مخالفة .
وروى الكبراجكي في كنزه عن أبي الفضل الشيباني عنه باسناده خطبة
هتام^١ .

[١٥١١]

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه

أبو القاسم

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: وكان أبوه يلقب مسلمة، من خيار أصحاب
سعد، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلانهم في الحديث والفقه، روى
عن أبيه وأخيه عن سعد، وقال: ماسمعت من سعد إلا أربعة أحاديث، وعليه
قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه ومنه حل؛ وكل ما يوصف به الناس من جميل وفقه
فهو فوقه، له كتب حسان.

وقال الشيخ - في الرجال - في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - جعفر بن
محمد بن قولويه، يكتنى أبا القاسم، القمي، صاحب مصنفات، قد ذكرنا بعض
كتبه في الفهرست، روى عنه التلعكبري، وأخبرنا عنه محمد بن محمد بن
النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وابن ورقاء، مات سنة ثمان
وستين وثلاثمائة.

وقال في الفهرست: جعفر بن محمد بن قولويه القمي، يكتنى أبا القاسم،
ثقة، له تصانيف على عدد كتب الفقه، كتاب مداراة الجسد لحياة الأبد.
وعن المفيد، قال: شيخنا الثقة أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه - أيدّه
الله -.

أقول: وعن الخرائج: أن في سنة سبع وثلاثين رد القرامطة الحجر، فأراد

ابن قولويه الحجّ ليشاهد الحجة - عليه السلام - لأنّ الحجر لا ينصبه إلّا المعصوم - عليه السلام - فرض فاستتاب رجلاً وأعطاه رقعة هل يموت في مرضه؟ فقال - عليه السلام - لتائبه: قل له: لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنة^١.

والمراد بقوله: «سنة سبع وثلاثين» بعد ثلاثمئة، وإذا زيد عليه ثلاثين سنة ينطبق تقريباً على مقاله النجاشي في تاريخ قوته.

وما نقله عن رجال الشيخ أنّه قال: «وابن ورقاء» تحريف «وابن عزور» وفي الفهرست عدّ بعد كتاب الرضاع كتاب الأضاحي، وقد أسقطه. ومنه يظهر ما في نسبه إلى النجاشي زيادة كتاب الأضاحي، كنسبه إليه زيادة كتاب الزيارات، مع أنّه ذكره الفهرست بعنوان كتاب جامع الزيارات. قال: قال الوحيد: يحيى في أخيه - عليّ - أنّ والده موسى مسرور، وأنّ أباه يلقّب حلة.

قلت: لا ريب في أنّ له أخاً مستسّى بعليّ، لقوله في فضل صلاة مسجد كوفة كامله: «حدّثني أخي عليّ بن محمّد بن قولويه»^٢ ولكن ما أشار إليه الوحيد من عنوان النجاشي في ما يأتي «عليّ بن محمّد بن جعفر بن موسى بن مسرور أبو الحسن» قائلاً: «يلقّب أبوه ثملة، روى الحديث، ومات حديث السنّ لم يسمع منه، له كتاب فضل العلم وآدابه، أخبرنا عمّد والحسن بن هذبة قالاً: حدّثنا جعفر بن محمّد بن قولويه، قال: حدّثنا أخي به». من أين أنّ المراد به أخوهذا؟ بعد تبديل «قولويه» في نسبه بـ «مسرور».

وأما قوله: «حدّثنا أخي به» فالمراد بقوله: «به» أي بكتاب ابن مسرور المعنون، لا كتاب نفسه، وكيف يقول: «لم يسمع منه» ثمّ يقول: «حدّثنا أخي به»؟

وأيضاً هذا يلقَّب أبوه مسلمة، وذلك يلقَّب أبوه «مملة» لا «حملة» كما نقل عن الوحيد.

ضبط الإيضاح المختص بضبط ما في النجاشي كلاً منها ونسخته من النجاشي هي الصحيحة. وأني استبعاد أن يلقَّب أبو ابن قولويه «مسلمة» وأبو ابن مسرور «مملة» كما أن الصِّغار يلقَّب «مملة».

وكيف كان: فيروي هذا عن أبيه، وأخيه، والكليني، وعلي بن بابويه، وابن الوليد، وحكيم بن داود، وجعفر بن محمد الموسوي، ومحمد بن عبد الله الحميري، ومحمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، ومحمد بن جعفر الرزائي، ومحمد بن أحمد بن الحسين العسكري، والحسين بن علي الزعفراني، ومحمد بن الحسن الجوهري، وأحمد بن علي بن مهدي، والحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أحمد بن عيسى بن سليمان، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم؛ كما يفهم من كتابه كامل الزيارات، ويظهر من أوله أنَّ كلَّهم أجداء.

[١٥١٢]

جعفر بن محمد بن جندب

أبو محمد

يأتي في الآتي.

[١٥١٣]

جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب

يظهر من الكشي في جده أنه يروي عنه علي بن محمد بن قتيبة، شيخ الكشي^١.

[١٥١٤]

جعفر بن محمد بن حكيم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - وعنوانه الكشي، قائلاً: «سمعت حمدويه يقول: كنت عند الحسن بن موسى أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، إذ لقيني رجل من أهل الكوفة - سمّاه لي حمدويه - وفي يدي كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم؛ فقال: هذا كتاب من؟ فقلت: كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم؛ فقال: أمّا الحسن فقل له ما شئت، وأمّا جعفر بن محمد بن حكيم فليس بشيء».

وحيث إنّ اسم القائل هذا غير معلوم، لم يكن لهذا النقل ثمرة. أقول: الآثار تترتب على المستنى لأعلى الاسم، فإذا كان الرجل يعتمد مثل حمدويه الجليل عليه - كما هو ظاهر نقله - فأني مانع من الاعتماد عليه؟ وإن كان الكشي نسي اسمه لنا وسمّاه حمدويه له؛ وكذلك ظاهر الكشي ترتيب الأثر عليه.

وحيث فجميع ما طوّله ساقط.

ثمّ قوله: «فضل له» تحريف منه، وفي أصله وترتيبه «فقل فيه» وأمّا فقرة «من أصحاب الرضا عليه السلام» في العنوان - كما نقله - فن زيادات الترتيب وخط الحاشية بالمتن.

قال: وفي الجامع «روى عنه محمد بن علي بن محبوب».

قلت: هو سهو فاحش، فإنما قال ما نقل في جعفر بن محمد بن جندب الذي عنوانه قبل هذا عن رجال الشيخ في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - والفهرست؛ وإنما قال في هذا برواية علي بن فضال وموسى بن القاسم وأحمد البرقي ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، عنه. الأولان في حكم جنابة التهذيب ومواقيت

حجته^١ والأخيران في بيض دجاج الكافي^٢.

قال: وفي خبر الكشي في هشام تلقينه بالحنعمي.
قلت: ويظهر منه دركه الكاظم - عليه السلام - أيضاً.

[١٥١٥]

جعفر بن محمد الدورستي

أبو عبد الله

قال: عده الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً:
«ثقة». ولا يقدر إهمال الخلاصة له، لأنه تبع النجاشي ذهولاً عن أن ذكر
النجاشي مقصور على من له مصنف.

أقول: كلامه كله خطأ، فالخلاصة يتهاك على الوقوف على ذكر توثيق في
رجال الشيخ أو غيره ولو لم يعنونه النجاشي، فكيف ممدوحين لم يعنونه النجاشي
وعنونه الخلاصة! وكما ذكروا كتب عنونه النجاشي ولم يعنونه الخلاصة!
هدم ورود مدح فيهم.

والصواب أن يقال: إن الخلاصة غفل عنه أو أن نسخته من رجال الشيخ
كانت ناقصة، وإلا فوجوده في رجال الشيخ معلوم بتصديق ابن داود الذي
نسخته بخط الشيخ.

ثم إذا كان هذا ذا كتب - كما نقل عن المنتجب وابن شهر آشوب - كان
على القهرست والنجاشي كليهما عنوانه، لأن موضوع كتابيهما «ذوكتاب» إلا
أنهما لم يعنونه ظاهراً لمعاصرتيهما، حيث عن المنتجب أنه قرأ على المفيد
والمرتضى. وعنوان الشيخ - في رجاله - تبرع، كعنوانه لتلميذه تقي الحلبي.

قال: عن المجلسي الأول «روى هذا عن المفيد، وروى عنه ابن إدريس،

وكان معتمراً» واستبعد الحائري رواية ابن إدريس عنه.
قلت: الظاهر أنَّ جعفر الدوربستي اثنان، أحدهما: هذا الذي ذكره الشيخ
في رجاله. بالعتوان. وثانيهما: الابن الثالث هذا جعفر بن محمد بن موسى بن
جعفر. هذا. والظاهر رواية ابن إدريس عن الثاني.
وعن ياقوت: أنَّ عبدالله - ابن الثاني - كان يزعم أنَّه من ولد حذيفة، وأنه
مات بعد ستمائة يسير.

[١٥١٦]

جعفر بن محمد بن رباح

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنه
ابن داود عنه، قائلًا: «مهمل».
أقول: ومن الغريب! أنَّ الوسيط رمز بدل كتاب ابن داود لكتاب
العلامة، مع خلوه عنه في أوله وثانيه، وعدم صحة عنوانه له بعد كونه مهملًا
خارجاً عن موضوعه.

[١٥١٧]

جعفر بن محمد بن رباط

ورد في خبر رواه التهذيب في ٢٥ من أخبار باب ميراث أهل ملله^١
والاستبصار في ١٨ من أخبار باب من يرث المسلم^٢ لكنته محرف «جعفر بن
محمد عن ابن رباط» كما يشهد له رواية الكافي له في ٤١ من أبواب ميراثه^٣.

[١٥١٨]

جعفر بن محمد بن سماعة

بن موسى بن رويد بن نشيط، الحضرمي، مولى عبد الجبار بن وائل الحضرمي،

(٣) الكافي: ١٤٦/٧.

(٢) الاستبصار: ١/١٩٣.

(١) التهذيب: ٣٧١/٩.

حليف بني كندة، أبو عبد الله، أخو أبي محمد الحسن وإبراهيم أبي محمد
قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «وكان جعفر أكبر من أخويه، ثقة في حديثه
واقف».

أقول: قد عرفت في عنوان جعفر بن سماعة تقريب عدم وجوده، لعدم
الوقوف عليه في خبر محقق.

وأما نقله عن الجامع وقوعه في باب «إذا لم يبق في الأرض إلا رجلان كان
أحدهما الحجة» من الكافي^١ فلم يعلم إرادته، حيث إنه بلفظ «جعفر بن
محمد» والظاهر كونه «جعفر بن محمد بن حكيم» فإن الراوي عنه الحسن بن
موسى والروى عنه كرام.

ومر في جعفر بن محمد بن حكيم قول حمويه: «كنت عند الحسن بن موسى
أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم» وروى جعفر بن محمد بن حكيم
عن كرام في ضروب نكاح التهذيب^٢.

وأما قوله: «نقل الجامع رواية أخيه الحسن عنه في مواضع» فأقول:
منها: في الاستبصار من خلف وارثاً مملوكاً. بلفظ «الحسن بن محمد بن
سماعة، عن جعفر بن محمد بن سماعة» وخبره «العبد لا يرثه والظليق
لا يرث»^٣ إلا أن التهذيب «في الحر إذا مات» رواه عنه عن جعفر بن سماعة^٤.
ومنها: في ولد ملاعنة - الاستبصار - يرث أخوانه أيضاً بلفظ «عن جعفر بن
محمد بن سماعة» بدون «أخيه» وخبره «في رجل لآعن امرأته وانتفى من ولده
الخ»^٥ إلا أن التهذيب - في ميراث ابن ملاعنة - رواه عنه عن جعفر بن
سماعة^٦.

(٣) الاستبصار: ١٧٨/٤.

(٢) التهذيب: ٢٤٢/٧.

(١) الكافي: ١٨٠/١.

(٦) التهذيب: ٣٣٩/٩.

(٥) الاستبصار: ١٧٩/٤.

(٤) التهذيب: ٣٣٩/٩.

وبالجملة: لم يرد في خبر محقق أصلاً. وحينئذ فجعفر عم الحسن، لأخوه. ويؤيد عدم وجوده أن النجاشي نفسه قال في معلّى بن موسى: «جد الحسن بن محمد بن سماعة وإبراهيم أخيه» ولم يذكر جعفرًا. هذا، ومقتضى قوله ثمة أن سماعة ابن معلّى بن موسى، لا ابن موسى كما هنا.

[١٥١٩]

جعفر بن محمد بن سنان

الدهقان

استطرف الحلّي من كتابه حديثين^١. وعدم عنوان الفهرست والنجاشي ورجال الشيخ له غريب!

وكيف كان: فالرجل من معاصري العبيدي؛ فخبيره الأول «جعفر، عن عبدالله، عن درست» ورواه صفة علم الكافي، عن العبيدي، عن عبيدالله الدهقان، عن درست^٢. ومن خبر الكافي يمكن أن يقال: إن «الدهقان» وصف من روى عنه، لا وصفه كما قاله الحلّي؛ فله أوهام كثيرة!

وفي الكافي ذلك الخبر «درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد» وفي المستطرف «درست، عن عبد الحميد بن أبي العلاء» والأصل واحد؛ ولا يبعد صحة ما في الكافي، لما عرفت من حال الحلّي.

[١٥٢٠]

جعفر بن محمد، السنجاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً:

(١) سرائر ابن إدريس: ٤٨٩.

(٢) الكافي: ٣٢/١.

«روى عنه حميد» وعنوانه النجاشي، قائلًا: «لم يسمع منه حميد إلا حديثاً واحداً، أخبرنا بذلك ابن نوح، عن الحسين بن علي، عن حميد». أقول: مقاله لا يصحح عنوانه له، فإن موضوع كتابه «من كان ذا تصنيف أو أصل».

[١٥٢١]

جعفر بن محمد بن شريح

الحضرمي

قال: عنوانه الفهرست، قائلًا: «له كتاب».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غريب! وأما النجاشي فلعله لم يقف على كتابه. ولقد وقفت على كتابه الذي هو أصل من الاصول الأربعمأة في ضمن أربعة عشر منها في مكتبة المحدث الجزائري.

[١٥٢٢]

جعفر بن محمد بن عبد الله

بن القاسم بن إبراهيم الأشتر

روى الإكمال في باب من شاهد القائم - عليه السلام - بإسناده عنه، عن يعقوب بن منقوش، عن العسكري في خبر إراءته - عليه السلام - الحجة - عليه السلام - ليعقوب^١.

[١٥٢٣]

جعفر بن محمد بن عبيد الله

قال: عنوانه الفهرست، قائلًا: «له كتاب».

أقول: هذا كسابقه في غرابة عدم عنوان الشيخ له في رجاله وكذا في عدم

عنوان النجاشي له؛ وطريقه محمد البرقي.
قال: قال الوحيد: يحتمل اتحاده مع جعفر بن محمد الأشعري المتقدم.
قلت: لا شاهد له.

[١٥٢٤]

جعفر بن محمد بن عبيد الله

أبو القاسم، الموسوي

قال النجاشي في حريز في كتاب صلاته الكبير: «قرأناه على القاضي محمد بن عثمان، قال قرأته على أبي القاسم جعفر بن محمد بن عبيد الله الموسوي؛ قال: قرأت على مؤدبي أبي العباس عبيد الله بن نهيك».
لكن قال في عنوان عبيد الله بن أحمد بن نهيك: «أخبرنا القاضي محمد بن عثمان قال: اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي وأراناها - على سائر ما رواه عبيد الله».

والصواب الثاني. ومربع عنوان «جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي».

[١٥٢٥]

جعفر بن محمد بن عقيل

روى أبو الفرج عن محمد بن علي بن حمزة أنه قال: قتل بالطفق وسمع من يذكر: قتل بالحمزة^١ وقال أبو الفرج: ما رأيت له في كتب الأنساب ذكراً.

[١٥٢٦]

جعفر بن محمد العلوي

الحسيني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: من

ولد علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -عليهم السلام- يكتنأ أباهاشم، روى عنه التلمكبري، وكان قليل الرواية وسمع منه شيئاً يسيراً.

أقول: معنى قوله: «الحسيني» أنه من ولد الحسين الأصغر من بني السجاد -عليه السلام- الستة.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن أحمد بن أبي الثلج وأبي المفضل الشيباني وابن عقدة والبرقي، عنه، عن الرضا -عليه السلام-.

قلت: إنما نقل الثلاثة الأولى. وأما الأخير: فنقله في عنوان آخر منه بلفظ «جعفر بن محمد العلوي» عن زيادات فقد نكح التهذيب^١ وجعله غير هذا، لأن هذا ممن لم يرو عنهم -عليهم السلام- ومتأخر، وذلك من أصحاب الرضا -عليه السلام- ومتقدم.

والثلاثة الأولى: الأول في الفهرست في الأصبخ. والثاني فيه في أحد بن صبيح. والثالث في إكرام زوجة الكافي^٢.

[١٥٢٧]

جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب

قال: يلقب بالثالث، كما مر في جعفر بن عبد الله رأس المدري.

أقول: بل هذا الأول وذلك الثالث، كما مر ثمة.

[١٥٢٨]

جعفر بن محمد بن عمار

روى الإكمال بإسناده عنه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، قال النبي -صلى الله عليه وآله-: «كلها كان في الامم السالفة، فإنه

يكون في هذه الامة» ولا يبعد عاميته من روايته عنه - عليه السلام - بالاسم وذكر آبائه - عليهم السلام - إلى النبي - صلى الله عليه وآله - .
[١٥٢٩]

جعفر بن محمد بن عمر

نقل الشيخ في الغيبة عن كتاب أوصياء الشلمغاني: أن هذا خرج وجماعة منهم علي بن أحمد بن طنين إلى العسكر ورأوا أيتام أبي محمد - عليه السلام - فكتب هذا يستأذن في الدخول إلى القبر، وقال له علي: لا تكتب اسمي، فخرج إلى جعفر: ادخل أنت ومن لم يستأذن^٢.
ومر بعنوان جعفر بن عمرو عن باب توقيعات الإكمال^٣ والأصل فيها واحد وإن كان بينهما اختلاف.

ثم الشلمغاني وإن صار فاسداً، إلا أن كتابه ذاك كان زمان استقامته.
[١٥٣٠]

جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن

بن علي بن عمر بن علي بن الحسين - عليه السلام -

روى العيون عن الحسين بن الكاظم - عليه السلام - أن هذا مرّ رث الهبة فقال الرضا - عليه السلام - لترويه عن قريب كثير المال كثير التبع، فامضى إلا شهر أو نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله^٤. وهو دال على سوء حاله، لكن في نسخة «جعفر بن عمر» بلا توسط محمد.
[١٥٣١]

جعفر بن محمد بن عون الأسدي

قال: عنوانه الخلاصة، قائلاً: «وجه، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى»

(١) راجع الإكمال: ١٥٣/١: تجدع ما نقله عنه اختلافاً كثيراً.

(٢) العيون: ٢/٢٠٨.

(٣) إكمال الدين: ٢/٤٩٨.

(٤) الغيبة: ٢٠٨ - ٢٠٩.

وأخذه من النجاشي في ابنه محمد «وكان أبوه وجهاً».

أقول: لِمَ اقتصر على ذلك؟ فإن النجاشي قال ثمة: «وكان أبوه وجهاً، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى» ويظهر منه أيضاً أنه معروف بـ «أبي عبدالله» حيث قال أيضاً: «يقال لابنه: محمد بن أبي عبدالله».

[١٥٣٢]

جعفر بن محمد بن قولويه

قال: عنوانه الفهرست، وهو جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، المتقدم.

أقول: وعنوانه كذلك أيضاً رجال الشيخ، كما مر ثمة.

[١٥٣٣]

جعفر بن محمد الكوفي

قال: عنه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى» ونظير المنهج فيه بأنه روى عنه ابن بابويه كتاب عبدالله بن المغيرة.

أقول: إن ابن بابويه لم يرو عن جعفر بن محمد الكوفي كتاب عبدالله بن المغيرة، بل عن جعفر بن علي الكوفي؛ فجميع ما طوله هو والمصنف ساقط.

هذا، والذي وقفنا عليه رواية محمد بن يحيى ومن في طبقته من مشايخ الكليني عنه، دون محمد بن أحمد بن يحيى؛ فورد هو أربع مرات في باب في غيبة الكافي^١ وورد هو وعلي بن محمد مرتين في تمحيصه^٢ وورد هو والحسين بن محمد في غيبته وفي باب أنهم - عليهم السلام - لم يفعلوا شيئاً إلا بعهد^٣ وروى عنه

(١) بل ثلاث مرات من الكافي: ٣٣٧/١ و ٣٣٨ و ٣٤٣.

(٢) الكافي: ٣٧٠/١ ج ٢ و فيها «محمد بن يحيى والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد». نعم ورد

علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي في ص ٣٢٨ و ٣٣٢. (٣) الكافي: ٣٣٨/١ و ٣٧٩.

الحسن بن عليّ العطار أيضاً في غيبته^١ وروى عنه أحمد بن أبي زاهر في الكافي في أنّ الأئمة عليهم السلام يزددون في ليلة الجمعة^٢.

هذا، ولم يذكره النجاشي في محمد بن أحمد بن يحيى في من استثنى ابن الوليد ممن روى عنهم؛ ولكن ذكره الشيخ في الفهرست في من استثناه ابن بابويه هكذا «أو ينفرد به الحسن بن الحسين اللؤلؤي أو جعفر بن محمد الكوفي».

وبالجملة: بعد عدم الوقوف على رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه، يكون كلام رجال الشيخ والفهرست كما ترى!

[١٥٣٤]

جعفر بن محمد بن مالك

بن عيسى بن سابور

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلًا: «مولى مالك بن أساء بن خارجة الفزاري، أبو عبدالله، كان كذاباً متروك الحديث جملة، وكان في مذهبه ارتفاع، ويروي عن الضعفاء والمجاهيل، وكانت عيوب الضعفاء مجتمعة فيه». والنجاشي، قائلًا: «مولى أساء بن خارجة بن حصين الفزاري، كوفي، أبو عبدالله، كان ضعيفاً في الحديث؛ قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعاً ويروي عن المجاهيل، وسمعت من قال: كان أيضاً فاسد المذهب والرواية، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النزيل الثقة أبو عليّ بن همام وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري - رحمهما الله -؟ وليس هذا موضع ذكره».

وعنونه الفهرست بلفظ جعفر بن محمد بن مالك، قائلًا: «له كتاب

النوادر» وعنه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلًا: «كوفي ثقة، ويضيقه قوم، روى في مولد القائم - عليه السلام - أعاجيب». ويأتي في محمد بن أحمد بن يحيى استثناء ابن الوليد والصدوق من رواياته روايته عن جمع هو أحدهم، واستصواب ابن نوح ذلك.

أقول: وقال أبو غالب في رسالته: وسمعت أنا بعد ذلك من عم أبي علي بن سليمان ومن خال أبي محمد بن جعفر الرزاز ومن أحمد بن إدريس القمي وأحمد بن محمد العاصمي وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري وكان كالذي رباني، لأن جدي محمد بن سليمان حين أخرجني من الكتاب جعلني في البزازين عند ابن عمه الحسين بن علي بن مالك وكان أحد فقهاء الشيعة وزهادهم وظهر بعد موته من زهده - مع كثرة ما كان يجري على يده - أمر عجيب ليس هذا موضع ذكره^١.

ولا يبعد أن يكون قوله: «وكان أحد فقهاء الشيعة الخ» راجعاً إلى هذا لآل ابن عمه الحسين، لأنه كان بزازاً فيكون المراد: إني لما كنت عند ابن عم أبي رباني هذا الذي هذا وصفه.

قال المصنف: يدل على وثاقته رواية ابن همام وأبي غالب عنه، ورواية الصدوق عنه، وما عن كتاب الاستغاثة من قوله: «حدثنا جماعة من مشايخنا الثقات، منهم جعفر بن محمد بن مالك»^٢ وأن الخصال روى عنه عن الصادق - عليه السلام - قال: «صنفان من أمتي لانصيب لهما في الاسلام: الغلاة والقدرية»^٣. ورواية البروقري وابن عقدة عنه، وكونه كثير الرواية، وأن استثنائه من روايات محمد بن أحمد بن يحيى لخصوصية فيها للقدح، لأن فهم من هو مسلم العدالة، ولأن الصدوق روى عنه بغير طريق محمد بن أحمد بن

(١) رسالة أبي غالب: ٣٩-٤٠. (٢) الاستغاثة في بدع الثلاثة: ٩٠. (٣) الخصال: ٧٢/١.

يحيى .

قلت: أمّا رواية ابن همام وأبي غالب وغيرهما عنه: فليس كلّ ضعيف في الرواية لا يعمل بشيء من أخباره، فقد عملوا بأكثر روايات الضعفاء لاحتفاقها بقرائن؛ وهو الجواب عن تعجب النجاشي من روايتهما عنه.

وأما عن رواية الصدوق: فبأنه صرح بتضعيفه في استثنائه.

وقوله: «الاستثناء لخصوصية» غلط، كقوله: «لأنّ فهم من هو مسلم العدالة» وهل هو أعرف من ابن نوح؟ حيث إنّ ابن الوليد استثنى رواية العبيدي أيضاً في أولئك الجمع، وقال ابن نوح: «أصاب في جميع ذلك إلّا في العبيدي، فلا أدري ما رأيه فيه؟ لأنّه كان على ظاهر العدالة والثقة».

وأما روايته مذمة الغلاة: فلا تنافي كونه غالباً، لأنّ الغالي لا يقول: أنا غال، بل يرى نفسه على الجادة.

وأما توثيق صاحب الاستغانة: فهو من الغلاة اتفاقاً؛ قال الفهرست: «أظهر مذهب الخمسة، وصنّف كتباً في الغلو والتخليط» فتوثيقه تضعيف.

وأما عن رواية الصدوق عنه بغير طريق محمد بن أحمد بن يحيى: فإن ثبت فأنه قال: «أو ينفرد به الحسن بن الحسين اللؤلؤي أو جعفر بن محمد الكوفي أو جعفر بن محمد بن مالك» ومفهومه أنّ في رواياته ماله فيها شريك يعمل بها، لعدم انفراده.

والصواب أن يقال: إنّه مختلف فيه، ضعفه ابن الوليد وابن بابويه وابن نوح وابن الغضائري والنجاشي، وثقّه أبو غالب في رسالته ورجال الشيخ. والترجيح للجرح.

هذا، وأمّا مقاله الشيخ في رجاله: من أنّه روى في مولد القائم عليه السلام - أعاجيب، فلم أقف عليها سوى ما رواه النعماني عنه عن الباقر عليه السلام - عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «إنّها مثل أهل بيتي في هذه

الاقة كمثل نجوم السماء كلها غاب نجم طلع نجم حتى إذا مددتم إليه حواجيبكم وأشرتم إليه بالأصابع جاء ملك الموت فذهب به، ثم بقيتم سبتاً من دهركم لا تدرّون أثناً من أيّ! واستوى في ذلك بنو عبد المطلب، فبينما أنتم كذلك، إذ أطلع الله نجمكم فاحمدوه واقبلوه^١ فأنه خبر غريب مشتمل على موت القائم عليه السلام - لاغيته.

قال المصنف: نقل الجامع رواية أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان والحسين بن علي البزوفري عنه.

قلت: هما واحد، وموردهما أواسط زيادات فقه حجج التهذيب^٢ ودر حرّم حسنه^٣.

قال: نقل رواية أحمد بن سعيد عنه. قلت: بل أحمد بن محمد بن سعيد، وهو ابن عقدة. ومورده فضل زيارة حسين التهذيب^٤ بلفظ «أبو عبد الله الفزاري، يعني جعفر بن مالك».

[١٥٣٥]

جعفر بن محمد بن مروان

قال: عنه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «عن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، روى عنه أبو عبد الله محمد بن محمد بن رباط الخزاز الكوفي، روى عنه ابن نوح».

أقول: وفي نسخة «النخاري» بدل «البخاري».

قال: نقل بعضهم رواية أبي الفرج وابن عقدة عنه.

قلت: نقل الجامع الثاني عن الفهرست في عمرو بن ميمون.

(١) الفقيه للنعماني: ١٥٥، الحديث ١٦ من الباب ١٠.

(٢) التهذيب: ٧٢/٦.

(٣) التهذيب: ٤٣١/٥.

(٤) التهذيب: ٥١/٦.

[١٥٣٦]

جعفر بن محمد بن مسرور

قال: قال الوحيد: كثيراً ما يروي عنه الصدوق مترضياً، وروى عنه في طريقه إلى إسماعيل بن الفضل.

أقول: وإلى رومي بن زرارة، وإلى عبد الله بن لطيف التفليسي، وإلى عبيد الله المرافقي، وإلى محمد بن خالد القسري، وإلى محمد بن الفيض.

قال: قال الوحيد: يحتمل كونه جعفر بن محمد بن قولويه، لأن اسمه مسرور وهو في طبقة الكشي إلى زمان الصدوق. ويغده أن رجال الشيخ عنونها؛ وما استشهد به: من كون لقب قولويه «مسرور» مبني على ما أفاده هناك.

وقد عرفت تصريح النجاشي بأن لقبه «مسلمة» لا «مسرور».

قلت: كلامه كله خبط، فلم يعنون رجال الشيخ غير ذلك، ولم يقل الوحيد: إن مسروراً لقب قولويه، بل اسمه؛ والنجاشي إنما قال في عنوان جعفر ذلك: «أبوه يلقب مسلمة» وفي عنوان علي الذي اشير إليه هناك «أبوه يلقب ملة» و«قولويه» و«مسرور» إسماء جدد الجدد فيها.

والصواب في الجواب: أن ابن قولويه، وهو جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه - كما مر من النجاشي - لو لم يذكر فيه اسم آبائه بل اسم أبيه بل اسمه يذكر فيه «قولويه» فيقال له: «ابن قولويه» حتى يعرف، وأين «جعفر بن محمد بن مسرور» منه؟ وأيضاً ابن قولويه في طبقة الصدوق وكل منها شيخ المفيد، لم يرو أحدهما عن الآخر؛ وهذا روى عنه الصدوق في تلك المواضع الكثيرة.

[١٥٣٧]

جعفر بن محمد بن مسعود

العيّاشي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «فاضل، روى عن أبيه جميع كتب أبيه، روى عنه أبوالمفضل الشيباني» ونقل الجامع رواية المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي وجعفر بن قولويه عنه أيضاً، وروايته عن إسماعيل بن إبراهيم النخّار.

أقول: قوله: «ورويته عن إسماعيل بن إبراهيم النخّار» خلط، جاوز نظره من ترجمة هذا إلى ترجمة جعفر بن محمد بن مروان - المتقدم - فإنه الذي يروي عن إسماعيل.

ورواية المظفر عنه في المشيخة في أبيه العيّاشي^١ وابن قولويه في كمّية فطرة التهذيبين^٢.

[١٥٣٨]

جعفر بن محمد بن المظفر

أبو إبراهيم، الحسيني، الواعظ

قال: لم أقف فيه إلّا على ما عن المنتجب: من أنه ثقة ورع.

أقول: الظاهر أنه الذي عنوانه الخطيب، قائلاً: «جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد، ويعرف بزيارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو إبراهيم النيسابوري، قدم بغداد سنة أربعين وأربعمئة» وقال: «حدث عن جمع» وعدّه منهم جدّه المظفر، وقال: «كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، وكان يعتقد مذهب الرافضة الإمامية»^٣.

(١) الفقيه: ٤/٤٩٢. (٢) التهذيب: ٨١/٤ والاسنجان: ٤٧/٢. (٣) تاريخ بغداد: ٧/٢٣٦.

[١٥٣٩]

جعفر بن محمد بن مفضل

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلًا: «كوفي، يروي عنه الغلاة، وما رأيت له رواية قط صحيحة، وهو متهم في كلِّ أحواله».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غريب! هذا، وخلط الوسيط، فنقل عن الخلاصة أنه قال: «قال ابن الغضائري: إنه كان خطابياً في مذهبه، ضعيفاً في حديثه وكتابه، لم يرو إلا من طريق واحد».

مع أنه ليس في الخلاصة إلا مامر عن ابن الغضائري، وإنها تجاوز نظر الوسيط من عنوان الخلاصة لهذا إلى عنوانه لـ «جحدرد» المتقدم، الذي عنونه بعد هذا بأسطر، فإن تلك الجملة إنما قالها في ذاك؛ ولم يتفطن الجامع لخلطه، فقرره؛ ومنشأ وهم أن في كلِّ منها قال الخلاصة: «قال ابن الغضائري» وقررها في العنوان، ولذا نقل كلام الخلاصة قبله «كوفي يروي عنه الغلاة» ولم ينقل كلامه بعده «وما رأيت الخ» فنقله الجامع.

[١٥٤٠]

جعفر بن محمد الصيرفي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الجواد عليه السلام. قائلًا: «صيرفي» وظهره إماميته. ونقل الجامع رواية علي بن مهزيار وبكر بن صالح عنه. أقول: بل ظاهر وروده في أخبارنا. وأما عنوان رجال الشيخ: فقد عرفت في المقدمة أنه أعم. ومورد رواية الرجلين في القول عند دخول مسجد الكافي^١ وفي مكارمه^٢.

[١٥٤١]

جعفر بن محمد بن نصير

يأتي في الخلد.

[١٥٤٢]

جعفر بن محمد، الهمداني

قال: لم أقف فيه إلا على رواية محمد بن أحمد عنه عن أبي الحسن - عليه السلام - في آخر صوم التهذيب^١. والظاهر كونه سهواً، لإبدال الاستبصار له بجعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني، ولهذا لم يتعرض هذا الميرزا، ولا غيره. أقول: بل الأصل في عنوانه الجامع. والمستظهر كونه سهواً هو والميرزا. وجل من كتب في الرجال لا يعنونون إلا من عنونه أئمة الرجال: الكشي، والنجاشي، والفهرست، ورجال الشيخ، وابن الغضائري، والبرقي. وإنما الجامع ابتكر العنوان من الأخبار، ومورده في الاستبصار مقدار صاع فطرته^٢.

[١٥٤٣]

جعفر بن محمد بن يحيى

قال: نقل الجامع رواية علي بن فضال عنه. أقول: بل أبوه الحسن بن فضال. ومورده الوصية بثلاث التهذيب^٣.

[١٥٤٤]

جعفر بن محمد بن يونس

الأحول

قال: عنه الشيخ - في رجاله - في أصحاب الجواد - عليه السلام - قائلاً:

(٣) التهذيب: ١٩٣/١.

(٢) الاستبصار: ٤٩/٢.

(١) التهذيب: ٣٣٤/٤.

«ثقة» وفي أصحاب الهادي -عليه السلام- وعنوانه الفهرست بدون «الأحول» والنجاشي مع زيادة «الصيرفي» قائلًا: «مولى بجيلة، روى عن أبي جعفر الثاني -عليه السلام- روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى».

أقول: قول النجاشي: «روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى» وجعل طريقه «أحمد بن محمد بن خالد» خلاف المتعارف؛ بل مجرد قوله: «روى الخ» ليس بسديد، لأنه ظاهر في الحصر، مع أنه روى عنه عدة، ومنهم إبراهيم بن هاشم، كما هو طريق المشيخة^١. وقد غفل عنه الجامع، فاقصر على نقل رواية محمد بن الحسين عنه في تعجيل زكاة التهذيب^٢ ومحمد بن الحسن بن علان في حكم حبيشه^٣ ومحمد البرقي في الفهرست، مع كون بنائه على الاستقصاء.

قال: قال الحاروي: قول الخلاصة: «إنه من أصحاب الرضا عليه السلام» سهوًا والاقتصار عليه سهو آخر.

قلت: بل سهو منحصر بتبديله كونه من أصحاب الجواد -عليه السلام- بكونه من أصحاب الرضا -عليه السلام- وأما عدم ذكره في أصحاب الهادي -عليه السلام- فدأبه ليس الاستقصاء، بل نقل ما في موضع المدح أو القدح.

قال: قال ابن داود: «دجج، ثقة، لغوي، فاضل».

قلت: قوله: «لغوي فاضل» الظاهر أنه تحريف من النسخ أدخلوه فيه من قول رجال الشيخ في جعفر بن محمد بن مسعود المذكور قبله «فاضل».

[١٥٤٥]

جعفر بن معروف، أبو محمد

الكشي

قال: عنه الشيخ -في رجاله- في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلًا:

(١) الفقيه: ٤/٤٤٩.

(٢) التهذيب: ٤/٤٤.

(٣) التهذيب: ١/١٨١.

يكتي أبا محمد، من أهل كَش، وكيل، وكان مكاتباً.
 أقول: قول المصنف في عنوانه: «أبو محمد الكشي» زيادة غلط.
 وأما قول الشيخ: «وكيل وكان مكاتباً» فلعل استاده فيه إلى قول الكشي
 في أحمد بن إسحاق: «جعفر بن معروف الكشي، قال: كتب أبو عبد الله
 البلخي إليّ يذكر عن الحسين بن روح القمي: أن أحمد بن إسحاق كتب إليه
 يستأذنه في الحج» الخبر بأن يكون المعنى: أن البلخي كتب إليه عن أمر ابن
 روح.

وكان على الشيخ أن يزيد على قوله فيه: «من أهل كَش» «وكان يروي
 عنه الكشي» كما يشهد له ما نقلنا عنه في أحمد بن إسحاق؛ وروى عنه في
 أبي ذرّوني جابر الأنصاري^٢.

قال: قال الخلاصة: إنه غير الآتي الذي ضعفه ابن الغضائري، فذاك
 أبو الفضل.

قلت: وذاك يروي عنه العياشي، وهذا يروي عنه الكشي، كما عرفت.

[١٥٤٦]

جعفر بن معروف أبو الفضل

السمرقندي

قال: عنوانه ابن الغضائري، قائلاً: «يروي عنه العياشي كثيراً، كان في
 مذهبه ارتفاع، وحديثه يعرف تارة وينكر أخرى».

أقول: غفلة الشيخ عنه في الرجال مع عموم موضوعه غريبة!
 قال: روى الكشي في محمد بن عيسى «عن جعفر بن معروف، قال:
 صرت إلى محمد بن عيسى لأكتب عنه، فرأيت يتعشّش بالسواد، فخرجت من

عنده ولم أعد إليه، ثم اشتدت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه، لما رجعت وعلمت أنني قد غلطت»^١. والظاهر إرادته هذا، لأنه الراوي عنه.

قلت: إننا قال ابن الغضائري: «يروى عنه العياشي» لا الكشي، والكشي إنما يروي عن السابق. اللهم إلا أن يكون سقط «العياشي» من البين في النسخة؛ مع أن الكشي إنما قال ثمة: «وقال جعفر بن معروف» وهو لا يستلزم روايته عنه كما قال.

ثم قول ابن الغضائري: «يروى عنه العياشي كثيراً» ليس بصواب، فترى رواية ابن العياشي - جعفر بن محمد بن مسعود - عنه في كمية فطرة التهذيبين^٢. اللهم إلا أن يكون سقط «عن أبيه» في البين.

هذا، وخبره فيها عنه «قال: كتبت إلى أبي بكر الرازي في زكاة الفطرة، وسألت أن يكتب في ذلك إلى مولانا - يعني علي بن محمد عليه السلام - فكتب: إن ذلك قد خرج لعلي بن مهزيار» الخبر، دال على كونه من أصحاب الهادي عليه السلام.

[١٥٤٧]

جعفر الملك بن محمد بن عبد الله

بن محمد بن عمر الأطراف بن علي بن أبي طالب - عليه السلام -

في عمدة الطالب: خاف بالحجاز فهرب في ثلاثة عشر رجلاً من صلبه، فما استقرت به الدار حتى دخل الملتان، فلما دخلها فزع إليه أهلها وكثير من أهل السواد، وكان في جماعة قوي بهم على البلد حتى ملكه وخطب بالملك، وأولد ثلاثاً وأربع وستين ولداً وملك أولاده هناك. قال ابن خداع: أعقب من ثمانية وعشرين ولداً. وقال العبيدي: من نيف وخمسين. وقال البيهقي: من ثمانين^٣.

(١) الكشي: ٥٣٧. (٢) التهذيب: ٨١/٤ والاستيعان: ٤٧/٢. (٣) عمدة الطالب: ٣٦٦.

[١٥٤٨]

جعفر بن ميمون

قال: قال الكشي: ماروي في موسى بن أشيم وجعفر بن ميمون وحفص بن ميمون؛ حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام - قال: إني لأنفس على أجساد أصيبت معه - يعني أبا الخطاب - النار، ثم ذكر ابن أشيم فقال: كان يأتيني فيدخل عليّ هو وصاحبه وحفص بن ميمون، فيسألوني، فاخبرهم بالحق، ثم يخرجون من عندي إلى أبي الخطاب، فيخبرهم بخلاف قولي، فيأخذون بقوله ويذرون قولي!

وليس في الخبر ذكر لجعفر ولا بد من قيام قرينة عند الكشي وابن طاووس والخلاصة وابن داود ومرتب الكشي من إرادته من قوله - عليه السلام - في الخبر: «وصاحبه»: فلا وجه لما عن المجمع: من كونه اشتبهاً بجعفرين واقده، كما يأتي أنه عاش إلى زمن الجواد - عليه السلام - فكيف يكون ممن قتل مع أبي الخطاب؟

أقول: أما ابن طاووس والخلاصة وابن داود: فاستندوا إلى عنوان الكشي.

وأما الأخير: فأنما نقله فيه مع أنه اعترض وجعل ذلك من وهم الشيخ في اختياره من الكشي، فعلى على كلمة «جعفر» في العنوان: حفص ظاهر بل أظهر، وهو المذكور في رجال الصادق - عليه السلام - وكأنه اشتبه في الكتابة لفظ «حفص» بـ «جعفر» يشهد عليه متن الرواية، كما ترى؛ وأما جعفر: فهو ابن واقده، وكأن الشيخ كان يريد ذكر العنوان هكذا «ماروي في جعفر بن واقده وابن الأشيم وحفص بن ميمون» فصار المذكور مرتسماً من قلسه على العجلة

الدينية.

قلت: ماذكره غلط، فإن جعفر بن واقد من أصحاب الجواد - عليه السلام - فكيف يمكن إرادته من «صاحبه» في الخبر؟ فإنه أراد الاعتراض على عنوان الكشي بعدم دلالة الخبر عليه، فحمل الخبر على مالا معنى له.

وما نسبه إلى الشيخ من الاشتباه من حدسياته الباطلة، نظير ماذكره في أبي بصير الأسدي وأبي بصير المرادي. وأدنى تلميذ من الشيخ أجل من مثل هذا الاشتباه. وإنا تخمينات المرتب حدسيات باطلة عجيبة! وكيف يصح أن يكون الشيخ أراد أن يقول في العنوان: جعفر بن واقد، فقال: جعفر بن ميمون؟ وجعفر بن واقد كان من غلاة عصر الجواد - عليه السلام - ومن في الخبر حرق في زمان الصادق - عليه السلام -.

أما ما في أبي الخطاب في الكشي مرفوعاً عن الصادق - عليه السلام - «ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبي الخطاب» فهو محرف هذا أورجل آخر.

والتحقيق: أنه لما كانت نسخة الكشي كثيرة التحريف - كما عرفت - في كل موضع نقل منه، فلا بعد أن يكون الأصل في العنوان «ابن أشيم وابن ميمون» وكان اسم الثاني مراداً بين «حفص» و«جعفر» لقرنها في الخط، وكان كل منهما في نسخة فجمع بينهما في النسخ الأخيرة، نظير ما عرفت في عنوان جعفر بن عمر والعمرى. وأن الصحيح هنا «حفص» لعذ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - دون «جعفر» ولوقوع «حفص» في الخبر، دون «جعفر» وأن يكون الأصل في المتن «فيدخل عليّ هو وصاحبه حفص بن ميمون، فيسألاني، فماخبرهما بالحق ثم يخرجان من عندي إلى أبي الخطاب فيخبرهما بخلاف قولي، فيأخذان بقوله ويذران قولي».

وسأني في حفص زيادة كلام إن شاء الله.

[١٥٤٩]

جعفر بن ناجية بن أبي عمّار الكوفي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا:
«مول».

أقول: بل في رجال الشيخ «ابن أبي عمارة» لاعتماد
قال: وفي آخر الخلاصة طريق الصدوق إلى جعفر بن ناجية صحيح.
قلت: صحة الطريق إليه لا تنفيده، فطريقه إلى علي بن أبي حمزة أيضًا
صحيح، كذكره في المشيخة، وطريقه إليه جعفر بن بشر.
قال الجامع: روى عنه ابن مسكان في ما جاء في من بات ليلالي منى بمكة
مرتين^١.

قلت: لم يعلم روايته عنه في غير خبره الأول فيه. وأما خبره الرابع: فهكذا
«وروى عنه جعفر بن ناجية» ولم يعلم الراوي فيه، ولا بد أنه أراد به جعفر بن
بشر الذي ذكره في المشيخة.

[١٥٥٠]

جعفر بن نجح، المدني جدّ علي بن المثنى

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا:
«استد عنه» ونقل الجامع رواية أبي الحسن الكناني عنه، عن محمد بن أحمد بن
عبد الله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في كيفية
علم أئمة الكافي.

أقول: لم ينقل الجامع ماقال في هذا، بل في جعفر بن نجيح الكندي الذي عتونه بنفسه من الخبر، لأنه روى عن الصادق - عليه السلام - بثلاث وسائط، وهذا من أصحاب الصادق - عليه السلام - ولم ينقل مانقل في كيفية علم الأئمة - عليهم السلام - كما قال، بل في أنَّ الأئمة - عليهم السلام - لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بعهد من الله^١.

[١٥٥١]

جعفر بن نعيم

قال: قال الوحيد: كثيراً ما يقول الصدوق: «حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه» وفي العيون «عنه، عن عمه أبي عبد الله الشاذاني محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان».

أقول: روى العيون ماقال في باب «العلل التي رواها الفضل» وفي باب «ما كتبه - عليه السلام - للمأمون»، وفي بابه «التاسع والعشرين» أيضاً. ووصفه بالحاكم دليل على شموخ مقامه في الحديث.

قال المصنف: الظاهر أنَّ كونه من مشايخ الصدوق اشتباه بابن ابنه، فإنَّ الذي من مشايخه - على ما تسمع في الفائدة الرابعة من الخاتمة - إنما هو الحكم بن محمد بن جعفر بن نعيم بن شاذان، لاجتماع جعفر.

قلت: ماقاله خبط وخطط، فبعد مانقل عن العيون يكون كون هذا من مشايخه أمراً واضحاً ونفسه في الخاتمة أيضاً قال: «من مشايخه الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم» وإثنا هنا حرقه بما قال.

قال: قال الوحيد: الفضل عمِّ لعمِّ هذا.

قلت: هو غير معلوم أيضاً، كما يأتي في محله إن شاء الله.

[١٥٥٢]

جعفر بن واقد

قال: وفي الكشي: في هاشم بن أبي هاشم، وأبي السمهري، وابن أبي الزرقاء، وجعفر بن واقد، وأبي الفير؛ حدثني محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمي، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن مهزيار ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر - صلوات الله عليه - يقول (وقد ذكر عنده أبو الخطاب) لعن الله أبا الخطاب ولعن أصحابه، ولعن الشاكين في لعنه، ولعن من وقف في ذلك وشك فيه؛ ثم قال: هذا أبو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بئنا الناس، وصاروا دعاة يدعون الناس إلى مادعا إليه أبو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم؛ يا علي لا تتخرجن من لعنهم، لعنهم الله، فإن الله قد لعنهم؛ ثم قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: «من تاخم أن يلعن من لعنه الله، فعليه لعنة الله»^١.

وحدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني إسحاق الأنباري، قال لي أبو جعفر الثاني - عليه السلام -: ما فعل أبو السمهري؟ لعنه الله، يكذب علينا ويزعم أنه وابن أبي الزرقاء دعاة إلينا! اشهدكم أنني أنبرأ إلى الله جلّ جلاله منها، إنها فتان ملعونان يا إسحاق أرحني منها يرح الله عز وجل بعيشك في الجنة؛ فقلت: جعلت فداك! يحلّ لي قتلها؟ فقال: إنها فتانان يفتنان الناس في خيط رقبي ورقبة موالي فدمهما هدر للمسلمين؛ وإياك والقتل؛ فإن الإسلام قد قتل الفتك؛ واشفق إن قتله ظاهراً تسئل لم قتله؟ ولا تجد السبيل إلى تثبيت حجة ولا يمكنك إدلاء الحجة فتدفع ذلك عن نفسك، فيسفك دم بعض مواليك بدم

كافر، عليكم بالاغتتيال. قال محمد بن عيسى: فما زال إسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل إلى أن يغتالها بقتل. وكانا قد حذّراه لعنهما الله^١.

وقال الميرزا - بعد نقل كلام الكشي إلى هنا - قد نقلت جميع ذلك (يعني حتى الرواية الثانية الواردة في أبي السمهرى) لظنتي أنّ أبا السمهرى هو جعفر بن واقد، إذ لو لا ذلك كان ينبغي ذكر جعفر بن واقد في العنوان. وأقول: إنّ أبا السمهرى غير جعفر، لأنّ القهبائي عنون كلاًّ منها ونقل الخبر الأوّل في جعفر والثاني في أبي السمهرى.

أقول: الظاهر أنّه لا إشكال في كون جعفر بن واقد في العنوان - كما في الخبر الأوّل بالاتّفاق، بشهادة نسخنا وعنوان القهبائي وعنوان الخلاصة وابن داود له أيضاً مقتصرين على نقل الخبر الأوّل والاشارة إليه - وفي سقوطه من نسخة الميرزا وكون الخبر الثاني غير مربوط بهذا، بل بأبي السمهرى الذي هو رجل آخر. إلّا أنّه يرد على الكشي: أنّه وإنّ يعنون جمعاً للخبر أو أخبار فيهم، إلّا أنّ خبره الأوّل راجع إلى الرجل الأوّل وإلى الرجلين الأخيرين من الخمسة الذين ذكروا في العنوان؛ مع كون «أبي النير» في العنوان محرف «أبي الغمر» كما في الخبر، أو «أبو الغمر» في الخبر محرف «أبي النير».

وخبره الثاني راجع إلى أبي السمهرى وابن أبي الزرقاء، فلا وجه لجمعه الخمسة في عنوان واحد؛ بل كان عليه عنوان الثلاثة الأولى مع نقل الخبر الأوّل وعنوان الأخيرين مع نقل الثاني. فالظاهر أنّ في الخبرين أو في أحدهما ذكر غير من فيهما أيضاً.

قال المصنف: روى الكشي أيضاً في محمد بن أبي زينب، عن العياشي، عن عبد الله بن محمد بن خالد، عن عليّ بن حسان، عن بعض أصحابنا، رفعه

إلى أبي عبدالله - عليه السلام - قال: ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبي الخطاب؛ فقيل: إنه صار إلى تردّد وقال فيهم: «هو الذي في السماء إله وفي الأرض إله» قال: هو الإمام؛ فقال أبو عبدالله - عليه السلام - لا والله! لا يأويني وإياه سقف بيت أبداً، هم شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، والله! ما صغر عظم الله تصغيرهم شيء قط^١.

قلت: الأصل في ذلك القهباتي وزاد وقوعه في جعفر بن ميمون، فقال: «وتقدّم بعنوان جعفر بن ميمون على اشتباه من القلم، وسيدكر في محمد بن أبي زينب».

قلت: ولا يصحّ واحد منها، فإنّ هذا خطابي نشأ في عصر الجواد - عليه السلام - كما دلّ عليه خبره هنا، فكيف يصحّ ما في محمد بن أبي زينب؟ والظاهر أنّ «جعفر بن واقد» فيه محرف «جعفر بن ميمون» أو «حفص بن ميمون» بقرينة خبر عنوان جعفر بن ميمون ومن معه، فأنّه مشحون من التحريف؛ كما أنّه كيف يصحّ قتله في زمان الصادق - عليه السلام - ويقاؤه إلى زمن الجواد - عليه السلام -؟ ومن الغريب! جمع القهباتي بين جميع ذلك.

ثمّ الظاهر أنّ قوله في الخبر الأوّل: «لعنهم الله» محرف «العنهم» كما أنّ قوله في الثاني: «وحدثني محمد بن عيسى» فيه سقط، والأصل «وبالإسناد عن سعد قال: حدثني محمد بن عيسى».

[١٥٥٣]

جعفر الوراق

قال: عنوانه الشيخ في الفهرست والرجال، قائلاً: مشيراً إليه وإلى من قبله:

«روى عنهم حميد».

أقول: ويتحد مع جعفر بن الزرقاء - الآتي - والوسيط عنوانه عن الفهرست فقط، ونقل عن رجال الشيخ «بن الزرقاء» مع أن في رجال الشيخ كلاً منها.
[١٥٥٤]

جعفر بن الزرقاء

قال: عنه الشيخ في الرجال في أول جيم متن لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلًا: «روى عنه حميد» واتحاده مع سابقه - كما قيل - كما ترى! وقد عثرت على نسخة معتمدة خالية عنه.

أقول: لم يعنونه في أول الجيم، بل في الثالث من عناوينه؛ فإن وجد نسخة خالية، في المطبوعة الحيدرية موجود مرتين - في الثالث والحادي عشر - وكيف كان: فاتحاده مع سابقه واضح.

[١٥٥٥]

جعفر بن ورقاء

بن محمد بن ورقاء بن صلة بن المبارك بن صلة بن عمير بن جبير بن شريك بن علقمة بن حوط بن سلمة بن سنان بن عامر بن تيم بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل، أبو محمد

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: «أمر بني شيبان بالعراق ووجههم وكان عظيماً عند السلطان وكان صحيح المذهب، له كتاب في إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - وتفضيله على أهل البيت - عليهم السلام - سماه كتاب حقائق التفضيل في تأويل التنزيل» إلى أن قال: «أبو أحمد إسماعيل بن يحيى بن أحمد العباسي، قال: قرأت على الأمير أبي محمد».

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب! كما أن عدم عنوان النجاشي جعفر الزرقاء الذي عنوانه الشيخ في الرجال والفهرست غريب! وكون «الزرقاء» محرف «بن ورقاء» ليس ببعيد.

[١٥٥٦]

جعفر بن هارون

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «يكتفى بأباعد الله، ثقة».

أقول: لكن لم نقف عليه في أخبارنا، اللهم إلا أن يتحد مع الآتي.

[١٥٥٧]

جعفر بن هارون

الزيّات

قال: روى البصائر عن عليّ بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيّات، قال: كنت أطوف بالبيت فرأيت أبا عبد الله - عليه السلام - فقلت: هذا هو الذي يتبع والذي هو كذا وكذا! فاعلمت به حتى ضرب يده على منكبي وقال: «وقالوا أبشراً منا واحداً نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر»^١.

ويستفاد منه كونه شيعياً، لعدم إبدانهم أمثال ذلك إلا لخصّ الشيعة. أقول: بل المستفاد منه أن الرجل كان عامياً وأنه لما رأى الصادق - عليه السلام - قال: هذا الذي يتبعه الشيعة ويقول: إنه وليّ الله وحجته! واستبعد ذلك، فقرأ له ما كان الكفار يقولون في أنبياء الله: بأنهم بشر مثلهم فمن أين صاروا رسل الله؟ إلا أن ظاهر نقله ذلك أن هذه الآية منه - عليه السلام - صارت سبباً لاستبصاره.

[١٥٥٨]

جعفر المذلي

قال: عنوانه القهرست.

أقول: هو جعفر بن هذيل - الآتي - بمعنى أن الأصل فيها واحد.

[١٥٥٩]

جعفر بن هذيل

قال: عده الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلًا: «روى عنه حميد» وعنوانه النجاشي، إلى أن قال: «حميد بن زياد بن هوار، قال: سمعت منه نوادره وسمعت منه كتاب عبدالله بن بكير» وعن التقريب «جعفر بن محمد الهذلي الكوفي، سبط أبي اسامة، ثقة صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ستين ومائتين».

أقول: قد عرفت في المتقدم اتحاد هذا مع ذلك، فطريق الكل إليه حميد. وما عن التقريب يشهد لصحة ذلك وأن الإضافة إلى هذيل لقبه، لانسبه. لكن ليس عنوان التقريب كما حكى له «جعفر بن محمد الهذلي» بل «جعفر بن محمد بن الهذيل» فمن أين أنه هذا؟ بل الظاهر كونه غيره.

[١٥٦٠]

جعفر بن يحيى بن سعيد

الأحول

قال: لم أقف فيه إلا على عده الشيخ له في الرجال في أصحاب الجواد - عليه السلام - قائلًا: «خال الحسين بن سعيد».

أقول: وذكره النجاشي أيضاً في الحسين = ابن اخته، قائلًا: «ذكره سعد بن عبدالله».

[١٥٦١]

جعفر بن يحيى الخزاعي

قال: لم أقف فيه إلا على رواية محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عنه ورواية إبراهيم بن الفضل عنه عن الصادق - عليه السلام - في مواضع من الكافي

والتهذيب^(١).

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وليست رواية إبراهيم عنه عن الصادق عليه السلام. كما قال، بل عنه عن أبيه عن الصادق عليه السلام. ومورده بأذنهان الكافي^(٢).

كما أن ما قاله من روايته عن الحسين عن عاصم بن مونس. ومورده بعد حديث علي بن الحسين عليه السلام مع يزيد من الروضة^(٣). ليست منحصرة روايته به، بل روى عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليها السلام. في نوادر آخر نكاح الكافي^(٤) وقد عرفت روايته عن أبيه أيضاً وروى عنه في صناعات الكافي أيضاً^(٥).

ثم الظاهر اتحاده مع جعفر بن يحيى بن العلاء، الآتي.

[١٥٦٢]

جعفر بن يحيى بن العلاء

أبو محمد، الرازي

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «ثقة وأبوه أيضاً، روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام. وهو أخط بنا من أبيه وأدخل فينا، وكان أبوه - يحيى بن العلاء - قاضياً بالري؛ وكتابه يختلط بكتاب أبيه، لأنه يروى كتاب أبيه عنه؛ فرمى نسب إلى أبيه، وربما نسب إليه» إلى أن قال: «موسى بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا جعفر بن يحيى بن العلاء».

أقول: قوله: «وكتابه يختلط بكتاب أبيه» ظاهر في أن لكل منهما كتاباً، وقوله: «لأنه يروى كتاب أبيه عنه، فرمى نسب إلى أبيه وربما نسب إليه»

(٣) الكافي: ٢٦٥/٨.

(٢) الكافي: ٣٧٣/٦.

(١) التهذيب: ٣٦١/٦.

(٥) الكافي: ١١٤/٥.

(٤) الكافي: ٥٦٠/٥.

ظاهر في أنَّ كتاباً واحداً لم يعلم أنَّها صاحبه؛ وهو الأصح.

وكأنَّ الشيخ كان معتقداً لكون الكتاب للأب، فاقصر في الفهرست على عنوان ذلك، لأنَّه لا يعنون فيه إلاَّ ذا كتاب. وأمَّا عدم عنوانه في الرجال لهذا مع عموم موضوعه فغفلة.

ثمَّ الظاهر أنَّ أباه «يحيى بن أبي العلاء» كما عنوانه الفهرست، لا «يحيى بن العلاء» كما قال النجاشي، فقال: «روى أبوه عن أبي عبدالله عليه السلام» وفي الخبر «جعفر بن يحيى بن أبي العلاء، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام»^١.

ثمَّ قول النجاشي: «وهو أخلط بنا من أبيه وأدخل فبنا، وكان أبوه قاضياً بالري» يدلُّ على أنَّها من العامة، إلاَّ أنَّها خلطاً بالإمامية. وحينئذ فعنوان الخلاصة لها في الأوَّل في غير محله، لأنَّها موثقان، لا ثقتان.

قال المصنف: نقل بعضهم رواية موسى بن جعفر البغدادي عنه في أواخر بينات التهذيب^٢ وفي نوادر شهادات الكافي^٣.

قلت: الناقل الجامع، إلاَّ أنَّه غلط، فالخبر «موسى، عن جعفر بن يحيى، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام» فبأيَّ شيء جعله من في النجاشي؟ فليس الراوي راويه وليس فيه اسم جدِّه «العلاء» ولا كنيته «أبو محمد» ولا لقبه «الرازي» ولا روايته عن أبيه ولا طبقته طبقة؛ فن في النجاشي روى عن الصادق - عليه السلام - بواسطة واحدة، وهو روى عنه - عليه السلام - بواسطةين.

والظاهر كونه جعفر بن يحيى الخزازي - المشقِّد - وكونه رازياً (بمعنى كون

(١) تقدَّم مصدره عن الكافي والتهذيب، وورد في الاستبصار: ٦٢/٣.

(٣) الكافي: ٤٠١/٧.

(٢) التهذيب: ٢٨١/٦.

أبيه قاضياً بالريّ) لا ينافي كونه خزاعياً.

وقال النجاشي: يروي عن أبيه عن الصادق - عليه السلام - وفي الكافي في باب الباذنجان «جعفر بن يحيى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام»^١. وولنا إن الأصحّ كون أبيه أبا العلا .

وفي باب الصناعات من الكافي «جعفر بن يحيى الخزاعي عن أبيه يحيى بن أبي العلا»^٢.

[١٥٦٣]

جعفي بن سعد العشيرة

من مذحج

قال: عدّه ابن عبد البرّ من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - واعترضه اسد الغابة بأنّ جعفي بن سعد العشيرة مات قبل بعثة النبي - صلى الله عليه وآله - وبينه وبين من أدرك عصر النبي - صلى الله عليه وآله - عشرة آباء . أقول: لم يقل ابن عبد البرّ: «جعفي بن سعد» بل «جعفي من سعد» والمراد رجل آخر ممسّى بجعفي في عصره - صلى الله عليه وآله - من سعد العشيرة؛ وهذا نصّه «جعفي، ذكره ابن أبي حاتم، فقال: جعفي من سعد العشيرة، وهو من مذحج، كان وفد على النبي - صلى الله عليه وآله - في وفد جعفة في الأثام التي توفي النبي - صلى الله عليه وآله - فيها» .

وغاية ما يمكن أن يعترض على ابن أبي حاتم وابن عبد البرّ - الأخذ منه - أن جعفي الذي قال لم يعلم كون جعفي اسمه حتى يعنون في الأسماء، ومن أين ليس المراد به رجل من جعفة لم يعلم اسمه؟ فلا أثر لعنوانه .

وأما اعتراض الجزري: ففي غاية السقوط، ولو كانت النسخة التي رآها

(١) تقدّم مصدره آنفاً.

(٢) تقدّم تخريجه أوائل ترجمة جعفر بن يحيى الخزاعي .

نفرض كانت بلفظ «بن سعد» لآتته لم يتدبر وقرأ «من سعد» «بن سعد» لم
لم يتفظن أنه كان «من» وبدل في النسخة بكلمة «بن» وقوله في الرد على
الاستيعاب: «وهذا من أغرب ما يقوله عالم» ينبغي أن يرّد عليه.

[١٥٦٤]

جعونة بن زياد الشقي

قال: عده ابن مندة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
أقول: وأبونعيم.

[١٥٦٥]

جعيد

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ وعليّ بن الحسين - عليهما
السلام - قائلًا: «همداني كوفي» وفي أصحاب الحسن والحسين - عليهما السلام -
قائلًا: «الهمداني» .

أقول: وعده البرقي في أصحاب عليّ - عليه السلام - من اليمن، وفي أصحاب
الحسن والحسين - عليهما السلام - بلفظ «جعيد همدان» .

قال: نقل الجامع رواية عمران بن أعين عنه في ظهور أمر أئمة الكافي^١
ونقل الوحيد أنه روى عن عليّ بن الحسين - عليه السلام - قال: «سألته بأي
حكم تحكون؟ قال: بحكم آل داود» .

قلت: هو الخبر الذي نقله عن الجامع وراويه «هران» لا «عمران» كما
قال .

قال: نقل عن الخصال عنه عن عليّ - عليه السلام - «أن في التابوت
الأسفل من النار اثني عشر» .

قلت: رواه في باب الاثني عشر ونفذه «جعيد همدان»^١.

[١٥٦٦]

جعيفران الشاعر

في بيان الجاحظ: كان يتشيع، قال له قائل: أتستم فاطمة وتأخذ درهما؟
قال: أستم عايشة وأخذ نصف درهم.

وشهدت رجلاً أعطاه درهماً، وقال له: قل شعراً على الجيم، فأنشأ يقول:

عادني الهمم فاعنلج كسل همم إلى فرج
سل عنك الهموم بالكأس والراح تنفرج^٢
وذكره الخطيب أيضاً.

[١٥٦٧]

جعيل الأشجعي

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
ومثله أبوعمر وأبونعيم، وزاد ابن عبد البر وابن مندة تسمية أبيه بـ «زياد».
أقول: ما قاله خلط وخبط وغلط! فقال الجزري الناقل عن كتاب ابن مندة
وكتاب أبي نعيم اللذين لم يصل إلينا وعن كتاب ابن عبد البر الواصل إلينا:
«نسبه ابن مندة جعيل بن زياد الأشجعي، وأما أبوعمر وأبونعيم فلم ينسبهما، بل
قالا: جعيل الأشجعي» وأبوعمر هو ابن عبد البر، والمصنف جعلهما اثنين مع
تبديل الأول بـ «أبي عمرو» ونسب إلى ابن عبد البر ذكر أبيه، مع أنه لم يقل
إلا: «جعيل الأشجعي».

قال المصنف: وعن قريب ابن حجر أنه يقال: «الضمري صحابي مقل»
وهو كما ترى! فإن «جعيل بن سراقه الضمري» غير «جعيل بن زياد

الأشجعي» وقد عدّه أيضاً ابن عبد البر.

قلت: إن قال القريب: الأشجعي هو الضمري كان إيراد عليه وارداً، وإلا فإن كان عنون جعيل الضمري يكون عنواناً صحيحاً، ويكون نقل المصنف كلامه هنا غلطاً. لكن عنوانه هكذا «جعيل الأشجعي»، ويقال: الضمري، صحابي مقلّ» لا كما حكى له. ويمكن توجيهه بأن لا يرد عليه شيء، بأن يقال: مراده أن جعيل - الذي هو صحابي مقلّ - قيل: هو جعيل الأشجعي وقيل: هو جعيل الضمري. وهو معنى صحيح.

وكيف كان: قابن سراقه مختلف فيه، هل هو جعيل؟ أو جعال؟ كما مر.

[١٥٦٨]

جعيل بن سراقه



مر في جعال بن سراقه.

[١٥٦٩]

جفشيش بن النعمان

الكندي

قال: عدّه الأربعة من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو بالجيم المفتوحة، ومن ذكر بالخاء والخاء فقد اشتبه.

أقول: قال أبو عمر وابن منذة كلاهما: «يقال فيه بالجيم وبالخاء وبالحاء» وإنما قال أبو نعيم على نقل الأخير: «إن كونه بالخاء وهم».

وفي الاستيعاب: قال عمران بن موسى بن طلحة: لما قدم وفد كندة على النبي - صلى الله عليه وآله - قال له أبو الخير واسمه جفشيش (هكذا قال بالجيم وضمتها): يا رسول الله أنتم منا يابني هاشم، قال كذبتم: نحن بنو النضر بن كنانة لا تفقوا أمنا ولا ننتمي من أبنينا.

وروى خبراً آخر عن الشعبي في كون «جفشيش» لقباً له واسمه

«جزيير بن معدان» وبالجمل: بعد قول ابن منددة وأبي عمر بأنه «لم يعلم كونه بالجيم أو بالحاء أو الخاء» لاعتباره باختيار أبي نعيم كونه بالجيم؛ كما أنه على كونه بالجيم يكون بالجيم المضمونة - كما نقل عن عمران - ولم ينقل فيه خلافه حتى يصح فيه الفتح.

[١٥٧٠]

جزيير بن الحكم العبدي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنه النجاشي، قائلاً: «أبو المنذر، عربي ثقة روى عن جعفر بن محمد عليه السلام» إلى أن قال: «ومنذرين جزيير عن أبيه».

أقول: جعل هنا أباه «الحكم» وفي ابنه = منذر «حكيماً» ويصدق رجال الشيخ ما هنا. ثم كون رجال الشيخ بلفظ «جزيير» كما قال غير معلوم، فنقله الوسيط بلفظ «جزيير» وكذا في المطبوعة الحيدرية.

[١٥٧١]

جفينة الجهني

وقيل: النهدي

قال: عنه الأربعة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: أمّا قوله: «وقيل النهدي» فلا بن منددة أو أبي نعيم أوهما؛ وأمّا أبو عمر فلم يذكره. عنوانه الجزري عنهم إجمالاً، كما هو دأبه.

وكيف كان: فروى الأخير أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - كتب إليه قبل إسلامه كتاباً، فرقع بكتابه الدلو ثم أتى بعد مسلماً.

[١٥٧٢]

الجلال بن سويد بن الصامت

الأوسي

قال: عنه الأربعة أيضاً في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: وروى أبو عمر قصته مع ربيبه عمير بن أوس، وأن عميراً نقل تكلم الجللاس بالكفر، فأنكره فنزل «يخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر... فان يتوبوا يك خيراً لهم»^١ فتأب، وكان من توبته أنه لم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير وقد كان آلي ألا يحسن إليه.

[١٥٧٣]

جلبة بن حيان بن الأبحر

الكناني

قال: عنوانه النجاشي، فائلاً: «له نوادر وهو أيضاً يروي عن جميل بن دراج كتابه» إلى أن قال: «عن عبدالله بن جبلة عنه به» وعنوانه الشيخ وابن داود «جلبة».

أقول: بل الشيخ فقط عنوانه «جلبة» كما مر، وأما ابن داود فعنوانه «جلبة» (بتقديم اللام) مثل النجاشي وأخذاً عنه، إلا أنه اقتصر في ضبطه على قوله: «بضم الجيم والباء المفردة» ولم يذكر اللام، لأنها لم تكن مشتبهة كالجيم المكتوبة والباء؛ وكيف؟ ومحل عنوانه ورمزه للنجاشي يشهد أن لعنوانه «جلبة».

قال: قول النجاشي في آخر كلامه: «عن عبدالله بن جبلة عنه به» دون أن يقول: «عن أبيه به» نص في أنه «جلبة».

قلت: له ظهور، لأنه نص.

قال: «الأبحر» وصف لحيان، لأبوه.

قلت: بعد نقل المصنف كلام النجاشي: «بن حيان بن الأبحر» لامورد لكلامه؛ وكذا رجال الشيخ عنوان في مامر «جلبة بن حيان بن أبحر».

وبالجملة: كون «أبجر» جدّه لا وصف أبيه مقطوع.

[١٥٧٤]

جلبة بن عياض

أبو الحسن الليثي، أخو أبي ضمرة

قال: عنوانه التجاشي، قائلًا: «ثقة قليل الحديث».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غريب! وأمّا في
الفهرست فلم يقف على اسمه، فعنوانه في الكنى بلفظ «أبو الحسن الليثي».

[١٥٧٥]

جليب

روى الخاصّة والعامة كونه من أجلاء الصحابة.

أمّا الخاصّة: فروى الكافي في باب «أنّ المؤمن كفو» عن الصادق - عليه
السلام - قال: أتى رجل النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: يا رسول الله عندي
مهيّرة المرب وأنا أحبّ أن تقبلها وهي ابنتي، فقال: قبلتها؛ قال: فأخبرني
يا رسول الله لم يضرب عليها صدع قط، قال: لا حاجة لي فيها، ولكن زوّجها من
جليب، فسقط رجلا الرجل ممّا دخله! ثمّ أتى أمّها فأخبرها الخبر، فدخلها
مثل ما دخله! فسمعت الجارية مقالته ورأت ما دخل أباه، فقالت لها: ارضيا
لي مارضي الله ورسوله لي؛ فتسلّى ذلك عنها، وأتى أبوها النبي - صلى الله عليه
وآله - فأخبره الخبر، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - قد جعلت مهرها الجنة؛
فمات عنها جليب، فبلغ مهرها بعده مائة ألف درهم^١.

وأمّا العامة: فروى الاستيعاب عن أبي برزة إنكاح النبي - صلى الله عليه
وآله - إتيه إلى رجل من الأنصار، وكانت فيه دمامة وقصر، فكان الأنصاري

وامرأته كرها ذلك ، فسمعت ابنتها بما أراد النبي - صلى الله عليه وآله - فتلّت «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم»^١ وقالت: وضيت وسلمت لما يرضى لي به النبي - صلى الله عليه وآله - فدعا لها النبي - صلى الله عليه وآله - وقال: «اللهم اصيب عليها الخير صيباً ولا تجعل عيشها كذا» ثم قتل عنها جليبي فلم يكن في الأنصار أئمة أنفق منها. وروى عن أبي بركة أيضاً: أنه قتل في غزوة من غزوات النبي - صلى الله عليه وآله - عليه وآله - فأتاه النبي - صلى الله عليه وآله - فوقف عليه، فقال: قتل سبعة ثم قتل، هذا مثني وأنا منه (ثلاث مرّات) ثم احتمله على ساعديه، ماله سرير غير ساعدي النبي - صلى الله عليه وآله - ثم حضروا له فوضعه في قبره.

هذا، وفي خبر الكافي شيء، فإن صدره (المشتمل على أنه لم يضربها صدع قط، فلم يقبلها النبي - صلى الله عليه وآله - لذلك) ظاهر في أنها لم تكن ذات نفس طيبة، وذيله (المشتمل على قبولها مثل جليبي مع تحاشي أبوها) دال على كونها مؤمنة خالصة.

[١٥٧٦]

جليبة

عنه الاستيعاب في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: «قتل يوم الطائف شهيداً» واقتصر الجزري على عذاب من مدة وأني نعيم له؛ وهو وهم منه.

[١٥٧٧]

جماعة بن سعد الجعفي

الصانع

قال: عنوانه ابن الغضائري، قائلاً: «روى عن أبي عبد الله - عليه السلام -

وخرج مع أبي الخطاب وقتل، وهو ضعيف في الحديث، ومذهبه ما ذكرت». أقول: وفي «باب الأئمة - عليهم السلام - يعلمون علم ما كان» من الكافي «جماعة بن سعد الخثعمي عن الصادق عليه السلام»^١ ولا يبعد كونه من في كلام ابن الغضائري وكون «الجمعي» في ذلك تحريف «الخثعمي» بل لا يبعد أن يكون الأصل فيه وفي جماعة بن عبد الرحمان الصائغ الذي عده رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - واحداً، بعد كون بناء الشيخ على الاستقصاء واقتصاره على ذلك وكون كل منها «جماعة الصائغ» من أصحاب الصادق - عليه السلام - والتصحيح في النسخ كثير فصحت «سعد» بـ «عبد الرحمان».

[١٥٧٨]

جهوز بن أحمـر العجلي مولاهم

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - . أقول: ونقل الجامع فيه رواية ابن جهوز عن أبيه في «من دان الله بغير إمام» الكافي^٢ وفي الحكم في أولاد مطلقات التهذيب^٣ وتلقينه^٤ مع أنه وهم منه؛ فالأول عنه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق - عليه السلام - والثاني عنه، عن فضالة، عن السكوني، عنه - عليه السلام - والثالث عنه، عن محمد بن سنان، عن المفصل، عنه - عليه السلام - وإثنا المراد به محمد بن جهوز فإن «ابن جهوز» الحسن، ابن محمد بن جهوز.

(١) الكافي: ٢٦١/١.

الكافي: ٣٧٦/١.

التهذيب: ١١٢/٨.

(٤) التهذيب: ٢٩٥/١.

[١٥٧٩]

جميع بن عمير

قال: لم أقف فيه إلا على رواية مروك بن عبيد عنه عن الصادق - عليه السلام - في معاني أسماء الكافي^١.

أقول: وعن ميزان الذهبي: عن ابن حبان «أنه رافضي» وعن أبي حاتم «كوفي، صالح الحديث، من عتق الشيعة». لكن يمكن أن يقال: إن من في الميزان غير من في الخبر، لكونه أقدم منه، لأن الميزان قال: قال البخاري: إنه سمع من ابن عمر ومن عايشة، وروى عنه عن ابن عمر: أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال لعلي - عليه السلام -: «أنت أنخي في الدنيا والآخرة» وهو جميع بن عمير التيمي، من تيم الله بن ثعلبة، كما عنونه. وصرح التقريب بتعدد «جميع بن عمير» أحدهما: التيمي الذي عنونه الميزان، وقال فيه: «أبو الأسود الكوفي، صدوق يخطيء ويتشيع، من الثالثة» والثاني: المعجلي الكوفي وقال فيه: «رافضي، من الثامنة» فلا بد أن من في الخبر الثاني.

[١٥٨٠]

جميل بن دراج

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «مولى النخع، الكوفي» وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلًا: «روى عن أبي عبد الله عليه السلام» وعنونه الفهرست، قائلًا: «له أصل، وهو ثقة» والتجاشي، قائلًا: «دراج، يكتنى بأبي الصبيح بن عبد الله أبو علي النخعي، قال ابن فضال: أبو محمد شيخنا ووجه الطائفة، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السلام - أخذ عن زرارة، وأخوه نوح بن دراج القاضي كان أيضاً

من أصحابنا وكان يخفي أمره. وكان أكبر من نوح، وعمى في آخر عمره، ومات في أيام الرضا - عليه السلام - له كتاب، رواه عنه جماعات من الناس، وطرقه كثيرة، وأنا على ما ذكرت في هذا الكتاب لأذكر إلا طريقاً أو طريقين، حتى لا يكبر الكتاب، إذ الغرض غير ذلك» إلى أن قال: «وله كتاب اشترك هو ومحمد بن حمران فيه، رواه الحسن بن علي بن بنت إلياس عنهما، أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، من كتابه وأصله، في رجب سنة تسع ومائتين، قال: حدثني الحسن بن علي بن بنت إلياس عنهما به؛ وله كتاب اشترك هو ومرازم بن حكيم فيه» إلى أن قال: «عن علي بن حديد عنهما».

وروى الكشي عن حمويه وإبراهيم، عن أيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن حسان، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يتلو هذه الآية «فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» ثم أهوى بيده إلينا ونحن جماعة فينا جميل بن دراج وغيره، فقلنا: أجل والله! جعلت فداك! لانكفر بها.

وعن العياشي، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عنه - عليه السلام - قال: يا جميل لاتحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه، فيكذبوك.

وعنه قال: سألت أبا جعفر حدان بن أحمد الكوفي عن نوح بن دراج، فقال: كان من الشيعة، وكان قاضي الكوفة؛ فقيل له: لم دخلت في أعمالهم؟ فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جميلاً يوماً، فقلت: لم لاتحضر المسجد؟ فقال: ليس لي إزار! وقال حدان: مات جميل عن مائة ألف.

وعن نصر قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبي عمير وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده

فقال: كيف لورأيت جميل بن دراج ثم حدثه أنه دخل على جميل، فوجده ساجداً فأطال السجود، فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبي عمير أطلت السجود فقال: كيف لورأيت معروف بن خربوذ^١.

وقال (في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام): أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقرؤا لهم بالفقه، من دون أولئك الستة الذين عدناهم وستيناهم ستة نفر: جميل بن دراج «إلى أن قال:» «قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه - وهو ثعلبة بن ميمون - أن ألقه هؤلاء جميل»^٢.

وروى (في زرارة) عن ابن أبي عمير، قال: قلت لجميل: ما أحسن محضرك وأزين مجلسك! فقال: إي والله! ما كنتا حول زرارة بن أعين إلا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم^٣.
أقول: وقال النجاشي - في جلية بن حيان المتقدم -: «وهو أيضاً يروي عن جميل بن دراج كتابه».

وعبارة النجاشي «وقال ابن فضال» لا «قال ابن فضال» كما نقله المصنف. ثم الظاهر أصحّة قول ابن فضال في كون كنيته «أبا محمد» ممّا اختاره من كونها «أبا علي» لأقربيّة عهد ابن فضال وأعرقيته؛ وإثباتها «أبو علي» كنية جميل بن عتاش الذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - لا هذا.

كما أنّ قوله في كتابه المشترك بينه وبين محمد بن حمران: «رواه الحسن بن علي بن بنت إلياس» ظاهر في الحصر فيه، مع أنّه رواه المشيخة عن ابن أبي عمير عنها^٤.

(١) الكشي: ٢٥٢ - ٢٥١. (٢) الكشي: ٣٧٥. (٣) الكشي: ١٣٤. (٤) الفقيه: ٤/٤٣٠.

وفي خبر الكشي - الأول - «فقلنا أجل والله جعلت فداك» محرف «فقلنا أجل والله جعلنا فداك».

وخبره الأخير «نصر» قال حدثني الفضل «الظاهر أنه محرف «ذكر نصر عن الفضل» كما في معروف بن خربوذ. ولم نقف على رواية نصر عن الفضل تعديناً. كما أن قوله فيه: «ذكر له الفضل طول سجوده» محرف «ذكرت له طول سجوده» كما لا يخفى.

كما أن قوله فيه: «قال له محمد بن أبي عمير: أطلت السجود» محرف «قلت له: أطلت السجود» كما لا يخفى.

قال المصنف: نقل الكاظمي عن المنتقى عن الشيخ في أوائل غسل الجنابة «سمعت ابن عبد الله، عن جميل بن صالح وحماد بن عثمان» وقال: إن سعداً يروي عن حماد بواسطتين كثيراً.

قلت: نقل هذا الكلام هنا بلا ربط فغنونا «ابن درّاج» لا «صالح» مع أنه لا يرد على الشيخ شيء، فأنه قال: «روى سعد عن جميل» وهو يصح مع الوسطة كما يصح بدونها.

هذا، ونقل الجامع رواية عبد الله بن حماد عنه في شقعة الكافي قال: وبذلك التهذيب بـ «عبد الرحمن بن حماد»^١ واستصوب الأول.

هذا، وفي السهو في ركعتي طواف الفقيه «وفي رواية جميل بن درّاج عن أحدهما عليها السلام»^٢ وحيث إن جيلاً لا يروي عن غير الصادق والكاظم - عليها السلام - لا بد أن الضمير راجع إليهما - عليها السلام - لا مثل زارة وأبي بصير ومحمد بن مسلم؛ فإذا قيل بعدهم: «عن أحدهما» فالمراد الباقر أو الصادق - عليها السلام -.

(١) الكافي: ٢٨٠/٥.

(٢) التهذيب: ١٦٣/٧.

(٣) الفقيه: ٤٠٨/٢.

[١٥٨١]

جميل بن صالح

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «الكوفي» وعنوانه الفهرست والنجاشي، قائلًا: «الأسدي ثقة، وجه، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - ذكره أبو العباس في كتاب الرجال، روى عنه سماعة، وأكثر ما يروى منه نسخة رواية الحسن بن محبوب أو محمد بن أبي عمير، طريق القميين إليه» إلى أن قال «عن الحسن بن محبوب عنه به. وأما رواية الكوفيين» إلى أن قال: «عن ابن أبي عمير عنه به، وقد رواه عنه علي بن حديد».

وفي باب بعد باب نسب الإسلام «جميل بن صالح عن عبد الملك بن غالب»^١.

أقول: بل في نفس باب «نسبة الإسلام» لا بعده، ولا «نسب الإسلام».

قال: نقل الجامع رواية سعد بن عبدالله عنه.

قلت: سعد يروي عن ابن محبوب وابن أبي عمير، وهما راوياه بالواسطة، فكيف يروي عنه بلا واسطة؟ وإنما أشار إلى ما في حكم جنابة التهذيب من قول الشيخ (بعد نقله عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عدم غسل على المرأة في احتلامها): «وروى هذا الحديث سعد بن عبدالله عن جميل بن صالح وحماد بن عثمان عن عمر بن يزيد»^٢ ومراده روى بإسناده عنها كإسناده الأول عن عمر بن أذينة.

قال: قال البلغة: في النفس من توثيقه شيء، وقال الوحيد: وجهه احتمال إرجاع ضمير «ذكره» في كلام النجاشي إلى التوثيق. وذكر الوحيد:

(١) الكافي: ٤٧/٢.

(٢) التهذيب: ١٢٣/١.

أَنَّ الظاهر أَنَّ أبا العباس هو ابن نوح. وقال المصنف: إِنَّ ابن نوح لا يقصر توثيقه عن الاعتبار.

قلت: إِنَّ المصنف لم يفهم مرادهما، فخطب؛ فلم يقل أحد: إِنَّ توثيق ابن نوح - إذا كان هو المراد من أبي العباس - فيه شيء، وإنها تردّدوا فيه إذا كان المراد به ابن عقدة، لكونه زيديّاً. والوحيد رجّع كونه «ابن نوح» حتّى لا يبقى فيه شبهة؛ لكن عرفت في المقدّمة أَنَّ المراد به «ابن عقدة» وهو وإن كان زيديّاً، إلّا أَنَّ النجاشي أحرز إماميته من الخارج، ثم استند في توثيقه أو أمر آخر إلى ذكر ابن عقدة له؛ كما أَنَّ الكشي أيضاً بعد إحرار إماميّة رجل يستند في بعض أحواله إلى نصر الغالي أو ابن فضال الفطحي.

[١٥٨٢]

جيل بن عبدالله بن نافع
الختعمي، الخطاط، الكوفي

قال: عبّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال الخلاصة: «لم أرفقه مدحاً من طرق أصحابنا، غير أَنَّ ابن عقدة روى عن محمد بن عبيد الله بن أبي حكيم، قال: سألت ابن مبر عن محمد بن جيل بن عبدالله بن نافع الخطاط، فقال: ثقة، قد رأيته، وأبوه ثقة» وهو حسن، لدلالة الخبر على مدحه مع ظهور عنوان رجال الشيخ له في إماميته.

أقول: أمّا عنوان رجال الشيخ: فأعم، وأمّا ابن مبر: فأحد علماء العامة كان أحد بن حنبل يعظّمه. وأمّا ابن عقدة: فزيدي، إلّا أنّه حافظ صنف لأهل مذهبه وللاماميّة والعامة. وحينئذ فغاية ما يمكن أن يقال: موثقيته، لأنّ سكوت ابن مبر عن مذهبه دالّ على عاميّة. والظاهر أنّه الذي عنوانه الميزان بلفظ «جيل الخطاط عن أبي إسحاق» قائلاً: «قال الأزدي لا يصحّ حديثه» فالخطاط والخطاط الفرق بينهما بالنقطة والأصل واحد. وعلى الاتحاد وكونه المراد

أيضاً سكوته ظاهر في عاميته.

[١٥٨٣]

جيل بن عيَّاش

أبو علي البرّاز، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوينه أعم.

[١٥٨٤]

جيل بن كعب التغلبي

قال المسعودي: كان من سادات ربيعة وشيعة عليّ - عليه السلام - وأنصاره؛ ولما أراد معاوية قتله، لقتله في صفّين عدّة من حماة معاوية في ساعة واحدة، قال: «اللّهم اشهد أنّ معاوية لم يقتلني فيك ولا لأنك ترضى قتلي، ولكن يقتلني على حطام الدنيا، فإن فعل فافعل به ما هو أهله، وإن لم يفعل فافعل به ما أنت أهله» فقال معاوية: قاتلك الله! لقد سببت فأبلغت في السبّ ودعوت فأبلغت في الدعاء؛ ثم أمر باطلاقه^١.

[١٥٨٥]

جيل بن معمر بن حبيب

القرشي، الجمحي

قال: عدّه ابن عبد البرّ وأبو موسى والجزري من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال الأخير: كان لا يكتم ما استودع من سرّ، وخبره في ذلك مع عمر مشهور، وكما يسمّى ذا القلّين وفيه نزل «ما جعل الله لرجل من قلّين في

جوفه».

أقول: نزول الآية فيه على قول مصعب الزبيري. وقال الزهري - كما روى الاستيعاب: إن ذا القلبين غير هذا، من بني الحارث بن فهر. وقال الجزري: قال الزبير بن بكار: إن عمر جاء إلى عبد الرحمن بن عوف فسمعه يتغنى بالنصب. وكيف ثوائي بالمدينة بعدما قضى وطراً منها جميل بن معمر فدخل إليه وقال: ماهذا؟ يا أبا محمد! قال: إذا خلونا في منازلنا قلنا مايقول الناس.

[١٥٨٦]

جميل بن مهزم

قال الشيخ في التهذيب في باب مكاتبه بعد خبره ٢٩: «بينا في الرواية المتقدمة التي رواها جميل بن مهزم الخ»^١ وأشار إلى خبره الذي رواه ثمة في الرقم ٢٦ لكنه وهم منه؛ ففي ذلك «عن جميل عن مهزم» والمراد بجميل فيه «جميل بن دراج» كما رواه الفقيه في ١٩ من أخبار باب مكاتبه^٢.

[١٥٨٧]

جميل بن وقاص

الغفاري

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلًا: «سكن مصر، أبو نصر، وقيل: جميل، عبد أبي ذر».

أقول: لم يقل أحد: إن أباه وقاص، بل جده، كما أن كنيته لم يقل أحد:

إنَّهَا أَبُو نَضْرَةَ (بِالنُّونِ) كَمَا فِي نَسَخِ رِجَالِ الشَّيْخِ وَمَنْ نَقَلَ عَنْهُ، بَلْ أَبُو بَصْرَةَ (بِالْبَاءِ) ذَكَرَهُ كُنَى الْاِسْتِيعَابِ فِي مَا أَوَّلَهُ الْبَاءُ. وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ: إِنَّهُ عَبْدُ أَبِي ذَرٍّ بَلْ جَعَلُوهُ مِنْ نَفْسِ غَفَارٍ، وَإِنْ اِخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَكُنْيَتِهِ. أَمَّا اسْمُهُ: فَتَقِيلُ: جَمِيلُ (بِالْجِيمِ) كَمَا عُنُوهُ رِجَالُ الشَّيْخِ. وَقِيلَ: حَمِيلُ (بِالْخَاءِ) وَقِيلَ: بَصْرَةُ. وَالْأَصَحُّ الْأَوْسَطُ.

فَعُنُوهُ الْاِسْتِيعَابُ فِي الْخَاءِ، قَائِلًا: حَمِيلُ بْنُ بَصْرَةَ، أَبُو بَصْرَةَ الْغَفَارِيُّ؛ وَيُقَالُ: جَمِيلُ، وَالصَّوَابُ حَمِيلُ. كَذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَزَعَمَ أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ وَلَدِهِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: حَمِيلُ؛ وَجَعَلَ مَاعِدَاهُ تَصَحِّيفًا. وَقَالَ: سَأَلْتُ شَيْخًا مِنْ بَنِي غَفَارٍ فَقُلْتُ: جَمِيلُ بْنُ بَصْرَةَ تَعْرِفُهُ؟ فَقَالَ: صَحَّفْتُ صَاحِبَكَ وَاللَّهِ إِنَّمَا هُوَ حَمِيلُ بْنُ بَصْرَةَ، وَهُوَ حَذَّ هَذَا الْغَلَامِ - لَغَلَامٍ كَانَ مَعَهُ - وَكَذَلِكَ قَالَ فِيهِ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ: حَمِيلُ (إِلَى أَنْ قَالَ) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الطُّورِ لِيُصَلِّيَ فِيهِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَلَقِيَ حَمِيلًا الْغَفَارِيَّ، فَقَالَ لَهُ حَمِيلُ: مَنْ أَنْ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنَ الطُّورِ؛ قَالَ: أَمَّا إِنِّي لَوَلَّيْتُكَ مَا أَتَيْتَهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ وَآلُهُ يَقُولُ: «لَا تَضْرِبُ أَكْبَادَ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ».

وَقَالَ فِي الْبَاءِ: بَصْرَةُ بْنُ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيُّ، وَلَأَبِيهِ صَحْبَةٌ، وَهِيَ مَعْدُودَانِ فِي مَنْ نَزَلَ مَعَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِي بَصْرَةَ عَلَى مَا نَذَرَهُ فِي الْكُتُبِ. وَأَمَّا حَدِيثُ مَالِكٍ فِي الْمَوْطَأِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغَفَارِيَّ، فَقَالَ: مَنْ أَنْ أَقْبَلْتَ (إِلَى أَنْ قَالَ) فَإِنَّ الْحَدِيثَ لَا يَوْجَدُ هَكَذَا إِلَّا فِي الْمَوْطَأِ، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ «فَلَقِيتُ أَبَا بَصْرَةَ» يَعْنِي أَبَاهُ؛ هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كُلُّهُمْ يَقُولُ فِيهِ: «أَبَا بَصْرَةَ» وَأَطْلَقَ الْوَهْمُ جَاءَ فِيهِ مِنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ؛ وَيُقَالُ: إِنَّ «عَرَّةَ» صَاحِبَةَ «كَثِيرٍ» بِنْتُ ابْنِهِ.

وقال في الكنى: أبو بصرة الغفاري اختلف في اسمه، ف قيل: جميل بن بصرة وقيل: حميل، وأصح ذلك حميل؛ وهو جميل بن بصرية بن وقاص بن حبيب ابن غفار (إلى أن قال) عن أبي هريرة، قال: أثبت الطور فلقيت حميل بن بصرة الغفاري صاحب النبي - صلى الله عليه وآله - (وإلى أن قال) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: أنَّ أبا بصرة حميل بن بصرة أقي أباهريرة وهو مقل من الطور. وقال علي بن المديني: اسم أبي بصرة الغفاري «حميل بن بصرة» قاله لي بعض ولده. روى عنه أبو تميم الجيشاني مرفوعاً في المحافظة على صلاة العصر وأنه لأصلاة بعدها حتى يطلع الشاهد، والشاهد النجم.

وفي اسد الغابة: قال ابن مأكولا: إنَّ مالكا قال: جميل (بالجيم) وقال زيد بن أسلم: حميل (بحاء مهملة) وتابعه سعيد بن أبي مريم؛ وقال ابن الهادي: بصرية بن أبي بصرة. والصحيح حميل، وهو بالتصغير. قلت: قد عرفت ممَّا مرَّ عن الاستيعاب أنَّ مالكا أيضاً جعل اسمه «بصرة» أخذاً من ابن الهادي، لا حميلاً (بالجيم) ولا حميلاً (بالحاء).

لكن التحقيق أنَّ الاختلاف في الاسم إنَّما هو بين جميل (بالجيم) وحميل (بالحاء). وأمَّا بصرة: فهو أبوه قطعاً، وإنَّما الخلاف في أنَّ صاحب أبي هريرة - الذي روى له عدم شدة الرجال - إلَّا إلى تلك المساجد - هل الابن (جميل أو حميل) أو الأب (بصرة)؟ لأنَّ بصرة وحميل أو جميل اسم شخص واحد.

ثمَّ المفهوم من مصعب الزبيري كون «أبي بصرة» اسم جدِّ جميل أو كنيته لا كنية جميل. فقال الجزري في عنوان جميل (بالحاء): قال مصعب الزبيري: جميل بن بصرة بن أبي بصرة، حميل وبصرة وأبو بصرة أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - وحدثوا عنه. روى أبو هريرة عن بصرية بن أبي بصرة أنَّ النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «لا تشدَّ الرجال إلَّا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، ومسجد بيت المقدس». وروى سعيد بن أبي سعيد المقبري عن

أبي هريرة قال: حميل بن أبي بصرة.

ثمّ تعبير الشيخ في الرجال كما ترى! وكان حقّ الكلام أن يقول على ما زعم: «حميل بن وقاص، أبونضرة الغفاري، منهم؛ وقيل: هو مولى عبد أبي ذر، سكن مصر».

[١٥٨٨]

جناب بن بسطاس

أبو علي، الجني، العرزمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «استند عنه».

أقول: كونه بن بسطاس (بالباء) غير معلوم؛ والصواب كونه «بن نسطاس» بالنون، كما فعل الوسيط. وقد قال القساموس: نسطاس علم، ولم يذكر بسطاساً. وحينئذ فكان عليه أن يذكره بعد «جناب الكلبي» الذي عنونه أخيراً. ثمّ لم أقف في «جنب» و«عرزم» على ما يجمع بينهما، فعمله كان جنبيّاً نزل جبانة عرزم.

[١٥٨٩]

جناب بن عائذ الأسدي

مولى عامر بن عداس

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «استند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقتمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعم.

[١٥٩٠]

جناب بن قيطي

الأثري

قال: قتل يوم أحد، وقيل: خباب (بالحاء المعجمة) بدل الجيم.

أقول: فيه ثلاثة أقوال: جناب (بالجيم) نقله الجزري عن ابن إسحاق في رواية، وحباب (بالحاء المهملة) نقله عن ابن مندة وأبي نعيم والأمير أبي نصر، وخباب (بالخاء المعجمة) نقله عن أبي موسى؛ وذكره أبو عمر في الحاء والحاء. وحيث إن كونه بالمهملة أكثر قولاً فهو الأظهر.

[١٥٩١]

جنادة بن أبي أمية

كنى الأزدى

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
أقول: هو جنادة بن أبي أمية الأزدى الذي عدّه الشيخ -في رجاله- أيضاً في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-. إلا أن كون اسم أبي أمية «كثير» قتاله ابن أبي حاتم والبخاري وكاتب الواقدي. وقال خليفة: اسمه «مالك» فيتحد مع جنادة بن مالك الأزدى. لكنّه توهم أن جنادة بن أبي أمية إثنان: أحدهما أبوه كثير، وثانيها أبوه مالك. وإنما قال بعضهم: جنادة بن أبي أمية -اسم أبيه أي شيء كان- غير جنادة بن مالك، وهذا نص الاستيعاب «قال كاتب الواقدي: جنادة بن أبي أمية غير جنادة بن مالك، وهو كما قال؛ هما إثنان عند أهل العلم بهذا الشأن».

نعم: قال الجزري: إن ابن مندة جعل ابن أبي أمية اثنين. وردّ عليه أبو نعيم.

وبالجملة: جنادة بن أبي أمية الواقع في أخبار نبوية واحد، وجنادة بن مالك آخر.

[١٥٩٢]

جنادة بن جراد

العلاني، الأسدي

قال: عدّه ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم من أصحاب رسول الله -صلى

الله عليه وآله - والعيلائي (بالمهملة). وفي وصفه بالعيلائي والأسدي تنافياً التفت إليه أبوعمر؛ فقال: العيلائي الأسدي، لأعرف هذا النسب، إنما عيلان بن جاعة بن معن، وولد معن من باهلة، فهو عيلائي باهلي؛ وأما أسدي: فلعله له فيهم حلف وإلا فليس منهم.

أقول: المصنف خلط وخطب. إنما عنوانه الجزري عن الثلاثة، وقال: إنما قال أبوعمر (أي ابن عبد البر): العيلائي الأسدي. ثم قال الجزري: ولا أعرف هذا النسب إنما عيلان ابن جاعة - إلى آخر ما نقل - ناسباً له إلى أبي عمر غلطاً. ثم قال الجزري: وقد ذكره أبو أحمد العسكري في باهلة.

قلت: ويؤيده أن أباعمر نفسه روى خبره عن النبي - صلى الله عليه وآله - في النهي عن سمة الإبل في وجوهها، عن عمر الباهلي، عن عون الباهلي.

[١٥٩٣]

جنادة بن الحارث السلماني

الأزدي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الحسين - عليه السلام - وفي الناحية «السلام على جنادة بن الحارث السلماني، الأزدي».

أقول: أما رجال الشيخ: فليس فيه «الأزدي» وأما الناحية: فكما نقله عاشر البحار ومزاره «السلام على حيان بن الحارث السلماني» وفي الرجبية أيضاً «السلام على حيان بن الحارث»^١ ويشكل تصحيف الجميع.

وكيف كان: ففي المناقب: ثم خرج جنادة بن الحارث الأنصاري، وهو يقول:

أنا جنادة وأنا ابن الحارث لست بخوار ولا بساكت

عن بيعتي حتى يرثني وارثي اليوم شلوي في الصعيد ما كثر وقتل مئة عشر رجلاً^١.

[١٥٩٤]

جنادة بن كعب بن الحارث

الأنصاري

قال: قالت علماء السير: نال شرف الشهادة في الحملة الأولى في الطق، وسلم الحجة - عليه السلام - عليه بقوله: «السلام على جنادة بن كعب بن الحارث الأنصاري، وابنه عمرو بن جنادة». أقول: لم يعلم من علماء السير الذين نقل عنهم ما نقل، ولم نقف عليه في الزيارتين.

[١٥٩٥]

جندب أبو علي

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وجندب بفتح الدال.

أقول: ذكر أدب الكاتب ضمّها وكسرهما.

[١٥٩٦]

جندب بن أم جندب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «له صحبة، وقال أحد بن حنبل: ليس له صحبة قديمة، كنيته أبو عبد الله، كان بالكوفة ثم صار بالبصرة ثم خرج منها».

أقول: هو الذي عنونه الجزري عن أبي عمر وابن مندة وأبي نعيم بلفظ «جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلقى» قائلين: «له صحبة ليست بالقديمة، يكتفى أباء عبد الله، سكن الكوفة ثم انتقل إلى البصرة، قدمها مع مصعب».

ولم يقل أحد منهم: إنه يقال له: جندب بن أم جندب، وإنما قال الجزري: قال ابن مندة وأبو نعيم: ويقال له: جندب الخير. قال: والذي ذكره ابن الكلبي أن جندب الخير هو جندب بن عبد الله بن الأحمز الأزدي الغامدي. قلت: وقال أبو عمر: ومنهم من ينسبه إلى جده، فيقول: جندب بن سفيان.

[١٥٩٧]

جندب بن أيوب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «واقفي».

أقول: لم نقف عليه في خير. كوفي مروي

[١٥٩٨]

جندب بن جنادة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «الغفاري، أبودر - رحمه الله عليه - وقبل: جندب بن السكن، وقبل: اسمه برير بن جنادة، مهاجري؛ مات في زمن عثمان بالربذة». وعدّه في أصحاب علي - عليه السلام - قائلاً: «ويقال: جندب بن السكن، يكتفى أبادر أحد الأركان الأربعة» وعنونه القهرست، قائلاً: «أبودر الغفاري - رحمه الله - أحد الأركان الأربعة، له خطبة يشرح فيها الامور بعد النبي - صلى الله عليه وآله -».

وروى الكشي:

١ - عن أبي الحسن محمد بن سعيد بن يزيد ومحمد بن أبي عوف البخاري قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحمدي المروزي، رفعه، قال أبوذر الذي قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - «ما أظلمت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده» وهو الهاتف بفضائل أمير المؤمنين - عليه السلام - ووصي رسول الله - صلى الله عليه وآله - واستخلافه إياه، فنفاء القوم عن حرم الله وحرم رسوله بعد حملهم إياه من الشام على قتب بلاوطاء، وهو يصيح فيهم قد خاب القظان بحمل السار - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً، اتخذوا دين الله دخلاً وعباد الله خولاً ومال الله دولاً» فقتلوه ققراً وجوعاً وذلاً وضراً وصبراً.

٢ - وعن أبي علي أحمد بن علي السلوي شقران القسبي، عن الحسن بن حماد، عن أبي عبد الله البرقي، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم، عن أبي خديجة الجمال، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: دخل أبوذر على رسول الله - صلى الله عليه وآله - ومعه جبرئيل، فقال جبرئيل: من هذا يا رسول الله؟ قال: أبوذر، قال: أبوذر! أما إنه في السماء أعرف منه في الأرض، سله عن كلمات يقوهر إذا أصبح؛ قال: فقال: يا أباذر، كلمات تقوهر إذا أصبحت فاهن؟ قال: أقول يا رسول الله: «اللهم إني أسألك الإيمان بك والتصديق بنبئك، والعافية من جميع البلاء، والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس».

وروى نحوه الكافي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إن أباذر أتى النبي - صلى الله عليه وآله - ومعه جبرئيل في صورة دحية الكلبي وقد استخلاه النبي - صلى الله عليه وآله - فلما رأهما انصرف عنها ولم يقطع كلامهما، فقال جبرئيل: أما لو سلم لرددنا عليه يا محمد! إن له دعاء يدعو به معروفاً عند أهل

السماء، فسله عنه إذا عرجت إلى السماء؛ فلما ارتفع جاء أبوذر إلى النبي - صلى الله عليه وآله - فقال له: مامنك يا أباذر أن تكون سلمت علينا حين مررت بنا؟ فقال: ظننت أن الذي معك دحية، فقال: ذلك جبرئيل! وقال: أما لو سلم علينا لرددنا عليه؛ فلما علم أبوذر أنه كان جبرئيل دخله من الندامة حيث لم يسلم عليه ما شاء الله؛ فقال - صلى الله عليه وآله - ما هذا الدعاء الذي تدعوه؟ فقد أخبرني جبرئيل أن لك دعاءً معروفاً في السماء؛ الخبر!

٣ - وعن حمويه وإبراهيم ابني نصير، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم، عن أبي بصير، عن عمرو بن سعيد، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي ذر الغفاري، قال بعثني أمير المؤمنين - عليه السلام - يوم مرق عثمان المصاحف، فقال لي: ادع أباك، فجاء أبي إليه مسرعاً، فقال: يا أباذر أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم! مرق كتاب الله ووضع فيه الحديد! وحق على الله أن يسقط الحديد على من مرق كتابه بالحديد؛ فقال أبوذر: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: إن أهل الجبرية من بعد موسى - عليه السلام - قاتلوا أهل النبوة، فظهروا عليهم زماناً طويلاً، ثم إن الله بعث فتية، فهاجروا إلى غير آبائهم، فقاتلتهم فقتلوهم؛ وأنت بمنزلتهم يا علي؛ فقال علي - عليه السلام -: قتلتي يا أباذر، فقال أبوذر: أما والله! لقد علمت أنه سيبدأ بك.

٤ - وبالإسناد عن عاصم بن حميد الحنفي، عن فضيل الرسان، قال: حدثني أبو عبد الله عن أبي سخرية، قال: حججت أنا وسلمان بن ربيعة، فررنا بالريذة، قال: فأتينا أباذر فسلمنا عليه؛ قال: فقال لنا: إن كانت فتنة - وهي كائنة - فعليكم بكتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو يقول: علي أول من آمن بي وصدقني، وهو أول

من يضافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق بعدي، يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة.

٥ - وبالإسناد عن الفضيل، قال: حدثني أبو عمرو عن حذيفة بن أسيد، قال: سمعت أبا ذر يقول - وهو متعلق بحلقة باب الكعبة -: أنا جندب بن جنادة لمن عرفني، وأبو ذر لمن لم يعرفني: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: من قاتلني في الأولى وفي الثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجال، إنما مثل أهل بيتي في هذه الامة مثل سفينة نوح في لجة البحر من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ألا هل بلغت؟

٦ - وعن جعفر بن معروف، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق - عليه السلام - أرسل عثمان إلى أبي ذر مولين له ومعها مائة دينار، فقال: إنطلقا بها إلى أبي ذر، فقولاه: عثمان يقرأك السلام ويقول لك: هذه مائة دينار تستعين به على ما ناك؛ فقال أبو ذر: هل أعطى أحد من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قالوا: لا، قال: فبأنها أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين؛ قالوا: إنه يقول: هذا من صلب مالي، وبالله الذي لا إله إلا هو! ما خالطها حرام ولا بعثت بها إليك إلا من حلال؛ فقال: لا حاجة لي فيها وقد أصبحت يومي هذا وأنا من أغنى الناس؛ فقالوا له: عافاك الله وأصلحك الله مانري في بيتك قليلاً ولا كثيراً ممّا يستمتع به! فقال: بلى تحت هذا إلا كاف الذي ترون رغيها شعير قد أقي عليها أيام، فما أصنع بهذه الدنانير؟ لا والله! حتى يعلم الله أنني لا أقدر على قليل ولا كثير؛ وقد أصبحت غنياً بولاية علي بن أبي طالب وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين، الذين يهدون بالحق وبه يعدلون؛ وكذلك سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «إنه لتقبح بالشيوخ أن يكون كذاً أباً» فرداها عليه وأعلماء أنه لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده حتى ألقى الله ربي، فيكون هو الحاكم

في ما بيني وبينه.

٧ - وعن علي بن محمد القتيبي، عن الفضل، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، قال: قال أبو الحسن - عليه السلام -: قال أبوذر: عن جزى الله عنه الدنيا خيراً فجزاها الله عني مذقة بعد رغيي شعير أتغذى بأحدهما وأتمشى بالآخر، وبعد شملت صوف أترز بأحدها وأرتدي بالآخرى. وقال: إن أبادر بكى من خشية الله حتى اشتكى عينيه، فخافوا عليها، فقيل له: لو دعوت الله في عينيك؟ فقال: إني عنها لمشغول وما عناني أكبر! فقيل له: وما شغلك عنها؟ قال: العظيستان: الجنة والنار. قال: وقيل له - عند الموت - يا أبادر ما مالك؟ قال: عملي! قالوا: إننا نسألك عن الذهب والفضة، قال: ما أصبح فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح، لنا كندوج نضع فيه خير متاعنا؛ سمعت حبيبي رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: كندوج المؤمن قبره.

٨ - وعن العياشي ومحمد بن الحسين البرائي، عن إبراهيم بن محمد بن فارس، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مختار، عن زيد الشحام، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: طلب أبوذر رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقيل: إنه في حائط كذا وكذا، فتوجه في طلبه فوجده نائماً، فأعظمه أن ينتبه، فأراد أن يستبريء نومه من يقظته، فتناول عسيباً يابساً فكسره ليسمعه صوته ليستبريء به نومه، فسمعه رسول الله - صلى الله عليه وآله - فرفع رأسه، فقال: يا أبادر تخدعني؟ أما علمت أني أرى أعمالكم في منامي كما أراكم في يقظتي إن عيني تنامان ولا ينام قلبي!

٩ - وعن أبي الحسن وأبي إسحاق حمويه وإبراهيم، عن محمد بن عثمان، عن

حُتَّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: كان الناس أهل ردة بعد النبي - صلى الله عليه وآله - إلا ثلاثة، فقلت ومن الثلاثة، فقال: المقداد بن الأسود وأبوذر الغفاري وسلمان الفارسي؛ ثم عرف الناس بعديس؛ وقال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى، وأبو أن يسابعوا حتى جأوا بأمر المؤمنين - عليه السلام - كرهاً فباع، وذلك قول الله عز وجل: «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم» الآية^١.

١٠ - وعن جبرئيل بن أحمد الفارابي، عن الحسن بن خرزاد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب - عليه السلام - قال: ضاقت الأرض بسبعة بهم يرزقون وهم يتصرون بهم يظرون: منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبوذر وعثمان وحذيفة - رحمه الله عليهم - وكان علي - عليه السلام - يقول: وأنا إمامهم وهم الذين صلوا على فاطمة - عليها السلام -^٢.

١١ - وعن علي بن محمد القتيبي النيسابوري، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الرازي الخوازي (من قرية أسترآباد) عن أبي الخير، عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل، عن أبي حمزة: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول: لما مروا بأمر المؤمنين - عليه السلام - في رقبته جبل إلى زريق^٣ ضرب أبوذر بيده على الأخرى، ثم قال: ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانية! وقال المقداد: لو شاء لدعا عليه ربه - عز وجل - وقال سلمان: مولاي أعلم بما هو فيه.

١٢ - وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - ارتد الناس إلا ثلاثة: أبوذر وسلمان والمقداد؟ قال: فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: فأين

(١) في الكشي: «آل زريق».

(٢) الكشي: ٦ - ٧.

(٣) آل عمران: ١٤٤.

أبوساسان وأبوعمرة الأنصاري ١٩.

١٣ - وبالإسناد عن ابن أبي عمير، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي - عليه السلام - فقالوا: والله! أنت أمير المؤمنين وأنت والله! أحق الناس وأولاهم بالنبي - صلى الله عليه وآله - هلّم يدك نبايعك، فوالله! لنموتنّ قدامك، فحلفوا، فقال علي - عليه السلام -: إن كنتم صادقين فاغدوا عليّ غداً محلقين فحلق علي - عليه السلام - وحلق سلمان وحلق المقداد وحلق أبوذر، ولم يحلق غيرهم؛ ثم انصرفوا فجاءوا مرة أخرى بعد ذلك، فقالوا له: أنت أمير المؤمنين وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي - صلى الله عليه وآله - هلّم يدك نبايعك، فحلقوا؛ فقال: إن كنتم صادقين فاغدوا عليّ غداً محلقين، فما حلق إلا هؤلاء الثلاثة؛ قلت: فما كان فيهم عمار؟ فقال: لا، قلت: فعمار من أهل الردّة؟ فقال: إن عماراً قد قاتل مع علي - عليه السلام - بعد.

١٤ - وعن جعفر - غلام عبد الله بن بكير - عن عبد الله بن محمد بن نهيك، عن النصيب، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: يا سلمان! اذهب إلى فاطمة فقل لها تتحفيك بتحفة من تحف الجنة، فذهب إليها سلمان، فإذا بين يديها ثلاث سلال! فقال لها: يا بنت رسول الله تحفني، فقالت: هذه ثلاث سلال جاءني بها ثلاث وصائف، فسألتهن عن أسمائهن، فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان، وقالت الأخرى: أنا ذرة لأبي ذر، وقالت الأخرى: أنا مقدودة للمقداد، ثم قبضت فناولتني، فما مررت بملاٍ إلا ملؤا طيباً لريحها!

١٥ - وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله - عليه السلام -

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إِنَّ الله أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: قال: علي بن أبي طالب - عليه السلام - والمقداد بن الأسود وأبوذر الغفاري وسلمان الفارسي^١.

ومر في «اويس» خبره المتضمن لبعثه من حوارى النبي - صلى الله عليه وآله -.

أقول: وعده البرقي أيضاً في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «ويقال: جندب بن السكن» وفي أصحاب علي - عليه السلام - في الأصفياء ثم في شرطة الخميس.

وما نقل عن الكشي نقل عن ترتيبه، وفي أصله اقتصر على الثمانية الأولى منها، مع أنه أسقط ممّا في ترتيبه بعد العاشر خبيرين:

الأول - عن العياشي، عن علي بن فضال، عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن الحارث النصري ابن المغيرة، قال: سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله - عليه السلام - قال: فلم يزل يسأله حتى قال له: فهلك الناس إذا! قال: إي والله يا بن أعين! هلك الناس أجمعون، قلت: من في الشرق ومن في الغرب؟ قال: فقال: إنها فتحت على ضلال، إي والله! هلكوا إلا ثلاثة، ثم لحق أبو ساسان وعمار وشيرة وأبو عمرة، فصاروا سبعة.

والثاني - عن حمويه، عن أيوب، عن محمد بن الفضل وصفوان، عن أبي خالد القمّاط، عن حران، قال: قلت لأبي جعفر - عليه السلام -: ما أقفنا! لو اجتمعنا على شاة ما أغفيناها، قال: فقال: ألا واخبرك بأعجب من ذلك؟ قال: فقلت: بلى، قال: المهاجرون والأنصار ذهبوا وأشار بيده - إلا ثلاثة^٢.

وزاد المصنف في سند الخبر الأخير كلمة «عن ابن عيسى» وكلمة «ينبغي» كما أنه قوله في الرابع عشر: «وروى عن جعفر» موهم الخلاف، وإنما في الكشي «روى جعفر».

ثم في أخبار الكشي تحريفات، فقوله في الثالث: «إن أهل الجبرية انخ» لا يفهم منه معنى محصل ولا ألفاظه بسلسة.

وقوله في العاشر: «ضاقَت الأرض بسبعة» محرف «استقرَّت الأرض» وقوله في الثالث عشر: «بعد ذلك» محرف «بعد ما بايعوا أبا بكر» إلى غير ذلك مما يطول الكلام باستقصائه.

هذا، وصديق خبره الأول الجاحظ - في سفيايته - فروى عن جلام بن جندل الغفاري، قال: كنت عاملاً لمعاوية على قنسرين والعواصم في خلافة عثمان، فجئت إليه يوماً أسأله عن حال عملي فسمعت صارخاً على باب داره يقول: أتاكم القطار يحمل النار، اللهم العن الأمرين بالمعروف التاركين له، اللهم العن التاهين عن النكر المرتكبين له، فازبأر معاوية وتغير لونه! وقال: يا جلام أتعرف الصارخ؟ قلت: لا، قال: من عذيري من جندب بن جنادة، يأتينا كل يوم فيصرخ على باب قصرنا بما سمعت.

وصديق خبره الخامس ابن قتيبة - في معارفه - فروى بإسناده عن حفص بن المعتمر قال: جث وأبوذر أخذ بحلقه باب الكعبة، وهو يقول: أنا أبوذر الغفاري، من لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله - صلى الله عليه وآله - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا»^١.

هذا، وروى الكافي خبراً عن الصادق - عليه السلام - في محاجته مع الصوفية في ضلالة طريقهم، وفي ذلك الخبر - بعد اثره عليهم بالكتاب والسنة - «ثم من قد

علمتم بعده في فضله وزهده: سلمان وأبوذر... وأما أبوذر: فكانت له نويقات وشبهات يحلبها ويذبح منها إذا اشتى أهله اللحم أو نزل به ضيف أو رأى بأهل الماء الذين هم معه خصاصة، نحر لهم الجزور أو من الشياه على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم، فيقسمه بينهم ويأخذ هو كنصيب واحد منهم، لا يفضّل عليهم؛ ومن أزهّد من هؤلاء؟ وقد قال فيهم رسول الله -صلى الله عليه وآله- ماقال، ولم يبلغ من أمرها أن صاروا لا يملكان شيئاً البتة، كما تأمرون الناس بالقاء أمتعتهم «الخبز».

وروى الاختصاص عن جعفر بن الحسين، عن سعد، عن أيوب، عن إسماعيل الفراء، عن رجل قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: أقال رسول الله -صلى الله عليه وآله- في أبي ذر: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على أصدق هبة من أبي ذر؟» قال: بلى؛ قلت: فأين النبي -صلى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين -عليه السلام- والحسن والحسين -عليهما السلام-؟ فقال لي: كم فيكم السنة شهراً؟ قلت: إثني عشر شهراً؛ قال: كم منها حرم؟ قلت: أربعة أشهر؛ قال: شهر رمضان منها؟ قلت: لا؛ قال: إن في شهر رمضان ليلة العمل فيها أفضل من ألف شهر؛ إنا أهل بيت لا يقاس بنا أحد.

وعن محمد بن مروان، عن رجل، عن الباقر -عليه السلام- قال النبي -صلى الله عليه وآله-: إن الله أوحى إلي أن أحب أربعة: علياً وأباذر وسلمان والمقداد. وفي اعتقادات الصدوق: قيل لأبي ذر: كيف ترى قدومنا على الله؟ قال: أما المحسن فكان الفائب يقدم على أهله، وأما المسيء فكان لا يقدر على مولاه. قيل له: فكيف حالنا عند الله؟ قال: إعرضوا أعمالكم على كتاب الله تعالى، إنّه تعالى يقول: «إنّ الأبرار لفي نعم وإنّ الفجار لفي جحيم» قيل له: فأين رحمة الله؟ قال: «إنّ رحمة الله قريب من المحسنين» ٣.

وفي شرح ابن أبي الحديد: قال أبو ذر: قال لي النبي -صلى الله عليه وآله-:
اعقل ما أقول لك يا أبا ذر؟ وجعل يردها عليّ ستة أيام، ثم قال لي في اليوم
السابع: «أوصيك بتقوى الله في سريرتك وعلايتك، وإذا أسأت فأحسن،
ولا تسألن أحداً شيئاً ولو سقط سوطك، ولا تقلدن أمانة، ولا تلين ولاية،
ولا تكفلن بيتيماً ولا تقضين بين اثنين»^(١).

وفي عثمانية الجاحظ: كان أبو ذر حليفاً مستضعفاً فكان يدخل بالنهار في
خلال أستار الكعبة ويخرج بالليل مستخفياً^(٢).

وفي مناقب الكنجي الشافعي: مسنداً عن أبي ذر قال: كنت مع النبي
-صلى الله عليه وآله- وهو يبيع الغرق؛ فقال: وألندي نفسي بيده! إن فيكم رجلاً
يقاتل الناس بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم
يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على ولي الله (إلى أن
قال) وهو علي بن أبي طالب^(٣).

وفي طبقات ابن سعد: كاتب الواقدي -قال مرثد: إن رجلاً قال لأبي ذر: ألم
ينك أمير المؤمنين -يعني عثمان- عن الفتيا؟ فقال: والله لو وضعتم الصمصام على
هذه -وأشار إلى حلقه- على أن أترك كلمة سمعتها من الرسول -صلى الله عليه
وآله- لأتفنتها قبل أن يكون ذلك^(٤).

وروى أيضاً عن أبي الأسود وزاذان، قالوا: سئل عليّ -عليه السلام- عن
أبي ذر، فقال: وعى علماً أعجز فيه، وكان شحيحاً حريصاً، شحيحاً على دينه
حريصاً على العلم؛ وكان يكثر السؤال، فيعطى ويمنع، أما أن قدم لي له في وعائه
حتى امتلأ. وقال: لم يدروا ما يريد بقوله: «وعى علماً أعجز فيه» أعجز عن

(١) شرح ابن أبي الحديد: ١٧/٦٧.

(٢) عثمانية الجاحظ: ٢٩.

(٣) مناقب الكنجي: ٣٣٤.

(٤) الطبقات: ٢/٣٥٤.

كشفه؟ أم عما عنده من العلم؟ أم عن طلب ما طلب من العلم إلى النبي - صلى الله عليه وآله^١.

ورواه الاستيعاب هكذا «قال علي - عليه السلام -: وعى علماً عجز عنه الناس، ثم أوكأ عليه ولم يخرج شيئاً منه» وهو الأصح.

وروى عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: أبوذري أمتي شبيه عيسى بن مريم في زهده.

وروى ابن سعد مسنداً عن أبي ذرّ قال: لقد تركنا النبي - صلى الله عليه وآله - وما يقلّب طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علماً.

وروى الاستيعاب في عنوان بسر بن أرطاة - مسنداً عن أبي الرباب وصاحب له أنها سمعا أبا ذرّ يتعوذ في صلاة صلاتها وأطال قيامها وركوعها وسجودها، فسألناه ممّ تعوذت؟ وفيهم دعوت؟ فقال: تعوذت بالله من يوم البلاء ويوم العورة! فقلنا: ماذا؟ قال: أما يوم البلاء: فتلقتي فثنان من المسلمين فيقتل بعضهم بعضاً، وأما يوم العورة: فإن نساء من المسلمين ليسين فيكشف عن سوقهنّ فأيتهنّ كانت أعظم ساقاً اشتريت على عظم ساقها! فدعوت الله ألا يدركني هذا الزمان، ولعلكما تدركانه؛ قالاً: فقتل عثمان ثم أرسل معاوية بسراً إلى اليمن فسبي نساء مسلمات فاقن في السوق.

وفي الاستيعاب: ذكر علي بن المديني ونقل خبره مسنداً عن الأشتر عن أمّ ذرّ زوجة أبي ذرّ قالت: لما حضرت أبا ذرّ الوفاة بكيت، فقال لي: ما يبكيك؟ فقلت: مالي لا أبكي؟ وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفنًا، لاي ولا لك! ولا بد لي بالقيام بجهازك (إلى أن قال) قال: فابصري الطريق، قلت: وآتي! وقد ذهب الحاج وتقطعت الطريق؛ قال: اذهبي فتبصري؛

قالت: فكنت أشتد إلى الكثيب فأنظر ثم أرجع إليه فامرأته؛ فبينما هو وأنا كذلك إذا أنا برجال على رحالهم كأنهم الرخم تحت بهم رواحلهم! فأسرعوا إليّ، فقالوا: مالك؟ قلت: إمرؤ من المسلمين يموت تكفّنونه؟ قالوا: ومن هو؟ قلت: أبوذر، قالوا: صاحب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قلت: نعم، ففدوه بأبائهم وأمهاتهم، وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه؛ فقال لهم: إيشروا! فأنّي سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين» وليس من أولئك النفر أحد إلّا وقد هلك في قرية وجاعة، والله ما كذبت! ولو كان عندي ثوب لي أو لا مرأيتي لم اكفنن إلّا فيه، وإنّي انشدكم الله! إلّا يكفنني رجل منكم كان أميراً أو عريضاً أو بريداً أو نقيباً. وليس من أولئك النفر أحد إلّا وقارف بعض ما قال إلّا فتى أنصاري؛ فقال: أنا اكفّنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عييتي من غزل أمتي، قال: فكفّفته وغسلته، ودفنوه في نفر كلهم ثمان.

وروى عن عبد الرحمن بن غنم: قال: كنت عند أبي الدرداء إذ دخل رجل من أهل المدينة، فقال له: أين تركت أبأذرك؟ قال: بالربذة؛ فقال أبو الدرداء: إنا لله وإنا إليه راجعون! لو أنّ أبأذرك قطع متني عضواً ما هجته، لما سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول فيه.

وقال: روى حديث «ما أظلمت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر» أبو الدرداء وغيره، ورواه عن أبي هريرة أيضاً.

هذا، وعرفت أنّ الشيخ في الرجال نقل في اسمه واسم أبيه ثلاثة أقوال، ونقل الاستيعاب سبعة أقوال: جندب بن جنادة، بريد بن جنادة، بريد بن جندب، بريد بن عسرة، بريد بن جنادة، جندب بن عبد الله، جندب بن السكن. قال: والمحفوظ الأوّل.

ويصنفه خبر الكشي وابن قتيبة وخبر السفينة المتقدمة وخبر تفسير الثعلبي؛

قال: بنا ابن عباس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذ أقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلا قال الرجل: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: من عرفني فقد عرفني أنا جندب بن جنادة، الخبر.

قال المصنف: قال الزين في قول الشيخ في الرجال والفهرست فيه: «أحد الأركان الأربعة»: هم سلمان والمقداد وأبوذر وحذيفة.

قلت: بل والرابع عمار؛ فقال الشيخ فيه في الرجال «رابع الأركان» وأما حذيفة: وإن قال الشيخ أيضاً فيه في الرجال: «وقد عدّ من الأركان الأربعة» إلا أن مراده: الرابع من أركان الأربعة الثانية؛ فعّد البرقي في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - سلمان والمقداد وأباذر وعماراً، ثم قال: «وبعد هؤلاء الأربعة أبوإيلي الخ».

مترجم [١٥٩٩] جندب بن زهير

جندب بن حجير

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الحسين - عليه السلام - ووقع التسليم عليه في الناحية^١.

أقول: كان على الشيخ ذكر شهادته.

[١٦٠٠]

جندب بن زهير الأزدي

الغامدي

قال: قال الكشي: قال الفضل بن شاذان: «من التابعين الكبار ورؤسائهم

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٧٣ وفيه «السلام على جندب بن حجير الحولاني».

وزعمادهم جندب بن زهير قاتل الساحر^(١). وفي نسبة قتل الساحر إليه اشتباه، فإن قاتله جندب بن كعب، كما نص عليه اسد الغابة.

أقول: إنما نقل اسد الغابة الاختلاف في كون القاتل أيهما؟ وكونه هذا كما قال به الفضل قال به الزبير بن بكار وقال به ابن قتيبة في معارفه؛ فقال: وروى في الحديث أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: زيد الخير الأجدم وجندب ماجندب! فقتل يا رسول الله أتذكر رجلين؟ فقال: «أما أحدهما: فنسبه يده إلى الجنة بثلاثين عاماً، وأما الآخر: فيضرب ضربة يفصل بها بين الحق والباطل» فكان أحد الرجلين زيد بن صوحان، وأما الآخر فهو جندب بن زهير الغاضري ضرب ساحراً كان يلعب بين يدي المولدين عقبه فقتله^(٢).

قال المصنف: عن تقريب ابن حجر «إن جندب الخير أبو عبد الله قاتل الساحر مختلف في صحبته، قال إمامي بن كعب: ويقال: ابن زهير، ذكره ابن حبان في ثقات التابعين» وما ذكره من الاختلاف في صحبته اشتباه، فقد اتفق العادون للصحابة على كونه منهم. وفي اسد الغابة مسنداً عن ابن عباس قال: كان جندب بن زهير إذا صلى أوصام أو تصدق فذكر ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس، فأنزل تعالى في ذلك «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً» فإن من نزل فيه الآية كيف يشك في صحبته؟

قلت: العجب من المصنف! إنه يجعل الخلافات الاتفاقية اتفاقية، فكونه صحابياً ككونه قاتل الساحر خلافياً، وقد صرح به اسد الغابة الذي استند إليه هنا أيضاً؛ وهذا نصه «وقد اختلف في صحبة جندب بن زهير؛ فقليل: له

(١) الكحفي: ٦٩.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٧٦.

صحبة، وقيل: لاصحبة له وإن حديثه مرسل؛ وتكلموا في حديثه من أجل السري بن إسماعيل.

وقوله: «فقد اتفق العادون للمصحابة على كونه منهم» غلط، فأشدهم اعتباراً ابن عبد البر لم يعنونه في استيعابه، وإنما عنونه ابن مندة وأبونعيم فيهم، على نقل الجزري.

وقوله: «فإن من نزل فيه الآية» أيضاً غلط، فكونه كذلك قول غير ثابت. ثم لم خصص الاعتراض على ابن حجر؟ وقد قال: قال الكشي: «قال الفضل بن شاذان: من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب بن زهير» وقد ذكره «ابن حبان» لا «حيان» كما نقل على نقل ابن حجر «أنه من ثقات التابعين». وكأنه لم يتفطن لكون التابعي غير الصحابي! وقد قال به المفيد أيضاً فروى في اختصاصه مسنداً عن جابر الجعفي عن الباقر - عليه السلام - قال: «شهد مع علي - عليه السلام - من التابعين ثلاثة نفر بصفين شهد لهم النبي - صلى الله عليه وآله - ولم يرهم: أويس القرني، وزيد بن صوحان العبدى، وجندب الخير الأزدي»^١.

ونقله عن التقريب «قال أبي بن كعب» تحريف عليه، وإنما قال التقريب: «يقال ابن كعب».

هذا، وفي صفين نصر بن مزاحم: أن الناس لما توافوا النخيلة، قام رجال ممن سترهم عثمان؛ فقال جندب بن زهير: قد آن «للذين أخرجوا من ديارهم الخ». وذكر شهادته؛ فقال: تقدم برايته وراية قومه، وهو يقول: والله! لا أنتهي حتى أخضبها، فخضبها مراراً، إذ اعترضه رجل من أهل الشام فطعنه، فمضى إلى صاحبه في الرمح حتى ضربه بالسيف فقتله الخ^٢. ويأتي في مخنف بن سليم.

(١) اختصاص المفيد: ٨٢.

(٢) صفين نصر: ١٢١ و ٤١٨.

[١٦٠١]

جندب بن صالح البصري

الأزدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «أسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعم.

[١٦٠٢]

جندب بن ضمرة

الليثي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: بل الأربعة. وفي الاستيعاب: لما نزلت «ألم تكن أرض الله واسعة تتهاجروا فيها». قال جندب: اللهم قد أبليت في المذرة والحجة، ولا معذرة لي ولا حجة؛ ثم خرج وهو شيخ كبير، فأت في بعض الطريق، فقال بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله -: مات قبل أن يهاجر فلان دري أعلى ولاية هو أم لا؟ فنزلت «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله».

[١٦٠٣]

جندب بن عبد الله

الأزدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام - وعن أعلام النوري: روى جندب بن عبد الله الأزدي، قال: شهدت مع عليّ - عليه السلام - الجمل وصفين، لأشك في قتال من قاتله حتى نزلت النهران فدخلني الشك، وقلت: قرأونا وخيارنا يأمرونا بقتلهم؟ إن هذا الأمر عظيم! فخرجت غدوة

أمشي ومعني إداوة ماء حتى برزت من الصفوف؛ فركزت رمحي ووضعت
 ترسي عليه واستترت من الشمس، فأنني لجالس إذ ورد علي أمير المؤمنين - عليه
 السلام - فقال: يا أخا الأزد أمعلك طهوراً؟ فقلت: نعم فناولته الأداة فمضى
 حتى لم أره، ثم أقبل متطهراً فجلس في خلل الترس؛ فاذا فارس يسأل عنه!
 فقلت: يا أمير المؤمنين هذا فارس يريدك، قال: فأشر إليه، فأشرت إليه، فجاء
 وقال: قد عبر القوم وقطعوا النهر، فقال: كلاً! ماعبروا، فقال: بلى والله! لقد
 فعلوا، فإنه كذلك إذ جاء آخر، فقال: قد عبر القوم، فقال: كلاً! ماعبر القوم،
 قال: والله! ما جئتك حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب، فقال: والله!
 ما فعلوا وإنه لمصرعهم ومهراق دمائهم؛ ثم نهض ونهضت معه، فقلت في
 نفسي: الحمد لله الذي بصرني بهذا الرجل وعرفني أمره، هذا أحد رجلين: إما
 رجل كذاب جريء، أو على بينة من ربه وعهد من نبيه - صلى الله عليه وآله -
 اللهم إني اعطيك عهداً تسألني عنه يوم القيامة إن أنا وجدت القوم قد عبروا
 أن أكون أول من يقاتله وأول من يطعن الرمح في عينه، وإن كانوا لم يعبروا أن
 أتم على المناجزة والقتال؛ فرجعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات والأثقال كما
 هي؛ فأخذ يققاي ودفعني، وقال: يا أخا الأزد! أتبين لك الأمر؟ فقلت: أجل
 يا أمير المؤمنين! قال: قسألك بعدوك وقتلت رجلاً ثم قتلت آخر ثم اختلفت
 أنا ورجل آخر أضربه ويضربني فوقعنا جميعاً؛ فاحتملني أصحابي، فأفقت وقد
 فرغ القوم.

أقول: ما حكى له عن الأعلام، الأصل فيه الإرشاد^١ وزاد «وهذا حديث
 مشهور بين نقلة الآثار».

وروى أمالي الشيخ مسنداً عنه، قال خطب - عليه السلام - بعد شن معاوية

(١) إرشاد المفيد: ١٦٧ - ١٦٨ وأعلام الوري للطبرسي: ١٧٣ - ١٧٤.

الغارات، وقال: «أما إنكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً وسيغاً قاطعاً وأثرة يتخذها الظالمون فيكم سنة يفرق جماعتكم وتبكي عيونكم، وتمتتون عما قليل أنكم رأيتموني فنصرتموني، ستعرفون ما أقول لكم عما قليل ولا يبعد الله إلا من ظلم» فكان جندب لا يذكر هذا الحديث إلا بكى، وقال: صدق والله! أمير المؤمنين - عليه السلام - شملنا الذل ورأينا الأثرة، ولا يبعد الله إلا من ظلم^١.

وعنونه الخطيب وروى مسنداً عن أبي السابغة النهدي، عنه، قال: لما اتهمنا إلى الخوارج ونحن مع علي بن أبي طالب، فأتينا إلى معسكرهم، فإذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن! وفيهم ذوو الثفنات وأصحاب البرانس (إلى أن قال) ثم قام علي فأمسكت له بالركاب، ثم عدلت إلى درعي فلبستها وإلى فرسي فركبته وأخذت رمحي، فسرت معه حتى إذا نظر إلى رابية، قال: يا جندب ترى تلك الرابية؟ قلت: نعم، قال: فإن النبي - صلى الله عليه وآله - أخبرني أنهم يقتلون عندها. وذكر بقية الحديث.

هذا، وقال الجزري (في جندب بن زهير): هو أحد جنادب الأزد، وهم أربعة: جندب الخير بن عبد الله، وجندب بن كعب قاتل الساحر، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير.

[١٦٠٤]

جندب بن عبد الله بن جندب

البجلي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - .
أقول: الظاهر أنه محرف «جندب أبو، عبد الله بن جندب البجلي» فينطبق

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ١/ ١٨٣ - ١٨٤.

على من عدّه أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «جندب والد عبدالله بن جندب الكوفي».

[١٦٠٥]

جندب بن عبدالله بن سفيان

البجلي، العلقمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «ويقال: جندب الخير وجندب العارف».

أقول: بل في رجال الشيخ «العلقي» لا «العلقمي» وفيه «وجندب
الفارق» على ما وجدت. والظاهر كونه إشارة إلى الخبر «ضربة يفرق بها بين
الحقّ والباطل»^١.

ويأتي (في عبدالله بن المغيرة) أنّ النجاشي وصفه بالبجلي، جاعلاً له مولى
جندب بن عبدالله بن سفيان العلقي.

قال المصنف: العلقمي نسبة إلى بطن من تميم ثم من دارم جدّهم
علقمة بن زرارة، أو إلى علقمة مدينة على سواحل جزيرة صقلية.

قلت: المصنف لا يتدبّر كيف يكون البجلي تميمياً؟ فإذا كان الشيخ في
الرجال أجل فلم لم يراجع الاستيعاب واسد الغابة؟ فقالا بعد وصفه بالبجلي
العلقي - مثل رجال الشيخ -: «وعلقمة - يفتح العين واللام - بطن من بجيلة، وهو
علقمة بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث، أخ الأزد بن الغوث».

هذا، وأما قول الشيخ في الرجال: «ويقال: جندب الخير وجندب
الفارق» فلم يذكر ذلك ابن عبد البر. وقال الجزري: «قال ابن مندة وأبو نعيم:
ويقال له: جندب الخير، والذي ذكره ابن الكلبي أنّ جندب الخير هو

(١) المذكور في ترجمة جندب بن زهير الأزد.

جندب بن الأخرم الأزدي الغامدي».

وحينئذ، فكونه جندب الخير وهم من ابن مندة وأبي نعيم، تبعهما الشيخ في رجاله، والشيخ غالباً يتبع كتاب ابن مندة.

هذا، وقد عرفت في عنوان «جندب بن أم جندب» من رجال الشيخ أن ماقاله في ذلك من قوله: «له صحبة ليست بالقديمة، يكتفى بأبي عبد الله، كان بالكوفة ثم صار إلى البصرة» خلط منه بهذا، فلم يذكر غيره ذلك العنوان، وذكروا ماقاله في ذلك في هذا.

هذا، وفي الإرشاد: روى عبد الرحمن عن أبيه جندب بن عبد الله، قال: دخلت على علي بن أبي طالب - عليه السلام - بعد بيعة الناس لعثمان، فوجدته مطرقاً كئيباً، فقلت له: ما أصابك من قومك؟ فقال: صبر جميل؛ فقلت له: سبحان الله! والله إنك لصبور! قال: فأصنع ماذا؟ قلت: تقوم في الناس فتدعوهم إلى نفسك وتخبرهم أنك أولى الناس بالنبي - صلى الله عليه وآله - وبالفضل وبالسابقة وتسألهم النصر على هؤلاء المتماثلين عليك، فإن أجابك عشرة من مائة شددت بالعشرة على المائة وإن دانوا لك كان ذلك على ما أحببت، وإن أبوا قاتلتهم، فإن ظهرت عليهم فهو سلطان الله الذي أتاه نبيه - صلى الله عليه وآله - وكنت أول به منهم، وإن قتلت في طلبه قتلت شهيداً وكنت أولى بالعدر عند الله وأحق بميراث رسول الله فقال: أتري يا جندب ثبايعي عشرة من مائة؟! الخبر!

وهو الراوي لما كتبه - عليه السلام - لما سأله عن أبي بكر وعمر وعثمان، وقد نقله ابن قتيبة في خلفائه^٢ وابن أبي الحديد في شرحه، الخطبة ٣٦٧.

(١) إرشاد المفيد: ١٢٩.

(٢) تاريخ الخلفاء: ٥٠.

(٣) شرح النهج: ٩٤/٦.

[١٦٠٦]

جندب بن كعب بن عبد الله

الأزدي، الغامدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «قاتل أهل الشام، شكّ في صحبته» ولا وجه للشكّ بعد تصريح
العاذين للصحابة - كابن عبد البر وابن مندة وأبي نعيم - بكونه منهم، نقل عنهم
الجزري.

أقول: إنّ الشيخ في رجاله أيضاً عدّه. وإنّما يعنونوه لقول من قال بكونه
منهم، ثمّ يشيرون إلى الخلاف في مثله، ولم ينحصر ذلك بـ «رجال الشيخ» قال
الأوّل من الثلاثة (بعد ذكر حديثه قال النبي - صلى الله عليه وآله - حدّ
الساحر ضربة بالسيف): وقد اختلف في صحبته، وقيل حديثه هذا مرسل،
وتكلّموا فيه من أجل السري بن إسماعيل.

وأما قول الشيخ في الرجال: «قاتل أهل الشام» فهو تحريف منه أو
تصحيف من نساخه، والأصل «قاتل الساحر» فقال الجزري: «وهو قاتل
الساحر عند الأكثر، وممنّ قاله الكلبي والبخاري».

وروى أبو الفرج في أغانيه (في الوليد بن عقبة) خبراً عن ابن سيرين، قال:
انطلق بجندب بن كعب إلى سجن خارج الكوفة وعلى السجن رجل نصراني،
فلما رأى جندب بن كعب يصوم النهار ويقوم الليل، قال النصراني: والله! إنّ
قوماً هذا شرّهم لقوم صدق، فوكلّ بالسجن رجلاً ودخل الكوفة، فسأل عن
أفضل أهل الكوفة، فقالوا: الأشعث، فاستضافه فجعل يرى أباعمّداً ينام الليل
ثمّ يصبح فيدعوا بغداته، فخرج من عنده فسأل عن أفضل أهل الكوفة، فقالوا:
جرير بن عبد الله، فوجده ينام الليل ثمّ يصبح فيدعوا بغداته؛ فاستقبل القبلّة ثمّ
قال: «ربيّ ربّ جندب وديني على دين جندب» فأسلم.

وعن أبي عمران الجوني أنَّ ساحراً كان عند الوليد، فجعل يدخل في جوف بقرة ويخرج منه قرآء جندب، فذهب إلى بيته فاشتعل على سيف؛ فلما دخل الساحر في جوف البقرة، قال: «أَتَأْتُونَ السَّحْرَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ» ثم ضرب وسط البقرة فقطعها وقطع الساحر في البقرة؛ فسجنه الوليد، وكان السجَّان يفتح له الباب بالليل فيذهب إلى أهله، فإذا أصبح دخل السجن^١.

وعن الزهري وغيره أنَّ النبي -صلى الله عليه وآله- لما انصرف من غزوة بني المصطلق نزل رجل فساق بالقوم ورجز، ثم نزل آخر فساق ورجز؛ ثم بدا للنبي -صلى الله عليه وآله- أن يواسي أصحابه، فنزل فجعل يقول: «جندب وما جندب! والأقطع الخير زيد» إلى أن قال -صلى الله عليه وآله- بعد سؤاله عن مراده: «رجلان يضرب أحدهما ضربة يفرق بين الحق والباطل» إلى أن قال: دخل جندب على الوليد وعنده ساحر الخبز.

وهو جندب بن زهير -المتقتم- ومالك الأشتر ممن اجتمعوا بالكوفة يذكرون معاذ بن عثمان فسيرهم إلى معاوية بالشام، كما روى الطبري^٢.

[١٦٠٧]

جندب بن مكيث بن جراد

بن يربوع، الجهني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وكذلك الثلاثة.

أقول: بل الأربعة.

ثم قول الشيخ في الرجال: «بن مكيث بن جراد» فيه سقط، فذكره الجزري «بن مكيث بن عمرو بن جراد».

قال المصنف: عدّه الشيخ في الرجال وأبو عمرو ابن مندة وأبو نعيم مثل عنوانه.

قلت: بل لم يعنونه مثله إلا الشيخ، وأما أبو عمرو فعنوانه إنما هو «جندب بن مكيث الجهني» وأما الأخيران، فلم يصل كتاباهما إلينا، وإنما ينقل عنها اسد الغابة؛ واسد الغابة عنوانه رافعا نسبته إلى جهينة مع زيادة «عمرو» بعد «مكيث» كما مرّ، ولا بدّ أنه أخذها منها أو من أحدهما.

[١٦٠٨]

جندب

والد عبدالله بن جندب، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: قلنا في عنوان «جندب بن عبدالله بن جندب»: أنه محرف «جندب»
أبو عبدالله بن جندب» فيكون تعبيرا آخر عن هذا. ذهل فيه الشيخ، فذكره
في الرجال.

وكيف كان: فعرف هذا بابنه، إما لكون ابنه «عبدالله بن جندب» أحد
الأجلاء المعروفين، وإما لعدم معلومية اسم أبيه.

وكيف كان: نقل الجامع رواية عبدالله بن جندب عن أبيه في دعوات
موجزات من الكافي^١ وعنه عن أبيه عن أمير المؤمنين - عليه السلام - في ما كان
يوصي عند القتال في جهاد الكافي. وقال: الظاهر إرساله.

قلت: ينافي إرساله أن الخبر هكذا «وفي حديث عبدالرحمان بن جندب عن
أبيه أن أمير المؤمنين - عليه السلام - كان يأمر في كل موطن لقينا فيه عدونا»
الخبر^٢.

فإن قوله: «لقينا» دال على شهوده؛ وإما هو جندب آخر، وإما هو عوف.
فروى الطبري الخبر عن عبدالرحمان بن أبي عمرة الأنصاري^١ مع أن الذي
وجندنا «عبدالرحمان بن جندب» كما عرفت.

[١٦٠٩]

جندرة بن خيشنة

أبو قرصافة

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «سكن الشام، الكناني» وعده الثلاثة أيضاً.

أقول: بل والأربعة، وقول الشيخ: «الكناني» قاله الاستيعاب في عنوانه في
الكنى، ثم قال: وقال بعضهم: من مالك بن النضر بن كنانة، وكذلك نقل
الجزري هنا عن ابن مندة وأبي نعيم أنها قالوا: «من ولد مالك بن النضر بن
كنانة» فيكون من قرشي؛ فكل من كان من ولد النضر بن كنانة قرشي،
والكناني من كان من باقي ولده.

ولم يتفطن لذلك الجزري، فجعله في الكنى كنانياً بدون ذكر خلاف،
وهنا من ولد مالك بن النضر وقال: «وجعله ابن مأكولا ليشياً وليس بشيء»
وليث من كنانة.

كما أنه هنا جعله «ابن خيشنة» وضبطه بالمعجمة ثم الياء المشاء من تحت
ثم المعجمة ثم النون، وذكره في الكنى «ابن حبشية» مع تكرار حبشية في
كلامه ناقلاً عنائه «ابن حبشية» عن ابن مندة وأبي نعيم وأبي عمر.
ومن العجب! أن هؤلاء الذين يمتدحونهم الناس فحولاً كيف يناقضون
ولا يتدبرون؟

[١٦١٠]

جنيد بن عمرو

يأتي بعنوان «أبو جنيدة» وأنه ممن روى حديث غدير خم.

[١٦١١]

جنيد بن سباع

الجهني

قال: عدّه ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: هو مشهور بالكنية «أبو جمعة» عنوانه الاستيعاب ثمة وقال: «يقال: الأنصاري، وقيل: القاري من القارة، وقيل: الكناني؛ اختلف في اسمه، فقيل: حبيب بن سباع، وقيل: جنيد بن سباع، وقيل: حبيب بن وهب، وقيل: حبيب بن فديك».

وخطب الجزري في هذا - كما في سابقه - فعنونه هنا عن الثلاثة واصفاً له بالجهني، مع أنّ الاستيعاب هنا أطلقه وثمة لم يذكر فيه الجهينة. وعنونه في الكنى عن الثلاثة أيضاً واقتصر على النقل عن الاستيعاب في أنّه «أنصاري» وقيل: هو كناني» فلا بدّ أنّ هنا ابن مندة أو أبا نعيم أوهما وصفاه بالجهينة، وحيث إنّ الاستيعاب أشدّ اعتباراً - كما اعترف به - فالجهينة غلط، وكيف كان؛ فما يفعله الجزري خبط وتنقض، وهو وإن قال في أول كتابه: إنه لا يذكر خصوصيات كلّ ما قاله الثلاثة، إلّا أنّ ذكره ما يوجب رفع التناقض واجب.

[١٦١٢]

جنيد

قاتل فارس

نقل رواية الكشي (في فارس) عن ابن بندار عن سعد العبيدي أنّ الهادي

-عليه السلام- أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني وضمن لمن قتله الجنة (إلى أن قال) وقال سعد وحدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث عن جنيد، ثم سمعته بعد ذلك من جنيد؛ قال: أرسل إلي أبو الحسن العسكري -عليه السلام- يأمرني بقتل فارس القزويني -لعنه الله- فقلت: لا، حتى أسمع منه يقول لي ذلك يشافهني به، فبعث إلي فدعاني، فصرت إليه فقال: أمرك بقتل فارس فناولني دراهم من عنده وقال: اشتر هذه سلاحاً واعرضه علي، فذهبت، فاشتريت سيفاً فعرضته عليه، فقال: رد هذا وخذ غيره؛ قال: فرددته وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته؛ فقال: هذا نعم؛ فجيئت وقد خرج من المسجد بين الصلاتين -المغرب والعشاء- فضربته على رأسه فصرعته وثبت عليه، فسقط ميتاً ووقعت الصيحة، ورميت بالساطور بين يدي، واجتمع الناس واخذت، إذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً! وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً، ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك^١.

قال: ويظهر كونه من خواص العسكري -عليه السلام- ونوابه أيضاً مما رواه في أواخر مواليد أشمة الكافي عن الحسين بن محمد الأشعري، قال: كان يرد الكتاب في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وآخر، فلما مضى أبو محمد -عليه السلام- ورد استئناف من الصاحب -عليه السلام- لاجراء أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد شيء، فاغتمت لذلك؛ فورد نعي الجنيد بعد ذلك.

قلت: لا يظهر منه ما ذكر من كون جنيد من نواب العسكري -عليه السلام- بل من عتق -عليه السلام- له اجراء منه -عليه السلام- وإنما يظهر منه كون الحسين بن محمد الأشعري نائبه -عليه السلام- ونائب الحجة -عليه

السلام-.

والخبر رواه الكافي في مولد الحجة - عليه السلام -^١ ورواه الإرشاد في باب دلائله - عليه السلام -^٢ والمصنف حرقه، فصله «كان يرد الكتاب في الاجراء على الجتيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر» أسقط المصنف قوله «وأبي الحسن» وفي ذيله «فاغتممت» لا «فاغتممت».

[١٦١٣]

جودان

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «سكن الكوفة».

أقول: الذي وجدت في رجال الشيخ ونقله عنه الوسيط «جودان» بالذال المعجمة - كما نقل المصنف - لكن في الاستيعاب واسد الغابة والتقريب «جودان» بدون نقطة.

وكيف كان: ففي الأخيرين «جودان» وقيل: ابن جودان».

قلت: لكن الظاهر عدم صحته، حيث لم يذكروا في الكنى «ابن جودان» ولم يرووا في «ابن جودان» فروى اسد الغابة عنه خبرين: أحدهما عن ابن مينا عن جودان، قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله -: «من اعتذر إليه أخوه معذرة فلم يقبلها كان عليه خطيئة مكس» والثاني الأشعث بن عمير عنه، قال: أتى وفد عبد القيس النبي - صلى الله عليه وآله - وسألوه عن النبي، الخبر. وقال الأخير: ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

قلت: إن الاستيعاب واسد الغابة - الناقل عن ابن مندة - وأبي نعم وإن لم يشيروا إلى خلاف في صحابيته، إلا أنها غير معلومة بعد كون خبريه المتقدمين

أعم؛ بل تابعيته أيضاً إن لم يشهد لها الطبقة.

[١٦١٤]

جون بن قتادة

القيمي

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «نزل البصرة» ومرّ في جارية بن قدامة خبر الكشي في انشاد أبيات له^١
أو للحارث بن قتادة عند تأمير أمير المؤمنين - عليه السلام - جارية.

أقول: لم لم يقل وعنونه الكشي؟ فعنونه مع جارية وروى ذلك الخبر.
وروى الطبري في قصة الجمل عن قرّة بن الحارث، قال: كنت مع
الأحنف وكان جون بن قتادة ابن عمي مع الزبير الخبر^٢ ومضمونه: أن الزبير
لما أخبر بكون عمار مع علي - عليه السلام - أخذه أفكلاً؛ فقال جون: هذا
الذي أريد أن أموت معه! ما أخذه هذا إلا لشيء سمعه أو رآه من النبي
- صلى الله عليه وآله - فلحق بالأحنف في المعتزلين.

ثم إن الكشي لما عنونه مع جارية، لا بد أنه أراد أنه يفهم من الخبر حاله؛
والأمر كما فهم؛ فقله في الخبر:

فصرنا إليهم في الحديد يقودنا أخوتة ماضي الجنان مصمم
خددناهم في الأرض من سوء فعلهم أحماديد فيها للمسيئين منقم^٣
بدلاً على كونه مع جارية في جيشه وذا أثر في عمله.

وفي الطبري: أن معاوية أعطى الأحنف وجارية والجون كل واحد مائة
ألف وأعطى الحنات سبعين ألفاً؛ فقال: فما بالك خسست بي؟ فقال له
معاوية: إني اشتريت منهم دينهم ووكلتك إلى دينك ورأيك في عثمان^٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٤/٥١٠.

(١) الكشي: ١٠٥.

(٤) تاريخ الطبري: ٥/٢٤٢.

(٣) الكشي: ١٠٦.

وهو يدل على كون جون - هذا - كالأحنف وجارية علويّاً، لا عثمانيّاً كالخثّات.

وأما عند الشيخ له - في رجاله - في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - فليس كونه صحابياً بحقّ، فإنّ عنونه ابن مندة وأبونعيم لما روى بعضهم عن الجون بن قتادة، قال: كنّا مع النبي - صلى الله عليه وآله - في بعض أسفاره، الخبر؛ إلّا أنّهما قالا: وهُم؛ والصواب: عن جون، عن سلمة بن الحبّاق، وعن الحسن، عن سلمة، عنه - صلى الله عليه وآله -.

وأما عدم عدّه له في أصحاب عليّ - عليه السلام - فلعلّه لأنّهم قالوا: شهد الجمل مع طلحة والزبير، إلّا أنّك عرفت ممّا نقلنا من الكشي وغيره أنّه صار أخيراً من أصحابه - عليه السلام - محقّقاً، فلو كان عنونه في أصحاب عليّ - عليه السلام - بدل عتوانه في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - كان فعل صواباً. ثمّ إنّ الطبري وصفه بالعشمي ومبراده عبشم تميم. وفي الصحاح: قال أبو عمر: وعبشم أصله «عب شمس» وأصل «عب» «حب شمس» وقال ابن الأعرابي: أصله «عباشمس» أي عدّها، يفتح ويكسر.

[١٦١٥]

جون

مول أبي ذر

قال: عدّه الشيخ - في رجاله - في أصحاب الحسين - عليه السلام - ووقع التسليم عليه في الناحية^١.
أقول: وكذا في الرجبية^٢.

وفي اللهوف: ثمّ تقدّم جون مول أبي ذر، وكان عبداً أسود، فقال له الحسين

(١) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١.

(٢) بحار الأنوار: ٣٤١/١٠١.

- عليه السلام:- أنت في إذن مني فاتمنا تبعتنا طلباً للعافية فلا تبطل بطريقنا، فقال: يا ابن رسول الله! أنا في الرخاء ألحس قصاعكم وفي الشدة أخذ لكم؟! والله! إن ربحي لمتن وإن حسي للثم ولو في لأسود، فتنفس علي بالحنة فتطيب ربحي ويشرف حسي ويبقر وجهي، لا والله! لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دماءكم^١.

وفي البحار عن مقاتل أبي طالب: برز للقتال، وهو يقول:

كيف يرى الكفار ضرب الأسود؟
بالسيف ضرباً عن بني محمد!
أدب عنهم باللسان واليد
أرجوبه الجنة يوم المورد
ثم قاتل حتى قتل، فوقف عليه الحسين -عليه السلام- وقال: «اللهم
بفض وجهه وطيب ربحه واحشره مع الأبرار وعرف بينه وبين محمد وآل
محمد».

وروى عن الباقر -عليه السلام- عن أبيه أن الناس كانوا يحضرون المعركة
وينفون القتلى، فوجدوا جونا بعد عشرة أيام يفوح منه رائحة المسك^٢.

ولكن في نسخة الإرشاد: قال علي بن الحسين -عليه السلام-: وإني
جالس في تلك العشة التي قتل أبي في صبيحتها وعند عمتي زينب تمرضني،
إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده «جوين» مولى أبي ذر، وهو يعالج سيفه
ويصلحه، وأبي يقول: «يادهر أف لك من خليل» الخبر^٣.

ورواه الطبري، وفي نسخته «حوى مولى أبي ذر»^٤ والأصل واحد.

[١٦١٦]

جویریة بن أساء

قال: روى الكشي عن الغياشي، عن إسحاق بن محمد البصري، عن

(١) اللهوف: ٩٥.

(٢) بحار الأنوار: ٢٢/٤٥-٢٣.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٢٠/٥.

(٤) إرشاد المفيد: ٢١٥.

عليّ بن داود الحديّد، عن حريز بن عبدالله، قال: كنت عند أبي عبدالله - عليه السلام - فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أساء، فتكلّم أبو عبدالله - عليه السلام - بكلام، فوقع عليه جويرية أنّه لحن، قال: فقال له: أنت سيّد بني هاشم والمؤثّل للأمور الجسام تلحن في كلامك! فقال: دعنا من نهيك فلما خرجا، قال: أما حمران فؤمن لا يرجع أبداً، وأما جويرية فزنديق لا يفلح أبداً؛ فقتله هارون بعد ذلك^١.

أقول: وروى الكشي أيضاً في حمران عن إسحاق بن محمد عن عليّ بن داود الحذاء عن حريز، قال: كنت عند أبي عبدالله - عليه السلام - فدخل عليه حمران بن أعين وجويرية بن أساء فلما خرجا، قال: أما حمران فؤمن، وأما جويرية فزنديق^٢، الخبر، مثله.

وفي سند الخبر الأوّل «الحذاء» كالثاني، والمصتف حَرْف. ونقل الخبر عن ترتيب الكشي، وفي أصله «فوقع عند جويرية أنّه يلحق» وكلاهما تحريف. والصواب «فوقع فيه جويرية أنّه لحن» والظاهر أنّ قوله: «دعنا من نهيك» أيضاً محرف «دعنا من نحوك» وفي الترتيب في نسخة «دعنا من منهلك».

وعنونه التقريب ووصفه بالضعيف، وقال: «مات سنة ٧٣» أي بعد المائة.

[١٦١٧]

جويرية بن عمر

العبدى

روى بصائر الصقار عن الصادق - عليه السلام - أنّ رجلاً خاصمه في فارس انشأ قاذعياها عند أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال - عليه السلام - لواحد منكما

البيّنة؟ فقالوا: لا، فقال -عليه السلام- لجويرية: أعطه الفرس، فقال جويرية بلأبيّنة؟ فقال -عليه السلام- له: والله لأنا أعلم بك منك بنفسك! أتنتسى صنيعك بالجاهلية الجاهلاء؟ فأخبره بذلك^١.

[١٦١٨]

جويرية بن مسهر

العبدى

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام-: «جويرية بن مسهر، عربي كوفي» وعده في آخر الخلاصة في أصحابه -عليه السلام- من ربيعة. وفي ترتيب الكشي: جويرية بن مسهر العبدى، عربي كوفي، حدثنا جعفر بن معروف، قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن النعمان، قال: حدثني عليّ بن النعمان، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن جويرية بن مسهر العبدى، قال: سمعت عليّاً -عليه السلام- يقول: أحبّ محب آل محمد -صلّى الله عليه وآله- ما أحبّهم، فإذا أبغضهم فأبغضه، وأبغض أبغض آل محمد -صلّى الله عليه وآله- ما أبغضهم فإذا أحبّهم فأحبّه وأنا أبشرك وأنا أبشرك وأنا أبشرك، ثلاث مرّات^٢.

ونقل التكملة عن الخرائج قال: قال عليّ -عليه السلام- لجويرية بن مسهر: ليقتلنك العتل الزنيم وليقطعن يدك ورجلك، ثمّ إنّ ليصلبتك، ثمّ مضى دهر حتّى ولي زياد بن أبيه في أيتام معاوية فقطع يده ورجله ثمّ صلبه^٣.

وزاد أعلام الورى «على جذع لدار ابن معكب»^٤.

وعن البحار: روى إبراهيم بن ميمون الأزدي عن حبة العرني، قال: كان

(١) بصائر الدرجات: الجزء الخامس الحديث ١١ ص ٢٦٧. (٢) الكشي: ١٠٦.

(٣) الخرائج والجرائج: ٢٠٢/١. (٤) أعلام الورى للطبرسي: ١٧٥.

جويرية بن مسهر العبدى صالحاً، وكان لعلّي - عليه السلام - صديقاً، وكان لعلّي - عليه السلام - يحبه ونظريوماً إليه فناداه يا جويرية الحق بي لأبأ لك! ألا تعلم أنني أهواك وأحبك؟ فركض نحوه، فقال: إنني عذّلتك بأمور فاحفظها ثم اشتركا في الحديث سرّاً.

وفي التعليقة: يجيء في هشام الكلبي أنّ له كتاباً في مقتل رشيد وميثم وجويرية. واشتهر حديثه في ردّ الشمس على أمير المؤمنين - عليه السلام - يومي إلى الاعتماد عليه.

وفي جدول تصحيحه: والخبر المتقدم في الأصبع المتضمن لعدّه في العشرة ثقات أمير المؤمنين - عليه السلام - نصّ في وثاقته.

أقول: أمّا مانقله عن الخلاصة فالأصل فيه البرقي، وقد نقل عبارته. وأمّا مانقله عن الترتيب، فقله: «عربي كوفي» ليس في أصل الكشي ولا بدّ أنّه كان حاشية أخذاً من رجال الشيخ خلط بالمتن. وأمّا قوله: «حدّثنا جعفر بن معروف» فتحريف من المصنّف، وإنّما فيه: «حدّثنا معروف» وإنّما استظهر سقوط «جعفر بن» قبل «معروف».

وأمّا مانقله عن الخرائج والأعلام فالأصل فيه الإرشاد مع زيادة، فقال: روى العلماء أنّ جويرية بن مسهر وقف على باب القصر، فقال: أين أمير المؤمنين؟ فقبل له؛ نادى: فنادى أنّها النائم استيقظ، فوالذي نفسي بيده! لتضربن ضربة على رأسك تخضب منها لحيتك كما أخبرتنا بذلك من قبل فسمعه أمير المؤمنين - عليه السلام - فنادى أقبل يا جويرية حتى احذّلك بحديثك، فأقبل فقال: وأنت والذي نفسي بيده! لتعلتن إلى العتل الزنيم، الخبر^٢.

(٢) إرشاد القيد: ١٧٠.

(١) بحار الأنوار: ٦٧٧/٨ المطبوعة القديمة.

وذكر المشيخة له طريقاً له في خبره في ردّ الشمس، فقال: وما كان فيه عن جويرية بن مسهر في خبر ردّ الشمس على أمير المؤمنين -عليه السلام- بعد وفاة النبي -صلّى الله عليه وآله- فقد رويته عن أبي (إلى أن قال) عن لمّ لمقدم الثقيفة عنه^١.

وأما ما نقله عن البحار: فالأصل فيه ابن أبي الحديد، فقال: قال إسماعيل بن أبان: حدثني الصباح عن مسلم العزفي، قال: سرنا مع عليّ -عليه السلام- يوماً فالتفت فإذا جويرية خلفه! الخ، مثل ما تقدم. وزاد فقال جويرية له -عليه السلام- إني رجل نسي، فقال -عليه السلام-: أنا أعيد عليك الحديث لتحفظه (إلى أن قال) فكان ناس ممن يشك في أمر عليّ -عليه السلام- يقولون: أترأه جعل جويرية وصية؟ كما يدعي هو من وصية الرسول -صلّى الله عليه وآله- يقولون ذلك لشدة اختصاصه به (إلى أن قال) فصلبه زياد على جذع قصير إلى جانب جذع ابن مكعب وكان جذعاً طويلاً^٢.

ثم الظاهر كون أبي هارون العبدي ابن هذا، إلا أن الخطيب قال: جوين والد أبي هارون العبدي، سمع عليّاً -عليه السلام- وحضر معه النهروان^٣.

[١٦١٩]

جوير

قال: يظهر من الخبر الذي رواه الكافي كونه من أتقياء الصحابة. أقول: رواه في باب المؤمن كفؤ المؤمنة^٤ مضمون خبره مضمون خبر جلييب المتقدم -في كون كل منهما قصيراً دميماً وكراهة الرجل الذي أمره النبي

(١) الفقيه: ٤٣٩/٤.

(٢) شرح ابن أبي الحديد: ٢/٢٩١.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٥٠/٧.

(٤) الكافي: ٥/٣٤٠.

-صلى الله عليه وآله- بإتكاحه بنته ورغبتها فيه امتثالاً لأمر النبي -صلى الله عليه وآله-.

[١٦٢٠]

جوين بن مالك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السلام- وسلم عليه في الناحية.

أقول: وكذا في الرحبة^١.

[١٦٢١]

جوين والد أبي هارون

مرّ في جويرة.

[١٦٢٢]

جهجاه بن سعيد

مُرَّ في جويرة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
قائلاً: «سكن المدينة» وعدّه الثلاثة أيضاً. ولكن في اسد الغابة «أنّه ابن قيس وقيل: ابن سعيد».

أقول: المصنف يخطئ، فإنما ينقل المصنف عن الثلاثة بتوسط اسد الغابة فكيف يقول: هم قالوا كذا وهو قال كذا؟ كما أنّ اسد الغابة إنّها ينقل ما فيها إلا أنّه قال: لا يذكر خصوصيات الثلاثة.

والاستيعاب الذي وقفنا عليه لابن عبد البر فيه «جهجاه بن مسعود، ويقال: ابن سعيد» فلا بد أنّ «ابن قيس» كان في كتاب ابن مندة أو أبي نعيم

أوهما.

وفي الاستيعاب: روى عن النبي -صلى الله عليه وآله- «المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء» وهو كان المراد بهذا الحديث في حين كفره ثم في حين إسلامه، لأنه شرب حلاب صبيح شياه قبل أن يسلم ثم أسلم فلم يستتم يوماً آخر حلاب شاة واحدة.

وروى الطبري عن أبي حبيبة قال: خطب عثمان الناس، فقام إليه جهجاه الغفاري، فصاح يا عثمان! ألا إن هذه شارف قد جثا بها عليها عبادة وجامعة، فأنزل فلندركك العبادة ولنطرحك في الجامعة ولنحملك على الشارف، ثم نظر حرك في جبل الدخان؛ قال أبو حبيبة: ولم يكن ذلك منه إلا عن ملائمة الناس. وقام إلى عثمان خيرته وشيعته من بني أمية، فحملوه فأدخلوه الدار.

[١٦٢٣]

جهنم بن أبي جهنم

قال: هذه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم -عليه السلام- وعنونه النجاشي، قائلاً: «ويقال: ابن أبي جهمة، كوفي، روى عنه سعدان بن مسلم نوادر» وعن الكشي «إنه روى عنه سعدان بن مسلم نوادر». أقول: لم يقل أحد: إن الكشي عنونه، وإنما عنونه ابن داود عن النجاشي، إلا أنه في نسخة كتابه كثيراً ما يبدل رمز «جش» بـ «كش» ومنها في عنوان النجاشي نفسه عن نفسه.

قال: قال الوحيد: لا يبعد أن يكون هذا أنحاً لسعيد بن أبي الجهم الثقة فيكون ممدوحاً، لما ذكر في ترجمته «أن آل أبي الجهم بيت كبير في الكوفة» وفي منذرين محمد بن منذر «أنه من بيت جليل» ولعل أبا الجهم هذا هو ثوير بن أبي فاختة، وجهم بهذا. هو والد هارون بن الجهم الثقة؛ فيكون جهنم بن

ثوير بن أبي فاخنة اسمه «سعيد بن جهنم» واسم جهنم «علاقة» و فاخنة لقب أم هاني بنت أبي طالب؛ ويكون سعيد بن أبي الجهنم سمي باسم جدّه. قلت: ما ذكره خلط وخط! فإنّ سعيد بن أبي الجهنم الذي ذكر ومنذر الذي ذكر وجده منذر من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر اللخمي، ملك العرب في الحيرة؛ وجلالة بيتها من ذلك الحث. وثوير بن أبي فاخنة الذي كتبه النجاشي بـ «أبي جهنم» مولى أم هاني، وكيف يتحد العرفي والمولى؟ مع أنّ كون «ثوير» مكتى بأبي الجهنم غير معلوم، كما عرفت في عنوانه. وبالجملة: فنذر بن محمّد وجد أبيه سعيد بن أبي الجهنم بيت، وثوير وابنه الحسين وابن ابنه الآخر هارون بن الجهنم بيت آخر. وجهنم بن أبي جهنم - هذا - ليس من واحد منها.

وكيف يحتمل أن يكون هذا جهنم بن ثوير؟ وهارون - ابنه - من أصحاب الصادق - عليه السلام - وهذا من أصحاب الكاظم - عليه السلام - مع أنّ كون هذا جهنمياً غير معلوم، في نسخة النجاشي المصحّحة «جهنم» وبالتصغير ضبطه الإيضاح الذي مختص بضبط ما فيه. ولأنّه يذكر الأسماء المشتركة (كجعفر وجابر وغيرها) متصلة، وهذا فصل بينه وبين جهنم بن حكيم الآتي بعده. كما أنّ كون أبيه «أباجهنم» أيضاً غير معلوم، فقد عرفت أنّ النجاشي قال: «ويقال: ابن أبي جهمة» وفي المشيخة «ويقال له: ابن أبي جهيمة». وقوله: «واسم جهنم علاقة» لا شاهد له. وقد عرفت في «ثوير» أنّ أباه تارة ينسب إلى أبيه: جهنم أو جهنم أو حران، وأخرى إلى أمّه: علاقة.

وقوله: «وفاخنة لقب أم هاني» مع أنّه كلام بلا ربط لأنّه إنّما ذكر في الكلام «أبافاخنة» والثوير لا «فاخنة» فيه: أنّه اسمها لا لقبها، كما صرح به ابن قتيبة^١

وقوله: «ويكون سعيد بن أبي الجهم سمي باسم جدّه» غلط أيضاً، فقد عرفت كون السعديين من بيتين. وبالجملّة: فكلامه كلّ كما ترى!

هذا، وتعبير النجاشي «ويقال: ابن أبي جهمة» ظاهر في تردّد في كنية أبيه. وأمّا تعبیر المشيخة «ويقال له: ابن أبي جهيمة» ظاهر في إطلاق كلّ منها عليه.

ثمّ خبره عن الكاظم -عليه السلام- في سجدة شكر صلاة المغرب في الفقيه^١ والاستبصار^٢ بلفظ «جهم بن أبي الجهم» وفي التهذيب^٣ بلفظ «جهم بن أبي جهمة».

وكيف كان: فاسم أبيه غير معلوم أصلاً.

وعنونه ميزان الذهبى، قائلاً: «عنه محمد بن إسحاق، لا يعرف، له قصة حليلة السعدية».

ونقل الجامع رواية علي بن الحكم عنه في حكمة الكافي^٤. ويونس في بداهة^٥. وحسين بن عمار في دعوات موجزاته^٦. وابن محبوب بعد حديث يأجوج^٧.

[١٦٢٤]

جهم البلوي

قال: عدّه الشيخ في الرجال والأربعة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وبلى من قضاة. ويأتي في عبد الله بن محمد البلوي تفسير آخر من الشيخ.

أقول: ليس ثمة تفسير آخر من الشيخ وإنما توهم هو -كالخلاصة- أنّ قول الشيخ في ذلك: «وبلى قبيلة من مصر» من مصر متعلّق بقوله: «قبيلة» مع أنّه

(١) الفقيه: ٣٣١/١. (٢) الاستبصار: ٣٤٧/١. (٣) التهذيب: ١١٤/٢.

(٤) الكافي: ١٦٦/٥. (٥) الكافي: ١٤٨/١.

(٦) الكافي: ٥٨٤/٢. (٧) الكافي: ٢٢٦/٨.

مستقل، وخبر بعد خبر، فلا تنافي.

[١٦٢٥]

جهنم بن الحكم، القمي

البصري

نقل عنوان الفهرست له (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، أقول: تفرد الفهرست بهذا، كتفرد النجاشي بجهنم بن أبي جهنم - الآتي - مع اتحاد موضوعهما غريب!

[١٦٢٦]

جهنم بن الحكم

المدائني

نقل عنوان الفهرست له وروايته كتابه بإسناد سابقه. أقول: الظاهر عدم صحته، فروى أحمد بن أبي عبدالله نفسه عنه في معنى زهد معيشة الكافي^١ وإنفاق أو آخر زكاته^٢ وفي عفوه^٣.

[١٦٢٧]

جهنم بن حكيم

قال: عنوانه النجاشي قائلاً: «ثقة، قليل الحديث، له كتاب ذكره ابن بطة وخلط إسناداه، تارة قال: حدثنا أحمد بن محمد البرقي عنه، وتارة قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، عنه».

أقول: بل قال: «كوفي، ثقة، قليل الحديث الخ».

سمّ عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غريب! وأما الفهرست فعنون بدل هذا تارة «جهنم بن الحكم القمي البصري» وأخرى

«جهنم بن الحكم المدائني» وقال في كل منها: «له كتاب» وروى كتاب كل واحد منها عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عنه. ولا يبعد اتحادهما، فكما لا تنافي بين القمي والبصري - حيث جمع بينهما في الأول - لا تنافي بينهما وبين المدائني، ولأن النجاشي مع وقوفه على الفهرست اقتصر على واحد. والظاهر أن «الحكم» و«حكيم» أحدهما تحريف الآخر. والظاهر صحة ما في الفهرست لتصديق الأخبار له، كما مر في المدائني. وعلى الاتحاد فقول ابن بطة: «حدثنا أحمد عنه» أصبح من قوله: «عن أبيه عنه» لتصديقها له أيضاً.

[١٦٢٨]

جهنم بن حميد

الرواسي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال الوحيد: روى الكافي «عن جهنم بن حميد، قال لي أبو عبدالله - عليه السلام -: أما تغشى سلطان هؤلاء؟ قلت: لا، قال: فلم؟ قلت: فراراً بديني، قال: قد عزمتم على ذلك؟ قلت: نعم، قال: الآن سلم لك دينك». أقول: رواه في باب عمل السلطان من الكافي^١.

ونقل الجامع رواية هشام بن سالم وصفوان وعلي بن أبي جهمة ومحمد بن سنان عنه في كفالة الكافي^٢ وأصله رحمه^٣ وخشوع صلاته^٤ وغناؤه بعد أشربته^٥.

[١٦٢٩]

جهنم بن أبي جهنم

مر في جهنم عنوان النجاشي له. والظاهر صحة جهنم، كما في رجال الشيخ

(١) الكافي: ١٠٨/٥.

(٢) لم نجده في الباب.

(٣) الكافي: ١٥٧/٢.

(٤) الكافي: ٣٠٠/٣.

(٥) الكافي: ٤٣٤/٦.

والمشيخة والأخبار.

[١٦٣٠]

جهيم بن جعفر بن حيان

قال: نسب إلى الشيخ عذّه في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام -
قائلاً: «واقفي» ولكن ليس في رجال الشيخ منه أثر، وإنها هونخلط مع
تصحيف، فإنّ الشيخ عنون فيه أولاً «جهيم بن أبي جهيم» ثم «جعفر بن
حيان» قائلاً: «واقفي» فجعلوا العنوين واحداً وحرّفوه بما قالوا.

أقول: المصنّف ما يجري على فلهه يكتب! فإنّ جهيم بن أبي جهيم ليس
متصلاً بهذا في رجال الشيخ بل بينهما عذّه أساء، فهذا السادس وذلك الثالث.
وما نسب إلى الشيخ في الرجال صحيح موضوعاً وحكماً، لتصديق الخلاصة
وابن داود له، والثاني نسخته بخط الشيخ وصدقه الوسيط والجامع.

[١٦٣١]

جهيم بن الصلت القرشي

المطلبي

قال: عذّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
أقول: والجزري، قائلاً: «ذكره ابن الكلبي وابن حبيب والزبير وأبو أحمد
العسكري».

قال: والمطلبي نسبة إلى المطلب عمّ والد النبي - صلى الله عليه وآله -
قلت: بل عمّ جدّ النبي - صلى الله عليه وآله - وفي الاستيعاب «وجهيم
هذا هو الذي رأى الرؤيا بالجحفة حين نفرت قريش لتمنع غيرها، ونزلوا
بالجحفة ليتزوّدوا من الماء ليلاً فقلب جهيماً عينه فرأى فارساً وقف عليه،
فنعى إليه أشرافاً من أشراف قريش». ورواه الطبري وزاد «فبلغت أباجهل،
فقال: وهذا أيضاً نبي آخر من بني المطلب سيعلّم غداً من المقتول!

إن نحن التقينا»^١.

[١٦٣٢]

جيفر بن الحكم العبدى

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - واحتمل الميرزا كونه «جفيراً» ويشهد له أنّ ابنه «منذربن جفير» لا «جيفر» ولكن قال الوحيد: نسخ الكافي والفقيه اتفقت على «جيفر».

أقول: اتّحادهما مقطوع، والصواب ما هنا، لا تفاق رجال الشيخ هنا وفي ابنه - منذر - وكذا الفهرست والمشيخة في ابنه على «جيفر» وأما «جفير» فتقرّد به النجاشي فيه وفي ابنه.

وقول المصنّف: «ويشهد له أنّ ابنه منذربن جفير» غلط بعد ما عرفت. وبعد الاتحاد يعلم ثقته لتوثيق النجاشي ذلك.

هذا آخر الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث إن شاء الله تعالى

وأوله حرف «الحاء»

فهرس قاموس الرجال (الجزء الثاني)

الرقم	المترجم
٧٤٦	أسد بن أبي العلاء
٧٤٧	أسد بن إبراهيم بن كليب
٧٤٨	أسد بن عبيد
٧٤٩	أسد بن عفر
٧٥٠	أسد بن كرز
٧٥١	أسد بن معلى بن أسد
٧٥٢	إسرائيل بن اسامة
٧٥٣	إسرائيل بن عباد
٧٥٤	إسرائيل بن غياث
٧٥٥	إسرائيل بن يونس
٧٥٦	أسعد بن حميد (القاشاني)
٧٥٧	أسعد بن حنظلة
٧٥٨	أسعد بن زرارة (الخرجي)
٧٥٩	أسعد بن سعيد (النخعي)
٧٦٠	أسعد بن يزيد، الفاكه
٧٦١	إسكندر بن دريس

- ٧٦٢ أسلم، أبو رافع
- ٧٦٣ أسلم بن الحارث بن عبد المطلب
- ٧٦٤ أسلم الضرير (الكوفي)
- ٧٦٥ أسلم القواس (المكي)
- ٧٦٦ أسلم بن مهوز
- ٧٦٧ إسماعيل بن آدم (الأشعري)
- ٧٦٨ إسماعيل بن أبان
- ٧٦٩ إسماعيل بن أبان (الغنوي)
- ٧٧٠ إسماعيل بن أبان الوراق
- ٧٧١ إسماعيل بن إبراهيم بن بزة
- ٧٧٢ إسماعيل بن إبراهيم (الزفي)
- ٧٧٣ إسماعيل، أبو أحمد الكاتب
- ٧٧٤ إسماعيل بن أبي خالد
- ٧٧٥ إسماعيل بن أبي زياد
- ٧٧٦ إسماعيل بن أبي زياد (السمي)
- ٧٧٧ إسماعيل بن أبي السمال
- ٧٧٨ إسماعيل بن أبي عبد الله
- ٧٧٩ إسماعيل بن أبي فديك
- ٧٨٠ إسماعيل بن الأحوص
- ٧٨١ إسماعيل بن الأرقط
- ٧٨٢ إسماعيل بن الأزرق
- ٧٨٣ إسماعيل بن إسحاق
- ٧٨٤ إسماعيل بن إسحاق، الوراق

- ٧٨٥ إسماعيل الأعمش
 ٧٨٦ إسماعيل بن بزيع
 ٧٨٧ إسماعيل بن بشار (البصري)
 ٧٨٨ إسماعيل بن بكر
 ٧٨٩ إسماعيل بن جابر (الجعفي)
 ٧٩٠ إسماعيل الجبلي
 ٧٩١ إسماعيل بن جعفر (المدني)
 ٧٩٢ إسماعيل بن جعفر
 ٧٩٣ إسماعيل بن جعفر (العامري)
 ٧٩٤ إسماعيل بن جعفر بن محمد (عليها السلام)
 ٧٩٥ إسماعيل الجعفي
 ٧٩٦ إسماعيل بن جفينة
 ٧٩٧ إسماعيل بن حازم (الجعفي)
 ٧٩٨ إسماعيل بن حازم (السلمي)
 ٧٩٩ إسماعيل بن الحرّ
 ٨٠٠ إسماعيل بن حقيبة
 ٨٠١ إسماعيل بن الحكم (الرافعي)
 ٨٠٢ إسماعيل بن حميد، الأزرق
 ٨٠٣ إسماعيل الخثمي
 ٨٠٤ إسماعيل بن الخطّاب
 ٨٠٥ إسماعيل بن خليفة
 ٨٠٦ إسماعيل بن دينار
 ٨٠٧ إسماعيل بن رافع (المدني)

- ٨٠٨ إسماعيل بن رباح
٨٠٩ إسماعيل بن رزين
٨١٠ إسماعيل بن رباح
٨١١ إسماعيل بن زكريا
٨١٢ إسماعيل بن زياد، البزاز
٨١٣ إسماعيل بن زياد (السلمي)
٨١٤ إسماعيل بن زياد (الواسطي)
٨١٥ إسماعيل بن زيد، الطحان
٨١٦ إسماعيل بن زيد
٨١٧ إسماعيل بن سالم
٨١٨ إسماعيل بن سعد، الأخوص
٨١٩ إسماعيل بن سلام
٨٢٠ إسماعيل بن سلمان، الأزرق
٨٢١ إسماعيل بن سليمان، الأزرق
٨٢٢ إسماعيل بن سليمان (التيمي)
٨٢٣ إسماعيل بن سمكة
٨٢٤ إسماعيل بن سهل، الدهقان
٨٢٥ إسماعيل بن سهيل
٨٢٦ إسماعيل بن سيار
٨٢٧ إسماعيل بن شعيب (العريشي)
٨٢٨ إسماعيل بن شعيب بن ميثم
٨٢٩ إسماعيل الشعيري
٨٣٠ إسماعيل الصاحب بن عباد

- ٨٣١ إسماعيل بن صالح
 ٨٣٢ إسماعيل بن الصباح
 ٨٣٣ إسماعيل بن صدقة
 ٨٣٤ إسماعيل بن طلحة
 ٨٣٥ إسماعيل بن عامر
 ٨٣٦ إسماعيل بن عباد، الصباح
 ٨٣٧ إسماعيل بن عباد (القصري)
 ٨٣٨ إسماعيل بن عبد الحميد
 ٨٣٩ إسماعيل بن عبد الخالق
 ٨٤٠ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة
 ٨٤١ إسماعيل بن عبد الرحمن (الجرمي)
 ٨٤٢ إسماعيل بن عبد الرحمن (الجعفي)
 ٨٤٣ إسماعيل بن عبد الرحمن، حقيقه زعيمه بن عبد الحميد
 ٨٤٤ إسماعيل بن عبد الرحمن (السدي)
 ٨٤٥ إسماعيل بن عبد العزيز (الملافي)
 ٨٤٦ إسماعيل بن عبد العزيز (الاموي)
 ٨٤٧ إسماعيل بن عبد العزيز
 ٨٤٨ إسماعيل بن عبد الله، الأعمش
 ٨٤٩ إسماعيل بن عبد الله بن جعفر
 ٨٥٠ إسماعيل بن عبد الله (البجلي)
 ٨٥١ إسماعيل بن عبد الله (الحارثي)
 ٨٥٢ إسماعيل بن عبد الله بن حقيقه
 ٨٥٣ إسماعيل بن عبد الله بن رماح

- ٨٥٤ إسماعيل بن عبد الله
 ٨٥٥ إسماعيل بن عثمان
 ٨٥٦ إسماعيل بن علي بن إسحاق
 ٨٥٧ إسماعيل بن علي بن رزين
 ٨٥٨ إسماعيل بن علي (العمي)
 ٨٥٩ إسماعيل بن علي
 ٨٦٠ إسماعيل بن علي (المسلي)
 ٨٦١ إسماعيل بن عمّار (الصيرفي)
 ٨٦٢ إسماعيل بن عمر بن أبان
 ٨٦٣ إسماعيل بن عياش
 ٨٦٤ إسماعيل بن عيسى
 ٨٦٥ إسماعيل بن عيسى، العقطار
 ٨٦٦ إسماعيل بن الفضل
 ٨٦٧ إسماعيل بن قتيبة
 ٨٦٨ إسماعيل بن قدامة
 ٨٦٩ إسماعيل القصير
 ٨٧٠ إسماعيل الكاتب
 ٨٧١ إسماعيل بن كثير (البكري)
 ٨٧٢ إسماعيل بن كثير (السلمي)
 ٨٧٣ إسماعيل بن محمد بن إسحاق
 ٨٧٤ إسماعيل بن محمد، الإسكاف
 ٨٧٥ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل
 ٨٧٦ إسماعيل بن محمد بن بابويه

- ٨٧٧ إسماعيل بن محمد (الحميري)
 ٨٧٨ إسماعيل بن محمد (الخزاعي)
 ٨٧٩ إسماعيل بن محمد بن زياد
 ٨٨٠ إسماعيل بن محمد بن عبد الله
 ٨٨١ إسماعيل بن محمد بن علي
 ٨٨٢ إسماعيل بن محمد، قنبرة
 ٨٨٣ إسماعيل بن محمد (المنقري)
 ٨٨٤ إسماعيل بن محمد بن موسى
 ٨٨٥ إسماعيل بن محمد بن هلال
 ٨٨٦ إسماعيل بن مرار
 ٨٨٧ إسماعيل بن مسلم
 ٨٨٨ إسماعيل بن موسى بن جعفر (عليها السلام)
 ٨٨٩ إسماعيل بن موسى (الفزاري) 
 ٨٩٠ إسماعيل بن مهران
 ٨٩١ إسماعيل بن ميثم
 ٨٩٢ إسماعيل بن نجيح
 ٨٩٣ إسماعيل بن همام
 ٨٩٤ إسماعيل بن يحيى بن أحمد
 ٨٩٥ إسماعيل بن يحيى (العبيسي)
 ٨٩٦ إسماعيل بن يحيى بن عمارة
 ٨٩٧ إسماعيل يسار (البصري)
 ٨٩٨ إسماعيل يسار (الهاشمي)
 ٨٩٩ أسمر بن مضر

- ٩٠٠ الأسود بن أبي الأسود (الدؤلي)
- ٩٠١ الأسود بن أبي الأسود (الليثي)
- ٩٠٢ الأسود بن أبي البخترى
- ٩٠٣ أسود بن أصرم
- ٩٠٤ الأسود الحبشي
- ٩٠٥ أسود بن خلف
- ٩٠٦ الأسود بن رزين
- ٩٠٧ الأسود بن زيد
- ٩٠٨ الأسود بن سريع
- ٩٠٩ الأسود بن سعيد
- ٩١٠ الأسود بن طهمان
- ٩١١ الأسود بن عامر
- ٩١٢ الأسود، عبد يغوث
- ٩١٣ الأسود بن عرفة
- ٩١٤ الأسود بن كثير
- ٩١٥ الأسود بن هلال
- ٩١٦ الأسود بن يزيد
- ٩١٧ اسيد بن أبي العلاء
- ٩١٨ اسيد بن حضير
- ٩١٩ اسيد بن حصين
- ٩٢٠ اسيد بن سعية
- ٩٢١ اسيد بن صفوان
- ٩٢٢ اسيد بن القاسم



- ٩٢٣ أسير بن جابر
 ٩٢٤ أسير بن عروة
 ٩٢٥ أسير بن عمرو
 ٩٢٦ أسير بن عمرو (الدرمكي)
 ٩٢٧ الأشجج العبدى
 ٩٢٨ الأشجع السلمي
 ٩٢٩ الأشجع العبدى
 ٩٣٠ أشرس بن حسان
 ٩٣١ أشرف بن جبلة
 ٩٣٢ أشرف بن حكيم
 ٩٣٣ أشعب الطامع
 ٩٣٤ الأشعث بن سعيد
 ٩٣٥ أشعث بن سوار
 ٩٣٦ أشعث بن قيس
 ٩٣٧ أشيم الضبابي
 ٩٣٨ أصبغ بن الأصبغ
 ٩٣٩ أصبغ بن عبد الملك
 ٩٤٠ أصبغ بن نباتة
 ٩٤١ أصحمة، النجاشي
 ٩٤٢ أصرم بن حوشب
 ٩٤٣ أسمع بن مظهر
 ٩٤٤ الأضرم بن مطر
 ٩٤٥ أعشى بن مازن



- ٩٤٦ أعلم الأزدى
 ٩٤٧ أعين بن سنسن
 ٩٤٨ أعين بن ضبيعة
 ٩٤٩ الأغرة الغفاري
 ٩٥٠ الأغرة المزني
 ٩٥١ أفلح بن أبي القعيس
 ٩٥٢ أفلح بن حميد
 ٩٥٣ أفلح، مولى أم سلمة
 ٩٥٤ أفلح، مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله)
 ٩٥٥ أفلح بن يزيد
 ٩٥٦ الأقرع الأسلمي
 ٩٥٧ الأقرع بن حابس
 ٩٥٨ أقرم الخزاعي
 ٩٥٩ أقرم بن زيد
 ٩٦٠ أكلل بن شماخ
 ٩٦١ أكلم بن أبي الجون
 ٩٦٢ أكيل
 ٩٦٣ إلياس الصيرفي
 ٩٦٤ إلياس بن عمرو
 ٩٦٥ امرء القيس بن الأصمغ
 ٩٦٦ امرء القيس بن عابس
 ٩٦٧ أمية بن خالد
 ٩٦٨ أمية بن سعد



- ١٦٦ امية بن علي
 ١٧٠ امية بن عمرو
 ١٧١ امية، كاتب علي بن يقطين
 ١٧٢ امية بن مخشي
 ١٧٣ أناس
 ١٧٤ أناس بن عبدالله
 ١٧٥ أنس بن أبي القاسم
 ١٧٦ أنس بن أبي مرثد
 ١٧٧ أنس بن ثابت
 ١٧٨ أنس بن الحارث
 ١٧٩ أنس بن خالد
 ١٨٠ أنس بن رافع
 ١٨١ أنس بن ظهير
 ١٨٢ أنس بن عياض
 ١٨٣ أنس بن عمرو
 ١٨٤ أنس بن قتادة
 ١٨٥ أنس بن مالك
 ١٨٦ أنس بن مالك (القشيري)
 ١٨٧ أنس بن مرثد
 ١٨٨ أنس بن معاذ بن أنس
 ١٨٩ أنس بن معاذ بن قيس
 ١٩٠ أنس النخعي
 ١٩١ أنس بن نصر



- ٩٩٢ أنس بن الوادي
 ٩٩٣ أنسة، مولى النبي (صلى الله عليه وآله)
 ٩٩٤ أنيس بن قتادة
 ٩٩٥ أنيس بن معقل
 ٩٩٦ أنيف بن جشم
 ٩٩٧ أنيف بن حبيب
 ٩٩٨ أنيف بن وائلة
 ٩٩٩ أوس بن الأرقم
 ١٠٠٠ أوس بن أوس
 ١٠٠١ أوس بن ثابت
 ١٠٠٢ أوس بن حبيب
 ١٠٠٣ أوس بن الحداث
 ١٠٠٤ أوس بن حذيفة
 ١٠٠٥ أوس بن خولي
 ١٠٠٦ أوس بن الصامت
 ١٠٠٧ أوس بن عابد
 ١٠٠٨ أوس بن الفاكه
 ١٠٠٩ أوس بن قيطي
 ١٠١٠ أوس بن معاذ
 ١٠١١ أوس بن معمر
 ١٠١٢ أوفى بن عرفة
 ١٠١٣ أوفى بن مؤتد
 ١٠١٤ اويس القرني

١٠١٥	أُهبان بن أوس
١٠١٦	أُهبان بن صفي
١٠١٧	أُهبان بن عياد
١٠١٨	أباد
١٠١٩	أياس بن أبي البكير
١٠٢٠	أياس بن أوس
١٠٢١	أياس بن البكير
١٠٢٢	أياس بن عبد الله
١٠٢٣	أياس بن عدي
١٠٢٤	أياس بن قتادة
١٠٢٥	أياس بن معاذ
١٠٢٦	أياس
١٠٢٧	أياس بن ودقة
١٠٢٨	أيمن بن أم أيمن
١٠٢٩	أيمن بن خرم
١٠٣٠	أيمن بن عبيد
١٠٣١	أيمن بن حمز
١٠٣٢	أيمن بن يعلي
١٠٣٣	أَيُوب بن أبي تميمة
١٠٣٤	أَيُوب بن أعين
١٠٣٥	أَيُوب بن الحر
١٠٣٦	أَيُوب بن الحسن
١٠٣٧	أَيُوب بن راشد



مرکز تحقیق و تکثیر اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

١٠٣٨	أيوب بن زياد
١٠٣٩	أيوب بن طهمان
١٠٤٠	أيوب بن عائذ
١٠٤١	أيوب بن عبيد
١٠٤٢	أيوب بن عطية
١٠٤٣	أيوب بن فوج
١٠٤٤	أيوب بن واقد
١٠٤٥	أيوب بن هلال

«حرف الباء»

١٠٤٦	باشس، مولى حمزة بن اليسع
١٠٤٧	بجير بن أبي بجير
١٠٤٨	بجير بن بجرة
١٠٤٩	بحاث بن ثعلبة
١٠٥٠	بجر السقاء
١٠٥١	بجر بن كثير
١٠٥٢	بدر بن إسحاق
١٠٥٣	بدر بن الخليل
١٠٥٤	بدر بن عمرو
١٠٥٥	بدر بن الوليد
١٠٥٦	بديل بن سلمة
١٠٥٧	بديل بن ورقاء
١٠٥٨	بر بن عبد الله

- ١٠٥٩ البراء بن عازب
 ١٠٦٠ البراء بن مالك
 ١٠٦١ البراء بن محمد
 ١٠٦٢ البراء بن معروف
 ١٠٦٣ بُرد بن أبي زياد
 ١٠٦٤ بُرد الإسكاف
 ١٠٦٥ بُرد الهمداني
 ١٠٦٦ بردعة بن عبدالرحمان
 ١٠٦٧ برسي بن إبراهيم
 ١٠٦٨ بريد، أخو شتيرة
 ١٠٦٩ بريد الأسلمي
 ١٠٧٠ بريد بن إسماعيل
 ١٠٧١ بريد بن عامر
 ١٠٧٢ بريد الكناسي
 ١٠٧٣ بريد بن معاوية
 ١٠٧٤ بريدة بن الحنظيب
 ١٠٧٥ بريدة بن سفيان
 ١٠٧٦ برير بن حصين
 ١٠٧٧ برير بن خضير
 ١٠٧٨ برير بن عبدالله
 ١٠٧٩ بُرية العبادي
 ١٠٨٠ برة النصراني
 ١٠٨١ بزيع الحائك



- ١٠٨٢ بزيع المؤذن
 ١٠٨٣ بزيع، مولى عمرو بن خالد
 ١٠٨٤ بسام بن عبدالله
 ١٠٨٥ بسباس بن عمرو
 ١٠٨٦ بسبس الجهني
 ١٠٨٧ بسر بن أرطاة
 ١٠٨٨ بسر السلمي
 ١٠٨٩ بسطام، يتاع اللؤلؤ
 ١٠٩٠ بسطام بن الحصين
 ١٠٩١ بسطام بن سابور
 ١٠٩٢ بسطام بن علي
 ١٠٩٣ بسطام بن مرة
 ١٠٩٤ بشار الأسلمي
 ١٠٩٥ بشار الأشعري
 ١٠٩٦ بشار بن زيد
 ١٠٩٧ بشار الشعيري
 ١٠٩٨ بشار بن عبيد
 ١٠٩٩ بشار بن مزاحم
 ١١٠٠ بشار بن يسار
 ١١٠١ بشر بن إبراهيم
 ١١٠٢ بشر بن أبي غيلان
 ١١٠٣ بشر بن إسماعيل
 ١١٠٤ بشر بن البراء



- ١١٠٥ بشر بن بشار
 ١١٠٦ بشر بن بيان
 ١١٠٧ بشر بن جعفر (الجعفي)
 ١١٠٨ بشر بن جعفر (الكوفي)
 ١١٠٩ بشر بن الحارث
 ١١١٠ بشر الحافي
 ١١١١ بشر بن الربيع
 ١١١٢ بشر الرخال
 ١١١٣ بشر بن زاذان
 ١١١٤ بشر بن زيد
 ١١١٥ بشر بن سحيم
 ١١١٦ بشر بن سعد
 ١١١٧ بشر بن سلام
 ١١١٨ بشر بن سلمة
 ١١١٩ بشر بن سليمان (البجلي)
 ١١٢٠ بشر بن سليمان، التماس
 ١١٢١ بشر بن طرخان
 ١١٢٢ بشر بن عاصم
 ١١٢٣ بشر بن العسوس
 ١١٢٤ بشر بن عطارد
 ١١٢٥ بشر بن عمارة
 ١١٢٦ بشر بن عمرو (الهمداني)
 ١١٢٧ بشر بن عمرو (الحضرمي)



- ١١٢٨ بشر بن غالب (الأسدي)
 ١١٢٩ بشر الغنوي
 ١١٣٠ بشر بن كثير
 ١١٣١ بشر بن مروان
 ١١٣٢ بشر بن مسلمة
 ١١٣٣ بشر بن معاوية
 ١١٣٤ بشر بن ميمون
 ١١٣٥ بشر بن همام
 ١١٣٦ بشر بن يسار
 ١١٣٧ بشير، أبو عبد الصمد
 ١١٣٨ بشير، أبا عماد المستنير
 ١١٣٩ بشير بن أبي مسعود
 ١١٤٠ بشير الحارثي
 ١١٤١ بشير الأسلمي
 ١١٤٢ بشير بن إسماعيل
 ١١٤٣ بشير بن البراء
 ١١٤٤ بشير بن الخصاصية
 ١١٤٥ بشير الدهقان
 ١١٤٦ بشير بن سحيم
 ١١٤٧ بشير بن سعد
 ١١٤٨ بشير بن عاصم (البجلي)
 ١١٤٩ بشير بن عاصم
 ١١٥٠ بشير بن عبد المنذر



- ١١٥١ بشير العقطار
 ١١٥٢ بشير بن عقربة
 ١١٥٣ بشير بن عمرو (الخصرمي)
 ١١٥٤ بشير بن عمرو (الهمداني)
 ١١٥٥ بشير بن عمرو بن محض
 ١١٥٦ بشير بن غالب (الأسدي)
 ١١٥٧ بشير الفنوي
 ١١٥٨ بشير الكناسي
 ١١٥٩ بشير بن مسلم
 ١١٦٠ بشير بن معبد
 ١١٦١ بشير بن معاوية
 ١١٦٢ بشير النبال
 ١١٦٣ بشير بن يزيد
 ١١٦٤ البطين اللبي
 ١١٦٥ بغا الكبير
 ١١٦٦ بكار بن أبي بكر
 ١١٦٧ بكار بن أحمد
 ١١٦٨ بكار بن عبيد الله
 ١١٦٩ بكار بن كردم
 ١١٧٠ بكر بن أبي بكر
 ١١٧١ بكر بن أحمد
 ١١٧٢ بكر الأرقط
 ١١٧٣ بكر بن الأشعث



مرکز تحقیقات و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

- ١١٧٤ بكر بن امية
١١٧٥ بكر بن تغلب
١١٧٦ بكر بن جناح
١١٧٧ بكر بن حبيب
١١٧٨ بكر بن حي
١١٧٩ بكر بن خالد
١١٨٠ بكر بن زيد
١١٨١ بكر بن صالح
١١٨٢ بكر بن عبدالله
١١٨٣ بكر بن علي
١١٨٤ بكر بن عيسى
١١٨٥ بكر بن كرب
١١٨٦ بكر الكرمانى
١١٨٧ بكر بن مبشر
١١٨٨ بكر بن محمد (الأزدي)
١١٨٩ بكر بن محمد بن جناح
١١٩٠ بكر بن محمد بن حبيب
١١٩١ بكر بن محمد بن عبدالرحمان
١١٩٢ بكرويه الكندي
١١٩٣ بكير بن أحمد
١١٩٤ بكير بن أعين
١١٩٥ بكير بن جندب
١١٩٦ بكير بن حبيب



- ١١٩٧ بكير بن عبدالله بن الأشج
 ١١٩٨ بكير بن عبدالله (الكوفي)
 ١١٩٩ بكير بن فطر
 ١٢٠٠ بكير بن واصل
 ١٢٠١ بكيل بن سعيد
 ١٢٠٢ بلال بن الحارث
 ١٢٠٣ بلال بن حماسة
 ١٢٠٤ بلال بن رباح
 ١٢٠٥ بلعمة بن خناس
 ١٢٠٦ بُنان التَّيَّان
 ١٢٠٧ بُنان بن محمد
 ١٢٠٨ بُنان بن يحيى
 ١٢٠٩ بُندارين عاصم
 ١٢١٠ بُندارين محمد
 ١٢١١ بورق البوشنجاني
 ١٢١٢ بهرام بن يحيى
 ١٢١٣ بهلول، أبو تميم
 ١٢١٤ بهلول بن عبيد
 ١٢١٥ بهلول بن محمد
 ١٢١٦ بهلول، المعروف بالمجنون
 ١٢١٧ البهي بن رافع
 ١٢١٨ بيان التَّيَّان
 ١٢١٩ بيان الجزري



- ١٢٢٠ بيان بن حران
١٢٢١ بيان، الذي نسبت إليه البيانية

«حرف التاء»

- ١٢٢٢ ثقيي بن نجم
١٢٢٣ تلب بن ثعلبة
١٢٢٤ تليد بن سليمان
١٢٢٥ تمام بن العباس
١٢٢٦ تميم بن أبيي
١٢٢٧ تميم بن اسامة
١٢٢٨ تميم بن اسيد
١٢٢٩ تميم بن اسيد (العدوي)
١٢٣٠ تميم بن أياس
١٢٣١ تميم بن أوس
١٢٣٢ تميم بن بشر
١٢٣٣ تميم بن بهلول
١٢٣٤ تميم بن حذيم
١٢٣٥ تميم بن الحمام
١٢٣٦ تميم الداري
١٢٣٧ تميم بن ربيعة
١٢٣٨ تميم بن زيد
١٢٣٩ تميم بن طرفة
١٢٤٠ تميم بن عبدالله



١٢٤١	تميم بن عمرو
١٢٤٢	تميم الغنمي
١٢٤٣	تميم، مولى خراش
١٢٤٤	تميم بن نسر
١٢٤٥	تميم بن يسار
١٢٤٦	تميم بن يعار
١٢٤٧	توية، أبو أبي يحيى
١٢٤٨	تيمور لنك

«حرف الثاء»

١٢٤	الثائر بالله
١٢٥٠	ثابت بن أبي ثابت
١٢٥١	ثابت أبو سعيد
١٢٥٢	ثابت بن أبي صفية
١٢٥٣	ثابت بن أثلة
١٢٥٤	ثابت بن أسلم
١٢٥٥	ثابت بن أقرم
١٢٥٦	ثابت البناني
١٢٥٧	ثابت بن توبة
١٢٥٨	ثابت ثعلبة
١٢٥٩	ثابت بن الجذع
١٢٦٠	ثابت بن جرير
١٢٦١	ثابت بن الحارث



- ١٢٦٢ ثابت بن الحجاج
 ١٢٦٣ ثابت الحداد
 ١٢٦٤ ثابت بن خالد
 ١٢٦٥ ثابت بن خنساء
 ١٢٦٦ ثابت بن الدحداح
 ١٢٦٧ ثابت بن دينار
 ١٢٦٨ ثابت بن رفيع
 ١٢٦٩ ثابت بن زيد
 ١٢٧٠ ثابت بن سعيد
 ١٢٧١ ثابت بن شريح
 ١٢٧٢ ثابت بن الصامت
 ١٢٧٣ ثابن بن الضحاك بن امية
 ١٢٧٤ ثابت بن الضحاك بن خليفة
 ١٢٧٥ ثابت الضرير
 ١٢٧٦ ثابت بن عبدالله
 ١٢٧٧ ثابت بن عبيد
 ١٢٧٨ ثابت بن عتيك
 ١٢٧٩ ثابت بن عمرو
 ١٢٨٠ ثابت بن قطة
 ١٢٨١ ثابت بن قيس (الظفري)
 ١٢٨٢ ثابت بن قيس (الأشولي)
 ١٢٨٣ ثابت بن قيس (الخرزجي)
 ١٢٨٤ ثابت بن قيس (النخعي)

١٢٨٥	ثابت بن موسى
١٢٨٦	ثابت، مولى جرير
١٢٨٧	ثابت بن نعمان
١٢٨٨	ثابت بن هرمز
١٢٨٩	ثابت بن وائلة
١٢٩٠	ثابت بن وديعة
١٢٩١	ثابت بن وقش
١٢٩٢	ثابت بن هرمز
١٢٩٣	ثابت بن يزيد
١٢٩٤	ثبيت بن محمد
١٢٩٥	ثبيت بن نشيط
١٢٩٦	ثعلبة بن أبي مليك
١٢٩٧	ثعلبة بن حاطب
١٢٩٨	ثعلبة بن الحكم
١٢٩٩	ثعلبة بن زهدم
١٣٠٠	ثعلبة بن زيد
١٣٠١	ثعلبة بن سعد
١٣٠٢	ثعلبة بن سعية
١٣٠٣	ثعلبة بن سلام
١٣٠٤	ثعلبة بن صغير
١٣٠٥	ثعلبة بن عمرو
١٣٠٦	ثعلبة بن غنمة
١٣٠٧	ثعلبة بن ميمون



١٣٠٨	ثعلبة بن وداعة
١٣٠٩	ثعلبة بن يزيد
١٣١٠	ثقف بن عمرو
١٣١١	ثقب بن فروة
١٣١٢	الثلب بن ثعلبة
١٣١٣	ثمامة بن أثال
١٣١٤	ثمامة بن أشرس
١٣١٥	ثوبان، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
١٣١٦	ثور بن يزيد
١٣١٧	ثوير بن أبي فاختة
١٣١٨	ثوير بن عامر
١٣١٩	ثوير بن عمرو
١٣٢٠	ثوير بن يزيد

«حرف الجيم»

١٣٢١	جابر، أبو خالد
١٣٢٢	جابر بن أبجر
١٣٢٣	جابر بن أبي صعصعة
١٣٢٤	جابر بن إسماعيل
١٣٢٥	جابر بن الخارث
١٣٢٦	جابر بن الحجاج
١٣٢٧	جابر بن حيان
١٣٢٨	جابر بن خالد

- ١٣٢٩ جابر بن زيد
 ١٣٣٠ جابر بن سليم
 ١٣٣١ جابر بن سمرة
 ١٣٣٢ جابر بن شمير
 ١٣٣٣ جابر الصديقي
 ١٣٣٤ جابر بن طارق
 ١٣٣٥ جابر بن عبدالله بن رثاب
 ١٣٣٦ جابر بن عبدالله (الأنصاري)
 ١٣٣٧ جابر العبدي
 ١٣٣٨ جابر بن عتيك
 ١٣٣٩ جابر بن عقبة
 ١٣٤٠ جابر بن عمير
 ١٣٤١ جابر بن ماجد
 ١٣٤٢ جابر بن محمد بن أبي بكر
 ١٣٤٣ جابر المكفوف
 ١٣٤٤ جابر بن نمير
 ١٣٤٥ جابر بن نوح
 ١٣٤٦ جابر بن يزيد (الجمعي)
 ١٣٤٧ جابر أبو خالد
 ١٣٤٨ الجارود بن أبي بشر
 ١٣٤٩ الجارود بن أبي سبرة
 ١٣٥٠ الجارود بن السري
 ١٣٥١ الجارود بن عمرو



١٣٥٢	الجارود بن المعلّي
١٣٥٣	الجارود بن المنذر
١٣٥٤	جارود بن المنذر
١٣٥٥	جارية بن ظفر
١٣٥٦	جارية بن قدامة
١٣٥٧	جاهمة بن العباس
١٣٥٨	جبار بن صخر
١٣٥٩	جبر بن عتيق
١٣٦٠	جبر بن نوف
١٣٦١	جبرئيل بن أحمد
١٣٦٢	جبلّة بن الأشعر
١٣٦٣	جبلّة بن الأثرق
١٣٦٤	جبلّة بن جنان
١٣٦٥	جبلّة بن عطية
١٣٦٦	جبلّة بن عليّ
١٣٦٧	جبلّة بن عمرو (الأنصاري)
١٣٦٨	جبلّة بن عمرو
١٣٦٩	جُبَيْب بن الحارث
١٣٧٠	جبير بن أياس
١٣٧١	جبير بن بحينة
١٣٧٢	جبير بن حفص
١٣٧٣	جبير
١٣٧٤	جبير بن مطعم



- ١٣٧٥ جبير بن نفيير
 ١٣٧٦ جحدر بن مغيرة
 ١٣٧٧ جدار
 ١٣٧٨ جذ بن قيس
 ١٣٧٩ الجراح بن أبي الجراح
 ١٣٨٠ الجراح بن عبدالله
 ١٣٨١ جراح المدائني
 ١٣٨٢ الجراح بن مريح
 ١٣٨٣ جرثوم
 ١٣٨٤ جرموز الجهيمي
 ١٣٨٥ جرو السدوسي
 ١٣٨٦ جرو بن عمرو
 ١٣٨٧ جرو بن مالك
 ١٣٨٨ جرهد الأسلمي
 ١٣٨٩ جرهيم
 ١٣٩٠ جرير بن حكيم
 ١٣٩١ جرير بن سهم
 ١٣٩٢ جرير بن عبد الحميد
 ١٣٩٣ جرير بن عبدالله
 ١٣٩٤ جرير بن عثمان
 ١٣٩٥ جرير بن مرزم
 ١٣٩٦ جزء بن أنس
 ١٣٩٧ جزء بن الحدرجان



- ١٣٩٨ جزء السدوسي
 ١٣٩٩ جزء بن مالك
 ١٤٠٠ جزبي، أبو خزيمه
 ١٤٠١ جزبي بن معاوية
 ١٤٠٢ جعال بن سراقه
 ١٤٠٣ جعد بن درهم
 ١٤٠٤ الجعد بن عبدالله
 ١٤٠٥ الجعد بن نعيمة
 ١٤٠٦ جعدة الخثعمي
 ١٤٠٧ جعدة بن هبيرة
 ١٤٠٨ جعفر
 ١٤٠٩ جعفر بن إبراهيم
 ١٤١٠ جعفر بن إبراهيم (الجعفري)
 ١٤١١ جعفر بن إبراهيم (الخضرمي)
 ١٤١٢ جعفر بن إبراهيم بن محمد (الجعفري)
 ١٤١٣ جعفر بن إبراهيم بن محمد، الثقة
 ١٤١٤ جعفر بن إبراهيم بن محمد (الهمداني)
 ١٤١٥ جعفر بن إبراهيم بن نوح
 ١٤١٦ جعفر بن إبراهيم (اليماني)
 ١٤١٧ جعفر بن أبي جعفر
 ١٤١٨ جعفر بن أبي طالب (عليها السلام)
 ١٤١٩ جعفر بن أحمد بن أيوب
 ١٤٢٠ جعفر بن أحمد بن بيان

- ١٤٢١ جعفر بن أحمد بن عليّ
 ١٤٢٢ جعفر بن أحمد بن متيل
 ١٤٢٣ جعفر بن أحمد بن وندك
 ١٤٢٤ جعفر بن أحمد بن يوسف
 ١٤٢٥ جعفر الأتردي
 ١٤٢٦ جعفر بن إسماعيل (المنقري)
 ١٤٢٧ جعفر الأودي
 ١٤٢٨ جعفر بن أبياس
 ١٤٢٩ جعفر بن أيوب
 ١٤٣٠ جعفر بن بشير
 ١٤٣١ جعفر بن حرب
 ١٤٣٢ جعفر بن الحارث
 ١٤٣٣ جعفر بن الحسن بن حسكة
 ١٤٣٤ جعفر بن الحسن (المؤمن القمي)
 ١٤٣٥ جعفر بن الحسن (الحلي)
 ١٤٣٦ جعفر بن الحسين
 ١٤٣٧ جعفر بن الحسين بن حسكة
 ١٤٣٨ جعفر بن الحسين بن عليّ (عليهما السلام)
 ١٤٣٩ جعفر بن الحسين (المؤمن القمي)
 ١٤٤٠ جعفر بن همدان (الخصيني)
 ١٤٤١ جعفر بن همدان (الهمداني)
 ١٤٤٢ جعفر بن حيّان
 ١٤٤٣ جعفر بن خلف



مرکز تحقیق و تکثیر کتب و اسناد اسلامی

- ١٤٤٤ جعفر بن داود
- ١٤٤٥ جعفر بن رزق الله
- ١٤٤٦ جعفر بن زياد
- ١٤٤٧ جعفر بن زيد بن موسى (عليه السلام)
- ١٤٤٨ جعفر بن سليمان (البصري)
- ١٤٤٩ جعفر بن سليمان
- ١٤٥٠ جعفر بن سليمان (القمي)
- ١٤٥١ جعفر بن سماعة
- ١٤٥٢ جعفر بن سويد (القيسي)
- ١٤٥٣ جعفر بن سويد
- ١٤٥٤ جعفر بن سهل
- ١٤٥٥ جعفر بن الشريف
- ١٤٥٦ جعفر بن صالح
- ١٤٥٧ جعفر بن عبدالرحمان
- ١٤٥٨ جعفر بن عبدالله (رأس المدري)
- ١٤٥٩ جعفر بن عبدالله بن جعفر
- ١٤٦٠ جعفر بن عبدالله بن الحسين
- ١٤٦١ جعفر بن عبيدالله بن جعفر
- ١٤٦٢ جعفر بن عبيدالله بن الحسين
- ١٤٦٣ جعفر بن عثمان (الرواسي)
- ١٤٦٤ جعفر بن عثمان بن شريك
- ١٤٦٥ جعفر بن عثمان (صاحب أبي بصير)
- ١٤٦٦ جعفر بن عثمان (الطائي)



- ١٤٦٧ جعفر بن عفان
- ١٤٦٨ جعفر بن عقيل بن أبي طالب
- ١٤٦٩ جعفر بن عليّ (عليه السلام)
- ١٤٧٠ جعفر بن عليّ (المعروف بابن الرازي)
- ١٤٧١ جعفر بن عليّ (البجلي)
- ١٤٧٢ جعفر بن عليّ بن حازم
- ١٤٧٣ جعفر بن عليّ بن حسان
- ١٤٧٤ جعفر بن عليّ بن الحسن
- ١٤٧٥ جعفر بن عليّ بن سهل
- ١٤٧٦ جعفر بن عليّ
- ١٤٧٧ جعفر بن عليّ الهادي (عليه السلام)
- ١٤٧٨ جعفر بن عمارة (الهمداني)
- ١٤٧٩ جعفر بن عمرو (العمرى)
- ١٤٨٠ جعفر بن عمرو
- ١٤٨١ جعفر بن عمر بن الحسن
- ١٤٨٢ جعفر بن عون
- ١٤٨٣ جعفر بن عيسى بن عبيد
- ١٤٨٤ جعفر بن عيسى
- ١٤٨٥ جعفر، غلام عبدالله بن بكير
- ١٤٨٦ جعفر بن الفيض
- ١٤٨٧ جعفر بن القاسم
- ١٤٨٨ جعفر بن القاسم (الكرخي)
- ١٤٨٩ جعفر بن قعنب

- ١٤٩٠ جعفر بن القلانسي
١٤٩١ جعفر بن قولويه
١٤٩٢ جعفر بن مازن
١٤٩٣ جعفر بن مالك
١٤٩٤ جعفر بن مبشر
١٤٩٥ جعفر بن المثنى، الخطيب
١٤٩٦ جعفر بن المثنى بن عبد السلام
١٤٩٧ جعفر بن محبوب
١٤٩٨ جعفر بن محمد بن إبراهيم (المصري)
١٤٩٩ جعفر بن محمد بن إبراهيم (الخيرى)
١٥٠٠ جعفر بن محمد بن إبراهيم (الموسوي)
١٥٠١ جعفر بن محمد، أبو عبدالله
١٥٠٢ جعفر بن محمد، أبو محمد رقيقه تلميذ أبي بصير
١٥٠٣ جعفر بن محمد
١٥٠٤ جعفر بن محمد بن أبي يزيد
١٥٠٥ جعفر بن محمد بن إسحاق
١٥٠٦ جعفر بن محمد بن إسماعيل
١٥٠٧ جعفر بن محمد بن الأشعث
١٥٠٨ جعفر بن محمد (الأشعري)
١٥٠٩ جعفر بن محمد بن أيوب
١٥١٠ جعفر بن محمد بن جعفر
١٥١١ جعفر بن محمد (ابن قولويه)
١٥١٢ جعفر بن محمد بن جندب

- ١٥١٣ جعفر بن محمد بن الحسن
 ١٥١٤ جعفر بن محمد بن حكيم
 ١٥١٥ جعفر بن محمد، الدوربستي
 ١٥١٦ جعفر بن محمد بن رباح
 ١٥١٧ جعفر بن محمد بن رباط
 ١٥١٨ جعفر بن محمد بن سماعة
 ١٥١٩ جعفر بن محمد بن سنان
 ١٥٢٠ جعفر بن محمد (السنجاري)
 ١٥٢١ جعفر بن محمد بن شريح
 ١٥٢٢ جعفر بن محمد بن عبدالله
 ١٥٢٣ جعفر بن محمد بن عبدالله
 ١٥٢٤ جعفر بن محمد بن عبيد الله (الموسوي)
 ١٥٢٥ جعفر بن محمد بن عقيل
 ١٥٢٦ جعفر بن محمد (العلوي)
 ١٥٢٧ جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)
 ١٥٢٨ جعفر بن محمد بن عمارة
 ١٥٢٩ جعفر بن محمد بن عمر
 ١٥٣٠ جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن
 ١٥٣١ جعفر بن محمد بن عون
 ١٥٣٢ جعفر بن محمد بن قولويه
 ١٥٣٣ جعفر بن محمد (الكوفي)
 ١٥٣٤ جعفر بن محمد بن مالك
 ١٥٣٥ جعفر بن محمد بن مروان

- ١٥٣٦ جعفر بن محمد بن مسرور
- ١٥٣٧ جعفر بن محمد بن مسعود (العباشي)
- ١٥٣٨ جعفر بن محمد بن المظفر
- ١٥٣٩ جعفر بن محمد بن مفضل
- ١٥٤٠ جعفر بن محمد (الصيرفي)
- ١٥٤١ جعفر بن محمد بن نصير
- ١٥٤٢ جعفر بن محمد (الهمداني)
- ١٥٤٣ جعفر بن محمد بن يحيى
- ١٥٤٤ جعفر بن محمد بن يونس
- ١٥٤٥ جعفر بن معروف (الكشي)
- ١٥٤٦ جعفر بن معروف (السمرقندي)
- ١٥٤٧ جعفر الملك
- ١٥٤٨ جعفر بن ميمون
- ١٥٤٩ جعفر بن ناجية
- ١٥٥٠ جعفر بن نجيح
- ١٥٥١ جعفر بن نعيم
- ١٥٥٢ جعفر بن واقد
- ١٥٥٣ جعفر الوراق
- ١٥٥٤ جعفر بن الوراق
- ١٥٥٥ جعفر بن ورقاء
- ١٥٥٦ جعفر بن هارون (الكوفي)
- ١٥٥٧ جعفر بن هارون، الزيات
- ١٥٥٨ جعفر الهذلي

- ١٥٥٩ جعفر بن هذيل
 ١٥٦٠ جعفر بن يحيى بن سعيد
 ١٥٦١ جعفر بن يحيى (الخراعي)
 ١٥٦٢ جعفر بن يحيى بن العلا
 ١٥٦٣ جعفي بن سعد العشيرة
 ١٥٦٤ جعونة بن زياد
 ١٥٦٥ جعيد
 ١٥٦٦ جعفران الشاعر
 ١٥٦٧ جعيل الأشجعي
 ١٥٦٨ جعيل بن سراقه
 ١٥٦٩ جفشيش بن النعمان
 ١٥٧٠ جفير بن الحكم
 ١٥٧١ جفينة الجهنني
 ١٥٧٢ الجلاس بن سويد
 ١٥٧٣ جلبة بن حيان
 ١٥٧٤ جلبة بن عياض
 ١٥٧٥ جليب
 ١٥٧٦ جليحة
 ١٥٧٧ جماعة بن سعد
 ١٥٧٨ جمهور بن أهر
 ١٥٧٩ جميع بن عمير
 ١٥٨٠ جميل بن دراج
 ١٥٨١ جميل بن صالح



- ١٥٨٢ جميل بن عبدالله
١٥٨٣ جميل بن عيَّاش
١٥٨٤ جميل بن كعب
١٥٨٥ جميل بن معمر
١٥٨٦ جميل بن مهزم
١٥٨٧ جميل بن وقاص
١٥٨٨ جناب بن بسطاس
١٥٨٩ جناب بن عائذ
١٥٩٠ جناب بن قيطي
١٥٩١ جنادة بن أبي أمية
١٥٩٢ جنادة بن جراد
١٥٩٣ جنادة بن الحارث
١٥٩٤ جنادة بن كعب
١٥٩٥ جندب، أبو علي
١٥٩٦ جندب بن أم جندب
١٥٩٧ جندب بن أيوب
١٥٩٨ جندب بن جنادة (أبو ذر)
١٥٩٩ جندب بن حجير
١٦٠٠ جندب بن زهير
١٦٠١ جندب بن صالح
١٦٠٢ جندب بن ضمرة
١٦٠٣ جندب بن عبدالله (الأزدي)
١٦٠٤ جندب بن عبدالله (البجلي)

- ١٦٠٥ جندب بن عبدالله (العلقمي)
 ١٦٠٦ جندب بن كعب
 ١٦٠٧ جندب بن مكيث
 ١٦٠٨ جندب، والد عبدالله بن جندب
 ١٦٠٩ جندرة بن خيشنة
 ١٦١٠ جندع بن عمرو
 ١٦١١ جنيد بن سباع
 ١٦١٢ جنيد، قاتل فارس
 ١٦١٣ جودان
 ١٦١٤ جون بن قتادة
 ١٦١٥ جون، مولى أبي ذر
 ١٦١٦ جويرية بن أسماء
 ١٦١٧ جويرية بن عمر
 ١٦١٨ جويرية بن مسهر
 ١٦١٩ جوير
 ١٦٢٠ جوين بن مالك
 ١٦٢١ جوين، والد أبي هارون
 ١٦٢٢ جهجاه بن سعيد
 ١٦٢٣ جهم بن أبي جهم
 ١٦٢٤ جهم البلوي
 ١٦٢٥ جهم بن الحكم (القمي)
 ١٦٢٦ جهم بن الحكم (الدائني)
 ١٦٢٧ جهم بن حكيم

١٦٢٨	جهيم بن حيد
١٦٢٩	جهيم بن أبي جهيم
١٦٣٠	جهيم بن جعفر
١٦٣١	جهيم بن الصلت
١٦٣٢	جيفر بن الحكم

